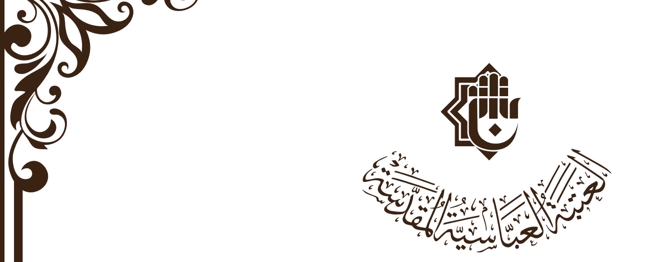

بسم الله الرحمن الرحيم





مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق

تصدر عن

مركز إحياء التراث التابع
لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

العدد الأول، السنة الأولى
رمضان ١٤٣٨هـ/ حزيران ٢٠١٧م



مركز إحياء التراث
التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة. مركز إحياء التراث.

الخِزانة : مجلة علمية نصف سنوية تُعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة.ــ كربلاء، العراق : مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة، مركز إحياء التراث، 1438 هـ = 2017-

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية.-السنة الأولى، العدد الأول (حزيران 2017) -

ردمد : 2521-4586

المصادر.

النص باللغات العربية والإنجليزية والإسبانية.

1. المخطوطات العربية--دوريات. 2. الأرشيف والمحفوظات--دوريات. ألف. العنوان.

Z115.1 .M355 2017 NO. 1

مركز الفهرسة ونظم المعلومات

الترقيم الدولي

ردمد: ٢٥٢١-٤٥٨٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدّسة - جمهورية العراق

يمكن الاتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٦٠٢٢٠٧٠١٣ / ٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

Web: Kh.hrc.iq

Email: Al-khizanah@alkafeel.net

صندوق بريد: كربلاء المقدّسة (٢٣٣)

الهيأة الاستشارية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ المساعد الدكتور عباس هاني الچرّاخ (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا
مكتبة الأمبروزيانا / ميلانو

الأستاذ المساعد الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ عبد الخالق الجنبي (السعوديّة)

عضو الجمعية السعودية للتاريخ والآثار
عضو جمعية التاريخ والآثار لدول مجلس التعاون الخليّجي

شروط النشر

- تنشر المجلّة البحوث العلمية والدراسات المتعلّقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحقّقة، والمتابعات النقديّة الموضوعيّة لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلميّ وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وألّا يتضمّن البحث أو النصّ المحقّق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدّماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهّد مستقل بذلك.
- يُكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النصّ المحقّق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدمج (CD)، على أن تُرقَّم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلّة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملّخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأُصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلّف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّمة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزوّد البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمّن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلِّف، ويليه اسم المحقّق أو المُراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستلال العلمي ولتقويم سريّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبلت للنشر أم لم تُقبل، على وفق الضوابط الآتية:

١. يُبلَّغ الباحث أو المحقق بتسلّم المادة المرسلة للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسلّم.

٢. يُبلَّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها وموعده المتوقّع خلال مدّة أقصاها شهران.

٣. البحوث التي يرى المقوّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.

٤. البحوث المرفوضة يبلّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

٥. يمنح كلّ باحث أو محقّق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه بحثه، مع ثلاثة مستلات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

- تراعي المجلّة في أولويّة النشر:

١- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

٢- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.

٣- تنوّع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.

- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلّة.
- تُرتَّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
- يرسل المحقّق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلّة موجزاً عن سيرته العلميّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: ***Al-khizanah@alkafeel.net***
- لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.

الخِزَانَة

قصيدةٌ تُؤَرِّخُ صدورَ مجلّة الخِزانة التي تُعنَى بالتُّراثِ المخطوطِ والوثائقِ وَالصَّادرة عن مركز إحياءِ التُّراثِ التَّابعِ لدارِ مخطوطاتِ العتبةِ العباسيّةِ المقدّسةِ

تُرَاثُنَا، تَارِيخُنَا أَمَانَهْ ... مَرْحى لِمَنْ أَظْهَرَهُ وَصَانَهْ

فَإِنْ يَكُ المَاضُونَ إرثًا تَرَكُوا ... وَأَضْمَروا في طَيِّهِ جُمَانَهْ

وَفي مَدَى الأَصْدَافِ خَطُّوا دُرَّهُ ... وَفي البِحَارِ رَسَّمُوا مَرْجَانَهْ

حِفْظًا لَهُ مِنْ كَيدِ كُلِّ جَاهِلٍ ... وَمَارِقٍ وَفِعْلَةٍ جَبَانَهْ

تُرَاثُنَا، تَارِيخُنَا يَشكُرُهُمْ ... إِذْ قَيَّدوا في لَوحِهِمْ بَيَانَهْ

وَاليَومَ فَكُّ القَيدِ فَرضٌ ظَاهِرٌ ... فَيا بَنِيهِ أَطْلِقوا عِنَانَهْ

مَخطُوطُنَا لا بُدَّ مِنْ إظهَارِهِ ... طُوبَى لِمَنْ حَقَّقَهُ وَبَانَهْ

وَنَشْرُ مَا طَوَى الزَّمَانُ واجِبٌ ... لِيُظْهِرَ العِلْمُ لَنَا كِيوَانَهْ

عُيُونُهُ إنْ نُقِّبَتْ تَفَجَّرَتْ ... تَسْقِي نُفُوسًا لَمْ تَزَلْ ظَمْآنَهْ

وَأَرضُنَا إذا رَبَتْ مِنْ فَيْضِهِ ... لَمْ تُدْرِكُوا حِيْنَئِذٍ حِيطَانَهْ

يا قَادَةَ الفِكرِ هَلُمُّوا صَولَةً ... وَأَظْهِرُوا لِإِرثِنا أَغْصَانَهْ

فَلِلْكَفِيلِ صَولَةٌ في كربلا، ... قَدْ شَهِدَ القَومُ الأُلى سِنَانَهْ

فَالنَّهرُ والرَّايَةُ وَالجُودُ هُنَا ... وَكربَلاءُ لَمْ تَزَلْ مَيدَانَهْ

واليَومَ بَدرُ هَاشِمٍ في ظِلِّهِ ... نَسرِي، وَفي رايَتِهِ الضَّمَانَهْ

نُقْمِرُ لَيلاً في سَنَا طَلْعَتِهِ ... وَنَلْتَقِي بِفَجْرِهِ حَنَانَهْ

يَلُمُّنَــا فــي كَرْبَــلا ديوانُــهُ   وَنَقْتَفِـــي لِفَوزِنَــا عُنوَانَـــهْ

وَنَـــنْشُرُ التَّارِيـخَ فـي أَرجَائـهِ   حَيـثُ الطُّفُوفُ أصبَحـتْ كِيَانَهْ

مَكتَبَـةُ العبَّـاسِ سَـبْقًا أَطْلَقَـتْ   بَيَانَهَــا وَحَـــدَّدَتْ مَكانَـــهْ

وَأَسَّسَـــتْ مَجَلَّـةً تُعْنَـى بِــذَا   وَلِلتُّــرَاثِ قَـدْ رَعَــتْ جِنَانَـهْ

فَلِلتُّــراثِ أَرِّخُــوا: (نَـلْ أَبَـدًا   مَجَلَّـــةً عُنْوَانُهَـــا الخِزَانَـــهْ)

٨٠ + ٨   + ٤٧٣   + ١٨٣   + ٦٩٤

= ١٤٣٨هـ

الحاج علي الصفّار الكربلائيّ

كلمةُ حمدٍ

رئيس التحرير

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، بعد أن أوجده من العدم، وصلّى الله على نبيه المصطفى الذي فُضلت أمته على جميع الأمم، بعد أن أُكرمت بالولاية والمودة لعترته الطاهرة سادة العرب والعجم، وبعدُ ...

فلطالما شمّر الأبناء البَررة عن سواعد الجدّ والاجتهاد لاستكناه ما سطرته يراعات الأسلاف الكرام، وما أفاضت به عقولهم من علوم غزيرة ومتون فكرية نفيسة، تعدّ بمثابة أمهات الأصول المعرفية لشتّى مجالات العلوم البشرية.

ولا أحد ينكر قلق المشتغلين بالمخطوط، لما آلت إليه أحواله ، سواء على مستوى فقده وضياعه أم تلفه جرّاء سوء خزنه أو الجهل بصيانته ، وكذلك سوء العمل عليه من جهة ضعف تحقيقه أو الخلل في اكتناه خوارج النصّ وإدخالها في مطالبه والإخلال في مضامين ما أفاده الماتن! وهلمّ جرّا من الخروقات التي جرت على الكثير من نفائس المخطوطات.

من هنا برزت ضرورة الاهتمام والعناية بالتراث المخطوط، بَدءًا بالسعي للحيازة على أصوله الورقية أو نسخه المصوّرة، مرورًا بصيانته وترميمه والحفاظ عليه ، وصولاً إلى ضبطه وتحقيق متونه، ومن ثم طبعه بحلل عصرية جديدة، ومن ثمّ تتحقق نتيجة يطلق عليها (حفظ التراث المخطوط) .

وهذه الأضلاع الأربع - الحيازة، والحفظ، والتحقيق، والطباعة - كانت ولا زالت محلّ عناية واهتمام بالغين من لدن إدارة العتبة العباسيّة المقّدسة ممثلةً بسماحة العلّامة السيّد أحمد الصافي(دام عزه) الذي أوعز بتشكيل دار المخطوطات التابعة لمكتبة أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وأولى عنايته الخاصة بمشاريع هذه الدار التي ضمّت ثلاثة مراكز (مركز ترميم المخطوطات وصيانتها، ومركز تصوير المخطوطات وفهرستها، ومركز إحياء التراث المخطوط)، إذ قدّمت ملاكات هذه الدار مشاريع جمّة كانت محلّ فخر واعتزاز مَن اهتمّ واشتغل بالتراث المخطوط.

وإن شئنا تسليط الضوء على مشاريع مراكز الدار لطال بنا المقام، وأعيانا الحديث عن ذكر ميزاتها الجسام ، لكن آثار نتاجاتها تغنينا عن المقال ، وترشدنا نحو ما امتازت به آخر الأعمال.

فمن ضمن آخر ما عملت عليه ملاكات مركز إحياء التراث المخطوط مجلة (الخِزانة) التي ضمّت بين دفتيها أبواباً منوعة، ستفتح أذرع نوافذها على (تقارير، ودراسات، ورجالات، وتحقيق، وأخبار ...) التراث المخطوط.

لتكون - بحقّ - رئة يتنفس من خلالها عبقاً تراثيًا أصيلا كلّ مَن ركن إلى الاهتمام بالتراث المخطوط ، ونافذة يطلّ من خلالها على كلّ ما يمتّ لهذا التراث الفكري بصلة.

هذا ما نأمله ونترجّاه ممّا ستكون عليه (الخِزانة)، والمتوقع من المشتغلين بالتراث المخطوط (محقّقين وباحثين) أن يضعوا نفائس أعمالهم وجواهرها في نوافذ خِزانتنا هذه لتكون مخبرًا ومظهرًا للأعمال الراصدة للتراث الفكريّ النفيس ، لنحقّق معًا الأنموذج الأمثل لبيئة تراثية وواحة خزائنية تهفو إليها القلوب ، وتطيب بها النفوس الواهة بتراثنا المخطوط.

إذن هي دعوة مخلصة لجميع المشتغلين الكرام أن يلجوا من أحد أبوب (الخِزانة) بما جادت به أناملهم وأفرزتها عقولهم ، فكرًا أصيلًا وعلمًا نفيسًا؛ خدمةً للتراث وبرًّا بالعباقرة الأسلاف الذين خطّوا متون مؤلّفاتهم بمداد العلم والمعرفة ، لترتشف منها وفود الأجيال عقباً بعد عقب، حتى منّ الله تعالى علينا أن جعلنا مأمونين عليها، عاملين على حفظها وتحقيقها، مبتهلين بأكفّ الدعاء للاستزادة والسداد، فله الحمد وبه الرشاد.

وقبل الإجمام ... نسأل الله العزيز المنّان، دوام التوفيق والسداد للأساتذة البَررة الكرام، طواقم هيئأتي الإشراف والتحرير؛ لِما بذلوه من جهود مضنية ومباركة، لتبصر (الخِزانة) النور، ويسطع ضياؤها إلى حيّز الوجود ، لتزدان صفحات مشاريعنا التراثية ألقًا وندرةً وإحكاماً.

إنّه الموفّق وهو العلّام



المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

الباب الثاني: نصوص محقّقة



الباب الثالث: نقد التحقيق

الباب الرابع: فهارس المخطوطات وكشّافات المطبوعات

الباب الخامس: شخصية تراثيّة

الباب السادس: أخبار التراث






البابُ الأوّل

دِراساتٌ تراثيّة



قراءةٌ جديدةٌ في مخطوط (جوامع العلوم) لابن فريغون

A New trend in reading the manuscript of Jawamei Al-Ulom or the comprehensive of sciences by Ibn Farî'ûn




الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم داود

مركز إحياء التراث العلمي العربي - جامعة بغداد

العراق

The experienced professor Nabila Abdel Moneim Dawood

Center of Revival of Arabian Science Heritage

University of Baghdad

Iraq



الملخص

كتاب جوامع العلوم مخطوط يمثّل حلقة مهمّة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

ويوجد من هذا المخطوط ثلاث نسخ، وقد اهتم هذا المخطوط بالعلوم وأحصى فروعها وعرّف بشكل مختصر بحدود كل فرع، وهو كما يبدو استوعب التآليف التي سبقته في هذا المنهج ويظهر أنّ مؤلّفه قد ألّفه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم فهرسته وإن اختلف المنهج، فهو كما يبدو لم يطلّع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وإنّه سبقه زمنياً، وهو مختلف عن ابن النديم من حيث المواد، والخبرة، والعمق، فضلاً عن المفردات التي يذكرها ابن النديم وخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية.

لم يصل الباحثون إلى رأي قاطع في تحديد اسم مؤلّف المخطوط، لذلك فالبحث ضوء جديد على مؤلّف الكتاب وعصره، وقد توصلنا إلى ذلك بعد الحصول على نسخة الاسكوريال التي حدّدت الاسم في آخر الغلاف وحسمته بين الباحثين في ذلك.

Abstract

The book of comprehensive of sciences is an illustrated manuscript representing an important link of development in the field of classifying sciences. There are three copies of this manuscript. This manuscript was interested in sciences and counted its branches and defined the limits of each branch briefly. It, as it seems, included the writings that preceded it in this approach. It seems that its author had written it at the same time that Ibn al-Nadim had written its indexing at even with a different approach. He, as it seems, hasn't read Ibn al-Nadim's book as the chapters of the book show, he preceded him chronologically. He is different from Ibn al-Nadim in terms of subjects, experience, and depth, as well as vocabulary mentioned by Ibn al-Nadim, especially with regard to administrative aspects. The researchers have not reached to a decisive opinion to identify the name of the author of the manuscript, so the research sheds light on the book›s author and his time. we have concluded that after obtaining a copy of Alascorellal which identified the name at the end of the cover Settling it among researchers.

المقدمة

كتاب (جوامع العلوم) مخطوط يمثّل حلقة مُهمة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

والتصنيف عمل عقلي من إنتاج الإنسان يعتمد على سعة المعرفة بالعلوم والاهتمام بها على الجانب الذي يُنظر إليه منها، وعلى رأي المصنّفين فقد يكون مقصوراً على تصنيفات رئيسة محدودة، كتصنيف العلوم صنفين: علم الأديان، وعلم الأبدان، أو العلوم القديمة والمحدثة، أو العلوم العقلية والنقلية، أو علوم الدين والطبيعة. وقد يتسع التصنيف فيشمل أصنافاً جزئية دقيقة في شتّى المعارف.[١]

والتصنيف مظهر للعناية بالاختصاص، وهو يقوم على نظرة للعلوم شاملة وإدراك للعلاقات بينها.[٢]

وعلم تصنيف العلوم حلقة من مساهمات العرب في حلقات الحضارة الإنسانية. كما أنّ دراسة علم التصنيف توضح المسار الذي سارت فيه حركة العلوم وأوقات ظهورها، وتحكي لنا صورة الحياة العقلية والنظام التربويّ والعلميّ لدى الأمة العربية[٣].

والتصنيف في اللغة: من صنَّف الشيءَ، أي جعله أصنافاً وميّز بعضه عن بعضٍ. والصنف النوع أو الضرب، والجمع أصناف[٤].

أمّا في الاصطلاح فقد عرّفه طاشكبري زاده (ت ٩٦٨هـ) بأنّه: «علم تقاسيم العلوم، هو علم باحث عن التدرج من أعم الموضوعات إلى أخصها ليحصل بذلك مجموع العلوم المندرجة تحت ذلك الأعم...»[٥].

---

(١) العلوم عند العرب، صالح أحمد العلي: ٨.

(٢) العلوم عند العرب: ٨.

(٣) تصنيف العلوم عند العرب، محمّد حسن الخفاجي: ١٣.

(٤) لسان العرب، ابن منظور: مادة صنف.

(٥) مفتاح السعادة ومصباح السيادة، أحمد بن مصطفى طاشكبرى زاده: ١ / ٣٨٩.

وهكذا وضع العرب لهذا العلم الذي أدرجوه في ضمن العلوم الإلهية قواعد لتقسيم العلوم وضوابط لتوزيع المصنّفات حتى أصبح تقسيم العلوم وتصنيف الكتب علماً قائماً بذاته أَلّف فيه الكثير من فلاسفة الإسلام وعلمائه.

وقد وصل الإمر في أهمية التصنيف إلى أن قال الفلاسفة: تصنيف الشيء أول العلم به، ومن ثَمّ فإنّ تصنيف المعرفة هو أول العلم بها، فكان تصنيف العلوم أول العلم بها.

والحاجة إلى التصنيف نشأت منذ العصور الأولى، فإنّ التصانيف التي استُخدمت في المكتبات ماضيها وحاضرها نشأت مرتبطة بالتصانيف الفلسفية، واشتُقت قواعد التصنيف لمجاميع المكتبة من قواعد التقسيم المنطقي الفلسفي، ولمعرفة تاريخ علم التصنيف عند العرب لابدّ من العودة إلى الوراء؛ لأنّ الاستمرار الثقافي يحتّم ذلك، فلابدّ من المرور بالتصانيف القديمة والإشارة إلى أنّ الفلاسفة القدامى كانوا لا يفرّقون بين فصول المعرفة المختلفة، فكان ما وصلنا منهم خليطاً من سائر العلوم، فالواحد منهم يتحدّث عن الطبيعة والماء والهواء، ثم هو نفسه يتحدّث عن الفلك والكسوف وعلم الأخلاق.(١)

وظهرت تصانيف قديمة منها:

- تصنيف أفلاطون (٤٢٧- ٣٢٧ ق. م) في نهاية الكتاب السادس من الجمهورية.
- تصنيف أرسطو (٣٨٤ - ٣٢٣ ق. م).
- المكتبات القديمة في وادي الرافدين إذ تعود أقدم مكتبة إلى عام ٢٧٠٠ ق.م، وأوّل مكتبة بابلية في أكد كانت عام ٧٠٠ ق. م.
- مكتبة الاسكندرية.

ولابدّ من الإشارة إلى أنّ الكتب المؤلّفة في تصنيف العلوم عند العرب قامت على نظرتين نشأتا في العصر العباسيّ، هما:

١. نظرة العلوم تحصي فروعها وتعرّف بحدود كلّ فرع.
٢. نظرة ثانية امتداداً للنظرة الأولى تناولت التعريف بالكتب ومؤلّفيها.

ويمثّل النظرة الأولى الكنديّ (ت ٢٦٠ هـ) في رسائله الفلسفية، ثم يأتي بعده الفارابيّ

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

(ت ٣٣٨هـ) في كتابه (إحصاء العلوم)، وبعده محمّد بن أحمد الخوارزميّ (ت ٣٨٧هـ) في موسوعته الصغيرة (مفاتيح العلوم)، ثم يأتي دور مؤلّف (جوامع العلوم) موضوع البحث.

أمّا النظرة الثانية فهي امتداد للنظرة الأولى، ويمثلها كلّ من ابن طيفور (ت ٢٨٠هـ) في كتابه (المؤلّفين والمؤلّفات) الذي لم يصلنا، وابن النديم (ت ٣٨٩هـ)في (الفهرست).(١)

كتاب جوامع العلوم

يمثّل كتاب جوامع العلوم حلقة مُهمة من التطور في مجال تصنيف العلوم.

ويوجد من هذا المخطوط المصوّر ثلاث نسخ، هي:

النسخة الأولى

نسخة محفوظة في مكتبة طوب قابي سراي / قسم أحمد الثالث تحت رقم (٢٧٦٨) وتقع في (١٧١) ورقةً كُتِبَ على غلافها «كتاب جوامع العلوم تصنيف متغبي بن فريغون تلميذ ابن زيد أحمد بن زيد البلخيّ».

ويتألف الكتاب من مقالتين: الأولى تختصّ في اللغة العربية، والثانية تختصّ في السياسة، وتبدأ بالقول: لا يصلح للسياسة ثلاثة.

أولها: «المقالة الأولى من كتاب جوامع العلوم اللغة العربية تنقسم إلى لفظ وإلى ما يصححها...».

آخرها: «تم الكتاب والحمد لله أولاً وآخراً»

كُتبت بخطّ علي بن العباس بن أحمد المعروف بالتابع الرمليّ بالرملة في ذي القعدة من شهور سنة ست وتسعين وثلثمائة. وفي آخر النسخة (٦) صفحات بعنوان «اختصار جمل فهرست جوامع العلوم» بخطّ مماثل لخطّ النسخة، وآخرها: «تم اختصار جمل فهرست جوامع العلوم...»، ومكتوب في الهامش عبارة: «اختصرنا الجمل التي فيه فجاءت مبتورة إذ لم يتبع هذه الأوراق جميعها».

(١) تصنيف العلوم عند العرب: ١٧.

وتوجد من هذه النسخة نسخة أخرى محفوظة في مكتبة مجمع اللغة العربية الأردني برقم ٣٤، ويذكر أنها مكتوبة بخطّ مغربي، علماً أنها نفس رقم النسخة في مكتبة طوبقابي سراي، والخط نسخ عادي.[١]

والمخطوط كُتب بطريقة التشجير، وبشكل جداول كُتبت فيها المواضيع الرئيسية بحروف كبيرة، ثم تأتي أسطر صغيرة دقيقة فيها تفسيرات تفصيلية مكتوبة بحروف صغيرة عمودية.

النسخة الثانية

نسخة في استانبول تحت رقم (٢٦٧٥) وتقع في (٨٠) ورقة، كُتبت في القرن السادس الهجري[٢]، لم أستطع الاطّلاع عليها.

النسخة الثالثة

نسخة مكتبة الاسكوريال تحت رقم (٩٥٠) وتقع في (٨٤) ورقة، مكتوب على غلافها: كتاب «جوامع العلوم تصنيف شعيا بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخيّ ألّفه للأمير أبي علي أحمد بن محمّد بن المظفر»، وعليها تملّكات كثيرة، وتتألف من مقالتين، وكُتبت بطريقة التشجير أيضاً.

أولها: «اللغة العربية...»

آخرها: «تم الكتاب بحمد الله ومنّه... كتبه لنفسه إسحاق بن عبد الله بن إبراهيم ابن الفوالة بخطّه في رجب سنة ثلاث تسعين وتسعمائة، وألّفه للأمير أبي علي أحمد ابن محمّد بن المظفر شعبي بن فريغون تلميذ أبي زيد أحمد بن زيد البلخيّ».

وهو الخطأ نفسه في النسخة الأولى؛ لأن البلخيّ هو أبو زيد أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ). علماً أنّ النسخة خالية من (اختصار فهرس جوامع العلوم).

ويذكر د. فؤاد سزكين أنّ هذه النسخة مكتوبة قبل سنة ٦٥٥هـ عن نسخة مكتوبة

(١) فهرس المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني، محمّد علي العناسوة: ٥٢.

(٢) مقدمة النسخة المصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية، د. فؤاد سزكين.

سنة ٣٩٣ هـ أي قريبة من عصر المؤلّف كما سنرى، وفي هامش النسخة مكتوب «نسخ عن نسخة استدلّ باستعجام مواضع فيها على أنّ المعارضة لم تقع بها وعورض بهذا على أصله وأصلح ما أمكن... ما استعجم فلم يمكن إصلاحه على جميعه...والحمد لله ربّ العالمين وصّلى الله على...».

وفي الهامش كلمات ممسوحة لم أستطع قراءتها.

وقد حصلتُ على مصورة هذه النسخة مؤخراً وظهر لي من قراءتها تصورات أخرى جديدة عن القراءة الأولى، وسوف أبينها في هذا البحث.

ويذكر روزنتال أنّ هناك نسخة أخرى من الكتاب محفوظة في دار الكتب المصرية تحت رقم (٥٢٧ و ٥٢٨) معارف عامة، ويصف هذه النسخة بأنّها كتاب قيّم يرجع إلى منتصف القرن العاشر الميلادي، وبذلك يكون «أقدم موسوعة عربية إغريقية باقية وعنوانه جوامع العلوم، مؤلّفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخيّ».[(١)]

لكنه حين يصف الكتاب يقول: وأول ذكر للتاريخ في هذا الكتاب هو إشارة للمعرفة التاريخية التي ينبغي أن يكون عليها الكاتب. يقول في الفصل الثاني عن التاريخ الذي صنّفه في علوم الحكمة: إنّ علم التاريخيات يستند على أحداث مشهورة كانت في أزمنة خالية لا تحدث إلّا في دهور متطاولة كطوفان مخرِّب، أو زلزال مدمِّر، أو وباء وقحوط متأصّلة وأمم وأسماء لملوك مذكورين في الأقاليم بعددهم وأيامهم ومدة ملكهم وانتقال دولهم، ثم علم بَدء الخلق وإعادته وأحوال القرون السالفة، ثم أخبار مولد النبيّ ﷺ ومبعثه ومغازيه وأحواله إلى وقت وفاته، ومعرفة سير خلفاء قريش وفتوحهم وتدابيرهم والفتن التي كانت بين المتنازعين على الرئاسة من الخوارج من وقت انتقال الدولة الأموية إلى العباسيين.

ويقول روزنتال: إنّ الإشارة إلى الكتب المتأخرة وإلى مسائل علم الكلام وإلى المنزلة الصغيرة نسبياً التي خصّ بها تاريخ الرسول ﷺ والعلماء والمدن كلّ هذا كان من خصائص القرن العاشر.[(٢)]

(١) علم التاريخ عند المسلمين، فرانزروزنثال: ٥٢ - ٥٤.

(٢) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢

إنّ ما ذكره روزنثال لا ذكر له في كتاب (جوامع العلوم)الذي نحن بصدده، إذ لم يذكر التاريخ سوى في إشارة قصيرة جداً في صفات الكاتب التي تخصّ معرفته بتواريخ الأمم وسني حكمهم؛ ولهذا فهذه المعلومات المفصّلة قد تكون في كتاب آخر يحمل عنوان (جوامع العلوم)، وقد يكون فعلاً لمؤلّف اسمه ابن فرجون. فضلاً عن ذلك فإنّ كتاب (جوامع العلوم) لابن فريغون يخلو من ذكر أي اسم أو تاريخ من مبتدئه إلى منتهاه.

مؤلّف جوامع العلوم

ليست لدينا معلومات عن مؤلّف (جوامع العلوم) إلّا القليل، ومن هذه المعلومات ما ورد على غلاف الكتاب: (جوامع العلوم) تصنيف متغبي ابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، وقد اختُلف في اسمه وتحديد عصره.

ذكره روزنثال مؤكداً على أهميته بأنّه أقدم موسوعة عربية إغريقية مؤلّفه رجل اسمه ابن فرجون من تلاميذ البلخيّ، ولكنه في موضع آخر من كتابه يسمّيه فريغون أو افريغون ويقول إنّه اسم شائع في المشرق الإسلامي، معتمداً في ذلك على وجود اسم يماثله في (المنتظم) لابن الجوزيّ (ت ٥٩٧هـ)، إذ ذكر في حوادث سنة ٥٣٠هـ ترجمة لشخص اسمه محمّد بن أحمد بن افريغون أبو بكر الآفرانيّ النسفيّ- آفران من قرى نخشب- سمع الحديث ببلده، وكان فقيهاً صالحاً، ورد بغداد حاجّاً، ثم عاد إلى بلده فتوفي بها سنة ٥٣٠هـ.[(١)]

كما أشار إلى أنّ هناك عالماً من علماء القرن الرابع الهجري باسم فريغون ذكره الثعالبي (ت ٤٢٩هـ) في (تتمة اليتيمة)[(٢)]، ويورد روزنثال عدداً من آراء المستشرقين منها رأي سوتر الذي يرى أنّ مؤلف (جوامع العلوم) هو العالم الأندلسي سعيد بن فتحون.[(٣)]

أمّا المستشرق الألماني شتينشنايدر فيرى أنّ مؤلّفه ابن فريجون، يهودي الأصل.[(٤)]

(١) المنتظم في أخبار الملوك والأمم، ابن الجوزي: ١٠ / ٦٤.

(٢) تتمة اليتمية، الثعالبي: ٤ /٢٧٥.

(٣) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢ (هامش ٤٦).

(٤) علم التاريخ عند المسلمين: ٥٢.

كما أشار إليه د. فؤاد سزكين واعتمد على آراء روزنثال نفسها، وقال: متغبي أو مبتغي ابن فريغون تلميذ البلخيّ، ومن آثاره جوامع العلوم.(١)

وذكره د. شاكر مصطفى مؤكداً على أهميته ومعتمداً على آراء روزنثال وسزكين، قال: (جوامع العلوم) لابن فريغون تلميذ ابن زيد البلخيّ من أواسط القرن الرابع الهجريّ. ويرى أنّ ضبط الاسم هو ابن فريغون اعتماداً على رأي المحقّق محمّد أبو الفضل إبراهيم.(٢)

أمّا د. محمود مصري فيذكره حين يتكلم على تلاميذ البلخيّ، يقول: ومن تلاميذه ابن فريغون واسمه مبتغي أو معن بن فريغون، توفي في النصف الثاني من القرن الرابع الهجريّ، ومن آثاره جوامع العلوم.(٣)

وبناءً على هذه الآراء كنتُ أعتقد أنّ مؤلّف (جوامع العلوم) من أسرة فريغون، وهي من الأُسر التي عملت في الإدارة أيام السامانيين (٢٦١هـ - ٣٨٩هـ) في الجوزجان وبلخ، ثم بعد انحسار السامانيين ضُمّت هذه المناطق إلى الغزنويين سنة ٤٠١هـ، ومن أشهر أفراد هذه الأسرة:

١. أحمد فريغون، ورد ذكره عام ٢٧٩هـ.
٢. أبو النصر محمّد بن فريغون (ت ٣٩٠هـ).
٣. أبو الحارث أحمد بن محمّد بن فريغون (ت ٤٠١هـ)(٤).

ونالت هذه الأسرة حظوة عند السامانيين، فقد تولّى أفرادها الإدارة والإمارة، فأبو الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون من المقربين للرضيّ نوح بن منصور السامانيّ(٥)، وزاد اعتماداً عليه بشكل خاص في عام ٣٦٥هـ، فالكرديزيّ أبو سعيد عبد الحي (ت أواخر ق ٥هـ)

(١) تاريخ التراث العربي، د. فؤاد سزكين: ٤ / ٢٢١.

(٢) التاريخ العربي والمؤرخون، د. شاكر مصطفى: ١/ ١٢.

(٣) مصالح الأبدان والأنفس، أبو سهل البلخيّ: ٦٨، تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان: ٣٣٥/٤.

(٤) زين الأخبار، الكرديزيّ: ١/ ٥٢، الكامل في التاريخ، ابن الأثير: ٧ / ٢٥٥ - ٢٥٧، تاريخ العتبيّ: ٣٣٤، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة، زامباور: ١ / ٧٩.

(٥) نوح بن منصور بن نوح بن نصر السامانيّ الرضي أمير ما وراء النهر، ولد في بخارى سنة ٣٥٣هـ وتوفي فيها سنة ٣٨٧هـ (الكامل في التاريخ: ٢٢٣/٨، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٣١١/٣).

يقول: إنّ الرضيّ نوح بن منصور (ت ٣٨٧هـ) اعتمد على الأمير أبي الحسن ولقّبه ناصر الدولة، وأبي الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون، فقَوِي ظهره بهذين[١].

كما يشير ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) في أحداث ٤٠١هـ إلى أنّه: في هذه السنة تُوُفِّيَ الأمير أبو نصر أحمد بن أبي الحارث بن محمّد بن فريغون صاحب الجوزجان، وكان صهر يمين الدولة الغزنويّ[٢].

أمّا النرشخي صاحب تاريخ بخارى فيذكر أنّ أبا الحارث محمّد بن أحمد هو الذي تولّى إمارة الجوزجانية، وهي كورة من كور بلخ بخراسان.

ويلاحظ أنّ هناك خلطاً بين محمّد بن فريغون الأب وابنه أحمد.

وممّا يذكر عن هذه الأسرة أنّها اهتمت بالعلم وقرّبت العلماء، فابن الأثير يقول عن الأمير أحمد: كان هو وأبوه قبله يحبّان العلماء ويحسنان إليهم.[٣]

إنّ ما يعنينا من تاريخ هذه الأسرة معرفة مَن الذي ألّف كتاب (جوامع العلوم)، هل هو أحمد أو محمّد ؟

وكنتُ قد درست كتاب (جوامع العلوم) في مقالتين سابقتين، الأولى (قراءة عامة في جوامع العلوم)[٤]، والأخرى عن (تصنيف العلوم في جوامع العلوم)[٥]. وكنتُ أعتقد أنّ المؤلّف هو أحمد بن محمّد بن فريغون (ت ٤٠١هـ)، وأنّه كتبه للرضيّ نوح بن منصور السامانيّ (ت ٣٨٧هـ) أو كتبه بطلب من الرضيّ، وممّا دعاني إلى هذا الاعتقاد أنّ إحدى نسخه الخطيّة كُتبت عام ٣٩٣هـ أي في عصر قريب من حكم الأمير نوح بن منصور، والأخرى كُتبت عام ٣٩٦هـ.

ولذلك فإنّ ما كتبه روزنثال و د. سزكين و د. شاكر مصطفى و د. محمود مصري

---

(١) زين الأخبار: ١ / ٥٢.

(٢) الكامل في التاريخ: ٧ / ٢٥٥.

(٣) الكامل في التاريخ: ٧/ ٢٥٥.

(٤) قراءة في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود.

(٥) تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: نصّ جديد في الإدارة العربية، نبيلة عبد المنعم داود: ٥١٦-٥٣٧.

يضعف أمام نصوص مصادرنا الأصلية، بخاصة وأنّ روزنثال اعتمد على رواية ابن الجوزيّ في ترجمة لشخص تخصّصه غير تخصّص صاحب (جوامع العلوم). كما أنّ ما ذكره الثعالبيّ في (تتمة اليتيمة)مجرد اسم بدون تحديد.

وتبقى مسألة اسم متغبي أو مبتغي فهي نسبة مجهولة لم تُشر إليها المصادر.

إنّ الجديد في الموضوع هو حصولي على نسخة دير الاسكوريال التي أظهرت لنا آراء جديدة، وظهور أسرة جديدة هي أسرة آل محتاج.

وبعد قراءة نسخة الاسكوريال ظهر لنا اسم مؤلّف جديد، فقد كُتب على الصفحة الأولى من المخطوط ما يضعف الاعتقاد بأنّ الكتاب لأبي الحارث محمّد بن أحمد بن فريغون؛ لأن الكتاب نُسب إلى شعيا بن فريغون، وهو ممّن تتلمذ على أبي زيد أحمد ابن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ)، ولم نجد له ذكراً في المصادر ولا في تلاميذ البلخيّ.[(١)]

ويؤيد هذا ما كُتب في الورقة الأخيرة من المخطوط من أنّ الكتاب ألّفه شعيي بن فريغون للأمير أبي عليّ أحمد بن محمّد بن المظفر (ت ٣٤٤هـ)، والأمير أبو عليّ من أسرة آل محتاج، وهي من الأسر التي عملت في خدمة السامانيين، وكانت مقرّبة منهم، وتولّى أفرادها الإدارة والقيادة.

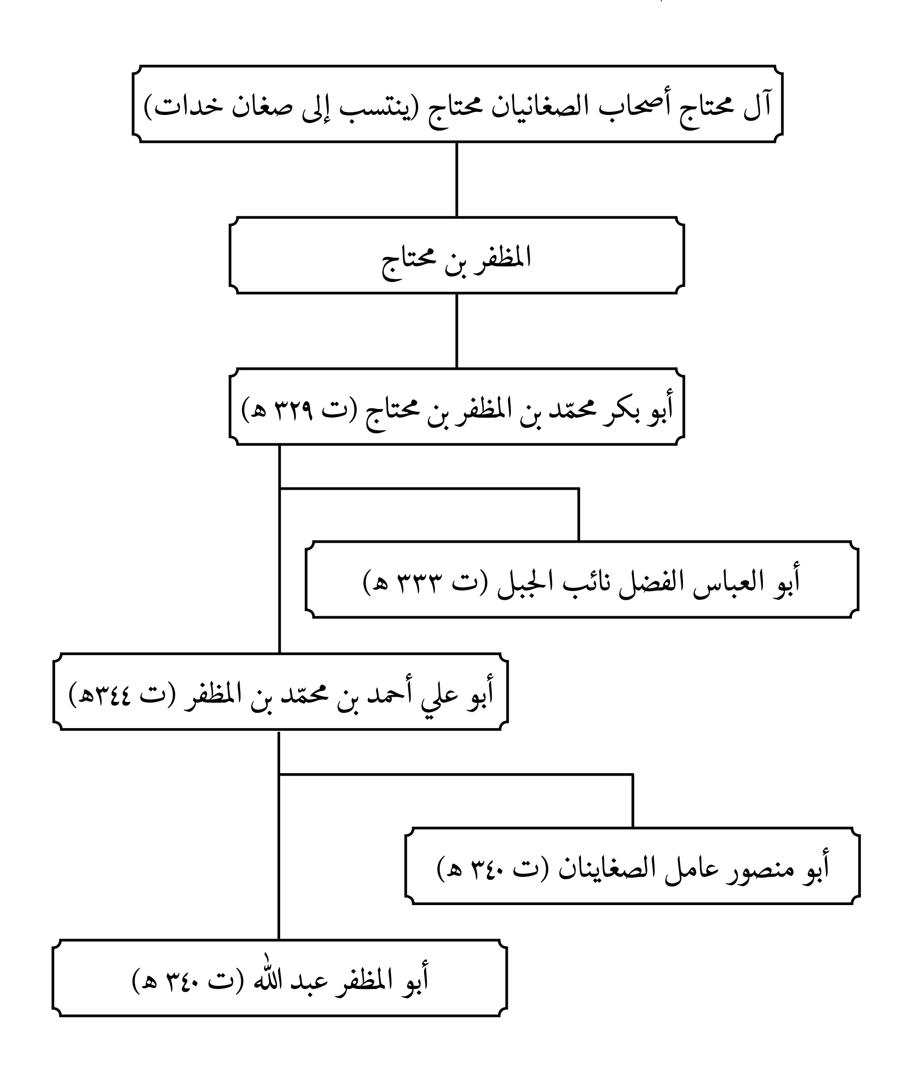
فظهر لنا مؤلّف جديد لكتاب (جوامع العلوم) هو شعيي بن فريغون، ويؤكد هذا عزيز الله بيات إذ يقول: أبو علي أحمد بن أبي بكر بن محمّد، من العلماء الذين كتبوا مؤلّفاتهم باسم أبي عليّ شعيا بن فريغون، ومنها موسوعة العلوم المسمّاة (جوامع العلوم)[(٢)].

---

(١) قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس للبلخيّ، نبيلة عبد المنعم داود، وينظر أيضاً: أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي زار بيت الحكمة، نبيلة عبد المنعم داود: ١٢٣- ١٤٠.

(٢) آل محتاج، عزيز الله بيات: ٢٧٢.

وأسرة آل محتاج هم أصحاب الصغانيان (جغانيان)[1].



(١) معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: ٢/ ٤١٦.
ويقول ياقوت الحموي(ت٦٢٦ه): «صغانيان: بالفتح، وبعد الألف نون ثم ياء مثناة من تحت، وآخره نون، والعجم يبدلون الصاد جيماً فيقولون (جغانيان): ولاية عظيمة بما وراء النهر... كانت معقل أبي علي بن محتاج». (معجم البلدان: ٣/ ٤٠٨-٤٠٩).

وكان أبـو بكـر محمّـد بـن المظفـر محتـاج جغـان اصبهبـذ خراسـان عـام ٣٢١هـ مـن قبـل الأمـير نـصر بـن أحمـد السـامانيّ (٣٢٧هـ)، وكان محمّد بن المظفـر مقرّباً ولـه مكانة عنـد الأمـير نـصر، وكان لـه دور في خدمة السـامانيين وسـاعدهم في الاسـتيلاء عـلى كرمان. وخلفـه ابنـه أبـو عـلي أحمـد بـن محمّد بـن المظفر الـذي حلّ مـكان أبيه بسـبب مرضه، وكان أبو علي عاقلاً شـجاعاً حازماً، سـاعد السـامانيين في الاسـتيلاء على جرجان، واسـتطاع أيضـاً أن يقـضي عـلى مـاكان بن كاكي[1] حتـى جعل وشـمكير يدخل في طاعة آل سـامان[2].

وكان لأبي عـليّ مكانـة كبـيرة عنـد السـامانيين، وظـلّ عـلى علاقـة طيبـة معهـم إلّا في حـالات قليلة، وقد أُسـدل السـتار على هذه الأسرة باسـتيلاء محمود الغزنـويّ (ت ٤٢١هـ) عـلى المنطقة سـنة ٣٨٩هـ[3].

وكانـت هـذه الأسرة تهتـم بالعلـم والعلـماء وتقرّبهم لذلـك، كما يبدو أنّها كانت على صلـة بـأسرة آل فريغـون حتى إنّهـم ألّفوا (جوامع العلـوم) لأبي علي.

إنّ ظهـور اسـم شـعيي بـن فريغـون يدعونـا إلى القـول إنّ الكتاب ألّفه شـعيي وهو مـن أسرة فريغـون أيضـاً؛ لأنها مـن الأُسر التي اهتمـت بالعلم وتقريـب العلماء. وهناك احتـمال أنّ كلمـة متغبـي بـن فريغون التـي وردت في نسـختي أحمد الثالث واسـتانبول هـي تصحيـف كلمة شـعيي كـما مكتوب في نهاية نسـخة الاسـكوريال.

أمّـا إنّـه كتبـه لأبي عـلي أحمـد بـن محمّـد ابـن المظفـر (ت ٣٤٤هـ) فالنسـخ وصلتنـا سـنة ٣٩٣هـ و٣٩٦هـ، ويبـدو أنّـه ألّفـه للأمـير أبي عـلي ولم تُنـشر النسـخة إلّا بعد سـنوات مـن وفـاة الأمـير. وقـد تكـون هناك نسـخة أخـرى كُتبـت في زمن أقـدم من هـذا، ولا زلنا نجهـل وجودها.

وبعـد كلّ هـذا فالمؤلّـف مـن أسرة فريغـون ومن القـرن الرابـع الهجري، وسـواء أكان

(١) مـاكان بـن كاكي: مـن الرجـال البارزيـن أيـام البويهيـين، وكان لـه دور كبـير في سياسـة الدولـة، قُتـل سـنة٣٢٩هـ، قتلـه أبـو عـلي بـن محتـاج. (ينظر: تجـارب الأمـم، ابـن مسـكويه: ٣/٢، العيون والحدائـق، مؤلِّـف مجهـول: ٤/ق٢/٩٦).

(٢) ينظـر: أخبـار هـذه الأسرة في: الكامـل في التاريـخ: ٦/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٨، ٣٩٣، وصفحـات أخـرى كثـيرة، معجـم الأنسـاب والأسرات الحاكمـة: ٢/ ٤١٦.

(٣) ينظر: الكامل في التاريخ: ٦ / الصفحات السابقة.

مؤلّفه محمّداً أم أحمد أم شعيي، فالأسرة من الأسر العلمية المعروفة باهتمامها بالعلم والعلماء والكتاب ذو قيمة علمية كبيرة حتى إنْ لم يحدّد مؤلّفه؛ لأنّنا قد ننشر كتباً لمجهولين لقيمة ما ورد في كتبهم وخطورته.

منهج جوامع العلوم

سلك ابن فريغون مسلك الفلاسفة في كتابه (جوامع العلوم)، ولعله تأثر بأستاذه أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٢هـ) الفيلسوف المشهور الذي كان من المهتمين بتصنيف العلوم، وقد ذكرت مصادر ترجمته أنّ له كتاباً في التصنيف اسمه (أقسام العلوم)، وممّا يُؤسف له أنّ الكتاب فُقِد مع كتب البلخيّ الأخرى[١].

عُنِي فريغون بالعلوم وأحصى فروعها، وعرّف بشكل مختصر بحدود كلّ فرع، وهو كما يبدو استوعب التآليف التي سبقته في هذا المنهج. ويظهر أنّ ابن فريغون ألّف كتابه في الوقت نفسه الذي ألّف فيه ابن النديم (فهرسته)، وإن اختلف المنهج إلّا أنّه كما يبدو لم يطّلع على كتاب ابن النديم، وتدلّ على ذلك أبواب الكتاب، وأنّه سبقه زمنياً وهو يختلف عن ابن النديم من حيث المواد والخبرة والعمق[٢]، فضلاً عن المفردات التي لم يذكرها ابن النديم وبخاصة ما يتعلق بالجوانب الإدارية أو الحياة العملية للدولة.

ولعلّ ابن فريغون تأثر بمنهج أستاذه البلخيّ في تقسيم كتابه إلى مقالتين، فهو منهج البلخيّ نفسه في (مصالح الأبدان والأنفس)، إذ جعل الأولى للأبدان والثانية للأنفس.[٣]

ولعلّ التأثير الأكبر كان في كتاب (أقسام العلوم)، إلّا أنّنا لا نستطيع الجزم بذلك؛ لأنّ (أقسام العلوم) لم يصلنا، ولعلّ التشابه يعود إلى أنّ الاثنين من الفلاسفة، وأنّهما عملا بالكتابة، فالبلخيّ رفض المناصب الكثيرة إلّا أنّه حين عُرضت عليه الكتابة قبلها، وظلّ يعمل بها إلى أن مات، وتلميذه ابن فريغون كذلك، بل زاد عليه أنّه عمل بالإدارة وتولّى إمارة الجوزجانية بغضّ النظر عن أنه أحمد أم محمّد أم شعيي، ويدل

---

(١) أحمد بن سهل البلخيّ عالم موسوعي: ١٢٣ - ١٤٠.

(٢) مقدمة النسخة المصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية.

(٣) قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس.

على ذلك التفاصيل الكثيرة والدقيقة عن الإدارة والأمور المالية التي ضمّنها كتابه، وهي معلومات تدلّ على خبرة ومعاناة للأمور المالية والإدارية.

إنّ تولّي ابن فريغون الإدارة جعله يطّلع على الكثير من جوانبها، ليس النظرية فقط بل العملية أيضاً، ويتبيّن ذلك من عناوين المواضيع التي تناولها ومنها (محنة اختيار الكفاة)[١]، فهذا العنوان يدل على تمرّس ومعاناة للإدارة.

وفي باب (الكتابة وآداب الكاتب) هناك تشابه بعض الشيء بينه وبين الخوارزميّ (ت ٣٨٧هـ) في (مفاتيح العلوم) إلّا أنّه يتوسّع كثيراً، وكذا مع كتاب (البرهان في وجوه البيان) لابن وهب الكاتب (ق ٤ هـ) إلّا أنه على طريقة الفلاسفة يختصر التعريفات.

قدّم ابن فريغون معلومات مفصّلة عن الإدارة تتشابه بعض عناوينها مع ما كتبه وليد بن محمّد التدمريّ (كان حياً ٤٠٦هـ) في كتابه (في السياسة والآداب)[٢].

كما أنّ ما كتبه عن صفات الكتّاب وواجباتهم وأدب الكاتب والكتابة من الأبواب المُهمة، ويحتمل أنّ صاحب كتاب (أدب الوزراء) أحمد بن جعفر بن شاذان (ق ٧ هـ) قد أفاد منه في باب ثقافة الوزير[٣].

إنّ نظرة ابن فريغون للعلوم وتصنيفها تشابه في بعض جوانبها نظرة إخوان الصفا (ق ٤هـ)، ولعلّ هذا التشابه يعود إلى أنّ هؤلاء مالوا إلى الاعتزال، وأنّ البلخيّ أستاذ ابن فريغون عُرِف بالميل إلى الاعتزال؛ لذا تأثر به تلميذه، وقد يتضح ذلك في ثنايا الكتاب حيث نظر إلى العلوم على أساس أنّها وُضعت لطلب المعاش وصلاح أمر الحياة الدنيا، كما نظر إليها إخوان الصفا.

ورغم أنّ ابن فريغون أفاد ممّن سبقه في مجال تصنيف العلوم إلّا أنّه أضاف أموراً كثيرة لم يذكرها مَن سبقه، ويبدو هذا جلياً من الأبواب التي تفرّد بها. فهو حين يتكلّم عن الخلافة يُطلق لفظ الأحكام السلطانية، وهذا على ما يبدو أول استخدام لها قبل الماورديّ

(١) جوامع العلوم، ابن فريغون (خ): ٩١.

(٢) أقوم بدراسة الكتاب على نسخة واحدة وهو من الكتب المهمة في السياسة ومن عصر متقدّم.

(٣) كتاب(أدب الوزراء) أعمل في تحقيقه وسيصدر في بيروت عن شركة المطبوعات العربية.

(ت ٤٥٠هـ)[١]، كما أنّه يشير إلى جانب عملي في الإدارة، وهو المحتسِب على الصناعات.

أمّا ما قدّمه عن علم الاجتماع وطبقات المجتمع ففيه ريادة له سبق بها ابن خلدون(ت ٨٠٨هـ)، وهو حين يتناول طبقات المجتمع يهتم بالفلاحين ويسميهم (عمّار الأرض)[٢]

ومثل ما تكلّم عن عامّة الناس تكلّم عن خصوصياتهم، فوصف محاسنهم وفصّل في آداب المعاشرة والاجتماع، ولا يكتفي بالتعريف فقط، بل يورد رأيه في كثير من القضايا، ويقدّم وجهات النظر المختلفة حول قضية ما، مثل ما ذكره في الباب الخاص بالعلوم المختلفة، هل أنّها حقيقية أو غير حقيقية، مثل النجوم والسحر والرُّقى[٣].

كما أنّه حين يذكر رأياً لفئة معينة لا يكتفي بنقله، بل يناقشه ويُفرد عنواناً باسم (حججنا عليهم)، وكان يؤيد ما يتفق معه العقل، وهو في كلّ تعليلاته يثبت وجهة نظر فلسفية، ولعلّ أفكاره متأثرة بأفكار أستاذه البلخيّ[٤].

ويبدو أنّ الموضوع الأساس الذي وضع ابن فريغون الكتاب من أجله هو الإدارة وركّز على الكتابة والكاتب وثقافته، وهو في كلّ هذه الأبواب يحاول تسخير هذه المواضيع لخدمة الناس وتنظيم الإدارة؛ ولذلك أهداه إلى الأمير أبي عليّ أحمد بن محمّد بن المظفر بن محتاج.

وهو حين يتكلّم على الإدارة والسياسة ينتقل إلى الكلام عن الأخلاق، شأنه شأن كلّ الكتّاب العرب الذين يربطون السياسة بالأخلاق، إلّا أنّه يزيد عليهم بأنّه لم يكتفِ بالجانب النظريّ، بل عُنيَ بالجانب العملي.

وممّا تقدّم ذكره نخلص إلى أنّ الكتاب معلَمَة تجمع بين الفكر الفلسفيّ والسياسيّ والأخلاق والإدارة والاجتماع والعلوم.

إنّ ابن فريغون في تصنيفه للعلوم كان هدفه التعريف بها، وإبراز مكانتها بالمجتمع،

(١) جوامع العلوم (خ): ٦٤.
(٢) جوامع العلوم (خ): ١٣١.
(٣) جوامع العلوم (خ): ١٥٨.
(٤) جوامع العلوم (خ): ١٥٩

ودورها في إنمائه وازدهاره أو جموده وركوده، فهو لا يقتصر على مجرد معرفة الحقائق، وإنّما يعتمد على نظرة إلى المجتمع شاملة وصائبة، أي على فلسفة سليمة تضع الجزئيات في ضمن الصورة الشاملة للمجتمع في مسيرته، وهذا يستلزم بدوره معرفة التطبيقات العملية للعلم، والمثل الأخلاقية التي يحض عليها العلم.

وهذا ما فعله صاحب (جوامع العلوم)، فقد بحث كلّ القضايا التي تخصّ المجتمع في سلمه وحربه، وعلومه وأساطيره، وهي مسألة مُهمّة لاستكمال الصورة لحياة أي مجتمع.

أرجو أن أكون قد وُفقت لعرض صورة عن هذا الكتاب.

والله ولي التوفيق

وهذا عرض موجز يتضمن العناوين الرئيسة للمقالة الأولى.

- اللغة العربية[١].
- الكتابة وأنواعها[٢].
- صناعة الكتاب.
- الحساب[٣].
- الهندسة[٤].
- الدين[٥].
- الشرائع[٦].
- الرذائل
- الفضائل[٧].

(١) جوامع العلوم (خ): ٢-٥٠.
(٢) جوامع العلوم (خ): ٥١ - ٧١.
(٣) جوامع العلوم (خ): ٧٢.
(٤) جوامع العلوم (خ): ٧٢.
(٥) جوامع العلوم (خ): ٧٣.
(٦) جوامع العلوم (خ): ٧٤.
(٧) جوامع العلوم (خ): ٧٦ - ٧٧.

- أمراض القوة النامية[١].
- أمراض القوة الغضبية.
- أمراض القوة الفكرية[٢].
- أمراض الرأي.[٣]

المقالة الثانية.

- الأحكام السلطانية.[٤]

الحاكم، صائن الحكمة، الحاجب، الوزير، المحتسب، الرسول، النديم، الطبيب.

- محنة اختيار الكفاة.(٥)
- سياسة العامة.[٦]
- سياسة الخاصة.[٧]
- العدل، الرعية.
- الحرب، مقاومة الأعداء، معاملة الناس بعد الحرب.[٨]
- تدبير الأبدان[٩]
- تدبير الأنفس.
- ترتيب العبادات.[١٠]
- العلم، معرفة الأشياء وحقائقها.[١١]

---

(١) جوامع العلوم (خ): ٨٠ - ٨١.

(٢) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٣) جوامع العلوم (خ): ٨٣.

(٤) جوامع العلوم (خ): ٨٦ - ٩٠.

(٥) جوامع العلوم (خ): ٩١.

(٦) جوامع العلوم (خ): ٩٢ - ٩٣.

(٧) جوامع العلوم (خ): ٩٧.

(٨) جوامع العلوم (خ): ١٠٧.

(٩) جوامع العلوم (خ): ١١٨.

(١٠) جوامع العلوم (خ): ١٢٣.

(١١) جوامع العلوم (خ): ١٣٣.

- الفلسفة، تفسير علوم الفلسفة[١]
- العلوم المختلف في أنّها حقيقية أو غير حقيقية.[٢]
- خداع العقول والحواس.[٣]

وفي هـذا البـاب أشـار إلى صناعـات منهـا كيميـاء الجواهـر في اللؤلـؤ وغيرهـا، وكيمياء العطـر كالمسـك والعنـب والكافـور، ومنهـا اتخـاذ خـلّ ومـاء حـصرم وكافح مـن غير هذه الأشـياء. ولعلّـه في هـذا البـاب يحـاكي الفيلسـوف الكنـديّ الذي ألّـف كتاباً سـمّاه (كيمياء الطبائـخ) الـذي وردنـا بهـذا الاسـم في كتـب الفهـارس، وقد أشـارت إليه كتب الحسـبة إلّا أنّهـا امتنعـت عـن ذكـر ما فيـه؛ خوفاً مـن اسـتغلاله من قبـل المحتالين والغشّاشـين.

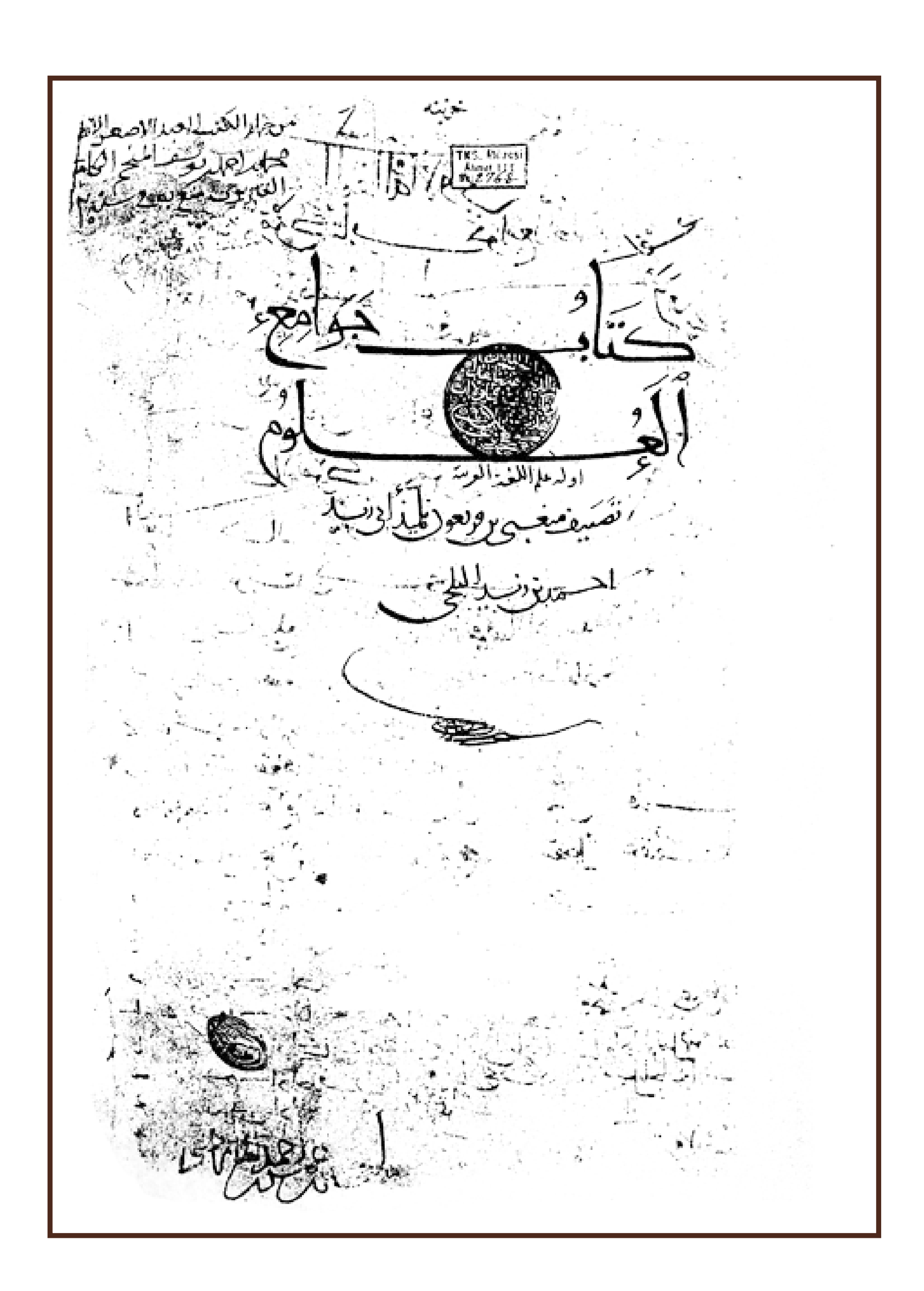
وهكـذا فكتـاب جوامـع العلـوم صـورة حضاريـة، فضـلاً عـن قيمتـه العلميـة الكبيرة، اسـتطاع مؤلّفـه أن يعطـي صـورة تـكاد تكـون متكاملـة للمجتمـع الـذي عـاش فيه.

---

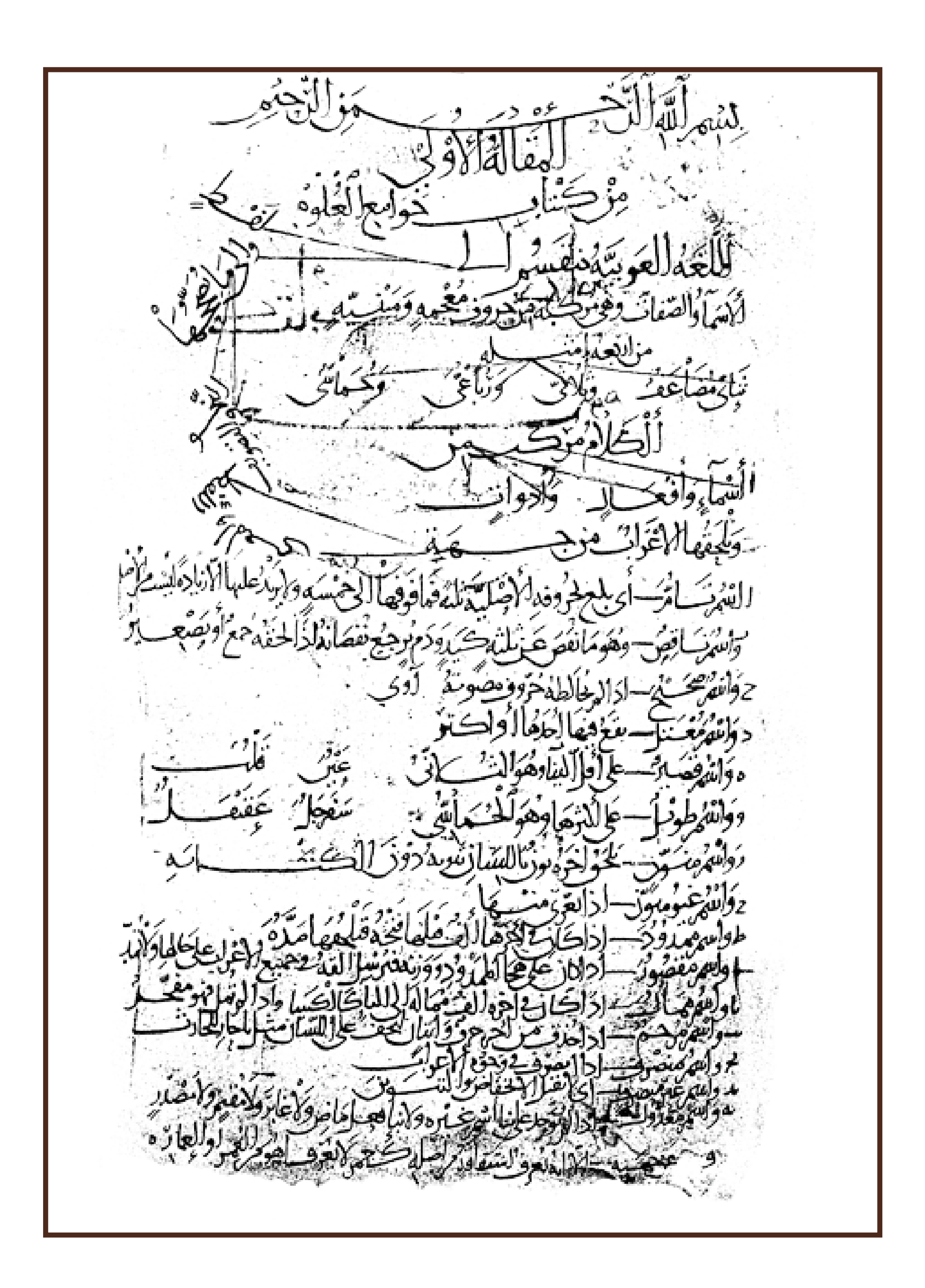
(١) جوامع العلوم (خ): ١٤٥.

(٢) جوامع العلوم (خ): ١٤٦.

(٣) جوامع العلوم (خ): ١٦٥.



نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث



بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الأولى

من كتاب جوامع العلوم

اللغة العربية تنقسم

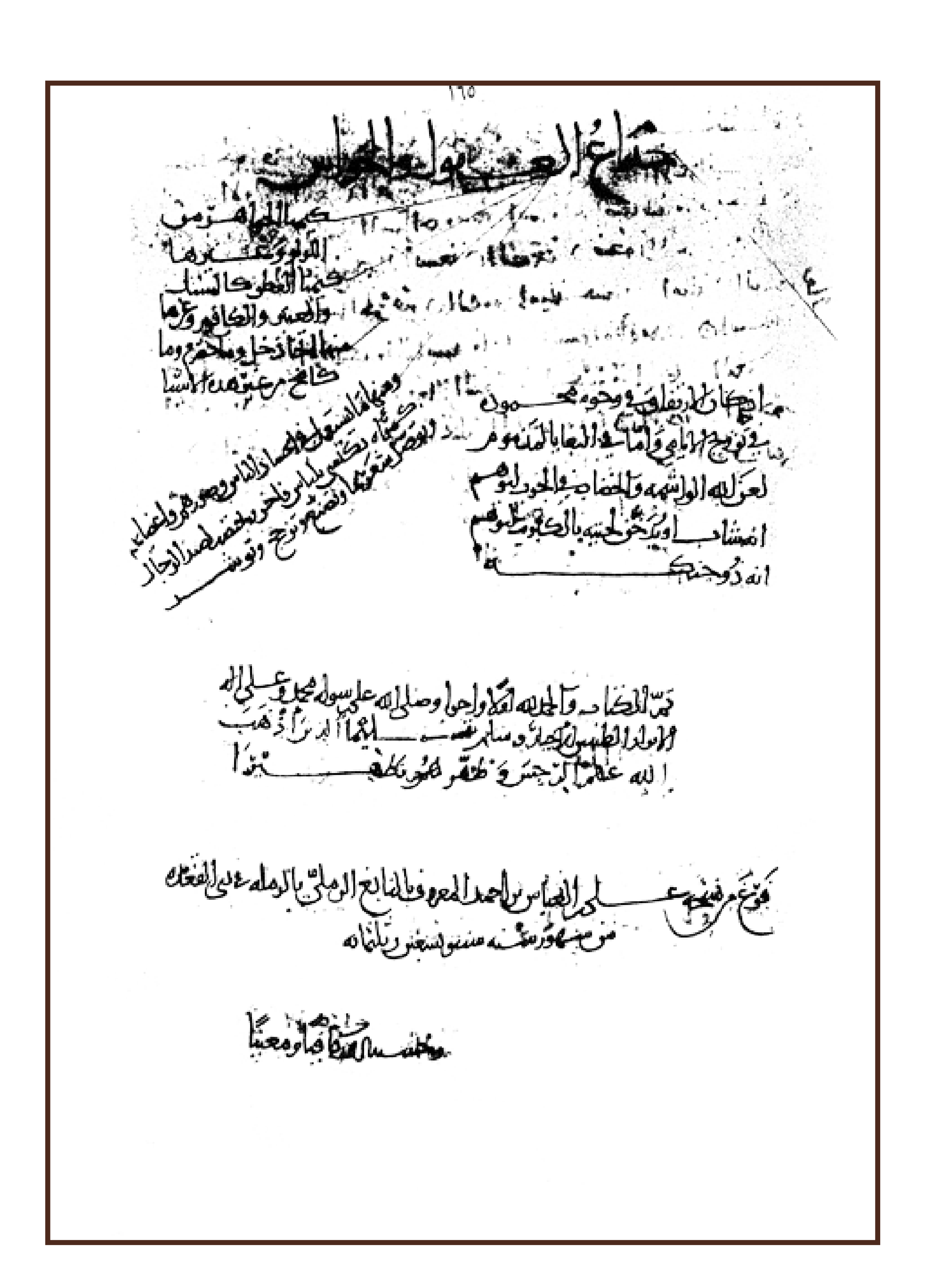
ثنائي مضاعف وثلاثي ورباعي وخماسي

الكلام مركب من

أسماء وأفعال وأدوات

ويلحقها الإعراب من جهة

الورقة الأولى من نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث



الورقة الأخيرة من نسخة مكتبة طوب قابي سراي/ قسم أحمد الثالث

١٦٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم

١٧١

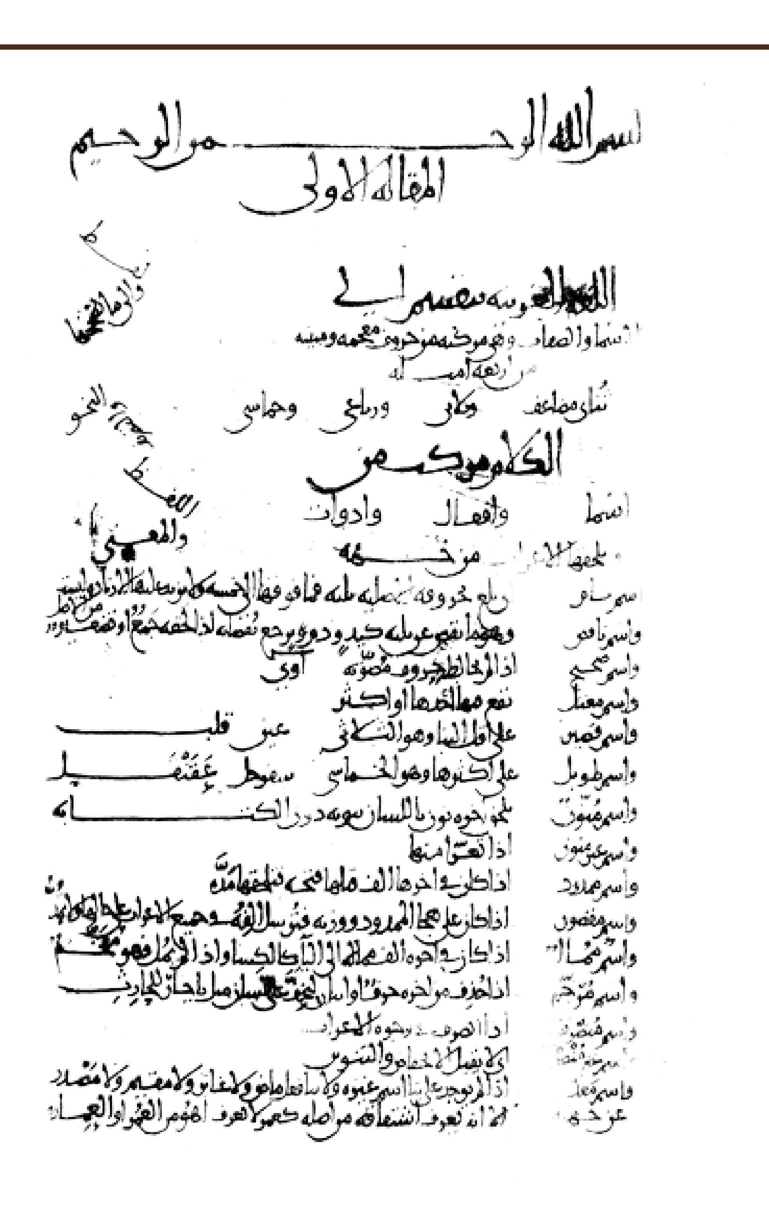
العرافة ○ القيافة ○ العيافة ○ التطير ○ دون صناعة
الزجر ... حجة هذه الصناعة ...
كيفية استعمال الزاجر هذه الأصول الأربعة ○ في الكهانة والعرافة ○ الأشياء التي تقع
معارضة ○ علم الأوهام مخصوص للهند ○ وعليهم ... في الآخر
الفرق بين العين والوهم ○ لقوة الوهم مراتب ○ الاعتدال والإفراط ○
... الوهم والرقى والسحر ○ حجة ... الرقى ○ حجة مثبتيها
وينقسم الوجهين ○ الأول ... والسحر ○ ... والطلسمات
والطلسمات وإحاطة العالم بكل منظور فيه ... عليه معتبر ○
في الكيميا الجواهر المعدنية حديد ونحاس ورصاص وآنك وذهب وفضة
وما ادعى ... ○ نقض دعواهم ○ ومن ادعى ... بالصنعة
والتذويب ○ الكيفيات الأولى حرارة وبرودة
ويبوسة ورطوبة ○ والكيفيات الثواني لين وصلابة
وكثافة ورقة ○ واستحصاف وسخافة والجمعان
أفعال الطبيعة لا تشبه أفعال الصناعة ○
كل المحسوس وأعراضه ينقسم إلى قسمين
أشياء طبيعية أنشأها الله بحكمته وأشياء صناعية هدى
الله عز وجل لاستخراجها أما حسية وأما عقلية

خداع العقول والحواس

كيميا الجواهر من اللؤلؤ وغيرها ○ كيميا العطر كالمسك والعنبر
والكافور وغيرها ○ منها اتخاذ كل ... وما كان من كيميا
هذه الأشياء ومنها ما يستعمل في أجساد الناس وصورهم كالخضاب
... تكتسي به ... وتتصل ...
و... وتوسمه إذا كان ... في وجوه
محمودة ... وأما في البغايا بالمذموم لعن الله
عز وجل الواشمة والخضاب في الحرب ...
أو ... الكبر ... ○

تم اختصار جمل فهرست كتاب جوامع العلوم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي
وعلى آله وسلم تسليما

الورقة الأخيرة من اختصار جمل فهرست جوامع العلوم



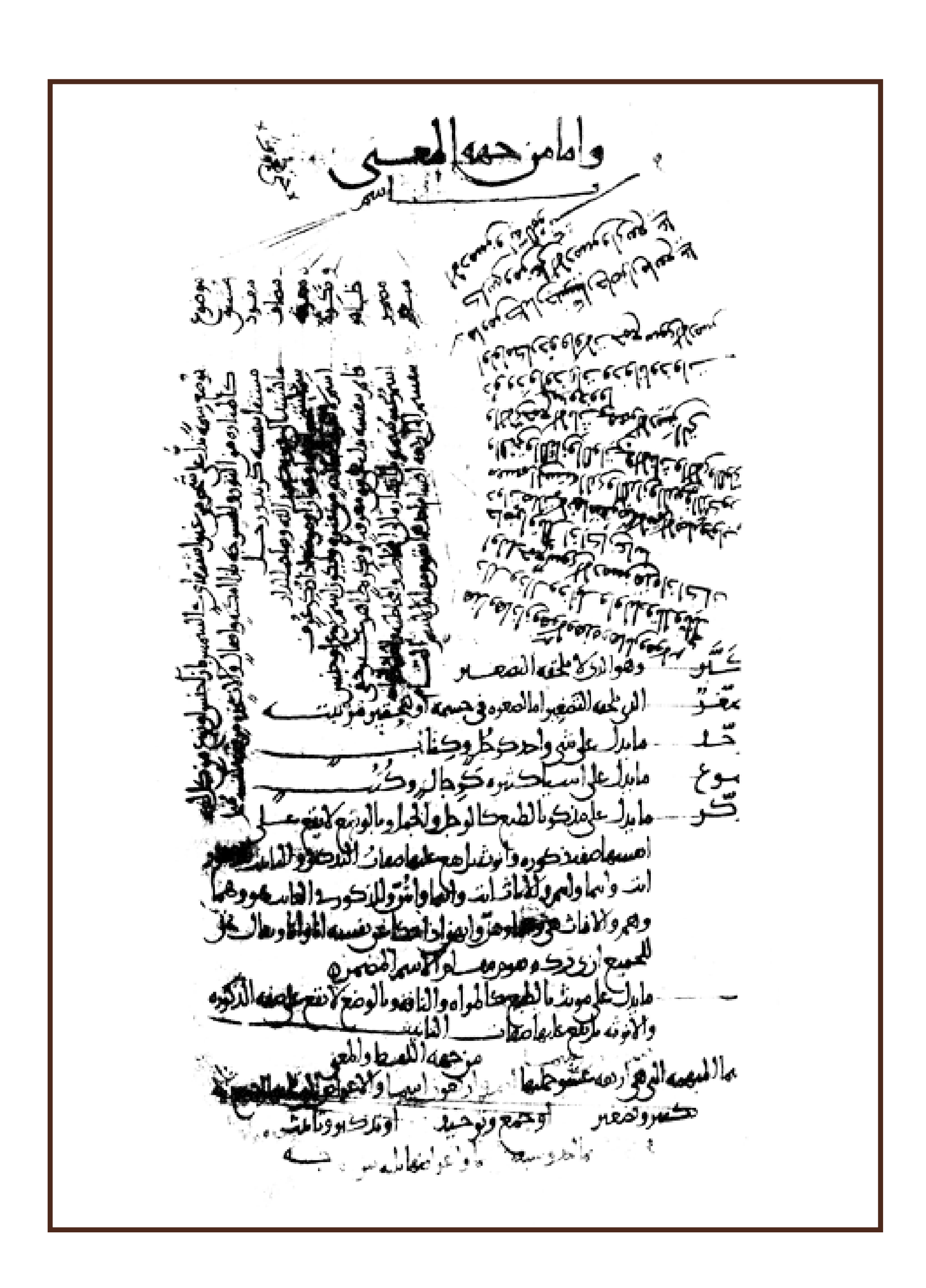
بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الأولى

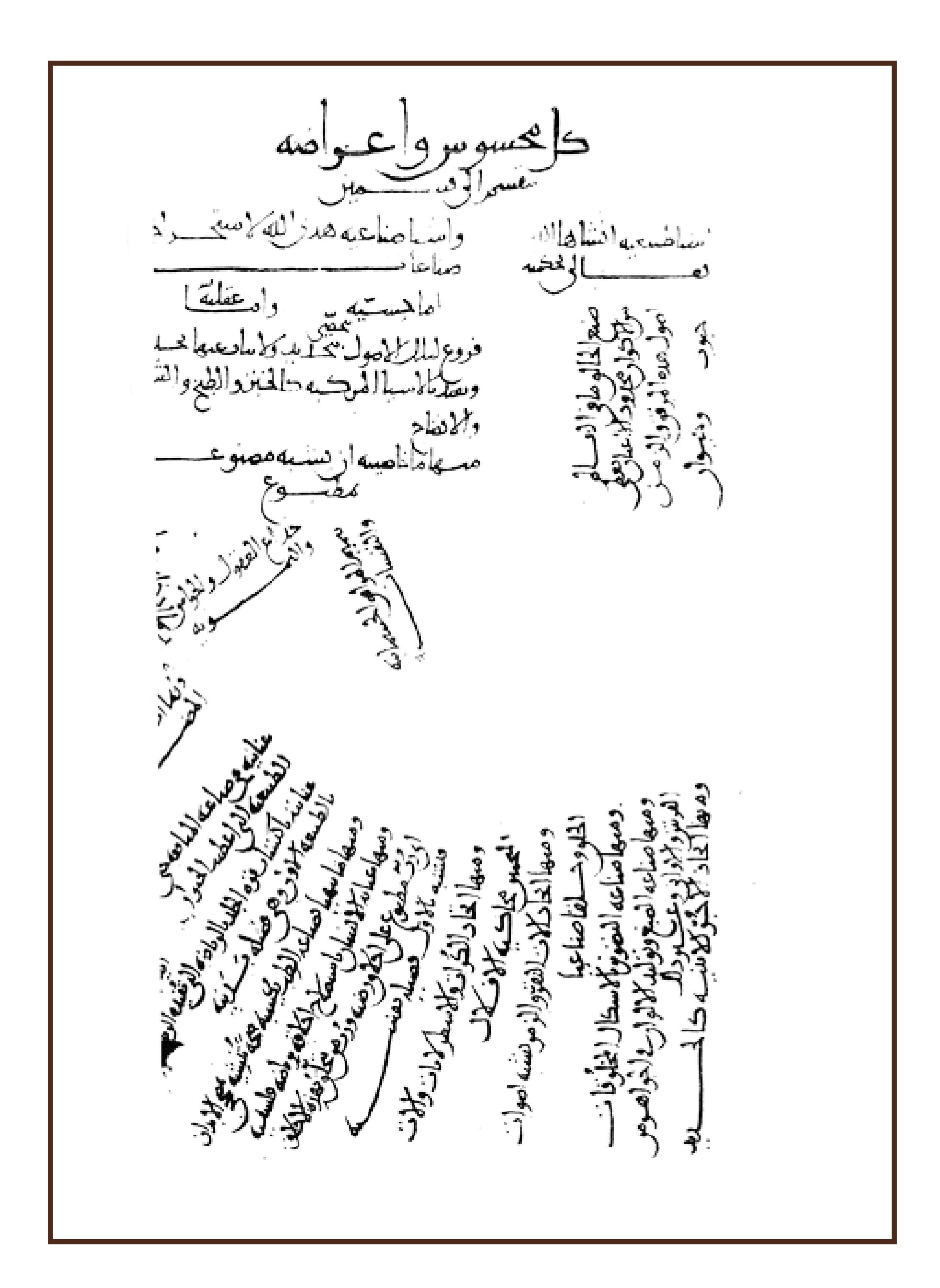
الكلام مركب من

أسما وأفعال وأدوات

الورقة الأولى (أ) من نسخة مكتبة الاسكوريال


وأما من جهة المعنى

الورقة الأولى (ب) من نسخة مكتبة الاسكوريال

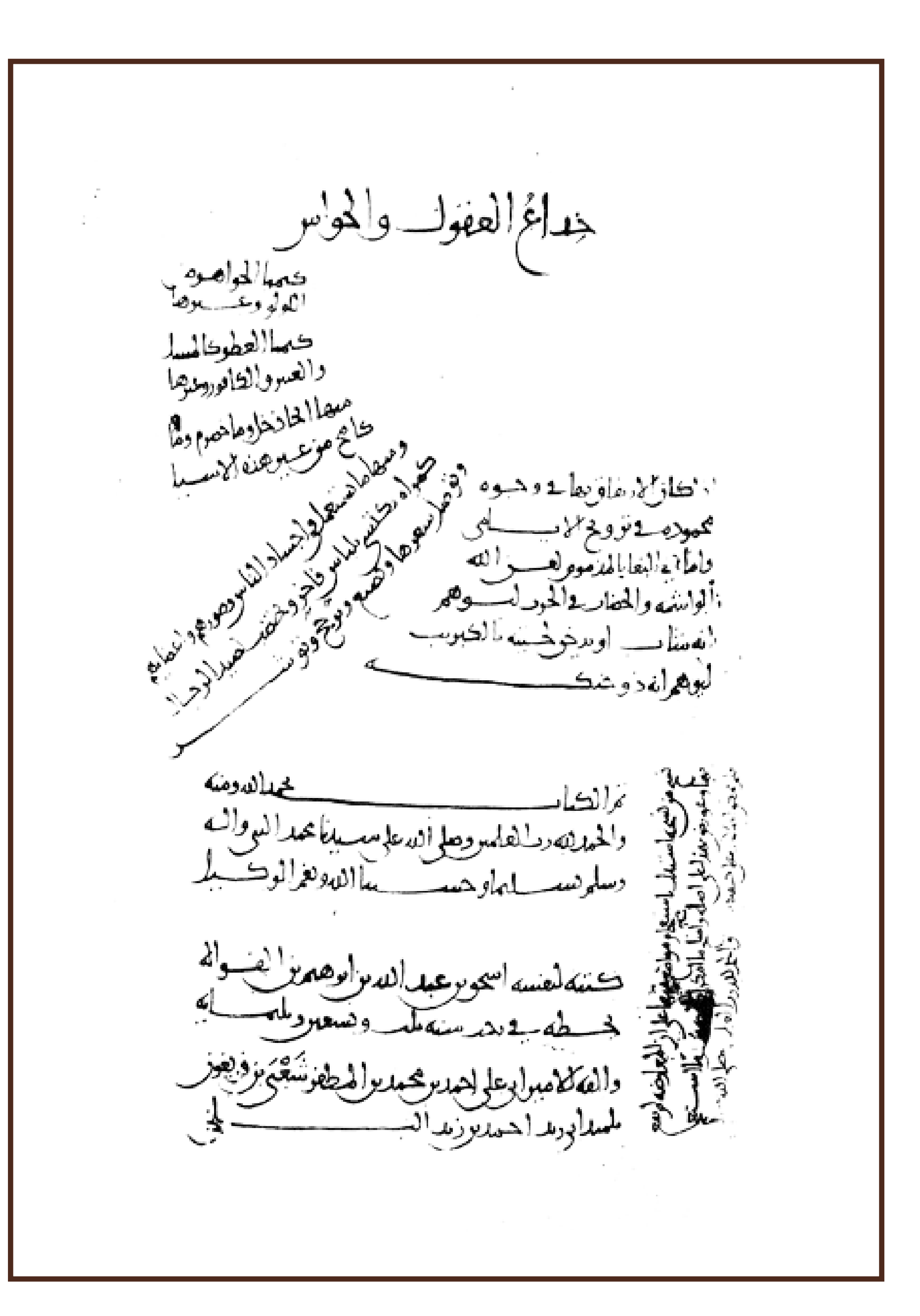


كل محسوس واعراضه

ينقسم الى قسمين

اما حسيه واما عقليه

الورقة الأخيرة (أ) من نسخة مكتبة الاسكوريال



خداع العقول والحواس

تم الكتاب بحمد الله ومنه

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله

وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة (ب) من نسخة مكتبة الاسكوريال

المصادر والمراجع

١. آل محتاج: عزيز الله بيات، مجلة بروسيهاي تاريخي، العدد ٥٦، طهران، ١٩٧٥م.

٢. أحمد بن سهل البلخي عالم موسوعي زار بيت الحكمة: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع الاحتفالية بمرور ١٢٠٠ سنة على تأسيس بيت الحكمة.

٣. تاريخ الأدب العربي: كارل بروكلمان، ترجمة: عبد الحليم النجار، مصر، ط٢، ١٩٦٨م.

٤. تاريخ التراث العربي: د. فؤاد سزكين، طبعة المملكة العربية السعودية.

٥. التاريخ العربي والمؤرخون: د. شاكر مصطفى، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.

٦. تتمة اليتيمة: عبد الملك بن منصور الثعالبي (ت ٤٢٩هـ)، طبعة طهران.

٧. تجارب الأمم وتعاقب الهمم: أبو علي أحمد بن محمّد مسكويه (ت٤٢١هـ)، تحقيق: آمدروز، شركة التمدن الصناعية، القاهرة، ١٩١٦م.

٨. تصنيف العلوم عند العرب: محمّد حسن الخفاجي، مجلة المورد العراقية، م١٢، العدد ٣، السنة ١٩٨٣م.

٩. تصنيف العلوم في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة في ضمن الوقائع الكاملة للندوة العلمية السابعة التاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي العربي بجامعة حلب بالتعاون مع جامعة العين، الإمارات العربية، ١٢-١٥ تشرين الثاني عام، ٢٠٠٠م.

١٠. جوامع العلوم: ابن فريغون، مخطوط مصور في مكتبة طوب قابي سراي.

١١. جوامع العلوم: ابن فريغون، نسخة مصوّرة في معهد العلوم العربية الإسلامية في فرانكفورت - ألمانيا، نشرها وقدّم لها د. فؤاد سزكين.

١٢. زين الأخبار: أبو سعيد عبد الحي الكرديزي (ت أواخر القرن الخامس الهجري)، تعريب: محمّد بن تاويت، فاس، ١٩٧٢م.

١٣. علم التاريخ عند المسلمين: فرانز روز نثال، ترجمة: د. صالح أحمد العلي، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٨م.

١٤. العلوم عند العرب: د. صالح أحمد العلي، مؤسسة الرسالة، بيروت.

١٥. العيون والحدائق في أخبار الحقائق: مؤلف مجهول، تحقيق: نبيلة عبد المنعم داود، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

١٦. مفتاح السعادة ومصباح السيادة: أحمد بن مصطفى طاشكبري زاده (ت٩٦٨هـ)، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٧٧م.

١٧. فهرست المخطوطات المحفوظة في مجمع اللغة العربية الأردني: محمّد علي العناسوة، الأردن، ١٩٩٨م.

١٨. قراءة في كتاب مصالح الأبدان والأنفس للبلخيّ: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في ضمن وقائع المؤتمر (٢٠) لتاريخ العلوم عند العرب، معهد التراث العلمي بجامعة حلب، ١٩٩٩م.

١٩. قراءة في مخطوط جوامع العلوم: نبيلة عبد المنعم داود، مقالة نشرت في وقائع ندوة المنطلقات الأساسية لدارسة تاريخ العلوم عند العرب، منشورات المجمع العلمي العراقي بغداد، ٢٠٠٠م.

٢٠. الكامل في التاريخ: عز الدين أبو الحسن علي بن محمّد (ت٦٣٠هـ)، المطبعة المنيرية، مصر.

٢١. لسان العرب: ابن منظور محمّد بن كرم (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٢. مصالح الأبدان والأنفس، أحمد بن سهل البلخيّ (ت ٣٢٤هـ)، تحقيق ودراسة: د. محمود عصري، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، ٢٠٠٥ م.

٢٣. معجم الأنساب والأسرات الحاكمة: زامباور، ترجمة: د. زكي محمّد حسن وآخرين، دار الرائد العربي، بيروت.

٢٤. معجم البلدان: ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت.

٢٥. المنتظم في أخبار الملوك والأمم: أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزيّ (ت٥٩٧هـ)، طبعة حيدر آباد الدكن، ١٣٨٥هـ.

٢٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين أبو المحاسن يوسف المعروف بابن تغري بردي (ت٨٨٤هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، مصر، ١٩٢٩م.

٢٧. نصّ جديد في الإدارة العربية: نبيلة عبد المنعم داود، نُشر في كتاب (بحوث ودراسات مهيأة إلى الأستاذ الدكتور صالح درابكة الأستاذ في كلية الآداب الجامعة الأردنية بمناسبة بلوغه سن السبعين)، منشورات عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية، ٢٠٠٩م



مخطوط باللغتين العربية والإسبانية للموريسكي ألونسو دي الكاستيو حول كتابات قصر الحمراء في غرناطة

A manuscript written in Arabic and Spanish for Moreschi Alonso de Alcasato On the writings of the Alhambra in Granada



الدكتور صبيح صادق

جامعة اتونوما - مدريد

إسبانيا

Dr. Sabih Sadeq

Autonoma University, Madrid

Spain



الملخص

إنّ مخطوط الموريسكي ألونسو دي الكاستيو (١٥٢٠ـ١٦١٠) «استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار» يقع في ٦٥ صفحة، وهو محفوظ في المكتبة الوطنية بمدريد (إسبانيا) تحت رقم ٧٤٥٣، وهو عبارة عن نسخ الكتابات العربية في غرناطة، وبالذات التي في قصر الحمراء، ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الإسبانية.

المخطوط كتبه ألونسو في القرن السادس عشر الميلادي، ويحتوي على ٢٧ نصاً عربياً مع ترجماتها إلى الإسبانية باستثناء النصّ الأخير، وأغلب هذه النصوص المنقولة من جدران قصر الحمراء هي للشعراء: ابن زمرك، وابن الخطيب، وابن الجيّاب، وكذلك يحتوي المخطوط على شواهد قبور، ونصّ بشأن مدرسة غرناطة، وآخر بشأن مستشفى غرناطة.

إنّ ترجمة ألونسو دي الكاستيو ترجمة مقبولة، لا تحتوي إلّا على القليل من الأخطاء. وممّا يزيد من أهمية مخطوط ألونسو هو أنّ بعض هذه النصوص المحفورة على الجدران التي قد نقلها ألونسو، سقطت بمرور الزمن واندثرت.

إنّ جميع مَن كتب بشأن كتابات قصر الحمراء قرؤوا مخطوط ألونسو ونقلوا عنه، مثل: لويس مارمول كرباخال (من القرن السادس عشر)، وخوان بيلاثكيث اجيبرّيّا (من القرن الثامن عشر)، وبابلو لوثانو سيمون دي ارغوتي، والإنكليزي شيكسبير، والألماني جوزيف ديرنبيرغ، والإنكليزيين اوين جونس وجوليس غوري، واميليو لافوينتي الكنترا، وانتونيو الماغرو (من القرن التاسع عشر)، والفرنسي ليفي بروفنسال، والجيكي أ. ر. نيكل، وداريو كبانيلاس، وانتونيو فرناندث بويرتاس، وماريا خسوس روبيير ،واميليو غارثيا غوميث (من القرن العشرين)، وخوسيه ميغيل بويرتا بيلجيث (من القرن الحادي والعشرين).

Abstract

The manuscript was written by Alonso in the sixteenth century and contains 27 Arab texts with translation into Spanish with the exception of the last text. Most of those accepted texts are from the walls of the Alhambra castle which are written by the poets: ibn zamrak, Ibn al-Khatib, and Ibn Jayyab. As well as the manuscript contains tombstones and text on Granada School, and another on hospital of Granada.

The translation of Alonso de Alcasteo is regarded an acceptable translation, containing only a few mistakes and thus increasing the importance of the manuscript of Alonso is that some of these texts carved on the walls that Alonso could move, and fell over time and disappeared.

All of the authors, who compiled books about the writings of the Alhambra, read the manuscript of Alonso, they even took from him, such as: Luis Marmol Cirbekhal (sixteenth century), Juan Balazquit Ajipraa (of the eighteenth century), Pablo Othano Simone de Argota, the English poet Shakespeare, Germany›s Joseph Direnbag, and the British owens Jones and Jules Gurry, Amelo Lafuente Alcantara, Antonio Almagro (of the nineteenth century), the French Levy Provencal, Algiki AR Nickel, Dario Kbanelas, Fernandt Antonio Puertas, Maria Jesús Robier, Emilio García Gómez (of the twentieth century) and José McGill Puerta Bhiljit (the atheist and the twentieth century).

المقدمة

قد يكون هذا المخطوط من النصوص الفريدة؛ ذلك أنّه مكتوب باللغتين العربية والإسبانية ومؤلّفه كاتب إسباني من أصل عربي، يُدعى ألونسو دي الكاستيو موريسكي[(١)]، عاش في القرن السادس عشر. ويتلخص عمله في هذه المخطوطة في نقل الكتابات العربية الموجودة على جدران قصر الحمراء في غرناطة، وترجمها إلى اللغة الإسبانية، وبذلك يعد عمل ألونسو هذا أقدم نصّ وصل إلينا من النقول عن كتابات قصر الحمراء، ولولاه لضاعت بعض النصوص المحفورة على جدران قصر الحمراء، وذلك أنّ عدداً من الكتابات قد سقطت بمرور الزمن، ولم تعد موجودة، أو قام بناؤون بترميم بعض تلك الكتابات مرة أخرى ولكنهم من غير المختصين، ولهذا لم تكن عملية اعادة بنائها مرة أخرى صحيحةً تماماً.

عنوان المخطوط باللغة العربية: (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو.

المؤلِّف وعنوان المخطوط بالإسبانية

المؤلِّف

ALONSO DEL CASTILLO

عنوان المخطوط:

Colección de las inscripciones históricas y poéticas que hay en la Alhambra de Granada.

(١) الموريسكيون هم بقايا العرب والمسلمين بعد سقوط الحكم العربي في الأندلس. راجع عنهم:
الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون، د. لوي كاردياك.
العائلة الموريسكية: النساء والأطفال، د. عبد الجليل التميمي.
الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخميادية، د. عبد الجليل التميمي.
الموريسكيون تاريخهم وأدبهم، جمال عبد الكريم.
الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى، ميكيل دي ايبالثا.
الموريسكيون الأندلسيون، مرثيديس غارثيا أرنال.
الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦-١٧، محمّد رزوق.
الموريسكيون في المغرب، الندوة الثانية، شفشاون.

إنّ أقدم إشارة الى هذا المخطوط تعود إلى القرن التاسع عشر، عندما كان بحوزة الكاتب الإسباني سيرافين استيبانيث كالدرون، وهو شاعر إسباني معروف باهتمامه بالثقافة العربية، وكان في نيته أن يشرع في تحقيق المخطوط، ولكنه توفي عام ١٨٦٧م، والرأي السائد هو أنّ عائلته احتفظت بالمخطوط، ثم أهدته إلى المكتبة الملكية بمدريد التي غُيِّر اسمها بعد ذلك الى المكتبة الوطنية، وهو الآن يحمل رقم ٧٤٥٣ .

ألونسو دي الكاستيو

معلومات غامضة:

إنّ المعلومات الشخصية المتعلقة بالمؤلِّف ألونسو دي الكاستيو قليلة وغامضة، ولكن من المعروف أنّه ابن مسلم اضطُر إلى تغيير اسمه والتحول الى المسيحية[١]؛ كي يستطيع البقاء في مدينة غرناطة، وعلّم ابنه اللغة العربية، وفضلاً عن ذلك فقد تعلّم ألونسو لغات أخرى مثل اليونانية واللاتينية.

لم يحَظ ألونسو دي الكاستيو بالكثير من الاهتمام من قبل الباحثين المحدثين باستثناء القليلين أمثال المستشرق داريو كابانيلاس[٢]، الذي كان يشغل منصب أستاذ كرسي اللغة العربية في جامعة غرناطة في السبعينيات والثمانينيات، وهو باحث متخصّص في قصر الحمراء، وبخاصة في ألونسو دي الكاستيو بالذات، وله الفضل في التعريف بهذه الشخصية الموريسكية. أمّا من العرب فقد كتب عنه الدكتور عدنان

---

(1) CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965)، 79-83.

(٢) من البحوث التي كتبها كابانيلاس بشأن ألونسو دي الكاستيو:

CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 7- 33.

محمّد آل طعمة موضوعاً مهمّا باللغة العربية عام ١٩٩٥م[١].

وُلد ألونسو دي الكاستيو في غرناطة عام ١٥٢٠م، وفيها درس، ثم أكمل دراسته في جامعة غرناطة، ودرس الطب كما جاء في نصّ كتبه في مذكراته:

«أنا ألونسو دي الكاستيو الحاصل على الليسانس، طبيب ومترجم النصوص الرومانثية إلى العربية في هذه المدينة، مملكة غرناطة»[٢].

ويبدو أنّ ألونسو قد مارس الطب على الطريقة العربية من خلال اطّلاعه على الكتب الطبية العربية، ويستدل الباحث باجيستير على أنّ «هذا يدل على وجود تداول حقيقي للمخطوطات العربية الطبية لدى المهنيين الموريسكيين ومطالعتها لتعلّم مهنة الطب، وفي الوقت نفسه لا نستبعد إمكانية أن تكون إحدى الطرق التي يمكن من خلالها التمرّن من أجل المحافظة على اللغة العربية التي لم يعد لها وجود حقيقي في تلك الحقبة (من ١٥٦٠ حتى ١٥٨٠) بين الموريسكيين الغرناطيين»[٣]

عمل ألونسو مترجماً في محاكم التفتيش الإسبانية، وفي بلدية مدينة غرناطة عام ١٥٥٥م، وفي عام ١٥٨١م تمّ تعيينه مترجماً للملك الإسباني فيليب الثاني براتب قدره ٢٠٠ دوكاديس في السنة[٤]، وفي عام ١٥٨٥م وضع فهرساً للكتب العربية في مكتبة الاسكوريال بمدريد، طبعه بعد ذلك خوان هنريكه هوتينخير عام ١٦٥٨م[٥]. وبعد عودته إلى غرناطة وضع فهرساً للكتب العربية المحفوظة في الكنيسة الملكية ومحاكم التفتيش الإسبانية عام ١٥٨٣م. ولا يعرف بالضبط تاريخ وفاة ألونسو دي الكاستيو، ويرجّح الباحث داريو كابانيلاس أنّ وفاته كانت بين ١٦٠٧م و١٦١٠م،

---

(١) ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد الطعمة: ٦٧- ٦٩.

(2) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 35.

(3) GARCÍA BALLESTER, Luis: Los moriscos y la medicina, Labor Universitaria, Monografías, Barcelona, 1984, 30-31.

(4) CASTILLO, Alonso del: Memorial español histórico, 1852, III, 4.

(5) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

وفي تاريخ الأدب الإسباني أنّ وفاته كانت ١٦٠٠م[(١)]

مخطوط ألونسو دي الكاستيو عن قصر الحمراء

كلّفت بلدية مدينة غرناطة بين ١٥٥٦م و ١٥٦٤م ألونسو دي الكاستيو بقراءة الكتابات العربية المنقوشة في المدينة بخاصة قصر الحمراء، فقام بدراسة الكتابات العربية في قصر الحمراء، وسجّلها باللغة العربية مع ترجمتها إلى الإسبانية، وعمله محفوظ اليوم في المكتبة الوطنية في مدريد في مجلد خاص يتضمن مؤلفاته، ومن ضمن ما يحتوي عليه المجموع مخطوط: (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ)، وهو في ٦٥ صفحة، ويحتوي مجلد مؤلّفات ألونسو إضافة إلى ذلك على مجموعة من الأمثال العربية، وشعر عربي، ورسائل متبادلة بين شخصيات مُهمة في ذلك العصر، مثل الرسائل بين السلطان المغربي أحمد المنصور والملك الإسباني فيليب الثاني.

ويذهب الأخوان اورتادو إلى أنّ نسخة المكتبة الوطنية هي نفسها التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنها نسخة ليست دقيقة تماماً، كما أنّها ليست كاملة[(٢)]. وهناك إشارة للأكاديمية الملكية بمدريد بعد أن قامت بطبع أحد كتب ألونسو دي الكاستيو ذكرت فيها أنّها ستقوم بطبع كتاب ألونسو بشأن الحمراء الذي يمتلكه سيرافين استيبانيث كالدرون، وأنّها « تستعد لطبعه مستقبلاً»[(٣)]، لكن الكتاب لم يرَ النور مطبوعاً بعد ذلك.

يقول المستشرق غارثيا غوميث: «لابدّ أن تكون لمخطوط ألونسو دي الكاستيو عدة نسخ متداولة، إحداها ملك استيبانيث كالدرون، وهي النسخة الموجودة في المكتبة الوطنية بمدريد (برقم قديم ت: ٢٥٧)، ولم أستطع أن أراها حالياً، ولكني كنتُ قد درستها قبل وقت طويل»[(٤)].

(١) تاريخ الأدب الأسباني، خوان هرنادو، وآنخلثالث بالنثيا: ٣٩٩.

(2) OLIVER HURTADO, José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprentade M. Oliver Navarro, Málaga, 1875, p. XX.

(3) Memorial histórico, III, 3.

(4) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publica-

هل هناك نسخ أخرى للمخطوط؟

إنّ نسخة المكتبة الوطنية بمدريد هي النسخة الوحيدة المعروفة حتى الآن، وفي ظني أنّ كلام غارثيا غوميث بشأن وجود أكثر من نسخة للمخطوط فيه كثير من الصحة، وقد تكون نسخة المكتبة الوطنية نسخة أخرى غير تلك التي كانت بحوزة سيرافين استيبانيث كالدرون؛ ذلك أنني من خلال قراءتي لمخطوط المكتبة الوطنية، ومن ثم مقارنة نصّ المخطوط مع النصوص التي نقلها المستشرق لافوينته الكنترا من مخطوط ألونسو -وكان لافوينته قد اعتمد نص مخطوط ألونسو في قراءته لكتابات الحمراء- وجدتُ بعض الاختلافات بين نصّ مخطوط المكتبة الوطنية ونصّ لافوينته؛ ولهذا نظن أنّ المستشرق لافوينته لم يعتمد على النصّ الموجود في المكتبة الوطنية، ومن ثم فإنّ هناك أكثر من نسخة لهذا المخطوط.

ومن أمثلة الاختلاف بين النسختين ما يأتي:

الكلمة في مخطوط ألونسو حسب قراءة لافوينته الكنترا	الكلمة في مخطوط ألونسو في المكتبة الوطنية بمدريد	رقم القصيدة	رقم البيت
الجلالة	الجللة	٢	٧
بدر	ندر	٢	٨
دائما	ديما	٢	١٢
نستفيد	تستفيد	١٢	١
هو ما هيا	هي ماءهيا	١٢	١٦
ذو الامن	ذو امية	١٤	٤
خانت	حادث	٢٠	٢٨
علوة	علوية	٢٢	٢

فضلاً عن هذا فإنّ نسخة المكتبة الوطنية لا تطابق تماماً نصّ المستشرق الإنكليزي شكسبير، وهو غير الكاتب الإنكليزي المعروف، وشكسبير هذا كان قد نقل في القرن التاسع عشر نصّه العربي عن نسخة مخطوط ألونسو عند ترجمته شعر الحمراء إلى الإنكليزية، وهذا يعني أنّ شيكسبير نقل من نسخة غير نسخة

ciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

المكتبة الوطنية، أو أنّه أخطأ في النقل، أو أنّه عدّل في النصّ باجتهاد شخصي.

مخطوط ألونسو

إنّ ترجمة ألونسو بصورة عامة جيدة، ويكاد لا يخطأ في الترجمة إلّا في مواضع قليلة. ولم يُشر ألونسو إلى اسم الشاعر، وتبدو بعض الكلمات غير واضحة وقد قمنا بتعديلها، ووضعناها بين قوسين، للدلالة على أنّ العبارة مُعدّلة، ومن ثم أشرنا في الحاشية إلى الأصل الذي كتبه ألونسو.

كتب ألونسو النصّ العربي ثم تبعه بالترجمة الإسبانية، ولكن في بعض الأحيان يكتب نصف النصّ العربي ثم يتبعه بالترجمة، وبعد ذلك يعود ليكمل النصّ العربي.

لقد اعتمد الكثير من الباحثين على مخطوط (استيعاب ما بحمراء غرناطة من التواريخ والأشعار)، ومنهم: المؤرِّخ مارمول كارباخال صاحب كتاب (تاريخ ثورة وعقوبة الموريسكيين في مملكة غرناطة)[1]، والمستشرق بابلو لوثانو في كتابه عن الآثار العربية في إسبانيا[2]، واعتمد عليه المستشرق الإنكليزي شكسبر -وهو غير شيكسبير الأديب المعروف- في نقله لكتابات الحمراء وترجمتها إلى الإنكليزية[3]، ونشر ترجمته ملحقة بكتاب (تاريخ الامبراطورية الإسلامية في إسبانيا)[4]، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الفرنسي دورنبيرغ الذي نشر أشعار الحمراء مع ترجمة فرنسية ملحقة بكتاب آخر[5]، وكذا المستشرق الإنكليزي

(1) CARVAJAL, Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada, ed. Cárdenas y Zúñiga, Madrid, 1797.

(2) LOZANO, Pablo: Antigüedades Árabes de España, parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada, y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -, Madrid, 1804.

(3) SHAKESPEARE: Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada, (James Cavanagh Marphy History of Mahometan Empire in Spain) 1816.

(4) CAVANAH MURPHY, James: The history of the mahometan empire in Spain, London, 1816.

(5) DERNBURG, Joseph: Inscriptions de l'Alhambra como apéndice del libro Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie de Gi-

جونس الذي استنسخ كتابات الحمراء باللغة العربية وطبعها مع ترجمتين إنكليزية وفرنسية قام بهما المستشرق كايانكوس[1]، واعتمد عليه أيضاً المستشرق الإسباني لافوينته الكنترا[2]، والإسباني الماغرو[3]، والفرنسي ليفي بروفنسال[4]، والجكسلفاكي نيكل[5]، ثم الإسبان غارثيا غوميث[6]، والبادره كابانيلاس بالاشتراك مع انتونيو فرنانذث بويرتاس[7]،

rault de Prangey. 1841: (PRANGEY, Girault de: Essai sur l'Architecture des Arabes et des Mores en Espagne, en Sicile et en Barbarie).

(1) JONES, Owen: Plans, elevations, sections and details of the Alhambra, London, 1842-45, 2 vols.

(2) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000.

(3) ALMAGRO CORDENAS, Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada, 1879.

(4) LÉVI-PROVENÇAL, Évariste: Inscriptions arabes d›Espagne, Leyde, París-, 1931.

(5) NYKL, A, R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife», la revista Al-Ándalus, (1936) Nº IV, pp. 174-194.

(6) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984.

(7) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965).

«Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, vol. XXV, Fas. 1, (1976) pp. 7-33.

«Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

y FERNANDEZ PUERTAS, Antonio:

«Inscripciones del Portal fachada de Comares», Cuadernos de la Alhambra,

وماريـا خسـوس روبيـيرا[١]، وخوسـيه ميغيـل بويرتـا بيلجيـث[٢].

تقييم الباحثين لعمل ألونسو

امتـدح الكثـير مـن الباحثـين جهـد ألونسـو دي الكاسـتيو، مثـل لافوينته الكنـترا الذي امتـدح جهـد ألونسـو، ولكنـه في الوقـت نفسـه انتقـده، يقـول في كتابـه عـن الكتابـات العربيـة في قـصر الحمـراء: «إنّ عمـل هـذا المترجـم (ألونسـو دي الكاسـتيو) يعـدّ القاعدة التـي اعتمـد عليها الباقـون، ويمكـن لنـا أن نتصـور أهميـة عملـه لو أنـه لم ينقـل قصيدة نافـورة اللندراخـا، وبـرج الأسـيرة، اللتـين تبدو أقسـام منهـما محطّمة، بينما كانتـا في حالة جيـدة في عـصره»[٣].

ويذكـر داريـو كابانيـلاس أنّـه «لا شـكّ أنّ عمـل ألونسـو عـلى الرغـم مـن أنـه لم ينقل

(1974-1975) Nº 10-11, pp. 117-199.

«Inscripciones poéticas del Generalife». Cuadernos de la Alhambra, (1978) Nº. 14, pp. 3-86.

«El poema de la Fuente de los Leones». Cuadernos de la Alhambra, (1981) Nº. 15-17, pp. 3-88.

«Los poemas de las Tacas del Arco de Acceso a la Sala de la Baraca». Cuadernos de la Alhambra, (1983-1984) Nº. 19-20, pp. 61-149.

(1) RUBIERA MATA, María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra», Al-Ándalus, vol. XXXV, 1970, fasc. 2, pp. 453-473.

«De nuevo sobre los poemas epigráficos de la Alhambra» (Al-Ándalus, (1976) vol. XLI, fasc. 1). pp. 207-211.

Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

(2) PUERTA VILCHEZ, José Miguel: Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada, Biblioteca de Ensayo, Diputación Provincial de Granada, Granada, 1990.

(3) LAFUENTE ALCANTARA, Emilio: Inscripciones árabes de Granada, precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares, Madrid, 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata, Granada, Universidad de Granada, 2000, p. X.

كتابـات الحمـراء كاملـة... فإنـه قـد قـدّم لنـا خدمـة لا تقدّر بثمـن، ليس فقـط بتقديمه الترجمـة الإسـبانية للنصـوص، وإنمـا لنقله النصـوص العربيـة ولم تنلها بعد عـوادي الزمن، ولم ينلها بعـد الإصـلاح الـذي جـرى عليهـا و كان في بعـض الأحيان خاطئـاً»[(١)].

ووصف أميليو غارثيا غوميث مخطوط ألونسـو بقوله: «إنّ نصّ ألونسـو دي الكاسـتيو كان ومـا يـزال الاسـتغناء عنـه غـير ممكـن... فهـو النـصّ الوحيـد المحفـوظ مـن نصـوص الحمـراء، أو مـمّا تـآكل أو مـمّا تمّ إصلاحه بشـكل سـيّئ»[(٢)].

قصر الحمراء[(٣)]

قـصر الحمـراء أو قصبـة الحمـراء، هـو أهـم مـا يميّـز ما قـام به ملـوك بني نـصر[(٤)] في مملكـة غرناطـة، آخـر دولة إسـلامية في الأندلـس، وهي المملكة التي اسـتطاعت أن تقاوم بأعجوبـة الحصـار الـذي فـرض عليهـا، لكنهـا في النهايـة اضطـرت إلى الاستسـلام، وقام أبو عبـد الله الصغـير ملـك غرناطـة بتسـليم آخر مملكة إسـلامية في أوروبـا إلى الملكـة ايزابيل

---

(1) CABANELAS, Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz, Patronato de la Alhambra y Generalife, La Gráfica S. C. And. Granada, 1991, (1º ed. 1965) 95.

(2) GARCÍA GÓMEZ, Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---, Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid, Madrid, 1984, 61.

(٣) بشأن آخر ترجمة لكتابات الحمراء الى اللغة الإسبانية، راجع:

PUERTA VÍLCHEZ, José Miguel: Leer la Alhambra, Edición Patronato de la Alhambra y Generalife, Colabora Fundación Ibn Tufayl, Granada, España, 2010.

بشـأن قـصر الحمـراء، راجـع: آفـاق غرناطـة، عبـد الحكيم الذنـون: ٧٥- ١٠٧؛ غرناطـة في ظل بني الأحمر، د. يوسـف شـكري فرحـات: ١٨٦- ٢٠٤.

(٤) بشأن تاريخ بني نصر ملوك غرناطة، يمكن مراجعة:

دولـة الإسـلام في الأندلـس، العـصر الرابـع، نهاية الاندلـس وتاريخ العـرب المتنصريـن، محمّد عبد الله عنـان؛ آفـاق غرناطـة: ٣٩- ٤٤؛ غرناطـة في ظلّ بنـي الأحمر.

BOLOIX Gallardo, Bárbara: De la taifa de Arjona al Reino Nazari de Granada, en torno a los origines de un estado y una dinastía, Instituto de Estudios Giennenses, 2006.

الكاثوليكيـة، عـام ١٤٩٢م، منهيـاً بذلـك الوجـود العـربي الإسـلامي في إسـبانيا الـذي امتـد طـوال ثمانيـة قرون.

ومثلـما كان قـصر الحمـراء رمـزاً لمملكـة غرناطـة فإنـه حتـى اليـوم يعـد رمـزاً لمدينـة غرناطـة الحاليـة. وهـو في الحقيقـة ليـس قصراً واحـداً وإنّمـا مجموعة من القصـور مقامة عـلى هضبـة تـشرف عـلى مدينـة غرناطـة، ومنهـا يمكن مشـاهدة جبال سـيرا نيفادا.

ومنطقـة قـصر الحمـراء أو القصبـة كانـت في الأصـل منطقـة عسـكرية، ثـم أخـذت تتوسـع شـيئاً فشـيئاً، فكلما تولّى السـلطة ملـك أضاف جناحـاً أو قصراً إلى الحمـراء، ولكلّ قـصر مـن هـذه القصور ميزتـه الفنيـة الخاصـة به[1].

ويعـدّ السـلطان محمّـد الأول، أو محمّـد بن الأحمـر النـصريّ (٦٣٥- ٦٧١ هـ / ١٢٣٨- ١٢٧٢م) المولـود في بلـدة ارجونـة[2] في (جيـان) المؤسِّـس الحقيقـي لقصر الحمـراء، وذلك بعـد اسـتيلائه عـلى غرناطـة اتخذ من القصبـة مركزاً لـه، وبنى قصراً فوق مرتفع السـبيكة في مـكان يُدعـى الحمـراء، وأجـرى إليـه المـاء مـن نهـر دارّو (بالعربيـة حـدّرَه)، وأحـاط القصبـة بسـورين، وبنـى فيهـا برجـين. وبمـرور الزمـن ارتفـع عـدد الأجنحـة والقصـور، وبُنيـت للقصـور العديـد مـن الأبـواب، مثـل: بـاب الغـدور، وباب الطبـاق السـبع، وباب السـلاح، وبـاب النبيذ، وبـاب الشريعة.

ومـن حسـن الحـظ أنّ مملكـة غرناطـة سـقطت سـلماً عـام ١٤٩٢م؛ ولهـذا لم يتعرض القـصر للدمـار، بـل إنّ الملكـة ايزابيـل الكاثوليكية أعجبـت به واتخذت مـن بعض أجزائه مقـراً لهـا لمـدة مـن الزمن، وبعد سـنين قـام الملك الإسـباني كارلـوس الخامس عـام ١٥٢٧م

(١) بشأن هندسة بناء قصور الحمراء وطبيعته والمواد المستعملة، راجع:

RUBIO DOMENE, Ramón Francisco: Yeserías de la Alhambra, historia, técnica y conservación, Patronato de la Alhambra y Generalife, Granada, 2010.

CASADO DE AMEZÚA VÁZQUEZ: Joaquín: Las casas Reales de la Alhambra, Geometría y Espacio, Motril, Granada, Imprenta comercial, 2012.

(٢) تُعـرف اليـوم باسـم Arjona . بشـأن محمّـد الأول راجـع: التاريـخ الأندلسـي مـن الفتح الإسـلامي حتـى سـقوط غرناطـة، د. عبـد الرحمـن عـلي الحجـي: ٥١٥- ٥١٨؛ قصـة الأندلـس مـن الفتـح إلى السـقوط، راغـب السرجـاني: ٦٣٨- ٦٦٠؛ تاريـخ العـرب وحضارتهـم في الأندلس، د. خليـل إبراهيم السـامرائي وآخـرون: ٢٩٢- ٢٩٥؛ غرناطـة في ظـل بنـي الأحمـر: ١٩- ٢٦.

بهدم جزء من المقام الشتوي للحمراء الواقع في القسم الجنوبي للقصر، ليبني له قصراً على الطراز الروماني.

بقي قصر الحمراء منذ القرن السابع عشر الميلادي مهملاً، وقام الفرنسيون عند دخولهم إسبانيا بنسف بعض أبراجه، لكن القصر على الرغم من كلّ ذلك استطاع أن يقاوم عوادي الإنسان والزمن، حتى بدأ بعض الباحثين يتنبهون لأهميته، ودعوا إلى دراسته وترميمه، وبالفعل استطاعوا إقناع المسؤولين الإسبان بأهمية القصر التراثية والفنية والتاريخية، حتى قرّرت الدولة تحويل القصر إلى مركز سياحي، وبمرور الزمن ازدادت أهمية قصر الحمراء السياحية، وبدأ يدرّ الملايين بسبب زيارات السيّاح له، وحسب الإحصائيات الأخيرة فإنّ عدد زوّار قصر الحمراء بلغ نحو مليوني زائر سنوياً.

حاز قصر الحمراء اهتماماً واسعاً من قبل الكثيرين، من أدباء وفنانين وباحثين عالميين، ومن أبرز الذين زاروا الحمراء الكاتب واشنطن ايرفنج صاحب مدونة عن(فتح غرناطة) وكتاب (قصص عن الحمراء)، وبلغ إعجابه بالقصر أن اتخذ من إحدى غرفه محلَّ إقامة له عام ١٨٢٩م. واعترافاً بفضل ايرفنج، وتخليداً لذكراه قام المسؤولون الإسبان بنصب لوحة تذكارية من الرخام في قصر الحمراء تشير إلى إقامة واشنطن ايرفنج في القصر.

كتب ايرفنج واصفاً انبهاره بقصر الحمراء بحسب ترجمة الدكتور هاني يحيى نصري ما يأتي:

«قبل غروب الشمس وصلتُ إلى حيث كان الطريق يلتفّ صاعداً الجبال، فتوقفتُ لإلقاء النظرة الأخيرة على غرناطة، ومن هناك رأيت منظراً رائعاً للمدينة وسهل الفيغا والجبال المحيطة، ذلك أنّ التل الذي وقفت عليه كان يقع في الجهة المقابلة لتلّ الدموع الذي اشتهر في التاريخ بأنه المكان الذي انطلقت منه آخر تنهيدة لعربي. في تلك اللحظة انتابني بعض مشاعر المسكين أبي عبد الله وهو يودع فردوسه خلفه دون أن يرى أمامه إلّا طريقاً وعراً أجرد يُفضي به إلى المنفى.

وكالعادة كانت الشمس الغاربة تُضفي مسحة من كآبة على جبال الحمراء المصبوغة بالحمرة، فلم أستطع إلّا بالكاد أن أرى النافذة ذات الشرفة في برج الأقمار، حيث غالبا ما كنتُ استغرق في أحلامي البهيجة هناك، أمّا الحدائق والرياض الكثيفة

التي تحيط بالمدينة فقد كان الغروب يضفي عليها صفرة الذهب الأخاذة، فيما كانت غبشة أمسية صيفية تتجمع فوق الفيغا. كلّ شئ كان عذباً جميلاً لكنه محزن موجع لقلبي الراحل وعيني المودعة، ففكرت للتو لأسرع بالابتعاد عن هذا المنظر قبل أن تغرب الشمس علّني أحمل ذكراها بكلّ ما فيها من روعة وجمال .

بتلك الأفكار تابعت طريقي بين الجبال، مبتعداً شيئاً فشيئاً عن غرناطة لتغيب عن ناظري هي وفيغا والحمراء جميعاً، منهياً بذلك حلماً من أمتع أحلام الحياة، ربما يحسب القارئ أنه من نسج الخيال»(١).

الدخول إلى قصر الحمراء

باب الشريعة :

يبدأ الدخول إلى القصر من باب الشريعة الذي بناه السلطان يوسف الأول عام ١٣٤٨م، ويُسمّى عند الإسبان Puerta de la Justicia، وعليه قوسان مع كتابة محفورة تبدأ بـ: «أمر ببناء هذا الباب المسمّى بباب الشريعة...»، وفي أعلى القوسين ثلاثة رموز خاصة كانت شائعة لدى الأندلسيين، وهي: (اليد)، و(المفتاح)، و(المحارة). ويمثل رمز اليد التي تُعرف أيضاً باسم «يد فاطمة» يد فاطمة الزهراء عليها السلام، وهي تمثل الحماية،

---

(١) الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا، واشنطن ايرفنج: ٣٧٣. وعنوان كتابه بالإنكليزية:

IRVING, Washington: The Alhambra

ولواشنطن ايرفنج كتاب آخر بعنوان:

A Chronicle of the Conquest of Granad

وترجمه أيضاً هاني يحيى نصري: أخبار سقوط غرناطة؛ الأندلس في الأدب الأمريكي في كتاب -في الأدب المقارن -، د. الطاهر أحمد مكي: ١٠٩ - ١٣٢.

بشأن اهتمام الباحثين في الغرب بقصر الحمراء، راجع فصل:

Juan Calatrava Escobar: “La Alhambra y el orientalismo arquitectónico”, pp. 11- 69.

في كتاب:

ISAC, Ángel: Manifiesto de la Alhambra 50 años después: el monumento y la arquitectura contemporánea, Monografías de la Alhambra, Patronato de la Alhambra, 2006.

ويضعها الأندلسيون عادة عند أبواب بيوتهم تبركاً بها، أمّا المفتاح فإنّه يرمز إلى النصر والفتح، وتمثل المحارة الصفاء والطهارة والخصوبة.

١

يبتدئ كتاب ألونسو دي الكاستيو من هذه الباب أي باب الشريعة، فبعد العنوان (استيعاب ما بغرناطة مِن التواريخ والأشعار) ينقل ألونسو دي الكاستيو ما يأتي:

[صفحة رقم ١]

وهذا نصّ تاريخ بابها الشريف المُسمّى باب الشريعة:

أمَرَ ببناءِ هذا الباب المُسمّى بابَ الشريعَةِ أسْعَدَ اللهُ بِهِ شَريعَةَ الإسلام، كما جَعَلَه فخراً باقياً على الأنامِ، مَوْلانا أميرُ المسلمينَ السلطانُ المُجاهِدُ العادلُ أبو الحجاج يُوسُف[١] ابن مَوْلانا السلطان المُجاهد المُقدّس أبي الوالد[٢] بن نصرٍ...

[...][٣]

ثم يترجم ألونسو دي الكاستيو النص العربي الى الإسبانية:

[صفحة رقم ٢]

Traslado de los dos letreros que están sobre la puerta del Alhambra.

---

(١) الملك أبو الحجاج يوسف بن أبي الوليد إسماعيل، تولّى العرش وهو في السادسة عشرة من عمره، وكان من بين وزرائه الشاعر أبو الحسن علي بن الجياب، ومن بين كتّابه لسان الدين ابن الخطيب. قُتل في المسجد في يوم عيد الفطر سنة ٧٥٥ هـ / ١٣٥٤ م، وهو في السابعة والثلاثين من عمره من قبل شخص مخبول. يقول عبد الله عنان «كان من أعظم ملوك بني نصر وأبعدهم همة وأرفعهم خلالاً. وكان عالماً شاعراً، يحمي الآداب والفنون، وهو الذي أضاف الى قصر الحمراء أعظم منشآته وأروعها». راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١٢٥- ١٣٢؛ غرناطةٌ في ظل بني الأحمر: ٣٥- ٣٦..

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 152-156.

(٢) كذا وردت في المخطوط، والصحيح (الوليد).

(٣) ما بين المعقوفين يعني أن هناك جملاً لم تُذكر من النص المنقول.

Romanzamiento de las dichas letras arábigas y versos que están en el patio del 4º de Comares, y en la pared que respecta a la alberca

Mandó labrar esta puerta, que se nombra la Puerta de la Xarech, haga Dios con ella venturosa la ley de la salvación, bien así como la ha hecho alteza perpetua para siempre, nuestro señor el rey de los moros, el belicoso, justo Abulhagex Yuçuf, hijo de nuestro señor el rey belicoso devoto Abulgualid Aben Naçer...

[...]

٢

النصّ الثاني في كتاب ألونسو هو نصّ القصيدة المحفورة في فناء الريحان في قصر قمارش الذي بناه السلطان محمّد الخامس(١)، ولم يكتب ألونسو اسم الشاعر، والقصيدة هي للشاعر ابن زمرك(٢) في اثني عشر بيتاً، ويوردها ألونسو بهذا الشكل:

(١) هو محمّد ابن السلطان يوسف أبي الحجاج، الملقّب بالغني الله، أشهر ملوك بني نصر، بويع عام ٧٥٥هـ، ومن كتّابه لسان الدين بن الخطيب، ووصف محمّد عبد الله عنان عصره قائلاً: «ساد الأمن والسلام في عصره، وشغلت قشتالة عن محاربة المسلمين بحوادثها الداخلية وحروبها الأهلية... وكان عصر الغني بالله عصراً ذهبياً مملوءاً بالسؤدد والرخاء والدّعة، لم تشهده الأمة الأندلسية منذ عصور» توفي عام ٧٩٣ هـ / ١٣٩١ م.
راجع عنه: لسان الدين بن الخطيب: نفاضة الجراب، الجزء الثالث، تحقيق دكتورة السعدية فاغية، ١٤٥ - ١٥٦، دولة الإسلام في الأندلس: ١٣٩- ١٤٩؛ محمّد الخامس الغني بالله، أحمد مختار العبادي: ٤٥ - ٨٩؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٧-٤١.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed., Gredos, 1989, pp. 157-165.

(٢) ابن زمرك، محمّد بن يوسف، شاعر الحمراء ووزير بني نصر في غرناطة، ولد عام ٧٣٣ هـ / ١٣٩٣م، وصفه ابن الخطيب بأنه «صدر من صدور طلبة الأندلس... حاضر الجواب، شعلة من شعل الذكاء»، توفي عام ٧٩٥ هـ/ ١٣٩٣م، نشر ديوانه د. محمّد توفيق النيفر، راجع عنه: الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين بن الخطيب: ٣٠٠ - ٣١٤؛ حياة وآثار ابن زمرك، حمدان حجاجي؛ شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي، حمدان حجاجي.

García Gomez, Emilio: Ibn Zamrak, El poeta de la Alhamabra, Real Academia de la Historia, Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre, 1943.

وأعاد نشره في كتابه:

[صفحة رقم ٢٣]

وبدارِهـا الشريفـةِ مِنها المُسـمّاة صَرْح قـمارِش في الحائِط الذي من خـارجِ قبتهِ الأعلى قبالـة الصّهريج شِـعْرٌ نصّهُ:

تباركَ مَن ولّاك أمْرَ عِبادِه
فأولى بكَ الإسلامَ فضلاً وأنعما(١)

[...]

ثم يقدم ترجمة إسبانية للقصيدة:

[صفحة رقم ٣ ٤]

Los versos dicen

Bendito sea aquél que os encargó de sus creaturas, y con vos en virtud ensalzó y encumbró la ley en valor y poderío.

[...]

٣

النـصّ الثالـث قصيـدة من سـتة أبيات، وتكتسـب هـذه القصيـدة أهمية خاصـة، ذلك أنّها كانـت منقوشـة حتـى زمـن ألونسـو دي الكاسـتيو (القـرن السـادس عـشر) بإحـدى الطاقـات في الممـر المؤدي إلى قاعة السـفراء وسـقطت بعد ذلك، ولهـذا فهي غير موجودة اليـوم، ومـن هنـا أيضـاً يكتسـب مخطوط ألونسـو أهميـة أخرى وهـي كون كتابـه وثيقة تاريخيـة تدلّنـا عـلى قصائـد كانـت محفـورة عـلى جـدران الحمـراء ولم يعـد لهـا وجـود

Cinco poetas musulmanes, Espasa - Calpe, 1944, Madrid, pp. 171-271.

(١) وهي من وزن الطويل.
ديوان ابن زمرك، وعلّق جامع الديوان يوسف الثالث حفيد محمّد الخامس الغني الله بقوله: (وقـال مِـمّا رُسِـمَ بالنقـش في برْطـلِ القصرِ مِـن دارِنا الكريمـةِ يُخاطـبُ مَولانا الجدّ أيضا جدّدَ اللهُ رَحمتـهُ لديـهِ وقـد مَـرّ بعضهـا في قصيدةٍ مُتقدّمـة) ديوان ابن زمـرك: ١٥٣.
وردت القصيـدة في: ديـوان ابـن زمـرك: ١٥٣؛ نفاضـة الجـراب، ابـن الخطيـب: ٣٠٧- ٣٠٨، ديـوان الحمـراء، صلاح جـرّار: ٧٨- ٨٨.

اليـوم، ويحتفـظ متحـف الحمـراء بقطـع صغـيرة منها.

لم يكتب ألونســو دي الكاســتيو اســم الشـاعر، والقصيدة لابن زمرك من وزن البسـيط، وهــي في مـدح محمّـد الخامس الغني بـالله، وأوردها ألونســو بالشـكل الآتي:

[صفحة ٥]

وعلى الخزينةِ اليمنى بداخِلِ الصرْحِ المذْكورِ شعرٌ يديرها مِن جَميعِ (جهاتها)[1]:

يا ابْنَ الملوكِ وأبناءِ المُلوكِ ومَنْ
تعنو النجوْمُ لهُمْ قدْراً إذا انتسبوا[2]

[...]

ثم يتبعها بترجمتها الإسبانية:

Romance

Oh, hijo de Rey y descendiente de Reyes, y a quienlas estrellas en alteza no igualan, si a ti se comparan!

[...]

٤

النـصّ الرابـع مقطوعـة من خمسـة أبيات، وهي الأخـرى لابن زمرك، ولم يُشر ألونسـو إلى قائلهـا، وكانـت عـلى عهـد ألونســو دي الكاسـتيو في المـكان نفسـه، أي في الممر المؤدي إلى قاعة السـفراء، وهي من وزن البسـيط كالمقطوعة السـابقة، وفي مدح محمّد الخامس الغنـي بـالله، وقـد سـقطت بعد حياة ألونسـو، ولهـذا فهي غير موجودة اليـوم، ويحتفظ متحـف الحمراء بقطع صغـيرة منها.

ورد النصّ في مخطوطة ألونسو بالشكل الآتي:

---

(١) هـذه الكلمـة كتبهـا ألونسـو هكذا: (جهتيهـا)، وقد صحّحها دورنبـيرغ عـام ١٨٤١م إلى: (جهاتها)، وتبعـه في هـذا التصحيـح من جـاء بعده.

(٢) في المخطوط: (انتسب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

[صفحة ٥]

وعلى الخزينة اليُسرى شعرٌ نصّه:

إن ابن نصْرٍ وما (أدْراكَ)[١] مِن ملكٍ
مِنْ قصْرِهِ طالِعاتُ النصْرِ (ترْتقبُ)[٢]

[...]

ثم يتبعها بالترجمة الإسبانية

[صفحة ٦]

Es el Rey Naçere el mayor de los reyes, de cuya corte salen las grandezas de los triunfos:

[...]

٥

المقطوعة الخامسة، وهي المنقوشة على مستدير الطاقة عند الدخول إلى فناء البركة، وهي في خمسة أبيات، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٧]

وبالطاقة اليُمنى مِن طاقات هذه القبة الغراء وصفا[٣] لجمالها شعر نصّه:

أنا مِحْلاةُ عَرُوسٍ
ذاتُ حُسنٍ وكمالِ[٤]

[...]

(١) في المخطوط: (أدرك)، والمثبت من ديوان ابن زمرك وهي الصواب.

(٢) في المخطوط: (ترتَغب)، والمثبت من ديوان ابن زمرك
القصيدة وردت في: ديوان ابن زمرك: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٩٧.
وهي في الديوان من ستة أبيات إذ تزيد عمّا في مخطوط ألونسو بيتاً واحداً، لم يورده ألونسو دي الكاستيو في المخطوط، هو:

وخلّدَ اللهُ قَصْراً أنتَ ساكِنُهُ والنصْرُ فيه الى علياكَ يَنْتَسِبُ

(٣) كذا في المخطوط، والصحيح (وصفٌ).

(٤) لم يشر ألونسو إلى اسم صاحب القصيدة، وهي لابن زمرك، من وزن الرمل، ووردت في ديوانه: ١٥٥؛ ديوان الحمراء: ٨٩- ٩١.

ويتبعها بالترجمة الاسبانية:

Versión en español

Soy estrado de esposo de linda hermosura y cumplimiento...

[...]

٦

النصّ السادس مقطوعة في خمسة أبيات، وهي منقوشة عند الدخول إلى بهو البركة، ونقلها ألونسو بالشكل الآتي:

[صفحة ٨٧]

وبالطاقة التي في قبالة المذكورة شعرٌ نصّه:

أنا فخرُ صلاةٍ

(سَمْتُهُ)[١] سَمْتُ السعادَةِ[٢]

[...]

ثم الترجمة:

Versión

Soy aseo de magnificencia, señal y hechura que sobrepuja a la felicidad...

[...]

٧

النصّ السابع مقطوعة للشاعر لسان الدين بن الخطيب[٣]، منقوشة عند مدخل بهو

---

(١) وردت الكلمة في المخطوطة: (سمت)، وهي ما مثبت من ديوان ابن زمرك، وكذلك صحّحها المستشرق لافوينته الكنترا، ووافقه على هذا التصحيح المشتشرقون داريو كابانيلاس، وغارثيا غوميث، وخوسيه ميغيل بويرتا.

(٢) لم يشر ألونسو الى صاحب المقطوعة، والشاعر هو ابن زمرك أيضاً، والقصيدة من وزن الرمل. وردت القصيدة في ديوانه: ١٥٦؛ ديوان الحمراء: ٩٢- ٩٤.

(٣) لسان الدين بن الخطيب، أبرز وزير وشاعر بمملكة بني نصر في غرناطة، وُلد عام ٧١٣ هـ /١٣١٣م، له الكثير من الكتب في الأدب والتاريخ، قتل في السجن بمدينة فاس عام ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م. كتب عنه بإسهاب المقري في نفح الطيب، راجع: لسان الدين بن الخطيب، أحمد حسن بسيج.

السـفراء، ونقلها ألونسو كالآتي:

[صفحة ٨ ٩]

وبالطاقـة التـي تـلي المذكـورة نثر للعـين، وكذلك في الطاقـة التي في قبالتهـا، وفوق كلّ واحـدة منها شـعرٌ نـصّ أحدهما الـذي في اليمنى:

فقتُ الحِسانَ بِحلتِي وَبتاجِي

فهوتْ إليَّ الشُّهْبُ فِي الأبرَاجِ[1]

[...]

مع ترجمتها:

Verioprimi carminis

Llevo ventaja a los hermosos con mi amito y tiara, y así, se declinan a mí los rutilantes luceros del cielo en los signos.

[...]

٨

النـصّ الثامـن مقطوعـة أخـرى للسـان الديـن بـن الخطيـب، وهـي في خمسـة أبيـات بحسـب مخطوطـة ألونسـو:

[صفحة ٩]

وعلى اليُسرى شعرٌ نصّه:

دَقتْ أناملُ صَانعِ دِيباجي

مِنْ بَعْدِ ما نظمتْ جواهرَ تاجِ[2]

[...]

(١) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيـدة في: ديـوان لسـان الديـن بـن الخطيـب: ١/ ١٩٧؛ ديـوان الصيـب والجهـام، ابـن الخطيـب: ٣٤٧؛ ديـوان الحمـراء: ٩٩- ١٠٢.

(٢) لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة للسان الدين بن الخطيب، وهي من وزن الكامل. وردت القصيـدة في: ديـوان لسـان الديـن بـن الخطيـب: ١٩٨/١؛ ديـوان الصيـب والجهـام: ٣٤٧؛ ديـوان الحمـراء: ١٠٣- ١٠٥.

وتتبعها ترجمة المقطوعة:

[صفحة ١٠]

Versión Carmines

Subtilizáronse las manos del artífice de mi tez y lustre, después de ser adornadas las perlas de mi corona...

[...]

٩

النصّ التاسع قصيدة لشاعر مجهول من وزن الطويل، وهي موجودة داخل بهو السفراء، واستنسخها ألونسو:

[صفحة ١٠]

وبالقبة (الوسطى)[١] المذهّبة الغرّاء التي كانت كرسي الملك شعرٌ يديرها:

(تُحْيكَ)[٢] مِني حِيْنَ تصْبح أو تمْسِي
ثغُوْرُ المُنَى والسّعْدِ واليُمْنِ والأنْسِ

[...]

ثم ترجمتها الإسبانية:

[صفحة ١١]

Versión

De mi parte os saludan de día y de noche las lenguas de toda consecución, ventura, seguridad y protección...

[...]

١٠

القصيدة العاشرة للشاعر ابن زمرك، وهذه القصيدة منقوشة على محيط صحن

(١) وردت الكلمة في المخطوط بهذا الشكل: (الاسطى)، ويريد أن يقول (الوسطى).

(٢) كذا في المخطوط، وقام بتصحيحها شيكسبير إلى (تحيّيك).

نافورة قصر السباع، وعدد أبياتها اثنا عشر بيتاً، وهي جزء من قصيدة طويلة لابن زمرك في مدح محمّد الخامس الغني بالله، ويحيط بالصحن الدائري اثنا عشر أسداً، وتشير القصيدة إلى السباع وقذفها للماء من أفواهها وانسياب الماء في الحوض، ونقل ألونسو الأبيات المحفورة على نافورة السباع، وهي حسب المخطوطة:

[صفحة ١٢]

وبالدار منها المعروفة بدار الآساد شعرٌ يدير المنطقة الخاصة الرفيعة التي فوق (الصفحة)[١] جميل المعنى نصّه بعد افتتاحه:

تبارَكَ مَنْ أَعطى الإمَامَ محمّدا

(مَعاني)[٢] زَانتْ بالجمالِ المغانيا

[...]

ويقدّم ترجمتها:

Bendito sea aquél que dotó al adelantado Rey Yuçuf[3] gracias que adornan las cosas preciadas...

[...]

١١

النصّ الحادي عشر قصيدة في ثمانية أبيات، وهي منقوشة في قاعة الاختين، أو القبة الكبرى، والقصيدة للشاعر ابن زمرك:

[صفحة ١٤]

وبداخل القبة العلية القبلية الرابعة شعرٌ يدير جميع جهاتها الأربع بتخميس

---

(١) ألونسو كتب الكلمة (الصحفة)، ويريد أن يقول (الصفحة).

(٢) في المخطوط (معانيا). لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من الوزن الطويل.
وردت القصيدة في: ديوان ابن زمرك: ١٢٩- ١٣٠؛ نفح الطيب، المقري: ٧/ ١٩٢- ١٩٥، أزهار الرياض، المقري: ٢/٧٠؛ ديوان الحمراء: ١١٨ - ١٢٨.

(٣) ذكر ألونسو سهواً اسم (السلطان يوسف) في ترجمته الإسبانية للنصّ العربي، والصحيح هو (السلطان محمّد بن يوسف)، الملقب بـ (الغنيّ بالله).

جميل المعنى نصهما[١] بالاستيعاب المحكم:

أبَاهِي مِنَ المَوْلى الإمَام مُحمدٍ
بأفضَلِ مَنْ يَأتِي[٢] ومَنْ كَانَ مَاضِيَا[٣]

[...]

ثم ترجمتها:

Versión

Es la luz y hermosura que tengo tan resplandeciente de mi Señor el Halifa Yuçuf, el mejor de los reyes que han precedido y de los que han de venir...

[...]

١٢

النصّ الثاني عشر قصيدة لابن زمرك في ستة عشر بيتاً محفورة في قاعة بني سراج أو القبة الغربية:

[صفحة ١٥]

نصّ التخميس بالاستيعاب المحكم:

أنَا الرَّوْضُ قدْ أصْبحتُ بِالحسْنِ حَاليا
تأمَّلْ جمَالِي (تستفدْ)[٤] شرْحَ حاليا[٥]

[...]

(١) كذا في المخطوط.

(٢) كذا في المخطوط، وفي الديوان (يأتي).

(٣) لم يشر ألونسو إلى صاحب القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك من الوزن الطويل.
وردت القصيدة في: نفح الطيب: ٧/ ١٨٨-١٩٥؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٥-٧٤؛ ديوان ابن زمرك: ١٢٥-١٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩- ١٤٤.

(٤) في المخطوط: (تستفيد)، وتمّ تصحيحها اعتماداً على ديوان ابن زمرك: ١٢٥.

(٥) لم يشر ألونسو إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل.
وردت القصيدة في: نفح الطيب: ٧/ ١٩١؛ أزهار الرياض: ٢/ ٦٩-٧٢؛ نتيجة الاجتهاد، الغزال: ٨٥، وفي الطبعة التي حققها إسماعيل العربي: ٢٠٧؛ ديوان ابن زمرك: ٥١٩- ٥٢٦؛ ديوان الحمراء: ١٢٩- ١٤٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ١٦]

Soy un vergel adornado de hermosura, en la cual, si queréis advertir, entenderéis gran elegancia en mi aseo...

[...]

١٣

النصّ الثالث عشر قصيدة لابن زمرك موجودة في منظرة اللندراخا، وتسمى أيضاً دار عائشة، وهي في سبعة أبيات:

[صفحة ١٨]

وعلى تمثال طاقتين بالقبة التي بداخل هذا الصرح الى الرياض هناك شعر:

كلُّ صُنعٍ أهدَى إليّ جمَالَهْ
وحباني بهاءَهُ وكمَالَهْ(١)

[...]

وأتبعها بالترجمة:

Versión

Cualquier labor me donó su hermosura, y asistió en mí su resplandor...

١٤

قصيدة لابن زمرك في تسعة أبيات في فناء اللندراخا، الأبيات الأربعة الأولى منقوشة على الشباك الذي يقع في الجهة اليمنى بالنسبة إلى الناظر إلى الحديقة، والأبيات

(١) الأبيات الأربعة الأولى من هذه القصيدة محفورة على قوس الطاقة اليمنى عند مدخل قاعة اللندراخا، وعلى قوس الطاقة اليسرى الأبيات الأخرى.
ألونسو دي الكاستيو لم يُشر إلى قائل القصيدة، وهي للشاعر ابن زمرك، وهي من وزن الخفيف.
وردت القصيدة في ديوان ابن زمرك: ١٢٧؛ نتيجة الاجتهاد (نشر الفريد البستاني): ٨٤، وفي الطبعة التي حققّها (إسماعيل العربي) ٢٠١- ٢٠٢؛ ديوان الحمراء: ١٤٥- ١٤٧.

الخمسـة الباقيـة منقوشـة عـلى الشـباك المركـزي، وتبـدأ حسـب مخطوطـة ألونسـو بـ:

[صفحة ١٩]

وعلى مستدير الطيقان الثلاثة شعرٌ نصّه:

(وجَاذَبَهَا)[١] بردَ الهواءِ نسيمُهَا
فصحتْ هوَاءً والنسِيْمُ قدِ اعْتلّا[٢]

[...]

ثم تتبعها الترجمة:

[صفحة ٢٠]

Versión

Asiste en esta alcoba el amicto de la dulce aura; por lo cual es su estancia salubérrima...

[...]

١٥

بعـد نقلـه القصائـد، يبـدأ ألونسـو بقـراءة شـواهد قبـور ملـوك غرناطة، وهـي أربعة شـواهد تتبـع كلّ واحـد منهـا قصيدة:

الشاهد الاول[٣] بشأن أبي الوليد إسماعيل[٤]، وهو بحسب المخطوطة:

---

(١) الذيـن قـرؤوا شـعر الحمـراء اختلفوا بهذه الكلمة، ففي مخطوطة ألونسـو: (وحاد بهـا)، وقرأها الوزير المغـربي الغـزال عند زيارته للقصر: (وحل بها)، وحسـب قـراءة ديرنبورغ، ولافوينتـه، والماغرو، وعنان، وجـرّار: (وجـاد بها)، وبحسـب قراءة غارثيـا غومث (وجار بها)، وقـراءة بويرتا والديـوان: (وجاذبها).

(٢) لم يُشر ألونسو إلى صاحب القصيدة، وهو الشاعر ابن زمرك، والقصيدة من وزن الطويل.
وردت القصيـدة في: ديـوان ابـن زمـرك: ١٢٦؛ نتيجـة الاجتهاد (تحقيق إسـماعيل العـربي)، وُجدت الأبيـات: ١، ٢، ٤، ٦، ٩، ولم توجـد القصيـدة في الطبعـة التـي نشرهـا (الفريـد البسـتاني)؛ الآثـار الأندلسـية، محمّد عبـد الله عنـان: ٢٠٥؛ ديـوان الحمـراء: ١٤٨- ١٥٧.

(٣) ورد هـذا النـصّ أو ترجمتـه في: الإحاطـة: ٣٩٣/١؛ اللمحـة البدريـة في الدولـة النصريـة، ابـن الخطيـب: ٨٧، ١١٣.

(٤) أبـو الوليـد إسـماعيل الأول، ملـك غرناطـة من عـام ٧١٣ هـ / ١٣١٤ م حتى مقتله عـام ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥،

[صفحة ٢٠]

وفوق هذا الشعر خطّ حسان يقول فيه:

عِزّ لشرفِ الأعصار وفاتِح الأمْصار مَولانا أبي عبد الله فخر بني الأنصار.

وبالرّوْضَة هناك التي بِقِبْلَى الآساد التي كانت مَدْفَنَ سَلاطِين الحَمْراء، وجدت أربع رخامات مكتوب في كلّ واحدة منهنّ تاريخ وفاة بعض سلاطينها بجهتي كلّ واحدة منهنّ، بخط مُذهّب، بالجهة اليمنى نثر، وباليسرى شعر، فاستقرأتُ[١] تواريخهن بأمر السيّد القندطندلية[٢]، نصّهن:

كان في الرخامة الأولى[٣] نثر نصّه:

«هذا قبرُ السّلطان الشهيد، فتّاح الأمْصار، وناصر ملة المُصطفى المُختار، ومحيي سَبيل آبائه الأنصار، الإمام العادل، الهمام الباسل، صاحب الحَرب والمِحْراب، الطاهِر الأنساب والأثواب، أسعد الملوك دَوْلةً، وأمْضاهُم في ذاتِ الله صَوْلَةً...»

[...]

وصفه عبد الله عنان بأنّه «يتمتع بخلال باهرة، وكان يشتد في إخماد البدع وإقامة الحدود»، أمّا سبب مقتله فكما تقول الرواية، أن «قاتله ابن عمّه محمّد بن إسماعيل صاحب الجزيرة، وقد حقد عليه؛ لأنّه انتزع منه جارية رائعة الحسن، ظفر بها في موقعة مرتش، وبعث بها إلى حريمه بالقصر، ولمّا عاتبه محمّد ردّه بجفاء وأنذره بمغادرة البلاط، فتربّص به وطعنه بخنجره وهو بين وزرائه وحشمه، فحُمل جريحاً حيث توفي على الأثر، وكان مصرعه في السادس والعشرين من رجب سنة ٧٢٥ هـ (يونية سنة ١٣٢٥م)».

راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٨ - ١٢١؛ غرناطة في ظل بني الأحمر: ٣٣- ٣٤.

TORRES DELGADO, Cristobal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340), ed. Anel, Granada, 1974, pp. 248 - 263.

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 47.

(١) هذه الكلمة مكتوبة فوق كلمة أخرى ممسوحة، ممكن أن تكون: (فاستوعبت).

(٢) كلمة قام بتعريبها ألونسو، وأصلها الإسباني هو: (Cabildo)، وتعني المجمع الكنسي الأعلى.

(٣) ورد في اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): «ودفن غلس ليلة يوم الثلاثاء ثاني يوم وفاته بروضة الجنان من قصره إلى جانب جدّه، وتنوهي في احتفال قبره نقشاً وتنجيداً وإحكاماً وحلياً وتمويهاً بما يشذ عن الوصف، وكُتب على قبره نقش في الرخام». ويضيف في الإحاطة: ١/ ٣٩٣ عبارة: «من كلام شيخنا».

وفي ترجمة النص كتب ألونسو:

[صفحة ٢٤]

y versio Prose & Carminis

Éste es el sepulcro del glorioso rey que murió por Dios, el conquistador de los amçares, soldador de la ley del profeta escogido, el resucitador de la ley de sus padres los conquistadores, el adelantado justo, valeroso, fuerte, señor de la ley y de la milicia, el de limpia sangre, el más venturoso de los reyes, en era y tiempo y el más excautivo de ellos en derecho y hecho en lo que toca a la honra de Dios,...

[...]

١٦

وبعد شاهد القبر قصيدة لشاعر مجهول منها:

[صفحة ٢٦]

تخصُّ قبرَكَ يا خيرَ السّلاطينِ
تحِيةٌ كالصِّبا مرّتْ بدَارِينِ[(١)]

وهي في أربعة عشر بيتاً.

وتبعها بالترجمة:

Los versos

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso

Comprende vuestro sepulcro, oh el mejor de los reyes, salutación

---

(١) القصيدة لمجهول، وهي من وزن البسيط.
وردت القصيدة في: الإحاطة: ١/ ٣٩٤؛ اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ٨٨، وفي (طبعة جبران): ١١٤.

LAFUENTE: Inscripciones árabes, 219 . نصّ عربي مع ترجمة إسبانية

IBN AL-JATIB: Historia de los reyes de la Alhambra, traducción José María Casciaro Ramírz y Emilio Molina López, 194-195. ترجمة إسبانية

que como la dulce aura acompañada de fino olor de al mizque vos conocerte. . .

[...]

١٧

الشاهد الثاني لقبر ملك غرناطة أبي الحجاج يوسف الأول، ونقلها ألونسو في المخطوطة:

[صفحة ٢٨]

نصّ نثر الرخامة الثانية[١]:

هـذا قبرُ السلطانِ الشهيدِ الذي كرُمَتْ أحْسَابُهُ وأعْرَاقُهُ، وحَازَ المُلكَ خَلقه وأخْلاقه، وتحدّثَ بفضلِهِ وَحِلمِهِ شامُ المَعْمُورِ وَعِراقُهُ، صَاحِبُ (الآثارِ السّنيةِ)[٢] والأيامِ الهَانِيَة والأخْلاقِ الرّاضِيَة (والسِّيرِ)[٣] المَرْضِيَّة، الإمامُ الأعلى، والشِّهَابُ الأجْلى، حسامُ المُلك علم الملوك الجِلَّة الذي ظهرت عليه عناية ربّه، وصنع الله له في سلمه وحربه، قُطبُ الرجاحة والوقار، سلالة سيِّد الأنصار، حامي حمى الإسلام برأيه و(رايته)[٤] [صفحة٢٩] المُستولي من ميدان الفخر على غايته الذي صاحبته (السعادة)[٥] والعناية في بداءة أمره وغايته أمير المسلمين أبو الحجّاج يوسف ابن السلطان الكبير...

ثم ترجمة الشاهد:

Versión

Éste es el sepulcro del rey que murió en servicio de Dios cuya

(١) ورد هذا النص عند ابن الخطيب: الإحاطة: ٤/ ٣٣٣ - ٣٣٤؛ واللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١٠ - ١١١، وفي (طبعة جبران): ١٣٥- ١٣٦.

(٢) في المخطوط: (الاثر السانية)، وعند كاسيري الغريري، ولافوينته، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الآثار السنية).

(٣) في المخطوط: (السيار)، وعند كاسيري الغريري، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السير).

(٤) في المخطوط: (ورياته)، وعند كاسيري الغريري، وبروفنسال، وابن الخطيب في الإحاطة، وفي اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (ورايته).

(٥) في المخطوط: (الساعدة)، وعند ابن الخطيب في الإحاطة، واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (السعادة).

sangre es de lato ser y valor y comprendió el señorío de su reinado, su buen nacimiento y costumbres, y se ha hablado de su virtud y crianza en las partes más señaladas de la población y en las más apartadas el señor de los claros hechos y días venturosos y costumbres muy amadas y leales entrañas el adelantado alto lucero espléndido, cuchillo del reino, el único de los grandes reyes, aquél en quien se demostró la grandeza de su Dios y le dio prudencia en su paz y guerra...

[...]

١٨

النصّ الثامن عشر قصيدة من ستة وعشرين بيتاً، ولم يحدد ألونسو مَن الذي كتبها، لكن ابن الخطيب كان قد أشار أكثر من مرّة إلى أنّه هو صاحب هذه القصيدة، قال في ديوان الصيب (٥٣١): «وقلتُ ممّا كُتب على قبر السلطان أمير المسلمين أبي الحجاج رحمه الله وتقبل شهادته...» وقال في الإحاطة (٣٣٥/٤): «وفي الجهة الأخرى من النظم، وكلاهما من إملائي، ما نصّه...».

[صفحة ٣٤]

نصّ شعر الرخامة المذكورة:

يحيّيك بالرّيحان والرّوح مِن (قبرٍ)[١]

رضي الله عمّن حلّ فيكَ (مَدى)[٢] الدّهر

لم يشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، والقصيدة لابن الخطيب وهي من وزن الطويل.[٣]

---

(١) في المخطوط: (قبري)، وعند لافوينته، والإحاطة، وديوان الصيب: (قبر).

(٢) الكلمة قبل الأخيرة في المخطوط: (مدا)، وعند لافوينته، الأحاطة، اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة)، ديوان الصيب: (مدى). وذكر لافوينته أنّ ألونسو دي الكاستيو كتب هذه الكلمة هكذا (من)! فهل كان لافوينته ينقل عن مخطوط آخر غير الموجود في المكتبة الوطنية بمدريد؟

(٣) وردت عند ابن الخطيب في: اللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): ١١١ - ١١٢، وفي (طبعة جبران): ١٣٧ - ١٣٨؛ ابن الخطيب: ديوان الصيب: ٥٣١، الإحاطة: ٣٣٥/٤.

ثم الترجمة:

[صفحة ٣٥]

Versión

Con el nombre de Dios Piadoso y Misericordioso:

Salúdate con misericordia y bendición desde tu sepulcro la gracia de Dios, que perpetuamente asistirá contigo

١٩

والشاهد الثالث لقبر أبي الحجاج يوسف الثالث[١]، ونقله ألونسو كاملاً:

[صفحة ٣٩]

وفي الرخامة الثالثة نثرٌ نصّه:

هـذا قَبْرُ السّـلطان الكريم الـذات الطاهِر الأعـراق، الكامل الخلق والأخـلاق، العظيم الرأفـة والحَنـان والإشْـفاق، حامِـل بنـاء[٢] العلـم في الملوك الأعـلام، المُتحلّي بالأنـاةِ والحِلم في خلفـاء الإسـلام، المُسـتولي عـلى مَدى الإفـادَة في (الميز والنظـام)[٣]، الجـاري مِن العفاف الى أبْعَـد غايـة، التـالي من سـور الفضل أحكـم[٤] آية، المطلع مِن سـور العدل مَن اسـتقبلَ مِنـه الوجـوه شـطر الهداية، المصنوع لـه في أعدائه بإصابـة الرأي ونـصر الراية، المخصوص بالعنايـة الربانيّـة، وأكـرم بها مِن عناية، قطـب الوقار والرّجاحَـة، مُظهر نـور الهدى لِمَن

(١) أبـو الحجـاج يوسـف الثالـث، ملـك غرناطـة. تـوفي سـنة ٨٢٠ هـ / ١٤١٧م، يقـول محمّـد عبد الله عنـان: «كان يتمتـع بخـلال حسـنة، ويعلّـق عليـه الشـعب آمـالاً كبـيرة. وكان أول مـا عُنِـي بـه أن سـعى إلى تجديـد الهدنـة مع قشـتالة... كان أميراً راجـح العقل، بارع السياسـة، عظيم الفروسـية والنجـدة، محبـا لشـعبه، فـكان حكمـه القصير صفحـة زاهية في تاريـخ مملكـة غرناطة».
راجع: دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع: ١٥٣- ١٥٤.
LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, p. 170-173.

(٢) كذا وردت في المخطوط.

(٣) في المخطوط: (المياز والنظام)، وعند برفنسال: (الميز والنظام).

(٤) كذا ورد في المخطوط، وعند بروفنسال (أحكم).

استحلى صباحه، ومُرسل غمائم الجود في تعرض الأجود، تمثال القاصدين، وحامي حمى الدين، (الرفيع)[1] النجار، سلالة الأنصار، أمير المسلمين الناصر لدين الله ابي الحجاج يوسف ابن السلطان...

[...]

ثم يقدّم ترجمته الإسبانية:

Versión

Este es el sepulcro de valeroso rey en ser y sangre el cumplido y bien nacido el de muy conocida piedad el que entre los muy señalados reyes lleva la fábrica de la sabiduría, el adornado con esperanza y mansedumbre entre los reyes y califas de la salvación el benemérito y aventajado en el extremo de la retórica y poesía, el que comprendió el ser extremo de la caridad.

[...]

٢٠

ثم قصيدة تتبع الشاهد السابق في ثلاثين بيتاً لشاعر مجهول.

[صفحة ٤١]

نصّ الشعر الذي حول هذه الرخامة:

بسم الله الرحمن الرحيم

سَقى ترْبَه صَوْبُ الغَمَام وحيّاهُ
وأهْدَى لهُ الفرْدَوْسُ عاطِرَ رَيّاه[2]

فترجمتها:

[صفحة ٤٧]

(١) في المخطوط: (الرافع)، وعند لافوينته وبروفنسال: (الرفيع).

(٢) القصيدة لمجهول، وهي من الوزن الطويل.

Romanzamiento de la memoria que se hace del dicho rey moro en los versos de la otra E P contenidos.

El abundante rocío de las nubes humedeció y vivificó la tierra de este sepulcro y en él espiró el vergel celestial lo más oloroso de su licor...

[...]

٢١

أمّا الشاهد الرابع فهو لأبي عبد الله محمّد الثاني[(١)(٢)]

[صفحة ٥٠]

نصّ نثر الرخامة الرابعة:

هـذا قبر السلطان الفاضل، الهمام العادل، أعلى الأتقياء، الأوحد الواحد، الصالح العالم، المجتبى الأوّاه المجاهد في سبيل الله، (الرضي الأورع)[(٣)] الأخشى لله تعالى (الأخشع)[(٤)]، الواقف لله في الإسرار والإعلان، المعمور الجَنان بذكره واللسان، السالك في سياسة الخلق وإقامة الحق منهج التقوى والرضوان، كافل الأمة بالرأفة والرحمة والإشفاق والحنان

[...]

وترجمته:

Versión:

Éste es el sepulcro del virtuoso rey justo valeroso el mayor de los

---

(١) محمّد بن محمّد بن الأحمر، المتوفّى في شعبان سنة ٧٠١ هـ / مايو سنة ١٣٠٢ م، حكم أكثر من ثلاثين عاماً، راجع: دولة الإسلام في الأندلس: ١١٠-١١٢

LADERO QUESADA, Miguel Ángel: Historia de un país islámico, 3ª ed. Gredos, 1989, pp. 140-145.

(٢) هذا النصّ ورد أيضاً عند ابن الخطيب في: اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ٦٨، وفي (طبعة جبران): ٩٤، الإحاطة: ١/٥٥٤ - ٥٥٥.

(٣) في المخطوط: (الأرضي الأوراع)، وعند كاسيري الغريري واللمحة البدرية (طبعة دار الآفاق الجديدة): (الرضى الأروع)، وعند بورفنسال والإحاطة: (الرضى الأورع)، وعند لافوينته (الأرضى الأورع).

(٤) في المخطوط (الاخشاع)، والمثبت هي رواية لافوينته

temerosos de Dios el singular único de voto sabio, electo acatado, el que guerreó en servicio de Dios, el contento de voto, el humillado siempre a Dios altísimo, el ocupado en la contemplación de Dios, oculta y manifiestamente el que siempre está aposentado en su corazón

[...]

٢٢

قصيدة في ثلاثة عشر بيتاً لشاعر مجهول، منقوشة على رخامة قبر الملك محمّد الأول، مؤسّس مملكة بني نصر في غرناطة.[١]

[صفحة ٥٢]

هذا مَحَلُّ العُلى والحِلم والكرَمِ

قبرُ الإمام الهُمامِ الطاهرِ العلمِ[٢]

Version (carmininuz)

Este es el lugar de la alteza carida y misericordia y magnificencia el lugar del adelantado justo valeroso limpio único.

[...]

٢٣

النصّ الثالث والعشرون بشأن بناء مارستان (مستشفى) غرناطة:

[صفحة ٥٧]

وعلى باب مَرستان غرناطة المُسمّى الآن بدار السكّ تأريخ نصّه بعد الحمد[٣]:

---

(١) القصيدة من وزن البسيط.

(٢) وردت هذه القصيدة في الإحاطة: ٢/١٠١؛ اللمحة البدرية(طبعة دار الآفاق الجديدة): ٤٩، وفي (طبعة جبران): ٧٤ - ٧٧؛ ديوان الحمراء: ٢٢٢- ٢٢٣.

(٣) يذهب لافوينته إلى أنّ هذه الكتابة تشير إلى أمر محمّد الخامس الغنيّ الله ببناء المستشفى التي سُمّيت فيما بعد بدار السكة، وبعد ذلك تمّ نقلها إلى قصر الحمراء. ويذهب كابانيلاس إلى أن المستشفى تمّ بناؤها بين عام ١٣٦٥م وعام ١٣٦٧م.

أمَـرَ ببنـاء هـذا المرِسـتان رَحمـةً وَاسِـعَةً لِضعفـاءِ مَـرْضى المسـلِمينَ، وقرْبَةً نافعـةً، إنْ شـاءَ اللهُ ربّ العالمـين، وخلـدَ حسـنتهُ ناطِقـةً بالشـأنِ المُبـينِ، وأجـرى صَدَقَتَـه عـلى مـرّ الأعـوامِ وتـوالي السّـنين إلى أن يَـرِثَ اللهُ الأرضَ ومَـن عليهـا وهـوَ خَـيْرُ الوارثـين، المَـوْلى الامـام، السـلطان الهُمام، الكبير الشـاهر الطاهر الظاهر، أسـعد قوْمِهِ دَوْلـةً، وأمضاهم في سَـبيلِ اللهِ صوْلـةً، صاحِـبُ الفتـوحِ والصّـنعِ[1] المَمْنوحِ، والصّـدْرِ المشروحِ، المؤيـدُ بالمَلائِكةِ والـروحِ، نـاصرُ السـنّة، كهـفُ الملّـة، أمـيرُ المسـلمين الغنـي بـالله أبـو عبـد الله محمّد...

[...]

Versión

Mandó labrar este hospital para bastante abrigo y acogimiento de los moros pobres y enfermos, cobrapia acepta con el ayuda de Dios por el Dios de los hombres perpetuando para ello su limosna en demostración de su excelente dignidad, haciéndola dispensar por la sucesión de los días y años sin cesar, perpetuamente, hasta que Dios herede la tierra y lo que sobre ella está que es el verdadero heredero de ella.

[...]

٢٤

مقطوعـة مـن ثلاثة أبيات بشـأن بناء المدرسـة في غرناطة لشـاعر لمجهـول، وهنا يُلاحظ أنّ بعـض صفحـات المخطـوط قـد قُدّمـت وأخرى أُخرت، كـما هو الحال في هـذه الصفحة:

[صفحة ٦٣]

اسـتيعاب التاريخ الـذي عـلى باب مدرسـة العلـم من غرناطـة- وهـي الآن دار القبلد في قليبـين- مـن الرخـام مع شـعر في الخشـب، نصّه:

انظرْ (إلى رَوْضٍ) عجِيبِ المَنظر
قدْ رَاقَ حُسناً لائحاً في المَحْجَرِ[2]

---

(١) كذا وردت في المخطوط.

(٢) المقطوعة من وزن الكامل.

مع ترجمته إلى الإسبانية:

En las casas del Cabildo de la ciudad de Granada, en el circuito de los alizare de su patio y impluvio, por las dos haceras que respetan [respectan] a sus columnas marmóreas, están labrados cuatro moldes de yeso cuadrados, con aseo de letras marañadas que componen nueve pies de versos arábigos en loa de la hermosura destas casas, ejercicio y oficio para que se edificaron antiguamente por el rey Yusuf Abulhager, uno de los reyes moros de Granada, nombrándolas Almadraça

[...]

٢٥

مقطوعة أخرى في تسعة أبيات، موجودة في صحن المدرسة لشاعر مجهول، ونصّها:

[صفحة ٦٢]

ألا هكذا تُبنى المدارِسُ للعلمِ
وتُبنى عُهوْدُ المجدِ ثابتة الحُكمِ(١)

[...]

مع ترجمة إلى الإسبانية

[صفحة ٦٥]

Verdaderamente así se deben edificar los estudios de las letras y conviene que así en ellos queden estampados y memorados eternalmente los trofeos y primores de la virtud y sus maravillas.

[...]

الكلمتان الثانية والثالثة في المخطوط: (الرياض)، وقرأها كابانيلاس: (إلى روض).

(١) المقطوعة من وزن الطويل.

كابانيلاس درس هذه المقطوعة في:

CABANELAS: «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos, Universidad de Granada, (1977) vol. XXVI, Fas. 1, pp. 7-26.

٢٦

وتتبعها قصيدة في عشرة أبيات للشاعر ابن الجياب[١] في جنة العريف، أي حدائق قصر الحمراء، وعلى غير عادة ألونسو إذ قدّم ترجمةً للنصوص العربية التي كتبها، ففي هذه المرة لم يترجم هذه القصيدة، واكتفى بإيراد نصّها العربي، وهي:

[صفحة ٦٣]

وبالصرح من جنان العريف شعر على باب القبة العُليا منه، نصّه:

قَصْرٌ بديْعُ الحُسنِ والإحسانِ
لاحَتْ عليهِ جَلالةُ السُّلطانِ[٢]

لا شَكّ أنّ مخطوط (استيعاب ما بغرناطة من الأشعار والتواريخ) للموريسكي ألونسو دي الكاستيو يعدّ من أهم النصوص المتعلّقة بقصر الحمراء في غرناطة، فألونسو دي الكاستيو هو أول مَن نسخ كتابات الحمراء وترجمها، وعليه اعتمد كلّ مَن كتب عن النصوص المحفورة على جدران الحمراء، من هنا فهو المصدر الأول لكلّ دارسي قصر الحمراء.

---

(١) ابن الجياب، شاعر ووزير مملكة غرناطة، وُلد فيها عام ٦٧٣ هـ / ١٢٧٤ م، وتوفي عام ٧٤٩ هـ / ١٣٤٩ م، قال عنه ابن الخطيب: «شيخنا ورئيسنا العلّامة البليغ»، ووصفه بأنّه كان «قائماً على العربية واللغة، إماماً في الفرائض والحساب، عارفاً بالقراءات والحديث، متبحّراً في الأدب والتاريخ، مشاركاً في علم التصوف... طال به المرض حتى أذهب جواهر بدنه ... وهو شيخي الذي نشأت بين يديه وتأدّبت به، وورثت خطته عن رضىً منه».
وقامت بترجمة شعره إلى الإسبانية المستعربة ماريا خسوس روبييرا إي ماثا في كتابها:

Ibn al-Ŷayyāb, el otro poeta de la Alhambra. María Jesús Rubiera, Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura, 1982.

وتعدّ المستعربة م. كالانتزيدو رسالة دكتوراه بشأن شعره.

راجع عنه: الإحاطة: ١٢٥/٤- ١٥٢؛ ابن الجياب، حياته وشعره، د. علي محمّد النقراط.

"Ibn al-Yayyab": M. J. Rubiera mata - M. Kalaitzidou, Enciclopedia de al-Ándalus, Dirección Jorge Lirola Delgado y José Miguel Puerta Vilchez, Almería, 2009, vol. VI, pp. 129-133.

(٢) لم يُشر ألونسو دي الكاستيو إلى اسم الشاعر، وهي من وزن الكامل.
أشار إلى هذه القصيدة الغزال في نتيجة الاجتهاد فريد البستاني: ٨٦، وفي الطبعة التي حقّقها (إسماعيل العربي): ٢١٠-٢١١؛ ديوان الحمراء: ٢٠٩-٢١٥.

المصادر والمراجع

المصادر العربية:

١. الآثار الأندلسية الباقية في إسبانيا والبرتغال: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨١هـ/١٩٦٢م.

٢. آفاق غرناطة: عبد الحكيم الذنون، دار المعرفة، مطبعة الصباح، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣. ابن الجياب، حياته وشعره: د. علي محمّد النقراط، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، (د.ت)، (د.ط)، ١٩٩٦م.

٤. ابن زمرك الأندلسي، حياته وأدبه: صالح عبد السلام البغدادي، منشورات جامعة سبها،(د.م)،(د.ط)، ١٩٨٨م.

٥. الإحاطة في أخبار غرناطة: لسان الدين بن الخطيب (ت٧٧٦ه)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة،(د.ط)، ١٩٧٣م- ١٩٧٤م.

٦. أخبار سقوط غرناطة: واشنطن ايرفنج، ترجمة: هاني يحيى نصري، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.

٧. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقري(ت١٠٤١هـ)، الجزء الثاني، ضبطه وحقّقه وعلّق عليه: مصطفى السقا وآخرون، المعهد الخليفي للأبحاث المغربية، بيت المغرب،(د.م)، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

٨. ألونسو دي الكاستيو، طبيب ومترجم غرناطي، عدنان محمّد آل طعمة، مجلة الفيصل، الرياض، العددان: ٢٢٤- ٢٢٥، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٩. الأندلسيون وهجراتهم إلى المغرب خلال القرنين ١٦- ١٧: محمّد رزوق، دار أفريقيا الشرق، المغرب، الطبعة الثالثة، ١٩٩٨م.

١٠. تاريخ الأدب الأسباني: خوان هرنادو، وآنخلثالث بالنثيا- مدريد، الطبعة الخامسة، ١٩٤٣م.

١١. التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي حتى سقوط غرناطة: د. عبد الرحمن علي الحجي، دار القلم، دمشق- بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٢هـ/١٩٨١م.

١٢. تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس: د. خليل إبراهيم السامرائي وآخرون، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت،(د.ط)، ٢٠٠٠م.

١٣. الحمراء، قصة أثر الحضارة العربية الثقافي والاجتماعي على الأندلس وإسبانيا: واشنطن ايرفنج، ترجمة: د. هاني يحيى نصري، مركز الإنماء الحضاري، حلب، ١٩٩٦م.

١٤. حياة وآثار ابن زمرك: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د.ت)، (د.ط).

١٥. دولة الإسلام في الأندلس، العصر الرابع، نهاية الأندلس وتاريخ العرب المتنصرين: محمّد عبد الله عنان، مكتبة الخانجي - القاهرة، الطبعة الرابعة، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

١٦. ديوان ابن زمرك، تحقيق: محمّد توفيق النيفر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٧م.

١٧. ديوان الحمراء، الأشعار العربية المنقوشة في مباني قصر الحمراء وقصر العريف بغرناطة: صلاح جرّار، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت- عمان، ١٩٩٩م.

١٨. ديوان الصيب والجهام والماضي والكهام: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦ه)، تحقيق: شريف قاهر، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر، ١٩٧٣م.

١٩. ديوان لسان الدين بن الخطيب السلماني: نشر محمّد مفتاح، الدار البيضاء،(د.ط)، ١٩٨٩م.

٢٠. ريحانة الكتاب ونُجعة المُنتاب: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، تحقيق: محمّد عبد الله عنان، المطبعة العربية الحديثة، مكتبة الخانجي- القاهرة، (د.ط)،١٤٠٠ه/١٩٨٠م.

٢١. شعر النقوش عند ابن زمرك الأندلسي، دراسة موضوعية فنية: سعد محمّد العزايزة، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد ١٣، العدد ٢، يونيو، ٢٠٠٥م.

٢٢. شعر وموشحات الوزير ابن زمرك الأندلسي: حمدان حجاجي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،(د.ط)، ١٩٨٩م.

٢٣. غرناطة في ظل بني الأحمر: د. يوسف شكري فرحات، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣ه/١٩٩٣م.

٢٤. الفن العربي في إسبانيا وصقلية: فون شاك، ترجمة: د. الطاهر أحمد مكي، دار المعارف- القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٠م.

٢٥. قصة الأندلس من الفتح إلى السقوط: راغب السرجاني، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، (د.ط)، ١٤٣٢ه/٢٠١١م.

٢٦. قصور الحمراء، ديوان العمارة والنقوش العربية: محمّد عبد المنعم الجمل، مركز الخطوط، مكتبة الاسكندرية،(د.ط)، ٢٠١٠م.

٢٧. لسان الدين بن الخطيب، عصره، بيئته، حياته وآثاره: أحمد حسن بسيج، دار الكتب العلمية، سلسلة أعلام الأدباء، بيروت، ١٩٩٤م.

٢٨. اللمحة البدرية في الدولة النصيرية: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، دار الآفاق الجديدة، بيروت،(د.ط)، ١٩٧٨م، ونسخة أخرى (طبعة جبران).

٢٩. محمّد الخامس الغني با#: أحمد مختار العبادي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية، مدريد، المجلد ١٣، ١٩٦٥م- ١٩٦٦م.

٣٠. مع شعراء الأندلس والمتنبي: غارثيا غوميث، اميليو، ترجمة: الطاهر أحمد مكي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.

٣١. الموريسكيون الأندلسيون: مرثيديس غارثيا ارينا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، مكتبة بستان المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، المشروع القومي للترجمة، القاهرة(د.ط)،(د.ت).

٣٢. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون: لوي كاردياك، تعريب وتقديم: د. عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، (د.ط)، ١٩٨٣م.

٣٣. الموريسكيون تاريخهم وأدبهم: جمال عبد الكريم، دار نهضة الشرق، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٧م.

٣٤. الموريسكيون في إسبانيا وفي المنفى: ميكيل دي ايبالثا، ترجمة: جمال عبد الرحمن، المجلس الأعلى للثقافة- مصر،(د.ط)،(د.ت).

٣٥. الموريسكيون في المغرب: الندوة الثانية، شفشاون، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، (د.ط)، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٣٦. الموريسكيون والبحر الأبيض المتوسط والمخطوطات الالخميادية: الدكتور عبد الجليل التميمي، منشورات التميمي، زغوان، تونس،(د.ط)، ٢٠٠٣م.

٣٧. نتيجة الاجتهاد في المهادنة والجهاد: أبو العباس أحمد بن الغزال، نشر الفريد البستاني، العرائش، معهد الجنرال فرانكو للأبحاث الإسبانية العربية، (د.ط)، ١٩٤١م. وطبعة أخرى تحقيق: إسماعيل العربي، الجزائر، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٣٨. نفاضة الجراب في علالة الاغتراب: لسان الدين بن الخطيب(ت٧٧٦هـ)، الجزء الثالث، تقديم وتحقيق: د. السعدية فاغية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، (د.ط)، ١٩٨٩م.

٣٩. نفح الطيب في غصن الأندلس الرطيب: شهاب الدين أحمد بن محمّد المقري(ت١٠٤١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (د.ط)، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

٤٠. نقوش الحمراء: محمّد بن عودة، مجلة الأنوار، تونس، الأعداد: ٤٣ - ٤٧، ١٩٥٤م.

المصادر الاجنبية

1. ALMAGRO CORDENAS، Antonio: Estudio sobre las inscripciones árabes de Granada. Granada، 1879.

2. ARGOTE، Simón de: Nuevos paseos históricos، artísticos، económicos، políticos por Granada y sus contornos. 1905.

3. BARRIÓS AGUILAR، Manuel: “Los moriscos Alonso del Castillo y Miguel de Luna ¿autores de los “libros plúmbeos” de Granada?، Andalucía en la historia، nº 34، 2011، (4449-).

4. BARRIÓS AGUILAR، Manuel- VINCENT، Bernard (ed.): Granada 1492-

1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Universidad de Granada، 1995.

5. BOLOIX GALLARDO، Bárbara: Las sultanas de la Alhambra، las grandes desconocidas del Reino Nazarí de Granada (Siglos XIII-XV)، Editorial Comares، 2013.
6. CABANELAS، Darío: El morisco granadino Alonso del Castillo. Estudio preliminar de Juan Martínez Ruiz، Patronato de la Alhambra y Generalife، La Gráfica S. C. And. Granada، 1991، (1º ed. 1965).
7. «Las inscripciones de la Alhambra según el manuscrito de Alonso del Castillo». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، vol. XXV، Fas. 1، (1976) pp. 733-.
8. «Inscripción poética de la antigua Madraza Granadina». Miscelánea de estudios árabes y hebraicos، Universidad de Granada، (1977) vol. XXVI، Fas. 1، pp. 726-.
9. CARVAJAL، Luis del Mármol: Historia de la rebelión y castigo de los moriscos del reyno de Granada، ed. Cárdenas y Zúñiga، Madrid، 1797.
10. CASIRI، Michael: Bibliotecae arabico-hispanae escurialensis، Matriti، 1760- 1770، 2 vols.
11. CASTILLO، Alonso del (El Licenciado): «Seminario é recopilación de todo lo romançado por mí». Memorial Español histórico، (1852)، III، pp. 1164-.
12. Inscripciones de la Alhambra. Manuscrito en la Biblioteca Nacional de Madrid، nº 7453.
13. CAVANAH MURPHY، James: The history of the Mahomet an empire in Spain، London، 1816.
14. DERNBURG، Joseph: (Inscriptions de l'Alhambra) PARANGEY، Prangey de: Essai sur l'architecture des Arabes et Mores en Espagne et Sicile et en Barbarie، Paris، 1841.
15. ECHVERRIA، Juan Velázquez de: Paseos por Granada y sus contornos o Descripción de sus antigüedades y monumentos، dados a luz por el célebre Padre ---، por los años de 1764 y ahora nuevamente reimpresos é ilustrados con algunas pequeñas notas P. D. J. M. P. Granada، 1814.
16. GARCIA BALLESTER، Luis: Los moriscos y la medicina، Labor Universitaria،

Monografías، Barcelona، 1984.

17. GARCÍA GÓMEZ، Emilio: Poemas árabes en los muros y fuentes de la Alhambra. Editados y traducidas en verso con introducción y notas por---، Publicaciones del Instituto Egipcio de Estudios islámicos de Madrid، Madrid، 1984.

18. Ibn Zamrak، El poeta de la Alhambra، Real Academia de la Historia، Imprenta de la viuda de Estanislao Maestre، 1943، (2 ed. Patronato de la Alhambra، 1975).

19. GAYANGOS: (Jones: راجع)

20. JONES، Owen: Plans، elevations، sections and details of the Alhambra، London، 18422 ،45- vols.

21. LAFUENTE ALCANTARA، Emilio: Inscripciones árabes de Granada، precedidas de una reseña histórica y de la genealogía detallada de los reyes Alahmares، Madrid، 1859; 2ª ed. con estudio preliminar por María Jesús Rubiera Mata، Granada، Universidad de Granada، 2000.

22. LÉVI-PROVENÇAL، E: Inscriptions arabes d'Espagne. París-Leyde، 1931.

23. LIROLA DELGADO، J.: "Ibn Zamrak": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. VI، pp. 238251-.

24. IBN AL-JATIB، Muhammd b. Abd Allah: Historia de los reyes de la Alhambra (al-lamha al.badriyya fi l-dawlat al-nasriyya): el resplandor de la luna llena acerca de la dinastía Nazarí، Estudio preliminar Emilio Molina López، traducción José María Casciaro Ramírez y Emilio Molina López، Editorial Universidad de Granada، 2010.

25. LOZANO، Pablo: Antigüedades Árabes de España، parte segunda que contiene los letreros arábigos que quedan en el palacio de la Alhambra de Granada، y algunos de la ciudad de Córdoba. Real Academia de San Fernando é interpretados y explicados de acuerdo suyo por - - -، Madrid، 1804.

26. MARMOL CARVAJAL، Luis: Historia del rebelión y Castigo de los moriscos del reyno de Granada. Segunda impresión، imprenta Sancha، Madrid، 1797.

27. MOLINA LÓPEZ، E.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tuayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. vol. III، pp. 643 -698.

28. NAVARRO I ORTIZ، J - Lirola Delgdo، J.: “Ibn Zamrak”: Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2009، vol. VI، pp. 238 -251.

29. NYKL، A، R.: «Inscripciones árabes de la Alhambra y del Generalife»، en la revista Al-Ándalus، (1936) Nº IV، pp. 174194-.

30. OLIVER HURTADO، José y Manuel: Granada y sus monumentos árabes. Imprenta de M. Oliver Navarro، Málaga، 1875.

31. PARADELA ALONSO، Nieves: El otro Laberinto Español، Viajeros árabes a España entre el S. XVII y 1936. Ediciones de la Universidad Autónoma de Madrid، 1993.

32. PEINADO SANTAELLA، Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada، Universidad de Granada، 2000.

33. TORRES DELGADO، Cristóbal: El antiguo reino nazarí de Granada (1232 - 1340)، ed. Anel، Granada، 1974، pp 248 - 263).

34. PRANGEY، Girault de: Essai sur l’Architecture des Arabes et des Mores en Espagne، en Sicile et en Barbarie. Paris، 1841.

35. PUERTA VÍLCHEZ، José Miguel: Leer la Alhambra، Edición Patronato de la Alhambra y Generalife، Colabora Fundación Ibn Tufayl، Granada، España، 2010.

36. Los códigos de utopía de la Alhambra de Granada، Biblioteca de Ensayo، Diputación Provincial de Granada، Granada، 1990.

37. ROBLES، Francisco Guillén: Catálogo de los manuscritos árabes existentes en la Biblioteca Nacional de Madrid، Madrid، 1889.

38. RUBIERA MATA، María Jesús: «Los poemas epigráficos de Ibn al-Ŷayyāb en la Alhambra»، Al-Ándalus، vol. XXXV، 1970، fasc. 2، pp. 453473-.

39. Ibn al-Ŷayyāb، el otro poeta de la Alhambra. Patronato de la Alhambra e Instituto Hispano-Árabe de Cultura، 1982.

40. SANTIAGO SIMON، Emilio de: “Los nazaríes de Granada historia de un ocaso largamente anunciado”، pp. 33 - 42. Granada 1492- 1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo، Manuel Barriós Aguiler - Bernard Vincent (ed.) Universidad de Granada، 1995.

41. SECO DE LUCENA PAREDES، Luis: La Alhambra، Granada، 1919.

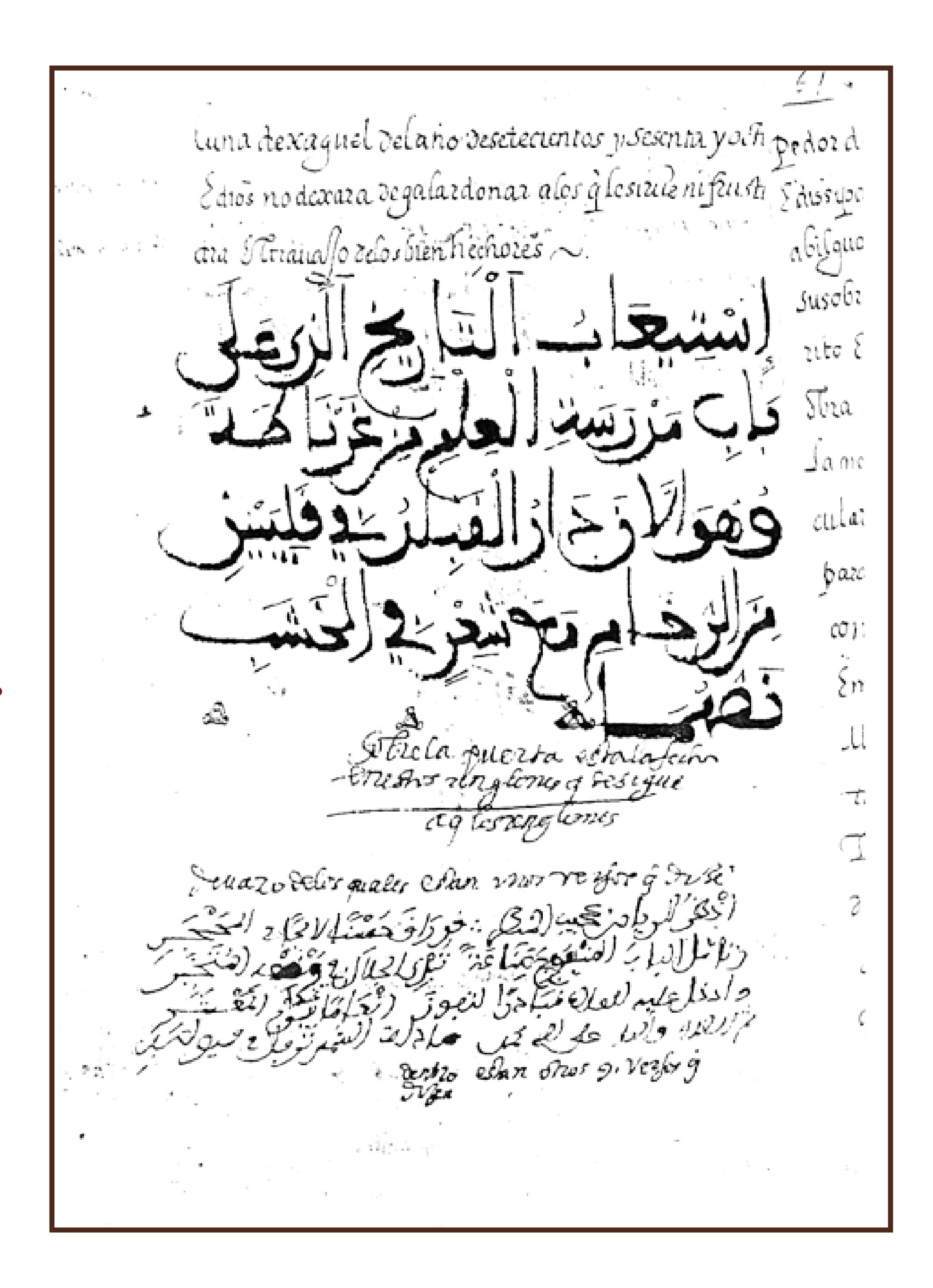
42. SIMONET، Francisco Javier: Descripción del Reino de Granada، sacada de los autores arábigos، segunda edición، corregida y aumentada por - - -، Granada، 1872.

43. SHAKESPEAR: (Collection of the historical notices and poems in the Alhambra of Granada). History of Mahomet an Empire in Spain: James Cavanagh Marphy، London، 1816.

44. TORRES DELGADO، Cristóbal: Véase: PEINADO SANTAELLA، Rafael G. (ed.): Historia del Reino de Granada

45. VÁZQUEZ DE BENITO، M. C.: "Ibn al-Jatib": Enciclopedia de al-Ándalus، Diccionario de autores y obras andalusíes، Fundación El legado andalusí، Dirección Jorge Lirola Delgado، Fundación de Ibn Tufayl de Estudios Árabes، Almería، 2004، vol. III، pp. 643 -698.

46. VINCENT، Bernard، véase: BARRIÓS AGUILAR، Manuel (ed.): Granada 1492-1992، del Reino de Granada al futuro del mundo Mediterráneo.



luna de xaguel del año de setecientos y sesenta y ochen

E dios no dexara de galardonar a los q le sirviere ni fuesen

aia triunfo de los bien hechores ~.

استيعاب التاريخ الرعلى

باب مدرسة العلم بغرناطة

وهو الآن دار الفبلد وفيه

من الرخام مع شعر في الخشب

نصها

عنوان المخطوط

ترجمة ألونسو لبعض الرسائل المتبادلة بين ملك إسبانيا وملك المغرب

y que le mate permaneciera Sepultado entre las plantas
ynfernales del fuego & Matizias q de los cuerpos de los con
denados se deshiziesen. Endechen su ausencia los pueblos
y todos sus vasallos como lo demuestran en diferen
tes maneras de tristeza mas empero es ley por dios esta
ofrecida q no se puede renovar la muerte y solo supie
cepto se haze en ~~lo~~ mandar q ~~se haga~~ Sea siempre y cumpla la
Misericordia del dios de los nascidos sea con este rey de
verdad q aqui yaze sepultado.

نـــص بشر الرخامة الثانية

هذا قبر السلطان الشهير الذي كرمت احسابه وأعراقه .
وحاز الملك خلقه وأخلاقه . وتحليت بفضله وحلمه
شام الغمور وعراقه . صاحب الاثار السامية . والانباء الفاخرة
والخلال الراضية . والمفاخر المرضية . الامام الاعلى والشهاب
الأجلى حسام الملك على الدول الجلية . الذي تضمنت حكمه
عناية ربه . وجمع الله له بين سلمه وحربه . قطب الرجاحة
والوقار . سلالة سيد الانصار حامي حمى الاسلام براية ورايته

شام
جمع تامة وبعني (?)
الحال تحول منه (?)
رجل قشعم وقشوع (?)

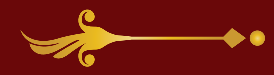
سلمه
السلم بالفتح
الصلح . وكذلك الحرب (?)

نص ما نقله ألونسو لشاهد قبر احد ملوك غرناطة في قصر الحمراء



مخطوطة جديدة عن الرواية البغدادية الخاصة بالغزو المغولي للعراق

New manuscript for the Baghdadi Novel on Mongol invasion of Iraq




يوسف الهادي

محقّق وباحث تراثي

العراق

Yusuf Al-Hadi

Heritage reviewer and researcher

Iraq



الملخص

بما أنّ أغلب المؤلَّفات الخاصة بالرواية البغدادية الحقيقية قد ضاع أو أُتلف، فهذا النصّ المعثور عليه الذي كتبه نيكپي بن مسعود (أو سعيد بن مسعود الكازروني كما نعتقد)، والذي ينتمي إلى الرواية البغدادية يشكِّل غنيمة علمية كبيرة.

فعلى الرغم من تشابه بعض فقراته مع ما ورد لدى المؤرِّخ المغولي رشيد الدين الهمذاني الشافعي (ت ٧١٨هـ)، ومع ما ورد لدى المؤرِّخ ابن العبري (ت ٦٨٥هـ)، وما ورد لدى هندوشاه النخجواني (كان حياً ٧٢٤هـ)، إلّا أنّه يعزّز من متانة الرواية البغدادية التي استند إليها هؤلاء جميعاً، والتي ظُلِمَت طويلاً وآن لها أن توضع بين أيدي الباحثين والقرَّاء، وسيقرِّبنا من فهم حقيقة ما جرى على أرض الواقع من وقائع ذلك الغزو، وليس ما كتبه مؤرِّخون متحاملون لغايات غير نبيلة.

سقطت ورقة غلاف هذه المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس فلم نعرف عنوانها، وأمّا مؤلّفها فقد عرَّف نفسه في مقدمتها بقوله: «أفقرُ خلقِ الله الغنيّ المعبود، نيكپي بن مسعود بن محمّد بن مسعود». وهي كتاب ضخم في التأريخ العام، مكتوب باللغة الفارسية، يقع في أكثر من ٦٠٠ ورقة، بدأ فيه مؤلّفه بالتأريخ الأسطوري لإيران، ثم السيرة النبوية الشريفة، وعرَّج على دولة الخلفاء الراشدين والدولة الأموية ثم العباسية حتى آخر خلفائها، وخلال ذلك تكلّم على دويلات الطوائف التي قامت في إيران وما جاورها كدولة الصفاريين والسامانيين والغزنويين، كما عرَّج على دولة جنكيزخان حتى وفاته سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م.

Abstract

Since most of the novel compositions of the real Baghdadi novel has been lost or damaged. This text found somewhere which was written by Nikki bin Masood (or Saeed bin Msauj Alkazarona as we think) which belongs to Baghdadi novel is a great scientific booty:

Despite the similarity of some paragraphs with the statement that the Mughal Rashid al-Din Alhmzzati Shafi'i has mentioned (648-817 AH) and with what has been stated by the historian Ibn Al-Ebry (623-685 AH) and with what reported by Henducheh Alennkhjoine (he was alive in 724 AH), but it enhances the durability of the Baghdadi novel cited by all of them, which had long been wronged and it is its time to be placed in the hands of researchers and readers. This will bring us closer to understanding the truth of what happened on the ground and the facts of that invasion, not what was written by historians prejudiced without nobility.

The cover sheet of this kept manuscript landed at the National Library in Paris. Thus, we did not know its title. As for the author, he has introduced himself in the forefront, as saying «the poorest of Allah's creatures who is the richest, the one who is worthy to be worshipped, Nikki bin Masoud bin Mohammed bin Masoud» It is a huge book about history, written in Persian, it has more than 600 paper. Its author started with the legendary history of Iran and the biography Prophet Muhammad. Then he turned to tackle the State of the caliphs and the state of the Umayyad and then the Abbasid until the last successors. During that period, he spoke about statelets of communities that have been established in Iran and its environs as a Elsafarien, Semites and Ghaznawids. He also discussed the State of Genghis Khan until his death in 624 AH / 1227 AD.

المقدمة

روايتان حول الغزو المغولي للعراق وليست واحدة

في أثناء مراجعتنا التي توفّرنا فيها على دراسة تأريخ الغزو المغوليّ للعالم الإسلاميّ، كنّا قد اكتشفنا وجود روايتيْنِ متمايزتيْنِ عن الغزو المغوليّ للعراق، وهو الأمر الذي دوَّناه فيما كتبناه من بحوث خاصة بهذا الشأن:

الأولى: هي التي سمّيناها الرواية البغدادية، وهي الرواية الأصيلة التي تستند إلى ما كتبه مؤرِّخون من أهل بغداد، كانوا فيها عندما اجتاحها المغول ورأوا رأي العين وقائع ذلك الغزو الهمجيّ ودوَّنوه بتفاصيله، وأشهرهم بل قطب رحاهم المؤرِّخ الثقة عليّ بن أنجب المعروف بابن الساعيّ الشافعيّ (ت ٦٧٤هـ)، وظهير الدين ابن الكازرونيّ الشافعيّ (ت٦٩٧هـ)، وابن الفُوَطيّ الشيبانيّ الحنبليّ (ت ٧٢٣هـ)، وغيرهم من البغاددة، وتمتاز بالترابط المنطقيّ في تسلسل حوادثها وبعدم تناقضها في تفاصيلها.

الثانية: الرواية المختلَقة التي سمّيناها الرواية الشامية/ المصرية، وهي التي كتبها مؤرِّخون من بلاد الشام، وتابعهم عليها آخرون من مصر، وكتَّابها مجموعة من الشاميين من مريدي الشيخ ابن تيمية الحنبليّ (ت ٧٢٨هـ)، أشهرهم الذهبيّ الشافعيّ (ت ٧٤٨هـ) وابن كثير الشافعيّ (ت ٧٧٤هـ)، والسبكيّ الشافعيّ (ت ٧٧١هـ)، وابن تغري برديّ الحنفيّ المصريّ (ت٨٧٤هـ)، وغيرهم ممّن وُلدوا بعد واقعة الغزو المغوليّ للعراق بسنين، وبعضهم وُلد بعد قرون. ففضلاً عن أنّ أيّاً من المؤرِّخين المذكورين لم يكن في بغداد ساعة اجتياح المغول لها، فإنّ روايتهم تمتاز بتعصبها الطائفيّ وخرافيتها واستخفافها بعقول قرَّائها، إذ ركّزت على جعل السبب الأول والأخير لهذا الغزو هو شخص الوزير مؤيد الدين ابن العَلْقَميّ الأسديّ الإماميّ الذي قالوا إنه دعا المغول بعد سنة ٦٥٤هـ إلى غزو العراق، فجاؤوا ملبِّين دعوته، وهو كلام لا يستقيم مع الوقائع التأريخية التي تجعل هذا الغزو استكمالاً لمشروع مغوليّ للسيطرة على ما لم تتم السيطرة عليه حتى ذلك الحين من بقاع في الشرق (الصين) والغرب (العالم الإسلامي)، عندما أصدر الملك المغوليّ منكو قاآن عند اعتلائه العرش سنة ٦٤٩هـ/١٢٥١م أمره إلى

شقيقه هولاكو بالتوجه إلى غزو قلاع الإسماعيلية في إيران، ثم إلى غزو العراق والشام ومصر، فلبّى هولاكو دعوته وتحرَّك من بلاد منغوليا بجيشه منذ سنة ٦٥٠هـ/ ١٢٥٢م. وقد أفردنا كتاباً للردّ على هذه الفرية مستعينين بما بقي من نصوص متناثرة من الرواية البغدادية الأصيلة، هو كتاب إعادة كتابة التأريخ، الغزو المغولي للعراق أنموذجاً[١].

انتشرت الرواية الشامية/ المصرية انتشاراً واسعاً بفعل ما فيها من شحن طائفي يروق لبعض الكتّاب أن يردّدوه، وما تزال حتى يومنا على ألسن كثير من الكتَّاب و بأقلامهم على الرغم من خرافيتها التي تقول إنّ الوزير ابن العَلْقَمِيّ «كاتَبَ التتارَ وأطمَعهم في البلاد، وأرسل إليهم غلامَه وأخاه»[٢]. وبغية أن لا تكتشف رسائله التي سيبعث بها إلى المغول، فقد حفر رسالتين على جمجمتي أخيه وأحد غلمانه حتى «صار المكتوبُ فيه كلّ حرف كالحفرة في الرأس، ثم تركه عنده حتى طلع شعرُه وأرسله إليهم. وكان ممّا كتبه على رأسه: إذا قرأتم الكتابَ فاقطعوه، فوصل إليهم فحلقوا رأسَه وقرأوا ما كَتَبَه، ثم قطعوا رأسَ الرسول»[٣]، ونفَّذ المغولُ ما أمرهم به، فقتلوا غلامَه وأخاه. وإنّ هذا يعني أنّه حفر الجمجمتين بإزميل حديد، وأنّ جمجمتيهما كانتا من نحاس!

والحقيقة أنّه لم تكن هناك حاجة لِمَن يرسل رسالة سرية أو علنية أن يتخذ هذه الاحتياطات؛ ذلك أنّ مداخل بغداد كانت بلا رقابة، وكانت وظيفة الجيش هي الاستعراضات في وسط بغداد أيام الأعياد، بل إنّ الخلفاء أنفسهم كانوا يراسلون المغول ويبعثون الرُّسُل إليهم على عهد ثلاثة من الخلفاء العباسيين هم: الناصر لدين الله، والمستنصر لدين الله، والمستعصم بالله، وكان الملوك المغول يحتقرونهم ويسبُّونهم.

---

(١) كانت الطبعة الأولى تحمل عنوان: إعادة كتابة التأريخ، إسقاط الخلافة العباسية أنموذجاً، وفي الطبعة الثانية غيرنا العنوان إلى إعادة كتابة التأريخ، الغزو المغولي للعراق أنموذجاً.

(٢) هذا ما ذكره مؤرِّخو الرواية الشامية/ المصرية ومنهم: مفرّج الكروب، ابن واصل: ٢١٥/٦؛ و ذيل مرآة الزمان، اليونيني: ٨٧/١؛ و تأريخ الإسلام، الذهبي: ٣٤/٤٨، والعبر في خبر من غبر: ٢٢٥/٥، وفيه: «أرسل أخاه ومملوكه»؛ وعيون التواريخ، ابن شاكر: ١٣٢/٢٠.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، السُّبكي: ٨/ ٢٦٢ - ٢٦٣، ويفترض السُّبْكيُّ أنّ الرسول واحد، ورأينا آنفاً أنهما اثنان: غلامه وأخوه.

لقد قال المؤرِّخون الشاميون/ المصريون: إنّ المستنصر كان له جيش من ١٠٠ ألف مقاتل، وكان «يصانع التتار ويهاديهم ويرضيهم»[(١)]. ولو كان قوياً وله هذا الجيش لم يصانعهم أو يهادِهم (أو يهادنهم) أو يطلب رضاهم. وعلى الرغم من ذلك كان الملوك المغول يحتقرون المستنصر ويهدِّدونه في رسائلهم[(٢)]. وحدث ما هو أكثر إثارة للعجب والغرابة، وهو أنّنا نجد المغول يدخلون أربيل والموصل بإذن من الخليفة المستنصر سنة ٦٣٠هـ؛ لشراء ما يحتاجونه من أقمشة وجِمال، وخُصِّصت لهم رواتب أيضاً[(٣)].

وكانت للمستعصم أيضاً علاقة طيبة بالبلاط المغولي، فحين ارتقى كيوك خان العرشَ في ٦٤٤هـ/ ١٢٤٨م بعث الخليفة المستعصم وفداً للتهنئة برئاسة قاضي القضاة فخر الدين الدامغانيّ الحنفي[(٤)].

وقد يكون وصول رسولين من المغول في ٦٤٤هـ إلى بغداد رداً على زيارة التهنئة تلك، إذ «وصلَ رسولان من التتر، أحدهما من بِركة، والآخر من بايجو، فركب لتلقيهما كافة الزعماء في عساكرهم إلى ظاهر البلد، واصطفُّوا صفَّينِ وجاز الرسولان في وسطهم»[(٥)].

كما كانت للمغول صلات متينة بحاكم الموصل بدر الدين لؤلؤ والد زوجة الدُّويدار الصغير قائد الجيش العباسي ترجع إلى ما قبل سنة ٦٤٠هـ[(٦)]، ولشعوره بالقوة لتحالفه مع المغول فقد فَرَضَ - ربما بأمر من المغول - في سنة ٦٤٢هـ ضريبة على أهل الشام سمَّاها(قطيعةَ التَّتَر)، يجمعها سنوياً منهم وكان يبعث بها إلى الملك المغولي في

(١) تأريخ الإسلام: ٣٤/٤٨؛ وانظر أيضاً: النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي: ٤٨/٧، تأريخ الخلفاء، السيوطي: ٤٦٦.

(٢) تاريخ جهانكشاي، الجويني: ٢٩٧/١، ٣٠٢.

(٣) كما يقول المؤرخ المعاصر لتلك الوقائع ابن نظيف الحمويّ في التأريخ المنصوري: ٢٥٩.

(٤) تاريخ جهانكشاي: ٢٩٧/١؛ تأريخ الزمان، ابن العبري: ٢٩٠؛ تأريخ مختصر الدول: ٤٤٨. وينبغي أن يكون هو أحمد بن الحسين بن محمّد ابن الدامغانيّ (ت ٦٦٠هـ)، قال الدكتور بشار عواد معروف: «بيت الدامغانيّ من أعظم بيوتات الحنفية ببغداد رئاسةً وعلماً وفضلاً وتقدماً، وكانوا يتولون منصب قاضي القضاة» (انظر: هوامش على التكملة للمنذريّ، معروف: ٧٤/١).

(٥) العسجد المسبوك، الأشرف الغساني: ٥٤٢.

(٦) الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية، القزّاز: ٧٦، ٧٨، نقلاً عن كتاب العملة الإسلامية في العهد الأتابكي للحسيني.

منغوليا[(١)]، وعندما غزا هولاكو العراق أمدّه بدر الدين لؤلؤ بالأسلحة والمعدّات والمؤن والهدايا التي ساعدته على اجتياح بغداد، أرسلها إليه بيد نجله الملك الصالح وهم جيش عرمرم[(٢)]، يقول ابن كثير: «وجاءت إليهم (إلى المغول) أمدادُ صاحب الموصل يساعدونهم على البغاددة، وميرتُه وهداياهُ وتحفُه»[(٣)]. كما أرسل «جماعةً من عسكره نجدةً له»[(٤)] بقيادة نجله هذا.

وهذا يعني أنَّ المغول كانوا قد اخترقوا الحكومة العباسية بطولها وعرضها[(٥)]، فبدر الدين لؤلؤ كان والد زوجة الدُّويدار الصغير القائد العام للقوات العباسية، فما المانع من أن يقدّم للمغول ما يريدون من معلومات عن الدولة العباسية بإدارتيها المدنية والعسكرية، وهو الذي كان يرتجف رعباً لمجرد سماعه أيّ تهديد من الملوك المغول؟[(٦)]

وممّا يؤسف عليه أنّنا وجدنا كتَّاباً معاصرين يوردون أسطورة حفر ابن العَلْقَمِيّ الرسائل على الجماجم مصدِّقين بها، وهو أمر يبعث على الخجل في كتابات كان ينبغي لها أن تكون علمية، فممّن أوردها من معاصرينا: الدكتور سليمان بن حمد العودة أستاذ التأريخ الإسلامي في جامعة القصيم[(٧)]، والدكتور عبد السلام الترمانينيّ[(٨)]،

---

(١) مرآة الزمان، سبط ابن الجوزي: ٧٤٥/٨، وفي ١٢٧/١٥ من طبعة الجبوري؛ تأريخ حوادث الزمان وأنبائه (اختيار الذهبي)، ابن الجزري: ١٩٢؛ تأريخ الإسلام: ١٢/٤٧؛ نزهة الأنام، ابن دقماق: ١٥٥؛ السلوك، المقريزي: ٤١٩/١، وفي طبعة المكتبة العلمية: ٤١٩/١، وفيه: «إنِّي قررتُ على أهل الشام: في كلّ سنة...»، كان مقدارها على الغنيِّ عشرة دراهم، وعلى الوسط خمسة، وعلى الفقير درهماً واحداً.

(٢) عن تقديمه المؤن والأسلحة والمعدّات للمغول، انظر مثلاً: مفرج الكروب: ٢١٥/٦؛ ذيل مرآة الزمان: ٨٨/١؛ تأريخ الإسلام: ٣٥/٤٨؛ النجوم الزاهرة: ٤٨/٧؛ عقد الجمان (حوادث ٦٤٨-٦٦٤هـ)، العيني: ١٧٩. وقد أرسلها بيد نجله الملك الصالح.

(٣) البداية والنهاية، ابن كثير: ٢٣٣/١٣.

(٤) تأريخ مختصر الدول: ٤٨٢.

(٥) انظر تفاصيل ذلك في كتابنا إعادة كتابة التأريخ، الغزو المغولي للعراق أنموذجاً.

(٦) انظر: تأريخ مختصر الدول: ٤٨٢ - ٤٨٣.

(٧) كيف دخل التتر بلاد المسلمين: ٥٥ - ٥٦.

(٨) أحداث التأريخ الإسلامي: ٩٦٠/٢.

والدكتـور عـلي محمّـد الصـلَّابي[١]؛ ولذا فإنّ بعضهـم كان يكتفي بالقول إنّـه اتصل بالمغول مـن غـير أن يـشرح الكيفيـة التي تمّ بها ذلـك الاتصال؛ ربمـا لإدراكه خرافية حفر الرسـائل المزعومـة تلك.

وهـذا الاتصـال المزعـوم بـين الوزيـر والمغـول يفنّـده التأريـخ الـذي زعَمَـه مختلِقـوه، حيـث قيـل: إنـه كتـب الرسـالتين بعد سـنة ٦٥٤هـ، بينـما نعلـم أنّ هولاكو كان قـد تحّرك بجيشـه منـذ سـنة ٦٥٠هـ في طريقـه إلى بغـداد.

إنّ ابـن العَلْقَمِـيّ أصبـح وزيـراً منـذ سـنة ٦٤٢هـ على عهـد الخليفة المسـتعصم، بينما نجـد العسـاكر المغوليـة بـدأوا بالاقتراب من بغداد أو التحرش بجيشـها وغـزو بعض المدن العراقيـة منـذ سـنة ٦١٨هـ، واسـتمروا حتـى ٦٥٥هـ (قبـل احتلالهـم بغـداد بعـام واحد)، ففـي سـنة ٦١٨هـ، أي عندمـا كان عمـر الخليفة المسـتعصم ٩ سـنوات وصلـوا إلى الطريق المتجـه إلى بغـداد، وهـم يطـاردون جلال الديـن منكبرتي، إذ «وصلت الأخبـار بوصول التتر إلى كرمـان شـاهان قريبـاً مـن بغـداد، وانزعـج الخليفـة، وأمرَ النـاسَ بالقنـوت في الصلاة، وحصَّنَ بغداد واسـتخدمَ العسـاكر»[٢]، وحدث مرةً أنهم وصلوا في سـنة ٦٤٣هـ «إلى سـوق الخيل ظاهر بغداد، واسـتعدت عسـاكر المسـتعصم بالله للقائهم»، لكنهم انسـحبوا تحت جنـح الظـلام، وفي الصبـاح «تبعتهـم عسـاكر بغـداد يقتلـون مَـن تخلَّـف منهـم وينهبون، وعـادوا إلى بغداد»[٣].

واسـتمرت الغـزوات المغوليـة عـلى المـدن القريبة من العـراق وفي داخل حـدوده مدة ثمانيـة وثلاثـين عامـاً (٦١٨ - ٦٥٦هـ/١٢٢١ - ١٢٥٨م)، خـلال عهـود أربعة خلفاء عباسـيين هـم: النـاصر لديـن الله، والظاهـر بأمـر الله، والمسـتنصر بـالله، ثم المسـتعصم بـالله، فغزوا مدنـاً مثـل: الموصـل، وكركـوك، وداقـوق، وأربيـل، والقـرى القريبـة مـن بغـداد[٤]، فضـلاً

(١) المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار: ٢٣٥.

(٢) مـرآة الزمـان: ٦١٩/٨، حـوادث سـنة ٦١٨هـ- (ط حيـدر آبـاد الدكـن)، ولم تُذكـر كرمـان شـاهان في الطبعـة التـي حقّقهـا الدكتـور كامـل الجبـوري (انظـر: ٦١٠/١٤). وكرمان شـاهان أو كرمانشـاه الحاليـة هـي مدينـة إيرانيـة قريبـة مـن الحـدود العراقيـة اسـمها القديم قرميسـين.

(٣) مفرج الكروب: ٣٥٥/٥.

(٤) فصّلنا بشكل وافٍ غزواتهم هذه للأراضي والمدن العراقية في كتابنا إعادة كتابة التأريخ، فليراجَع.

عـن غزوهـم مدنـاً في داخـل إيـران وبـلاد الجزيرة، حيـث كانـوا يفتكون بأهلهـا ويأسِرون ويَنهَبـون؛ تُـرى مَـن الـذي دعاهـم إلى غـزو الأراضي العراقيـة طوال تلك السـنوات؟

وزعمـت الروايـة الشـامية/ المصريـة زعـمًا آخـر، هـو أنّ الوزير ابـن العَلْقَمِـيّ - ولكي يضعـف قـدرات الجيـش العبـاسي - قـد اختطـف مـا مجموعـه ٣٥ ألف مقاتل مـن قوات النخبـة في الجيـش العبـاسي مقوَّمـين بمائتـي ألـف فـارس[١]، وأخفاهـم في مكان مـا وضاع خبرهـم إلى الأبـد[٢]، «فلـما فَعَـل ذلـك كتـب إلى الملـك هولاكـو بمـا فعلـه، فركـب هولاكو وقصـدَ بغـداد إلى أن نَـزَلَ عليهـا...»[٣].

وهـي روايـة تجعـل الآلاف مـن أولئك الجنـود الذين كان ابـن العَلْقَمِـيّ يلقي القبض عليهـم ويخفيهـم كأنهـم دجاج يُجمـع في أقفاص في أماكـن سِرِّيّة ومجهولة خـارج بغداد، فـلا يعلـم بهـم أحـدٌ، بـل ولم تقع عليهم عـينُ أحد مـن أهل بغـداد، وكانوا كأنهـم أُصيبوا بالشـلل والخرس، حيث لم يكن أيُّ واحد منهم يحتجُّ أو يقاوم بسـيفه أو لسـانه. إنَّ هذه الروايـة لا تفـسِّر لنـا لمـاذا سـكت مناوئو ابـن العَلْقَمِيّ عـلى عمليات تخفيـض الجند التي كانـت سـتؤدي حتـماً إلى تـرك البلاد مكشـوفة من غـير حماية؟ ولمـاذا لم يتحـرك الدُّوَيْدار الصغـير «مقـدَّم جيـوش العـراق» لاتخـاذ إجـراء بهـذا الشـأن، مـع أنّ ابـن العَلقَمِـيّ كان لديـه عـدد محـدود من الجنـود الأتراك يشـكّلون قوة حماية لـه، وكانوا غـير مخلصين له، فحـين حدثـت مشـاحنة بينـه وبـين الدُّوَيْدار الصغـير مرةً انضـمَّ أكثرُ المماليـك الأتراك من أفـراد حمايته إلى الدُّوَيْـدار الصغير[٤].

الحقيقـة هـي أنّ الخليفـة المسـتعصم نفسـه -لبخلـه ولإيمانـه بـأنّ المغـول لـن يصلوا بغـداد- هـو الـذي خفّـض أعـداد الجنـد ومنـع عنهـم الرواتـب، فكانـوا يشـحذون عـلى أبـواب البيـوت والجوامـع، قال ابن واصل: «كان المسـتعصم متديناً متمسـكاً بمذهب أهل السـنة والجماعـة عـلى مـا كان عليه أبوه المسـتنصر، وجـدّه الظاهر رحمهـم الله أجمعين،

(١) أي أنهم كانوا يعادلون من حيث الكفاءة القتالية ٢٠٠٠٠٠ فارس.

(٢) مـورد اللطافـة، ابـن تغـري بـردي: ٢٣٢/١؛ جغرافيـاي حافـظ أبـرو، حافـظ أبـرو: ٦٢/٢ - ٦٣؛ الخميـس في أحـوال أنفـس نفيـس، الديـار بكـري: ٢ /٤٢٠.

(٣) الجوهر الثمين، ابن دقماق: ٢٢٠/١ - ٢٢١، نزهة الأنام: ٢٣٤.

(٤) كتاب الحوادث، مجهول: ٣٤٧.

وحسَّـن لـه أصحابـه جمـعَ الأمـوال والاقتصـار عـلى بعـض مَـنْ ببغداد مـن الجُنـد وقطْع الباقـين، ومسـالمة التـتر وحمْـل القطيعـة إليهـم لينكفّـوا عنـه، وقالـوا لـه: هـذه الطائفـة قـد ملكـوا معظـم بـلاد الإسـلام، ولم يقـف أحدٌ مـن الملـوك قُدَّامهـم، فالحـزم مهاداتهـم ومهادنتهـم، وأن يحمـل إليهـم في كلّ سـنة مـن المال ما يرضيهـم ليكفُّوا وينكفُّـوا؛ فأذعن إلى ذلـك وقطـع أكـثر مَـن عنـده مـن العسـاكر»[١]. وقبـل عـام مـن وصـول المغـول بغداد «كان الخليفـةُ قـد أهمـل حـال الجنـد، ومَنَعَهـم أرزاقهـم، وأسـقطَ أكثَرهـم مـن دسـاتير ديـوان العـرض، فآلـت أحوالهـم إلى سـؤالِ النـاسِ، وبذْلِ وجوهِهـم في الطلبِ في الأسـواقِ والجوامـعِ، ونَظَـمَ الشـعراءُ في ذلك الأشـعارَ»[٢].

إنّ روايـة المؤرِّخـين الشـاميين/ المصريين التـي تتحدث عن أنّ الوزير ابـن العَلْقَميّ حَفَر بعـد سـنة ٦٥٤هـ رسـالتين عـلى جمجمتـي غلامـه وأخيـه يدعـو فيهـما المغـول إلى القـدوم فقدِمـوا!! لا يمكـن لعاقـل أن يركـن إليهـا حتى لـو وُصِفَ رواتهـا بأنهم مؤرِّخـون ثقات!!

إنّ هـذه الروايـة التـي أُلّفت في الأوسـاط المحيطة بابـن تيمية كانت تهـدف إلى إبعاد النقـد واللـوم، بـل والتجريم عن الخليفة العباسيّ المسـتعصم الحنبليّ والقادة العسـكريين الأتـراك بقيـادة الدُّويـدار الصغـير الحنبليّ، وإلقـاء التقصير على عاتق الوزيـر الذي لم يكن أمـر الجيـش بيـده، بـل بيـد الدُّويـدار الصغـير وبقيـة القـادة، ولقـد كان الأجـدر بأولئـك المؤرِّخـين أن يتكلمـوا عـلى سـيرة الخليفـة المسـتعصم العابـث اللّاعـب بالطيـور الـذي عـلى الرغـم مـن كـون مؤرِّخـي هـذه المدرسـة نفسـها قد كشـفوا من مسـاوئه بما يجعله المسـؤول الأول عّـما حـلَّ بالخلافـة والبـلاد الخاضعـة لهـا مـن مـآسٍ، لكنهـم لم يحمّلـوه المسـؤولية، وآثـروا الترويـج لروايـة هـم ألَّفوهـا لغايـات إيديولوجيـة، ويعتقـد الباحـث السـعوديّ الدكتـور سـعد الغامـديّ أنّ المؤرِّخـين الذيـن اتّهمـوا الوزيـر ابـن العَلْقَمـيّ بتهمـة الخيانـة «كانـوا مؤرِّخـين سُـنِّيين متطرِّفين، وجَّهـوا إليه تلـك التُّهم أصـلاً بدافع من التعصّـب المذهبـيّ، تمليـه حوافـز عدوانيـة وعواطـف تحامليَّـة يكنُّونها تجاه هـذا الوزير المسـلم الشـيعيّ المذهـبّ؛ لهـذا فـإنّ المـرء ليقـف عنـد روايـات من هـذا القبيـل موقفَ

(١) مفـرج الكـروب: ٣٢١/٥ - ٣٢٢، ٢١٤/٦، وفيـه: «وأنّـه مـا دام يحمـل المـالَ إليهـم لا يقصدونـه»، انظـر أيضـاً: نهايـة الأرب: النويـري: ١٨٩/٢٣ - ١٩٠.

(٢) كتاب الحوادث: ٣٥٠؛ عيون التواريخ: ١٢٩/٢٠؛ ذيل مرآة الزمان: ٨٧/١.

الشك، هذا إذا لم يرفضها رفضاً قاطعاً، وإنّ ما أورده أولئك المؤرِّخون في تقاريرهم حولَ هذا الشأن لا يقوم على أساس علمي دقيق ومحقَّق»[١].

ويكفي أن نشير إلى بعض ما قاله أصحاب الرواية الشامية/ المصرية في المستعصم؛ لندرك جسامة ما ارتكبه هذا الخليفة بحقّ الأمة التي سلّمته مقاليد أمرها، قال فيه الذهبيّ: «كان يلعب بالحَمام، ويهمل أمر الإسلام»[٢]، وقال ابن فضل الله العمريّ الشافعيّ: إنّ عدد الطيور التي يقتنيها بلغ ٢٠٠٠٠ طائر، ثمَّ أضاف: «وأُغْريَ باللَّعِب بالحَمام، فجَلَبَ على المسلمين جالب الحِمام»[٣]. وكان له فريق من «المِطْيَرْچِيَّة»[٤] في قصره يُدعون البَرَّاجين، وكان هناك أحد السُّوقَة يُدعى ابن الدرنوس، وكان عاملاً في إحدى كُوَر صناعة الطابوق، لكن معرفته بالطيور وأنواعها وسلالاتها جعلت المستعصم يتخذ منه مستشاراً خاصاً له «يشاوره في الأمور ويعمل برأيه»[٥]، وكان ممّن بعثهم للتفاوض مع هولاكو.

وكان المستعصم منهمكاً بالغناء والرقص، حتى عُرِفَ عنه أنه «كان مغرَماً بسماع الملاهي، محبّاً للهو واللعب، يبلغه أنَّ مغنِّيةً أو صاحبَ طربٍ في بلدٍ من البلاد فيراسل سلطان ذلك البلد في طَلَبِهِ»[٦]، بل إنّه لم يترك هواياته العابثة هذه حتى عندما احتل القائد المغولي بايجو نويان جانب الكرخ، وبدأ يطلق سهامه على الرصافة، حيث كان جالساً وبين يديه مراهقة تُدعى عَرَفَة تؤدي إحدى رقصاتها، فجاءها سهمٌ مغولي من أحد شبابيك القصر فقَتَلَها، فتألّم الخليفة وكان ردُّ فعله أنّه أمر بإغلاق النوافذ بألواح الخشب؛ كي لا تنفذ منها السهام[٧].

---

(١) سقوط الدولة العباسية، الغامديّ: ٣٤٢.

(٢) تأريخ الإسلام: ٢٥٩/٤٨.

(٣) مسالك الأبصار، ابن فضل الله العمري: ٢٤٤/٢٤.

(٤) يسمَّى لدينا في العراق مَن يربِّي الحمام في بيته للَّعب به وتحفيزه للطيران على أسطح المنازل بـ«المِطْيَرْچِيّ».

(٥) كتاب الحوادث: ٤٤٣.

(٦) خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك، سبط ابن قنينو: ٢١٥.

(٧) نقلنا هذه الواقعة من كتاب الحوادث: ٣٥٤ - ٣٥٥؛ البداية والنهاية: ٢٣٣/١٣. انظر: تفاصيل أُخر عن شخصية الخليفة المستعصم في كتابنا إعادة كتابة التأريخ بطبعتيه الأولى والثانية.

وكان أيضاً شخصاً طمّاعاً جشعاً غير أمين، وأشهر سرقاته أنّه صادر الوديعة التي أودعه إياها لديه الملك الناصر داود الأيوبيّ عند التجائه إليه، حتى قال ابن كثير: «كان سُنّيّاً على طريقة السلف واعتقاد الجماعة، ولكن كان فيه لِينٌ وعدمُ تيقُّظٍ، ومحبةٌ للمال جمَّة، ومن جملة ذلك أنّه استحلَّ الوديعة التي استودعه إياها الناصر داود ابن المعظّم، وكانت قيمتها نحواً من مائة ألف دينار، فاستُقبح هذا من مثل الخليفة وهو مُستقبَح ممّن دونه بكثير، بل إنّ ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾[1]...»[2]. وانتشر صيت هذه الخيانة على صفحات مؤلّفات أتباع المدرسة الشامية/ المصرية خصوصاً[3]، ومع ذلك ظل الخليفة مبجّلاً لدى أتباع هذه المدرسة، وأنه الخليفة وأمير المؤمنين والإمام «الذي يعدُّه أهل الإسلام إماماً بالحق، والحاكم في دمائهم وفُروجهم»[4].

وكانت للمستعصم حاشية من اللصوص الجشعين الذين لم يتركوا لصوصيتهم حتى في أشدّ الساعات خطورة على البلاد والعباد، وكان أغلب أمرائه وقادته سُرَّاقاً، فحين كانت القوات المغولية ترمي بغداد بسهامها وقذائفها، تنبه الخليفة لأهمية «الدفاع الكامن»، وخصَّص مالاً لتشكيل قوة من الرماة تقف على أسوار المدينة للدفاع، فسرق رجال البلاط وأعوان الديوان القسم الأكبر منه[5]، فلم يصل لحملة التجنيد المتأخرة تلك إلّا القليل.

و يا للأسف فإنّ مؤرِّخي المدرسة الشامية/المصرية لم يُلقوا بمسؤولية ما حدث

---

(١) سورة آل عمران، جزء من الآية: ٧٥.

(٢) البداية والنهاية: ٢٣٨/١٣. انظر تفاصيل وافية عن شخصية الخليفة المستعصم في كتابنا إعادة كتابة التأريخ بطبعتيه الأولى والثانية.

(٣) عن استيلاء المستعصم على وديعته، انظر: مفرج الكروب: ٦/ ٧٨، ١٨٣ - ١٨٦، ١٩١ - ١٩٣؛ تأريخ مجموع النوادر، قرطاي العزي: ٩٩ - ١٠٠؛ المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء: ١٧٩/٢؛ تاريخ ابن الوردي، ابن الوردي: ١٧٦/٢؛ تأريخ الإسلام: ٢٦/٤٨؛ عيون التواريخ: ٩٣/٢٠؛ تحفة ذوي الألباب، الصفدي: ١١٥/٢؛ الذهب المسبوك: ١١٣؛ عقد الجمان: ١٢٠؛ إنسان العيون، ابن أبي عذيبة: ٣٣٨؛ عقود الجمان، الزركشي: الورقة ١١٢أ؛ روض المناظر، ابن الشحنة: الورقة ١٣٧أ؛ منتخب الزمان، ابن الحريري: ٣٤٧/٢؛ صدق الأخبار، ابن سباط: ٣٦٤/١.

(٤) على حد تعبير المؤرخ وَصّاف الحضرة في تجزية الأمصار، الورقة ٥٦.

(٥) مختصر التأريخ، ابن الكازروني: ٢٧٢.

على خليفة كهذا، وإنما انطلقوا يؤلّفون رواية حول ما أسميناه بحفر الرسائل على الجماجم النحاسية.

وإنّ الإنصاف يستلزم القول إنّ الوزير ابن العَلقَميّ كان استثناء في الملاك العامل مع المستعصم؛ ذلك أنّه كان عالماً، أديباً، شاعراً، أميناً نبيلاً، لم يلوّث يديه بسرقة، ولم يظلم أحداً، ترجمه ابن الطِّقْطَقى بقوله: «كان مؤيد الدين الوزير عفيفاً عن أموال الديوان وأموال الرعية، متنزِّهاً مترفعاً...، وكان من أعيان الناس وعقلاء الرجال، وكان مكفوفَ اليد، مردودَ القول، يترقب العزلَ والقبض صباحَ مساءَ»[١]، وفسَّر ذلك بحسد كبار المسؤولين في ديوان الخليفة له، ممّا أدى بالخليفة إلى نزع يده عن أكثر الصلاحيات التي كان ينبغي له أن يخوِّله بممارستها، فقال: «وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونه ويحسدونه، وكان الخليفة المستعصم يعتقد فيه ويحبّه، وكثروا عليه عنده، فكفَّ يدَه عن أكثر الأمور»[٢]. وهو ما يؤيده الإيجي بقوله: «كان مكفوفَ اليد، مردودَ القول، يترقب العزلَ والقبضَ عليه»[٣]. ولم نجد حتى بين مَن هو أشد المؤرِّخين بغضاً لابن العلقميّ مَن يذكر عنه أنّه كان يجمع حوله المغنّين والمغنّيات والراقصين والراقصات، أو أنّه سرق مالاً، كما هو حال الخليفة وحاشيته، بل العكس هو الصحيح، فكان مشهوراً بالأمانة والديانة[٤]، حتى إنّ أحد أعلام الإمامية في عصره العالم الجليل رضي الدين ابن طاوس يذكره بقوله: «صديقي الوزير محمّد بن أحمد بن العَلْقَمِيّ، ضاعفَ اللهُ سعادتَه، وشرَّفَ خاتمتَه...»[٥]. وكانت لسبط ابنِ الجوزيّ الحنبليّ الحنفيّ (ت٦٥٤هـ) تجربة شخصية مع ابن العَلْقَميّ، ذلك أنه لازمه خلال زيارته لبغداد التي استمرت من شهر رمضان سنة ٦٤٤ هـ حتى صفر ٦٤٥ هـ (أي لما يزيد على خمسة أشهر) ولم يذكر ما يشين شخصَه، بل وصفه بقوله: «كان رجلاً فاضلاً، صالحاً، عفيفاً، ديّناً، قارئاً للقرآن»[٦].

---

(١) الفخري، ابن الطِّقْطَقَى: ٣٣٣.

(٢) الفخري، ابن الطِّقْطَقَى: ٣٣٨.

(٣) تحفة الفقير، الإيجي: الورقة ٢٧٩ب.

(٤) انظر تفاصيل عن حياته في كتابنا إعادة كتابة التأريخ (الطبعة الثانية، ٥٣ - ٦٤).

(٥) رسالة المواسعة والمضايقة، ابن طاوس: الورقة ٢٩٧ب.

(٦) مرآة الزمان: ٧٤٧/٨.

وبما أنّ أغلب المؤلّفات الخاصة بالرواية البغدادية الحقيقية قد ضاع أو أُتلف، فهذا النصّ المعثور عليه الذي كتبه نيكپي بن مسعود (أو سعيد بن مسعود الكازرونيّ كما نعتقد)، والذي ينتمي إلى الرواية البغدادية، يشكِّل غنيمة علمية كبيرة:

فعلى الرغم من تشابه بعض فقراته مع ما ورد لدى المؤرِّخ المغولي رشيد الدين الهمذانيّ الشافعيّ (ت ٧١٨هـ)، ومع ما ورد لدى المؤرِّخ ابن العبريّ (ت ٦٨٥هـ)، وما ورد لدى هندوشاه النخجوانيّ (كان حياً سنة ٧٢٤هـ)، إلّا أنّه يعزّز من متانة الرواية البغدادية التي استند إليها هؤلاء جميعاً، والتي ظُلِمَت طويلاً وآن لها أن توضع بين أيدي الباحثين والقرَّاء، وسيقربنا من فهم حقيقة ما جرى على أرض الواقع من وقائع ذلك الغزو، وليس ما كتبه مؤرِّخون متحاملون لغايات غير نبيلة.

مخطوطة الكتاب موضع البحث

سقطت ورقة غلاف هذه المخطوطة المحفوظة في المكتبة الوطنية بباريس[١] فلم نعرف عنوانها، أمّا مؤلّفها فقد عرَّف نفسه في مقدمتها بقوله: «أفقرُ خلقِ الله الغنيّ المعبود، نيكپي بن مسعود بن محمّد بن مسعود». وهي كتاب ضخم في التأريخ العام، مكتوب باللغة الفارسية، يقع في أكثر من ٦٠٠ ورقة، بدأ فيه مؤلّفه بالتأريخ الأسطوري لإيران، ثم السيرة النبوية الشريفة، وعرَّج على دولة الخلفاء الراشدين والدولة الأموية، ثم العباسية حتى آخر خلفائها، وخلال ذلك تكلّم على دويلات الطوائف التي قامت في إيران وما جاورها كدولة الصفاريين والسامانيين والغزنويين، كذلك عرَّج على دولة جنكيزخان حتى وفاته سنة ٦٢٤هـ/١٢٢٧م. وتوجد فيه بعض الأخبار النادرة مثل الكلام على البردة التي خلعها النبيّ الكريمﷺ على الشاعر كعب ابن زهير، وكيف أنّها تنقّلت بأيدي الخلفاء الأمويين، ثم العباسيين حتى وصلت إلى المستعصم بالله ثم إلى حفيدته من ابنه أحمد، السيّدة النبيلة الجليلة التي سمّاها «خديجة الزمان وملكة الملكات رابعة خاتون» زوجة الحاكم هارون بن عطا ملك الجوينيّ حاكم العراق المعيَّن من قِبَل المغول[٢].

---

(١) تحت الرقم: بلوشيه (Blochet)، ١/ ٢٥٣.

(٢) انظر: تأريخ، نيكپي: الورقة ٤٥٧أ.

ترجمة المؤلّف

لم نجد اسم هذا المؤلِّف في أيٍّ من كتب التراجم أو النقول التأريخية من المصادر القديمة، لكنّ اسمه مثير للتأمل؛ ذلك أنّ نيكپي (بالباء الفارسية) تعني بالفارسية السعيد أو المسعود والميمون، فإذا عرَّبنا هذه الكلمة فسيصبح اسمه: «سعيد بن مسعود بن محمّد»، وعلى هذا نحتمل أن يكون هو نفسه الشخص الذي يرد ذكره في المصادر وفهارس المؤلّفين باسم «سعيد بن مسعود بن محمّد الكازروني»[1] المتوفى سنة ٧٥٨هـ، ونحن نميل إلى أن يكون هو نفسه لوجود سلسلة الأسماء ذاتها التي تتكرر في اسمه، ونعتقد أنّ كثرة أسماء مثل سعيد وسعيد الدين ومسعود الدالَّة على السعادة في اسمه دعاه إلى أن يلقِّب نفسه باسمٍ فارسيٍّ جامع هو «نيكپي»، الذي قلنا إنه يعني المسعود والميمون.

وكثيراً ما يقع الخلط في اسم مؤلّفنا هذا واسمي نجليه اللذين سنترجمهما، وكانا عالمينِ أيضاً ولهما مؤلّفات، بل إنّ هذا الخلط في اسمه حدث حتى في كتاب معاصره جنيد الشيرازيّ؛ بسبب تصحيف يمكن حدوثه بأقلام النّساخ.

بعد جهد جاهد تمكّنا من تثبيت اسم الأب استناداً إلى معطيات مستقاة من اسمي نجليه، وكذلك ما ورد في صفحات بعض مؤلّفاته المعثور عليها.

وبعبارة أخرى فإنّ اسمه ينبغي أن يكون «سعيد (أو سعيد الدين) بن مسعود بن محمّد بن مسعود بن محمّد بن علي بن أحمد بن عمرالبليانيّ ثم الكازرونيّ، ويُكنّى أبا المحمّدين». وهو الاسم الذي نجده في الكتب التي ترجمت نجليهِ المحمَّدينِ، وكذلك في بعض مؤلّفاته ومنها كتابه (المنتقى في سِيَر مولد النبيّ المصطفى) الذي ألّفه بين سنة ٧٣٢ و ٧٥٨هـ، وهي السنة التي توفي فيها.[2]

ونثبته هنا على أنّه الاسم الكامل له، كما نجده لدى حاجي خليفة عند ذكره

(١) انظر مثلًا: كشف الظنون، حاجي خليفة: ١٦٨٨/٢، سلَّم الوصول إلى طبقات الفحول: ٢٦٦/٣. ووردت وفاته في المصدرين سنة ٧٥٨هـ. وفي هدية العارفين: ٣٩١/١؛ والأعلام، الزركلي: ١٠١/٣، ذُكر أنّه توفي سنة ٧٨٥هـ، وهو وهْم منهما.

(٢) انظر: أدبيات فارسي بر مبناي، إستوري: ٧٧٩/١.

كتابـه (المنتقـى في السِّـير)، فقـال: «الإمام سـعيد الدين سـعيد بن مسـعود بـن محمّد بن مسـعود الكازرونيّ، شـارح المشـارق وصاحـب صفاء الصـدور، وكتاب المسلسـلات، المتوفّى سـنة ٧٥٨هـ...»[١]. وهـو مـن أهـل السـنة والجماعـة كما يدلّ عـلى ذلك ما كتبـه في الورقة الأولى مـن تأريخـه موضع البحـث، وكان شـافعي المذهـب عـلى الأرجـح، وتـدلّ مؤلّفاته وسـيرته عـلى أنّـه كان ورعاً، ومحدِّثـاً، وعالمـاً مبجَّلاً.

كان لسـعيد بن مسـعود الكازرونيّ نجلان، اسـم كلّ منهما محمّد، وسـنوجز ترجمتيهما؛ لأهميـة ذلـك في ترجمـة والدهما، ولكون بعض الكتّاب والنّسـاخ كان يخلط بينهما وبينه:

أ. عفيـف الديـن محمّـد بن سـعيد بن مسـعود، أبـو المحامـد الشـافعيّ (ت٨٠٢هـ)، أجـاز لـه سـنة ٧٤٠هـ الحفَّـاظُ المـزيّ والذهبـيّ والعـلائيّ وأبـو حيّان...، تـوفي بنجد وهـو في طريقـه إلى الحـج، مـن مؤلّفاتـه شرح البخـاريّ الـذي قـال إنه اسـتمدَّ فيه من ٣٠٠ شرح عليه [ألَّفه بشـيراز سـنة ٧٦٦هـ][٢]؛ وشـعب الأسانيد في رواية الكتب والمسـانيد[٣]. ولـه ايضـاً تلخيـص تفسـير شـيخه ابـن كثير الذي كتـب فيـه أنّه لأبي المحامـد عفيـف بـن سـعيد بن مسـعود بن محمّـد بن مسـعود الـكازرونيّ[٤].

ب. نسـيم الدين محمّد بن سـعيد بن مسـعود، أبو عبد الله الشـافعيّ (ت٨٠١هـ)، أجـاز لـه المـزيّ وغيره. قـال التقـي الفـاسيّ: «سـمعتُ منـه شـيئاً مـن المولـد النبـويّ الـذي صنَّفـه أبـوه وكان يرويـه عنـه[٥]، جـاور بمكـة سـنين كثيرة تزيـد عـلى عـشر...، ثـم توجـه من مكة بأثـر الحج إلى بـلاده من سـنة ٧٩٨هـ، فوصل

(١) كشـف الظنـون: ١٨٥١/٢، انظـر أيضـاً: إنبـاء الغمـر، ابـن حجر: ٨٤/٤، ذيـل الـدرر الكامنة: ٧٧؛ الضـوء اللامـع، السـخاوي: ٢١/١٠؛ بغية الوعاة، السـيوطي: ١١٣/١؛ شـذرات الذهـب، ابن العماد الحنبـليّ: ١٠/٧. وفي مخطوطـة سيرة النبـي نجـد اسـمه: سـعيد بن محمّد بن مسـعود بـن محمّد ابـن مسـعود الـكازرونيّ (انظـر: فهرسـت ميكروفيلمهـا، ٧٦/٢)، والصحيح ما ذكرنـاه آنفاً.

(٢) كشف الظنون: ٣٩٢/١.

(٣) الضوء اللامع: ٢١/١٠ - ٢٢.

(٤) انظـر: بحـوث وتحقيقـات، شـمس الديـن: ١٦٣/١، حيـث قال: إنه توجـد مخطوطة هـذا الكتاب في مكتبـة إسـتانبول كتبخانـه عمومي.

(٥) انتهى من ترجمة أثر والده هذا في مدينة شيراز سنة ٧٦٠هـ. (انظر: أدبيات فارسي بر مبناي: ٧٧٩/١).

إليها فأدركه الأجل بلار سنة ٨٠١هـ»[١].

وإنّنا نجد اسم الأول منهما في مخطوطة تلخيصه لتفسير شيخه ابن كثير بالصورة الآتية: «أبو المحامد عفيف بن سعيد بن مسعود بن محمّد بن مسعود»، والصواب أنّه عفيف الدين محمّد بن سعيد، حيث نجده كذلك في جميع المصادر التي ترجمته باسم: «عفيف الدين محمّد».

أمّا تسمية مؤلِّفنا بـ«سعيد الدين» بدلاً من «سعيد فقط» فهو أمر شائع آنذاك في أدبيات المحافل العلمية والسياسية، ولكون الفُرس - على مدى تأريخهم الطويل- يميلون عموماً إلى تفخيم أنفسهم وتعظيمها بالألقاب، حيث نجدهم يقولون مثلاً فيمَن اسمه سعيد: «سعيد الدين»، بل ربما وجدناهم يضيفون الملَّةَ إلى اللقب، فيقولون «غياث المِلَّة والدين»، أو «أمين الملَّة والدين»، وربّما زِيد فيها فيقال في صفي الدين مثلاً «صفيّ الحقّ والملَّة والدين»[٢] وهكذا، فمن الواضح أنّ «سعيد الدين» هي «سعيد» ثم فُخِّمت بالدين.

ونجد اسمه «سعيد الدين» في ترجمته التي ساقها شمس الدين ابن الجزريّ في مشيخة الجنيد البليانيّ بقوله: «كان سعيد الدين محدّثاً فاضلاً، سمع الكثير، وأجاز له المزيّ وبنت الكمال وجماعة، وخرَّجَ المسلسل، وألَّف المولد النبويّ فأجاد، ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة ٧٥٨هـ»[٣].

ترجَمَه جنيد الشيرازيّ الذي عاصره ورآه، فقال في تفاصيل ترجمة مؤلِّفنا سعيد ابن مسعود التي نحرص على أن نوردها تامةً هنا؛ لأنّ مفرداتها ستثبِّت بصورة نهائية هوية هذا العالم المؤرّخ، وتميّزه عن نجليه المحمّدينِ: «مولانا سعيد الدين أبو سعد محمّد بن مسعود[٤] بن محمّد بن مسعود البليانيّ ثم الكازرونيّ، ويُكنّى أبا

---

(١) العقد الثمين، تقي الدين الفاسي: ٣٢٢/٤؛ إنباء الغمر: ٨٤/٤، ذيل الدرر الكامنة: ٧٧؛ درر العقود الفريدة، المقريزي: ١٦٨/٣؛ الضوء اللامع: ٢٢/١٠.

(٢) انظر: تجارب السلف، هندوشاه النخجواني: ٣.

(٣) الدرر الكامنة، ٤ ابن حجر العسقلاني: /٢٥٦. عن ابن الجزريّ، مشيخة الجنيد البليانيّ.

(٤) في ضوء المصادر المتوافرة فإن الصواب هو: سعيد الدين أبو محمّد بن مسعود.

المحمّديـن[١]، سـلطان الفقهاء والمحدّثـين، وإمـام الأئمـة المهتديـن، وناشر أحاديث سـيّد المرسـلين، ورُحْلَـة طـلاب الآفـاق، وقـدوة أهـل الحديث على الإطـلاق. لم أرَ أحداً بحسـن سـمته، وحسـن خُلقـه، وكـمال عقلـه، ووفـور إشـفاقه ورحمتـه عـلى خلقـه، كان واحداً مشـاراً إليـه في الفقـه والحديـث وغيرهـما، يسـلك طريـق السـلف، ويجانـب التكلُّـف والصَّلَف، هشّاشـاً بشّاشـاً، وسَّـاماً بسَّـاماً.

تأدَّب أولاً بشـيخ الشـيوخ أمين الدين الكازرونيّ - وكان من عَصَبَتِهِ ينتهي نسـبهما إلى الشـيخ أبي عـلي الدقَّـاق- ثـم دخل شـيراز، فسـافر إلى الحجاز، وأحـرمَ من الكوفـة حاسراً، فحـجّ بيت الله ماشـياً تعظيماً لحرمته.

وليَ الأمـور العظيمـة فتفـصَّى عـن عهدتهـا[٢]، وسـافر بلدانـاً كثـيرة، وحصَّـل الأسـانيد العاليـة، واسـتجاز من مشـايخ الأمصار، فراسـلوه وأجـازوه من كلّ الديار، منهم الشـيخان الإمامـان ركـن الديـن منصـور راسـت گو، وظهير الدين إسـماعيل ابنا الشـيخ صـدر الدين أبي المعـالي مظفَّـر، حـدَّث منهـما في مصنَّفاتـه[٣]، ثم أقام وحدَّث وأسـمع وكتَـب وروى في الديـن كتباً معتـبرة، منها:

كتاب مطالع الأنوار في شرح مشارق الأنوار.
كتاب شفاء الصدور.
كتاب المحمّدين.
كتاب المسلسلات[٤].

---

(١) يـرى المقريـزي (درر العقـود الفريـدة: ١٦٨/٣)، أنّ اسـم سـعد بـن مسـعود هـو محمّـد أيضـاً، فيقـول: «محمّـد ويدعـى سـعيد بـن مسـعود بـن محمّـد...».

(٢) تفصَّى الإنسانُ، إذا تخلَّص من المضيق والبلية. (الصحاح، الجوهري: ٢٤٥٥/٦)

(٣) هـو صـدر الديـن أبـو المعـالي المظفر بـن محمّد بن المظفـر بن روزبهـان العمريّ العـدويّ، الزاهد والعـالم الجليـل، صاحـب المؤلّفـات الجمَّـة، المتوفّى سـنة ٦٨٨ أو ٦٨١هـ، أمّـا نجـلاه فـالأول ركـن الديـن منصـور بـن المظفّـر المعروف براسـت كـو (٦٤٩ - ٧٣٣هـ)، وكان من كبـار المتصوفة، والثاني هـو ظهـير الديـن إسـماعيل بـن المظفّـر مؤلّـف فضائل الصلـوات، المتوفّى سـنة ٧٣٠هـ (عـن هؤلاء الثلاثة، انظر: شـد الإزار، جنيد الشـيرازي: ١٩٠ - ١٩٦، ٢٠١ - ٢٠٢؛ شـيراز نامه، زركوب الشيرازي: ١٧٨ - ١٨٠؛ مجمـل التواريخ، فصيـح الخوافي: ٤٣/٣).

(٤) هو مجموعة من الأحاديث انتهى من تأليفه سنة ٧٤٢هـ (انظر: أدبيات فارسي بر مبناي: ٧٧٩/١).

كتاب مولود النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم[(١)].

كتاب روضة الرائض في علم الفرائض.

كتاب جامع المناسك.

وشرع في شرح ينابيع الأحكام، فلم يُقدَّر له الاختتام، ولم يتيسر له الإتمام، إذ أتاه الحِمام.

وكان يدرِّس في رباط الشيخ الكبير[(٢)] مدة سنين ببيان شافٍ، وكلام وافٍ، لم ينهَر في وجه سائل، ولم يضنّ بإعطاء كتاب على طالب، وكان ديدنه البر والتقوى، وشنشنته التمسّك بالعروة الوثقى، معظِّماً لسنن رسول الله صلى الله عليه وآله، محرِّضاً على إكرام أهل الفضل، يحثّ سائر المحصلة الطلاب على مراعاة الآداب، وملازمة الورع، وقلة الطمع، وحفظ اللسان عمّا يؤدّي إلى عين إنسان.

يجتمع لديه عند إسماع المولود عدة آلاف من الصالحين، وكان حضّار درسه في كلّ يوم أكثر من سبعين. ومهما أسمع البخاريّ عن سدَّته الشريفة يحضر المئون ممّن يكتبون، سوى مَن يَسمعون أو يُسْمِعون.

توفي في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وسبع مائة، ودُفن في صحن رِباطه الذي بناه بباب الشيخ الكبير، رحمة الله عليه...»[(٣)].

وترجمه حاجي خليفة فقال: «عفيف الدين سعيد محمّد بن مسعود بن محمّد ابن مسعود الكازرونيّ المتوفّى سنة ٧٥٨هـ...»، وهذا خلط بينه وبين نجله عفيف الدين، والصواب ما سيذكره حاجي خليفة، حيث يقول لدى ذكره عفيف الدين: «قرأ على والده ودرَّس بشيراز، وصنَّف شرح البخاري، والمطالع في شرح المشارق، وشرح النجم، وشفاء الصدور، والمسلسلات، والسير بالفارسية عرَّبه ولده، ذكر فيه أنّ اسمه

---

(١) يرى ستوري أنّه هو نفسه كتاب المنتقى في سير مولد النبيّ المصطفى (انظر: أدبيات فارسي بر مبناي: ٧٧٩/١).

(٢) هو الصوفي والواعظ الشهير الشيخ أبو عبد الله محمّد بن خفيف بن أسكفشاذ الشيرازيّ الشافعيّ (٢٧٦ - ٣٧١هـ)، له مؤلّفات عديدة في التصوف والفقه (شد الإزار: ٣٨ - ٤٦)، وهو مدفون في مدينة شيراز.

(٣) شد الإزار: ٦١ - ٦٤.

سعيد بن مسعود بن محمّد»[١]. قلتُ: هذا هو اسمه الصحيح. وفي الترجمة ما يدلّ على أنّ مؤلِّفنا سعيد بن مسعود كان يؤلّف بالفارسية أيضاً.

ملخص رواية سعيد بن مسعود الكازرونيّ عن وقائع الغزو المغولي للعراق

كانت أُم المستعصم امرأة من بنات الأحرار من البندنيجين[٢]، وكان هو نفسه رجلاً طيّب النفس، طيّب الجِبِلَّة ومتديناً، لكنّه كان عديم الرأي، ليس له تدبير في أمور المُلْك، وكان يميل غالباً إلى اللهو وسماع الأغاني وحضور الندماء ورفاق الأُنس، وكان يذهب بين الفينة والأخرى إلى خِزانة الكتب، فيجلس فيها لكن من غير أن ينال فائدة علمية.

وكان خواصُّ المستعصم من الأراذل والعوام قد سيطروا عليه سيطرة تامة[٣].

في سنة ٦٤٠هـ/ ١٢٤٢م حين توفي الخليفة العباسيّ المستنصر بالله، انبرى القائد العسكريّ إقبال الشرابيّ مع جمع من خدم الخليفة وحَشَمه إلى مبايعة نجله المستعصم بالله سراً في المساء، ثم أرسلوا في طلب أستاذ الدار، وكان يشغل هذا المنصب آنذاك مؤيد الدين ابن العَلْقَمِيّ، وقرّروا أن يدعوه إلى إقرارهم على تلك المبايعة، وأنّهم سيقتلونه فوراً إذا عارضَ رغبتهم. وكان هناك خادم يكنُّ المودَّة لابن العَلْقَمِيّ، فخرج ووقف في دهليز الدار، فلما جاء ابن العَلْقَمِيّ قال له: إنّ هؤلاء قد أخرجوا الأميرَ الكبير وبايَعوه، فإن خالفتهم فسيقتلوك، وكان ابن العَلْقَمِيّ رجلاً عاقلاً، ويعلم أنّ

---

(١) سلّم الوصول، حاجي خليفة: ٣/٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) استُقِيَتْ هذه المعلومة من الشيخ فخر الدين علي بن يوسف المعروف بابن البوقيّ، وهو مؤرِّخ بغدادي جليل من بيت الرياسة والعلم والأدب، استفاد ابن الفُوطي من كتاب له أثار إعجابه، فبالغ في الثناء عليه، وقال إنّه وجد فيه أشياء لم يجدها في غيره. توفي سنة ٧٠٧هـ (انظر: تلخيص مجمع الآداب، ٤ ابن الفُوطي: (٢)/٢٦٣، ط جواد)، وفي كلام ابن البوقي ردٌّ على مَن يقول إنّ أُمّ المستعصم كانت جارية حبشية (انظر مثلاً: المنهل الصافي، ٧ ابن تغري بردي: /١٢٦).

(٣) لا يختلف مؤلِّفنا سعيد بن مسعود عن بقية المؤرِّخين من كتّاب المدرسة البغدادية، وكذلك كتَّاب المدرسة الشامية المصرية في صفات الخليفة المستعصم الدالة على ضعف شخصيته التي ذكرها آنفاً ممّا هو مشهور ومدوَّن في مؤلَّفاتهم.

المستعصم لكونه ضعيف الرأي بأنه لن يستطيع عمل شيء، وأنّه (أي ابن العَلْقَمِيّ) كان ينوي ترشيح ابنٍ آخر للمستنصر لمنصب الخلافة، عُرِفَ بالرأي السديد والتدبير[١]، لكنه أقرَّ إقبال الشرابيّ وحاشيته على ما أرادوا.

ثم إنّ المستعصم جلس على كرسيّ الخلافة، ووقف الشرابيّ وكبار الشخصيات، وجلس أستاذ الدار (ابن العَلْقَمِيّ) في المقدّمة لتدبير الأعمال، وأصدر أمراً بضرورة حفظ الأمن في المدن، وبقي إلى جانب المستعصم حتى الصباح ينجز ما يرى فيه المصلحة آنذاك، وقد أظهر منتهى الكفاية والحزم.

ولمّا أطلَّ الصباح باشروا جميعاً أخذ البيعة للمستعصم.

منذ سنة ٦٤٠ حتى سنة ٦٥٦هـ تولّى المستعصم الخلافة، وقد أمضى أوقاته بدَعَةٍ ويُسر، يقضي أغلب الأوقات منشغلاً باللهو والصيد، غافلاً عن الولاية والرعيّة، وكان مؤيد الدين ابن العَلْقَمِيّ يواصل إرسال الكتب إليه ويشير فيها بضرورة التنبّه والحذر، لكنّ المستعصم لا يزداد إلّا غفلة:

فكأنّه الطفل الرضيع بمهدِهِ يزداد نوماً كلّما حرَّكْتَهُ

ثم إنّ ابن العَلْقَمِيّ قال له بشكل صريح: إنّ جيش المغول قد سيطر على أغلب العالم، وإنّ عدده قد بلغ حداً لا يمكن لأمير المؤمنين مقاومته، وإنّ الرأي الصائب هو أن يتواضع ويلين، وأن يبذل المال والنفائس، وكلّ ما هو موجود فداءً للنفس، وليكون المسلمون في سلام[٢].

---

(١) واضح أنّ هذا هو السبب الذي دعاهم إلى التفكير بقتل ابن العَلْقَمِيّ إن لم يوافقهم على اختيارهم المستعصمَ للخلافة. وشقيق المستعصم هذا هو الذي عُرف في بعض المصادر باسم «الخفاجي»، وتتفق الرواية الشامية/ المصرية مع البغدادية في هذا الأمر، حيث يقول الذهبي (سير أعلام النبلاء: ١٦٧/٢٣): «وكان أخوه الخفاجي من الأبطال يقول: إنْ وُلِّيتُ لأعبرنَّ بالجيش جيحون، وأستردّ البلاد وأستأصل التتار. فلمّا مات المستنصر زَوَاه عن الخلافة الدّويدار والشرابيّ؛ خوفاً من بأسه».

(٢) نقرأ في كتاب الحوادث: ٣٥٠: «كان الخليفةُ (المستعصم) قد أهمل حال الجند، ومَنَعَهم أرزاقهم وأسقطَ أكثرَهم من دساتير ديوان العرض، فآلت أحوالهم إلى سؤالِ الناسِ، وبذْلِ

ومهما كرّر الوزير المسكين مثل هذا الكلام فإنّ المستعصم لم يكن يستمع إليه، وكان ملازموه وخواصه يقولون له: إنّ الوزير يخوّفك لكي يفرغ خزائنك من الأموال، ويذهب بجميع ما لديك، ويسلِّط عليك المغول حتى تبلغ الأمور حداً أن تظلّ معها مكروهاً ممقوتاً من الجميع، ولم يعلم المساكين أنّ الخليفة إن لم يسمع كلام الوزير فسيحدث هذا الذي يقولونه.

ومهما يكن فقد حرَّضوا الخليفة على الوزير بحيث لم يكن يلتفت إلى كلامه.

وعندما قرّر هولاكو اقتحام بلاد الملاحدة[1] بغيةَ استئصالهم، أرسل رسولاً إلى الخليفة يطلب إليه إعلان الطاعة له، وأن يبادر إلى إمداده بالجيش.

وحين استشار المستعصم وزيره ونوَّابه الذين كانوا جمعاً من رجالات السياسة، قال جمعُ الأمراء العسكريين: إنَّ هولاكو يريد بهذه الخطوة إفراغ بغداد والبلاد من الجيش؛ لكي يتمكّن من الاستيلاء عليها ساعةَ يشاء من غير مشقَّة.

ولمّا فرغ هولاكو من الاستيلاء على قلاع الإسماعيلية أرسل إلى المستعصم رسالة من همذان متوعداً؛ لأنّه لم يُرسل إليه جيشاً.

استشار الخليفةُ وزيرَه فيما يصنع، فقال الوزير: ينبغي أن نرسل إليه الأموال الجمّة والجواهر والمرصَّعات والأقداح الفاخرة والغلمان والجواري والبغال مع تقديم اعتذار، فوافق الخليفة على ذلك، وأمر أن يُعَدَّ كلّ ذلك.

فقال الدُّويدار الصغير[2] وبقية رجال الدولة: إنّ الوزير إنما أشار بهذا الرأي بغية أن يرتِّب أموره، ويسلّمنا نحن الجنود والأتراك إلى هولاكو ليقضي علينا، وعليه فسنقوم بإلقاء القبض على الرُّسل حَمَلَةِ الأموال والهدايا، ونستولي عليها، ونُذيقهم العذاب.

حين سمع الخليفة ذلك التهديد أوقف عملية إرسال الرسل والأموال، واكتفى

وجوهِهم في الطلبِ في الأسواقِ والجوامعِ، ونَظَمَ الشعراءُ في ذلك الأشعارَ».

(١) هي القلاع التي كان الإسماعيلية يتحصنون ويعيشون فيها في إيران، وقد دأب كثير من المؤرِّخين على تسميتهم بالملاحدة نكاية بهم.

(٢) في جميع ثنايا ما كتبه سعيد الكازرونيّ فقد ورد اسمه بصورة: الدواة دار، فكتبنا اسمه بالصورة التي عُرف بها في المصادر المشهورة.

بإرسال قليل من الهدايا إلى هولاكو.

واستشاط هولاكو غضباً على الخليفة، وطلبَ إليه أن يأتي إليه بنفسه أو يرسل واحداً من ثلاثة: الوزير أو الدُّويدار الصغير أو سليمان شاه[١]، فلم يفعل الخليفة أيًّا من الأمرين واعتذر عن ذلك.

فغضب هولاكو وقرَّر الاندفاع نحو بغداد.

ثم تردَّد المبعوثون بين الاثنين لكن من غير جدوى، إذ أرسل الخليفة مرةً ابن الجوزيّ نجل محيي الدين[٢]، فلم يحصل نفع من ذهابه.

في شوال سنة ٦٥٥هـ تحرك هولاكو بجيشه باتجاه بغداد، وتقدّم الدُّويدار مع الجيش من بغداد ورابط في موضع بين بعقوبة وباجسرى[٣]. وفي الطريق إلى بغداد ألقى جيش هولاكو القبض على أيبك الحلبيّ طليعة الجيش العباسيّ، وجيء به إلى هولاكو الذي منحه الأمان إنْ هو أفضى إليه بما لديه من معلومات، فوافق هذا وأصبح في جيش المغول.

اندلع القتال بين الجيش المغولي بقيادة بايجو نويان والجيش العباسيّ بقيادة الدُّويدار الصغير، فأنزل بايجو نويان الهزيمةَ بالدُّويدار الصغير، إذ قُتِلَ كثير من الخلق، ووصل المنهزمون إلى بغداد.

في منتصف شهر محرم سنة ٦٥٦هـ نزل هولاكو على باب بغداد ونصب المجانيق واستعدَّ للحرب، فأرسل الخليفة مبعوثيه إليه، وهما: صاحب الديوان(فخر الدين ابن الدامغانيّ الحنفيّ)، وابن الدرنوس [مع هدايا قليلة]، قائلَيْن: إنهم إذا أرسلوا هدايا وفيرة فسيقول (هولاكو ومَن معه): إنهم خائفون.

---

(١) كان سليمان شاه من كبار القادة العسكريين من قبيلة الأيوائية التركمانية، وكان يأتي بالدرجة الثانية بعد الدّويدار الصغير من حيث التراتبية في قيادة الجيش العباسي.

(٢) هو شرف الدين عبد الله بن يوسف ابن الجوزيّ الحنبليّ، أحد كبار شخصيات بلاط الخليفة المستعصم، ممّن كان يَعتمد عليهم في سفاراته.

(٣) قرية من قرى بعقوبة مجاورة لمدينة شهربان الحالية (انظر: نزهة القلوب، حمد الله المستوفي: ٤٣).

سأل هولاكو الرُّسل: لماذا لم يأتِ سليمان شاه والدُّويدار الصغير؟ فأجاب الخليفة: لقد طلب الملك [هولاكو] أن أرسل واحداً من ثلاثة: الوزير أو الدُّويدار أو سليمان شاه، وها أنا ألبِّي طلبه، فأرسلتُ إليه الوزير الذي هو الأكبر من بين هؤلاء، فعلى الملك أن يفي بوعده.

أجاب هولاكو: لقد طلبتُ ذلك حينما كنتُ في همذان، والآن فقد وصلتُ إلى بغداد، فكيف أقنع بواحد؟ ينبغي لكَ أن ترسل الثلاثة.

حمي وطيس القتال منذ الثاني والعشرين من المحرم سنة ٦٥٦هـ لمدة ستة أيام بلياليها، ثم إنّ الملك أمر بأن يُكتَب في ستة منشورات أنَّ السادات[١] والعلماء والأزليين والمشايخ وأولئك الذين لا يقاتلوننا هم جميعاً في أمان منا؛ وربطوا تلك المنشورات في سهام ورَموها نحو المدينة (بغداد) من أطرافها الستة[٢].

احتدم القتال ليلَ نهارَ حتى اليوم الثامن والعشرين من المحرم، حيث تمكّن الجيش المغولي قبل شروق الشمس من تسلّق السور من جانب برج العجمي[٣]،

---

(١) تعني هذه الكلمة السادات العلويين، وهي إحدى المواد المذكورة في قانون الياسا الذي كتبه جنكيز خان وصار قانوناً للمغول يطبقونه بصرامة، حيث نقرأ هذه المادة فيه: «وشرط أن لا يكون على أحد من ولد عليّ بن أبي طالب مؤونة ولا كُلْفة، وأن لا يكون على أحد من الفقراء ولا القرّاء ولا الفقهاء ولا الأطباء ولا من عداهم من أرباب العلوم وأصحاب العبادة والزهد والمؤذّنين ومغسلي الأموات كُلْفة ولا مؤونة» (المواعظ والاعتبار: ٢/٢٢٠. الكلفة: المشقَّة، ووردت نصوص الياسا أيضاً في صبح الأعشى: ٣١٤/٤ - ٣١٥؛ وتاج العروس: (مادة يساق، استناداً إلى طبعتيه اللتين حققهما مصطفى حجازي وعلي شيري)، لكن لم ترد فيه الفقرة الخاصة بأولاد علي بن أبي طالب عليه السلام ولا الفقرة الخاصة بالفقهاء والمؤذنين...إلى آخره. وقد اعتمد المقريزي نسخة من الياسا وُجِدت بخِزانة المدرسة المستنصرية ببغداد.

(٢) أراد بهذا أنّ المنشورات رُميت على جميع أرجاء بغداد. يقول الإيجي (المواقف: ١/ ٦٠٧): «إنّ الجهات الست أخذها العامةُ من جهات الإنسان الست التي هي القُدَّام والخلف واليمين والشمال والفَوق والتحت». والمقصود أنّهم لم يتركوا مكاناً إلّا ألقوا فيه تلك المنشورات.

(٣) في الأصل: برج العجم، فصوَّبناه. قال العلّامة الدكتور مصطفى جواد عن هذا البرج: «منسوب إلى الشيخ الزاهد الفقيه الواعظ محي الدين عبد القادر الجيليّ المعروف بالكيلانيّ، وكان يُعرف عند أهل بغداد بالعجميّ؛ لأنه قدم من جيلان وهي بلاد عجمية» (تعاليقه على

وطردوا الناس من جانبي السور[(١)] وإلى أن حان وقت صلاة الظهر استطاع المغول أن ينتزعوا جميع الأسوار من البغاددة.

وحين اشتدَّ القتال أراد الدُّويدار الصغير أن يهرب بالسفينة منحدراً إلى أسفل النهر، فبلغ الخبر مسامع المغول، فوجَّهوا عليه المنجنيق والسهام، فانكفأ راجعاً بعد أن استولى المغول على ثلاث سفن من سفنه، وقتلوا الناس الذين كانوا فيها، وغنموا أسلحتهم، وقُتِلَ نقيب العلويين الذي كان في إحدى تلك السفن.

لمّا سيطر المغول على السور، أمر الملك أن يخرج إليه الدُّويدار وسليمان شاه، فإن شاء الخليفة فليرسل معهما نجله الأوسط.

لكنّ الدُّويدار الصغير عندما قرّر المجيء عاد [من منتصف الطريق] قائلاً لسليمان شاه: إنّ كثيراً من الجنود مرتبطون بنا، وسأرسلهم إلى المدينة ليُخرجوا الناس منها[(٢)].

ثم إنّ أهل المدينة أرسلوا شرف الدين المراغيّ، وشهاب الدين الزنجانيّ؛ ليطلبوا [من هولاكو] الأمان.

كان الأمر قد بلغ أجله.

ولمّا رأى الخليفة أنْ قد قُضِيَ الأمر، طلب الإذن [من هولاكو] بالخروج من المدينة،

مختصر التأريخ لابن الكازرونيّ: ٢٧٢)؛ ونقل الشطنوفي في بهجة الأسرار (الورقة ٧٥أ) قولَ الشيخ الكيلانيّ عن نفسه: «أقمتُ في البرج المسمَّى ببرج العجميّ إحدى عشرة سنة، وبطول إقامتي فيه سُمِّي برج العجميّ». وكان يقع قرب باب الحلبة المعروف بباب الطلسم. أمّا قوله إنّه قرب باب كلواذى (الباب الشرقي حالياً) فهذا لمَن هو قادم من الباب الشرقي باتجاه باب الشيخ أو العكس.

(١) قوله «أن يطردوا الناس» دالٌّ على أنّ الذين كانوا يقاومون على أسوار المدينة هم من المدنيين الذين يبدو أنّهم شكّلوا مجاميع للمقاومة الشعبية، ذلك أنّ الجيش العباسي قد هُزم في ٩ محرم ٦٥٦هـ وأمّا مَن بقي منه فقد فرَّ إلى بلاد الحلة والكوفة أو إلى بلاد الشام.

(٢) استناداً إلى الرواية البغدادية فإنّ الدُّويدار الصغير أرسل جنوده ليخرجوا مَن بقي يقاتل من الناس والجنود، ثم ذهب بهم معه إلى هولاكو، وكان تصرّفاً ساذجاً منه، إذ أمسكهم الجنود المغول وذبحوهم جميعاً وكانوا ألوفاً، كما ذبحوا الدُّويدار وكذلك القائد سليمان شاه ومَن معه من أقاربه وقوات الحماية الخاصة به.

ثـم غادرهـا في اليـوم الرابـع مـن صفـر وذهـب مـع نجلـه للقـاء الملـك، وقـد نظمَ شـاعرٌ هـذا التأريـخ بقوله[١]:

عندمـا حلَّ مــن التأريخ يومُ الأحــدِ الرابعِ من شــهرِ صفرْ
وتصرَّمْن مِنَ الدَّهر المئون الستّ مع ســـتٍ وخمسين سنه
ومضى المستعصمُ الهاوي حثيثاً نحو هولاكو على حدِّ الخطرْ
طُوِيَــتْ دولةُ حكَّامِ بنــي العباس في طيِّ ســجلِّ الأزمنه[٢]

وقـام المغـول بإنـزال مَـن كان مع الخليفـة مِن خواصّه مِن الأئمة والسـادات والمشـايخ بباب كلواذى[٣].

بعـد ذلـك أمـر [هولاكـو] بنهـب المدينة، أمّا هـو فقد ذهب لمشـاهدة قـصر الخليفة إذ تفقَّـده بـأسره، ثـم أحـضر الخليفـة بـين يديـه وأمـره بجلـب الهدايـا، فجاء بها فوزّعها الملـك فـوراً عـلى خواصّـه وأمـراء الجيش والحاضريـن، ووضع طبقـاً من الذهـب بين يدي الخليفـة، وقـال لـه: كُلْ. فقـال الخليفـة: هـذا لا يمكـن أكلُه. قال: فَلِـمَ اكتنزته ولَـمْ تنفقه عـلى الجيـش؟ ولِـمَ لَـمْ تصنـع مـن أبـواب الحديـد هـذه نِصالاً، وتـأتي إلى سـاحل نهـر

(١) هـذان البيتـان موجـودان في واحـدة مـن مخطوطـات الرسـالة المنسـوبة إلى نصـير الديـن الطوسيّ الملحقـة بآخـر كتـاب تاريـخ جهانكشـاي (انظـر: تاريـخ جهانكشـاي: ٣/٧٨٨، هامـش العلّامـة قزوينـي). وقـد أوردهـما فصيـح الخـوافي (مجمـل التواريـخ: ٢/٣٢٥) عـلى أنّهـما لنصـير الديـن الطـوسيّ؛ وذكرهـما الآقـسرائي (مسـامرة الأخبـار: ٤٩) بـلا عـزو إلى أحـد.

(٢) الشعر بسيط قُصد به تأريخ الحادثة شعراً. والبيتان بالفارسية من بحر الرَّمَل:

سال هجرت ششصد وبنجاه وشش	**روز يكشـــنبه چهـــارم أزْ صَفَـــرْ**
چـون خليفـه نـزد هولاكو رسـيد	**دولـــتِ عبَّاســـيان آمـــدْ بِسَـــرْ**

وترجمناهـما إلى العربيـة ببحـر الرمـل أيضـاً. وأضفنـا «الهـاوي» للبيـت الثـاني ليسـتقيم الـوزن، ونعنـي بذلـك الهـاوي مـن عرشـه.

(٣) كان الخليفـة في حالـة هلـع، فجـاء معـه بجمع من الفقهـاء والعلماء والسـادات العلويين (كما تقول الروايـة البغداديـة) - ربّمـا ليقـوي فـؤاده أو ليظهر بمظهر المهـاب المقتدر - لكن المغـول عزلوه عمّن كان معـه، ثم أخذوهـم وذبحوهم بأسرهم.

جيحون لتمنعني من عبور الماء؟

قال الخليفة: كان هذا ما قدَّره الله.

قال الملك: إنّ ما سيجري عليك هو أيضاً من تقدير الله.

وفي المساء عاد هولاكو أدراجه.

ثم أمر الخليفةَ أن يُخْرِج النساءَ اللواتي ضاجَعَهُنَّ هو وأبناؤه، فذهبوا إلى قصر الخليفة فوجدوا هناك ٧٠٠ امرأة و ١٣٠٠ خادم، [فأخذوهنَّ] وفُرِّق الباقون.

عندما انتهى المغول من نهب المدينة الذي استمر ٧ أيام، منحوا أهل المدينة الأمان وجَمَعوا الغنائم.

في الرابع عشر من شهر صفر رحل هولاكو عن بغداد، ثم طلب أن يؤتى بالخليفة، فجيء به وجيء عقبه بنجله الأوسط مع خمسة أو ستة من الخدم، وفي ذلك اليوم وفي تلك القرية[١] قُضيَ عليه وعلى نجله الأوسط.

في اليوم التالي قُتِلَ نجلُه الأكبر مع مَن كان معه في باب كلواذى[٢]، ثم إنّ المغول فرَّقوا النساء والخدم.

وفي اليوم الذي تلاه غادر الملك المكان وأرسل الوزير [ابن العَلْقَمِيّ] وابن الدرنوس[٣] إلى بغداد، إذ عَيَّنَ الوزيرَ بمنصب وزير، وصاحبَ الديوان صاحباً للديوان، وأوكل إلى ابن الدرنوس مَهمة الأوزان، بينما عيَّن أستو بهادر شحنةً[٤]، وأمرهم جميعاً أن يعمِّروا بغداد، وأن يرفعوا جثث الحيوانات النافقة.

فعُمِّرت الأسواق وعاد الملكُ مظفّراً منصوراً إلى سياه كوه بعد أن عيَّن بوغا تيمور حاكماً على الحلة وواسط. وكان أهل الحلة قد أعلنوا طاعتهم قبل ذلك، وذهب بوغا

(١) لم يذكر المؤلّف اسم القرية، وهي مذكورة في مصادر أُخَر باسم قرية الوقف.

(٢) في الأصل: كلواد.

(٣) في الأصل: ابن الدربوس.

(٤) هو القائد المغولي المعروف علي بهادر نفسه، وكان هو الحاكم الفعلي للعراق، ومنصب الشِّحنة يعادل اليوم منصب مدير الشرطة أو مَن يُوكل إليه الأمن في البلد.

تيمـور إليهـم وامتحنهـم[١]، ومـن هناك ذهب إلى واسـط، حيث واصلَ مدة أسـبوع القتلَ والنهب، وعـاد أدراجه.

ثـم إنّ بوغـا تيمـور ذهـب إلى تسـتر وأخـذ معـه شرف الديـن ابـن الجـوزيّ لإدخـال المدينـة في الطاعـة. أمّـا الجنـود الأتـراك فقـد هـرب بعضهـم وقُتـل آخـرون، بينـما دخـل بعضهـم في الطاعـة.

ولم يذهب جيش إلى الكوفة والبصرة، ودَخَلَتا في الطاعة.

وانطفَأ مصباحُ دولة العباسيين، والسلام.

مصادر رواية سعيد بن مسعود الكازرونيّ

كتـب نيكپـي (أو سـعيد الديـن الـكازرونيّ كـما ارتأينـا) تأريخـه هـذا بالفارسـية في أخريـات سـنيْ حياتـه التـي انتهـت سـنة ٧٥٨هـ، يدلّنا على ذلـك أنه تكلّـم في أول الكتاب بمـرارة عـن بلوغـه سـنّ الشـيخوخة[٢]. وقـد تعـدّدت مصـادره فاقتبـس ممّن سـبقوه من المؤرِّخـين البعيديـن زمنيـاً كالطـبريّ، والعُتبـيّ، أو القريبـين. وسـنتناول مصـادر اقتباسـاته الخاصـة بالغـزو المغـولي للعـراق؛ لكونهـا مـدار بحثنا.

المصـدر الأول: إنّ أول مـا يلفـت نظرنـا هـو التطابـق التام بـين نصوصه وبـين ما كُتب في (تجـارب السـلف) الـذي ألّفـه هندوشـاه بن سـنجر بـن عبد الله الجـيرانيّ النخجـوانيّ[٣]

---

(١) بعـد أن هربـت الحاميـة العسـكرية التركيـة المكلَّفـة بحماية مدينـة الحلـة منها عَقِبَ هزيمـة الجيـش العبـاسي في معركـة المزرفـة (في ٩ محـرم سـنة ٦٥٦هـ) كان وفـد من أهل الحلـة قد ذهب للقـاء هولاكـو، وتعهـد بدفـع مبالغ هائلة له عـلى أن لا تجتاح القـوات المغوليـة مدينتهم، فوافق هولاكـو وأرسـل معهـم إلى المدينـة قائديـن عسـكريين ليتعرَّفـوا حقيقـة مـا يدَّعونـه، فوفـدا عـلى المدينـة وعـادا إلى هولاكـو، فأخـبراه بحقيقـة الموقـف. وقـد جمـع أهـل الحلـة المبلـغ المطلـوب ودفعـوه لهولاكـو الـذي لم يتعـرَّض لمدينـة الحلـة والمـدن المجـاورة لهـا مثـل الكوفـة والنجـف وكربـلاء، وكانـت هـذه المـدن الثـلاث مـع الحلـة تشـكّل وحـدة إداريـة واحـدة في ذلـك العهد.

(٢) تأريخ: الورقة ١٣ب.

(٣) هـكـذا ورد اسـمه بخطّـه عـلى بعـض الكتـب التـي استنسـخها (انظـر: فهرسـت ميكروفيلـماي كتابخانـه مركـزي دانشـكاه تهـران، أفشـار: ١/١٧٠/ ٢٨٣، ٤٢٢). وقـد كتـب في إحداهـا «الجيراني» بصـورة «الكـيراني».

بعد سنة ٧١٤ أو بعد ٧٢٤هـ بقليل[١]، وتجارب السلف هذا هو ترجمة فارسية لكتاب الفخري في الآداب السلطانية لابن الطِّقْطَقَى الذي انتهى من تأليفه في ٥شوال ٧٠١هـ، إلَّا أنه زاد فيه زيادات مُهمة في كثير من المواضع إذ قال عن ترجمته هذه: إنّ فيها «كلّ ما هو موجود في ذلك الكتاب (أي الفخري)، مع الزوائد الملتقطة من غيره»[٢].

وساعدنا على معرفة ذلك التطابق أنّ كلا النصّين مكتوب بالفارسية.

لا يفوتنا التنبيه على أنّ صاحب تجارب السلف قد اعتمد رواية بغدادية خالصة في سرد وقائع الغزو المغولي للعراق، إذ نجده ينقل من تأريخ شيخ مؤرِّخي هذه الحقبة علي بن أنجب المعروف بابن الساعيّ الشافعيّ الذي عاصر أهوال دخول المغول إلى بغداد سنة ٦٥٦هـ، كما عاش في ظلّ الحكم الذي أقامه المغول في العراق بقيادة جمع من كبار موظفي بلاط الخليفة المغدور المستعصم بالله، إذ كتب تأريخه الذي ابتدأ حوادثه من حيث انتهى ابن الأثير في الكامل (حوادث سنة ٦٢٩هـ)، ومضى به إلى نهاية حوادث سنة ٦٥٦هـ، وعلى قول حاجي خليفة فإنّه يقع في خمسة مجلدات[٣]، لكنه أورده في موضع آخر بقوله: تأريخ ابن الساعي الذي عنوانه (الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير)، تأريخ كبير في نحو خمسة وعشرين مجلداً، بلغ فيه إلى آخر سنة ٦٥٦هـ[٤]. وقال في موضع آخر: «تأريخ ابن الساعي، وهو تأريخ كبير يزيد على ثلاثين مجلداً»[٥]. ومن اليقين أنّ ابن الساعي ظلّ يكتب في تواريخه لمدة تجاوزت سنة ٦٥٦هـ، فالرجل كان ذا قلم غزير الإنتاج، وقد امتدَّ به العمر لأكثر من ١٨ سنة

---

(١) استناداً إلى المخطوطة التي اعتمدها عباس إقبال فإنّ المؤلّف يقول: «الآن في شهر محرم سنة ٧٢٤هـ» (ص ٣٠١)، لكن استناداً إلى المخطوطة التي نشر صورتها أمير روضاتي نجد «الآن في شهر محرم سنة ٧١٤هـ» (ص ٢٦٧). وقد أهدى هندوشاه كتابه هذا إلى أحد أتابكة لورستان الملك نصرة الدين أحمد بن أفراسياب الذي حكم في السنوات من ٦٩٥ - ٧٣٠هـ (انظر، تاريخ مغول، إقبال: ٤٤٧).

(٢) تجارب السلف: ٣.

(٣) انظر: كشف الظنون: ١٣٨٠/٢.

(٤) انظر: كشف الظنون: ٥٧٣/١. وقد عُثر على الجزء التاسع منه (تضمن حوادث السنوات ٥٩٥ - ٦٠٦هـ)، فحقّقه العلّامة الدكتور مصطفى جواد وصدر في بغداد سنة ١٩٣٤م.

(٥) كشف الظنون: ٢٧٩/١.

بعد سنة ٦٥٦هـ، فلا يُعقل أنّه لم يكتب شيئاً خلال تلك المدة.

ومن المهم الإشارة إلى أنّ جميع مخطوطات كتاب تجارب السلف حدث فيها سقط خلال الكلام على اجتياز القائد المغولي بايجو نويان مدينة تكريت في أواخر سنة ٦٥٥هـ، إذ نقرأ: «وعندها أصدر (هولاكو) أمره إلى بايجو نوين مع ثلاثين ألف فارس بصفتهم طليعة الجيش ليجتاز من تكريت ويصل إلى الجانب الغربي من بغداد، وجيشُه»، فهنا يوجد فراغ إذ يتوقف الكلام عند كلمة «وجيشُه»؛ لنفاجأ بعده بنصّ رسالة بالعربية لا علاقة لها بالوقائع الحربية التي نعلم أنّها حدثت عقب استقرار جيش بايجو نويان في الجانب الغربي (الكرخ)[1]. وهذا يعني أنّ الأصل الذي نُقلت منه جميع مخطوطات الكتاب وُجِد ناقصاً؛ لضياع تلك الأسطر أو الأوراق، أو أنّ أحداً تعمَّد اقتطاع هذا الجزء منه لسببٍ لا نعرفه.

المصدر الثاني الذي اعتمده سعيد الكازرونيّ بشأن خلافة المستعصم بالله والغزو المغوليّ للعراق هو: الرسالة المنسوبة إلى الفيلسوف والعالم الشهير نصير الدين الطوسيّ الإماميّ (ت ٦٧٢هـ)، إذ توقف عن النقل من هندوشاه النخجوانيّ، ثم انبرى للنقل من هذه الرسالة. وهي الرسالة التي عُرِفت برسالة «كيفية واقعة بغداد»، ذُكر في عنوانها أنّ كاتبها هو نصير الدين الطوسيّ، وقد وُجدت ملحقة في آخر بعض مخطوطات تاريخ جهانكشاي لحاكم العراق المغوليّ عطا ملك الجوينيّ (ت٦٨١هـ)، حتى إنّ الباحث الإيراني العلّامة محمّداً قزويني ذكر أنّه من بين الاثنتي عشرة مخطوطة التي اعتمد عليها من مخطوطات كتاب تاريخ جهانكشاي ثلاث منها فقط ذُيِّلت في آخرها بهذه الرسالة، هذا فضلاً عن أنّ البروفسور إدوارد براون اكتفى بالقول بشأنها: «لعلّها إضافة مؤلِّفٍ متأخِّر»؛ ولذا التزمنا جانب الحيطة وقلنا إنّها الرسالة المنسوبة إلى نصير الدين الطوسيّ، وأخبارها تنتمي بشكل جازم إلى الرواية الأصيلة للمدرسة البغدادية.

المصدر الثالث: جامع التواريخ للوزير والطبيب والمؤرِّخ المغولي رشيد الدين فضل

---

(١) انظر: ٣٥٧ من طبعة عباس إقبال التي اعتمد فيها ثلاث نسخ خطية من تجارب السلف (كُتبت الأولى سنة ١٢٧٧هـ، والثانية سنة ١٢٨٠هـ، والثالثة سنة ١٢٩٨هـ)، وكذلك الورقة ٣٢٠ من المخطوطة المكتوبة سنة ٨٤٦هـ..

الله بن أبي الخير الهمذانيّ الشافعيّ (ت٧١٨هـ). وهو الكتاب الذي فصَّل وقائع الغزو المغولي للعراق بما لم يذكره أحد غيره، وقد ثبت لنا بعد الفحص الدقيق لنصوصه أنّه اعتمد أيضاً الرواية البغدادية الأصيلة للوقائع، وقد ذكر نيكپي (سعيد الكازرونيّ) في تأريخه هذا الكتاب لمناسبة ذكره أولاد جنكيز خان و أحفاده، فقال بعد أن ذكر بعضاً منهم: «ولو أنَّ أحداً أراد أن يورد ذكر كلّ واحد منهم وعدد أفراد جيشه بشكل قائم بذاته لطال الكلام بحيث لا يمكن لمجلد هذا الكتاب أن يتسع لهم، ومَن رغب في مطالعة ذلك فإنّ الصاحب السعيد الطبيب رشيد الدين قد ألَّف في ذلك كتاباً باسم غازان خان»[١].

ويدلّ هذا الكلام على أنّ تأريخ سعيد الكازرونيّ هو في مجلد واحد فقط، كما أنّه يدلّ على الشهرة التي حظي بها كتاب رشيد الدين بهذه السرعة، إذ من المعلوم أنّه بدأ بتأليفه سنة ٧٠٢هـ، وانتهى منه في ٧٠٥هـ، وقدَّمه للملك المغولي أولجايتو سنة ٧٠٦هـ[٢]، وفي سنة ٧١٨هـ قُتِلَ بسبب مؤامرة دنيئة حِيكت ضدّه، ومؤلّفنا الكازرونيّ ألَّف كتابه في أخريات عمره الذي انتهى سنة ٧٥٨هـ، إذ كان يشكو فيه من بلوغه سنّ الشيخوخة ممّا نقلناه آنفاً، وتدلّ المقاطع الأخيرة من كتاب سعيد الكازرونيّ على أنّه استفاد من جامع التواريخ في الوقائع الخاصة بالغزو المغولي للعراق وغير ذلك[٣].

فيما يتعلق باقتباس الكازرونيّ من الرسالة التي قلنا إنّها منسوبة إلى نصير الدين الطوسيّ، فقد نصَّ على أنّه نقل منها، لكنه لم يذكر أنّه اقتبس من كتاب تجارب السلف، ولا من جامع التواريخ على الرغم من أنّه اقتبس منهما يقيناً وقد أشرنا إلى شيء منه آنفاً.

---

(١) تأريخ: الورقة ٦٠٩أ.

(٢) انظر: مؤرِّخ المغول الكبير، الصياد: ٢٤٧ - ٢٥٠.

(٣) انظر: جامع التواريخ (تأريخ مغول)، رشيد الدين: ٦٨٤/٢ - ٧١٦، الأخبار الخاصة بارتقاء منكو قاآن العرش وتكليف شقيقه هولاكو بقيادة حملة لغزو إيران والعراق والشام ومصر، واستيلاء هولاكو على بغداد ثم مغادرته العراق.

المصادر والمراجع

أولاً: العربية

١. المخطوطة

١. بهجة الأسرار ومعدن الأنوار: الشَّطَنُوفيّ، علي بن يوسف بن حريز اللخميّ الشافعيّ (ت٧١٣هـ)، مخطوطة المكتبة الأزهرية، الرقم ٩٨٠١٥٢/٨٠٧١.

٢. تأريخ: نيكپي (سعيد بن مسعود الكازرونيّ)، مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس، الرقم بلوشيه (Blochet، ١/ ٢٥٣).

٣. تجارب السلف: هندوشاه النخجواني، ابن سنجر بن عبد الله الصاحبيّ الجيرانيّ (كان ما زال يُدَوِّن كتابه هذا سنة ٧٢٤هـ) نشر مخطوطته المكتوبة سنة ٨٤٦هـ أمير روضاتي في سلسلة نفائس مخطوطات أصفهان سنة ١٤٠٢هـ/١٩٨٣م.

٤. تجزية الأمصار وتزجية الأعصار: وصَّاف الحضرة، عبد الله بن فضل الشيرازيّ (ت٧٣٠هـ)، مخطوطة مكتبة مجلس الشورى الإسلامي، طهران، الرقم ١١٨ط.

٥. تحفة الفقير لصاحب السرير: الإيجي، محمّد بن إبراهيم (ت بعد ٨٤٠هـ)، نسخة محفوظة بمكتبة أثر خانه والده خديجة ملكانه في تركيا تحت الرقم ٢٣١.

٦. روض المناظر في علم الأوائل والأواخر: ابن الشحنة الحلبيّ، محب الدين محمّد بن محمّد بن محمود الحنفيّ (ت٨١٥هـ)، مخطوطة مكتبة مجلس سنا، طهران، الرقم ١٦٤٧.

٧. عقود الجمان في تذييل وَفَيات الأعيان: الزركشي، محمّد بن بهادر بن عبد الله الشافعيّ (ت٧٩٤هـ)، مخطوطة المكتبة السليمانية بإستانبول، الرقم ٤٤٣٤.

٨. المواسعة والمضايقة، رضي الدين ابن طاوس، علي بن موسى بن جعفر العلويّ الإماميّ (ت٦٦٤هـ)، مخطوطة مكتبة الإمام الحكيم العامة، النجف الأشرف، الرقم ٣/٢٣١.

٢. المطبوعة

٩. أحداث التأريخ الإسلامي: الترمانينيّ، الدكتور عبد السلام، دار طلاس، دمشق، (د.ط)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٠. إعادة كتابة التأريخ، الغزو المغولي للعراق أنموذجاً: يوسف الهادي، المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، طهران، الطبعة الثانية، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، وكانت طبعته الأولى قد صدرت عن دار الوسط في لندن سنة ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م تحت عنوان إعادة كتابة التأريخ، إسقاط الخلافة العباسية أنموذجاً.

١١. الأعلام: الزِّرِكْليّ، خير الدين بن محمود بن محمّد (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٠م.

١٢. إنباء الغمر بأبناء العمر: ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي الشافعيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد عبد المعين خان، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، طبعة مصورة على طبعة حيدر آباد الدكن.

١٣. إنسان العيون في مشاهير سادس القرون: ابن أبي عُذَيبة، أحمد بن محمّد بن عمر المقدسيّ الشافعيّ (ت٨٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور إحسان ذنون الثامري والدكتور محمّد عبد الله القدحات، دار وَرْد، عَمَّان، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

١٤. بحوث وتحقيقات العلّامة عبد العزيز الميمني: شمس الدين، محمّد عُزَيْر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٥م.

١٥. البداية والنهاية: ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر القرشيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمّد الخضيريّ الشافعيّ (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٤-١٩٦٥م.

١٧. تاج العروس من جواهر القاموس: الزبيديّ، محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبد الرزاق الملقب بالشريف مرتضى الحسينيّ الواسطيّ العراقيّ الأصل الحنفيّ (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، وزارة الإعلام، الكويت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م. واستندنا أيضاً إلى الطبعة التي حقّقها الأستاذ علي شيري وصدرت عن دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.

١٨. تاج اللغة وصحاح العربية: الجوهري، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٧م.

١٩. تأريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: الذهبيّ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٢٠. تأريخ حوادث الزمان وأنبائه ووفيات الأكابر والأعيان من أبنائه(اختيار الذهبي): ابن الجزريّ، شمس الدين محمّد بن إبراهيم بن أبي بكر القرشيّ الدمشقيّ (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: خضير عباس محمّد خليفة المنشداويّ، دار الكتاب العربي، بيروت، (د.ط)، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٢١. تأريخ الزمان: ابن العبري، جمال الدين غريغوريوس بن أهرون الملطيّ (ت٦٨٥هـ)، ترجمة: الأب إسحاق أرملة، دار المشرق، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٢٢. تأريخ مجموع النوادر مما جرى للأوائل والأواخر: قرطاي العِزِّي الخَزِنْدار (توفي بعد سنة ٧٠٨هـ)، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (د.ط)، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٢٣. تأريخ مختصر الدول: ابن العبري، جمال الدين غريغوريوس بن أهرون الملطيّ (ت٦٨٥هـ)،

تحقيق: الأب أنطون صالحاني اليسوعي، دار الرائد اللبناني، بيروت،(د.ط)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٤. التأريخ المنصوريّ، الكشف والبيان في حوادث الزمان: ابن نظيف الحمويّ، محمّد بن علي ابن غازي الحنفيّ الملقَّب بالأصيل (ت ٦٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور أبو العيد دودو، مجمع اللغة العربية، دمشق،(د.ط)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٥. تتمة المختصر المعروف بتأريخ ابن الوردي: ابن الورديّ، عمر بن مظفر بن عمر الشافعيّ (ت٧٤٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ط)، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٦. تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنُّوَّاب: الصفديّ، صلاح الدين خليل بن أيبك الشافعيّ (ت ٧٦٤هـ)، تحقيق: إحسان بنت سعيد خلوصي وزهير حميدان الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق،(د.ط)، ١٩٩٢م.

٢٧. تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي: بارتولد، فاسيلي فلاديمير بارتولد (ت١٩٣٠م)، ترجمة: الدكتور صلاح الدين عثمان هاشم، (د.د)، الكويت،(د.ط)، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٢٨. تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب: ابن الفُوَطيّ، عبد الرزاق بن أحمد بن محمّد الشَّيباني الحنبليّ (ت٧٢٣هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٦٢ - ١٩٦٧م. كما استندنا إلى الطبعة التي حقّقها محمّد الكاظم، وأصدرها في طهران سنة ١٤١٧هـ.

٢٩. التكملة لوفيات النَّقَلَة: المنذريّ، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله الشافعيّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت،(د.ط)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

٣٠. جواد، العلّامة الدكتور مصطفى البغداديّ(ت١٩٦٩م)، تعاليقه على مختصر التأريخ لابن الكازرونيّ.

٣١. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين: ابن دقماق، إبراهيم بن محمّد بن أيدمر العلائيّ الحنفي (ت٨٠٩هـ)، تحقيق: محمّد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، بيروت،(د.ط)، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٢. الحياة السياسية في العراق في عهد السيطرة المغولية: القزّاز، الدكتور محمّد صالح داود، مطبعة القضاء، النجف الأشرف، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٣٣. خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك: سِبْط ابن قنينو الإربلّي، بدر الدين عبد الرحمن ابن إبراهيم (ت٧١٧هـ)، مطبعة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس، بيروت،(د.ط)، ١٨٨٥م.

٣٤. الخميس في أحوال أنفس نفيس: الدياربكري، الحسين بن محمّد المالكيّ (ت٩٦٦هـ)، المطبعة العثمانية، القاهرة،(د.ط)، ١٣٠٢هـ.

٣٥. درر العقود الفريدة: المقريزيّ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعيّ (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمود الجليلي، دار الغرب الإسلامي، بيروت،(د.ط)، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٣٦. الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي الشافعيّ (ت٨٥٢هـ)،

تحقيق: محمّد عبد المعين خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن،(د.ط)، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٣٧. الذهب المسبوك في ذكر مَن حجَّ من الخلفاء: المقريزيّ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعيّ (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور جمال الدين الشيّال، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،(د.ط)، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٣٨. ذيل الدرر الكامنة: ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن علي الشافعيّ (ت٨٥٢هـ)، تحقيق الدكتور: عدنان درويش، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (د.ط)، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٣٩. ذيل مرآة الزمان: اليونيني، قطب الدين موسى بن محمّد بن أحمد البعلبكيّ الحنبليّ (ت٧٢٦هـ)، حيدر آباد الدكن،(د.ط)، ١٣٧٤ - ١٣٧٥هـ/١٩٥٤ - ١٩٥٥م.

٤٠. سقوط الدولة العباسية ودور الشيعة بين الحقيقة والاتهام: الغامديّ، الدكتور سعد بن محمّد حذيفة، دار ابن حذيفة، الرياض،(د.ط)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٤١. سُلَّم الوصول إلى طبقات الفحول: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي القسطنطينيّ العثمانيّ (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، منظمة المؤتمر الإسلامي، إستانبول،(د.ط)، ٢٠١٠م.

٤٢. السلوك لمعرفة دول الملوك: المقريزيّ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعيّ (ت٨٤٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد مصطفى زيادة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة، ١٩٥٦؛ كما استندنا إلى الطبعة التي حقّقها محمّد عبد القادر عطا، وصدرت عن دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٤٣. سير أعلام النبلاء: الذهبيّ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بيروت، ١٤٠١هـ.

٤٤. شدّ الإزار في حَطِّ الأوزار عن زوَّار المزار: جُنَيْد الشيرازيّ، معين الدين أبو القاسم (ألَّف كتابه سنة ٧٩١هـ)، تحقيق: محمّد بن عبد الوهاب قزويني، مطبعة المجلس، طهران،(د.ط)، ١٩٤٩م.

٤٥. شذرات الذهب في أخبار من ذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد العكريّ (ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ومحمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق،(د.ط)، ١٤٠٦هـ.

٤٦. صبح الأعشى في صناعة الإنشا: القلقشنديّ، أحمد بن علي بن أحمد الفزاريّ الشافعيّ (ت٨٢١هـ)، تحقيق: عبد القادر زكار، وزارة الثقافة السورية، دمشق،(د.ط)، ١٩٨١م.

٤٧. صدق الأخبار: ابن سبَاط، حمزة بن أحمد بن عمر الغربيّ(توفي بُعَيد ٩٢٦هـ)، جروس برس، بيروت، (د.ط)، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٤٨. الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع: السخاويّ، شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن الشافعيّ (ت٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت(د.ط)، (د.ت).

٤٩. طبقات الشافعية الكبرى: السُّبكيّ، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السُّبْكيّ

الشافعيّ (ت٧٧١هـ)، تحقيق: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، مصر،(د.ط)، ١٩٩٢م.

٥٠. العبر في خبر مَن غَبَر: الذهبيّ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور صلاح الدين المنجِّد، مطبعة الحكومة، الكويت،(د.ط)، ١٩٨٤م.

٥١. العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك: الأشرف الغسانيّ، إسماعيل ابن العباس بن رسول (ت٨٠٣هـ)، تحقيق: شاكر محمود عبد المنعم، دار التراث الإسلامي ودار البيان، بغداد، (د.ط)، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٥٢. العقد الثمين في تأريخ البلد الأمين: تقي الدين الفاسيّ، محمّد بن أحمد بن علي المالكيّ (ت٨٣٢هـ)، تحقيق: محمّد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت،(د.ط)، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٣. عقد الجمان في تأريخ أهل الزمان، الجزء الخاص بحوادث ٦٤٨ - ٦٦٤هـ: العينيّ، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى الحنفيّ (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: الدكتور محمّد أمين، الهيأة المصرية العامة للكتاب، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٥٤. عيون التواريخ: ابن شاكر، محمّد بن شاكر بن أحمد الكتبيّ الدارانيّ الدمشقيّ الشافعيّ (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: الدكتور فيصل السامر ونبيلة عبد المنعم داود، دار الرشيد،(د.م)،(د.ط)، ١٩٨٠م.

٥٥. الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية: ابن الطِّقْطَقَى، محمّد بن علي بن طَباطَبا العلويّ الإماميّ (ت٧٠٩هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ت)، (د.ط).

٥٦. كتاب الحوادث، آخر سنة أرَّخ فيها الوقائع كانت ٧٠٠هـ: مجهول، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف والدكتور عماد عبد السلام رؤوف، دار الغرب الإسلامي، بيروت،(د.ط)، ١٩٩٧م.

٥٧. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله كاتب چلبي القسطنطينيّ العثمانيّ (ت١٠٦٧هـ)، تحقيق: شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي، إستانبول،(د.ط)، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

٥٨. كيف دخل التتر بلاد المسلمين؟ (الأدوار الخفية في سقوط الدولة العباسية): العودة، سليمان بن حمد، دار طيبة، الرياض، الطبعة الثالثة، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

٥٩. مؤرخ المغول الكبير رشيد الدين فضل الله الهمذاني: الصياد، الدكتور فؤاد عبد المعطي، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٦هـ/١٩٦٧م.

٦٠. مختصر التأريخ من أول الزمان إلى منتهى دولة بني العباس: ابن الكازرونيّ، ظهير الدين علي بن محمّد بن محمود البغداديّ الشافعيّ (ت٦٩٧هـ)، تحقيق: الدكتور مصطفى جواد، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، (د.ط)، ١٩٧٠م.

٦١. مختصر في أخبار البشر: أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل بن علي، الملك المؤيد صاحب حماة الشافعيّ (ت٧٣٢هـ)، مكتبة المثنى، القاهرة، (د.ت)، (د.ط).

٦٢. مرآة الزمان: سِبط ابن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِز أوغلي البغداديّ الحنبليّ الحنفيّ (ت٦٥٤هـ)، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ١٩٥١ - ١٩٥٢م؛ كما

استفدنا من الطبعة التي حقّقها الدكتور كامل سلمان الجبوري وصدرت عن دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م.

٦٣. مسالك الأبصار في ممالك الأمصار: ابن فضل الله العُمَريّ، أحمد بن يحيى القُرَشيّ الدِّمَشْقيّ الشَّافِعِيّ (ت٧٤٩هـ)، حقَّق بعض أسفاره وأشرف على تحقيقه الدكتور كامل سلمان الجُبُوريّ بالاشتراك مع الأستاذ مهدي النَّجم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٤. المغول (التتار) بين الانتشار والانكسار: الصلّابي، الدكتور علي محمّد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،(د.ط)، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٦٥. مفرّج الكروب في أخبار بني أيوب: ابن واصل، محمّد بن سالم بن واصل المازنيّ التميميّ الحمويّ الشافعيّ (ت٦٩٧هـ)، ج٦، تحقيق: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، المكتبة العصرية، صيدا/ بيروت، (د.ط)، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٦٦. منتخب الزمان في تأريخ الخلفاء والعلماء والأعيان: ابن الحريري، أحمد بن علي بن المغربيّ (كان حياً سنة ٩٢٦هـ)، تحقيق: عبده خليفة، دار عشتار، بيروت،(د.ط)، ١٩٩٣م.

٦٧. المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكيّ الحنفيّ (ت٨٧٤هـ)، ج ٧، تحقيق: الدكتور محمّد محمّد أمين، الهيأة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٣م.

٦٨. المواقف: عضد الدين الإيجيّ، عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفّار الشافعيّ (ت٧٥٦هـ)، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٦٩. مورد اللّطافة في مَن ولِيَ السلطنة والخلافة: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكيّ الحنفيّ (ت٨٧٤هـ)، تحقيق: نبيل محمّد عبد العزيز، دار الكتب المصرية، القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٧م.

٧٠. المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار: المقريزيّ، تقى الدين أحمد بن علي بن عبد القادر الشافعيّ (ت٨٤٥هـ)، بولاق، القاهرة،(د.ط)، ١٢٧٠هـ.

٧١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الأتابكيّ الحنفيّ (ت٨٧٤هـ)، دار الكتب المصرية،(د.ت)، القاهرة،(د.ط).

٧٢. نزهة الأنام في تأريخ الإسلام: ابن دقماق، إبراهيم بن محمّد بن أيدمر العلائيّ الحنفي (ت٨٠٩هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور سمير طَبَّارة، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت،(د.ط)، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٧٣. نهاية الأرب في فنون الأدب: النويريّ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد البكريّ الشافعيّ (ت٧٣٣هـ)، تحقيق: مفيد قميحة وآخرين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٧٤. هدية العارفين، أسماء المؤلّفين وآثار المصنّفين: إسماعيل باشا البابانيّ، بن محمّد بن أمين بن مير

سليم البغداديّ (ت١٣٣٩هـ)،(د.د) إستانبول،(د.ط)، ١٩٦٠.

ثانياً: الفارسية

٧٥. أدبيات فارسي بر مبناي إستوري: ستوري، تشارلز أمبروز (ت١٩٦٧م)، ترجمة: يحيى آرين بور ورفيقيه وتحرير: أحمد منزوي، مؤسسة مطالعات وتحقيقات فرهنكي، طهران،(د.ط)، ١٩٨٣م.

٧٦. تاريخ جهانگشاي: الجُوَيْنيّ، علاء الدين عَطَا مَلِك بن محمّد بن محمّد (ت٦٨١هـ)، تحقيق: شاهرخ موسويان، استناداً إلى الطبعة التي حقّقها محمّد بن عبد الوهاب قزويني، نشر دستان، طهران،(د.ط)، ٢٠٠٦م.

٧٧. تاريخ مغول أز حمله جنكيز تا تشكيل دولت تيمور: إقبال، عباس آشتياني (ت١٩٥٦م)، نشر مؤسسة أمير كبير، طهران،(د.ط)، ١٩٨٥م.

٧٨. تجارب السلف: هندوشاه النخجواني، ابن سنجر بن عبد الله الصاحبي الجيرانيّ الشافعيّ (كان ما زال يُدَوِّن كتابه هذا سنة ٧٢٤هـ)، تحقيق: عباس إقبال، كتابخانه طهوري، طهران، (د.ط)، ١٩٧٩م.

٧٩. جامع التواريخ (تاريخ المغول): رشيد الدين الهمذانيّ، فضل الله بن عماد الدولة أبي الخير الشافعيّ (ت ٧١٨هـ)، تحقيق: الدكتور بهمن كريمي، نشر إقبال، طهران،(د.ط)، ١٩٨٣م.

٨٠. جغرافياي حافظ أبرو: حافظ أبرو، شهاب الدين عبد الله بن لطف الله الخوافيّ الشافعيّ (ت٨٣٣هـ)، تحقيق: صادق سجادي، نشر بنياد ودفتر نشر ميراث مكتوب، طهران،(د.ط)، ١٩٩٧م.

٨١. شيراز نامه: زركوب الشيرازيّ، أحمد بن حمزة الذهبيّ (ت٧٨٩هـ)، تحقيق: الدكتور إسماعيل واعظ جوادي، بنياد فرهنگ إيران، طهران،(د.ط)، ١٩٧٢م.

٨٢. فهرست ميكروفيلمهاي كتابخانه مركزي دانشگاه طهران: أفشار إيرج، نشر جامعة طهران، طهران،(د.ط)، ١٩٦٩م.

٨٣. مسامرة الأخبار ومسايرة الأخيار: الآقسرائي، كريم الدين محمود بن محمّد (توفي في المدة ما بين ٧٢٣ و٧٣٣ هـ)، تحقيق: الدكتور عثمان توران، أنقرة،(د.ط)، ١٩٤٣م.

٨٤. مجمل التواريخ: فصيح الخوافي، أحمد بن محمّد بن يحيى الباهليّ (توفي بعد ٨٤٥هـ)، تحقيق: محمود فرخ، كتاب فروشي باستان، مشهد،(د.ط)، ١٩٦١م.

٨٥. نزهة القلوب: حَمْدُ الله المُسْتَوفي، ابن أبي بكر أحمد الرِّياحيّ القزويني (ت٧٥٠هـ)، تحقيق: غاي لسترنج، ليدن،(د.ط)، ١٩١٥م.



من إسهامات علماء الجزائر في إثراء التراث المخطوط في زوايا الجنوب الجزائري (دراسة زاوية باي بلعالم بأولف بأدرار - الجزائر)

From the Contributions of the Algerian Scholars in Enriching the Manuscript Heritage in the Corners South of Algeria: (A study by the Bay Bel Alem corner in Ulf, in the Adrar State – Algeria)




المدرس المساعد راضية بوسطلة

جامعة الأمير عبد القادر

الجزائر

Lecturer Assist. Radiah Bosatlah

University of Prince Abdul Qadir

Algeria



الملخص

تعدّ الزّوايا من المراكز غير الرسمية في الدول، نظراً للدور الذي تقوم به في نشر العلم بين أوساط المجتمع، فأصبحت محطة أساسية وجوهرية في حياة الأفراد لما تضفيه عليهم من إثراء لغوي وإسلامي وتربوي، ونظراً للمميزات المتوافرة فيها أردنا عرض تجربة فريدة من نوعها وهي التحول الجذري للزاوية إلى خدمات أرقى وأفضل مع حدود الإمكانات قد لا تتوافر في أرقى المؤسسات الوثائقية في العصر نفسه.

وتكمن هذه التّجربة في قيام شيخ الزاوية أو القيّم عليها بعمل جبار، وهو تأليف المخطوطات، ثم القيام بتصنيفها وفهرستها، وبعد ذلك القيام بطبعها في دور النّشر، هذه الخدمات حولّت القيّم أو شيخ الزّاوية إلى رتبة مؤلّف واختصاصي المعلومات؛ نظراً للدور الجبّار الذي ارتقى به، فضلًا عن القيام بعملية تجميع المخطوطات من العائلات، وكذلك احتواء المكتبة على الرّصيد المطبوع.

وفي هذه الورقة العلمية سنلقي الضوء على تجربة أو بعبارة أدق المبادرة والمساهمة الفردية اتجاه المخطوطات والرّصيد المؤلَّف والمعالَج من هذه النّفائس تعدّ إرثًا حضاريًا فريدًا من نوعه.

وقد وصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج قمنا بتتويجها بجملة من التّوصيات.

Abstract

The corners are deemed to be non-official centers in the states; on account of the role they play in the dissemination of science among the circles of society. They have become a fundamental and basic station in the life of individuals where it provides them with the linguistic, Islamic and educational enrichment. In consideration of the given features available therein, we wanted to offer a unique experience; namely, the essential turning of the corner to the highest and best services despite of potential limits, these services may not be available in the finest documentary institutions in the same era.

This experience lies in that the Sheikh of the corner or trustee undertakes a prodigious job, which is compiling and editing manuscripts, then classifying and indexing it, after that printing it in publishing houses. Actually, these services transformed the trustee or Sheikh of the corner to the rank of an author and a specialist in information because of role that elevated him. In addition to the compilation of manuscripts from families, as well as the containment of the library on the balance printed.

In this scientific paper, we will shed light on experience or, in more precise meaning the individual initiative and contribution to the direction of the manuscripts as well as the compiling and processed materials. These treasures which considered a culturally unique legacy.

This study reached a number of results on which we crown a set of recommendations. This study has been attached with copy of manuscripts existed around the corner.

المقدمة

في أثناء زياراتنا زوايا أدرار بالجنوب الجزائريّ لحضور (الملتقى الدولي للمخطوطات في عيون العرب والمستشرقين)(١) لفتت أنظارنا (زاوية محمّد باي بالعالم في (أولف) في ولاية أدرار من بين الزوايا الموجودة هناك ؛ نظراً لميزتها عن باقي الزّوايا الأخرى، إذ قام شيخ -قيّم- الزّاوية بأدرار بعمل ريادي وفريد من نوعه، يتمثل بالقيام بعملية التّأليف والنظم والشّرح لمؤلّفات نادرة ومُهمة تفيد الباحثين و عامة الناس في دنياهم ودينهم، وبما أنّ التراث المخطوط هو كلّ ما تركه لنا الأوائل من مؤلّفات قاموا بخطّها بأيديهم أو بأيدي تلامذتهم ونسّاخهم سجّلت أحداثاً ووقائع مرّت واندثرت، فقد تجسدت لنا هذه الصورة من خلال الإطلالة على مقرّ هذه الزّاوية بالحضور الجسديّ والرّوحي فيها، وكذلك عن طريق المؤلّفات والخزائن التي تنفرد بها هذه الزّاوية، زاوية محمّد باي بلعالم بأولف- أدرار -الجزائر عن باقي الزوايا.

---

(١) الملتقى الدولي الثاني للمخطوط بعنوان (المخطوطات الجزائرية في عيون العرب والمستشرقين) بتاريخ ٢-٣ مارس ٢٠١٥م، وحينها قمنا بورقة علمية موسومة بـ: «واقع المخطوطات في مدينة قسنطينة: دراسة ميدانية بأرشيف ولاية قسنطينة ومتحف سرتا» .

أولًا: التعريف بالشيخ باي بلعالم - مؤسِّس الزاوية

هـو الشـيخ بـاي بلعالم بـن محمّد بن عبد القادر بـن محمّد بن المختار بـن أحمد العالم القبـلاويّ الجزائـريّ الشّـهير بالشّـيخ بـاي، وُلـد سـنة ١٩٣٠م في قريـة سـاهل بلديـة بدائـرة «أولـف أدرار»، التّـي يعـود أصلهـا إلى قبيلة حمـير القبيلة العربية الشّـهيرة في اليمن.

والـده هـو الشّـيخ محمّـد بـن عبـد القـادر، كان فقيهًـا وإمامًـا ومُعلـمًا، لـه عـدة مؤلَّفـات، منهـا:

١. منظومة الولدان في طلب الدّعاء من الرحمان.
٢. منظومة حال أهل الوقت.
٣. تحفة الولدان فيما يجب على الأعيان

أمه: هي خديجة بنت محمّد الحسن، كان والدها عالمًا قاضيًا في منطقة تديكلت.[١]

ثانيًا: تعلّم الشيخ باي بلعالم- مؤسِّس الزاوية

ترعـرع في أسرة مشـهورة بالعلـمِ، وتلقّـى تعليمـه الأولي في قريـة سـاهل قبـلي التـي درس فيهـا القـرآن الكريـم، وتخـرّج فيهـا العديـد مـن الفقهـاء والعلـماء، ويمكـن إيجـاز مراحـل تعلّمـه بمـا يأتي:

المرحلـة الأولى: حفـظ القـرآن الكريـم عـلى يـد الشـيخ محمّـد بـن عبـد الرحـمان بن المـكي بـن العالم.

المرحلة الثانية: درس على يد والده المبادئ النحوية والفقهية.

المرحلة الثالثة: درس على يد الشيخ محمّد عبد الكريم المغيلي.

المرحلـة الرابعـة: انتقـل إلى زاويـة الشـيخ مـولاي أحمـد بـن عبـد المعطي السـباعيّ بمراكـش التـي تعلّـم فيها الفقه المالـكيّ وأصوله، والنحو، والتفسـير، والحديث.[٢]

---

(١) دليل زاوية باي بلعالم: ٣.

(٢) دليل الزاوية: ٣-٤.

ثالثًا: إجازات شيخ الزاوية وشهاداته

أُجيز شيخ الزاوية بإجازات عدة من كبار العلماء داخل الوطن وخارجه، منها:

١. إجازة عامة من شيخه مولاي أحمد الطّاهريّ بن عبد المعطي عند انتهاء الدراسة.

٢. إجازة عامة من السيّد الحاج أحمد الحسن بأسانيد متعددة، ثبتها متصل بالإمام مالك والبخاريّ ومسلم، وسائر أصحاب الكتب الستة.

٣. إجازة من السيّد علي البوديلميّ في الحديث وعلومه، لها ثبت متصل كذلك.

٤. إجازة من العالم اللبنانيّ الشّيخ زهير الشّاويش.

٥. إجازة من الشّيخ العالم الشّريف السيّد محمّد علوي المالكّي في مكة المكرّمة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السّابقين.

٦. إجازة الشّيخ مالك بن العربي بن أحمد الشّريف السّنوسيّ في المدينة المنورة، لها ثبت كذلك بسنده المتصل بالأعلام السّابقين.

٧. إجازة الشّيخ عبد الرّحمن الجيلاليّ بسنده [١].

٨. حصل على شهادة (الإمام الأستاذ) من وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وشهادة (مستوى الليسانس) في العلوم الإسلامية.

٩. وحصل على عدة شهادات تقدير وعرفان من (الأسابيع القرآنية)، وملتقيات متعدّدة.

رابعًا: الرحلات العلمية

رحل الشّيخ إلى عدة بلدان خارج الوطن، وقام بالاتصال بالعلماء في كلٍّ من تونس، والمغرب الأقصى، وليبيا، والمملكة العربية السعودية. وقام بتدوين رحلاته في كتاب سمّاه (الرحلة العلية).

قرّر الشيخ إنشاء الزاوية (زاوية الشيخ باي بلعالم) التي كان موقعها بجوار مسجد

(١) دليل الزاوية: ٢١-٢٢.

مصعب بن عمير في حي الركنية بلدية أولف بولاية أدرار، بمعية السيّد الحاج عمار أبن الطالب سالم الفرحانيّ، وقد استقطبت الزاوية الجمهور بجميع فئاته، من أطفال صغار، وشباب، وشيوخ.

ولمّا ذاعت شهرة الزّاوية أصبحت تستقطب فئات المجتمع من جميع ربوع الوطن: وهران-تيارت-الجزائر العاصمة-سطيف-الوادي-الشلف-النّعامة-المدّيّة-معسكر-بلعباس...إلخ

وكذلك من خارج الوطن مثل: مالي- النيجر- موريتانيا.

توفي الشّيخ رحمه الله يوم ٢٣ ربيع الثاني ١٤٣٠هـ[١]

خامسًا: هيكلية الزاوية

تشتمل الزاوية على ثلاث قاعات، منها القاعة الكبيرة التي يُقرأ فيها الحديث، وهي كذلك معدّة للمحاضرات ولإعداد رجال الدّين، ويُعقد فيها ملتقى في كلّ سنة أواخر شعبان لختم البخاريّ وابتدائه، وتوجد فيها خزائن الكتب، والقاعة الثانية لتدريس العلوم الشرعية والقرآنية للطلبة الداخليّين، والقاعة الثالثة لتحفيظ القرآن للطلبة الداخليّين كذلك.

ويوجد في الزاوية تسعة أقسام وقاعة للطعام. وفيها مكتب للتأليف، فيه أدوات الكتابة العصرية، من جهاز حاسوب، وهواتف، وفاكس، وإنترنت، ومنصات متعدّدة، وكذلك مكتبة تشتمل على مؤلّفات شيخ المدرسة المطبوعة، وفيها أيضًا دورات مائية ومطبخ وحديقة. وأغلب الكتب الموجودة في هذه المدرسة مطبوعة، وفيها مخطوطات قديمة وحديثة[٢] .

ويوجد أيضًا قسم للطلبة الصغار، يتجاوز عددهم المائة، يتعاقبون بين المدرسة التربوية والمدرسة الدينية، كما يوجد ثلاثة أقسام خاصة للبنات، يتجاوز عددهنّ الثلاثمائة، وقسم للنساء تقوم بتعليمهنّ امرأة.

---

(١) دليل الزاوية: ١١.

(٢) دليل الزاوية: ٢١.

أوقات الدراسة:

مـن صـلاة الصبـح إلى العـاشرةِ نهارًا، ومن السـاعة الحاديـة عشرة صباحًـا إلى الواحدة في أغلـب الأحيـان باسـتثناء أوقات تنـاول وجبة فطـور الصّباح، ثم الاسـتراحة الفاصلة بين قـراءة القـرآن ودروس الفقـه والعلوم الأخرى.

سادسًا: القانون العام للزاوية

المادة الأولى: هيكلة المسؤولية

تتوزع خدمات الزاوية على كلٍّ من:

١. الشيخ، وهو رئيسها العام الكاتب محمّد باي بلعالم.
٢. مجلـس المشـايخ للتعليـم القـرآنيّ والدينيّ، وهـذا المجلـس مكلّف بـإدارة التعليم وإعـداد برامجه.
٣. مجلـس للطلبـة يقـوم بـإدارة شـؤونهم، وتنظيـم مرافقهـم، يختـار نظامـه شـيخ المدرسـة، ويتكـون مـن أعضـاء عددهـم سـتة.
٤. لجنـة المدرسـة الدينيـة المعتمـدة مـن قِبَـل والي ولايـة أدرار، بتاريـخ ٢٦ فيفـري ١٩٩١م تحـت رقـم ٥٢ / ق ت و ع / ٩١

المادة الثانية: النظام العام للزاوية

١. الطلبة ملزمون بحضور سائر النشاطات التي تؤدّى في الزاوية.
٢. الطلبة مطالبون بأداء الصلوات الخمس جماعةً في المسجد.
٣. يُمنـع منعًـا باتًـا عـلى الطلبـة كلّ الممارسـات المنافيـة للأخـلاق الإسـلامية، كالـكلام الفاحـش، كـما يمنعـون مـن التدخـين... إلخ.
٤. يجب احترام جميع منظّمي شؤون الزاوية.
٥. الالتزام بأوقات الدراسة بحسب البرنامج الموضوع لها.
٦. تمنح للطلبة الحافظين للقرآن إجازات تُثبت ذلك.
٧. يمكن للطلبة استعارة كتب الزاوية للمطالعة شريطة المراعاة لأسس الاستعارة.

٨. الطلبة ملزمون بالاعتناء بملبسهم، ويُمنعون من أي لباس لا يليق بطالب العلم.

المادة الثالثة

١. لا يُسمح لأي طالب بمغادرة الزاوية من دون إذن مسبق.

٢. للطلبة حقّ تسلم شهادات مدرسية تُثبت تليقيهم للدراسة، ولكن هذه الشهادة ليست رسمية.

٣. يمنح للطالب بطاقة مدرسية بعد مكثه في المدرسة شهرين على الأقل، وفي حالة ضياعها عليه أن يُخبر الجهات المختصة[١].

سابعًا: مقرّرات الطلبة

هدف الزاوية هو تحفيظ القرآن الكريم، وكذلك فقه العبادات والمعاملات، وشرح السّنة النبوية من خلال مرحلتين:

المرحلة الأولى: حفظ القرآن الكريم، وبعض المتون، وقواعد اللغة.

المرحلة الثانية: بعد المرحلة الأولية يحقّ للطلبة المسجلين في الزاوية الالتحاق بسلك الأئمة أو مواصلة التّعليم بالمعاهد[٢].

وتتمثل مجمل هذه المقررات فيما يأتي:

أولًا: العلوم: تتولى الزاوية تدريس العلوم الآتية:

الفقه على مذهب الإمام مالك، الفرائض، التسيير (الإدارة)، التصوّف، السيرة النبوية والحديث النبويّ، اللغة العربية، التفسير، فن التجويد، الترتيل بقراءة ورش، الحساب.

ثانيًا: المتون المعتمدة.

لقد اختار مجلس التعليم لمراحل التحصيل المتون الآتية:

(١) دليل الزاوية: ٤ .

(٢) دليل مقررات للطلبة: ١٠.

١. **التوحيد:**

- جوهرة اللقانيّ.
- متن الخريدة للدردير.
- عقيدة السنوسيّ.

٢. **الفقه:**

- مختصر الأخضريّ في العبادات.
- متن العشماوية.
- المرشد المعين.
- أسهل المسالك.
- الرسالة القيروانية.
- مختصر الشيخ خليل.

٣. **أصول الفقه:**

- منظومة العمريطيّ
- ركائز الوصول.
- الورقات لإمام الحرمين.

٤. **الفرائض والحساب:**

أ. الفرائض:

- الدرّة السنيّة.
- الدرّة البيضاء.
- الرحبيّة.
- النيل الفائض.
- جوهرة الطلاب.
- الرسموكيّ.
- كشف الجلباب على جوهرة الطلاب.
- مركب الخائض على النيل الفائض.

- فواكه الخريف على بغية الشريف.

ب. الحساب:

- الكتب المدرسية للطور الثاني.
- كتاب حساب الطالب.

٥. التصوّف الصحيح:

- إحياء علوم الدين.
- الحلية لأبي نعيم.

٦. السيرة النبوية والحديث.

أ. السيرة النبوية:

- مختصر سيرة ابن هشام.
- نور اليقين في سيرة سيّد المرسلين.
- فقه السيرة.
- سيرة ابن هشام.

ب. الحديث:

- الأربعون النووية.
- جواهر البخاريّ.
- رياض الصالحين.
- صحيح البخاريّ.
- صحيح مسلم.
- الموطّأ.

ج. علوم الحديث:

- متن البيقونية.
- تحفة الآثار وشرحها كشف الدثار.
- نخبة الفكر.

٧. **اللغة العربية:**

- متن الأجرومية.
- اللؤلؤ المنظوم على نظم مقدمة ابن آجروم وشرحه «كفاية المنهوم».
- نزهة الحلوم وشرحها «الرحيق المختوم».
- ملحة الإعراب وشرحها «منحة الأتراب».
- ألفية بن مالك وشروحها للمكوديّ وابن عقيل وابن حمدون.
- لامية الأفعال وشرحها للعلّامة بحرق.

٨. **التفسير:**

- صفوة التفاسير للصابونيّ.
- حاشية الصاويّ على الجلالين.
- تفسير المراغيّ.
- تفسير ابن كثير.
- تفسير فتح البيان.

وقد تمّ بحمد الله تفسير القرآن كاملًا من أول القرآن إلى آخره ابتداءً من سنة ١٩٧٥م إلى سنة ٢٠٠٥م بعدة تفاسير، منها (فتح البيان) فهو أكثر استعمالًا من غيره من التفاسير.

٩. **التجويد:**

- متن الجزرية.
- الدرر اللوامع لابن بريّ.

ثامنًا: الإنتاج الفكري لشيخ الزاوية

لقد ازدادت نشاطات شيخ الزاوية، فزيادةً على الدروس التي يقوم بها اتجهت عنايته إلى التأليف، فقام بتأليف كتب عديدة ومتنوعة الموضوعات؛ خدمةً للعلم، وعونًا للطلبة، وتسهيلًا لهم على طلب العلم[1]، ومن نتاجه الفكري ما يأتي:

---

(١) فهرس مخطوطات الزاوية: ١-٢.

المخطوطة رقم -١-

زاد السالك شرح على أسهل المسالك: يشتمل على جزأين، موضوعه التوحيد، فقه العبادات والمعاملات، الفرائض، الأخلاق، الجزء الأول بلغ عدد صفحاته ٣١٠، وعدد أبوابه وفصوله ٢٧. أمّا الجزء الثاني فعدد صفحاته ٢٨٥، وكان تأليفه سنة ١٤٠٦ هـ، وأُعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت -لبنان.

المخطوطة رقم -٢-

الرحيق المختوم شرح على نزهة الحلوم: في علم النحو، النظم للشيخ محمّد بن أُبّ المزمري، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، ويشتمل على ٢٧ بابًا، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الأول ١٤٠٧هـ، وهو في جزء واحد، وطُبع في مطبعة الشهاب.

المخطوطة رقم -٣-

اللؤلؤ المنظوم نظم مقدمة ابن آجروم: في علم النحو أيضًا، ويشتمل على ٢٠٢ بيت، و ٢٣ بابًا، ومقدمة ومدخل، وكان الفراغ من نظمه في سنة ١٤٠٧ هـ.

المخطوطة رقم -٤-

كشف الجلباب شرح على جوهرة الطلاب: في علمي الفروض والحساب، موضوعه علم الفرائض، النظم للشيخ عبد الرحمن السكوتيّ، والشرح لمحمّد باي الفلانيّ، يشتمل على ١١٩ صفحة، و ٢٣ بابًا، وخاتمة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ جمادى الأولى ١٤٠٧هـ. أُنجز طبعه في مطبعة عمار قرفي في باتنة.

المخطوطة رقم -٥-

عون القيّوم شرح على كشف الغموم: في علم النحو، شرح لـ(كشف الغموم في نظم مقدّمة ابن آجروم) لمحمّد بن أُبّ المزمري، يقع في جزء واحد. فرغ من تأليفه عشية الأربعاء ٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٤٠٧ هـ، عدد صفحاته ١٠١ صفحة، ولا زال مخطوطًا.

المخطوطة رقم -٦-

فواكه الخريف شرح على بغية الشريف في علم الفرائض المنيف: النظم للشيخ

محمّد بن باد، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، ويشتمل على ٩٠ صفحة و١٧ بابًا بما فيها الإهداء وخطبة الكتاب، وكان الفراغ من تأليفه ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٧ هـ، طُبع بمطبعة عمار قرفي في باتنة.

المخطوطة رقم -٧-

الكوكب الزهريّ: نظم على مختصر الشيخ عبد الرحمن الأخضريّ، النثر للشيخ عبد الرحمن الأخضريّ، والنظم للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وعدد أبياته ٣٨٤ بيتًا، ويشتمل على ٢٠ بابًا و ٢١ صفحة، وكان الابتداء في نظمه يوم ٥صفر ١٤٠٨ هـ، وفرغ منه يوم ١٦ من الشهر المذكور، والمدة التي استغرقها الناظم في نظم المختصر المذكور أحد عشر يومًا.

المخطوطة رقم -٨-

الجواهر الكنزية لنظم ما جمع في العزّية: النثر مقدّمة العزّية للشيخ أبي الحسن على المالكّي الشاذليّ، والنظم للكاتب محمّد باي الفلانيّ. ويتناول هذا النظم المواد الآتية: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٣٤ بابًا ، وعدد أبياته ١٠٤٩ بيتًا، وعدد الصفحات ٥٦ صفحة، فرغ من تأليفه يوم ٢٤ ربيع الأول عام ١٤٠٨هـ، وطُبع بمطبعة دار هومة الجزائرية.

المخطوطة رقم -٩-

فتح الجواد شرح على نظم العزّية لابن باد: يتضمن: التوحيد- العبادات- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. ويشتمل على ٦٦ ما بين باب وفصل، وعلى ٢٨٨ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١١ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ، طُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٠-

ضياء المعالم شرح على ألفية الغريب لابن العالم: وموضوعه اللغة العربية في القرآن الكريم، ويشتمل على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الغريب المكرّر مرتبًا على الحروف الهجائية على طريق المغاربة

ابتداءً بالألف وانتهاءً بالياء، وابتدأ ذلك من قوله: «إنذارٌ إعلامٌ مع التخويفِ..» إلى قوله في حرف الياء: «الدُّع في الدفع»،وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٠ بيت.

القسم الثاني: في مفردات غريب السور، وهو ما أشار إليه بقوله: « وقاصر بسورة لها نمي» ابتدأ من قوله:

«فواتح السور للقرآن عنوان الاختيار أعلى الشان»

ونهايته قوله: « والنفث نفخٌ بقليلِ الريقِ ...»، وعدد الأبيات التي اشتمل عليها هذا القسم ٣٥١ بيتاً.

القسم الثالث: في الوجوه والنظائر إلى آخر الكتاب، ابتدأ من قوله:

«معرفة الوجوه والنظائر نتيجة استنارة البصائر»

إلى آخر النظم. وعدد أبيات هذا القسم ٣٠٣ أبيات.

والكتاب يقع في جزأين: الجزء الأول ١٩٢ صفحة، و الجزء الثاني ٢١٢ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ، أُنجز تصفيفه وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١١-

المفتاح النورانيّ على المدخل الربانيّ للمفرد الغريب في القرآن : النظم للشيخ محمّد الطاهر التليليّ السوفيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. موضوعه الغريب غير المكرّر في القرآن -أي الكلمة التي تذكر مرة في السورة ولا تكرّر في سواها- ويشتمل على ٣١ بابًا وخاتمة، وعدد صفحاته ١٨٢صفحة، وكان الفراغ من تأليفه في أوائل شعبان ١٤٠٩هـ، طُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٢

السبائك الإبريزية شرح على الجواهر الكنزية: النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وأصل النثر هو كتاب (المقدّمة العزّية للجماعة الأزهرية)للشيخ أبي الحسن علي المالكّي الشاذليّ في جزء واحد.

وقد تناول الموضوعات الآتية: التوحيد- الفقه- المعاملات- الفرائض- الأخلاق. وعدد الأبواب والفصول ٨٢، وعدد الصفحات ٢٣ صفحة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ٨ ربيع الثاني ١٤١٠هـ، طُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٣-

الإشراق البدريّ شرح على الكوكب الزهريّ: نظم الكاتب محمّد باي الفلانيّ وشرحه، وأصل النثر للشيخ عبد الرحمن بن صغير الأخضريّ. موضوعاته: الأخلاق، العبادات. عدد الأبواب والفصول ٢٠ ،وعدد الصفحات ١٢٢ صفحة، ثم صفحة للفهرسة. كان الفراغ من تأليفه يوم ١٣رجب ١٤١٠هـ، طُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب)، وأُعيد طبعه في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٤-

كشف الدثار شرح على تحفة الآثار: النظم للشيخ محمّد الأمين ابن القرشيّ الحسينيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. موضوعه مصطلح الحديث النبويّ، ويشتمل على ٦٧ بابًا مع الخاتمة والمراجع، وعدد صفحاته ١١٩صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١١جمادى الأولى ١٤١١هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٥-

ميسر الحصول على سفينة الوصول : في علم الأصول، النظم للشيخ محمّد الأمين أبن القرشيّ بن البصير الهاشميّ الحسينيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ٤٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٩٨صفحة غير الفهرسة، كان الفراغ من تأليفه يوم ٧ شعبان ١٤١١هـ، وطُبع بمطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -١٦-

الأصداف اليمّيّة شرح الدرة السنيّة: أرجوزة في علم الفرائض، وكلّ من النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ. ويقول الناظم: «ولقد كنتُ في زمن دراستي نظمتها سنة ١٣٧١هـ في حياة الشيخين، الشيخ الوالد والشيخ مولانا الطاهريّ السباعيّ، ولقد زكّاها كلّ منهما ورضيها، وفي سنة ١٤١١ للهجرة توجتها بهذا الشرح، حللت فيه

ألفاظها، ووضّحت مشكلها، فأصبحت واضحة سهلة يستفيد منها الطالب مهما كان مستواه العلمي، ولكن مع الأسف الشديد لم يُطبع هذا الشرح لحد الآن، وإن كان النظم قد طُبع في مجموعة من منظوماتي».

المخطوطة رقم -١٧-

ركائز الوصول: شرح على (منظومة العمريطيّ في علم الأصول)، النظم للشيخ شرف الدين يحيى بن بدر الدين موسى بن رمضان بن عميرة الشهير بالعمريطيّ، نسبة إلى بلد عَمريط- بفتح العين- وهي ناحية من نواحي مصر القاهرة بالشرقية من أعمال بلبيس بالقرب من سنيكة، بلد شيخ الإسلام زكريا الأنصاريّ. والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، موضوعه علم أصول الفقه، ويشتمل على ١٨باباً وخاتمة، وعدد صفحاته ٦٦صفحة، كان الفراغ من تأليفه يوم ١جمادى الآخرة ١٤١٢هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٨-

كفاية المنهوم شرح اللؤلؤ المنظوم: النظم والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وأصل النثر للشيخ محمّد بن آجروم وهو في علم النحو، ويشتمل على ٢٥ بابًا فيها المدخل والمقدّمة، وعدد صفحاته ١١٥ صفحة، كان الفراغ من تصنيفه يوم ٢٥ رجب ١٤١٢ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -١٩-

فتح المجيب في سيرة النبيّ الحبيب: هذا الكتاب مازال تحت وطأة القلم (مخطوطًا) لم يطبع حتى الآن، ويشتمل على ما يزيد على ٨٠ صفحة، ولقد تعرّض فيه الكاتب إلى جوانب من سيرة الرسولﷺ، خصوصًا الأحداث التي صاحبت ولادتهﷺ ورضاعه ونشأته، وعهد الرسالة، والهجرة إلى المدينة وآثارها، وأحداث السنة الأولى للهجرة وما بعدها من السنوات إلى سنة الوفاة، وقبس من أخلاقهﷺ. وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٣ربيع الثاني ١٤١٣هـ.

المخطوطة رقم -٢٠-

التحفة الوسيمة شرح على الدّرة اليتيمة: أمّا أصل النظم فهو أرجوزة مشهورة

عنـد طلبـة العلـم في المتـون النحويـة، إلّا أن الكاتـب محمّـد بـاي الفـلانيّ لم يقـف عـلى مؤلّفهـا، وقـد أشـار إلى ذلـك في أول الشرح قائـلًا: «لقد حاولنا أن نتعـرف على ناظمها فلم نعـثر عليـه، وعـلى كلّ فإننـا نرجـو لعملنـا ولعملـه القبول والرضـا من الله العـلي القدير».

ولقـد اشـتمل هـذا الـشرح على ١٨ ما بـين فصل وبـاب، وعدد صفحاتـه ٥٢ صفحة، كان الفـراغ مـن تأليفـه يـوم ١٣ جـمادى الأولى ١٤١٣هـ، وطُبـع في مطابـع عـمار قـرفي باتنة (الشـهاب).

المخطوطة رقم -٢١-

مركـب الخائـض شرح عـلى النيل الفائض في علـم الفرائض: النظم للشـيخ بون أن ابن الشـيخ الطالب خيار الشـنقيطيّ، افتتاحه:

الحمـــد لله القديـــر الـــوارث ... مــن حيث لم يبقَ هنا من وارث
من لم يَكِل قسم الفرائض على ... ســواه جــلّ مــن نبــيٍّ وعــلا
فــلا مــن الملائــك المقربيــن ... ثــم صلاته علــى النبــي الأمين

... إلـخ، والـشرح للكاتـب محمّـد بـاي الفـلانيّ، والكتـاب يشـتمل عـلى ٣٩ مـا بـين بـاب وفصـل، وعـدد صفحاتـه ٩٥ صفحـة، كان الفـراغ مـن تأليفـه يـوم الخميـس ٧ رجـب ١٤١٣ هـ. وطُبـع في مطابـع عـمار قـرفي باتنـة (الشـهاب).

المخطوطة رقم -٢٢-

منحـة الأتـراب شرح عـلى ملحـة الإعـراب : النظـم للإمـام أبي محمّد القاسـم بن علي بـن محمّـد بـن عثـمان الحريريّ البـصريّ صاحـب المقامات، والـشرح للكاتـب محمّد باي الفـلانيّ، موضوعـه علـم النحـو. ويشـتمل هـذا الكتـاب عـلى ٦١ مـا بـين بـاب وفصـل بمـا فيهـا المقدّمـة والخاتمـة، وعـدد صفحاته ١٦٢ صفحـة، كان الفراغ من تأليفـه يوم الأربعاء الموافـق لـــ ٣ جـمادى الآخـرة ١٤١٤ هـ.، وطُبـع بدار هومـة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٢٣-

المباحـث الفكريـة شرح عـلى الأرجـوزة البكرية: النظم للشـيخ العلّامة السـيّد محمّد

البكريّ بن عبد الرحمن التنلانيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وموضوعات الكتاب: التوحيد- الفقه- الأخلاق. ويشتمل على ١٣٠ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٢٩٣ صفحة غير فهرسة الكتاب، كان الفراغ من تأليفه يوم الخميس ٥ شوال عام ١٤١٤ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٤-

أنوار الطريق لمَن يريد حج البيت العتيق: موضوعه مناسك الحج وأسراره، ومكة المكرمة وبعض آثارها، والمدينة المنورة وزيارتها والمعالم الموجودة فيها، وهو ما زال مخطوطًا، ويشتمل على حوالي ٦٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٧٧ مع الفهرسة، وكان الفراغ من تأليفه يوم ١٠ شوال ١٤١٥ هـ.

المخطوطة رقم -٢٥-

فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: أرجوزة في المذهب المالكيّ، تشتمل على ٢٥٠٩ أبيات، تناولت: التوحيد- فقه العبادات والمعاملات- الفرائض- الأخلاق. تشتمل على ١٠٩ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ١٣٩صفحة غير الفهرس، كان الفراغ من تأليفه يوم الجمعة ٦ رمضان ١٤١٦ هـ، وطُبع في مطابع عمار قرفي باتنة (الشهاب).

المخطوطة رقم -٢٦-

ملتقى الأدلة الأصلية والفرعية الموضحة للسالك على فتح الرحيم المالك في مذهب الإمام مالك: يقع في أربعة أجزاء، هو شرح على الأرجوزة السالفة الذكر (فتح الرحيم المالك)، ويتضمن الموضوعات التي تناولتها، وقد اختار له منهجية فريدة من نوعها، إذ إنّه يبدأ في الشرح بالنصّ، ثم الأدلة الأصلية للموضوع من الكتاب والسنّة، ثم شرح الأبيات بالأدلة الفرعية. وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر، وأُعيد طبعه في مطبعة دار ابن حزم في بيروت -لبنان. وأجزاؤه تتضمن ما يأتي:

الجزء الأول: يشتمل على ٦٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٩٠ صفحة، ونهايته (باب الاعتكاف)، وكان الفراغ منه يوم الجمعة الموافق لـ ٢٢ رمضان المعظّم عام ١٤١٧هـ.

الجـزء الثـاني: يبـدأ مـن (بـاب الحج) وينتهـي بـ(فصـل في الحضانة)، يشـتمل على ٢٦ مـا بـين فصـل وبـاب، وعـدد صفحاتـه ٣٩٤ صفحـة، وكان الفراغ منـه يـوم ١٠ذي القعدة ١٤١٧ هـ الموافـق ليـوم ١٩ مـارس ١٩٩٧م في منزل صديقه السـيّد الحـاج محمّد ابن الحاج لخـضر بن عريمـة، مدينـة بني ثـور- ورقلة.[١]

الجـزء الثالـث: ابتـداؤه من (باب البيـع) إلى (باب إحياء الموات)، وهـو أصغر الأجزاء، إذ ليـس فيـه إلّا ٢١٨ صفحـة، ويشـتمل عـلى ٢١ بابًـا، وكان الفـراغ منـه يـوم السـبت ٢ صفر الخـير ١٤١٨هـ.

الجـزء الرابـع: ابتـداؤه مـن (بـاب الإجـارة) إلى خاتمـة النظـم، ويشـتمل عـلى ٢٤ بابًا، وعـدد صفحاتـه٣٣٠ صفحـة، وكان الفـراغ منـه يوم الأربعـاء ١١ ربيـع الأول الموافق لليلة ولادة النبـيﷺ عام ١٤١٨هـ.

المخطوطة رقم -٢٧-

الاسـتدلال بالكتـاب والسـنة النبويـة: شرح عـلى نـثر العزّيـة ونظمهـا (الجواهـر الكنزيـة)، النّظـم والـشرح للكاتـب محمّـد باي الفـلانيّ، وأصل النثر لأبي الحسـن الشـاذليّ المالـكيّ، ويشـتمل الـشرح عـلى جزأيـن، والموضوعـات التـي تضمنهـا: التوحيـد- الفقـه- المعامـلات- الفرائـض- والأخـلاق.

وقـد ألّفـه بمنهـج خـاص، إذ يـأتي بأصـل (العزّيـة) نـثرًا ثـم، النظـم ثانيًـا، ثـم شرح المفـردات ثالثًـا، ثـم شرح الأبيـات بالأدلـة الفرعيـة رابعًـا، ثـم الأدلـة القرآنية خامسًـا، ثم الأحاديـث النبويـة سادسًـا.

الجـزء الأول: يبـدأ الجـزء مـن أولـه إلى (بـاب الجنازة)، ويشـتمل على ٤ أبـواب وعلى ٥٤ درسًـا وعـلى ٢٥٣ صفحـة بالمخطـوط، وكان الفـراغ منه يوم ٦ جـمادى الآخرة ١٤١٨هـ الموافـق ليـوم ٨أكتوبر ١٩٩٧ م.

(١) جميـع هـذه المؤلّفـات كان ابتداؤهـا وانتهاؤهـا وكل فعاليتهـا في المدرسـة الدينية التّابعة لمسـجد مصعـب بـن عمـير الركينـة أولف إلّا هـذا الجزء، وكذلـك الجزء السـابع من كتاب (مرجـع الفروع إلى التأصيـل) كما سـيأتي.

الجزء الثاني: أوله (باب الزكاة) ...إلخ، ويشتمل على ٩ أبواب و ٤٢ درسًا، وعدد صفحاته ٢٤٧ صفحة بالمخطوط، وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق ١٧ رجب ١٤١٨هـ.

المخطوطة رقم -٢٨-

انقشاع الغمامة والإلباس عن حكم العمامة واللباس من خلال سؤال سعيد هرماس: جزء واحد مخطوط، وعدد صفحاته ١٠٩ صفحة، ويشتمل على ٢٠ عنوانًا، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ٢ جمادى الآخرة ١٤١٩هـ الموافق ليوم ٢٣ سبتمبر ١٩٩٨ م، وقد ذيّله بمنظومة لابن باد[1] تُسمّى: (مريح البال من أحكام الانتعال)، يقول في مطلعها:

قال محمّد بن باد: اللهُ رَبْ أحمده مصليا على الأَربْ
محمّدٍ وآله وصحبه مسلما ومَن غدا من حزبه
وبعدُ ذا النظم مريحُ البالِ من حكم ما أتى في الانتعالِ

عدد أبياتها ٤٦ بيتًا.

المخطوطة رقم -٢٩-

إقامة الحجة بالدليل: شرح على نظم ابن بادي على مهمات من (مختصر خليل)، الكتاب ذو أربعة أجزاء، وهو مطبوع في دار ابن حزم في بيروت- لبنان. وأجزاؤه على النحو الآتي:

الجزء الأول: يبتدئ من (المقدّمة) إلى (باب الجنائز).

المنهجية: يأتي بالنظم، ثم بعده ما تضمنته الأبيات من أصل هذا النظم (مختصر خليل)، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم بعد ذلك الاستدلال بالأدلة الأصلية من الكتاب والسنّة وإجماع الأئمة. هذه المنهجية طبّقها في الأجزاء الثلاثة، وسنتكلّم على منهجية الجزء الرابع عند ذكره، ويشتمل الجزء الأول على ٤١ ما بين باب وفصل، وعدد

(١) وهو محمّد بن باد الكنتيّ من آل الشيخ المختار الكبير، عالم جليل ومؤلّف نبيل، له مؤلَّفات كثيرة ويد طولى في العلم، وهو من تلامذة الشيخ محمّد باي بن عمر، وقد ذكر نبذة من حياته ومناظرته مع العلماء في شرحه على منظومته (بغية الشريف)، واسم الشرح (فواكه الخريف).

صفحاته ٤٦٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢ رمضان ١٤١٩ هـ.

الجزء الثاني: ابتداؤه من (باب الزكاة) إلى (باب خصائص النبيﷺ)، يشتمل على ٢٢ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤٨ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٤ ذي القعدة الحرام سنة ١٤١٩ هـ.

الجزء الثالث: ابتداؤه من (باب النكاح) إلى (فصل في الحجر)، ويشتمل على ٣٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٣٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم الأحد ٢٠ رجب عام ١٤٢٠هـ.

الجزء الرابع: ابتداؤه من (باب الصلح) إلى (خاتمة الشارح)

وهنا غيّر الكاتب المنهجية التي طبّقها في الأجزاء الثلاثة.

المنهجية: وهو أنّه يسبك كلام الأصل مع الشرح بعد النظم، فيبدأ أولًا بالنظم، ثم الشرح مع عبارة الأصل، ثم الأدلة من الكتاب والسنّة وإجماع الأئمة.

ويشتمل على ٤٥ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٥١٠ صفحات، وكان الفراغ منه مساء الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٢٠ هـ في المدرسة الدينية التابعة لمسجد مصعب بن عمير- أولف حي الركينة.

المخطوطة رقم -٣٠-

مرجع الفروع إلى التأصيل من الكتاب والسنّة والإجماع الكفيل: ذو عشرة أجزاء، هو شرح للنظم المسمّى: (جواهر الإكليل في نظم مختصر الشيخ خليل)، لصاحبه العلّامة الشيخ خليفة بن حسن السوفيّ، وهو ما زال في المسوَّدة المخطوطة.

المنهجية: الأصل نظمًا، ثم الشرح بالأدلة الفرعية، ثم الأدلة الأصلية من الكتاب والسنّة، والأغلبية هي الأدلة نفسها في كتاب (إقامة الحجة بالدليل شرح على نظم ابن بادي لمهمات خليل).

الجزء الأول: عدد صفحاته ٤١٠ صفحات غير المقدّمة، أمّا المقدّمة فتشتمل على ٤١ صفحة، وجملةً عدد الصفحات ٤٥١ صفحة، ويشتمل على ٢٨ ما بين باب وفصل،

أوله من أول الكتاب إلى (فصل في النفل) فهو آخر فصل من الجزء الأول. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء ٤ جمادى الأولى ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثاني: أوله (فصل في أحكام سنّة الجماعات) إلى (آخر باب الاعتكاف)، ويشتمل على ١٤ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤١٠ صفحات. وكان الفراغ منه يوم الخميس ١٥ رمضان ١٤٢٠ هـ.

الجزء الثالث: أوله (باب الحج والعمرة) إلى (فصل في النذر)، ويشتمل على ٨ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٤٤١ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢٣ ذي القعدة الحرام سنة ١٤٢٠ هـ.

الجزء الرابع: أوله (باب الجهاد) إلى (فصل الخلع)، ويشتمل على ١٣ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٠٩ صفحات في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الاثنين الموافق لـ ٢٢ ربيع الثاني ١٤٢١ هـ.

الجزء الخامس: أوله (فصل في طلاق السنة)إلى (فصل في الحضانة)، ويشتمل على ١٦ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٧٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الآخرة ١٤٢١ هـ.

الجزء السادس: أوله من (باب البيوع) إلى (فصل المقاصة)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١٤ رجب ١٤٢١ هـ.

الجزء السابع: أوله من(باب الرهن) إلى (باب العارية)، ويشتمل على ١٢ بابًا، وعدد صفحاته ٣٩٥ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد ١٩شوال ١٤٢١هـ. وذلك في منزل صديقه الحاج محمّد بن لخضر المعروف بـ(ابن عريمة)، بمدينة بني ثور- ورقلة.

الجزء الثامن: أوله من (باب الغصب) إلى (باب الوقف)، ويشتمل على ١١ ما بين باب وفصل، وعدد صفحاته ٣٦٦ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الثلاثاء الموافق لـ ٢١ صفر الخير عام ١٤٢٢هـ.

الجزء التاسع: أوله من(باب الهبة) إلى (باب في الباغية)، ويشتمل على ٦ أبواب، وعدد صفحاته ٣٨٠ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم الأحد الموافق لـ ٢١ جمادى الآخرة ١٤٢٢ هـ.

الجزء العاشر: أوله (باب الردّة) إلى آخر الكتاب، ويشتمل على ١٤بابًا، وعدد صفحاته ٣٣٠صفحة في المخطوط. كان ابتداء هذا الكتاب يوم ١ربيع الثاني عام ١٤٢٠هـ، والفراغ منه كان مساء الخميس ١٧ذي القعدة الحرام ١٤٢٢هـ الموافق لـ ٣١يناير ٢٠٠٢م.

المخطوطة رقم -٣١-

بحث في تاريخ توات: يشتمل على ١٢٠ صفحة، ولم يتم.

المخطوطة رقم -٣٢-

قبيلة فلان في الماضي والحاضر وما لها من العلوم والمعرفة والمآثر: موضوعه التاريخ، وهو كتاب يشتمل على ٥١٤ صفحة، وكان الفراغ منه يوم ٢٠ جمادى الأولى عام ١٤٢٤هـ الموافق لـ يوم ٢٠ يوليو ٢٠٠٣ م بالمدرسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركينة/ أولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٣-

الغصن الداني في ترجمة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التنلانيّ: يشتمل على ٩٤ صفحة، وكان الفراغ من هذه النبذة يوم ٢٥ رجب الفرد عام ١٤٢٤ هـ في مدرسة مصعب بن عمير القرآنية الدينية بأولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٤-

الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات: موضوعه التاريخ، تاريخ منطقة توات بمقاطعاتها الثلاث: تيدكلت، توات، جرارة. وهو كتاب يشتمل على جزأين، الجزء الأول يحتوى على ٤٤٠ صفحة، والجزء الثاني يحتوي على ٦٥٦ صفحة.

وكان الفراغ منه يوم ٧ جمادى الآخرة ١٤٢٥ هـ الموافق لـ يوم ٢٥ يوليو ٢٠٠٤ م بالمدرسة الدينية القرآنية مدرسة مصعب بن عمير بحي الركينة/ أولف/ ولاية أدرار/ الجزائر، وهو مطبوع في مطبعة دار هومة بالجزائر.

المخطوطة رقم -٣٥-

السيف القاطع والردّ الرادع لمَن أجاز في القروض المنافع: موضوعه فوائد البنوك المحرمة، وهو كتاب يشتمل على ١٩٥ صفحة. وكان الفراغ منه في ٢٤ رجب ١٤٢٧ هـ الموافق لـ ١٩ غشت ٢٠٠٦ م.

المخطوطة رقم -٣٦-

إرشاد الحائر لمعرفة (فلان) في الجزائر وغيرها من البلدان: وهو كتاب خاص بقبيلة (فلان)، عن توزّعهم بالجزائر، وعن الأفخاذ والبطون، وعن القبائل المنصهرة مع القبيلة، وعن العادات والتقاليد، وعن تراجم القّراء والعلماء والقضاة إلخ، ويشتمل على ٤٦٢ صفحة في المخطوط. وكان الفراغ منه يوم ١١ شوال ١٤٢٨هـ الموافق لـ ٢٣ أكتوبر ٢٠٠٧م.

المخطوطة رقم -٣٧-

مختصر إرشاد الحائر لمعرفة الفلانيّين في الجزائر: مخطوط

المخطوطة رقم -٣٨-

تحفة الملتمس على الضوء المنير المقتبس في مذهب الإمام مالك بن أنس: النظم للشيخ محمّد بن محمّد الفطيس الليبيّ، والشرح للكاتب محمّد باي الفلانيّ، وهو في أربعة أجزاء مخطوطة، وكان الفراغ منه يوم ٢٣ رمضان الفضيل ١٤٢٩ هـ

المخطوطة رقم -٣٩-

رحلات إلى الحج والعمرة: كلّها مسجلة.

المخطوطة رقم -٤٠-

رحلة إلى المغرب الأقصى.

المخطوطة رقم -٤١-

ديـوان شـعر: شـامل لتقاريـظ ومـراثٍ وردود متعـددة وأشـعار في موضـوع الألغـاز وفتـاوٍ فقهيـة.

المخطوطة رقم -٤٢-

محاضرات متعدّدة الموضوعات.

نتائج الدراسة

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى عدة نتائج من بينها:

١. إنّ حركة التأليف والنظم والشرح كانت سائدة بصفة كبيرة جدًا في زاوية باي بلعالم بأدرار.

٢. إنّ شيخ الزاوية قام بإثراء محتوى رصيد الزاوية بما يقارب ٤٢مخطوطًا، وقد طُبع قسم كبير منها.

٣. تأليف المخطوطات أسهم بشكل كبير في توسيع الثروة المعرفية لدى الدارسين في الزاوية سواء من الداخل أو من خارج التراب الوطني.

٤. تمتع شيخ الزاوية برصيد معرفي كبير، إذ توّج بإجازات قيمة من داخل الوطن وخارجه، كان لها أثر إيجابي في توسيع نشاطاته للتعليم والتأليف.

٥. ذيوع مجهودات شيخ الزاوية من خلال تعريفه بالكنوز التراثية للزاوية، وطبعها في مطابع في داخل الجزائر وخارجها.

٦. التنوع في رصيد الزاوية من مؤلّفات شيخ الزاوية أو قيّمها باي بلعالم من خلال مؤلّفاته، وتنمية المجموعات من خلال جمعه لتراث المنطقة المحفوظ لدى العائلات وإتاحتها للباحثين.

٧. إتاحة النسخ الفيزيائية (المصوّرة) للمخطوطات المؤلّفة من قبل الشيخ محمّد باي بلعالم للباحثين، وكذلك النسخ المطبوعة، وهذه تعدّ خدمة راقية تخدم الباحثين بدرجة كبيرة.

٨. هذه التجربة أو هذا النشاط المتميّز للشيخ باي بلعالم رحمه الله يجب احتذاؤها، ومن ثَمَّ غرس هذه المبادرات والقيام بعملية التثمين لهذا النشاط سواء على مستوى الوطن الأم -الجزائر- أو على مستوى البلدان العربية والإسلامية، وتعميم عملية الإثراء على بلدان العالم العربي كافة وخارجه؛ لأنه تراث عالمي فريد من نوعه.

خاتمة

تعدّ هذه الدراسة قدوة وأنموذجًا يحتذيه المسؤولون عن المراكز غير الرسمية، وهي الزّوايا التّي تعج بالتراث المجهول الذّي لم يخرج للنور بعد، فهذه الدراسة عبارة عن تثمين لمجهود هذا الشّيخ قيّم الزّاوية ومبادرته بإثرائه رصيد الزّاوية ومكوّناتها التي أصبحت منارة يستضيء بها الباحثون في شتى مجالات المعرفة، وفي أثناء وقوفنا وزيارتنا لهذه الزّاوية وكأن التّاريخ يتكلّم من جديد، ويروي لنا أحداث الماضي بين دفتي المخطوطات، والطّابع العمراني الأصيل لهذه الزاوية، والدور التّعليميّ والتربويّ والترفيهيّ الذي تسعى إلى بلوغه.

فبارك الله في مسعى هذا الشّيخ وأسكنه فسيح جناته، وجعل كلّ مجهوداته في ميزان حسناته آمين يا ربّ العالمين.

ملاحظة: كلّ هذه المعلومات تم استخلاصها من خلال الدراسة الميدانية، والمتمثلة في أدوات لجمع البيانات والمعلومات، وعن طريق:

أولا: المقابلة: وتمت المقابلة مع مسؤول الزاوية، إذ أفادنا بكلّ المعلومات عن هذه الزاوية، وكلّ ما يخصّ الشيخ رحمه الله وطريقة تنظيم الزاوية.

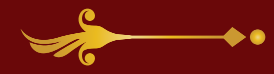
ثانيا: المخطوطات والقوانين والأدلّة: تعدّ المخطوطات والقوانين والأدلّة مادةً خامًا وأولية في جمع المادة العلمية، إذ تمّ إطلاعنا على هذه المخطوطات النفيسة، وكذلك الكتب المطبوعة كنظائر لهذه المخطوطات، فضلًا عن القوانين كالقانون الأساس الخاص بزاوية الشيخ باي بلعالم بأولف، والأدلّة كدليل زاوية باي بلعالم، ودليل مقرّرات للطلبة، والفهرس الورقي الخاص بالمخطوطات.

ثالثا: الملاحظة: إذ تم الاعتماد على الملاحظة كأداة لجمع البيانات، وتتمثل بملاحظة الظاهرة الفريدة التي تميّز وانفرد بها شيخ الزاوية رحمه الله وأسكنه الفردوس الأعلى



وثيقة إعلان النفير العام في العراق عام ١٩١٤
(سفر برلك)

Iraqi Declaration of Public Mobilization Document (1914)
(Safer Berlak)




الدكتور أحمد الحصناوي
المجمع العلمي العراقي
العراق

Dr. Ahmed Al-Hesnawy
Iraqi Academy of Sciences
Iraq



الملخص

مـما لا شـك فيـه أن الوثائـق التاريخية تحتـل أهمية بالغـة في ميزان البحـث العلميّ؛ كونهـا تشـتمل عـلى معلومـات لم تصـل إليهـا بعـدُ يـد الكثـير مـن الباحثـين، ولم تتناولهـا أقلامهـم بالدراسـة والتحليـل، ومـن هنـا عُـدّت هـذه الوثائـق أحـد أهـم المصـادر التـي يسـتقي منهـا المـؤرّخ أو الباحـث مادتـه التاريخية، وهو أمـر ليس بالغريـب؛ لأن الوثائق في الغالـب ليسـت بمتنـاول الجميـع ولا يمكـن الوصـول إليهـا بيسر.

وقـد تضمّـن هـذا البحـث عرضـاً وتعريفـاً بوثيقـة خاصة بالحـرب العالميـة الأولى، مع لمحـة تاريخيـة عـن الظـروف السياسـية والعسـكرية التي أوجبـت صدورها.

وهـذه الوثيقـة هـي ترجمـة التلغـراف الـوارد مـن والي بغـداد جاويد باشـا إلى علماء الديـن في متصرفيـة كربـلاء عُرفـت بــ (سـفر برلـك) أو (النفـير العـام)، وعنوانهـا (ترجمة التلغـراف الـوارد مـن الولايـة الجليلـة لمتـصرفية كربـلاء)، صـدر ت في ٢٠ تـشرين الأول ١٩١٤م، أي بعـد أربعـة عـشر يومـاً من دخـول البريطانيـين إلى البصرة، وقـد طُبعت هذه الوثيقـة وقتئـذ ووُزّعـت عـلى شـكل مُلصَـق جداري.

Abstract

It is undeniable that the historical documents have essential importance in the criterion of scientific research, because they include information have not been reached, studied or analyzed yet by the pens of many researchers .Hence, these documents are among the most important sources from which the historian or researcher assumes historical materials, and it is not a surprise since documents are often not accessible to everyone and cannot easily be accessed.

This research included a presentation and definition of a special document of World War I with a historical overview of the political and military conditions that led to its issue.

This document is the translation of the telegraph sent by Baghdad administrator, Jawid Pasha to the religious scholars in Karbala governorate, which is known as the "Seferberlik" in Turkish or "Mobilization", and its title is (The translation of the Telegraph" was sent from the honorable governorate of Karbala), which was written in 1330 A.H.; October 20, 1914, i.e. fourteen days after the British troops had captured Basra. This document was then printed and distributed in form of posters.

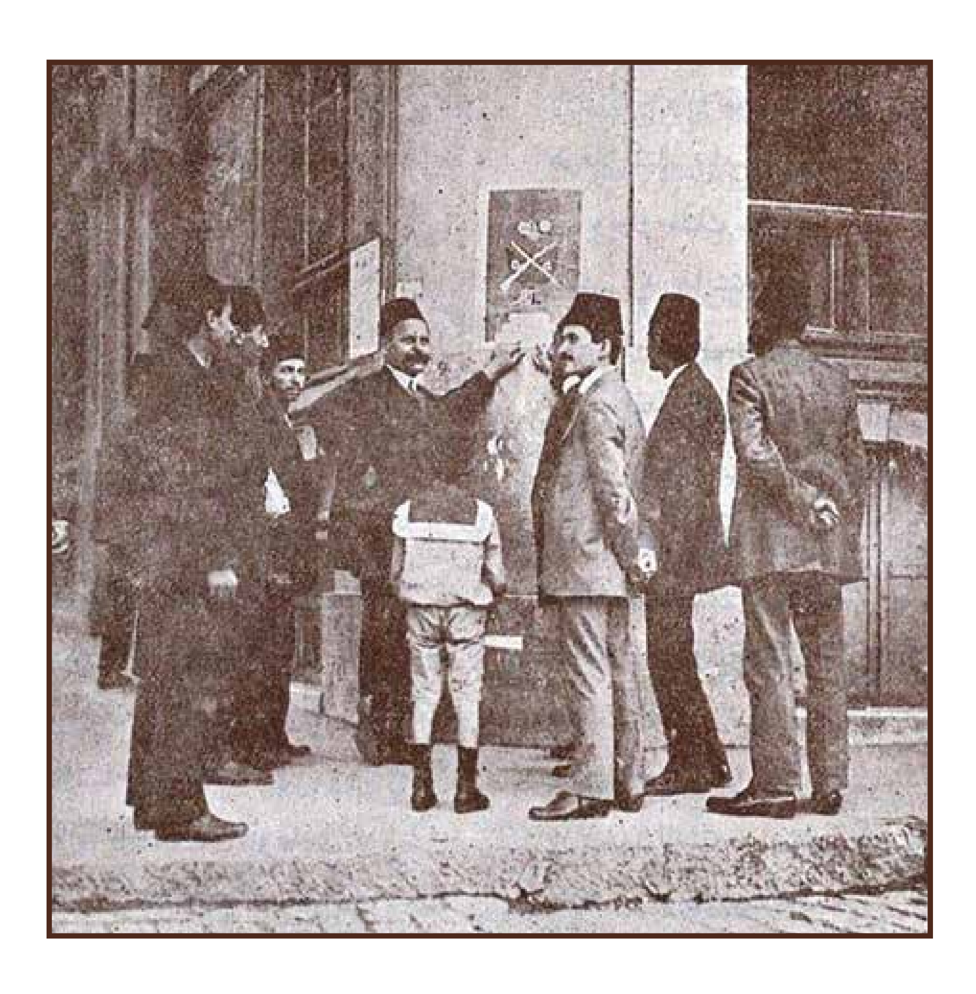
المقدمة

لَطالما عُـدَّت وثائـقُ الحـرب العالميـة الأولى الخاصـة بالعـراق مـن المواضيـع المتميـزة والمثـيرة للجـدل عـلى حـدّ سـواء، فقـد شـكلت تلـك الحـرب البدايـة الجديـدة لتأسـيس الدولـة العراقيـة منـذ سـقوطها بسـيوف المغـول عـام (١٢٥٨م).

ومـن خـلال بحثنـا عـن الوثائـق التي تتعلّـق بالعراق، وقـَفنا على وثيقـة محفوظة في خِزانـة المجمـع العلمـي العراقـي صادرة في أواخـر العهد العثـماني وبداية الحـرب العالمية الأولى، وهـي ترجمـة التلغـراف الـوارد مـن والي بغـداد جاويـد باشـا إلى علـماء الديـن في متصرفيـة كربـلاء عُرفت بـ (سـفر برلك) أو النفـير العام وعنوانها (ترجمـة التلغراف الوارد مـن الولايـة الجليلة لمتصرفيـة كربلاء).

هـذه الوثيقـة عبـارة عـن تلغـراف طُبـع ووُزّع عـلى شـكل مُلصَـق جـداري، صـدر في (٢٠تشريـن الأول سـنة ١٣٣٠ الرومـي الشرقي / ٢٠ تشريـن الأول ١٩١٤م)، أي بعد أربعة عـشر يومـاً مـن دخـول البريطانيـين للبـصرة (٦ تشريـن الأول ١٩١٤م). وكان إعلان الحرب العالميـة الأولى في أوائـل آب مـن عـام (١٩١٤م)، عندهـا فوجـئ العراقيـون بالطبول تُقرع عـلى غـير العـادة، وشـاهدوا على الجدران إعلانات رُسـم فيهـا صورة مدفـع وبندقية، وقد كُتـب تحتهـا عبـارة باللغـة العثمانيـة: (سـفر برلـك وار - عسـكر أولانلـر سـلاح باشـنه)، ومعناهـا: إنّ النفـير العـام قـد أُعلـن، وعـلى الجنـود أن يكونـوا عـلى أهبـة الاسـتعداد بأسلحتهم[١].

(١) علي الوردي، لمحات اجتماعية: ٤/٩٧، عبد الكريم العلاف، بغداد القديمة: ٢٤٧.



(مواطنون أتراك يشاهدون ملصقات الجيش وإعلان الدخول في الحرب العالمية الأولى)

كان إعـلانُ (الجهـاد)[١] أو(النفـير العـام) أو(الجهـاد المقدّس) أو(الجهـاد الأكبر) أولَ نشـاط مسـلّح مـن قبـل الدولة العثمانية ضـد بريطانيـا وحلفائها، وقد تشـكّلت (اللجنة العثمانيـة للدفـاع الوطنـي)، وكانـت مؤلّفـة مـن شـيخ الإسـلام، وأنور باشـا[٢]، والسـفير الألمـاني، والعديـد مـن المبعوثـين، وعلـماء الآثـار البارزيـن والمسـتشرقين، ومـن أبرزهـم ماكـس فـون اوبنهايـم[٣] الـذي عَـدَّهُ الكثـير مـن المراقبـين (عـرّاب) حملـة الجهـاد في الحـرب العالميـة الأولى، والـذي أشـاعَ فتوى (الجهـاد المقدّس) في خافقي العالم الإسـلامي باسـم (الخليفـة)، موحيـاً بـأنّ بريطانيـا وحلفاءهـا (عـدوة الخلافـة الإسـلامية)،وأنّهم بصـدد (وضـع نهايـة للـدول الإسـلامية)، و(هـدم الكعبـة وقـبر الرسـول)؛محاولاً بذلـك إثـارة الشـعور الدينـي ضدّهـم. وهكـذا فـإنّ إعـلان الجهـاد وبـثّ الشـعور الإسـلامي في تلبيـة نـداء الخليفـة العثـماني هـو اللبنـة الأولى وحجـر الزاويـة في سياسـة الدولـة

(١) إعـلان (الجهـاد) هـو أحـد الـشروط الألمانيـة للتحالـف مـع الدولـة العثمانيـة، وجـاء بعـد إلحاح شـديد مـن قبـل برلـين، ووصف أحد المراقبـين الألمـان المعاصرين لـ (الجهـاد المقدّس) الـذي أعلنه السـلطان العثـماني: «بأنـه وسـيلة قويـة تسـير جنبـاً إلى جنـب مـع الجيـوش العثمانيـة في أراضي العـدو». (الإسـلام في الدعايـة الألمانيـة، عبـد الـرؤوف سـنّو: ٨).

(٢) أنـور باشـا (١٨٨١ - ١٩٢٢م): أنـور أحمـد بيـك، عُـرف لـدى الغـرب بأنـور باشـا، قائـد عسـكري عثـماني، وأحـد قـادة حركـة تركيـا الفتـاة، وُلـد في أسـطنبول، وتخـرّج في الكليـة الحربيـة ضابطـاً، عـُـيّن في الفيلـق الثالـث بسـلانيك، ثـم عُيّن رئيـس أركان الفيلق الثالث بمناسـتر ، وانضـمّ هناك إلى الاتحـاد والترقّـي، وهوأحـد أبـرز الثـوّار عـام ١٩٠٨ م عـلى السـلطان العثـماني عبد الحميـد الثاني، عُـيّن ناظـر الحربيـة (وزيـراً للحربيـة) في الدولـة العثمانيـة خـلال الحـرب العالميـة الأولى، تصـدّى للحملـة البريطانيـة عـلى العـراق، فقـاد القـوات العثمانية في العـراق ونجح في صدِّ هجـوم الجيش البريطـاني ومنعهـم مـن دخـول بغـداد عـام ١٩١٦م، ولكنـهُ سرعـان مـا تراجـع وانهـزم واسـتطاع الإنكليـز احتـلال بغـداد عـام ١٩١٧م، فَفـرَّ خـارج البـلاد وتنقّل بين ألمانيـا وموسـكو، قتله الروس في بخـارى. (التاريـخ الإسـلامي، محمـود شـاكر: ١٩٨/٨).

(٣) ماكـس فـون اوبنهايم (١٨٦٠-١٩٤٦م): مسـتشرق ألماني من أصل يهودي، قام برحلات استكشـافية إلى المغـرب والصحـراء العربيـة وسـوريا والعراق وأسـيا الصغـرى والخليج العربي، أقـام في مصر بين عامـي (١٨٩٦م) و(١٩٠٩م)، وضـع اثنـي عـشر مجلـداً تضمّنـت تقاريـر بشـأن كيفيـة اسـتغلال ألمانيـا الإسـلام والجامعـة الإسـلامية في صراعاتهـا ضـدّ كلّ مـن بريطانيـا وفرنسـا، وقـد وضـع عدّة مذكـرات تتعلـق بالتطـورات في مـصر وشـمال إفريقيـا وعلاقـة مـصر ببريطانيـا، أطلـق عليه لقب (الأب الروحـي للجهـاد الإسـلامي)، و(لورنـس القيـصر) تشـبّهاً بلورنـس العـرب، في حـين وصفتـه الدوائـر البريطانيـة والفرنسـية بــ (جاسـوس القيـصر). (الإسـلام في الدعايـة الألمانيـة: ٤- ٧).

العثمانيـة في مطلـع الحـرب العالميـة الأولى[١].

مـرّت منشـورات إعـلان (الجهـاد المقـدّس) بمراحـل مختلفة، فـكان أول إعلانهـا للنفير في (٣ آب ١٩١٤م)، أي أول يـوم مـن إعـلان الحـرب العالميـة الأولى، وكان القصد منه البدء بالتعبئـة مـن دون إشراك الدولـة العثمانيـة في الحـرب، ولم يدخـل العثمانيـون الحـرب إلّا بعـد ثلاثـة أشـهر، ولم يكـن لهـم أمـل في النـصر، فأدركـوا أنّهـم لم يعيشـوا أيـام شـبابهم وقـوة سـلاطينهم في الممالـك المترامية الأطـراف، وقد أنهكتهـم حروب البلقـان والصراعات السياسـية، فآثـروا الحيـاد وعزفـوا عـن الدخول بمعمعة الحـرب مع يقـين العثمانيين بأنّهم جزء مـن أطـماع المتحاربين[٢].

وعندمـا دخلـت الدولـة العثمانيـة الحـرب في (٦ تشريـن الثـاني ١٩١٤م) أصـدر خـيري أفنـدي الأركـوبي[٣] شـيخ الإسـلام والرئيـس الروحـي صاحـب أرفع منصـب دينـي في الدولة العثمانيـة في (٧ تشريـن الثـاني ١٩١٤م) فتوى الجهاد بشـأن مَن يصفهم بــ (الكفّار) الغزاة، ذاكـراً فيهـا أنّ الجهـاد فـرض عـين عـلى جميـع المسـلمين في العـالم[٤]، ومـن بينهـم الذيـن يعيشـون تحـت حكـم بريطانيـا وفرنسـا وروسـيا، وأنّ عليهـم جميعـاً أن يتحـدوا لمقاومـة هـذه الـدول الثـلاث عدوة الإسـلام، وأن يحاربوها ويمتنعوا عن مسـاعدتها في هجومها على الدولـة العثمانيـة أو عـلى الـدول المتحالفة معهـا، وهـي: ألمانيـا، والنمسـا، والمجر[٥].

وكـرّر هـذه الفتـوى شـيخ الإسـلام في (٢٣ تشريـن الثـاني ١٩١٤م)، ونُـشرت في بيـان مطـوّل ومؤثّـر في المشـاعر الإسـلامية، ومُوقَّـع مـن ثمانيـة وعشريـن رجـلاً مـن كبـار رجال الديـن، كان في مقدمتهـم خيري أفندي شـيخ الإسـلام، والشريف علي حيـدر أفندي[٦] أمين

---

(١) البحر الأحمر والجزيرة العربية، عبد اللطيف بن محمّد الحميد: ١١- ١٤.

(٢) تاريـخ العـراق بـين احتلالـين، عباس العـزاويّ: ٢٩٨/٨، لمحات اجتماعيـة: ٩٧/٤. وفي عام (١٨٤٤م) وصـف قيـصر روسـيا نيقـولا الأول الدولة العثمانيـة بـ (رجل أوربـا المريض).

(٣) مصطفى خيري أفندي الأركوبي، شيخ الإسلام، تولّى منصب المشيخة في عهد السلطان محمّد رشاد.

(٤) أعلـن الجهـاد مـن قبـل الدولـة العثمانيـة عـن طريـق خمس فتـاوى أصدرها شـيخ الإسـلام خيري أفنـدي الأركـوبي عـلى شـكل أسـئلة وجّهـت إليـه، ورأت الفتـاوى أنّ محاربـة السـلطنة مـن قبـل المسـلمين الخاضعـين لـدول الأعداء أوإلحـاق الأذى بالدولتين الألمانية والنمسـاوية هو(إثم عظيم). (الإسـلام في الدعايـة الألمانية: ٨).

(٥) جورج أنطونيوس، يقظة العرب: ٢٢٢.

(٦) هـو الشريـف عـلي حيـدر باشـا (١٨٦٣ - ١٩٣٥م): ابن جابر بـن عبد المطلب بن غالب الحسـنيّ،

الفتوى، وكان البيان مُصَدَّراً بإذن السلطان محمّد رشاد بنشره، ونصّ الإذن: «إنّا نأمر بأن يوزّع هذا البيان على جميع الأقطار الإسلامية»، وقد أهاب البيان بجميع مسلمي العالم - سواء أكانوا من رعايا دول الحلفاء أم لم يكونوا - أن يطيعوا كتاب الله وأوامره كما فسّرتها الفتوى، وأن يشاركوا في الدفاع عن الإسلام والأماكن المقدّسة[١].



شيخ الإسلام مصطفى خيري أفندي الأركوبي من جامع الفاتح في إسطنبول يُعلن (الجهاد الأكبر) للمسلمين باسم السلطان محمّد رشاد عام ١٩١٤م

من أشراف مكة، كان أسلافه حكّاماً بمكة قبل انتقال إمارتها إلى أبناء عمّهم، وُلد وتعلّم بالآستانة، وتقدّم عند العثمانيين فجعلوه وزيراً للأوقاف، ولمّا ثار الشريف حسين بن علي على العثمانيين بمكة عام (١٩١٦م) صدر مرسوم من السلطان محمّد رشاد العثماني بتعيينه شريفاً لها؛ على أمل أن يجد أنصاراً في قبائلها يقاومون ثورة الشريف حسين، فلمّا بلغ (المدينة) كان عبئاً على الحامية العثمانية فيها، وعاد إلى الشام واستقرّ في (عاليه) بلبنان حتى كان بعض المتنادرين يلقبونه (بشريف عاليه)، ولمّا احتل الفرنسيون سورية سعى إلى الاتفاق معهم على أن يولّوه عرشها عام (١٩٢٩م)، وتوفي ببيروت. (الأعلام، خير الدين الزركلي : ٢٨٤/٤).

(١) يقظة العرب: ٢٢٢.

هذه الفتاوى والبيانات الرسمية للدولة العثمانية أعقبها طوفان من أنواع الكتابة المختلفة لتأييد فتاوى الجهاد، نُشرت في كتيّبات وكراريس ونشرات دورية وجميع أنواع المطبوعات، وألّفت خاصة للتأثير في الجماهير التي تعتنق الإسلام، فضلاً عن أسرى المسلمين الخاضعين لسيطرة قوات المحور، وكان كتّابها من الألمان ومن الأتراك، فضلاً عن أنّ السلطات الألمانية أسسّت في برلين وكالة أنباء (الشرق) للإشراف على نشر حملة الدعاية الجهادية لحثّ المسلمين على الجهاد عبر إصدار الصحف وطباعة المنشورات الدعائية، وقد كُتبت بجميع لغات العالم الإسلامي[١]، وانتشرت منها ملايين النّسخ في أنحاء الامبراطورية العثمانية[٢].

كانت الجهود الرئيسية موجهة نحو استمالة الشعوب الإسلامية من غير الأتراك إلى تلبية دعوة الجهاد، مثل الهنود، والأفغان، والإيرانيين، وفي مقدمة هؤلاء جميعاً العرب الذين يتوطنون رقعة جغرافية تمكّنهم من مضايقة الحلفاء، فقد وُجّهت إليهم الدّعوة إلى الجهاد بقوة ونشاط، لتؤكد لهم الواجب الملقى على عاتق المسلمين جميعاً في الدفاع عن الأماكن المقدّسة[٣]. لكنّ هذه الفتاوى النشطة وقوة الدعاية الجهادية لم تلقَ قبولاً لدى المسلمين، وكان أثرها ضعيفاً إلى حد كبير إن لم نقل فاشلة وغير حكيمة، فلم تنعكس تلك الدعاية والفتاوى الجهادية على ميادين المواجهات العسكرية، إذ كان النصر في أغلب المعارك في الشرق الأوسط لقوى الحلفاء قبل أن تنتهي الحرب بانتصارها عام (١٩١٨م)، بل من المفارقة أنّ كثيراً ممّن خُصّوا بالفتوى في

---

(١) بلغ حجم توزيع مواد الدعاية خلال عام (١٩١٥م) ما بين (٥٠٠) و(٣٠٠٠) من كلّ قطعة، وما لبث أن ارتفع هذا الرقم إلى (١٠) آلاف نسخة باللغة العثمانية، و(٨) آلاف نسخة باللغة العربية، وكان أعلى رقم للتوزيع هوعلى التوالي في مدن حلب وبغداد وبيروت ودمشق والمدينة المنورة، وعُدَّ توزيع المنشورات بين الحجيج في الأماكن المقدّسة مهماً جداً للدعاية الألمانية؛ وذلك بسبب أهميتها الدينية للمسلمين. ويذكر (دوبره) أنَ منشوراً بالعربية اكتُشف في خريف عام (١٩١٦م) وتضمّن اتهامات موجهة إلى فرنسا بأنّها تسعى إلى تدمير الإسلام والأماكن المقدّسة ومكة المكرمة ونقل الحجر الأسود إلى متحف اللوفر. (الإسلام في الدعاية الألمانية: ١٧- ١٨).

(٢) يقظة العرب: ٢٢٢ - ٢٢٣، الإسلام في الدعاية الألمانية: ١١-١٤.

(٣) يقظة العرب: ٢٢٣.

الهنـد قـد تطوّعـوا في جيـوش الحلفـاء وأخلصوا في القتال عـلى وجه يدعو إلى الدهشـة[١].

ويذكـر عبـاس العـزاويّ أن ابـن سُـعُود[٢] أرسـل رسـالة جـواب إلى محمّـد فاضل باشـا الداغسـتاني[٣] رداً عـلى دعـوة الجهـاد ذاكـراً فيها: «.. فـلا اعتماد لي على دولـة متكوّنة من أوغـاد»، قاصـداً العثمانيين[٤]. ويذكـر السـلطان المخلوع عبد الحميـد[٥] في مذكراته: «أخطأ أخـي في إعـلان الجهـاد، وكان عليـه أنّ يهدّد بـه الحلفاء، وأن يتخذه سـلاحاً للتهويل لا أن يعلنـه، فأنـا عـلى يقـين أنّ ليس بين المسـلمين في الخـارج مَن يلبي نـداءه...»[٦]

---

(١) لمحات اجتماعية: ٢٧/٤.

(٢) ابـن سُـعُود (١٨٧٦-١٩٥٣م): عبـد العزيـز بـن عبـد الرحمـن بن فيصل بن سـعود، ملـك المملكة العربيـة السـعودية الأول ومنشـئها، وأحـد رجـالات العـصر، وُلـد في الريـاض (بنجـد) وشـبّ في الكويـت، في عـام (١٩٠٢م) شـنّ حملاتـه وبطـش عـلى معظـم المـدن المجـاورة ليؤسِّـس بذلـك إمـارة آل سـعود، كانـت بينـه وبـين الشريـف حسـين بـن عـلي الهاشـمي وابنـه علي بن الحسـين أحـداث انتهـت بالقضـاء عـلى دولة الهاشـميين في الحجاز عـام (١٩٢٥م)، وأصبحـت مكة عاصمة آل سـعود، ونـودي بـه (ملـكاً) عـلى الحجـاز ونجـد، وكان مـن قبـل يلقـب بالأمـير والسـلطان والإمـام، في عـام (١٩٣٢م) أعلـن توحيـد الأراضي الخاضعـة لـه، وتسـميتها بـ (المملكـة العربيـة السـعودية)، اتجـه آخـر حياتـه إلى إعـمار بـلاده بعـد انبثـاق النفـط، تـوفي بالطائـف ودفـن في الريـاض. (الأعـلام: ١٩/٤).

(٣) محمّـد فاضـل باشـا الداغسـتاني (ت ١٩١٥م): مـن الأمـراء العسـكريين ذائعـي الصيـت، اشـتهر بحروبـه وحسـن قيادتـه، أصلـه من داغسـتان، عُيّن مـن قبل السـلطة العثمانية بوظيفة عسـكرية رفيعـة، وعُهـدت إليـه مـرات عديـدة وكالـة ولايـة بغـداد، وقد أبـلى بلاءً حسـناً في سـبيل الحفاظ عـلى الأمـن والمحافظـة عـلى حـدود الدولـة العثمانيـة، عُـرف بولعـه الشـديد باقتنـاء الحيوانات، قُـتل في صراعـه مـع الإنكليـز في معركـة رفـع الحصار عن الكوت، وشـيّع في بغـداد ودُفن في مقبرة الإمـام الأعظـم. (البغداديـون، إبراهيـم الـدروبي: ٢١-٢١٢، تاريـخ العـراق بين احتلالـين: ٣٤٨/٨).

(٤) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣١٢/٨-٣١٣.

(٥) السـلطان عبـد الحميـد الثـاني (١٨٧٦-١٩٠٩م): عبـد الحميد بـن عبد المجيد بن محمـود الثاني بن عبـد الحميـد الأول، السـلطان الرابـع والثلاثـون للدولـة العثمانية، تـولّى الحكم بعـد خلع أخيه في (٣١ آب ١٨٧٦م)، أعلـن قوانـين مـا سُـمّي بالمشروطيـة الأولى في (٢٣ كانـون الأول ١٨٧٦م)، وخُلع بانقـلاب مـن قبـل الاتحاديـين في (٢٩ نيسـان ١٩٠٩)، وتـم تنصيـب شـقيقه محمّـد رشـاد خلفـاً لـه، وضـع رهـن الإقامـة الإجباريـة حتـى مماتـه، وهوآخـر مَـن حـاز سـلطة فعلية من السـلاطين العثمانيـين. (ألبـوم السـلاطين العثمانيـين، مجموعـة مؤلِّفين: ٣٤).

(٦) لمحات اجتماعية: ٢٧/٤، عن مجلة الأسرار الصادرة في ٣ أيار ١٩٣٨م.

في المقابل اتجهت الدولة العثمانية في العراق بالتزلّف إلى مناوئيها من الشيعة بعد فشل دعوات الجهاد في العالم الإسلامي، فلم يلتفت العثمانيون إلى الشيعة إلّا عند الحاجة واشتداد الأزمة وتعرّض امبراطوريتهم للاحتلال البريطاني، وقد حاولت الدولة العثمانية وألمانيا توظيف مشاعر الشيعة عبر دفع مرجعياتهم في كربلاء والنجف لإصدار فتوى تؤيد الجهاد ضدّ الحلفاء في سبيل جعل إيران تنضمّ إلى المحور في الحرب[١]، فارتفع صوت المناداة للدفاع عن المقدّسات الشيعية - كربلاء والنجف - وظهر إلى العلن بوضوح في بيانات الجهاد ودعواته فصدر في (٢. تشرين الثاني ١٩١٤م) تلغراف موجّه إلى كربلاء، ثم تلاها في (٢٣ تشرين الثاني ١٩١٤م) البيان المطوّل الذي ذُكرت فيه الأماكن المقدّسة في العالم الإسلامي: «إنّ بريطانيا وروسيا وفرنسا تستعبد المسلمين منذ زمن بعيد، وتنتهك حرماتهم، وهي تبغي إضعاف الخلافة لأنّها ركيزة الإسلام ومناط قوته، ولهذا فإنّ أمير المؤمنين الخليفة يدعو المسلمين جميعاً من غير استثناء إلى الجهاد للدفاع عن قبر النبيّ، وبيت المقدس، وكربلاء، والنجف، وعاصمة الخلافة. فيا أيها المسلمون مَن عاد حياً من جهاده نال سعادة كبرى، أمّا الذي يموت منكم فله أجر الشهداء، ويذهب إلى الجنة حسبما وعدنا الله به...»[٢]. حتى والي بغداد جاويد باشا بعد انسحابه من أمام طلائع البريطانيين استنجد بالعشائر للتطوّع والقتال في صفوف العثمانيين، فأرسل في حينها برقية إلى السيّد عبد الرزاق الحلو[٣]، يقول فيها: «... أتوسل برسول الله وآل البيت وفاطمة الزهراء أن تسرعوا في المجيء حيث البصرة مهددة، ونحن في ضيق شديد...»[٤]. وعلى الرغم من أنّ الخطابات والبيانات السابقة لهذا قد خلت من المناغمة للمشاعر الشيعية إلاّ أنّ هذه الاستمالات وتحريض

---

(١) الإسلام في الدعاية الألمانية: ٣٩،فصول من تاريخ العراق القريب، المس بيل: ٧.

(٢) لمحات اجتماعية: ٢٤/٤.

(٣) السيّد عبد الرزاق بن علي بن حسن بن سلمان بن سعد الحلو الموسويّ (حوالي ١٨٧٥-١٩١٩م): عالم فقيه ومرجع، وُلد في مدينة النجف ونشأ بها، استقل بالبحث والتدريس، وكان بارعاً في الفقه، قاد مجموعة كبيرة من المجاهدين لصدّ الغزو الإنكليزي، وبعد انكسار المجاهدين والجيش العثماني عاد إلى النجف وعكف على التدريس، توفي بالنجف ودُفن بالصحن العلوي مع والده. (اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤، ق١، ٢٤٣).

(٤) مذكرات عبد العزيز القصاب: ١٦.

رجال الدين في النجف وكربلاء وباقي الأماكن المقدّسة بالانضمام إلى الحركة الجهادية صوّرت الحرب بأنّها حرب جهادية ضدّ (الكفار)[١] لا حرب لعبت بها الأهواء والطموح والحسابات الخاطئة.

وعلى الرغم من الصلة العدائية بين السلطة العثمانية والشيعة - لكون المؤسسة الشيعية تاريخياً لا ترتبط أصلاً بالسلطة كما هو معروف على وفق تقاليد الفكر الشيعي - فقد استجاب علماء الشيعة المجتهدون لهذه الفتوى بكلّ حماس، وأصدروا فتاوى لأبناء العشائر العراقية لإعلان الجهاد ضدّ المحتلين البريطانيين (الكفّار)[٢]. إنَّ استجابة أبناء العشائر لفتاوى الجهاد كانت استجابة لعلمائهم المجتهدين وليس حباً بالدولة العثمانية التي كان يضمر لها العرب الشيعة مشاعر العداء؛ بسبب ظلمهم لهم على مدى أربعة قرون، ولا يرون أيّ مسوّغ للدفاع عنهم من الإنكليز، ولكن كان المسوّغ الوحيد لذلك هو أنّ الإنكليز في نظر الزعماء الشيعة (كفّار)، والدولة العثمانية (دولة الإسلام)؛ فعليه كان الدفاع عن الدولة الإسلامية هو دفاع عن الإسلام، فقاد هؤلاء الزعماء حرب الجهاد في منطقة القرنة والناصرية، وأشهرها معركة الشعيبة.

مَسَّت لغة الوثيقة الشعور الديني للمسلمين العرب، وهي إلى حدّ ما تشبه أدبيات الحملة الجهادية لدعاية الحرب العالمية الأولى في الخطاب المتشدّد، فالإسلام - على وفق الوثيقة - دين يدعو أنصاره إلى القتال بوصف الإسلام عقيدة حرب في المقام الأول: «... والذين يحبون الله وديانتهم قد جاهدوا لحفظ الدّين والكتاب، ولم يحصل لهم تردّد في إراقة دمائهم؛ لذلك وبهذه الصورة قد انتشر الدّين المبين والشريعة الأحمدية التي جاء بها...»، فنلاحظ غلبة الطابع التحريضي على لغة الوثيقة، بل وصل الأمر إلى اتهام القوى الغربية بمحاولة محو الديانة الإسلامية وكتابها: «... محو دين

---

(١) ينظر: فصول من تاريخ العراق القريب: ٧.

(٢) بشأن فتاوى الجهاد التي أصدرتها المرجعيات الشيعية للجهاد في حرب العراق عام ١٩١٤م، فقد طُبعَت آلاف النسخ منها ووزِّعت في المناطق الناطقة باللغة العربية والفارسية، وهي على هيأة منشور كبير الحجم بصفحتين، معظمه باللغة الفارسية وبعضه بالعربية، وكلّ صفحة في خمسة أعمدة، أوله: (القيام القيام يا إسلام، قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم..). نسخة مصورة بعنوان (فتاواي جهاد - لجماعة من علماء النجف الأشرف) في المجمع العلمي العراقي برقم (١٥٦٧) عن نسخة السيّد عبد الرحيم محمّد علي في النجف ،أهداها إلى المجمع في ٣٠ /١٩٦٤/٦م.

شفيع المذنبين... ومحو كلام الله المبين...».

وصدرت الوثيقة بأمر من خليفة المسلمين محمّد الخامس[1]: «... ولقد أعلن خليفة المسلمين اتّباعاً لأثر سيّد المرسلين النفير العام، والسّفر العمومي...»، ولم يكن إعلان النفير العام أو الجهاد أو الحرب المقدّسة في الصراعات المسلحة جديداً، لكن الجديد أنّ القائمين على الحكم في اسطنبول كانوا أبعد ما يكون عن مزج الدين بالسياسة، إذ لم يكن للسلطان محمّد الخامس أيّ تأثير يُذكر في صناعة القرار في البلاد، أمّا جماعة الاتحاد والترقّي التي تهيمن على الحكم في الدولة العثمانية طوال مدة الحرب العالمية الأولى فكانت أقرب إلى العلمانية والأفكار الليبرالية.

تشير الوثيقة إلى مجموعة من الوقائع المهمة التي أدخلت تركيا في الحرب، ففي (٢٩ تشرين الأول ١٩١٤م) هاجم الأميرال الألماني (سوشون) المستخدم في البحرية التركية الموانئ الروسية في البحر الأسود من غير موافقة القيادة العامة التركية[2]، وكان من الغريب أنّه في الوقت الذي يحاول فيه وزراء الدولة العثمانية إيجاد حلّ لهذه المشكلة ودفع لهيب الحرب صدر عن الحكومة التركية بلاغ رسمي عن مقر القيادة العامة التركية في (٣٠ تشرين الأول ١٩١٤م) يصف حادثة البحر الأسود على خلاف حقيقتها، فكان نصّ البلاغ: «إنّ الأسطول الروسي كان يتعقب الأسطول التركي في كافة حركاته، ويزعج الأوضاع فيما يقومون به من أعمال تطبيقية بصورة متمادية، وفي (٢٩تشرين الأول سنة ١٩١٤م) ابتدر في الخصام. وبناءً على ما تقدّم من أعمال عدائية

---

(١) السلطان محمّد الخامس (١٨٤٤- ١٩١٨م): محمّد بن رشاد بن عبد المجيد الأول بن محمود الثاني، السلطان الخامس والثلاثون للدولة العثمانية، تولّى الحكم بعد خلع أخيه عبد الحميد الثاني عام (١٩٠٩م)، وكان عمره (٦٥) عاماً، وكانت مقاليد الحكم الفعلية في عهده بأيدي جمعية الاتحاد والترقّي، وكان أبرز ما قام به محمّد الخامس إعلان الجهاد عند دخول العثمانيين في الحرب العالمية الأولى، وفيها هُزمت الدولة العثمانية وفقدت معظم أراضي مستعمراتها، فعاد العثمانيون إلى حدود تركيا الطبيعية، ولم يتحمل السلطان محمّد الخامس هذه الهزائم، فتوفي قبل استسلام الدولة بعدة شهور، ودُفن في مقبرة أيوب، وتولى بعده أخوه محمّد وحيد الدين آخر السلاطين العثمانيين. (ألبوم السلاطين العثمانيين: ٣٥).

(٢) حرب العراق، شكري محمود نديم: ١١، تاريخ مقدرات العراق السياسية، محمّد طاهر العمري: ٨٥/١.

نحـو مضيـق (البسـفور) بحاملـة (ألغـام)، وثلاثـة زوارق (طوربيد)، وسـفينة فحم، قامت السـفينة الحربيـة (غوبـن) بإغـراق حاملـة الألغـام، وأوقعـ[ـت] الخسـائر في الطوربيـد بصـورة ثقيلـة، وضبطـت السـفينة حاملـة الفحـم، وأسرت ثلاثـة ضبـاط واثنـين وسـبعين جنديـاً، وقصفـت (سيواسـتبول) بنجـاح. وإنّ حاملـة الألغـام كانت تحمل سـبعمائة لغمٍ، ومائتـي جنـدي، فأُنقـذ بعضهـم، فوصلـوا إلى اسـتنبول في (٣٠) منـه.

ومـن إفـادات الأسرى عُلـم أنّ هـؤلاء كان أملهـم أن يبثـوا الألغـام داخـل البوسـفور، ليتمكـن الـروس مـن تدمير الأسـطول. وأمّا (برسـلاو) فإنّه وافى شرقي مدخـل (بحر آزاق)، فخّـرب في مدينـة (نووراسيسـق) نحـو خمسـين مخزناً للبـترول، ومخازن عديـدة للأرزاق، وأغـرق أربع عشرة سـفينة نقـل عسـكرية» ا.هـ[١].

وعـلى أثـر هـذا البيـان غـادر السـفير الـروسي اسـطنبول في مسـاء (٣١ تشريـن الأول ١٩١٤م)، وفي مسـاء اليـوم التـالي غـادر السـفيران البريطـاني والفرنـسي.

وفي (٢ تشريـن الثـاني ١٩١٤م) أعلنـت روسـيا وتلتهـا بريطانيـا وفرنسـا الحـرب عـلى الدولـة العثمانيـة، وبـذا تـمّ مـا تطمـح إليـه ألمانيـا ودعـاة الحـرب في تركيـا.

هـذا البيـان نُـشر في معظـم الدعايـات والملصقات التي تـروي أنّ الدولـة العثمانية قد تعرضـت إلى الاعتـداء مـن قبـل دولـة روسـيا، «وأنّ الدولـة الروسـية وانكلـترا وفرنسـا قد قطعـوا جميـع المناسـبات الكائنـة بيننـا، وأخذوا سـفراءهم مـن ممالكنـا...».

وقّـع الوثيقـةَ التـي نحـن بصدد دراسـتها والي بغـداد (محمّـد جاويد باشـا)، وهو من الأمـراء العسـكريين، ومـن أبـرز قادة جمعيـة الاتحاد والترقـي، يهوديّ من يهـود الدونمة، وماسـوني، اقتصـادي. أدّى دوراً كبـيراً في الثـورة عـلى السـلطان عبـد الحميـد، وبعـد ذلـك انتُخِـب نائبـاً عـن مدينـة (سـلانيك)، وعمـل وزيـراً للماليـة لثـلاث مـرات خـلال الأعـوام (١٩١٠-١٩١٨م)، وأُعـدم عـام (١٩٢٦م)؛ بسـبب مشـاركته في انقلاب عـلى مصطفى كمال أتاتـورك (١٨٨١-١٩٣٨م).

قـدم إلى بغـداد قُبيـل الحـرب يـوم الأحـد (٥ كانـون الثـاني ١٩١٤م)، ولم يحمـل معـه

(١) تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٩٩/٨.

فرماناً، ولم تنشر الصحف قرار تولّيه بخلاف العادة[١]. وعُيّن والياً وقائداً عاماً للجيش العثماني في العراق، وأوجست منه الأهالي في العراق خيفة؛ بسبب طموحاته الاقتصادية التي تخلّى عنها مع وطأة الحرب[٢]. كان جاويد باشا من أنصار الحياد، ولم يحبّذ دخول الدولة العثمانية الحرب، فلمّا رأت برلين موقفه هذا اضطرته إلى الإعفاء بعد سقوط البصرة[٣]، ولكنه لم يدخر وسعاً في الدفاع عن البصرة التي سقطت بيد البريطانيين بسرعة فائقة جداً، فأخذ الوالي والقائد العام جاويد باشا بعد انسحاب الجيش يستنجد بالعشائر للتطوع في القتال، ويصدر الفتاوى التحريضية، ويراسل شيوخ العشائر[٤]، لكن قدرات الدولة العثمانية لم تكن شيئاً إذ ما قيست بالأسطول البريطاني، فقد سحبت القيادة في اسطنبول معظم القوات من العراق، وأرسلتها إلى الجبهة الروسية، ولم يبقَ في (الفاو) إلّا حامية صغيرة مع قوات المجاهدين من عشائر الفرات والجنوب.

ألّف هذا الوالي كتاباً عام (١٩١٨م) عن أوضاع الحرب العامة والتدابير المتخذة في بغداد سَمّاه (عراق سفري) أي (حرب العراق)، وطُبع بمطبعة (مدافعة) في اسطنبول، وفي مذكراته هذه يسوّغ موقفه وينحو باللائمة على الإدارة الاتحادية، ويعزو سقوط البصرة بل العراق إلى سوء هذه الإدارة والسياسة الخرقاء، والحرب التي لا مسوّغ لإثارتها[٥].

أرسل جاويد باشا هذه الوثيقة في (٢٠ تشرين الأول ١٩١٤م)، أي قبل أن يغادر بغداد، إذ كان في (٨ تشرين الأول ١٩١٤م) في مدينة العمارة يستجمع قواته من فصائل الجنود القادمة من أرضروم والموصل، وفصائل المجاهدين من النجفيين والبغداديين، متوجهاً بهم إلى (القرنة) جنوب العراق[٦].

---

(١) ولاة بغداد، يعقوب سركيس: ١٦١ عن جريدة (الزوراء: الجزء ٢٤٤٦ المؤرّخة في ٢٨ صفر ١٣٣٢هـ / ١٢ كانون الثاني ١٩١٤م)، مجلة لغة العرب السنة٣/ ج٧/ ١٩١٤م، ص٤٤٤ وفيها كان قدومه في (١٨ كانون الثاني).

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين: ٢٩٥/٨، لمحات اجتماعية: ٢١٨/٣-٢٢.

(٣) تاريخ مقدرات العراق السياسية: ٦/١.

(٤) مذكرات عبد العزيز القصاب: ١٦، مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي: ٥١.

(٥) تاريخ العراق بين احتلالين: ٣١٧/٨.

(٦) مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي: ٥١.

أُرسلت هذه الوثيقة إلى الرؤساء والشيوخ وعموم الناس في مدينة كربلاء (متصرفية لواء كربَلاء)، وفي حينها كانت كربلاء أقلّ لواء في العراق من حيث التشكيلات الإدارية[١]، ولكنها من أهم المناطق تأثيراً في الشيعة في العالم الإسلامي؛ إذ يقيم فيها علماء العالم الشيعي المجتهدون الذين لهم صلاحية إصدار الفتاوى، سواء أكان ذلك من أجل الدعوة إلى الجهاد أَم غيرها[٢]، وهم يستمدون مكانتهم من قربهم من مرقد الإمام الحُسَين بن علي(عليه السلام) (استشهد عام ٦٨٠م)، صاحب التأثير القويّ في العالم الإسلامي، كذلك من مرقد أبيه الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) (اغتيل عام ٦٦١م) الذي يبعد عنه نحو٧٠ كيلومتر، فضلاً عن أَنَّ هذه المدينة الإسلامية المشهورة تاريخياً هي محطّ رحال الإيرانيين والهنود وغيرهم من المسلمين الشيعة.

لم نحط علماً بالأحوال التي أُحيطت بهذه الوثيقة، ومدى المساحة التي نُشرت فيها والألوية (المحافظات) التي شغلتها في حينها، لكن ما نعرفه أنّ مالك هذه الوثيقة هو السيّد عبد الرحيم محمّد علي[٣]، الذي كان يجوب المحافظات والبلدان في بحثه عن الوثائق التي تتعلّق بالثورة العراقية الكبرى (١٩٢٠م) والفتاوى التي صدرت في

(١) يتألف لواء كربلاء في حينها من مركز (مدينة كربلاء)، ومن قضاء واحد هو (النجف)، وثلاث نواحي.

(٢) تقول المس بيل في فصول من تاريخ العراق القريب ص٩١: (وقد كان المجتهد الأكبر في وقت الاحتلال السيّد محمّد كاظم اليزديّ، وكان الأتراك قد ألحوا عليه بأن يفتي بالجهاد، ولكنه امتنع عن ذلك مدة من الزمن، ثم أفتى به بعد ذلك؛ لأجل أن يكون معلوماً لدى الجميع بأنّه لا يرى أنّ الظروف تستدعي الجهاد. على أنّ أبنه الأكبر نشط في الدعوة إلى الجهاد خلال شتاء ١٩١٤ - ١٩١٥م، لكن المعاملة التي عُوملت بها المدن المقدّسة بعد ذلك من قبل الأتراك أيدت موقف الأب وعدلت عن موقف الابن).

(٣) عبد الرحيم محمّد علي (١٩٣٢- ١٩٨١م): كاتب ومحقّق، وُلد في مدينة النجف وفيها أكمل دراسته الأولية، مارس التعليم، منذ حداثته نشط في العمل القومي، ودرس العربية وعلومها ومبادئ الشرع على أساتذة الحوزة العلمية، ومنذ عام (١٩٥٥م) اختصّ بشاعر العرب عبد المحسن الكاظميّ، واختصّ أيضاً بتاريخ مدينة النجف، فجمع أعماله المنشورة الكاملة الدكتور كامل سلمان الجبوريّ في مجلّدين (فصول من تاريخ النجف وبحوث أخرى)، وله كتب أخرى خطية، وفي عام (١٩٨١م) اختفى أثره وسرقت مكتبته، وهي في طليعة مكتبات النجف وفيها أرشيف نادر، في (٧ آذار ١٩٩١م) وُجد اسمه في قوائم مَن أُعدم في حقبة الثمانينات. (موسوعة أعلام وعلماء العراق، حميد المطبعي: ٤٨٢/١، أنا وعبد الرحيم، كامل سلمان الجبوري: ٣٦٥-٣٦٩)

حينها، ومقتنيات الثوار ولُقاهم وصورهم. وفي (٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٧م) أهدى السيّد عبد الرحيم نسخة مصوّرة من هذه الوثيقة إلى المجمع العلمي العراقي، ومن قبلها وثيقة: (فتاواي الجهاد) أي (فتاوى الجهاد) الصادرة عام (١٩١٤م)، وصوّرت نسخة ثانية من وثيقة التلغراف إلى الدكتور كامل سلمان الجبوري لغرض عرضها في (متحف وثائق ثورة العشرين) الذي افتتح في مدينة النجف الأشرف في (١٩ آب ١٩٧٨م)[1]، والتي ضمّها إلى كتابه (وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣م الجزء الأول، حرب العراق ١٩١٤، الوثيقة رقم ٤).

والوثيقة هي عبارة عن تلغراف (برقية) مرسل من والي بغداد جاويد باشا، طُبعت على شكل ملصق جداري بطبعة حجرية في (مطبعة الحسينيّ) التي أُسست عام (١٩١٠م) في مدينة كربلاء، وتتكون من ورقة واحدة من القطع الكبير (٣٦×٤٦ سم)، كُتبت بخطّ معتاد جمع بين النّسخ والإجازَة، وكُتب العنوان بخطّ جَلي الدِّيواني، وأُطّرت المساحة المكتوبة بخطّين متوازيين من جهاتها الخارجية، أمّا الداخلية فأُطِّرت بإطار واحد، وخلت الجهة السفلى من الإطار، وجُمع عنوان الوثيقة بقوسين، أمّا العمود الفارسي فكُتب بالخطّ الفَارِسي (نستعليق)، والعمود العثماني كُتب بخطّ النّسخ المعتاد. قُسّمت الورقة على ثلاثة أعمدة وكُتبت باللغّات الثلاث التي كانت متداولة في مدينة كربلاء من اليمين: العربية، والفارسية، والعثمانية؛ وذلك لاستقطاب أكبر عدد من المتطوعين في الحرب، وكُتب فوق عمود اللغة العربية «ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليلة لمتصرفية كربلاء»، وكذلك فوق الترجمة الفارسية «ترجمئه تلگراف وارداز حضرت والي ولايت بغداد بجناب متصرف كربلاء»، بينما خلا عمود اللغة العثمانية من كلمة ترجمة «كربلا متصرف لغنه»، أي أنّ هذه الوثيقة قد كُتبت باللغة العثمانية، وتُرجمت مباشرة إلى اللغتين العربية والفارسية. وأُنجزت هذه الترجمة بلغة عربية ركيكة إلى حدّ ما، وخلت في بعض أجزائها من الربط السليم في المعنى، واتسمت بضعف الأسلوب.

أُرّخت الوثيقة بتاريخ (٢٠ تشرين الأول ١٣٣٠ الرومي الشرقي)، ويقابله في الميلادي (٢٠تشرين الأول ١٩١٤م، والهجري١ ذي الحجة ١٣٣٢)، وهو التاريخ الشمسي الرومي

(١) أنا وعبد الرحيم: ٢٦٥.

الشرقـي أو مـا يُعـرف بالسـنة المالـية الـذي كان معتمـداً في المعامـلات الرسـمية في الدولة العثمانيـة، وانتهـى العمـل بهـذا التاريـخ منذ سـقوط الدولـة العثمانية[١]، ولا يسـمع عنه النـشء الجديـد، ولا يعرفـه إلّا المتخصصون في الشـؤون العثمانية.

اعتمدنـا في نـشر الوثيقـة على نسـخة مصوّرة بالفوتسـتات محفوظـة في خِزانة المجمع العلمـي العراقـي برقـم (١٥٦٥)، ونصّهـا كـما مـدّون بلغتهـا العربيـة مـن غـير تعديـل أو تـصّرف أو تصويب:

«ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليلة لمتصرفية كربلاء

اعلمـوا أنّ أعدائنـا أعـداء الدين مـن مقاصدهـم الملعُونة في محَو دين شـفيع المذنبين عليـه أكمـل التحيّـات مِـن ربّ العالمـين، ومحـو كلام الله المبـين، مـما أجروهـا على الإسـلام والمسـلمين، لم يبـق ظلـم مـا أجـروه، ولا أذيـة مـا فعلـوه، ولكـن المعتديـن لكتـاب الله، والسّـالكين في سـبيل الديـن، والذين يحبون كتـاب الله وديانتهم قد جاهـدوا لحفظ الدّين والكتـاب، ولم يحصـل لهـم تـردّد في اراقـة دمائهـم، لذلـك وبهذا الصّـون قد انتـشر الدّين المبـين والشريعـة الأحمديـة التـي جـاء بهـا النبـيّ الـذي اختـاره الله مـن العـرب الأنجاب، وأُسسـت أحكامـه إلى يومنـا هـذا، وسـيبقى الدّين والإيمان مـا دام المؤمنـون، فيجب على كُلّ مؤمـن موّحـد سـيما العـرب الأنجـاب أن تُطابـق أفعالهـم أقوالهـم، لمـا يجـب عليهـم مـن محبّـة الدّيـن، والحمايـة عـن حـوزة المُسـلمين، هـذا وإنّ الدولـة الرّوسـية وانگلـتره وفرانسـا قـد قطعـوا جميـع المناسـبات الكائنـة بيننـا، وأخـذوا سـفراءهم مـن ممالكنـا، ودولـة روسـيا لأجـل إفنـاء السُـفن الحربيـة قـد هجمـت عـلى السُـفن، وحين وجـدوا منّا المقابلـة الشـديدة لم يتمكنـوا مـن المقاومة، وفرّوا عـن الجدال فتعقبتهم بعض سُـفننا إلى سـواحلهم، وخرّبت (سُـفنهم).

وبحمـد الله قـد أحرزنـا التفـوق عليهم، ثم إنّ مفرزة من عسـاكر روسـيا تجاوزت على حـدود اناطـولي[٢]، وسـتتجاوز دولـة انگلـتره أيضـاً مـن جهـة البحـر، ولا يبعد أن تسـتعين

(١) المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية، صابان: ١٣٥.

(٢) أنطـولي: الأناضـول AnatoleK، (اناتوليا أوناتوليا) باليونانيـة، وتعنـي الـشرق أو مـكان طلـوع الشـمس، وتُعـرف تاريخيـاً باسـم هضبـة أرمينيا، شـبه جزيـرة جبلية في غرب آسـيا على المتوسـط تشـمل معظـم الأراضي التركيـة وتعـرف بآسـيا الصغرى، تحيـط بهـا بحـار إيجـة ومرمرة والأسـود

بقوة الدراهم من أناس يبيعون دينهم بالدراهم على محو الدّين والفتك بالمسلمين، وإني مع كمال التشكر من المجاهدين العرب عن دينهم وعن وطنهم، وبما أظهروا من تمام المحبّة والمجاهدة، أقول إنّ الوقت الذي يجب علينا [فيه] مدافعة الأعداء قد حلّ زمانه وآن أوانه، فيجب على كلّ مسلم مجاهد أن يَحضر لامة حربه وسلاحه دركا لإجابة أوّل دعوة للحركة، ويكون متهيئاً لهذا الموقف، فان اليوم هذا اليوم، وهذا يوم...[١] الدّين والإسلام، وشرف الدّين والإيمان، وفي مثل هذا اليوم يحصل علو الدّين وشريعة سيّد المرسلين.

ولقد أعلن خليفة المسلمين اتباعاً لأثر سيّد المرسلين النفير العام والسّفر العمومي، ولقد بادر لإحراز هذا الشرف المجاهدون من العرب، وبذلوا تمام السّعي في ذلك، ولا ننسى ما فعله مجاهدو الإسلام في سالف الأيام في زوايا ممالك آسيا، وافريقيا وإسبانيا من إعلاء اسم الجلالة جلّ اسمه، فإنّ الذي يفدي نفسه في طريق الدّين أكان غازياً أوشهيداً مبشرين[٢] بفتح أبواب الجنان والخلد له، وبفيض حضرة في حضرة قرب ربّ العالمين، فبناءً على ذلك اعلم باليقين أنّ مجاهدي العرب لم يتهاونوا عن متابعة الدين، ولم يتكاسلوا في فداء أنفسهم في سبيل الدّين، فيلزم تبليغ ذلك لعموم الرؤساء والمشايخ ربما: ليُعلموا بتكاليفهم، ويحافظوا على دين نبيهم، والسّلام على عموم إخواننا المسلمين.

في ٢٠ تشرين الأوّل سنة ١٣٣٠

(والي)

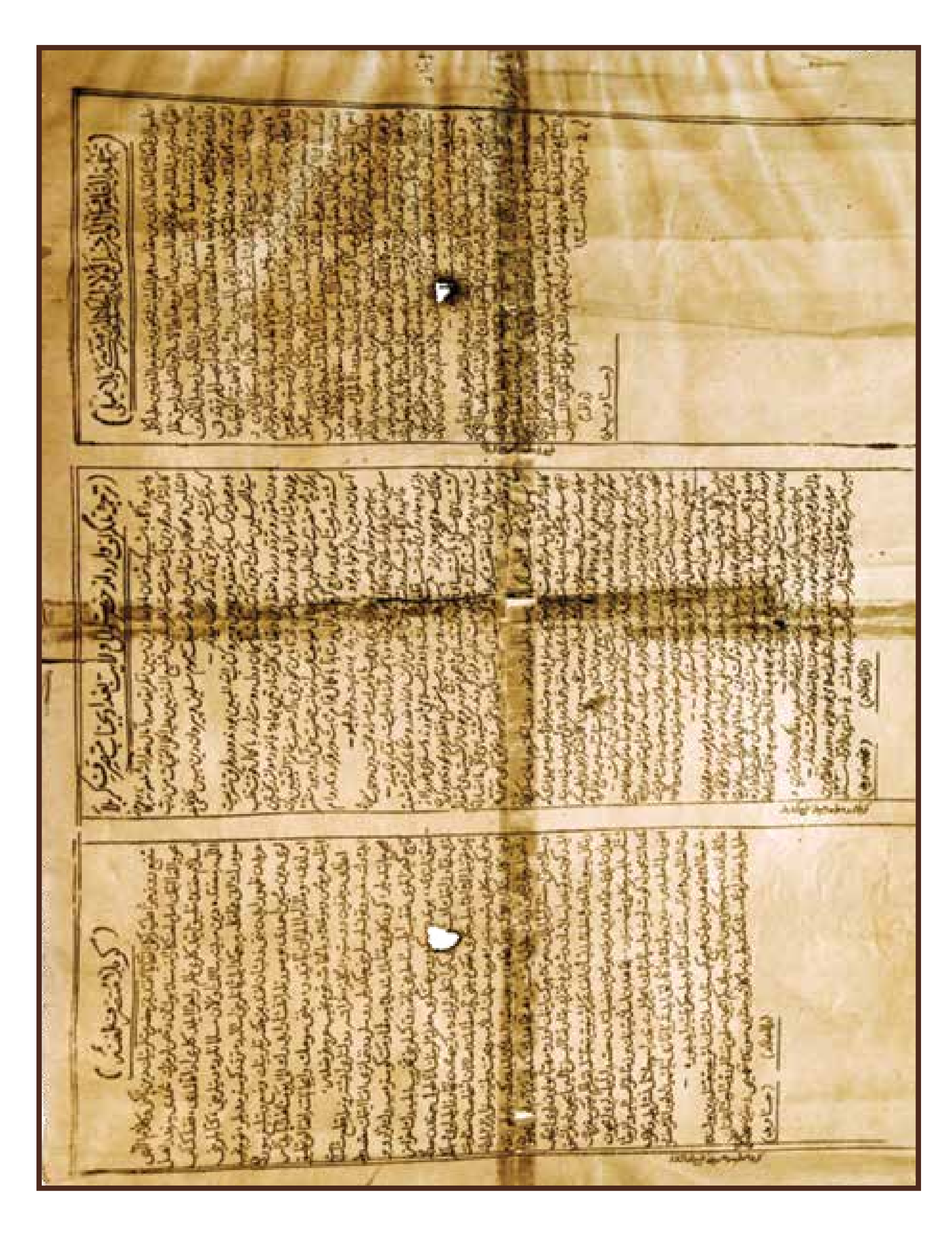
(جاويد)»

طُبع في مطبعة الحسيني كربلاء. أ. هـ.

ومضيق الدردنيل والبوسفور. (المنجد في الأعلام، لويس معلوف: ٧٢)

(١) خرم نافذ، وكتب في هامش الوثيقة (إبقاء).

(٢) في هامش الوثيقة كتب (إ مبشرين با).



نسخة من (ترجمة التلغراف الوارد من الولاية الجليلة لمتصرفية كربلاء)

والمحفوظة في خزانة المجمع العلمي العراقي

المصادر والمراجع

١. الإسلام في الدعاية الألمانية في المشرق العربي خلال الحرب العالمية الأولى: عبد الرؤوف سنّو، في ضمن كتاب (بحوث تاريخية مهداة إلى منير إسماعيل، تنسيق: محمّد مخزوم وأحمد حطيط)، دار النشر للسياسة والتاريخ، بيروت، (د.ط)، ٢٠٠٢م.

٢. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمغتربين والمستشرقين: خير الدين الزركلي، (د.د)، بيروت، ط ٣، ١٩٦٩ م.

٣. ألبوم السلاطين العثمانيين: مجموعة من المؤلّفين، ترجمة: غزوان الأحمد، دار كاكنوس، إسطنبول، ط ٢٠١٣،١م.

٤. أنا وعبد الرحيم: كامل سلمان الجبوري، مجلة آفاق نجفية، السنة السادسة، العدد الرابع والعشرون، النجف، ٢٠١١م.

٥. البحر الأحمر والجزيرة العربية في الصراع العثماني البريطاني خلال الحرب العالمية الأولى ١٣٣٢- ١٣٣٧هـ / ١٩١٤ - ١٩١٨م: عبد اللطيف بن محمّد الحميد، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٤م.

٦. بغداد القديمة: عبد الكريم العلّاف، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

٧. البغداديون أخبارهم ومجالسهم: إبراهيم الدروبي ، مطبعة الرابطة بغداد، (د.ط)، ١٩٥٨م.

٨. التاريخ الإسلامي (العهد العثماني): محمود شاكر، المكتبة الإسلامية، بيروت، ط٤، ٢٠٠٠م.

٩. تاريخ العراق بين احتلالين: عباس العزاويّ، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

١٠. تاريخ مقدرات العراق السياسية: محمّد طاهر العمري الموصلي، المطبعة العصرية، بغداد، (د.ط) ١٩٢٥م.

١١. تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورها: لغة العرب (مجلة)، ج٧، السنة ٣، كانون الثاني -١٩١٤م.

١٢. حرب العراق ١٩١٤-١٩١٨م: شكري محمود نديم، شركة النبراس للنشروالتوزيع، بغداد، ط٣، ١٩٦٢م.

١٣. فتاواي جهاد، لجماعة من علماء النجف الأشرف، نسخة مصورة في المجمع العلمي العراقي برقم (١٥٦٧)، عن نسخة السيّد عبد الرحيم محمّد علي في النجف.

١٤. فصول من تاريخ العراق القريب: المس بيل، ترجمة: جعفر الخياط، الرافدين للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

١٥. اللجنة العلمية في مؤسسة الإمام الصادقعليه السلام، موسوعة طبقات الفقهاء، إشراف: جعفر سبحاني، مؤسسة الإمام الصادقعليه السلام، قم، ط١، ١٤٢٤هـ.

١٦. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: علي الوردي، دار الرشيد، بيروت، ط٢، ٢٠٠٥م.

١٧. مذكرات الشيخ محمّد رضا الشبيبي ورحلاته: محمّد رضا الشبيبي، تقديم وإعداد وتوثيق: كامل سلمان الجبوري، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠١١م.

١٨. مذكرات عبد العزيز القصاب: عبد العزيز القصاب، إعداد وتحقيق: خالد عبد العزيز القصاب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

١٩. المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية التاريخية: سهيل صابان، مراجعة: عبد الرازق محمّد حسن بركات، السلسلة الثالثة (٤٣)، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، (د.ط)، ٢٠٠٠م.

٢٠. المنجد في الأعلام: لويس معلوف، منشورات ذوي القربى، إيران، ط٢٣، ١٣٢٨هـ.

٢١. موسوعة أعلام وعلماء العراق: حميد المطبعي، الدولية للصحافة والمعلومات مؤسسة الزمان، بغداد، ط١، ٢٠١١م.

٢٢. وثائق الثورة العراقية الكبرى ومقدماتها ونتائجها ١٩١٤-١٩٢٣م: كامل سلمان الجبوري, دار المؤرّخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٢٣. ولاة بغداد: يعقوب سركيس ، مجلة المجمع العلمي العراقي، م٤، ج١، بغداد، ١٩٥٦م.

٢٤. يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية: جورج انطونيوس، تقديم: نبيه أمين فارس، ترجمة: ناصر الدين الأسد وإحسان عباس، دار العلم للملايين، بيروت، ط٨، ١٩٨٧م.



الباب الثاني

نصوص محققة

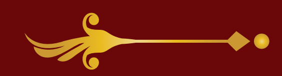
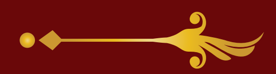


مسألة عن اسم اللّه عزّ وجلّ

لابن السِّيد البطلْيُوسي (ت ٥٢١ هـ)

Question about The Name of Almighty Allah

By Ibn al-Seid al-Batliusi (d. 521 AH.)

حقّقها وعلّق عليها

الدكتور وليد محمد السراقبيّ
جامعة حماة
سوريا

Reviewed and commented by

Dr. Walid Al-Saraqbi
University of Hama
Syria



الملخص

مدار هـذا البحـث تعريـف موجـز بأبي محمّـد عبد الله بن السِّـيد البطليـوسي اللغوي النحـوي الأديـب الأندلسي(تــ ٥٢١هـ) وتحقيق (مسـألة عن أسـم الله عزّ وجـلّ) أجاب بها أحـدَ طلبـة العلـم الذين كانـوا ينهلون من علمـه ومعارفه، أو يسـتفتونه.

وقـد جـاء جـواب ابـن السِّـيدﷺ موفيًا عـلى الغاية، فلم يـترك – والله أعلـم – زيادة لمسـتزيد؛ فقـد عرض لاشـتقاق اسـم الله تعـالى أو ارتجالـه علمًا على الـذات الإلهية، وفرش مسـائل الخـلاف في ذلـك موازناً، ومرجحـاً، ومفرعًا الحديث إلى فـروع، ومتلبثًا عند تأصيل هـذا الاسـم، ومـوردًا مـا اختص به من خـواص، من ندائـه، أو اقترانه بــ(ال) التعريف، أو زيـادة الميـم في آخـره، وغـير ذلك من قضايا ومسـائل.

وابـن السِّـيد في كل ذلـك يـورد الآراء ويتعقبهـا مؤيـدًا حينًـا، أومخالفًـا حينـاً آخـر في نقـاش علمـي ينـم عن سـعة علم ورحابـة صدر، وامتـداد أفق، ورسـوخ قـدمٍ فيما يعرض لـه مـن آراء وأقـوال، ويـدلي بـه مـن حجـج، محـاولًا ألا يغـادر المسـألة إلا وقد كشـف ما اغتـمَّ ، وأوضـح مـا غمـض، وأراح السـائل مـن أيـة شـبهة قد تحـوك في صـدره ، أو تلبس عليه .

Abstract

The axis of this research is a brief definition of Abi Muhammad Abdullah bin al-Seid al-Batliusi, who was a grammatical linguist and an Andalusian author (d. 521 A.H.), and the (question about the name of Almighty Allah) review is answered by one of the learners who used to learn from his knowledge and acquaintances.

The answer of Ibn al-Seid (may Allah mercy him) came as an answer to the end, and he did not leave - and Allah knows best - an addition for the knowledge seekers; he presented a derive for the name of Allah or improvised the knowledge of the Divine Self, and he presented the controversial matters by making collation, preferences and branching the discourse into branches. Then he abides in rooting this Name referring to its own characteristics like vocative or its association with the article al (in Arabic), or the suffix mim (Arabic letter) and other issues.

Ibn al-Seid in all of that puts views forward then he regards them attentively. Sometimes he supports views over another in a scientific discussion that indicates spaciousness, extension of knowledge horizon and being well versed in views, thoughts and evidences making every effort to leave no issue without revealing the ambiguity and vagueness.

المقدمة

ابن السِّيد، حياته وآثاره

يعود أبو محمّد عبد الله ابن السِّيد في أصله إلى مدينة (شِلْب)[١] المعروفة بجمالها ورونقها، فهي (بيضته، ومنها كانت حركته ونهضته)[٢]، ثمَّ انتقل إلى (بَطَلْيُوس)[٣]، ولازمها حتَّى عُرِف بالنسبة إليها، ثم طوّف في البلاد الأندلسيَّة حتَّى حطّ عصا الترحال في (بَلَنْسِيَةَ)[٤].

تبوَّأ ابن السِّيد مكانة مرموقة في عصره؛ فكان أحد أعلامه الذين برعوا في علوم كثيرة كالأدب واللغة، والنحو، والفلسفة، حتَّى غدا ندّاً لابن باجة في الفلسفة[٥]. وكان إلى جانب ذلك شاعراً مُتفنِّناً في صناعة الشِّعر، وشاعراً حكيماً[٦]، وله علم واسع بالأدب واللغة وتبحُّر فيهما وتقدُّم في معرفتهما وإتقانهما[٧]، حتَّى غدا فخر الجزيرة الأندلسيَّة. وقال فيه ابن خَلِّكان: (... كان عالماً بالآداب واللغات، متبحِّراً فيهما مقدّماً في معرفتهما وإتقانهما ... وكان الناس يجتمعون إليه ويقرؤون عليه ويقتبسون منه، وكان حسنَ التعليم، جيِّد التَّفهيم، ثقة ضابطاً... وبالجملة فكلُّ شيء يتكلّم فيه فهو في غاية الجودة)[٨]. وقال أيضاً: (وهو مجيد في كلّ ما يصنعه)[٩].

---

(١) شِلْب: مدينة إلى القرب من قرطبة، ذات جمال وبهاء، قال فيها يا قوت: (بلغني أنَّه ليس في الأندلس بعد إشبيلية مثلها). معجم البلدان (شِلْب: ٣/ ٣٥٨).

(٢) نفح الطيب: ١/ ١٨٥.

(٣) بَطَلْيُوس -بفتح الباء والطاء وسكون اللام وضم الياء-: إحدى مدن الأندلس الكبرى الواقعة على نهر (آنة) غربي قرطبة، وقد نُسِب إلى هذه المدينة كثيرون. معجم البلدان (بَطَلْيُوس: ١/ ٤٤٧).

(٤) بَلَنْسِيَةُ -بفتح الباء المنقوطة بواحدة وفتح اللام وسكون النون: بلدة شَرْقِيّ الأندلس من بلاد المغرب، وهي شرقي (تدمير) وشرقي قرطبة. الأنساب للسمعاني: ١/ ٢٩٤، ومعجم البلدان (بَلَنْسِيَةُ: ١/ ٤٩٠).

(٥) تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٣٤ و٣٣٥، وتاريخ الفكر العربي: ٦٠٣.

(٦) تاريخ الفكر العربي: ٦٠٤.

(٧) تاريخ الفكر الأندلسي: ٣٣٤.

(٨) وفيات الأعيان: ٣/ ٩٦(ترجمة رقم: ٣٤٧).

(٩) وفيات الأعيان: ١٨٢/٣(ترجمة رقم: ٣٨٢).

كانت حياة ابن السِّيد حافلة بالعطاء، فظهر هذا في غزارة الإنتاج الذي خلَّفه في مجالات متعدِّدة، من أدب، ونحو، ولغة، وفقه، وفلسفة. ومن مؤلّفاته:

١. أبيات المعاني[١].
٢. إصلاح الخلل الواقع في الجُمَل للزَّجَّاجيّ[٢].
٣. الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب[٣].
٤. الإنصاف في التنبيه على الأسباب التي أوجبت الاختلاف[٤].
٥. الحدائق في المطالب العالية الفلسفية العويصة[٥].
٦. الحلل في شرح أبيات الجُمَل للزَّجَّاجيّ[٦].
٧. ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة[٧].
٨. شرح إصلاح المنطق[٨].
٩. شرح الجمل للجرجاني[٩].
١٠. شرح ديوان المتنبي[١٠].
١١. شرح سقط الزند[١١].

---

(١) خزانة الأدب: ١/٢٠، ٢/ ٤٤٦، ٨/١٥.

(٢) صدر بتحقيق د. حمزة النّشرتي، الرياض، ١٩٧٥، وصدر أيضاً بتحقيق د. سعيد عبد الكريم سعودي، العراق، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ١٩٨٠م.

(٣) صدر في ثلاثة أجزاء عن الهيأة المصرية للكتاب، بتحقيق مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد، القاهرة، سنة ١٩٧٠.

(٤) صدر عن دار الفكر، بيروت، بتحقيق د. محمّد رضوان الداية، ١٩٨٧.

(٥) نشره آسين بلاثيوس مع ترجمة إسبانية له سنة ١٩٤٠م، ونشره عزة العطّار سنة ١٩٤٦م، وعن دار الفكر سنة ١٩٨٨.

(٦) صدر عن مكتبة المتنبي بتحقيق الدكتور مصطفى إمام، القاهرة، ١٩٧٩ م.

(٧) صدر بتحقيق د. علي زوين، عن وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، العراق، ١٩٨٥. وصدر أخرى بتحقيق د. حمزة النشرتي، بيروت، ٢٠٠٣م.

(٨) خزانة الأدب: ٧/ ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٩، ٣٦١ -٣٦٥.

(٩) والجمل كتاب مختصر يسمى: (الجرجانيَّة). كشف الظنون: ١/ ٦٠٢.

(١٠) وفيات الأعيان: ٣/ ٩٦، وكشف الظنون: ٨٠٩، وهدية العارفين: ١/ ٤٥٤.

(١١) طبع في القاهرة باعتناء لجنة التأليف والترجمة والنشر في دار الكتب المصرية بإشراف د. طه

١٢. شرح الفصيح[(١)].

١٣. شرح الكامل[(٢)].

١٤. شرح المختار من لزوميات أبي العلاء[(٣)].

١٥. المُثلَّث[(٤)].

١٦. رسائل في اللُّغة[(٥)].

١٧. مشكلات موطأ مالك بن أنس[(٦)].

١٨. المسائل والأجوبة[(٧)].

مسألة عن اسم الله عزّ وجلّ

وهي المسألة الأولى التي تضمنها كتاب (المسائل والأجوبة) لابن السِّيد البطليوسيّ، والكتاب مجموعة مسائل متعددة المشارب والاتجاهات سُئِل عنها فأجاب، وقد أفردتها في هذا البحث لأهميتها.

ومن المهم ذكره هنا أنّ بعضهم وَهِم فظنَّ أنَّ هذه المسألة هي الرسالة نفسها التي قد حقَّقها المرحوم الدكتور إبراهيم السامرائي، ونشرها ومجموعة من النُّصوص المتعددة الموضوعات في كتابه: (نصوص في اللغة والتاريخ والأدب)، وليس هذا صحيحاً، فنشرته لا تساوي عُشْرَ الفقرات التي نحقِّقها وننشرها الآن. ثمّ إنَّ النَّسخة الخطيَّة التي اعتمد عليها نسخة حديثة جداً، ويبدو لي أنَّها تلخيص بعض فقرات النسخة

حسين وأحمد أمين، سنة ١٩٦٤، مع شروح أخرى لتبريزيّ والخوارزميّ في كتاب واحد.

(١) ذكره السيوطي في كتابه (المزهر في علوم اللغة: ١/ ٢٠١) ونقل عنه في المواضع الآتية: ١/ ٢١٥، ٢٢٤، ٢٧٢، ٣٠٨، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٩٩، ٢: ٩٣، ١٠٧، ١٩٥، ٢٠١.

(٢) انظر: مقدمة تحقيق: القرط على الكامل.

(٣) وهو شرح للِّزوميات التي قام ابن السِّيد باختيارها، وهو مطبوع بتحقيق د. حامد عبد المجيد، وصدر الجزء الأول منه عام ١٩٧٠.

(٤) وقد اقتدى فيه بقطرب أول واضع لكتب المثلث اللغوي، قال عنه ابن خلكان: (وكتابه كبير). وفيات الأعيان: ٣١٢/٤. صدر بتحقيق د. صلاح الفرطوسيّ عن دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨١م

(٥) صدر بتحقيقي عن مركز الملك فيصل، سنة ٢٠٠٧م

(٦) صدر بتحقيق طه بن علي بو سريح التونسي، دار ابن حزم، بيروت، ١٩٩٩م.

(٧) انتهينا من تحقيقه وسيصدر قريباً، إن شاء الله.

الأصليـة ؛ فهـو لم يقـف على نسـختينا اللّتـين حقّقنا عنهما هـذه المسـألة، ولم يعرفهما ولو ظـنّاً، ولم أعـرض لِـمَا وقـع فيـه رحمه الله مـن وهـم في قـراءة بعـض المواضع، فهـذا ليس وقته ولا مكانـه ،وليـس مـن وكـدي أيضاً.

اعتمـدتُ في تحقيـق المسـألة هذه على النسـختين الخطيّتـين الآتيتين لكتاب (المسـائل والأجوبة):

الأولى: تقـع في ١١١ ورقـة مكتوبـة بخـطٍّ أندلـسّي، وتضـم (٥٠) مسـألة بخـطِ أبي سـعيد مخلـوف بـن محمّـد بـن علـي، وهـي مـن مقتنيـات مكتبـة الاسـكوريال برقـم ١٥١٨، وتحتفـظ جامعـة محمّـد بـن سـعود بنسـخة فلمية عنها برقـم (٦٠٣٩)، وعدد أسـطرها واحـد وعـشرون سـطراً، وفي كلّ سـطر ٨-١٢ كلمـة. ويعـود تاريـخ نسـخها إلى سـنة ٦٣١ هـ، وعليهـا تملُّـك باسـم محمّد بـن إبراهيم اليزناسـنيّ[١] (ت ٧٧٥ أو ٧٩٥هـ)، وسـند روايـة هـذا الكتـاب وغـيره مـن كتـب ابـن السِّـيد، وتاريـخ التَّملُّـك هـو سـنة (٧٧٧هـ).

تبـدأ هـذه النسـخة بقوله: "بسـم الله الرحمن الرحيـم ... الحمد لله الذي أسـبغ علينا النعـم، وعلمنـا مـالم نكن نعلـم ... غرضي من هـذا الكتاب ... ".

الثانيـة: تقـع في ١١٧ورقـة مكتوبـة بالخـطّ الأندلـسّي، تحتفـظ بهـا مكتبـة شسـتربتي في (دبلـن) في إيرلنـدا، ورقمها ثمـة (ms ٣١٩٠)، وقيـاس الورقة الواحـدة ٢٦×١٧، وفي كلّ ورقـة (٢٥) سـطراً، وفي كلّ سـطر ١٢-١٤كلمـة، وقـد رمـزتُ لهـا بالحـرف (ب).

تبـدأ هـذه النسـخة بمـا يـأتي: "سِـفر فيـه... في فنـون مـن العلـم مختلفـة سـئل عنهـا وأجـاب الفقيـه الإمـام أبـو محمّـد عبـد الله بـن محمّـد بـن السِّـيد البطليـوسي، رحمه الله تعـالى". وعـلى الورقـة الأولى: فهـرس بالمسـائل التـي يضمهـا هـذا السـفر، وتملُّـك باسـم محمّـد الحفنـاويّ.

تنتهـي هـذه النسـخة بقولـه: "تـم الكتـاب، والحمد للـه الباقي على كلّ حـين، وصلّى الله عـلى سـيّدنا محمّـد الكريم، وعـلى آله وصحبه وسـلّم تسـليماً كثيراً".

(١) ترجمته في: جذوة الاقتباس: ١/ ٨٧، ودرة الحجال : ١/ ١٨١و١٨٢.

نماذج مصوّرة من الأصول الخطيّة



صفحة سند رواية الكتاب وغيره من كتبِ ابن السِّيْد



بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

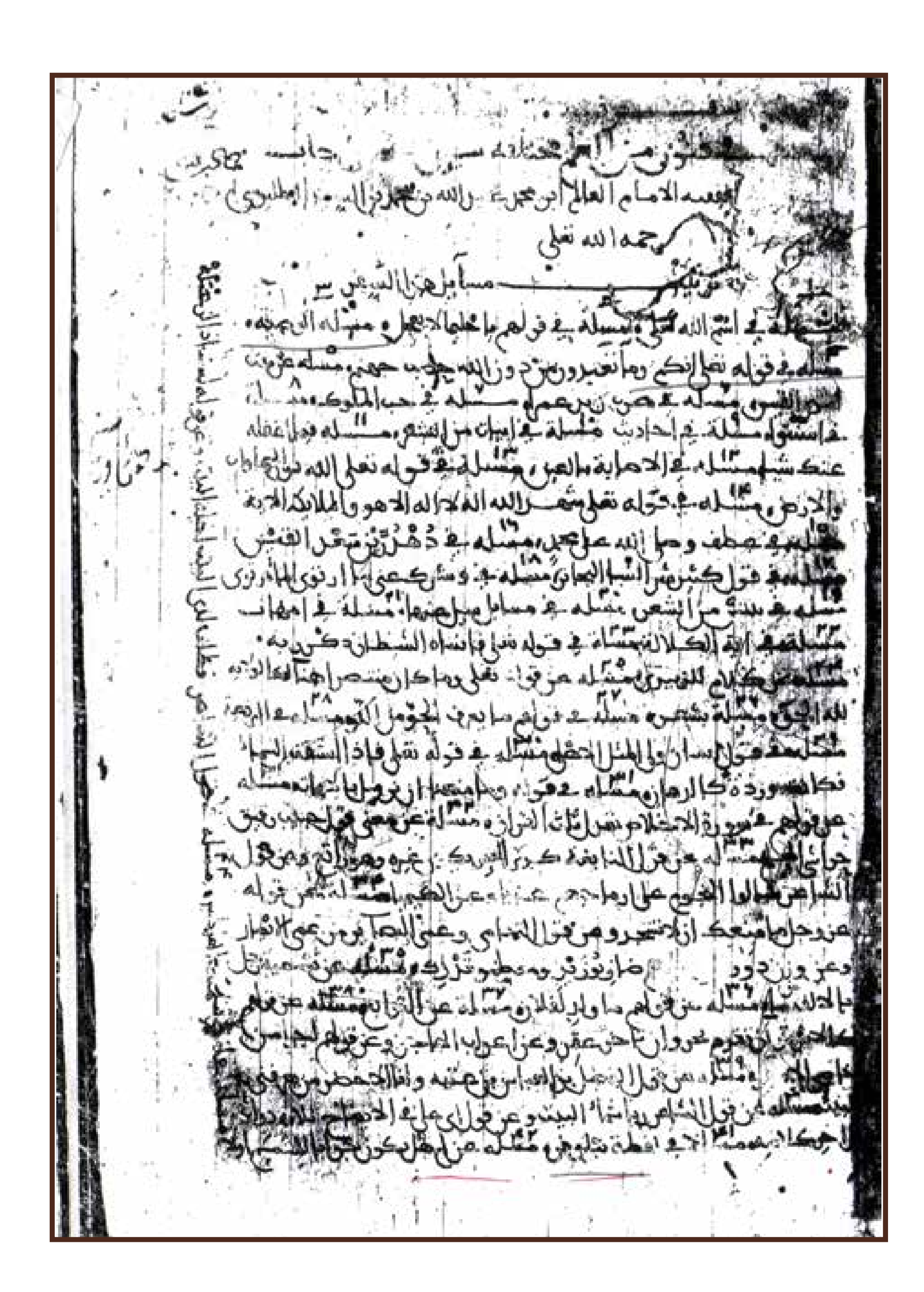
قال الفقيه الأستاذ الأجل أبو محمد عبد الله محمد بن السيد البطليوسي رضي الله عنه وعفا له

الحمد لله الذي أسبغ علينا النعم وعلّمنا ما لم نكن نعلم

مسئلة أولى عن اسم الله عز وجل

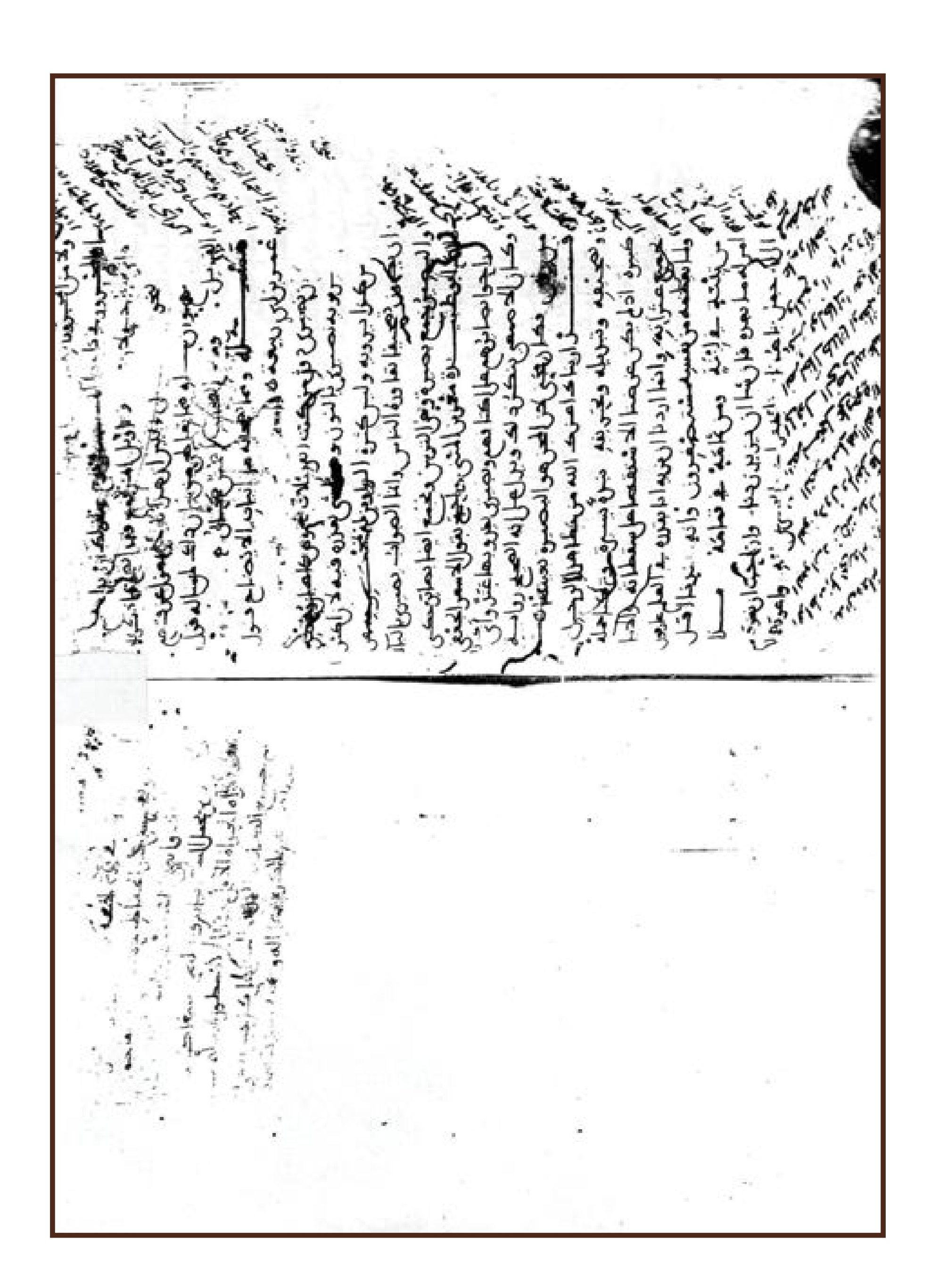
الورقة الأولى من النسخة (أ)

الورقة الأخيرة من النسخة (أ) وفيها تاريخ النسخ واسم الناسخ



الورقة الأولى من النسخة (ب)

الورقة الثانية من النسخة (ب)



الورقة الأخيرة من النسخة (ب)

[ديباجة كتاب (المسائل والأجوبة)]

[١/آ] بسم الله الرحمن الرحيم[١]
وصلى الله على سيّدنا مُحمَّدٍ وعلى آله وسلَّم تسليماً[٢]

قال الفقيه [٣] الأستاذ الأجلُّ، أبو مُحمَّد عبد الله بن مُحمَّد بن السِّيد البَطَلْيوسيُّ[٤] رضي الله عنه[٥] وغفرَ له[٦]:

[اللَّهمَّ إنَّك أَمرتَنْا بمكارمِ الأخلاقِ، كما أسبغتَ علينا النِّعم من غيرِ استحقاقٍ، فَقُلْتَ: احلموا عَمَّن جَهِلَ عليكم، واحسنوا إلى مَن أساءَ إليكم، وَاعفوا عمَّن ظلمَكم، وأعطوا مَن حرمَكم[٧]، وَأَنْتَ أَولى بِالعفو عَنِ الظَّالم، وَالأخذِ فينا بالمكارم؛ إذْ كَانَ منْ صفاتكَ الكمالُ، وَمنْ صفاتنا النُّقصانُ، وَمنَّا الإساءةُ وَمنكَ الإحسانُ، فاعتمد فينا ما به أَمَرْتَ، وَتَمِّمْ عَلينا مِن نعمكَ مابه بدأتَ، وَصلِّ على أنبيائكَ الَّذين أَخلصتَهم بخالصة ذكرى الدارِ، وجعلْتَهم منَ الـمُصطَفَينَ الأخيارِ، ورفعْتَ منازلهم في عليّين، وأبقيتَ لهم لسانَ صدقٍ في الآخرينَ، وعلى ملائكتك المقرَّبين، الَّذين فضلتهم على العالمين.

(١) طُمِسَ أكثرها في (ب).

(٢) (سيدنا ... تسليماً): مطموس في (ب).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) مطموسة في (ب).

(٥) في (ب): (رحمه الله).

(٦) (وغفر له): ليست في (ب).

(٧) وقد نظم ابن السِّيد في هذا المعنى:

أَمَرْتَ إِلَهي بالمكارمِ كُلّها	وَلم تَرضَها إلَّا وَأنتَ لَها أَهْلُ
فَقُلْتَ: اصفحُوا عَمَّن أساءَ إليكمُ	وَعُودُوا بحلمٍ مِنكمُ إنْ بَدَا جَهْلُ

أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: ١٤٠/٣.

قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ السِّيد البطليوسيُّ] [١] الحمدُ[٢] للهِ الَّذي أسبغَ علينَا النِّعَم، وَعلّمنَا ما لم نكنْ نعلمُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا محمّد وآله وسلَّمَ. غَرضي في هَذَا الكتابِ ذِكرُ مَسائلَ طُولبتُ عنْها بالجوابِ، بعضُها استفهامٌ واسترشادٌ، وبعضها امتحانٌ وعِنَادٌ، فأجَبْتُ عنها بِما أَحاطَ به علْمي واتَّسعَ له فَهْمي، ولم أقتصِرْ فيها على الرِّوايةِ دونَ الدِّرايةِ، ولا على ما تَضَمَّنتهُ الدفاترُ[٣] دونَ ما سَمَحتْ به الخواطرُ، إذْ كانَ مَن تقدَّمَ منَ العلماءِ ربَّما أشاروا إلى المعاني من غَير استيفاءٍ، وإذْ كانَ الخالُف قدْ يهتدي[٤] إلى ما لم يهتدِ إليه السَّالفُ، كما قالَ أبو تمامٍ[٥]:

[السَّريع]

يقولُ مَنْ تقرَعُ أَسْماعَهُ: كمْ تركَ الأوَّلُ للآخِرِ[٦]

وسميَّته كتابَ (المسائلِ والأجوبةِ)؛ ليكونَ مَعْروفاً بهذهِ العلامةِ والسِّمةِ، وهو كتابٌ مُعرَّض للزيادةِ فيهِ، إذْ كانَ السؤالُ يوجبُ ذلكَ وَيقتضيه، فَلا تمامَ لهُ ولا انقضاءَ حتَّى يشارفَ العمرُ الانتهاءَ. وأنا أستغفرُ اللهَ منَ السَّهْوِ، وأستوْهبُه جميلَ العَفْوِ، فهو[٧] المُبدئُ المُعيدُ الفعَّال لِمَا يريدُ، لا ربَّ غيرُه.

---

(١) زيادة عن (ب).

(٢) (الحمد.... وسلَّم): ليس في (ب).

(٣) الدفاتر: جمع دَفْتر ودِفْتر، بفتح الفاء وكسرها: جماعة الصحف المضمومة، وهي الكراريس.

(٤) في (أ): (يهتد).

(٥) ديوان أبي تمام: ق٦٦، ب٦، ١٦١/٢. والبيت من قصيدة عدتها خمسة عشر بيتاً يمدح فيها أبا سعيد يستميحه لإنسان تحمَّل به عليه، وأراد أن يُغْرمه. ومطلعها:

قُلْ للأميرِ الأَريحيِّ الَّذي كفَّاهُ للبادِي وَللحاضِرِ

(٦) (مَنْ) هاهنا في معنى الجمع، لأنها تقع على المفرد وغيره والمذكر والمؤنث، ولولا ذلك لما جاز أن يقول: أسماعه.

(٧) (فهو ... غيره): ليس في (ب).

مسألة أولى[١] عن اسم (الله)، عزَّ وجَلَّ

[سألت][٢] وفَّقنا اللهُ وإيَّاك لما يُرْضيه، وجَعَلنَا ممّن يتحرَّى الحقَّ فيما يقولُه ويأتيه، أنْ أَشْرحَ لك اسْمَ اللهِ عزَّ وجلَّ ثناؤه[٣]، وتقدَّسَتْ أسْماؤه، وأذكرَ[٤] ما فيهِ من الخِلاف بين العلماء، وأستقرئَ القَولَ فيه غايةَ الاستقراءِ، إذْ لم تجدْ فيه قولاً كافياً للنحويِّين، ولا وَصْفاً شافياً للمتقدِّمين. وقد توخَّيتُ من ذلك// [٣/أ] ما رأيتُ أنَّه يَفي بمُرادِكَ، ويكونُ وفقَ غَرَضك [واعتقادك[٥]، ولم أعدل[٦] في ذلك عن سبيل النّحوِ المألوفةِ] وطريقهِ المعروفةِ، إلَّا أنْ يَعْرضَ شيءٌ لا بدَّ[٧] من ذكْره من كلام المفسِّرين[٨]؛ إذ لو تقصَّيُت جميعَ ما قالهُ المفسِّرونَ ورواه المحدِّثون لاتَّسعَ القولُ وتشعَّبَ، وأملَّ القارئ له وأتعبَ.

وقد قَسَّمتُ الكلامُ فيه على عَشَرةِ أبوابٍ استوفينا فيه الغرضَ الذي أردْناهُ، وأكْملنا المقصِدَ الذي قَصَدْناهُ. ونحن نسأل اللهَ التّسديدَ والعصمةَ، ونسْتوهبُهُ شُكْرَ ما خوَّلَ من النِّعْمةِ، فهو المملي بما شاء، لا ربَّ غيره[٩] ولا معبود حاشاهُ.

---

(١) في (ب): (مسألة...) وكتب فوقها: (الأُولى).

(٢) زيادة عن (ب).

(٣) في (ب): (جل ثناؤه).

(٤) في (ب): (وأن أذكر ...).

(٥) (اعتقادكَ ... المألوفة): مطموس في (ب).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) الكلمة مطموسة في (ب).

(٨) الكلمة مطموسة في (ب).

(٩) في ب: (سواه).

١- (القولُ في اسْمِ اللّه[١]، تعالى وذكْر الخلافِ فيه أهوَ مشتقٌّ مِنْ شيءٍ أم غير مشتقٍ؟)

ذهبَ جمهورُ النحويِّين وغيرُهم إلى أنَّ اسمَ اللهِ -تعالى- مُشْتقٌّ[٢]، وافترقوا في اشْتقاقهِ على أربعة أقوال، نذكُرها بعد هذا البابِ إنْ شاءَ الله [تعالى][٣]. وذهبَ آخرونَ إلى أنَّه غيرُ مشتقٍّ[٤]، واحتجّوا بقوله [٥] -عزَّ وجلَّ-: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ [مريم: ٦٥]؛ أي: هل [٦] تعلمُ شيئاً يُسمَّى اللهَ غيرَه؟ قالوا: ولَوْ كانَ مشتقّاً من شَيْء لكان أصلُه (إلهاً)، على ما زعمَ النحويونَ، ولكانَ له سمِيٌّ؛ لأنَّ المشركين قد سمَّوا أصنامَهم آلهةً. وقد حكَى اللهُ عن قومِ موسى أنّهم قالوا: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]. والصّحيحُ -عنْدنا- هو القَوْل الأوَّلُ، والذي اعْترضوا به غير لازمٍ من ثلاثة أوجه[٧]:

---

(١) انظر: تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠و ٢٦١، والمخصَّص: ١٧/ ١٣٤-١٥١، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٢-١٠٣، وسفر السعادة: ١/ ٥-١٣، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ١٢-٢٠، وخزانة الأدب: ١/ ٣٤٥-٣٤٧، و٤/ ٣٤١-٣٤٣.

(٢) ومن القائلين باشتقاقه: عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وأبو عمرو بن العلاء، والخليل، وسيبويه، والنّضر بن شُمَيْل، وأبو الهيثم الرّازيّ، والمبرّد. تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠-٢٦١، والمخصص: ١٣٤/١٧-١٥١، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١٠٢/١-١٠٣، وسفر السعادة: ٥/١-١٣، وبصائر ذوي التمييز: ١٢/٢-٢٠، وخزانة الأدب: ٣٤٥/١-٣٤٧، و٣٤١/٤-٣٤٣.

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) أمّا القائلون بالارتجال فمنهم: الشافعيّ، والليث، والغزالي، والخطّابيّ، والجوينيّ، والفخر الرازيّ. وعُزي هذا القول إلى الخليل وسيبويه. انظر: التفسير الكبير: ١/ ١٥٦، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ١٢. قال الغزالي: (وكل ما ذكر في اشتقاقه وتصريفه تعسّف وتكلّف)، المقصد الأسنى: ٦٠.

(٥) في (ب): (بقول الله تعالى).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) في ب: (من وجهين).

أحدهـا[١]: أنَّ الاسَـم الـذي سـمَّى بـه المشركـون أَصْنامَهـم إنَّمـا هـو (إلـه) الَّـذي يُسْـتَعمل مُنَكَّـراً تـارةً ومعرَّفـاً تـارةً، بدليـل قولـه[٢]: ﴿اجْعَـلْ لَنَـا إِلَهًـا كَمَـا لَهُـمْ آلِهَـةٌ﴾ [الأعـراف: ١٣٨]، وقولـه: ﴿هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَـى﴾ [طـه: ٨٨]. فأمَّا (اللهُ) -هـذه اللفْظـةُ المعرَّفـة الَّتـي دخلتهـا [لامَ][٣] المعرفـة عوضـاً عـن الهمزة ولا يسـتعملُ إلا معرَّفـاً[٤]- فلـم يُسَـمَّ بـه أحـدٌ قطُّ، ولم يُسْـمعْ ذلك في خـبرٍ، ولا وردَ في أثرٍ فيسـُقطُ مـا اعترضُـوا به//.

[٣/ب] والوجـه الثَّـاني: أنَّ المسـمَّى وإن كانَ أصلُـه في اللغـة أنْ يـرادَ بـه النظـرُ في التَّسـمية والعبـارةِ، فقـد يُـرَادُ بـه التَّفسـير في المعنـى، فيكـون معنـى قولـه: ﴿هَـلْ تَعْلَـمُ لَـهُ سَـمِيّاً﴾[مريم: ٦٥] أي: هـلْ تعلـمُ لـه نَظـيراً في الخَلـق والإبداع واسـتحقاق الربوبيَّـة؟

والوجه الثالث: أنَّ العربَ قد تصُوغ للمعَنَييْن المختلفَيْن اسمَيْن مُشْتقَّين من لَفْظٍ واحِدٍ[٥]، وتُخَالف بين الصِّيغتَيْن؛ ليكونَ اختلافُهما دليلاً على اخْتلاف المعنيين؛ كقولهم: (شَيْءٌ رزينٌ) وَ(امرأةٌ رَزَانٌ)[٦]، وكلاهما راجعٌ إلى معنى (الرّزانةِ)، وَ(بناءٌ حَصينٌ) وَ(امرأةٌ حَصَانٌ)، وكلاهما عائدٌ[٧] إلى معنى (التَّحصين)، فخالفوا بين اللفظين؛ لاختلاف المعنيين، وعلى[٨] هذا قالوا

(١) في (ب): (أحدهما).

(٢) في (ب): (قوله تعالى).

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) في (ب): (معرفة).

(٥) في (ب): (واحدة).

(٦) الرَّزيـن: الثقيـل، يقـال: رزنَ الـشَّيءَ يرزُنـه رزْنـاً: راز ثقْله ورفعـه لينظر ما ثقلُه مـن خفَّته. وامرأةٌ رَزَانٌ: إذا كانـت ذات ثبـاتٍ ووقـارٍ وعفافٍ. قال حسَّـان:

حَصـــانٌ رَزانٌ لَا تُـــزَنُّ بريبـــةٍ   وتُصْبِــحُ غَرْثَى من لُحـومِ الغَوافِلِ

والرَّزيـن مـن الرجـال: الأصيل الرأي- اللسـان (رزن). وانظـر: جواهر الألفاظ، بـاب الرزانة والوقار وجميـل الصفات، ٢٠١و ٢٠٢.

(٧) في (ب): (راجع).

(٨) في (أ): (على)، بغير واو.

لبعض النّجومِ: (عَيّوقٌ)[١]، ولغيره: (عائِقٌ)[٢]، وكلاهما مشتقٌّ من (عاق) (يعوق)؛ لأنَّهم كانوا يزْعُمون أنَّ (الدَّبرانَ)[٣] يتبعُ (الثُريَّا) خاطباً لها، وأنَّ (العَيُّوقَ) يمنعُها منْ ذلكَ. وكانوا يقولون: إنَّ (الدَّبرانَ) ساق إليها عشْرين نجْماً قهْراً، وكانوا يسمّونها: (القِلاصَ) وَ(القلائصَ). وقد ذكر ذلك ذو الرُّمَّة[٤] في قوله[٥]:

[الطَّويل]

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثّريَّا كأنَّها ... على قمَّةِ الرأْسِ ابنُ ماء يُحلِّقُ

يدُفُّ[٦] على أدبارها دَبَرانُها ... فلا هو مَسْبوقٌ ولا هُو يَلحَقُ [٧]

(١) العيّوق: نجمٌ أحمرُ مضيءٌ في طرف المجرَّة الأيمن، يتلو الثريّا، ويطلع قبل الجوزاء. وسمّي بذلك لإعاقته الثريّا عن لقاء الدَّبران. قال أبو ذؤيب الهذلي:

فوَرَدْنَ، والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابئِ الـ ... ـضُّرَباءِ، خَلْفَ النَّجْمِ، لَا يَتَتَلَّعُ

انظر: شرح أشعار الهذليين: ١٩، وتاج العروس (عوق).

أقولُ: هو اسمٌ معرفةٌ لزمَتهُ الألفُ واللامُ؛ لأنَّه عندَ العربِ هو الشيءُ بعينهِ، وكأنَّه جعِلَ مِنْ أُمَّةٍ كلّ واحدٍ منها (عَيُّوقٌ). وهو بناء خُصَّ به هذا النجم، ومثله: (الدّبران) و(السّماك). وهذا البناء محتمل أن يكون أصله من (عوق) و(عيق)، ووزنه (فَيْعول).

وروي عن ابن الأعرابي حذفه الألف واللام منه، وهو يريدهما، فنصب الحال بعده، فقال: هذا عيّوق طالعاً. انظر: تهذيب اللغة والصحاح والتاج (عوق).

(٢) العَوْق والتعويق والاعتياق: التثبيط والحَبْس والصَّرْف. يقال: عاقه عائقٌ. التاج (عوق).

(٣) الدَّبران: نجْمٌ بين الثريَّا والجوزاء، يقال له: (التابع) و(التويبع)، وهو منزل للقمر، سمِّي به لأنه يدبر الثريَّا. والألف لازمة له؛ لأنَّهم جعلوه الشيء بعينه، كالعيّوق. والثريَّا: أول نجوم الصيف، وتسمّى: النجم أيضاً. والدبران بعد الثريَّا، فإذا طلع توقَّدت الحُزَّانُ كتوقُّد النيرانِ. ثم تليه الجوزاء.

(٤) (ذكر ... الرمة): مطموس في (ب).

(٥) الأبيات في ديوان ذي الرُّمَّة: ٤٩٠/١، من قصيدة مطلعها:

أداراً بحُزوى هجتِ للعين عَبْرةً ... فماءُ الهوى يرفضّ أو يترقرقُ

اعتسافاً: سيراً على غير هدى. ابن ماء: طائر الماء، وقد شبَّه الثريّا به.

(٦) مطموسة في (ب). والدفيف: سير شبيه بالطيران، كأنه يمسح الأرض مسحاً.

(٧) معنى الشطر الثاني أن لهذا منزلة ولهذا منزلة، فلا يسبق أحدهما الآخر، ولا يلحق أحدهما الآخر أيضاً.

بعشرين من صُغْرَى النّجوم[١] كأنَّها   وإيَّاهُ في الخضراء لو كانَ يَنْطِقُ[٢]
قِلاصٌ حَدَاها راكبٌ مَتعمِّمٌ[٣]   هجائنُ قد كادَتْ عليه تَفرَّقُ[٤]

وعلى هذا تأوّلَ بعضُ أصحابِ المعاني قولَ[٥] الآخرِ[٦]:

[البسيط]

أمّا ابن طَوْقٍ فقد أَوْفى بذمَّتِه   كما وَفى[٧] بِقلاصِ النَّجْمِ حَاديها

وكذلك قالوا لبعضِ النّجومِ: (سِماكٌ)[٨]؛ لارتفاعه، وقالوا لغيره ممّا ارتفع: (سَامِكٌ)[٩]، ولسقف البيت: (سَمْكٌ)[١٠]. فعلى هذا لا يمتنعُ أنْ يكونَ (إلهٌ) و (اللهُ)

---

(١) (صغرى النجوم): مطموس في (ب).

(٢) الخضراء: السماء.

(٣) الكلمة مطموسة في (ب). ومتعمّم: كأنه يلبس عمامة بيضاء من شدة لمعان بياض الدَّبران.

(٤) القلاص: جمع قلوص، وهو الفتيّ من الإبل. الهجائن: البيض الكرامُ. تفرّق: لِبُعْدِهَا عنه.

(٥) الكلمة مطموسة في (ب).

(٦) هو طفيل الغنويّ. والبيت في ديوانه: ٦٥ بتحقيق محمّد عبد القادر أحمد، وفي الحماسة البصرية: ١/ ١٣٩ لابن الدُّمينة: ٨٢، واللسان، (قلص، وفي). قلاص النجم: عشرون نجماً تزعم العرب أن الدَّبران ساقها إلى الثريَّا في خطبتها. اللسان (قلص).

(٧) الكلمة ساقطة من (ب).

أمّا ابن طَوْقٍ فقد أَوْفى بذمَّتِه   كما وَفى بِقلاصِ النَّجْمِ حَاديها
قد حَلَّ رابيةً لم يَعْلُها أَحدٌ   صَعْباً مباءتُها صعْباً مراقيها

الحماسة البصرية مقطوعة (٣٠).

(٨) السّماكان: نجمان نيّران يسمَّى أولهما: الأعزل؛ لأنه لا شيء بين يديه من الكواكب، فهو شبيه بالأعزل الذي ليس معه رمح. وسمّي بذلك؛ لأنه إذا طلع لم يكن في أيامه ريح ولا برد. وهو من منازل القمر، وهو إلى جهة الجنوب. ويكون طلوعه مع الفجر في تشرين الأول. ويسمّى الثاني الرامح، وهو ليس من منازل القمر، وليس له نَوْء، وهو إلى جهة الشمال. وقد وردا في كلام مسجوع نقله الصاغاني والزَّبيدي، وهو: (إذا طلع السّماك، ذهب العكاك، فأصلح فِناك، وأجِدَّ حِذاك، فإن الشتاء قد أتاك). التاج (سمك).

(٩) يقال: سنام سامكٌ تامكٌ: مرتفع، اللسان والتاج (سمك).

(١٠) السَّمْك: السقْفُ، أو هو من أعلى البيت إلى أسفله. والسّمْك: القامة من كلّ شيء، يقال: بعيرٌ

مشـتقَّيْن مـن الأُلوهيَّـة، وزادوا الألَـف والـلامَ للتفخيم، وألزموهـا إيَّاهُ ليكونَ له اسـْم[١] لا نظـيرَ لـُه مـن الأسـماءِ ولا شـبيهَ لَـه، كـما أنَّـهُ -تبـارَكَ وتعالى- لا نظـيرَ له مـن خلْقهِن ولا شـبيهَ (لـه -جـلَّ)[٢] وتعـالى- عـما يقـول[٣] الجاهلـون // علـوّاً كبـيراً.

طويل السّمْك، اللسان (سمك).

(١) في (ب): (ليكون الاسم).

(٢) (له جَلّ): ليس في (ب).

(٣) في (ب): (يقوله).

٢- (القول في اشتقاق اسم اللّه تعالى وذكر الخلاف في مثل[١] ذلك والصحيح منه[٢])

اختلف الذين قالوا: إنَّ اسمَ الله تعالى مشتقٌّ. وجملة اختلافهم[٣] أربعةُ أَقْوال[٤]:

قالَ قومٌ[٥]: هو مشتقٌّ من أَلِهَ [الرَّجَلُ][٦] يَأْلَهُ إذا تحيَّر، واحتجّوا بقول الأخطل[٧]:

[الطويل]

بعشْـرِينَ ألْفاً تَأْلَهُ العينُ وَسْطَها   مَتَى تَرَها عيـنُ الطُّرامةِ تَدْمعا[٨]

ومن ذلك قيلَ للقَفْرِ الَّذي تَحارُ فيه[٩]: (مِئْلَه)،كأنَّه يُؤْلِهُ سالكَهُ؛ أي يحيِّره.

---

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): (والصحيح- عندنا- منه).

(٣) في (ب): (خلافهم).

(٤) انظر هذه الأقوال وغيرها في: تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥-٢٦، واشتقاق أسماء الله: ٢٦-٢٧، ورسالة الملائكة: ٢٦٠-٢٦١، والمخصَّص: ١٧/ ١٣٤-١٥١، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٤-١٦، وشرح أسماء الله الحسنى: ١١٢-١٢٠، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٢-١٠٣، وسفر السعادة: ٢/ ١٢-٢٠ وذكر سبعة أقوال، وخزانة الأدب: ١/ ٣٤٥-٣٤٧، و٤/ ٣٤١-٣٤٣، واللسان (أله).

(٥) منهم أبو عمرو بن العلاء، كما في حاشية الشهاب: ١/ ٥٦، وانظر: شرح أسماء الله الحسنى: ١١٧، والجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٢، وعنه في سفر السعادة بتصرُّف يسير: ١١، وهو القول الرابع من الأقوال التي أوردها السخاوي، ولم ينسبه إلى معيَّن.

(٦) ليست في (ب).

(٧) البيت للأخطل في شعره: ١٥٥، ق٩٥، ب ٢-٣، وكتاب الزينة: ١٨٧.

(٨) رواية الديوان:

بتسعين ألفاً ...... وَسْطه   متى تره ....

الطُّرامةُ: هو حسَّان بن الطُّرامة الكلبيّ الشاعر.

(٩) في (ب): (يحار).

قالَ رؤبة[١]:

[الرَّجز]

بِـهِ تَـــمطّتْ غَـوْلُ كلِّ مِثْلَـهِ   بنَـا حَراجِيجُ الــمَهارَى النُّفَّهِ[٢]

قالـوا: فَسُـمِّي البـاري عـزَّ وجـلَّ بذلـكَ (لأنَّ[٣] القلوب) تحـارُ في عظمته فلا تسـتطيع أن تحـدَّه ولا تصفَـه إلَّا مـا وصَـف نفسَـه بـهِ[٤]، جـلَّ وعـزَّ[٥] أنْ تحيـطَ بـه الأقـوالُ[٦] أو تحـدّه الأفـكارُ، وتعـالى علوَّاً كبـيراً[٧].

وقـالَ[٨] آخـرون: هـو مشـتقٌّ من قولهـم: (أَلِـهْتُ إلى الرَّجُلِ): إذا فزعـتُ إليه. وكذلك روي عـن ابـن عبَّاس أنَّـهُ قـالَ: «هـو الَّـذي يألَـهُ إليـهِ كلُّ شيءٍ»، أيْ: هـو مفْـزَعُ كلِّ شيءٍ ومسـتغاثُه، لا ربَّ غـيرُه. وَهـذا القـولُ لم نجـدْ عليهِ [شـاهداً][٩] مِنَ اللُّغـةِ[١٠]، وهو مرويٌّ

---

(١) ديوان رؤبة، ق ٥٨: ب ٧-٨.

(٢) في (ب): (النقّـه). تمطّـت: جـدّت في السّـير. الحراجيـجُ: جمـع حُرجـوج، وهـي الناقـة الضامـرة الوقّـادة القلـب. النُّفَّـه: جمـع (نافـهٍ) وَ(نافهـةٍ)، وهـي الإبـل الكالّـة الـمعيية، اللسـان والتـاج (نفه).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) في (ب): (به نفسه).

(٥) في (ب): (وتعالى).

(٦) في (ب): (الأقطار).

(٧) (تعالى علوّاً كبيراً): ليست في (ب).

(٨) مطموسـة في (ب). وهـو قـول عبد الله بن إسـحاق الحضرمـي في المفردات: ١٧، والـدر المصون: ١/ ٢٥، وحاشـية الشـهاب: ١/ ٥٠. والقـول لبعـض اللغويين في: شرح أسـماء الله الحسـنى: ١١٩، ١٢٦، وسـفر السـعادة: ٨، ١١وهـو الخامـس بـين الأقـوال. رُوي عـن الضحّـاك أنـه سُـمّي (الله) لأن الناس يتألهـون إليـه في حوائجهـم ويتضرعـون. الجامع لأحكام القـرآن: ١/ ١٠٣.

(٩) زيادة عن (ب).

(١٠) بـل شـاهدُه مـا أنشـدَهُ البغويُّ قال: «قَـالَ الْمُبَرِّدُ: هُوَ قَـوْلُ الْعَـرَبِ: (أَلِهْتُ إِلَى فُلَانٍ) أَيْ سَـكَنْتُ إِلَيْهِ، قَالَ الشَّـاعِرُ:

أَلِهْتَ إِلَيْهَا والحَوادِثُ جَمَّةٌ

فَكَأَنَّ الْخَلْقَ يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ وَيَطْمَئِنُّونَ بِذِكْرِهِ، يقال: أَلِهْتُ إِلَيْهِ أَيْ: فَزِعْتُ إِلَيْهِ، وقال الشَّاعِرُ:

أَلِهْتُ إِلَيْهَا والرَّكائِبُ وُقَّفُ».

عـن ابـن عبَّـاس، رضي الله عنـه[١]، كـما ترى.

وَقـالَ آخـرون[٢]: هو مشـتقٌّ من قولهـم: (أَلَهَ اللهَ العبـدُ يألهُهُ[٣] إلَاهـةً)، بمعنى: عَبدَه يعبُـدُه عِبـادةً، وَ(تألَّهَ الرجلُ) إذا تعبَّـد، قالَ رؤبة[٤]:

[الرَّجز]

لِلّهِ درُّ الغانيـــاتِ الـــــمُدَّهِ سَبَّحْنَ واسْتَرْجَعْنَ منْ تألُّهي [٥]

قالـوا: ومـن هـذا سـمّوا الشَّـمسَ إلَاهـة [والإلَهَـةَ [٦] لعبادتهـمْ إيَّاهـا.

تفسـير البغـوي: ١/ ٥٠. وانظـر: تفسـير الثعلبـي: ١/ ٩٧، والتنبيـه والإيضـاح: ٥/ ٣٥١، واللسـان (ألـه)، واللبـاب في علـوم الكتـاب: ١/ ١٣٩، والتـاج مـادة (ألـه).

(١) (رضي الله عنه): ليست في (ب).

(٢) ذكـره الطّـبريّ ولم ينسبه. انظـر: تفسـير الطـبري: ١/ ١٢٤. هـو قـول النـضر بـن شـميل في: بصائـر ذوي التمييـز: ١٤/٢. وانظـر: المفـردات في غريـب القـرآن: ٨٢.

(٣) (العبد يألهه): مطموسة في (ب).

(٤) ديوانه: ق٨، ص١٦٥، وسفر السعادة: ١١، وأمالي ابن الشجري: ٢/ ١٩٧، وشرح المفصَّل: ١/ ٣، وشرح الملوكي: ٣٥٩، وسفر السعادة: ١٢٥، وبصائر ذوي التمييز: ١٣/٢، ونوادر أبي مسحل: ٢٩٦/١، واللسان (لاه). المَـده، والمَـْده: المـدح في نعـت الهيئـة والجَـمال، وقيـل: هـو المـدْح في كل شيء، ومَدَهـه مَدْهـاً: مدحـه. والتمـدُّه: التمـدّح. أنشـد ابـن الأعـرابي:

تَمَدَّهِـي مَـا شِـئْتِ أَنْ تَمَدَّهِـي فلسْـتِ مِـنْ هَوْئي وَلَا مَا أَشْـتَهي

اللسان (مده). التألّه: التعبّد.

(٥) اسـتدلّ السّـخاويّ عـلى أن ظهـور الهمـزة في (تألّهـي) يـدلُّ عـلى أنَّ الهمـزة فـاء الكلمـة، وأنَّ من قـال: إنَّ اشـتقاق (إلاه) مـن تولّـهِ العبـاد إليـه فهـو مخطـئ خطـأ فاحشـاً. انظـر: سـفر السـعادة: ١٢٥. وهـو قـول مرويٌّ عـن أبي عـلي في سـفر السـعادة: ١٢٥.

(٦) انظـر: الجيـم: ٣/ ٢٢٥، الإغفـال: ١/ ٤١، والصحـاح مـادة (ألـه)، والتكملـة مـادة (ألـه)، وفيها أنَّ الإلاهـة اسـم للهـلال، وهـو مـروي عـن أبي عمـرو. و(إلاهـةُ) غـير مصروفـة، ويكـون منقـولاً مـن (إلاهـةٍ) المـصروف، وعليـه قـول الشـاعر على النحـو الآتي:

وأَعْجَلْنا إِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا

الإغفال: ١/ ٤٢.

قالَ الشاعر[١]:

[الوافر]

تروَّحْنـا مِـنَ اللَّعْبَـاءِ قَصْـراً [٢] وأَعْجَلْنـا الإلهـةَ][٣] أنْ تَؤوبـا

وقـال آخـرون [٤]: هـو مشـتقٌّ مـن (الوَلَـهِ)، وهو أشـدُّ مـا يكون مـن الشَّـوْق والحزْنِ، سُـمّي بذلك كأنَّ القلوبَ تَوْلَهُ إليهِ، أي تشـتاق إلى معرفته، وتلهج بذكره، واحتجوا بقوله [تعـالى][٥]: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَـدُّ حُبّـاً لِّلَّهِ﴾ [البقـرة: ١٦٥] وبقول النَّابغـة الجعْدي[٦]:

[الرمل]

.... طَـرَبَ الوَالــهِ أَوْ كالمخْتَبَـلْ

(١) البيـت لأمِّ البنـين بنـت عتيبـة بـن الحـارث في: الجيـم: ٣/ ٢٢٥ وفيـه: (مـن الأعيـان عَـصْراً ...)، وتفسـير الطـبري: ١٣/ ٤٠، والأزمنـة والأمكنـة: ١/ ٤٩٥، ومعجـم مـا اسـتعجم: ١١٥٦، والأماكـن للحازمـي: ٨١٧، ومعجـم البلـدان: ٥/ ١٨، واللسـان والتـاج مـادة (ألـه). ولعتيبـة بـن الحـارث اليربوعـي في: تهذيـب اللغـة: ٦/ ٢٢٤، ومعجم البلدان: ١/ ٢٢٣، واللسـان مادة (أوب)، والجمهرة: ١/ ٣٦٧. ولعُيَيْنـة بـن شـهابٍ اليَرْبُوعـيّ في: التـاج مـادة (عين). وبلا نسـبة في: سر صناعـة الإعراب: ٢/ ٧٨٤، والمحتسـب: ٢/ ١٢٣، والمخصَّص: ٢/ ٣٧١، و٤/ ٦٣، وتفسـير البغوي: ٢/ ٢٢١ وفيه: (من الكعبـاء ...).

(٢) (اللعْبـاء قصْـراً): مطموسـة في (ب). واللَّعبـاءُ: بـين الربذة وأرض بني سُـليمٍ، وهي لفـزارة، ويقال غـير ذلك. معجـم ما اسـتعجم (اللَّعبـاءُ ٤/ ١١٥٥).

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) الزينـة في الكلـمات الإسـلامية العربية: ١٨٨، وسـفر السـعادة: ١٠، وهو ثالث الأقـوال التي يرويها السـخاوي، قـال: «وكان القيـاس أن يقـال: مولـوه، كـما يقـال: معبـود، إلا أنهـم خالفـوا بـه ذلـك البنـاء ليكـون اسـماً علـماً، فقالـوا: إله، كـما قالوا للمكتـوب: كتاب، وللمحسـوب: حسـاب».

(٥) زيادة عن (ب).

(٦) عجز بيت صدره: (وأُرانــي طَرِباً فــي إثرهم ....).
والبيـت في ديـوان النابغـة الجعـدي: ١١٩، وانظـر تخريجـه ثَمَّـة. وهـو بغـير نسـبة في: شرح هاشـميات الكميـت: ٣٨. الطّـرب: الخفّـة الناتجـة عن حـزن أو سرور. الواله: الـذي ذهب عقله أو كاد يذهـب. المختبـل: الـذي فقـد عقلـه.

[٤/ب] // وأنشد أبو حاتم الرازيّ [للكميت قال][(١)]:

[الخفيف]

وَلِهَـتْ نَفْسِـيَ الطَّـروبُ إليهِمْ   وَلَهـاً حَـالَ دونَ طَعْـمِ الطَّعـامِ

وذهـبَ هـؤلاءِ إلى أنَّ أصـلَ إلـه (وِلَاه)، أُبدِلتِ الـواوُ هَمْزة لانكسـارها في أول الكلمة كـما أَبْدلوهـا في (وِشـاح) و (إشـاح) ونحـوه [(٢)]. فهـذهِ جملـةُ مـا قالَـه النَّـاسُ في اشْـتقاق اسـمِ اللهِ تعالى[(٣)].

---

(١) مـا بـين حاصرتـين زيـادة عـن (ب). والبيـت للكميـت في ديوانـه: ٣٤، وشرحـه لأبي ريـاش القيسي: ٣٨، وكتـاب الزينـة: ١٨٨. وَلِهَـتْ: طَرِبَـتْ وَاشـتاقَتْ إليهم.

(٢) ذكر الفخر الرازي هذا القول في: شرح أسـماء الله الحسـنى: ١١٣، والسّـخاويّ في: سـفر السـعادة: ١٠. ونسـب الزجّاجـي في اشـتقاق أسـماء الله: ٣٣ هـذا القـول إلى الخليـل، وحـذا ابـن الشـجري حَـذْوه. قـال: «وقـال الخليـل بـن أحمـد: أصـل (إلاه): ولاه، من الولـه ... فأبدلـوا الواو لانكسـارها همـزة كـما قالـوا في (وشـاح) و(وعاء): (إشـاح) وَ(إعـاء)، ثمّ أدخلـوا عليه الألف والـلام للتعريف، فقالـوا: (الإلاه)، ثـم حذفـوا همزتـه بعـد إلقـاء حركتهـا عـلى لام التعريـف، فصار: الـلاه، فاجتمع مثلان متحـركان، فأسـكنوا الأول وأدغمـوه في الثـاني، وفخّمـوا لامـه، فقالـوا: الله». أمـالي ابـن الشـجري: ٢/ ١٩٨. وعلَّـق د. محمّـد الـدالي عـلى هـذه النسـبة فقـال: «وردّه أبـو عـلي ولم يسـمّ أحـداً، ولا أعـرف صحـة هـذه النسـبة لـه». سـفر السـعادة: ١٠/٣.

(٣) بل ثمَّة أقوال أخرى: منها:

١. قـولٌ نُسـبَ إلى المبرد، وهو أنـه أصله (لاهَ) على زنـة (فَعَل) مثل (ضَرَبَ)، ثـم دخلت اللام تعظيماً لله عـز وجـل وإبانـة عـن كلّ مخلـوق، فهـو اسـم وإن كان فيـه معنى فِعْـل. وأيَّد قوله هـذا بقول ابـن عبـاس: (هـو الله ذو الألوهيَّة يألهه الخلْق). وقراءته أيضـاً: ﴿ويذرك وإلاهتك﴾ [الأعراف: ١٢٧] أي: وعبادتـك، لأنهـم كانـوا يعبدون فرعون. وعلّق د. محمّد الدالي مُبيّناً شـكّه في نسـبة هذا القـول إلى المـبرّد: «وذلـك أن قـول ابـن عبـاس يؤيـد قـول من ذهـب إلى أن أصلـه (إلـه)». وقد نقل البغـدادي في خزانـة الأدب: ١/ ٣٤٦ كلام السـخاوي، وعجـب منه كيف لم يتعقـب كلام المبرّد. ولعل السّـخاويّ وهـم في حكايـة القـول، بدليـل أنَّ الفـيروز أبادي حكى عن المـبرد أنه مأخوذ مـن: (أله)، واستشـهد الفخـر الـرازي بقـراءة ابـن عبـاس -المذكـورة سـابقاً- عـلى القـول أنَّـه مأخوذ مـن (أله). انظر: سـفر السـعادة: ٩، وحاشـية الدكتور محمّد الدالي في الصفحة نفسـها، وخزانة الأدب: ١/ ٣٤٦.

٢. أنَّ الأصـل فيـه (الهـاء) التـي هـي كنايـة عـن ضمـير الغائـب، ثم زيـدت فيـه لام الملـك لعلمهم أنه خالـق كلّ شيء، فصـار (لـه)، ثـم زيدت الألف واللام تعظيـماً وفخّموه توكيـداً. وأجراهُ بعضهم على الأصـل في تـرك التفخيم، نحو قول الشـاعر:

أَقْبَـلَ سَـيْلٌ جَـاءَ مِـنْ عِنْـدِ آللَّهْ   يَحْـرُدُ حَـرْدَ الْجَنَّـةِ الْمُغِلَّـهْ

والصَّحيح عندنا من هذه الأقوال القولان الأوَّلانِ[١]، فأمَّا القولان الأخيران[٢] فلا يصحّانِ مع النظر.

أما قولُ مَنْ قالَ: إنَّه مشتقٌّ من (أَلَهَ) (يَأْلهُ) إذا عَبَدَ، فَقَدْ يَجوزُ لقائلٍ أنْ يعكسَ القولَ فيقولَ: إنَّ قولهم: (ألَه) (يألَهُ) هو المشتقُّ من الإله[٣] كما أنّ قولهم:

---

٣. قول سيبويه المروي عن الخليل، وهو أنه أصله (إله) مثل (كتاب) ثم دخلت عليه الألف واللام، فصار (الإله)، ثم حصل نقل حركة اللام إلى الهمزة وأدغمت اللام باللام، فقالوا: الله. الكتاب: ١/ ٣٠٩، ونقل السّخاويّ هذا الرأي عنه بتصرف. سفر السعادة: ٥.

٤. قول الخليل في غير رواية سيبويه عنه: هو عَلَم غير مشتق، ويمتنع حذف الألف واللام. وهو مذهب المازني والزجّاجي من النحاة، والشافعي وأبي حنيفة ومحمّد بن حسن من الفقهاء. وقال ابن دريد: «فأمّا اشتقاق اسم الله عز وجل فقد أقدم قوم على تفسيره، ولا أحبُّ أن أقول فيه شيئاً». انظر: الاشتقاق: ١١، وسفر السعادة: ١٣، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ١٢. وقال السّخاويّ: «وهذا الذي حكيناه عن الفقهاء ومَنْ وافقهم هو الذي يعوّل عليه، ويجب المصير إليه؛ لأنَّ ما تقدَّم من الأقوال ظنٌّ وتخمينٌ لا دليل عليه. ألا تراهم يقولون: هو كذا، بل هو كذا؟ ثم إنَّ سيبويه قال غير القول الأول، فأجاز أن يكون أصله (لاهٌ)». سفر السعادة: ١٤. وانظر القول الأخير لسيبويه في الكتاب: ٢/ ١٤٤. وما قاله سيبويه في (الناس) و(الأناس) لا يطابق القول في (الله) و(الإله)؛ لأنَّ (الله) علم لا يراد به ما يراد بالإله، إذِ المراد بالأخير المعبود، فاللفظان ليسا بمعنى واحد. وما قاله سيبويه والمبرد فهو كلام في (الله) سبحانه وبقية الأقوال في (إله). انظر الكتاب: ٢/ ١٩٥، و٣/ ٤١٨، والخصائص: ٢/ ٢٨٨، وشرح الملوكي: ٣٥٦. وانظر نقل الزجّاج لقول سيبويه في معاني القرآن: ٥/ ١٥٢ في آخر سورة الحشر. ثمّ ردّ أبي علي الفارسي عليه، وردّ ابن خالويه على الفارسي في خزانة الأدب: ١٠/ ٣٥٧.

(١) أي أنه مشتق من (أَلِهَ يَأْلَهُ) إذا تحيَّر، وَأَلِهتُ إليه، أي فزعتُ.

(٢) في (ب): (الآخران).

(٣) ثمَّة خلاف بين العلماء في دلالة (الله) و(إله). فذهب الشريف الجرجاني إلى أنَّ (الله) بعد الحذف لا يطلق إلَّا عليه سبحانه، و(الإله) قبل الحذف يطلق عليه وعلى غيره، وهو قول ابن بري.
وذهب السعد التفتازانيّ إلى أنَّ (الإله) اسم لمفهوم كلّيّ هو المعبود بحقٍّ، و(اللهَ) علم لذاته.
وذهب الرضيّ إلى أنَّهما قبل الإدغام وبعده مختصان بذاته لا يطلقان على غيره أصلاً، ولكنَّه قبل الإدغام من الأعلام الغالبة، وبَعدَه من الأعلام الخاصة، وبه قال السمين الحلبي أيضاً.
وجعل ابن مالك بينهما فرقين: لفظيّاً ومعنويّاً: أما اللفظي فهو أنَّ لفظ (الله) معتل العين، و(الإله) مهموز الفاء صحيح العين واللام، فمادتاهما مختلفتان. وأما المعنوي فهو أن (الله) خاصٌّ به تعالى جاهلية وإسلاماً، و(الإله) ليس كذلك، لأنه اسم لكلّ معبود.
انظر الأقوال مفصَّلة في: رسالة في لفظ الجلالة (الله) لصديقنا د. محمّد أحمد دغيش، ٥٤، و٥٥، ومصادره ثمّة.

تألَّه الرجلُ: إذا تَجَبَّرَ وتعظَّم إنّما معناه: تشبَّهَ بالإلهِ. وكذلكَ قولُهم للأصْنام: آلهةٌ، وللشمسِ: إلاهةٌ، إنَّما ذلك كُلُّه على تشبيههم له بالإله، تعالى عن[1] ذلك، إذْ كانوا يعظِّمونها ويعبدونها، فيكون هذا من باب قولهم: (حَوْقَلَ[2] الرّجُلُ)، إذا قال: لا حَوْلَ ولا قوّة إلّا باللهِ، وبَسْمل، إذا قالَ: بسم الله، وحَيْعل، إذا قالَ: حيَّ على الصلاةِ، وحيَّ على الرحيلِ[3]، ونحوه قول الشاعر[4]:

[الوافر]

أقولُ لَها ودمْعُ العَيْن جارٍ … أَلَمْ تحزُنْكِ حَيْعَلةُ المنادي؟

ومثلُ هذا كثيرٌ مما اشتُقَّ فيه الفعلُ ممّا ليسَ بفعْلٍ. فإذا كانَ هذا ممكناً سَائغاً سقطَ هذا القولُ.

وأمّا قولُ مَنْ زعمَ[5] أنَّه مشتقٌّ من (الوَلَه) وأنَّ أصلَ (إلاهِ): (وِلاه)[6] فغلطٌ بيِّنٌ. وقد ردَّه أبو علي الفارسيّ[7] في بعض كلامه، وقال: «لو كان أصل (إلاه): (ولاهاً)، لوجبَ

---

(١) في (ب): (تعالى عند ذلك عن ذلك).

(٢) ويقال: حَوْلق أيضاً. انظر: أمالي القالي: ٢/ ٢٦٩ و٢٧٠، وسمط اللآلئ: ٩٠٩ وأنكر بعضهم (حوقل)، لأنَّ الحوقلة: مشية الشيخ الضعيف.

(٣) و(حي على الفلاح) أيضاً.

(٤) البيت بغير نسبة في: العين: ١/ ٦٨، وأمالي القالي: ٢/ ٢٧٠ و٢٧٤، وسمط اللآلئ: ٩٠٩، والصحاح (همل)، والمزهر: ١/ ٤٨٢، وتاج العروس، مادة (حيعل)، وديوان الأدب: ٥٠٥، ولسان العرب مادة (حعل، هل).

(٥) هو قول مرْويٌّ عن الخليل بن أحمد. انظر: البحر المحيط: ١٥/١، والدر المصون: ١/ ٢٦، وبصائر ذوي التمييز: ٢/ ١٤. ونص ابن مالك على أنَّ إبدال الواو المكسورة همزة مطَّرد في لغة هذيل، ومنه القراءة: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ [يوسف: ٧٦] فقرئت (إعاء).

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) هو أبو علي الفارسي، أحمد بن عبد الغفار (ت٣٧٧هـ)، من كبار النحاة واللغويين .أخذ عن جلّة من العلماء، وأخذ عنه خلق كثير أهمهم أبو الفتح عثمان بن جنّي .له آثار كثيرة حُقّقت و نُشرت، منها: الإغفال، والحجة، وكتب حملت عنوان (المسائل).ترجمته في: بغية الوعاة: ٤٩٦/١.
أقول: الصواب أنَّه رَدُّ الزَّجّاج. واستدلَّ على ذلك بأنه لو كان من (وله) لقيل: (تولّه)، والإجماع معقود على أنَّه (تألَّه) بالهمز. ثم إنَّهم قالوا في جمعه (آلهة) ولم يقولوا: (أولهة) على قياس (أوعية) جمع (وعاء)، فلو كان الأصل (وله) لقالوا: (أولهة)؛ لأنَّ الجمع يردّ

إذا صُرِّفَ الفعلُ منهُ أنْ يقالَ: (تَوَلَّهَ)، كما أنَّ مَنْ يقول في (وِشاحِ): (إشاح)، فيهمز الواوَ إذا صَرَفَ منه الفعلَ قالَ: (توشَّحَ)، فيردُّ الواوَ إلى أصلها، لذهاب العِلَّةِ الّتي أوجبتْ همزَها، وهي الكسرةُ.

كذلك كان يلزمه إذا جمع (إلاهاً) أن يقول: (أَوْلهةٌ)، كما أنَّ مَن يقول: (إشاحٌ) إذا جمعَ قالَ: (أَوْشحةٌ). فلمّا وجدناهم يقولونَ: (تألَّه الرجلُ)، وَ(أَلَّهَ)، فيُقرّون الهمزة على حالها عَلِمنا أنَّهَا أصْلٌ لا بَدَلٌ من واوٍ.

فإنْ قال قائلٌ[1]: فقد وَجدتهم[2] يقولون: (لاهٌ)، بمعنى (إله)[3] // قال الأعشى[4]:

[م. البسيط]

كحَلْفةٍ مِنْ أبي رِياحٍ يَسْمَعُها لَاهُهُ الكُبَارُ

فإذا كانَ ذلِكَ مسموعاً فما تنكرُ أنْ يكونَ أصل (لاهٍ)[5]: (لَوَهاً)[6]، [مقلوباً من

الأشياء إلى أصولها. انظر: تفسير أسماء الله الحسنى: ٢٥، والبحر المحيط: ١/ ١٥، والدر المصون: ١/ ٢٧، وحاشية الشهاب: ١/ ٥٦، وروح المعاني: ١/ ٥٦.

قال ابن السِّيد: «وقد أنكر أبو علي قول مَن زعم: إنّ الهمزة في (أله) بدل من واوٍ، قال: كان يلزم على قول مَن قال هذا، أن يقال في الجمع (أولهة)، كما قال من يقول في (وشاح): (إشاح)، إذا جمع قال: (أوشحة)». الاقتضاب: ٢/ ٣٣٩. وكلام أبي علي الفارسي في: المسائل الشيرازيات: ٢/ ١٩٧، ومضمونه في: سفر السعادة: ١٢.

(١) ليس في (ب).

(٢) في (ب): (وجدناهم)، وهي الأنسبُ.

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) البيت في ديوان الأعشى: ٢٨٣، ومعاني القرآن للفرّاء: ١/ ٢٠٤، ٢/ ٣٩٨، وشرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣١٠، وكتاب الشعر: ٤١، والشيرازيات: ١٩٦، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٩٧، وشرح المفصل: ١/ ٣، وشرح الملوكي: ٣٦١، وهمع الهوامع: ١/ ١٧٨، واللسان مادة (أله)، وخزانة الأدب: ٢/ ٢٦٧، و٧/ ١٧٦. ويروى أيضاً: (لا همُ الكبار)، و(يسمعها اللاهمُ الكبارُ)، و(الواحد الكبّار).

(٥) في (ب): (إلاه).

(٦) في ب: (لاهاً)

(وَلْـهٍ)][(١)] فحرّكـت[(٢)] الـواو وانفتـحَ مـا قبلَهـا، فانقلبـتْ ألفاً، فصـحَّ بذلكَ أنَّـه مأخوذٌ من الوَلَـهِ، ولـزم أنْ يكـونَ قولهـم: (تألَّهَ)، و(آلهةٌ) مـن البَدلِ الذي يلتزمونه مـع ذهاب العلَّة الموجبةِ لـه، مـن نحـو قولهـم: (أعيـاد) في جمـع (عِيـدٍ)[(٣)]، و(أريـاح)[(٤)] في جمـع (ريـح) فالجَـوابُ عـنْ ذلـكَ: إنَّ الألـفَ في (لاه) قـدْ صحَّ عندنا أنَّهـا منقلبةٌ عن (يـاءٍ) لا عَن (واوٍ) بدليـل قولهـم: (لَهْـيَ أبوكَ)[(٥)]، يريـدون: (لاهِ أبوكَ)، فقلَبوا العينَ إلى مـكان اللامِ، فظهرتِ العـين يـاءً. ولـو كانـت واواً لوجـبَ أنْ يقولـوا إذا قلبـوا: (لَهْـوَ أبـوكَ)، ودلَّ هـذا عـلى أنَّ (لاهـاً) لا يصحّ أن يكـونَ مقلوبـاً عـن (ولـه)[(٦)]، لأنَّـه لـو كانَ مقلوبـاً عنْـه لم يقلـبْ مـرةً

---

(١) زيادة عن (ب).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) الأصـل في (عيـد)، (عِـود)، فلمَّـا سـكنت الـواو وانكسر مـا قبلهـا قُلبَـتْ يـاءً للتفريـق بين الاسـم الحقيقـي وبـين المصـدري، وجمـع (عيـد) عـلى (أعيـاد) للزومهـا في المفـرد، وإبدالهـا لازم، ولـو لم يلـزم لقيـل فيهـا (أعـواد). وقيـل: إن قلبها للتفرقة بـين العيد وأعواد الخشـب. انظر: تـاج العروس مـادة (عيد).

(٤) انظـر: الكتـاب: ٣/ ٤٩٨، وشرح المفصـل: ١/ ٣. وقـال ابـن جِنّـي: «ونحـوٌ مـن ذلـك مـا يُحْـكى عن عُـمارة بـن عقيـل أنـه قـال في جمـع (ريـح): (أريـاح)، حتَّـى نُبِّـه عليـه فعـاد إلى (أرواح)، وكأن (أرياحـاً) أسـهل قليـلاً، لأنـه قـد جـاء عنهـم قوله:

وعليَّ من سدف العشيّ رِيَاحُ

فهـو بهـذه اليـاء آنـس. وجـماع هـذا البـاب غلبـة اليـاء عـلى الـواو لخفَّتها، فهـم لا يزالون تسـبّباً إليهـا، ونَجْشـاً عنهـا، واسـتثارةً لهـا، وَتقرُّبـاً مـا اسـتطاعوا منهـا». الخصائـص: ١/ ٣٥٦، بـاب (تـدّرج اللغة).

(٥) ووزن (لاه) هاهنـا (فَعَـل)، بفتحتـين، فوزنـه وزن (بـاب) و(دار). وفي القـول بقلبـه إشـكالان: أولهـما: مخالفـة وزنهـا لـوزن مـا قلبـت منـه، إذ الأصـل (فَعَـل)، و(لَهْـيَ) (فَلْـع) بسـكون الـلّام. وثانيهـما: أنَّ المقلـوب منـه معـربٌ وهـو (لاه) والمقلـوب مبنـيّ عـلى الفتـحِ، وهو أقلُّ تمكناً وأكثر تغيـيراً بدليـل أنَّ اسـم (الله) معـربٌ متـصّرفٌ في الخـبر والنـداء -فليس مبنيـاً- و(لَهْيَ أبـوك) مبنيّ لا يـزول عـن هـذا الموضـع. انظـر: الكتـاب: ٢/ ١١٥، ١٦٢، ٣/ ١٢٨، ٤٩٨، والأصـول: ١/ ٤٣٣، ومجالـس العلـماء: ٧١، وشرح الكتاب للسـيرافي: ٤/ ٢٣٩، وخزانـة الأدب: ٧/ ١٧٧-١٧٨، وأمالي ابن الشـجري: ١/ ١٩٦-١٩٧.

(٦) نقـل السّـخاويّ عـن المبرِّد أنَّـه (لاَه) عـلى وزن (فَعَـل)، مأخـوذ مـن (لـوه) و(ليـه)، ثـم دخلت

ثانيـةً»، وهـذا قـول أبي عـلي الفارسي واسـتدلاله [١].

وقـد حـكى بعـضُ اللُّغويـين: (لاهَ يَلُـوهُ)[٢]، إذا عَبَدَ، وليـس بثَبْتٍ، والَّـذي قاله أبو علي أثبـتُ وأصـحّ، فثبـتَ بهـذا كلّـه وصـحَّ [٣] أنَّ [قـولَ][٤] مـن جعله مشـتقّاً من (الوَلَـه)[٥] لا يصـحّ، والله أعلم.

الألف واللام. سفر السعادة: ٩، وخزانة الأدب: ٢/ ٢٣٥.

(١) سفر السعادة: ١٢/٢، والمصادر ثـمّة. وانظر أيضاً: ٦/٤.

(٢) انظر حاشيتنا قبيل صفحات.

(٣) ليست في (ب).

(٤) زيادة عن (ب).

(٥) هو الخليل بن أحمد، ورأيه في: أمالي ابن الشجري: ١/ ١٩٧.

٣- (ذكر الخلاف في هذا الاسم: أهو[١] علم[٢] مرتجل أم منقول؟ والصحيح [عندنا] [٣] من ذلك).

ذَهَبَ جمهورُ العلماءِ من النحْويِّينَ وغيرِهم إلى أنَّ اسمَ الله -تعالى- منقولٌ من الجِنْسِ إلى الاخْتصاصِ، وأنَّ أصله (إلاه)، و (الإله) يقَعُ على كلّ معبود من صنَمٍ وغَيرِه، بدليلِ قولِه تعالى: ﴿اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ﴾ [الأعراف: ١٣٨]، ثم أُدخلتْ عليهِ الألفُ واللَّامُ، وصُيِّرَ اسماً خاصّاً للباري [تعالى][٤] لا يشركُه فيه شَيْءٌ. ونظيرُهُ مِنَ الأسْماء المختصَّةِ الَّتي فيها الألُف واللامُ (السِّماك) و(العيُّوقُ)، وليَس من باب (العبَّاسِ) و(الحارثِ)[٥]؛ لِما سنذكُره إذا انتهيْنا إلى موضعِه، إنْ شاءَ اللهُ.

وذهبَ قومٌ من النّحْويين -منهم: ابنُ كَيسانَ[٦]، وأبو عثمانَ المازنيّ[٧]- إلى[٨] أنَّ (الله) اسمُ علم للباري تعالى، ليسَ فيهِ مَعْنى صفة [٩]، ولا أصله (إلاه)، على ما قال//

---

(١) في (ب): (هل).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) زيادة عن (ب).

(٥) أي أن (الـ) فيه ليست زائدة للمح الصفة وليست للتعريف. وهي اللام الداخلة على بعض الأعلام للمح المعنى الأصلي وملاحظة المعنى الذي يتضمنه الأصل المنقول عنه. ولا تكون لازمة؛ إذ يجوز حذفها فيقال: حارث وعباس، وغيرهما. وزياداتها سماعيَّة على قول بعض النحاة. انظر: أوضح المسالك: ١/ ١٨٣.

(٦) مُحَمَّد بن أَحْمد بن إِبْرَاهِيم بن كيسَان أَبُو الْحسن النحويّ. توفي ٣٢٠ هـ. بغية الوعاة: ١/ ١٨ ترجمة رقم: ٢٨.

(٧) بكر بن مُحَمَّد بن بَقِيَّة - وَقيل: ابْن عدي- بن حبيبٍ الإِمَام أَبُو عُثْمَان الْمَازِنِي. توفي نحو ٢٤٨هـ. بغية الوعاة: ١/ ٤٦٣ ترجمة رقم: ٩٥٣.

(٨) (إلى ... على ما): مطموس في (ب).

(٩) بذلك تكون (الـ) فيه أصليَّة لا زائدة للمح الصفة. وهو قول المازني وتابعه فيه الخطابي، وأبو بكر بن العربي (ت ٥٤٣ هـ)، والسهيلي (ت ٥٨١ هـ). قال السّهيليّ: «الذي نشير إليه من ذلك ونؤثره ما اختاره شيخنا، قال: الذي أختاره من تلك الأقوال كلها هذا: أن الاسم غير مشتق من شيء، وأن الألف واللام من نفس الكلمة، إلّا أنّ الهمزة وصلت لكثرة الاستعمال). نتائج

النَّحويون ،وهذا يشبه ما قدَّمناه [١] من قول مَن أنكر أن يكون مشتقّاً من شَيْءٍ.

وحكى[٢] أبو القاسم الزَّجّاجيّ[٣]، قال: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن السّريّ الزَّجّاج[٤]، قال: أخبرني محمّد بن يزيد المبرِّد، قال: سَمعتُ المازنيَّ يقول: سألني الرِّياشيُّ[٥] فقال لي: لِمَ أبيَت أن يكون (الله) تعالى أَصْلُه (الإلهُ)، ثمَّ خُفِّف بحذْف الهمزة كما يقول أصحابُكَ؟

قال المازنيُّ: فقلُت له: لو كانَ مخفَّفاً[٦] منه لكانَ معناهُ في حالِ تخفيف الهمزة كمعْناه في حال تحقيقها، لا يتغيّر المعنى. ألا ترى[٧] بأنَّ (النّاسَ) و(الأُناسَ)[٨] بمعنىً

الفكر: ٥١. وقد احتج قائلوه بدخول حرف النداء عليه، فقيل: يا أللّه، و(يا) لا تجتمع مع (الـ) المعرفة، إذ لا يجتمع تعريفان في كلمة واحدة» . انظر الردّ على هذا القول في: رسالة في لفظ الجلالة: ٦١ و٦٢.

(١) (يشبه ما قدمناه): مطموس في (ب).

(٢) النُّص في: مجالس العلماء، المجلس ٣٢، ٦٩. ونقل السيوطي هذا النص في الأشباه والنظائر: ٣/ ٥٥٥ عن المسائل والأجوبة، وانظر: إنباه الرواة: ٢/ ٢٧٣، وخزانة الأدب: ١/ ٣٥٣.

(٣) هو عبد الرحمن بن إسحاق ،أبو القاسم الزجّاجي(ت٣٣٧هـ).أخذ عن الزجّاج، وبرع في النحو. له: الجمل، والاشتقاق، والإيضاح، واللامات، وكلها مطبوعة .ترجمته في بغية الوعاة: ٧٧/٢.

(٤) هو إبراهيم بن السري الزجّاج، أبو إسحاق (ت٣١١هـ)، وهو أستاذ الزجّاجي الذي سبقت ترجمته في الحاشية السابقة ،كان ممن لزم المبرّد بعد ميله إلى النحو. من آثاره: معاني القرآن. وخلق الإنسان، وغيرهما. ترجمته في بغية الوعاة: ٤١٣/١.

(٥) هو عبّاس بن فرج الرياشي: لغوي راوية للشعر، قرأ الكتاب على المازني. قتله الزَّنج سنة ٢٥٧هـ. ترجمته في: البُلْغة: ١٠٢ (ت١٦٦)، وبغية الوعاة: ٢/ ٢٧.

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) (ألا...الناس): مطموس في (ب).

(٨) كثر حذف الهمزة في الاسم والفعل، سواء كانت عيناً، أم لاماً، أو زائدة. و(أناس) مما حذفت همزته وهي فاء، فقالوا: (ناس)، ووزنه (عال)، أو (فَعْل)، والأخير عن الكسائي، بدليل تصغيره على (نُوَيْس)، ولو كان وزنه (فُعَال) لقالوا في تصغيره: (أُنيس)، على قياس (غُرَيب) تصغير (غُراب). والراجح ما ذهب إليه البصريون ووافقهم الفرّاء أنه (الأُناس) إلّا في الضرورة، وعليه الشاهد الذي سيأتي بعد قليل. وجعل ابن الشجري من ذلك حذف همزة (إله)، وهمزة (أب)، فقالوا: (لاهِ أبوك) و(يا با فلان)، والمراد: لله، و(يا أبا فلان). انظر: أمالي ابن الشجري: ١/ ١٩٣.

واحدٍ؟! فلما كنتُ أعقل بقولي (الله) فضل مزيَّة على قوله: (الإله)، ورأيتُه قد استُعمل لغيرِ الله -عزَّ وجلَّ- في قوله: ﴿وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا﴾ [طه: ٩٧] وفي قوله: ﴿أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ﴾ [الزخرف: ٥٨] ولم يُسْتعمل (اللهُ) إلَّا للباري -تَعَالى- علمت أنه عَلَمٌ وليْسَ بمأخوذٍ من (الإله). هذا قولُ المازنيِّ واحتجاجُه لمذهبه كما ترى.

وقَد ردَّ عليه[١] أبو القاسم الزَّجَّاجيُّ والرَّبعيُّ[٢] وغيرهما، فقالوا: أمَّا قولُهُ: إنّه اسمُ علمٍ وقعَ هكذا في أوَّلِ أحوالِهِ ففاسدٌ من [جهةِ العربيّة ومن جهةِ المعنى [٣]].

أمّا منْ جهةِ العربيَّة فإنَّه ليسَ اسمٌ في كلامِ العربِ فيهِ هذهِ الألفُ واللامُ إلَّا وهما يقدَّرانِ فيه زائدتَيْنِ، وإن كانتا لازمتَيْن لبعض الأسماء، ويعَدُّ الاسمُ الّذي هما فيه مُعرَّى منهما، ثُمَّ تدخلان عليه على ضروبٍ شتّى، كقولنا: (الرَّجلُ) و(الغُلامُ) و(الفَرسُ)، وكقولنا: (العبَّاس)[٤] و(الفضْلُ) و(الحارثُ)، وقولنا[٥]: (السِّماكُ) وَ(الدَّبَرانُ) و(النَّجْم) للثريَّا [٦]، و(ابن الصَّعِق)[٧]. وكقولهم: (الآنَ)[٨] في الإشارة إلى الزمانِ الحاضر،

---

(١) في (ب): (ردّه).

(٢) هو عيسى بن الربعي، لغوي من أهل اليمن(ت٤٨٠هـ)، كان رأس طبقة في اللغة. من آثاره: نظام الغريب، وهو مطبوع . ترجمته في بغية الوعاة: ٢/٢٣٥ .

(٣) زيادة عن (ب).

(٤) في (ب): (الفضل، والحارث، والعبَّاس).

(٥) في (ب): (وكقولنا).

(٦) سبق تفسير معاني هذه الأسماء. وهي أسماء تلزمها الألف واللام. وانظر الكتاب ١: ٢٦٧.

(٧) الصَّعِق: صفة تقع على كل مَنْ أصابه الصَّعْقُ، لكن غلب عليه حتَّى صار علماً بمنزلة (زيد) وَ(عمرو). وابن الصَّعِق: رجل من بني كلاب يسمَّى خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب. ذكر أنه كان قد اتَّخذ الطعامَ للناس بتِهَامةَ، فهبت ريح فسفت في جفانه التراب فشتمها، فرمي بصاعقة فقتلته، فعرف بـ (خويلد الصَّعِق). ومثله في غلبة الصفة حتَّى تغدو علماً: (ابنُ رَألان)، و(ابنُ كُراع). قال سيبويه: «وليس كلُّ من كان ابناً لرألان وابناً لكراع غلب عليه هذا الاسم. فإن أخرجت الألف واللام من النجم والصَّعق لم يكن معرفة». الكتاب: ٢/ ١٠٠. وانظر: لسان العرب والتاج مادة (صعق).

(٨) الآن: اسم دالٌّ على الزمان، والألف واللام زائدتان؛ لأنه معرفة من دونهما. واختلف في أصله: أهو من الياء أم من الواو؟ فعلى الأول أصله (أيان) وعلى الثاني أصله (أوان)، حذفت الألف

وما أشبهَ ذلكَ، فيجبُ أنْ تكونَ الألفُ واللامُ في (اللهِ) عزَّ وجلَّ على مذهبِه زائدتَيْن لا أَصْليَّتَين. وإذا كانتا كذلك فلا بدَّ له أنْ[1] يرجعَ إلى مذهبِ سيبويهِ وأصحابِهِ منْ تقديرِهِ نكرةً، ثم إدخالِ الألفِ واللّام عليهِ.

قالوا: وأمّا خَطؤه من جهةِ المعنى فإنَّ الأسْماءَ الأعلامَ نحو (جَعفرٍ) و(زَيدٍ) إنَّما احتيج إليها للفصْل بين الأشخاص التي تتشارك[2] وتتشابه، وتعجز الصفات عن فصْلِ بعضِها عن بعضٍ. أَلا تَرَى أنَّك لو أردتَ الإخبارَ عن (زيدٍ) بغير اسْمهِ العلَم لاحتجْتَ أنْ تقولَ: جاءني الرجلُ الأبيضُ الطويلُ البزّاز اللابس ثوب[3] كَذا، الساكن موضع[4] كذا. ونحو ذلكَ مِنَ الصِّفاتِ الَّتي يعجز المتكلِّم عن حَصْرِها، أوْ يشقُّ عليهِ تعدادُها.

وربَّما لم يفهمْ عنهُ المخاطَب معَ ذلكَ، فاختُصِر ذلكَ بأنْ قيل: (جاءني زيْدٌ). فإنْ بقي بعدَ ذكرِ اسمِ العلمِ شَيْءٌ من الإشكالِ واللّبْسِ قلتَ: (جاءني[5] زيدٌ الكريمُ)، ونحوَه، فزِدْت صفةً أو صفتَيْن، فيكونُ ذلكَ أخفَّ منْ أنْ تأتيَ بعِشْرينَ صفةً أو نحوها.

وكذلك قالَ سيبويه[6] [وغيره][7]: إنَّ العَلَمَ كأنَّه مجْموعُ صفاتٍ، يريدون أنَّهُ وضِعَ للاخْتِصارِ وترْكِ التّطويلِ بذكرِ الصِّفاتِ. وإذا كان الغرضُ في وضع الأسماءِ الأعلام إنَّما هو للفَصْل بيَنَ الأشْخاصِ المشتبهة[8] التي تعجز الصفاتُ عنِ الفصل[9] بينها أو تكثر حتَّى

بعد الواو وقلبت الواو ألفاً، وقيل: حذفت الواو وبقيت الألف بعدها. مغني اللبيب: ٧٣، والأشباه والنظائر: ١/ ٩٨ (ط. المجمع)، والصحاح، واللسان مادة (أين).

(١) في (ب): (من أن) وهو الأصوب فـ(بدّ) تلازم الاقتران بـ(مَن).

(٢) الغرض من النعت تخصيص النكرة، وإزالة الاشتراك الذي يعرضُ في المعرفة. رسائل في اللغة: ٢١١، وشرح المفصل: ٣/ ٤٧، وشرح الكافية: ١/ ٢٤.

(٣) في (ب): (ثوباً).

(٤) في (ب): (موضعاً).

(٥) (جاءني.... فزدت): مطموس في (ب).

(٦) انظر: الكتاب: ٢/ ١٠٠-١٠١، والأشباه والنظائر: ١/ ٧١ (ط. المجمع).

(٧) زيادة عن (ب).

(٨) مطموسة في (ب).

(٩) مطموسة في (ب).

يَشُقَّ على الـمُخْبِرِ استيفاؤُها ثبتَ بذلكَ وصحَّ أنَّه لا يجوزُ أن يكون[١] (اللهُ) تعالى اسَمَ عَلَمٍ على نحوِ (زيْدٍ) و(عَمْرو)؛ لأنَّه -تعالى- لا شبيهَ له ولا نظير فيلتبَس[٢] به، فهذا كما تراه خطأً[٣] منْ طريقِ[٤] العربيَّةِ وكفْرٌ صريحٌ[٥] ممَّن اعتقدَ ذلكَ من طريقِ المعنى، فبطلَ قولُ المازنيِّ بُطْلاناً لا خَفَاءَ به على متأمّلٍ وصحَّ قولُ سيبويهِ وأصحابِه. هذا آخرُ[٦] ما وجدْناه من رَدٍّ[٧] ذكرناه على المازنيّ. ونُريدُ نحنُ أنْ نزيدَ ذلكَ بياناً فنقولُ:

إنْ[٨] قالَ قائلٌ: فقدْ علمتمْ أنَّ الصِّفاتِ إنَّما تُوضَع للفرْق بينَ الموصوفَيْن لما يَقعُ بينَهُم من التّشابه والالتباس، ألا ترى أنَّك لا تقولُ: (جاءني زيدٌ الطّويل) إلَّا إذا كانَ كذلكَ ثَمَّ آخرُ قصيرٌ، ولا تقولُ: (رأيت عَمْراً البزّازَ)، إلَّا إذا كانَ ثمَّ آخرُ غيرُ بزازٍ، فإذا استحالَ منْ قولِ غيركم أنْ يكونَ للباري -تعالى- اسمٌ علمٌ لأنَّه لا شبيهَ له يلتبسُ بهِ، فقدْ وَجَبَ على أصْلكمْ هذا ألَّا تكونَ لهُ صفةٌ أيضاً؛ لأنّه لا // لبْسَ بينَه وبينَ غيره فيحتاج إلى الصِّفاتِ، فَلِمَ استحالَ عندكم أحدُ الأمرَيْنِ، ولم يَسْتَحِلِ الآخر؟

فالجوابُ: إنَّ الصِّفات ليسَ الغرض في ذِكْرِها ما توّهمهُ هذا السَّائلُ من الفَرْقِ بينَ الـمَوصُوْفَينِ خاصَّةً، بل الصِّفاتُ على ضَربَين:

أحدهما: يُذْكَرُ للفرْقِ بين الموصوفَينِ إذا وقَع بينَهما لَبْسٌ يُحْوِج[٩] إلى ذلك.

---

(١) (يجوز أن يكون): مطموس في (ب).

(٢) (نظير... به): مطموس في (ب).

(٣) مطموسة في (ب).

(٤) في (ب): (من جهة).

(٥) لا يجوز القول بالاشتراك العارض في صفات الله تعالى، ولكن المراد بها أن يعلم السامع ما كان يجهله من أمر الموصوف، فنحو قولنا: الله العالم السميع، ليس المراد إزالة الاشتراك والتشابه جلَّ الله عن ذلك، ولكن المراد الثناء عليه بهذه النعوت.

(٦) مطموسة في (ب).

(٧) مطموسة في (ب).

(٨) من هنا إلى قوله: (... في بعضِ كلامِهِ) نقله الزركشُّي عن ابن السِّيد ملخصاً في: معنى لا إله إلا الله: ١١٥.

(٩) في (أ): (يخرج)، والمثبت عن (ب).

والـضربُ الآخـرُ يُذْكَـرُ للثَّنـاء والمدْحِ، أو للـذمِّ، أو للترحّمِ[١]، وإن لم يكـن هناكَ التباسٌ يُحْـوِجُ إلى حُكْمِ الصفة.

والفـرقُ بينَهـما أنَّ الـضَّربَ الأوَّلَ حُكْمُـه أنْ يجـريَ عـلى الموصـوفِ في إعرابـه فـلا يخالفُـه، لأنَّـه لـمَّا كانَ لا يُفْهَـمُ إلَّا مَـع ذكـرِ صفتِـه صـارَ مع الصفـةِ كالاسـم[٢] الواحدِ[٣]، ولأجْـلِ هـذا شـبَّهَ سـيبويهِ الصِّفـةَ والموصـوفَ بالصِّلـةِ والموصـولِ في بعـضِ كلامِـه[٤].

وأمَّـا الـضَّرْبُ الثَّـاني، فيجوزُ فيـه إجراءُ الصِّفةِ عـلى الموصوفِ في إعرابِـه، وقطْعُها منْهُ؛ بـأنْ تُنْصـبَ عـلى إضْـمارِ (أَعْنـي)، أو تُرْفـعَ عـلى إضْـمار مبتـدأ. وشُـهْرةُ هـذا تُغنينـا عـن الإطالـة فيه بذكـر الشَّـواهد عليه.

فمـنْ هـذا الضرْبِ الثَّـاني قولُه تَعَـالى: ﴿يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْـلَمُوا﴾ [المائدة: ٤٤]، وقولـه تعـالى: ﴿بِسْـمِ اللَّهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمـل: ٣٠]، وقوله: ﴿فَاسْـتَعِذْ بِاللَّهِ مِـنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيـمِ﴾ [النحـل: ٩٨]. ألا تـرى أنَّـه[٥] ليـسَ هنـاكَ نبـيٌّ أسـلمَ وآخـرُ لم

---

(١) أقـول: قـد يـأتي النعـت لمجـرَّد التأكيـد، نحو قولنـا: أمسِ الدابـرِ، فليس المـراد بالتوكيد هنـا التابع اللفظـي، لكـن المـراد أنَّ معنـى الدابـر قـد تحصَّـل مما في المنعـوت، فأصبـح ذكر النعـت كالتكرار مـن غـير زيادة في المعنـى. شرح المفصَّـل: ٣/ ٤٨.

(٢) في (ب): (كالشيء).

(٣) الأصـول: ٢/ ٢٢٥. أقـول: يرتبـط النعـت بمنعوتـه ارتباطـاً وثيقـاً، ولذلـك يمتنـع الفصـل بينهـما إلّا بجملـة اعتراضيـة تقـوّي الـكلام، ويمتنع عطـف النعت على منعوتـه بالواو، لأنَّ مـن أصولهم: منع عطـف الـشيء عـلى نفسـه، إذ إنّ العطف في الأصل يراد منـه المغايرة. انظر: دلائـل الإعجاز: ٢٦٠، وشرح المفصـل: ٣/ ٥٨.

يقـول الإمـام عبـد القاهـر: «واعلـم أنَّـه كما كان في الأسـماء ما يصله معناه بالاسـم قبله فيسـتغني بصلـة معنـاه عـن واصل يصله ورابـط يربطه، وذلك كالصفـة التي لا تحتـاج في اتصالها بالموصوف إلى شيء يصلهـا بـه ... كـما لا تكـون الصفـة غـير الموصـوف، والتأكيـد غـير المؤكد». دلائـل الإعجاز: ٢٢٧، وانظـر في ذلـك: الارتبـاط والربْط في تركيب الجملـة العربية: ١٨٥.

ومـن هنـا كان القيـاس امتناع حذف النعـت أو المنعوت؛ لأنَّ الإيضاح لا يكـون إلّا بهما مجتمعين، وبحـذف أحدهـما ينتقـض البيـان المـراد، ولا يكـون حـذف المنعـوت وإبقـاء النعْـت إلّا بقرينـة مقاليّـة أو حاليـة، وأكـثر ذلـك يكون في ضرورة الشـعر. شرح المفصـل: ٣/ ٥٨و٥٩.

(٤) انظر: الكتاب: ١/ ٨٦-٨٧، وشرح الكتاب للسيرافي: ١/ ٣٨٢، وشرح المفصل: ١/ ٣٣٢.

(٥) ليست في (ب).

يُسْلمْ، ولا ربٌّ رَحْمانٌ رحيمٌ وآخر بضدِّه، ولا شيطانٌ رجيمٌ وآخرُ غيرُ رجيمٍ.

فعلى هذا الضَّربِ الثّاني تُحْمل صفاتُ الله -تعالى- لا على الضّرب الأوَّل؛ فلذلك[١] أجزْنا إجراءَ الصفاتِ عليه، ولم نُجِزْ أنْ يكونَ له اسمُ علمٍ كـ (زيدٍ)[٢] وَ(عمرٍو).

وأمَّا قول المازنيّ: -لو كانَ أصلُ (الله) الإله لكان معناه في حالِ تخفيف[٣] الهمزَةِ كمعْناه في حَالِ تحقيقها، كما أنَّ معنى (النَّاس) و(الأُناسِ) واحدٌ- فإنَّه قولٌ مَدْخولٌ[٤] لا يقومُ عليه [دليلٌ][٥]، ووجهُ فساده أنَّا متّفقون مع[٦] المازنيّ على أنَّ (العبَّاسَ) و(الحارثَ)، و(الحسنَ) [و(عكرمة) وغيره[٧]] ونحوها من الأسْماء منقولة عن[٨] الصِّفة العامَّة [إلى الاختصاصِ[٩]]، فكذلك اسم الله تعالى[١٠] منقول من[١١] العموم إلى الخصوصِ، وإنْ كانَ // قَد حدثَ[١٢] له[١٣] بالنَّقْل معْنىً لم يكن ولسْنَا[١٤] نريدُ أنَّه في الأَصْل صفةٌ كـ (العبَّاسِ) و(الحارثِ)، إنَّما نريد أنَّهُ في الأصْل اسمٌ علمٌ لكلِّ معْبودٍ.

فإنْ قالَ قائلٌ: فمِنْ أينَ قطعتمْ على أنَّ أصلّه (إلَاه) أُدخلتْ عليهِ الألفُ واللَّام

---

(١) مطموسة في (ب).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) (تخفيف ... كمعناه): مطموس في (ب).

(٤) (مدخول... وجه): مطموس في (ب).

(٥) الكلمة مطموسة في (أ) و(ب)، واستدركتها اعتماداً على السياق.

(٦) (مع.... أنَّ): مطموس في (ب).

(٧) كلمة غير واضحة، وقد ضرب عليها بالرمز (ص)، وليست في (ب).

(٨) في (ب): (من).

(٩) زيادة عن (ب).

(١٠) (فكذلك ... تعالى): ليس في (ب).

(١١) (من... الخصوص): مطموس في (ب).

(١٢) مطموسة في (ب).

(١٣) في (ب): (لها بهذا الاختصاص).

(١٤) (ولسنا نريد أنه لكلّ معبود): مطموس في (ب).

دونَ أنْ يكـون[١] اسمــاً مرتجـلاً هكـذا مـن أوَّلِ أمره[٢].

فإنَّ الجوابَ عن ذلك من وجهَيْن:

أحدهـما[٣]: أنّـا وجَدْنـا كلَّ اسـمٍ فيـه ألـفٌ ولامٌ في لغـةِ العربِ فهما في حكم السـقوطِ منـهُ، وتقديـرُه معـرّىً منْهـما، كـما تقدَّم ذكْـرُه في هذا البـاب، فحملنا اسـم (اللّٰه) -تَعَالى- عـلى [ذلك][٤].

والوجـه الثـاني: أنّـا وَجَدْنـا البـاريَ -تَعَـالى- قد سـمَّى نفسَـه بهـذا الاسـمِ مُعَرَّفـاً تارةً، ومنكَّـراً تـارةً، فَجعَلْنـا تنكـيرَه أَصْـلاً لتعريفِـه، إذْ[٥] كانَ التنكـيرُ الأصَـلَ، والتعريـفُ فـرعٌ داخـل عليه.

كـما أنّـا إذا سَـمِعْنا (رجـلاً) و (الرجل) علمْنـا أنَّ النكرةَ منْهـما أَصْلُ المعرفـةِ، [أَلَا ترى أنَّـه تعـالى قـال: ﴿إِنَّمَا اللّٰهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [النسـاء: ١٧١] فجـاء معرفة تارة ونكـرة تارة[٦]]، وهـذا واضـحٌ لا خَفاءَ بهِ.

(١) مطموسة في (ب).

(٢) في (ب): (مرَّة).

(٣) (أحدهما ... فيه): مطموس في (ب).

(٤) زيادة عن (ب).

(٥) في (أ): (إذا)، والمثبت عن (ب) .

(٦) زيادة عن (ب).

٤- (ذِكْرُ اخْتِلافِهِم في دُخولِ الأَلِفِ واللّامِ[١] على اسم اللّه -تَعَالى[٢]- وذِكر الصَّحيح مِنْ ذلكَ)

لا تخلو الأَلف واللَّام الداخلتانِ على اسمِ اللهِ -تَعَالى- أنْ تكونَا للجِنْس[٣]، أو للتّفخيم والتَّعْظيمِ[٤]، أو للعَهْدِ[٥]، أو زيادةً كزيادَتِهما في قول الرَّاجز[٦]:

باعدَ أمَّ العَمْرو منْ أَسيرِها حُرَّاسُ أَبْوابٍ على قُصُورِها

أو تكونَا للتَّفْخيم والتَّعظيم كما ذَهَبَ إليهِ قَوْمٌ منَ الكوفيِّين[٧]، فلا يجوز أنْ تكونَا للجِنس[٨]؛ لِما في ذلكَ منَ الاستِحالة والكُفْر الصَّريحِ؛ لأنَّ اسْمَ الجنْسِ[٩] هو الَّذي يقَعُ

(١) في (ب): (ذكر اختلافهم في دخول الألف واللام فيه وذكر الصحيح عندنا من ذلك).

(٢) (على ... تعالى): ليس في (ب).

(٣) وهي إمّا لاستغراق الأفراد، وتخلفها (كلّ) حقيقة، أو لاستغراق خصائص الأفراد، وتخلفها (كلّ) مجازاً، أو لتعريف الماهية، فلا تخلفها (كلّ) لا حقيقة ولا مجازاً. مغني اللبيب: ٧٢.

(٤) (أو.... والتعظيم): ليس في (ب).

(٥) والعهدية إمّا أن يكون مصحوبها معهوداً ذِكْريّاً، أو ذِهْنياً، أو حُضُورياً. مغني اللبيب: ٧١.

(٦) هو أبو النجم العجلي، والبيتان من أرجوزته في هجاء بني تميم، وهي طريدة من طردياته. ديوانه، أرجوزة رقم (٤٧)، ص٢١٢، وتخريجهما فيه ص٢٢٢.

(٧) وهو قول سيبويه أيضاً، والمبرد، وهو في: شرح أسماء الله للفخر الرازي: ١١٢، وأنكر قول سيبويه وقول غيره، وحكى ما فيه من طعون. ونقل البغدادي قول المبرد في خزانة الأدب: ١/ ٣٤٦ بلا عزو، والغالب أنَّ مصدره كتاب (سفر السعادة) كما رجَّح الدكتور محمّد الدالي، حفظه الله وأبقاه. وقال: «ولم أجد كلام المبرد هذا في غيره»، أي في غير سفر السعادة. ونقل القرطبي في (الجامع في أحكام القرآن) قول سيبويه، وردّه بعدم النظير في كلام العرب.

(٨) يستحيل كونها للجنس؛ لأنّ ذلك يجعل غيره مشاركاً له فيها، ولو كانت للجنس لم يكن قولنا: (لا إله إلا الله) مفيداً التوحيد. انظر: معنى لا إله إلا الله: ١١٦.

(٩) الجنس هو جملة الشيء ومجموع أفراده، وهو أعم من النوع. ويقسم اسم الجنس أقساماً ثلاثة هي: اسم جنس جمعي، واسم جنس إفرادي، واسم جنس آحادي. فاسم الجنس الجمعي: ما دلَّ على ثلاثة فأكثر، وفرّق بينه وبين مفرده بياء النسب أو التاء، نحو غنم وغنمة. واسم الجنس الإفرادي: ما صدق على القليل والكثير، ولم يفرِّق بينه وبين واحده بالياء

على أشْخاصٍ كثيرةٍ متجانِسةٍ متَّفقةٍ في معنى واحدٍ ينظِمُها. و(اللهُ) -تَعَالَى- لا شبيهَ له[(١)] ولا نظيرَ، تَعَالَى عن ذلكَ عُلوّاً كبيراً.

وأمَّا كونها [(٢)] زيادةً فهوَ الَّذي يقْتضيه مَذْهبُ مَنْ جَعَلَ اسم [(٣)] الله -تَعَالَى- عَلَماً مرتَجلاً غيرَ منقولٍ، وقد بينَّا فساد ذلك.

ومما يُفْسِدُ ذلك أنَّ الألفَ واللامَ لا تزادان[(٤)] في الأعلام إلَّا في ضَرُورة الشِّعْر، كقول الشَّاعِرِ[(٥)]:

[الطويل]

وجَدْنَا الوليدَ بنَ اليزيدِ خليفةً ... شَديداً بأعباءِ الخلافة كاهلُه

وقول الآخر[(٦)]:

[الكامل]

ولقدْ جَنيتُكَ أكْمؤاً وعَسَاقلاً ... ولقدْ نهيتُك عَنْ بناتِ الأوبرِ

أو التاء، نحو: عسل، تراب. واسم الجنس الآحادي: ما أريد به واحد غير معين، نحو: ذئب، وأسد. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: ٥٢-٥٦.

(١) ليست في (ب).

(٢) في (ب): (كونها)، وهذا بناءً على أن المراد بها كلمة واحدة هي (الـ).

(٣) في (ب): (مَنْ جعل الله اسماً علماً).

(٤) وزيادتها غير لازمة، وزيدت في الشعر ضرورة وفي النثر شذوذاً. وأورد ابن السّيد شواهد على زيادتها للضرورة الشعرية. ومن زيادتها في النثر شذوذاً قولهم: (ادخلوا الأوّل فالأول)، وقولهم: (جاؤوا الجماء الغفير). انظر: مغني اللبيب: ٧٦.

(٥) البيت لابن ميادة واسمه (الرّماح)، من قصيدة يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وهو في: ديوانه: ١٩٢، ق٧٠، ب ٤، وروايته:

رأيت الوليد ...... مباركاً ... شديداً بأحناء ....

(٦) البيت لرجل من طيّء، وهو بلا نسبة في: المقتضب: ٤/ ٤٨، ومجالس ثعلب: ٦٢٤، والخصائص:٣/ ٥٨، وانظر تخريجه في ١٩٥، والمخصص: ١/ ١٦٨، ١١: ١٢٦، و٢٢٠، ١٣/ ٢١٥، ١٤/ ١٢٠، واللسان مادة (سور، وبر)، ومغني اللبيب: ٧٥ برقم ٧٥ أيضاً، وشرح شواهد المغني للسيوطي: ٦١، وابن أوبر: علم على الكمأة، ثم جمع على (بنات أوبر) على حد جمع ابن عُرْس على بنات عُرْس،

وأمَّا كَونُها للتفخيم والتعظيم فقولٌ ذَهَبَ إليهِ بعضُ الكوفيِّين[١]، وليْسَ بصحيحٍ، لأنَّا لم نجِدْ في كَلامِ العَرَب شيئاً فُخِّم بدخُول الألِف والَّلام عليهِ فنقيسَ اسمَ اللهِ -تَعَالى- عليه.

فإن احتَجّوا بما قدَّمنا ذكرَه من هذهِ الأبياتِ، فليسَ ذلكَ عندنا بحجَّةٍ[٢]؛ لأنَّه[٣] عندنَا على وجْهِ الضَّرورةِ، لا على وجْه التَّفخيم والتّعظيم[٤]. فإذا قد استحالتْ هَذهِ الأوجهُ فلمْ يبقَ إلَّا أنْ تكونَ[٥] للعَهْدِ[٦]، وكذلك دخولُها على جَميعِ صِفاتِ اللهِ -تعالى- إنَّما هُو على معْنى العَهْد، فإذا قلنا: (الله) أو (الإله) فَمَعْناه الّذي عُهِدَتْ منه الأُلوهيَّة ولم تزلْ كذلكَ. والربُّ الَّذي عُهدتْ منْه الرّبوبيَّةُ، والرَّؤوفُ الذي عهدتْ منهُ الرأْفةُ بِعبَادِه، وكذلكَ سائرُ ما يوصَفُ بهِ.

فإذا ثبتَ[٧] ذلكَ لم تخلُ أَنْ تكونَ الأَلِفُ[٨]، واللامُ [فيه][٩] بمنزلتِهما في (الرَّجُلِ)

لأنه لغير العاقل. وقد ردَّ السّخاويّ -فيما نقله عنه ابن هشام- القول بزيادتها بأنَّها لو كانت زائدة لكان وجودها كالعدم، وخفضه بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والوزن. وخطَّأه ابن هشام فقال: «وهذا سَهْوٌ منه، لأنَّ (الـ) تقتضي أن ينجرَّ الاسم بالكسرة ولو كانت زائدةً فيه؛ لأنَّه قد أمن فيه التنوين». مغني اللبيب: ٧٥.

(١) (بعض الكوفيين): مطموس في (ب).

(٢) ليست في (ب).

(٣) (لأنَّه ... على): مطموس في (ب).

(٤) لعلَّ القول بالتعظيم والتفخيم مدلول عليه بتفخيم اللفظ، وهو في الرفع والفتح لغة العرب ومذهبهم، بل إنَّهم جعلوا التفخيم إحدى الخصائص التي تفرَّد بها اسم الله، عزَّ وجل. ومن هذه الخصائص دخول تاء القسم عليه وحده إذ يقال: (تالله)، ولا يقال: (تالرحمن)، ومنها: النداء بقولهم: اللهم، بإدخال الميم المشدَّدة عوضاً عن (يا) في أوَّله. ومنها نداؤهم لفظة (الله) من غير إدخال (أيها) فيه، فيقولون: يا ألله، وكل ما كان فيه (الـ) إذا نودي سبق بـ (أيها). انظر: كشف المشكلات: ١/ ٤ و٥.

(٥) في (ب): (يكونا).

(٦) وبه قال الرضي و الزركشي. انظر: وشرح الكافية: ١/ ١٤٥، معنى لا إله إلَّا الله: ١١٦.

(٧) مطموسة في (ب).

(٨) مطموسة في (ب).

(٩) زيادة عن (ب).

و(الغُلَام)، أو بِمنزلَتهما في (العبَّاس) و(الحارِثِ)، أو بِمنزلتهما في (السِّماكِ) و(العيُّوقِ).

فلا يجوزُ أنْ تكونا[١] بمنزلةِ الأَلفِ واللَّام في (الرَّجُلِ) و(الغُلامِ)[٢]؛ لأنَّ الألفَ واللَّام في (اللهِ) تعالى ثابتتانِ لا تُفَارقانه، وهما فيه عِوَضٌ من الهمزةِ المحذوفةِ، وليْسَتا كذلك في (الرَّجُلِ) و(الغُلامِ). ويؤكِّدُ ذلك أنَّك تجدُهم قدْ أَدخلوا عليهِ حرْف النِّداء، فقالوا: (ياأللهُ)[٣]! وقَطعوا همزته[٤] في الوصْلِ، وذلك كُلّه يؤكِّدُ مخالفتَه لـ (الرَّجُلِ) و (الغلامِ) في التَّعريف.

ولا يجوزُ أيضاً أنْ تكونَ الألفُ واللَّام فيه[٥] على حدّهما[٦] في (العبَّاسِ) و(الحارِثِ) و(الحَسَنِ) لما ذكرناهُ في (الرَّجُلِ) و (الغُلَامِ)؛ ولعلَّةٍ أخرى، وذلكَ أنَّ (عبَّاساً وحارثاً وحَسَناً) قبلَ لحاقِ الألَفِ و اللَّام لها صفاتٌ غَالبةٌ توصَفُ بها، و(إِلهٌ) قبل دخُولِ الألَف و اللَّام عليهِ ليسَ بصفة يوصف بها. فإذا بَطَلتْ هذهِ الوُجُوه كلُّها ثَبتَ أنَّ دخولَ الأَلفِ و اللَّام عليه كدخولهما في (السِّماكِ) و(الدَّبرانِ) و(العيّوقِ) ونحوِ ذلكَ منَ الأسْماء التي جُعلتْ أسماءً مختصَّةً لأشياءَ بأعْيانِها، وفيها الألفُ واللَّامُ، ولم تكنْ قبلَ دخولهما عليهِ[٧] صفاتٍ لشيءٍ معروفٍ. أَلَا ترى أنَّه لا يقال: // (شَيءٌ سِمَاكٌ) كما يقال: (شيءٌ سَامِكٌ)، وَلا (أمرٌ عيّوقٌ) كما يُقَال: (أمرٌ عائقٌ)، وَلا (رَجُلٌ دَبَرانٌ)، كما يقال: (رجلٌ دابرٌ ومدبرٌ).

---

(١) في (ب): (يكونا).

(٢) المراد أنَّهما للتعريف.

(٣) نداء لفظ الجلالة بغير إدخال (أيّها) واحدة من الخصائص التي انفرد بها اسم الله، عزَّ وجل. انظر الحاشية قبيل قليل. حاشية (التعظيم).

(٤) في (ب): (همزة الوصل). قال الرضيّ: «وذلك للإيذان من أوَّل الأمر أن الألف واللام خرجا عما كانا عليه في الأصل وصارا كجزء الكلمة حتَّى لا يستكره اجتماع (يا) واللام، فلو كانا بقيا على أصلهما لسقطتِ الهمزة في الدرج، إذ همزة اللام المعرّفة همزة وصل». شرح الكافية: ١/ ٤٥٦.

(٥) ليست في (ب).

(٦) في (ب): (حدّها).

(٧) في (ب): (عليها).

٥- (القَولُ في كيفيَّةِ دُخولِ الألِف و اللَّام على اسمِ اللّهِ تَعَالى)

في ذلك ثلاثةُ أوجُهٍ:

أحدها: أنَّ أصلَه (إلاه)[١]، ثم أُدخلتْ عليه الألفُ واللامُ[٢] فصار (الْإِلاه)، ثم حُذفتِ[٣] الهمزةُ بأَنْ ألقيتْ حركتُها على اللّام السَّاكنةِ قبلَها وحُذفَتْ، فصارَ (اللّاه)، ثمّ أُجْريتِ الحركةُ العارِضَةُ مُجْرى الحركةِ اللازمَةِ فأُدغمتِ اللَّام الأولى في الثانية بعد سَلْبِ[٤] حركتها فقيل: (الله).

والوجه الثاني: أنَّ الهمزةَ حُذفتْ حَذْفاً فزيدَتا[٥] على غَيْرِ وَجْهِ التّخفيفِ والإلقاءِ على السَّاكنِ، وصُيِّرتِ الألفُ و الّلام عِوَضاً منْها؛ كما قالوا: (خُذْ) وَ(كُلْ).

وشبَّهه سيبويهِ[٦] بقولكَ: (أُنَاسٌ)، ثمَّ تقول: (النَّاس). فردَّ ذلك عليه المازنيُّ، واحتجَّ بأنّهم قد قالوا: (الأُنَاسُ)، فجمعوا بين الألفِ واللامِ والهمْزة، وأنشدَ[٧]:

(١) وهو قول سيبويه في الكتاب: ٢/ ١٩٥، وسفر السعادة: ٥، وحكى كلام سيبويه بتصرف. وانظر: الإغفال: ٤٨.

(٢) على هذا يجعل سيبويه (الألف واللام) عوضاً من الهمزة المحذوفة، وصارتا جزءاً من حروف الاسم فلا تفارقانه، ويمتنع حذفهما منه، لمباينة اسمه بقية الأسماء، لا يشركه فيه أحد. معاني القرآن للزجاج: ٥/ ١٥٢، وعنه السّخاويّ في سفر السعادة: ٦.

(٣) في (ب): (خُفِّفت).

(٤) في (ب): (بعد أن سلبَ).

(٥) أي الألف واللام.

(٦) الكتاب: ٢/ ١٩٦. قال: «ومثل ذلك (أناسٌ)، فإذا أدخلت الألف واللام قلت: (النَّاس)، إلَّا أنَّ (النَّاس) قد تفارقهم الألف واللامُ ويكون نكرةً، واسم (اللهِ)، تبارك وتعالى لا يكون فيه ذلك». وانظر: سفر السعادة: ٥.

(٧) في (ب): (وأنشدَ لِلَبِيدٍ). ولم ينسبه أحد إلى لبيد وليس في ديوانه. والبيت لذي جدن الحميري في: المعمّرون والوصايا: ٤٣، في قطعة من خمسة أبيات، والعباب (نوس)، وبصائر ذوي التمييز: ٥/ ١٤٠، وخزانة الأدب: ١/ ٣٥١-٣٥٧. وبلا نسبة في: اشتقاق أسماء الله: ٢٦، ومجالس العلماء: ٧٠، والخصائص: ٣/ ١٥١، والمخصص: ١٧/ ١٤٠، وأمالي ابن الشجري: ١/ ١٨٨، ٢/ ١٩٣، وشرح المفصل: ٢/ ٩، ٥/ ١٢١، وسفر السعادة: ٦، واللسان والتاج مادة (أنس). قال ابن يعيش: «فأما

[مجزوء الكامل]

إنَّ المــنايـــــا يطَّـــــلعْـ ـــنَ عَلَى الأُنـاسِ الآمنينَا

فقالَ أصحابُ سيبويهِ: لا حجَّةَ للمازنيِّ في هذا البيْتِ؛ لأنَّ الشَّاعر إذا اضْطُرَّ جاز له أنْ يجمعَ بيْنَ العِوضِ والمعوَّضِ منْهُ، كما قالَ الفرزْدَقُ[١]:

[الطويل]

هُمَا نَفَثَا في فِيَّ مِنْ فَمَويْهِما على النَّابحِ العَاوي أشدَّ رِجامِ

فَجمعَ بينَ الواوِ والميم، وإحداهما عِوضٌ منَ الثانية. على أنَّ بعضَ اللّغويِّين قدْ زَعَمَ أنَّ منَ العَربِ منْ يقول: (هَذَا فَمًا) مقصورٌ على زِنَةِ (قَفاً)[٢] و(عصاً)، وزَعَمَ أنَّ بيتَ الفَرزْدَقِ جاءَ على هذهِ اللُّغةِ، واحتجَّ بقول الرَّاجز[٣]:

يا حبَّذا وجْهُ سُلَيْمى والفَمَا

وأجازَ ابن جنِّي أنْ يكونَ (الفَما) في هذا البيتِ منْصوباً بفعلٍ مضمرٍ دلَّ عليه (حبَّذا)، كأنه قال: (وأُحِبُّ الفما)[٤].

وقال الفرَّاء: «أرادَ (الفَمانِ)، فحذفَ نونَ الاثنينِ ضرورةً. وزعم أنّه أراد بالفَميْن:

قولهم: [البيت] فمردودٌ لا يُعْرَف قائله».

(١) أجاز السَّراج وأبو إسحاق الزجّاج أن يكون الشاعر قد جمع بين العوض والمعوَّض عنه، لأن الكلمة مجهورة منقوصة. وأجاز أبو علي وجهاً آخر هو أن تكون الواو من (فمويهما) لاماً في موضع الهاء من أفواه، وتعتقب عليها لامان: هاء مرة وواو مرة أخرى، فيُجرى مجرى (سَنة، وعِضة).

(٢) مطموسة في (ب).

(٣) الرجز في الجمهرة: ٣/ ٣٨٤، والخصائص: ١/ ١٧٠، والدرر: ١/ ١٣، وهمع الهوامع: ١/ ٣٩، ولسان العرب مادة (فوه).

(٤) قال ابن جني: « فأمّا (الفما) فيجوز أن تنصبه بفعلٍ مضمرٍ، كأنّه قال: (وأحبّ الفما). ويجوزُ أنْ يكونَ (الفما) في موضع رفعٍ، إلَّا أنَّه اسم مقصور بمنزلة (عصا)». سر الصناعة: ٢/ ١٤٨. وانظر: المحكم: ٤/ ٤٣٤، ٥/ ٢٩٠، ولسان العرب مادة (فوه).

الفـمَ والأَنـفَ[١]، وهـو مـن أبعد مـا يكون».

فالألُـف السـاكنة في قولـكَ: (النّـاسُ) عـلى مذْهـبِ سـيبويهِ زائدةٌ كزيادتهـا في (أُناس)، ووزن // (أُنَـاس): (فُعَال).

ويذهـبُ غـيرُ سـيبويهِ[٢] إلى أنَّ (ناسـاً) وزنـه (فَعَـل) فأصلُـهُ: (نَـوَس) واسـتدلّوا عـلى ذلـك بقـول العـرب في تصغـيره: (نُوَيـس).

وزعـم آخـرون أنّ أصْلَـه: (نَـسْيٌ)؛ لأنَّـه مشـتقٌّ من النِّسْـيان، ثم قُلـبَ فصارَ: (نَيْسـاً)، ثـمَّ انقلبـت اليـاءُ ألفـاً لتحرُّكهـا وانفتـاح مـا قبلَهـا، فـوزْنُ (ناسٍ) على هـذا القـول: (فَلَع) مَقْلـوب مـن (فَعَـل)، وألَّفُـه منقلبةٌ مـن ياءٍ.

وردَّ أبـو عـلي الفـارسيّ[٣] هـذه الأقـوال كلَّهـا وصحّح قـول سـيبويه، فقـالَ[٤]: «لا دليلَ فيـما حكـوْه مـنْ قولهـم: (نُوَيْـسٌ) عـلى أنَّ فـاءَ الفعْل ليْسـتْ بهمـزة، وإن كانـوا لم يردّوا الهمـزة في التحقـير، كـما قالـوا في تحقير (هَارٍ) وَ(سَـارٍ): (هُوَيْر) وَ(سُـوَيْر)، ولم يردّوا العين

(١) حكاه ابن جنِّي عن الفرّاء. سر الصناعة: ٢/ ١٤٨. وانظر المصادر في الحاشية السابقة.

(٢) هـذا قـول الكسـائي وبعـض موافقيـه، وهـو عندهـم لغـة مفـردة، وهـو اسـم تـامٌّ، وألفـه منقلبة عـن واو، ودليلهـم قـول العـرب في تصغيره: (نُوَيس)، ولـو كان منقوصاً من (أنـاس)، لردَّه التصغير إلى أصلـه فقيـل: (أُنَيس).
وذهـب بعـض مـن وافـق الكسـائي إلى أنـه مأخوذ مـن (النَّـوْس) مصدر (نـاس ينـوس): إذا تحرَّك، ومنـه سـمّي ملـك حمير (ذو نـواس) لضفيرتين كانتا تنوسـان عـلى عاتقه.
ووافـق الفـرّاء في أنّ (نـاس) منقـوص منـه، ووزنـه (عـال) والنقـص والإتمـام متسـاويان في كـثرة الاسـتعمال مـا دام منكـوراً، فـإذا دخلـت عليـه الألـفُ واللامُ التزمـوا فيـه الحـذف.
وذهـب سـلمة بـن عاصـم أحـد أصحـاب الفـرّاء إلى أنَّ الأقـرب إلى القيـاس أن يكـون كلٌّ منهـما أصـلاً مسـتقلاً، و(نـاس) مـن (النـوس)، و(أنـاس) مـن (أنـس). أمـالي ابـن الشـجري: ١/ ١٨٨ و١٨٩، ٢/ ١٩٤.

(٣) قـال في الحجـة: ٦/ ٤٦٧: «و(النَّـاس) أصلـه (الأُنَـاس)، فحذفـت الهمزة التي هي فـاء، ويدلك على ذلـك (الإِنْـس) و(الأُنـاس)، فأمَّـا قولهـم في تحقـيره: (نُوَيْـس)، فـإنَّ الألـف لمّـا كانـت ثانيـة زائدة أشـبهت ألـف (فاعـل)، فلـمّا قُلبـت واواً لشـبهِهِ ألـفَ (فاعـل)، كذلـك جـازت الإمالـة في المواضـع التـي أميـل الاسـم فيـه لذلك».

(٤) الإغفال: ٥٨ و٥٩-٦١، والمسائل الحلبيات: ١٧٢-١٧٤.

المحذوفة. وكما قالوا في تحقير (بيْت): (بُييْت)[١] فلم يردّوا العين».

واحتجَّ من قال بأنَّ ألفَ (ناسٍ) منقلبةٌ عن ياء بجوازِ إمالتهِ[٢] فردَّ ذلكَ الفارسيُّ وقالَ[٣]: لا دليلَ في ذلكَ، لأنَّهم قدْ قالوا: (مَررْتُ ببابهِ) فأمالوا الألفَ وهي منَ الواو، وقالوا: (مررتُ بكتابهِ) فأمالوا الألفَ، وهي زائدةٌ.

والوجهُ الثالثُ في اسْمِ اللهِ -تَعَالى- يُحكى عن الخليل[٤]، وهو أنَّ أصْلَه (لَاْه) على وزن (مال)، ثم دخلته الألف واللام فقيلَ: (اللهُ)، كما تقولُ: (المال)، فالألفُ المسموعةُ في (الله) على هذا القول أصلٌ، وعلى القولين الأولين زائدةٌ.

---

(١) في المسائل الحلبيات: (ميت: مُييت).

(٢) قرأ الجميع بغير إمالة، وروى الحلواني عن الدوري عن الكسائي إمالته (الناس) في موضع الجر، ولا يميل في النصب والجر. ورأى أبو علي حُسْن هذه الإمالة وجوازها؛ لأن هذا الحرف قد أميل في الموضع الذي إمالته غير قياسية، كما أميل (الحجَّاج) عَلَمًا، لكثرتهما في الكلام. انظر: السبعة: ٧٠٣.

(٣) انظر رأي الفارسي في: المسائل الحلبيات: ١٧٠.

(٤) حكاه سيبويه عن الخليل. الكتاب: ٢/ ١٦٢، ٣/ ١٢٨، ٣/ ٤٩٨، وانظر: شرح الكتاب للسيرافي: ٢/ ٤٨٧، ٣/ ٣٤٦، والإغفال: ٥٣، والانتصار: ٢٣٣، والتعليقة: ١/ ٢٧٨، وكتاب الشعر: ٤٥، والمسائل البصريات: ٢/ ٩٠٩، والصحاح مادة (ليه).

٦- (ذِكْر الخواصّ التي خُصَّ بها اسم الله تعالى ممَّا ليسَ موجوداً في سائرِ أسمائهِ ولا في غيرِها)

اعلـم أنَّ هـذَا الاسـمَ العَلَـمَ قـد خُـصَّ بثـماني خـواصّ لا توجـدُ في غيره من أسـماءِ الله تعـالَى، ولا في غيرهـا.

فمن ذلك أنَّ أسماءَ اللهِ -عزَّ وجلَّ- كلَّها صِفَاتٌ، وقولنا: اللهُ، اسم مخصوصٌ به غيرُ صفةٍ.

ومنها أنَّ جميع أسـمائه نُسـب إلى هذا الاسـم، وَلا يُنْسَـب هو إلى شيءٍ منها؛ قال اللهُ تَعَالى: ﴿وللهِ الأسْـماءُ الحُسْـنَى﴾ [الأعراف: ١٨٠] فنسـب جميع أسـمائهِ إليهِ ولم يفعلْ ذلـكَ بغـيره تنبيهاً عـلى جلالته.

ومنها أنَّ جميعَ أسـمائهِ -تعالى- قد تَسَـمَّى بها المخلوقون[١] ولم يُسَـمَّ أحدٌ بـ (اللهِ)؛ ولذلكَ قال: ﴿هل تعلَمُ له سـميّاً﴾ [مريم: ٦٥]، أي هلْ تَعْلمُ شَـيْئاً // يُسَـمَّى (اللهَ) غيره[٢].

وقـد توهَّـم قـوْمٌ أن (الرَّحمـن) اسـمٌ لم يُسَـمَّ بـهِ أحدٌ غـيرُ اللهِ تَعَـالى، وأجـرَوْه مُجْرى (اللهِ) تعـالى في أنَّـه مخْصـوصٌ بهِ.

وذلكَ غيرُ صحيح من وجوهٍ:

منْهـا: أنـه قـد رُوي عـن عَطَـاءٍ الْخُرَاسَـانيّ[٣] أنَّه قال في ﴿بِسْـمِ الله الرحمنِ الرحيم﴾: كان (الرحمـنُ) اسـماً للـهِ تعـالى، فلَّـما تَسَـمَّى بـهِ المخلوقون زيدَ عليـهِ (الرَّحيـمُ)، ليكونَ

---

(١) في (ب): (المخلوقين). وهي تقتضي أن يكون ما قبلها: (قَدْ تُسَمِّي).

(٢) رُويَ عـن ابـن عبـاس أن المـراد بِـ (السـمّي) هاهنـا هـو المثيـل والنظير الذي يسـتحق مثل اسـمه الـذي هـو (الرحمـن)، وبهـذا قـال مجاهـد، وجعلـه مأخوذاً من (المسـاماة). وروي عـن ابن عباس أيضـاً قـال: معنـاه: هـل تعلَـمُ أحداً سـمِّي الرحمـن. وعلَّـق النحاس على سـند هذا القـول: «وهذا أجـلُّ إسـناد علمتـه روي في هـذا الحـرف، وهـو قـول صحيـح؛ لا يقـال: الرحمـن إلا للـه». معـاني القـرآن للنحـاس: ٤/ ٣٤٥. وانظـر: الجامـع لأحـكام القـرآن: ١١/ ١٣٠، وانظر الأقـوال: ١/ ١٠٢ عند تفسـيره البسملة.

(٣) هـو: عطـاء بـن أبي مسـلم الخراسـاني، أبو أيـوب البلخي، نزيل الشـام، مولى المهلب بـن أبي صفرة الأزدي، ولد سـنة ٥٠ هـ، ومات سـنة ١٣٥ هـ. الأنسـاب للسـمعاني: ٥/ ٧١.

لـهُ دونَ غـيرِهِ[١]. وهـذا نـصٌّ بيِّنٌ عـلى أنَّ (الرحمنَ) قد يُسَـمَّى به[٢].

ومنها[٣]: أنّه قد رُوي أنَّ (مُسَيْلِمة الكذابَ)، لعنهُ الله، تسمَّى بـ (الرَّحمن).[٤]

ومنها أنَّ أهلَ اللغةِ قدْ أنْشدوا[٥]:

[البسيط]

سَمَوْتَ بالمجدِ يا بنَ الأكرَمين أباً ... فأنتَ غيثُ الوَرَى لا ريبَ رَحْمانُ

وزعمَ ثَعْلبٌ[٦] أنَّ (رحْمن) أصْلُه بالعبرانية (يارخْمنُ)، وأنشد لجرير[٧]:

[البسيط]

إنْ تدركوا المجدَ أو تَشْرُوا عباءَكُمُ ... بِالخزِّ، أو تجعلوا التَّنَوُّمَ ضَمْرانا[٨]

---

(١) قـال أبـو حيـان: «فهـو وصـفٌ لم يُسـتعملْ في غير الله كما لم يسـتعملْ اسـمُه في غـيرِه. وَوَصفُ غير الله بـهِ مـن تَعنُّـتِ الملحديـنَ». البحر المحيـط: ١/ ١٥. وانظر: تهذيـب اللغة: ٥/ ٥٠.
وقُـدِّم (الرحمـن) وهو الأعلى على (الرحيم)، والعـادة أن يتدرَّج من الأدنى إلى الأعلى؛ لأن (الرَّحمن) يتنـاول عظائـم النعم وأصولها، وإردافه بــ (الرحيم) كالتتمة ليتناول ما دقّ منها وما لطف.

(٢) حكى السّيوطي قول الخراسانيّ عن ابنِ السِّيد في إحدى مسائل ابن السِّيد. انظر: الأشباه والنظائر: ٣/ ٥٨٤.

(٣) انظر: تفسير مقاتل بن سليمان: ٢/ ٥٧٥، ٣/ ٢٣٩، ومعاني القرآن للفراء: ٢/ ٢٧٠.

(٤) انظر: الدر المنثور: ١/ ١١.

(٥) البيـت لرجـل مـن بني حنيفة يمدح مسـليمة الكذاب، ويروى عجـزه: (وأنت ... لا زالـت رحمانا). وهو بلا نسـبة بهذه الرواية في: كتاب الزينة: ١٩١، والكشـاف: ١/ ٥٠، وتفسـير الخازن: ١/ ٢١، وتفسـير ابن عرفـة: ١/ ٨٠ (تفسـير البسـملة)، واللباب في علـوم الكتاب: ١/ ١٥٠، والدر المصـون: ١/ ٣٤ (عجزه فقط).

(٦) انظـر قـول ثعلـب في: تهذيـب اللغـة: ٥/ ٥٠، وكتـاب الزينـة: ١٩٣. قـال الأزهـري: «وَقَـالَ أَبُو بكر المنـذريُّ: سـمعتُ أَبَـا الْعَبَّـاس يَقُول فِي قَوْله (الرَّحْمَـن الرَّحِيم): جمع بَينهَـما لأَنَّ (الرَّحمانَ) عبرانيّ و(الرحيـم) عَـرَبِيّ وَأَنْشـد لجريـر: [البيتـان]». وقـال الـرَّازي: «سـمعتُ ثعلبـاً يقـولُ: كانـتِ العربُ تـأبى الرَّحمـن». وقـالَ: «وهو بالسريانيـة (رخمان)». وانظر الحاشـية ٤، ص ١٩٣ مـن كتاب الزينة. قـال محقِّقـه: «وإنما أخذتـه العرب من العربية الجنوبيـة (ر ح م ن) أي الرحمـن». وانظر: الزاهر: ١/ ٥٩، والجامـع لأحـكام القرآن: ١/ ١٠٤.

(٧) البيتـان في ديـوان جريـر: ١/ ١٦٧، مـع اختـلاف في الروايـة. وهما في: إعراب ثلاثين سـورة: ١٣، وكتاب الزينـة: ١٩٤، والجامـع لأحـكام القرآن: ١/ ١٠٤، واللسـان مادة (رحم) كما في الديـوان. وهما في: الدر المصـون: ١/ ٣٤، واللبـاب في علـوم الكتاب: ١/ ١٥٠، والزاهـر: ١/ ٥٦، وتاج العروس مادة (رحم).

(٨) في الديوان: (لن تدركوا ... الينبوت ضمرانا). الينبوت والضَّمران: نوعان من الشجر.

أو تتركون إلى القَسَّيْنِ هِجْرَتَكُمْ ومَسْحَكُم وجه يا رَخْمانَ قربانا[١]

ومن خواصِّ هذا الاسم العَلَم أنَّهم قد حَذفوا ياءً من أوّلهِ وزادوا ميماً مشدَّدة في آخره، فقالوا: (اللَّهُمَّ)[٢]، وذلكَ غيرُ موجودٍ في شيء من أسْماء اللهِ تعالى، ولا في غيرها.

ومن خواصّه أنَّهم قالوا: يا أللهُ! فقطعوا همزته وجمعوا بينَ الياءِ الَّتي للنداءِ والألِف و اللَّامِ [٣]، ولم يفْعلوا ذلَك إلّا في ضرورةِ شعرٍ؛ كقوله[٤]:

[الوافر]

مِنَ اجْلِكِ يا الَّتِي تَيَّمْتِ قَلبي وأنتِ بخيلةٌ بالوُدِّ عَنِّي

(١) في (أ): (يا رحمن). وفي الديوان: (هل تتركنّ إلى ... ومسحكم صُلْبهم رحمان ...). وكذا أنشده ابن خالويه والرازي وابن منظور والسمين والحنبلي والزبيديّ: (رخمان).

(٢) قال سيبويه: وقال الخليل رحمه الله: «اللهمَّ: نداءٌ، والميم هاهنا بدلٌ من (يا)، فهي هاهنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة (يا) في أوّلها». الكتاب: ٢/ ١٩٦ (ط. هارون)، ص٣١٠، (ط. بولاق).

(٣) استدلَّ الشافعيّ وأبو المعاليّ والخطابيّ والغزاليّ والمفضل على أنّ الألف واللام من سنخ الكلمة وليستا للتعريف بدخول حرف النداء عليه وقولهم: يا أللهُ، وحروف النداء لا تجتمع مع الألف واللام، فلم يقولوا: يا الرحمن، ويا الرحيم، كما نقول: يا أللهُ. وهذا قول مروي أيضاً عن الخليل وسيبويه. الجامع لأحكام القرآن: ١/ ١٠٣. وانظر تحرير الأقوال فيما مضى من النَّص المحقَّق، و اللامات: ٥٢، والأصول: ٣/ ٤٦٣.

(٤) البيت مجهول القائل، وهو في: الكتاب: ١/ ١٩٧ (ط. هارون)، والمقتضب: ٤/ ٢٤١، واشتقاق أسماء الله: ٢/ ١١٤، ٣/ ٤٦٣، واللامات: ٥٣، والأصول: ٢/ ١١٤، والنُّكَت في تفسير كتاب سيبويه: ٥٤٩، والإنصاف: ٣٣٦، (م٤٦)، وشروح سقط الزند: ١١٦، وشرح المفصل: ٢/ ٨، واللسان مادة (لتا)، والأشباه والنظائر: ١/ ٤٦٨،: ٣/ ٢٦٧ (ط. المجمع)، وهمع الهوامع: ١/ ١٧٤، والدرر اللوامع: ١/ ١٥٢.

قال الأعلم في التعقيب على البيت: «كان المبرد لا يجيز هذا ويطعن على البيت، وسيبويه غير متَّهم فيما حكاه، وبعض النحويين يقول: هو على الحذف، كأنه قال: يا أيتها التي تيمت قلبي، فحذف وأقام النعت مقام المنعوت). النكت: ٥٤٩. وانظر: الإنصاف: ٣٨٨ و٣٣٩.

أقول: وافق المبرِّد سيبويه في مجيء البيت للضرورة، ولم يردَّ البيت المذكور. شرح الكتاب للسيرافي: ١/ ١٨٥، ٢٢٤.

وقال آخرُ[(١)]:

[الرَّجز]

فيــا الغلامــانِ اللّـــذانِ فــرَّا إِيَّاكُمـــا أَنْ تَكْسِـــبانا شَــرَّا

وأنشد الفرَّاءُ[(٢)]:

[الرَّجز]

مُبَـــارَكٌ هُـــوَ وَمَـــنْ سَـــمَّاهُ عَلَـــى اسْـمِكَ اللَّهُـــمَّ يَـــا أَللهُ

ومـن ذلـك اختصاصُهـم إيَّـاهُ في القَسَـم بحالـةٍ لا تكـونُ لغـيرِه مـنْ أسـمائهِ ولا غيرِهـا؛ ومـنْ ذلـكَ إدخالُهـم التَّـاء عليـهِ في قولهـم: (تـاللهِ لا أفعـلُ)، وقولهـم: (أيمُـنُ اللهِ لأَفْعَلَـنَّ).

(١) الرجـز في: المقتضـب: ٤/ ٢٤٣، والأصـول: ١/ ٣٧٣، واللّامات: ٣٤، وشرح الكتاب للسـيرافي: ١/ ١٨٥، ٢٢٤، وشرح المفصـل: ٢/ ٩، وأسرار العربيـة: ٢٣٠، والإنصـاف: ٣٣٩، وشرح ابـن عقيـل: ٣/ ١٢ والهمـع: ١/ ١٧٤، والمقاصـد النحويـة: ٤/ ٢١٥، والـدرر اللوامع: ١/ ١٥، وشرح الأشـموني: ٣/ ١٤٥، وخزانـة الأدب: ١/ ٣٥٨.

(٢) الرجـز في: معـاني القـرآن: ١/ ٢٠٤، وتفسـير الطـبري: ٦/ ٢٩٨، والإنصـاف: ٣٣٩، واللسـان مـادة (ألـه)، وفي المخطـوط: (تَبـارَكَ هـو ...)، والتصحيـح عـن المصـادر.

٧- (فَصْلٌ في مَعْنَى قولِهم: اللّهُمَّ)

لا خلافَ بينَ العلماء في أنَّ المرادَ بقولهم: اللّهمّ، (يا ألله)، وأنَّ الميم زائدة ليسْت بأصلٍ في الكلمةِ. // واختلفُوا بعْدَ ذلكَ في هذه الميمِ عَلى ثلاثةِ أقوالٍ:

فَذهبَ سيبويهِ[1] إلى أنَّهم زادوا الميمَ في آخرِه عوَضاً منْ حرفِ النِّداء في أوَّله، فلا يجوزُ عنْدَه أنْ تَقولَ: (يا اللّهُمَّ):

فردَّ ذلكَ الفرَّاءُ وقالَ: قد قالوا: (يا اللهمَّ)، وأنشدَ[2]:

[الرَّجز]

إنِّي إذَا مَا حَدَثٌ أَلَمَّا　　　أقُولُ: يا اللّهُمَّ يَا اللّهُمَّا

وأنشد أيضاً[3]:

[الرَّجز]

وَمَا عَليكِ أنْ تَقُولِي كُلَّما　　　سَبَّحتِ أو هلَّلتِ: يا اللّهُمَّ مَا

ارددْ عَلَيْنا شيخَنا مُسَلَّما

(١) الكتاب: ٢/ ١٩٦ (ط. هارون)، والرأي في: معاني القرآن للفرّاء: ١/ ٣٩٤، وتهذيب اللغة: ٦/ ٤٢٦.

(٢) الرجز ليس في معاني القرآن للفرَّاء، وأنشده ابن عصفور عن الفرّاء في: ضرائر الشعر: ٥٧. وهو لأبي خراش الهذلي في: شرح أشعار الهذليين للسكري: ١٣٤٦، والمقاصد النحوية: ٤/ ٢١٦، وشرح التصريح: ٢/ ٢٢٤. ولأمية ابن أبي الصلت في: أسرار العربية: ٢٣٣، وخزانة الأدب: ٢/ ٢٩٥ وليس في ديوانه. وبلا نسبة في: النوادر: ١٦٥، وتهذيب اللغة: ٦/ ٤٢٦، و أمالي ابن الشجري: ٣٤٠، والمسائل البغداديات: ١٥٩، وسر صناعة الإعراب: ٤١٩، ٤٣٠، والتبصرة: ٣٥٦، والإنصاف: ٣٤١، والتبيين: ٤٥٠، وما يجوز للشاعر: ١١٥، والمخصص: ١/ ١٣٧.

(٣) الرجز في: معاني القرآن للفراء: ١/ ٢٠٣، واللامات: ٨٦، والإنصاف: ٢١٢، وأسرار العربية: ٢٣٣، والمقرَّب: ١/ ١٨٣، وضرائر الشعر: ٥٦، وما يجوز للشاعر في الضرورة: ١١٥، واللسان مادة (أله)، وهمع الهوامع: ٢/ ١٥٧، وخزانة الأدب: ١/ ٣٥٩.

فَقَالَ البَصريُّون[١]: لا حُجَّةَ فيما قالَ الفرَّاءُ؛ لأنّه جاءَ في الشّعر على وجْهِ الضّرورةِ، وما كان على الضّرورة لم يُجْعل أصلاً يُبْنى عليه.

وذهبَ الفرَّاء[٢] إلى أَنَّ معْنى (اللّهمّ): (يَا أللّهُ أُمَّنَا بِخَيْرٍ)، فحُذِفَتِ الهَمْزَةُ[٣] وأُلقِيَتِ حَركتُها على الهاءِ[٤].

وردّ البصريُّون[٥] قَوْلَ الفرّاءِ وقالوا: هَذا خَطَأٌ منْ جهتَيْن[٦]:

إِحداهما: أنَّ هذهِ دَعْوى لا دليلَ عليها، وما لم يكنْ عليهِ دليلٌ فساقِطٌ لا يعرَّجُ عليه[٧].

والثَّانيةُ: أنَّ (اللهمَّ) يُسْتعمل في مواضَع لا يصحُّ فيها هذا التقديرُ. ألا ترى أنّا نقولُ:

---

(١) أمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤٠، والإنصاف: ٢١١، وضرائر الشعر: ٥٦. ومذهب الكوفيين أنّ الميم ليست عوضاً من (يا) التي للتنبيه في النداء.

(٢) انتصر ابن الشجري لمذهب البصريين وأنكر مذهب الفرَّاء في أن الميم مقتطعة من فعل (أمّنا بخير) ،وقال: «وهذا القول يبطل بما سأذكره لك، فلك أن تقول: (يا أللـه) بقطع الهمزة، و(يا الله) بوصلها، ذلك أن تقول: (اللّهمَّ)، وإنَّما ثقَّلوا الميم ليعوِّضوا حرفين من حرفين». أمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤٠.

(٣) أي همزة: (أمَّنا).

(٤) قال الأنباريّ: «أمَّا الكوفيُّون فاحتجوا بأنْ قالوا: إنَّما قُلْنَا ذلك لأنَّ الأصلَ فيهِ (يا الله أمَّنا بخير) إلَّا أنَّه لَّما كَثُرَ في كلامهم وَجَرى على ألسنتهم حَذَفُوا بعض الكلامِ طلباً للخفَّة، والحذف في كلام العربِ لطلب الخفَّة كثيرٌ؛ ألا ترى أنّهم قالوا: (هلمَّ)، وَ(وَيْلُمِّهِ) والأصل فيه: (هَلْ أمَّ)، وَ(وَيْلَ أُمِّهِ)، وقالوا: (أَيْش) والأصلُ: (أيُّ شيءٍ). وَقَالوا: (عِمْ صباحاً) والأصل: (أَنْعِم صباحاً). وهذا كثير في كلامهم». الإنصاف: ٣٤١.

(٥) انظر: الإنصاف: ٣٤٣ و٣٤٤، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤٠ و٣٤١، والأنباري يكرر معظم ما قاله أبو علي وما نقله عن ابن الشجري، ورجح رأي البصريين.

(٦) الصَّواب أنَّهم ردّوه من ثلاث جهات لا من جهتين. وزاد ابن الأنباري وجهاً رابعاً فقال: «ويحتمل عندي وجهاً رابعاً: أنَّه لو كان الأصل (يا أللـه أُمَّنا بخير) لكان ينبغي أنْ يقال: (اللهم وارحمنا)، فلّما لم يجز أنْ يقال إلَّا: (اللَّهُمَّ ارحمنا)، وَلَمْ يجز (وارحمنا) دلَّ على فَسادِ ما ادَّعُوه». الإنصاف: ٣٤٤.

(٧) قال الأنباري: (هذا الشعر لا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجَّة).

(اللهـمَّ أهلـكِ الكفَّـارَ)، ولا يصـحّ أنْ نقدِّر هاهنا: (يا الله أمَّنا بخـيرٍ أهلكِ الكفارَ)[١].

ويجوزُ أنْ يُقَالَ: (اللَّهُمَّ أُمَّنا بخيرٍ)[٢].

والقـول الثَّالـثُ: أنَّ الميـَم زيـدتْ في هـذا الاسـمِ للتَّفخيـمِ والتَّعظيـمِ كزيادتهـا في (زُرْقـم)، و(سُـتْهم)، و(ابنـم)، وهـذا القولُ غـيرُ خارجٍ عـنْ مذهـبِ سـيبويهِ؛ لأنه لا يمتنع أن تكـونَ للتّفخيـمِ والتّعظيـمِ وإنْ كانـتْ عوضـاً مـنْ حَـرْفِ النِّـداءِ.

وهـذا القـول أحسـنُ الأقـوال، لأنَّـه قـدْ جاءَ في التّفسـير مـا يؤيِّـدُه، روي عن الحسـن البَـصْري أنّهُ قـال: «اللهـمّ مجمع الدّعـاء»[٣].

وقـال أبـو رجـاء العُطَـارِديّ[٤]: «الميـمُ في قولِـك: (اللهمّ) فيها تسـعة وتسـعونَ اسـمًا

(١) والمثـال المـضروب غـير وافٍ بالمطلـب، وتمامـه قـول الأنبـاري: «أنّه لـو كان الأمر كـما زعمتم -أي الكوفيـون- لَـمَا جـازَ أنْ يُسـتعملَ هـذا اللفـظ إلَّا فيـما يـؤدي عـن هـذا المعنـى، ولا خـلاف أنَّـه يجـوز أنْ يقـالَ: (اللَّهُـمَّ العَنْـهُ)، (اللّهُمَّ أَخْـزِهِ)، (اللَّهُـمَّ أهلكـهُ)، ومـا أشـبه ذلـك، وقـد قال الله تعـالى:﴿**وَإِذْ قَالُـوا اللَّهُـمَّ إِنْ كَانَ هَـذَا هُـوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْـدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَـا حِجَارَةً مِنَ السَّـمَاءِ أَوِ ائْتِنَـا بِعَذَابٍ أَلِيـمٍ**﴾ [الأنفـال: ٣٢]،ولو كان الأمـر كما زعموا لـكان التقدير: (أمَّنَا بخـير، إنْ كانَ هـذا هـو الحـقُّ منْ عنـدك فأمطرْ علينا حجـارةً من السَّـماءِ أو ائتنا بعـذابٍ أليم)، ولا شـّك أنَّ هـذا التَّقديـر ظاهـرُ الفسـادِ والتناقـضِ؛ لأنَّـه لا يكـون أَمَّهـم بالخـير أنْ يمطـرَ عليهـم حجـارةً مـن السَّـماءِ أو يُؤْتَوْا بعـذابٍ أليم.

وَهَـذا الوَجـهُ عنـدي ضعيـفٌ، والصَّحيـحُ مـن وجـه الاحتجـاج بهـذه الآية أنَّه لـو كانـتِ الميمُ من الفعـل لَـما افتقـرتْ (إنْ) الشرطيـة إلى جـواب في قولـه: ﴿**إِنْ كَانَ هَذَا هُـوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ**﴾ [الأنفـال: ٣٢] وكانـت تسـدُّ مسـدَّ الجـواب، فـلما افتقـرت إلى الجـواب في قولـه: ﴿**فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا**﴾ [الأنفـال: ٣٢] دلَّ أنَّهـا ليسـت من الفعـل». الإنصاف: ٣٤٣.

(٢) وهـذا وجـه ثالـثٌ للـرَّدِّ، قال الأنباريّ: «أنَّـه يجوز أن يقالَ: (اللهـمَّ أُمَّنَا بخير)، وَلـو كَانَ الأَوَّلُ يُرادُ بـهِ (أمَّ) لَـمَا حَسُـنَ تكريـرُ الثَّـاني؛ لأنَّـه لا فائدة فيـه». الإنصـاف: ٣٤٣. وانظر: أمالي ابن الشـجري: ٢/ ٣٤٠ و٣٤١.

(٣) التفسير القيم: ٢١١، والنقل بنصِّه.

(٤) التفسـير القيـم: ٢١١. وأَبُـو رجـاء العطـارديّ البـصري، اسـمه: عمـران. اختلف في اسـم أبيه فقيل: عمـران بـن تميـم. وقيـل: عمـران بـن ملحـان. وقيل عمـران بـن عَبْـد اللَّـهِ. أدرك الجاهليـة، وَكَانَ مسـلماً عَـلَى عهـد رسـول الله ﷺ، وَعُمِّـرَ طويـلاً، وقيـل: مـات وهـو ابـنُ سـبع وَعشْريـن وَمِائَـة. ترجمتـه في: التاريـخ الكبـير: ٩/ ٩١ .

مِـنْ أَسْـماءِ اللهِ تعالى».

وقال النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ[١]: «مَنْ قالَ: اللهمَّ، فقد دعاه بجميعِ أسمائه».

ومعنـى هـذا أنَّ (الميـمَ)[٢] في كلامِ العـربِ تكـونُ مـنْ علامـات الجمـع، أَلا تَـرى أنَّـك تقـولُ: (عليـهِ) للواحـدِ، وَ(عليهـمْ) للجمـعِ، وكذلـكَ (إليـهِ) و(فيـهِ)، فـإذا أردتَ الجمـع قلـتَ: (إليهـمْ)، و(فيهـمْ)، فصـارتِ الميـم في هـذا الموضـع بمنزلة الـواو الدالة عـلى الجمع في قولـك: // (ضرب)، و(ضربـوا)، و(قـامَ)، و(قامـوا). فلَّـما كانـتْ كذلـك زيـدتْ في آخـر اسـمِ (الله) -تعـالى- لتُشْـعرَ وَتُـؤْذِنَ بـأنَّ هـذا الاسـمَ قـد اجتمعـتْ فيـه أسـماءُ اللهِ تَعـالى كلّهـا. فـإذا قـال الداعـي[٣]: (اللهـمَّ) فكأنَّـهُ قـال: (يـا أللـه الَّـذي لـهُ الأسـماءُ الحسـنى)؛ ولأجـلِ ذلـك فُتِحَـتِ الميـمُ لتكـونَ بـإزاءِ الفتحـةِ في (مسـلمونَ)، و(صالحـونَ)، وَشُـدِّدت لتكـون بالتشـديدِ معادلـةً للحرفـين المزيديـن في (مسـلمونَ) و(صالحـونَ).

فأمَّا سيبويهِ فإنَّهُ قال[٤]: إنّما شُدّدتْ لتكونَ بمنزلةِ حرفِ النداء المحذوف وعوضاً منه.

ولأجـلِ هـذا الـذي ذكرنـاه من خوَاصّ هذا الاسـم التي لا توجَدُ في شيء من أسـماءِ الله -تعـالى- ذهـب مَـنْ ذهـبَ إلى أنَّه اسـمُ الله الأعظمُ فيما نـرى، واللهُ أعْلمُ.

---

(١) التفسير القيم: ٢١١.

(٢) انظر مضمون هذا الكلام في: التفسير القيم: ٢٠٨-٢١٠، ففيه كلام جميل.

(٣) الكلام بتصرف يسير في: التفسير القيم: ٢١٠.

(٤) الكتاب: ١/ ٢٥، ٢/ ١٩٦، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ٣٤١ والكلام منقول بالمعنى لا بالنص.

٨- (ذكْرُ اختلافِهم في (اللهمَّ) هل يجوزُ أنْ يوصَفُ أم لا يجوزُ؟)

ذهبَ سيبويهِ[١] إلى أنَّ (اللَّهُمَّ) لا يجوز أنْ يوصَف، وخالفَه أبو العبَّاسِ المبرِّدُ ومَنْ رأى رَأْيَه، فأجازوا وَصفَه واحتجّوا بقول الله -عزَّ وجلَّ-: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾[٢] [الزّمر: ٩٦].

والصَّحيحُ عندنَا قولُ سيبويهِ من ثلاثةِ أوجهٍ:

أحدها: أنّ (اللَّهُمَّ) لَـمّا كان لا يُسْتَعملُ إلَّا في النِّداء خاصَّةً أَشْبَه الأصوات[٣] التي لا تكونُ إلَّا في النِّداءِ، نحو قولهم للنَّاقة: (حَلْ)[٤] وَ(هَلا)، وَ(هَابِ) في زجرِ الخيل.

قال الأخطلُ[٥]:

[الوافر]

تجولُ بناتُ حلَّابٍ علينا ونَزْجُرُهنَّ بَيْنَ هَلاَ وهَابِ

وَشِبْهُ ذلكَ مِمّا لا يجوزُ أنْ يوصَف -وكذلكَ جميعُ الأسماءِ الَّتي لا تَقَعُ إلَّا في النِّداء-

---

(١) قال: «وإذا ألحقتَ الميم لم تصف الاسم، من قِبَلِ أنه صار مع الميم عندهم بمنزلة صوتٍ كقولك: يا هناه». الكتاب: ٢/ ١٩٦.

(٢) جعل سيبويه (فاطر) في الآية نداء بـ (يا) المحذوفة، فتصرّفوا في هذا الاسم على وجوه لكثرته في كلامهم، ولأنَّ له حالاً ليست لغيره. الكتاب: ٢/ ١٩٦-١٩٧.

(٣) انظر قول سيبويه في: الكتاب: ٢/ ١٩٦-١٩٧.

(٤) حَلْحَلْت بِالنَّاقَةِ: إِذا قُلْتُ لَهَا: (حَلْ)، وَهُوَ زَجْر لِلنَّاقَةِ، و(حَوْبُ) زَجْر لِلْبَعِير. الصحاح واللسان، مادة (حلل).
وحَلْحَلَ بالإِبِلِ: قَالَ لَهَا: (حَلٍ حَلٍ)، مُنوَّنتين، أَو: (حَلْ)، مُسكَّنةً وَكَذَلِكَ (حَلَى). وَقيل: (حَلْ) فِي الْوَصْلِ، وكلّ ذَلِك زَجْرٌ لإناث الإبِلِ خاصَّةً. التاج مادة (حلل).

(٥) البيت في ديوانه: ٣٦٨، أنساب الخيل: ٤٢، ونسبه إلى بني تغلب، وأمالي القالي: ١٨٥، والعمدة لابن رشيق: ٢/ ٢٣٤، وأسماء خيل العرب للأسود: ٧٧، وفيه لعمرو بن كلثوم، ورواية صدره: (نكُرّ ...)، والاقتضاب ٣: ١١٣. ويروى: (نَكُرُّ بناتِ حَلّابٍ عَلَيْهِمْ). ويروى: (.... بين هلٍ وهاب). وحلَّاب: اسم فحلٍ نَسْلُ خيلِ تَغْلِبَ منهُ.

لا يجوز أن تُوْصَفَ ولا تؤكَّد، نحو: (هَنَاه) و(فَسَاقِ) و(حَدادِ) و(غُدَرُ) و(مَلْأَمَانُ) و(مَلْكَعَانُ)، ونحو ذلك: لو قلت: (يا فَساقِ الخبيثة)، أو (يا مَلْأَمانُ الفاسقُ)، لم يَجُزْ.

والوجه الثاني: أنَّ (اللهمَّ) -كما قلنا في الباب الَّذي قبل هذا- يَجْمَعُ الدُّعاءَ، وَلَحاقُ الميمِ في آخرِه علامةٌ تشْعرُ بأنَّه قد استغرقَ جميعَ أسماءِ الله -تَعَالى- وصفاتِه الَّتي يُوصَف بها. فلا يَجوز كذلكَ أنْ يُوصَف بها؛ لأنَّها قد اجتمعتْ فيه.

والوجْهُ الثالثُ: أنَّ الآيةَ الَّتي احتجَّ بها لَيْس فيها حجَّةٌ ظاهرةٌ، لأنَّه يمكنُ أنْ يكون ﴿فاطرَ السَّماواتِ﴾ منصوباً على نداءٍ // ثانٍ[1] كأنَّه قال: يا فاطرَ، أو منصوباً على المْدحِ، فإذا أمكنَ ذلك سقط ما احتجَّ به، وصحَّ مذهبُ سِيبَوَيهِ.

(١) وهو قول سيبويه كما رأينا من قبل.

٩- (فَصْل في اسْمِ اللّه إذا دخلتْ عليهِ لامُ الجرِّ)

اعلمْ أنَّ هذا الاسْمَ قد خُصَّ معَ لامِ الجرِّ بخاصَّةٍ لا توجَد في شيءٍ منْ أسماءِ اللّهِ -تعالى- وغيرِهِ، وذلك أنَّهم يقولونَ للهِ أبوكَ! ولاهِ أبوكَ، ولا يستعملون ذلك إلَّا عند التعجُّب من الشَّيءِ، ولا يكونُ في غير التعجب. ولو قلت: (لاهِ القَدر)، لم يَجُزْ. فممّا جاءَ على ذلكَ قولُ ذي الإصبع العَدْواني[١]:

[البسيط]

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ قَدْ أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

وقال آخر[٢]:

[الكامل]

.... لاهِ ابنُ عَمِّك والنَّوى تعْدُوهُ

وَاللَّامَانِ الـمحذوفَتانِ عِنْدَ سِيبويهِ هُمَا: لام الجرّ وَاللامُ السّاكنة الّتي بعدها وهي الّتي دخلتْ للتعريفِ، واللام الثالثة هي لامُ الأَصْل.

---

(١) البيت في: شعره: ٨٩، إصلاح المنطق: ٢٦٣، وأدب الكاتب: ٥١٣، واشتقاق أسماء الله: ٢٧، وبلا نسبة في: كتاب الشعر: ٤١، والخصائص: ٢/ ٨٨، و أمالي ابن الشجري: ٢/ ١٣، و٢٦٩، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٦٤، والاقتضاب: ٤٤١، والإنصاف: ٣٩٤، وإعراب القرآن للباقولي: ٩٤٢، وشرح المفصل: ٨/ ٥٣، و٩/ ١٠٤، والمقرّب: ١/ ١٩٧، والأزهية: ٩٧، ومغني اللبيب: ١٤٧، وشرح أبيات مغني اللبيب: ٣/ ٢٨٥، وشرح الكافية الشافية: ٨٠٩، وخزانة الأدب: ٧/ ٧٣-١٨٣، و١٠/١٢٤. ورواية المصادر: (... لا أفضلت). الإِفْضَالُ: الزِّيادة، أي لم تفضُل عليَّ في الحسب. وعنّي -هاهنا- بمعنى (عليَّ)، وساق ابن السِّيد الشاهد على ذلك. وَلاهِ ابنُ عَمِّكَ: لله ابنُ عمك! ديَّان: القهَّار. تخزوني: تقهرني.

(٢) في (أ) و (ب): (تعدو). والبيت بتمامه:

طَالَ الثواءُ وَليسَ حِينَ تقاطُعٍ لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعدُو

وهو بلا نسبة في: الأزمنة وتلبية الجاهلية: ٣٢، والأزمنة والأمكنة: ١/ ١٨١ وفيه: (النواء ... لعدوه). والعجز في: الصحاح مادة (لهي)، واللسان مادة(لهي، أله).

وخالفه أبو العبَّاس المبرد فقالَ: «اللام المتبقية لامُ الجرِّ وفُتحتْ من أجلِ الألفِ الَّتي بعْدها». واحتجَّ بأَنَّ لام الجرّ دخلتْ لمعنى فلا يجوزُ أنْ تُحذفَ، وأنَّ حرفَ الجرِّ لا يُحْذَفُ.

قال السِّيرافي[١]: «والصّوابُ عنْدنا ما قالَ سيبويهِ؛ لأنّا رَأَيْناهم قد حَذَفوا حروف الجرِّ إذا دخلت على (أنْ) و (أنَّ) مُخففةً ومشدَّدةً، نحو قولك: (رَغِبتُ أنْ أُصْاحِبَكَ)[٢] وَ(أَيْقَنْتُ أَنَّ زَيْدَاً خَارِجٌ)، وغيرِ ذلكِ. وتقديرُه: (في أنْ أصحابَك)، وَ(بأنَّ زيداً خارجٌ)، ولا يجوزُ حذفُها منَ المصْدر إذا قلتَ: (رَغبتُ في صُحْبتكَ)، وَ(أيقنتُ بخروجكَ). وقد رُوِيَ أنَّ رؤبةَ بن العجّاج كانَ إذا قيلَ لهُ: كيف أصبحت؟ قال: خيرٍ، عافاكَ اللهُ[٣]، يريد: بخيرٍ. وكذلك ما[٤] رُويَ من قَوْلِ بعضِ العرب: (مررتُ برجلٍ إنْ صالحٍ وإنْ طالحٍ)[٥]، وفيه من الاحتجاجِ والمناقَضاتِ مَا لا يَحْتَمِلُ هَذَا المَوضِعُ ذِكْرَهُ[٦].

وجملةُ الأمرِ أنَّ سيبويهِ إذا حذفَ منَ الكلمة ما قاله فالباقي منها هو اللفظُ الموجودُ من غير تغييرٍ. وعلى قَوْل أبي العبَّاسِ[٧] يلزَمُ أنْ تبقى اللامُ مكسورةً فمن يغيِّرها عن الكَسْر إلى الفتح وليسَ [دليل][٨] يجبُ التسليمُ له؟

وفي قَولِ سيبويهِ حذْفٌ فقط، وفي قَوْل أبي العبَّاس حذفٌ وتغييرٌ معاً. وكلّما قلَّ التَّغيير كانَ الحذْفُ به أَوْلى.

---

(١) شرح الكتاب للسيرافي: ٢/ ٤٤٤.

(٢) في (ب): (رغبت في صحبتك)، وفي: شرح الكتاب للسيرافي: (... أَصْحَبَكَ).

(٣) (عافاك الله): ليست في شرح الكتاب للسيرافي.

(٤) (وكذلك ما): ليست في شرح الكتاب للسيرافي، وفيه: (وروي من ...).

(٥) في شرح الكتاب للسيرافي: (مررت برجل صالح وأن طالح). وانظر: التعليقة: ١/ ١٧٨، والمخصص: ٥/ ٢٢٢.

(٦) في شرح الكتاب للسيرافي: (وفيه من الاحتجاجات والمناقضات ما لا يحتمل الكتاب ذكره).

(٧) في شرح الكتاب للسيرافي: (وعلى قول المبرّد).

(٨) ما بين حاصرتين ليست في (أ) و (ب) وهي زيادة يقتضيها المعنى والسياق، عن شرح الكتاب للسيرافي.

١٠- (فصْل في الألف المحذوفة من اسم اللّه تعالى)

اعلـمْ أنَّـه لا خـلافَ بـينَ النحويّين في أنَّ الألَـف محذوفةَ من اسـم (الله) تعالى في الخطّ كيـف تصرَّفـت بـه الحـالُ مـنْ رفـعٍ، ونصـبٍ، وجـرّ. كما أنّـه لا خـلاف بينهـم في ثُبوتها في اللّفـظِ. فأمّا مـا رَوَوْه من حَذْفها في اللَّفظِ في قول الشّـاعر[١]:

[الوافر]

أَلا لَا بـارَكَ اللهُ فِـي سُـهَيْلٍ ... إذا مَـا اللّهُ بَـارَكَ فِـي الرجالِ

وقول الراجز[٢]:

أَقْبَـلَ سَـيْلٌ جَـاءَ مِنْ عِنْـدِ ٱللّهْ ... يَحْـرُدُ حَـرْدَ الْجَنَّـةِ الْمُغِلَّـهْ

وإنَّمـا ذلـك عـلى وجْـهِ الـضرورةِ مـنَ الشّـاعر، وهُـو مـع ذلـكَ مـنْ أقْبـح الـضرورات؛ لأنَّهـم قـدْ أجْمعـوا عـلى تَفخيـم النَّطْقِ باسـم الله -تَعـالى- حيثُ وَقَـعَ، إلَّا أنْ تكـون قبله كَسْرةٌ. وإسْـقاطُ الأَلِـفِ منْـهُ يُذْهِـبُ بعـضَ تفْخيمـهِ لنُقصـان المصـوِّت عـنِ الاسـتطالة بالألِـف المحذوفـة منْـه.

وقـدْ ذَكَـرَ أبـو حاتـم السِّجِسْـتانيّ[٣] أنَّ الرَّجَـزَ الَّـذي أنشـدناه إنَّمـا صنعـه قُطْرُبُ بـنُ

---

(١) البيـت مجهـول القائـل، وهـو في: الإغفـال: ٧١، والحجـة: ٤/ ٣٨٢، والخصائـص: ٣/ ١٣٥، وسر صناعـة الإعـراب: ٧٢١، والمحتسـب: ١/ ١٨١، ٢٩٩، والممتـع: ٢/ ٦١١، وضرائـر الشـعر: ١٣١، ورصـف المبـاني: ٣٤١، واللسـان مـادة (ألـه)، وارتشـاف الـضرب: ٢٤٠٨، والتـاج مـادة (ألـه)، وخزانـة الأدب: ١٠/ ٣٥٥.

(٢) الرجـز لحنظلـة بـن مصبـح، وقيـل: هو مـن صنع قطرب. وهـو في: معـاني القرآن للفـرّاء: ٣/ ١٧٦، ومجـاز القـرآن: ٢/ ٢٦٦، وإصلاح المنطـق: ٤٧، ٢٦٦، وجمهـرة اللغـة: ٣/ ١١٥، وأمـالي القـالي: ١/ ٩، و أمـالي ابـن الشـجري: ٢/ ١٦، وضرائـر الشـعر: ١٣٢، وخزانـة الأدب: ٤/ ٣٤١. الحـرد: القصـد والتوجـه. المغلّـة: ذات الغلة.

(٣) قـال المـبرِّد: «قـال أبـو حاتـم: هـذه صنعة من لا أحسـن الله ذكره، يعنـي قُطْرُباً». الكامـل: ١/ ٥١ (ط. الدالي).
وأبـو حاتـم السّجسـتانيّ: سـهل بن محمّد بـن عثمان بن يزيد الجشـمي مولاهم الإمـام، له العديد

الـمُستَنِيرِ. وإذا كان كذلـك لم يجـبْ أنْ يُلتَفـتَ إليـه[1]؛ لأنّـه لا حُجّـةَ فيـهِ.

فأمَّا حَـذْفُ الأَلـفِ مـن الخـطّ فقـد اخْتلفـوا في العلَّـةِ الَّتـي لهـا حُذِفَـتْ. فقـالَ قومٌ: حُذِفـتْ لكـثرةِ الاسـتعمالِ[2]. وقـالَ آخـرونَ: بـلْ حُذفـت لِئَلا تُشـبَهَ هـاءَ (الـلّاتِ) في قول مَـنْ وقـفَ عليها بالهـاءِ[3].

فإنْ قالَ قائلٌ: ما هذه الألفُ المحذوفة: أهي أصلٌ أم زائدة؟

فالجـوابُ: إنَّ ذلـكَ يختلـفُ لاختـلافِ مـا يقـدَّرُ فيهـا. فـإنْ قَـدّرتَ أنَّ أصلَـه (إلَـه) -دخلـتْ عليـه الألـف للتعريـفِ أو للتعظيـم على اختـلافِ النَّـاس في ذلك فقيـل: (الإلهُ)، ثـمّ سُـهِّلتِ الهمـزةُ وأُدغمـتِ الـلَّام في الـلَّامِ على مـا قدَّمناه-، فالألُـف زائـدة؛ لأنَّها الألفُ التـي كانـتْ في (إلَـه)، فَهـيَ بمنزلـة (كِتـابٍ) // و(حسـابٍ).

وإنْ قَـدّرتَ أنَّ أصلَـه (لاهٌ) عـلى وزن (مـالٍ) أدخلت عليه الألف والـلامُ؛ فالألفُ أَصْل؛ لأنَّهـا عَـين الفعـل؛ لأن الأصـل (لَوْهٌ) تحرَّك حَـرْفُ العلَّة وقبله فتحـةٌ فانقلبتْ ألفاً.

فَـإنْ قَـال قَائـلٌ: فـما تقولـونَ في هـذهِ الألـفِ الَّتـي في (لَاهِ): أهـي منقلبـةٌ عنْدكم منْ واوٍ أو يـاءٍ؟

فالجـوابُ: إنَّ القيـاسَ يوجِـبُ أنْ نقـولَ: إنَّهـا منقلبـة عـن (واو) حَمْـلاً عـلى الأكـثرِ. ولكـنَّ الدليـل عـلى أنَّهـا يـاءٌ قَـد ثَبَـتَ؛ وذلـكَ أنّـا وجَدْناهـم يقولـونَ: (لاهِ أبـوكَ)، فقلَبوا العـينَ إلى مـكانِ الـلَّام فَظَهـرتِ العـينُ ياءً. ولـو كانـت (واواً) لَـلَـزِم أنْ يقولوا: (لَهُـو أبوكَ)، وهـذا اسـتدلالُ أبي عـلي الفـارسيّ ورأيُه.

وقَـد حـكَى قـومٌ: (لاهَ يلُـوه): إذا عَبَـدَ، وهـذا يُوجـب أنْ تكـونَ منقلبـةً عـن واوٍ، غـيرَ

مـن التصانيـف، منهـا: (كتـاب الإدغـام)، و(كتـاب الأضـداد) في اللغة، و(كتـاب المذكـر والمؤنث)، توفي سـنة ٢٥٥ هـ.

(١) في (ب): (لم يلتفت إليه).

(٢) انظـر: التبيـان في إعـراب القـرآن للعكـبري: ١/ ٢٣٥. وقالـوا: ومثله في حذف الألف كتابة في (بسـم الله). انظـر: عمدة الكتـاب للنَّحّاس: ١/ ٦٧.

(٣) انظر: إبراز المعاني: ٢/ ٢٧٥، ونواهد الأبكار: ١/ ١٢٩.

أنَّ هـذا ليـسَ يَثْبُـتُ ولا وردَتْ بـهِ روايـةٌ صحيحـةٌ، فالوَجْـهُ أنْ يُـضْرَبَ عنْـهُ وَيُعَـوَّلَ على القَـولِ الأولِ. والحمـدُ[1] للـهِ عـلى مـا نـزَّل مِـن نَعْمائـهِ، ومَنَـح مـن آلائه، وصـلَّى الله على محمَّـدٍ صفـوةِ أنبيائِه.

(١) (والحمد ... أنبيائه): ليس في (ب).

المصادر والمراجع

١. إبراز المعاني من حرز الأماني: أبو شامة (ت ٦٦٥هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض،(د.د)، القاهرة،(د.ط)، ١٤٠٢هـ/١٨٩١م.

٢. أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري(ت ٢٧٦هـ)، تحقيق: محمّد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د.م)، ط١، ١٩٨٢م.

٣. ارتشاف الضرب: أبو حيان الأندلسي(ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان، مراجعة: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

٤. الأزمنة والأمكنة: أبو علي المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١هـ)، ،دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

٥. الأزمنة وتلبية الجاهلية: قُطْرُب (ت ٢٠٦ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، (د.م)، ط٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦. أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض: شهاب الدين المقري التلمساني (ت ١٠٤١هـ)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، (د.ط)، ١٣٥٨هـ/١٩٣٩م.

٧. الأزهية في علم الحروف: علي بن محمّد الهروي (ت ٤١٥هـ)، تحقق: عبد المعين ملوحي، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٢م.

٨. أسرار العربية: أبو البركات، عبد الرحمن بن محمّد الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، تحقق: محمّد بهجة البيطار، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٥٧م.

٩. أسماء خيل العرب وأسماء فرسانها: أبو محمّد الأعرابي الملقب بالأسود الغُندِجاني (ت بعد ٤٣٠ هـ)، تحقيق: د. محمّد علي سلطاني (ت ٢٠٠٢هـ)، مؤسسة الرسالة، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

١٠. الأشباه والنظائر: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد الإله نبهان وزملاؤه، مجمع اللغة العربية بدمشق، (د.ط)، ١٩٨٥م.

١١. اشتقاق أسماء الله: أبو القاسم الزجّاجي(ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، (د.ط)، بيروت، ١٩٨٦م .

١٢. إصلاح المنطق: ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة،(د.ط)، ١٩٦٤م.

١٣. الأصول في النحو: ابن السَّراج (ت ٣١٦هـ)، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٤. إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم: ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، مطبعة دار الكتب المصرية، (د.ط)، ١٣٦٠هـ/١٩٤١م.

١٥. الإغفال: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عمر الحاج إبراهيم، المجمع الثقافي، أبو ظبي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٦. الاقتضاب: أبو محمّد البطليوسي (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: مصطفى السقّا، ود. حامد عبد المجيد، دار الكتب المصرية، القاهرة،(د.ط)، ١٩٩٦م.

١٧. الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة: أبو بكر محمّد بن موسى الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، تحقيق: حمد بن محمّد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر،(د.م)، (د.ط)، ١٤١٥هـ.

١٨. أمالي ابن الشجري: هبة الله بن علي بن محمّد بن حمزة الحسني العلوي(ت ٥٤٢ه)، تحقيق ودراسة: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٩٢م.

١٩. أمالي القالي: أبو علي القالي (ت ٣٥٦ه)، تحقيق: عبد الجواد الأصمعي، دار الكتب المصري، نسخة مصورة، دار الآفاق، بيروت.

٢٠. إنباه الرواة على أنباه النحاة: علي بن يوسف القفطي (ت ٦٤٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، المكتبة العصرية، بيروت-صيدا،(د.ط)،٢٠٠٤م.

٢١. الأنساب: السمعاني (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

٢٢. أنساب الخيل: ابن الكلبي (ت ٢٠٦ه)، تحقيق: د. أحمد زكي، نسخة مصورة عن دار الكتب، (د.م)، (د.ط)، ١٩٤٦م.

٢٣. الإنصاف في مسائل الخلاف: ابن الأنباري (ت ٥٧٧ه)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت،(د.ط)، (د.ت).

٢٤. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: ابن هشام (ت ٧٦١ه)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت - صيدا، (د.ط)، ١٩٩٩م.

٢٥. البحر المحيط: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، مطابع النصر الحديثة، الرياض،(د.ط)، (د. ت).

٢٦. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين الفيروزأبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ط٣، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٢٧. بغية الوعاة: جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٢٨. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة: الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: محمّد المصري، وزارة الثقافة، دمشق، ط١، ١٩٧٢م.

٢٩. تاج العروس من جواهر القاموس: مرتضى الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، مطبعة حكومة الكويت،(د.م)، (د.ط)، ٢٠٠١م.

٣٠. تاريخ الفكر الأندلسي: آنخل جانثالث بالناثيا، النهضة المصرية، (د.م)، ط١، ١٩٥٥م.

٣١. التبيان في إعراب القرآن: العكبري (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: علي محمّد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة،(د.ط)، (د.ت).

٣٢. التذييل والتكميل: أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: د. وليد محمّد السراقبي، رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، ٢٠٠٠م.

٣٣. التعليقة: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. عوض القوزي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٣٤. تفسير ابن عرفة: محمّد بن عرفة(ت ٨٠٣هـ)، تحقيق: د.حسن المناعي، تونس، (د.ط)، ١٩٨٦م.

٣٥. تفسير أسماء الله الحسنى: الزجّاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: أحمد يوسف الدقاق، دار المأمون، دمشق، ط٥، ١٩٨٦م.

٣٦. تفسير البغوي: أبو محمّد البغوي (ت ٥١٠هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٧. تفسير الثعلبي: أبو إسحاق الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)، تحقيق: أبي محمّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.

٣٨. تفسير الطبري: أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمّد شاكر، مؤسسة الرسالة،(د.م)، ط١، ١٤٢٠ه/٢٠٠٠م.

٣٩. التفسير القيم: ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، جمعه من مصادره: محمّد أويس الندوي، تحقيق: محمّد حامد الفقي، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨م.

٤٠. تفسير مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ): تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.

٤١. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح: ابن برّي (ت ٥٨٢هـ)، تحقيق: مصطفى حجازي، دار الكتب المصرية، (د.م)، ط١، ١٩٨٠م.

٤٢. تهذيب اللغة: أبو منصور الأزهري، (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون وزملاؤه، نسخة مصورة، إيران، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٣. الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله محمّد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ)، صححه عبد العليم البردوني، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

٤٤. جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الأعلام مدينة فاس: ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥ه)، دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط،(د.ط)، ١٩٧٣م.

٤٥. جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ)، نشرها رمزي بعلبكي، دار صادر، بيروت(د.ط)، (د.ت).

٤٦. الجواهر (المنشور باسم إعراب القرآن للزجاجي): جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق:

إبراهيم الأبياري، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، ط٢، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٧. الجيم: أبو عمرو الشيباني (ت ٢٠٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، مجمع اللغة العربية، القاهرة،(د.ط)، ١٩٧٤م.

٤٨. حاشية الشهاب (ت ١٠٦٩ هـ) على تفسير البيضاوي: دار صادر، بيروت،(د.ط)، (د.ت).

٤٩. الحماسة البصرية: البصري (ت ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار أحمد، حيدر آباد الدكن، طبعة مصورة، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت). ونسخة أخرى بتحقيق: د. علي سليمان جمال، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٥٠. خزانة الأدب: عبد القادر البغدادي (ت ١٠٩٣هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الكاتب العربي، القاهرة،(د.ط)، ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.

٥١. الخصائص: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار، دار الهدى، بيروت، ط٢،(د.ت).

٥٢. الدر المصون: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، ١٩٨٦م.

٥٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، دار المعرفة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٥٤. درة الحجال في أسماء الرجال: ابن القاضي المكناسي (ت ١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمّد الأحمد أبو النور، مكتبة دار التراث، القاهرة، المكتبة العتيقة، تونس،(د.ط)، ١٩٧٠م.

٥٥. دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١أو ٤٧٤هـ)، قرأه وعلق حواشيه: محمود محمّد، مكتبة الخانجي، القاهرة،(د.ط)، (د.ت).

٥٦. ديوان أبي تمام: بشرح الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: محمّد عبده عزام، دار المعارف، القاهرة،(د.ط)، ١٩٧٧م.

٥٧. ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي (ت ٣٥٠هـ)، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، مراجعة: د. إبراهيم أنيس، مكتبة ناشرون، لبنان،(د.ط)، ٢٠٠٤م.

٥٨. ديوان الأعشى: تحقيق: د. محمّد محمّد حسين، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٧، ١٩٨٣م.

٥٩. ديوان جرير: تحقيق: د. نعمان محمّد أمين طه، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٦٩م.

٦٠. ديوان ذي الرمة: تحقيق: د. عبد القدوس أبو صالح، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق،(د.ط)، ١٩٧٢م.

٦١. ديوان رؤبة: تحقيق: وليم آلورد، دار الآفاق الجديدة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٦٢. ديوان طفيل الغنوي: تحقيق: د. عبد القادر أحمد، دار الكتاب الجديد، بيروت،(د.ط)، ١٩٦٨م.

٦٣. ديوان النابغة الجعدي: تحقيق: عبد العزيز رباح، المكتب الإسلامي، دمشق،(د.ط)، ١٩٦٤م.

ونسخة أخرى، بتحقيق: د. واضح الصمد، دار صادر، بيروت،(د.ط)، ١٩٩٨م.

٦٤. رسالة الملائكة: أبو العلاء المعري (ت ٤٤٩هـ)، تحقيق: سليم الجندي، نسخة مصورة، دار الآفاق الجديدة، (د.ط)، (د.ت).

٦٥. رسائل في اللغة: ابن السِّيد (ت ٥٢١هـ)، تحقيق: د. وليد السراقبي، مركز الملك فيصل، الرياض، ط١، ٢٠٠٧م.

٦٦. رصف المباني: أحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ)، تحقيق: د. أحمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق،(د.ط)، ١٣٩٤هـ.

٦٧. روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني: شهاب الدين الآلوسي(ت ١٢٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٤١٥هـ .

٦٨. الزاهر في معاني كلمات الناس: أبو بكر محمّد بن القاسم الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: د. حاتم الضامن، مراجعة: عز الدين البدوي النجار، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٦٩. الزينة في الكلمات الإسلامية والعربية: أبو حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: د. حسين الهمداني، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٧٠. سر صناعة الإعراب: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ١٩٩٣م.

٧١. سفر السعادة سفير الإفادة: علم الدين أبو الحسن السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: د. محمّد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣.

٧٢. سمط اللآلي: أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الحديث، القاهرة، ط٢، ١٩٨٤م.

٧٣. شرح ابن عقيل: ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، دار الهدى، بيروت، ط١٤، ١٩٦٥م.

٧٤. شرح أدب الكاتب: أبو منصور الجواليقي (ت ٥٤٠هـ)، مكتبة القدسي، القاهرة،(د.ط)، ١٣٥٠هـ.

٧٥. شرح أسماء الله الحسنى، أبو بكر الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة،(د.ط)، ١٩٧٦م.

٧٦. شرح أشعار الهذليين: صنعه: السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الستار فراج، مراجعة: محمود شاكر، مكتبة دار العروبة، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

٧٧. شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: الأشموني (ت ٩٠٠هـ)، نسخة مصورة عن طبعة بولاق.

٧٨. شرح التصريح على التوضيح: الشيخ خالد الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، نسخة مصورة، دار الفكر، بيروت،(د.ط)، (د.ت).

٧٩. شرح الحماسة: الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، طبعة مصوَّرة. عالم الكتب، بيروت،(د.ط)، (د.ت).

٨٠. شرح شواهد المغني: جلال الدين السيوطي(ت ٩١١هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨١. شرح كافية ابن الحاجب: الرضي الأستراباذي (ت ٦٨٦هـ) تحقيق: د. حسن الحفظي ود. يحيى بشير المصري، جامعة محمّد بن سعود، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٨٢. شرح الكافية الشافية: ابن مالك الأندلسي (ت ٦٧٦هـ)، تحقيق: د. عبد المنعم هريدي، جامعة أم القرى، مكة الكرمة، (د.ط)، (د.ت).

٨٣. شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي (ت٣٦٨هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، علي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

٨٤. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ)، تحقيق: السيّد محمّد يوسف، مراجعة: العلامة أحمد راتب النفاخ، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٨١م.

٨٥. شرح المفصل: ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

٨٦. شرح الملوكي: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٣م.

٨٧. شرح هاشميات الكميت: أبو رياش أحمد بن إبراهيم القيسي (ت ٣٣٩هـ)، تحقيق: د. داوود سلوم ود. نوري حمود القيسي، عالم الكتب، بيروت، (د.ط)، ١٩٨٤م

٨٨. شروح سقط الزند: تحقيق: مصطفى السقا وزملاؤه، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة،(د.ط)، ١٩٦٤م

٨٩. شعر الأخطل: بشرح السكري (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، دار الأصمعي، حلب، (د.ط)، ١٩٧٠م.

٩٠. شعر ذي الإصبع العدواني: جمع وتحقيق: عبد الوهاب العدواني ومحمّد نائف الديلمي، مطبعة الجمهور، الموصل،(د.ط)، ١٩٧٣م.

٩١. الصحاح: الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت،(د.ط)، ١٩٥٦م.

٩٢. ضرائر الشعر: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. السيّد إبراهيم محمّد، دار الأندلس، بيروت، (د.ط)،١٩٨٠م.

٩٣. عمدة الكتاب: أبو جعفر النَّحّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم - الجفان والجابي للطباعة والنشر، (د.م)، ط١، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

٩٤. القرط على الكامل: أبو الوليد الوقشي (ت ٤٨٩هـ) وابن السيّد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ)، تحقيق: ظهور أحمد أظهر، جامعة لاهور، بنجاب، باكستان، (د.ط)، ١٩٦٩م.

٩٥. الكتاب: سيبويه (ت ١٨٠هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، عالم الكتب، بيروت،(د.ط)، (د.ت).

٩٦. كتاب الشعر: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٩٨٨ م.

٩٧. كشف الظنون: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني المعروف بحاجي خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،(د.ط)، ١٩٩٢م.

٩٨. كشف المشكلات وإيضاح المعضلات: صنعة: جامع العلوم الباقولي (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق: د. محمّد أحمد الدالي، مجمع اللغة العربية، (د.م)، ط١، ١٩٩٥م.

٩٩. اللامات: أبو القاسم الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، ١٩٨٥م.

١٠٠. اللباب في علوم الكتاب: سراج الدين الحنبلي (ت ٧٧٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١٠١. لسان العرب: محمّد بن مكرم بن منظور(ت ٧١١هـ)، تحقيق: عبد الله عليّ الكبير وزميله، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٢م.

١٠٢. ما يجوز للشاعر في الضرورة: أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ)، تحقيق: د. عوض القوزي، مطابع دار المعارف، (د.م)، ط٢، ١٩٩٢م.

١٠٣. مجاز القرآن: أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠هـ)، تحقيق: د. فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي، القاهرة،(د.ط)، ١٩٦٢م. ونسخة أخرى مصورة، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، ١٩٨١م.

١٠٤. مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى(ت ٢٩١هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، (د.ط)، ١٩٧٧م.

١٠٥. مجالس العلماء: أبو القاسم عبد الرحمن الزجّاجي (ت ٣٣٧هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مصورة، مطابع حكومة الكويت، ط٢ ،١٩٨٤م.

١٠٦. المحتسب: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف وزميلاه، القاهرة، (د.ط)، ٢٠٠٤م.

١٠٧. المخصّص: ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، نسخة مصورة عن طبعة بولاق.

١٠٨. المسائل الحلبيات: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تقديم وتحقيق: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، دار المنارة، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٠٩. المسائل الشيرازيات: أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، مكتبة كنوز إشبيليا، الرياض، (د.ط)، ١٢٤٢هـ/٢٠٠٤م.

١١٠. معاني القرآن: أبو جعفر النحّاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: محمّد علي الصابوني، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ.

١١١. معاني القرآن: الزجّاج (ت ٣١١هـ)، تحقيق: د. عبد الجليل شلبي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

١١٢. معاني القرآن: الفرّاء (ت ٢٠٧هـ)، تحقيق: محمّد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب، عالم الكتب، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

١١٣. معجم الأدباء: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.

١١٤. معجم البلدان: ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

١١٥. معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع: أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.

١١٦. معجم المصطلحات النحوية والصرفية: د. محمّد نجيب اللبدي، مؤسسة الرسالة، دار الفرقان، ط١، ١٩٨٥م.

١١٧. معنى لا إله إلا الله: بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، تحقيق: علي محيي الدين علي القرة داغي، دار الاعتصام، القاهرة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١١٨. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦١هـ)، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمّد علي حمد الله، مراجعة: الأستاذ سعيد الأفغاني، دار الفكر،(د.م)، (د.ط)، ١٩٧٩م.

١١٩.. المفردات في غريب القرآن: الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٢هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، بيروت، الدار الشامية، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

١٢٠. المقاصد النحوية: العيني (ت ٨٥٥هـ)، بهامش خزانة الأدب، طبعة مصورة عن طبعة بولاق.

١٢١. المقتضب: محمّد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمّد عبد الخالق عضيمة، نسخة مصورة، عالم الكتب، بيروت، (د.ت).

١٢٢. المقرَّب: ابن عصفور(ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: عبد الستار الجواري وزميله، (د.د)، بغداد، (د.ط)، ١٩٨٦م.

١٢٣. المقصد الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى: أبو حامد الغزالي (ت ٥٠٥ هـ)، تحقيق: محمّد عثمان الخشت، مكتبة القرآن، القاهرة، (د.ط)، ١٩٨٥م.

١٢٤. الممتع: ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، المكتبة العربية، حلب، ط١، ١٩٧٠م.

١٢٥. المنصف: ابن جني (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، دار إحياء التراث القديم، (د.م)، ط١، ١٩٥٤م.

١٢٦. نتائج الفكر: أبو القاسم السهيلي (ت ٥٨١هـ)، تحقيق: د. إبراهيم البنا، دار الرياض،(د.ط)، ١٩٨٤م.

١٢٧. نظام الارتباط والربط في الجملة العربية: د. مصطفى حميدة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.

١٢٨. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: أحمد بن محمّد التلمساني، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر بيروت، (د.ط)، ١٩٨٨م.

١٢٩. النّكت في تفسير كتاب سيبويه: الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ)، تحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان، معهد المخطوطات، الكويت، ط١، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

١٣٠. النوادر: أبو مسحل الأعرابي(ت٢٣٠ هـ): تحقيق: د. عزة حسن، مجمع اللغة العربية، دمشق، (د.ط)، ١٩٦١م.

١٣١. نواهد الأبكار وشوارد الأفكار: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، المملكة العربية السعودية،(د.ط)، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٥م.

١٣٢. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ط)، ١٩٩٢م .

١٣٣. همع الهوامع شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة،(د.ط)، ٢٠٠١م. ونسخة أخرى بتحقيق: محمّد بدر الدين النعساني الحلبي، مطبعة السعادة، مصر، (د.ط)، ١٣٢٧هـ.

١٣٤. الوافي بالوفيات: خليل بن إيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، دار صادر، بيروت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية،(د.ط)، (د.ت).

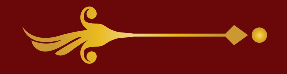
١٣٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أحمد بن محمّد بن أبي بكر بن خلكان (ت٦٨١هـ)، دار صادر، بيروت، (د.ط)، ١٩٧٨م.


الباب الثالث
نقد التحقيق



تسهيل السبيل إلى تعلُّم التَّرسيل
(نشرةٌ خِداج)

Tashil As-sabeel Ella Ta'alum Al-Tarseel or Facilitating the Way to Learn Elaborateness: Prematurity periodical




الدكتور مصطفى السواحلي
جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية
سلطنة بروناي

Dr. Mostafa Swahili
Sultan Sharif Ali Islamic University
Brunei



الملخص

بقي كتاب «تَسْـهِيلُ السَّـبِيلِ إِلى تَعَلُّمِ التَّرْسِـيلِ»، لأبي عبد الله الحُمَيْدِيّ حبيس خزائن المخطوطـات، عـدا مصـورة نـشرت في ألمانيـا عـام ١٩٨٥م عـن مخطوطة بإحـدى مكتبات تركيـا، وفي عـام ٢٠١٤م نشرتـه دار الكتـب والوثائـق القوميَّـة بالقاهـرة بتحقيـق د. عبـد الحميـد شـعيب، و د. أحمـد مجاهـد، ولكـنَّ النشرة جاءت سـيئة المظهر والمخبر، بسـبب مـا فيهـا مـن سـقطات تحقيقيـة بالغة، مـما حملني عـلى قراءتهـا ومقابلتهـا بالمخطوطة، وإعـمال مِبْضـع النقـد فيها، وكتابة هذا البحث ليكون شـعاعًا هاديًـا للمُحَقِّقَيْنِ أو غيرهما في نـشرةٍ لاحقـةٍ، فوقـع البحـث في سـبعة مباحث، هـي:

١. منهج التحقيق.
٢. قراءة النصّ.
٣. الضبط.
٤. التعليق على النص.
٥. الإملاء والترقيم.
٦. الفهارس الفنيَّة.
٧. الإخراج الفني.

Abstract

elaboration (Tarseel), Abu Abdullah Hamidi keeper of manuscripts cabinets, except pictorial published in Germany in 1985 for a manuscript in one of the libraries of Turkey. In 2014, it was published by Books and National Documents House in Cairo verified by Dr. Abdel Hamid Shoaib, and Dr. Ahmed Mujahid, but the periodical came out in a bad form and content, because of containing serious verification lapses, which obliged me to read it in full and make a comparison between the two manuscripts, applying the tool of criticism in this script, along with the writing of this research to be a ray guiding verifiers or others at a later bulletin, thus the research came in seven themes as follows:

1. **Approach of verification.**
2. **Reading the text.**
3. **Adjustment.**
4. **Commenting on the text.**
5. **Dictation and punctuation.**
6. **Technical indexes.**
7. **Artistic output.**

المقدِّمة

يَقْدُرُ المشتغلون بالأدب العربيِّ عامَّةً وبالأدب الأندلسيِّ خاصَّةً كتاب "تَسْهِيلُ السَّبِيلِ إلى تَعَلُّمِ التَّرْسِيلِ"، للحافظ أبي عبد الله محمّد بن فُتُوح الحُمَيْدِيّ (٤٢٠-٤٨٨هـ/ ١٠٢٩-١٠٩٥م) حقَّ قدره، فهو من أوائل الكتب التي وَضَعتْ رسومَ فنِّ الإنشاء، لا من خلال مبادئ نظريَّة تَنُوشُها سهامُ النقد يَمْنَةً ويَسْرَةً، بل من خلال تطبيقاتٍ عمليَّةٍ غزيرةٍ صاغها الكاتب بأسلوبٍ مُشْرقٍ إلى حدٍّ بعيد؛ إذْ أطلق الحافظ المُحدِّث العِنانَ لِسَجِيَّته مُتحرِّرًا من أغلال الصَّنْعَة التي يُمْعِنُ فيها كثيرٌ من المُشْتغلين بصناعة الكتابة، ومن أغلال البديع الذي لم تكنْ آفةُ تكلُّفِهِ قد تمكَّنتْ بعدُ من أساليب الكُتَّاب تمكُّنَها في القرون اللاحقة.

وقد بقي هذا الأثر النفيس حبيس خزائن المخطوطات، ما خلا تلك النسخة التي نشرها نشرة محدودة العلّامة/ فؤاد سزكين (ولد ١٩٢٤م) بطريقة التصوير الشمسيّ عن مخطوطة مكتبة «طوب قابي سراي» بإستانبول، قسم أحمد الثالث، رقم (٢٣٥١)، وصدرت عن معهد تاريخ العلوم العربيَّة والإسلاميَّة بفرانكفورت عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ثم ظهرتْ مؤخرًا له نشرةٌ بتحقيق الدكتور/ عبد الحميد محمّد شعيب، والدكتور/ أحمد أحمد مجاهد، عن دار الكتب والوثائق القوميَّة بالقاهرة عام ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، فشنَّف خبرُ المولود الجديد الآذانَ؛ لأنَّ التحقيق اضطلع به رجلان يُدَرِّسان الأدب العربيَّ في جامعة الأزهر، ولهما اشتغال ما بالأدب الأندلسيِّ، كما أنَّ الكتاب ليس منشورًا في دار خاصَّة من تلك الدور التي تنشر الطِّمَّ والرِّمَّ أحيانًا، بل صادرٌ عن مركز تحقيق التراث بدار الكتب والوثائق القوميَّة المصريَّة، وحسبك بهذا الاسم عراقةً وامتدادَ باعٍ في النشر والتحقيق، ولكنَّ الأمر كما قال أبو الفوارس محمّد بن سعد التميميّ المعروف بـ «حَيْصَ بَيْصَ» (ت٥٧٤هـ):[1]

كُلُّ بَعِيدِ رائِعٌ صِيتُهُ ... كَذَّبَ فَرْطَ الخَبَرِ الخُبْرُ

يُسْتَعْظَمُ الآلُ إذا ما جَرَى ... وَالرِّيُّ ما تَبْذُلُهُ الغُدْرُ

(١) ديوان حيص بيص، تحقيق: مكي السيّد جاسم، وشاكر هادي شكر: ١/ ٢٠٠.

فقد ساءتْ النشرة مَظْهرًا ومَخْبرًا، فأمَّا عن المَظْهر فقد جاءت صورةً لما أصاب الثقافةَ العربيَّة عامَّةً والمصريَّة خاصَّةً من تراجُعٍ مُرَوِّعٍ، فإخراج الكتاب ينمُّ عن نقصٍ فادحٍ في الخِبْرات الفنيَّة، وتهاوُنٍ بيِّنٍ في التعامل مع نصٍّ تراثيٍّ يقتضي حِرْصًا ويقظةً وتثبُّتًا، مما يجعل الأسى يعتصر المُشْتغلين بالتراث على ما آلت إليه الأمور في كثير من مؤسساتنا الثقافيَّة التي لم يزدْها التقدم التقنيُّ الهائل إلّا اهتراءً مُزْريًا، وعلى أولئك الخَلْف الذين خَلَفوا مِنْ بَعْد تلك المطابع الرائدة كمطبعة بولاق «التي أشرف على إدارتها عِلْيَةُ القوم، وعلى التصحيح فيها نوابغُ المُصَحِّحين الذين قلَّ أنْ تجد وراءهم تصحيفًا أو تحريفًا، أو سقطًا أو خللًا، كما خرجت مطبوعاتها نماذج تُحْتَذَى في جمال الطبع، ونصاعة الحرف، وكمال الشكل، وصحة الضبط... إلى غير ذلك مما لا ينقضي منه العجب»[(١)]، فأين هذا مما صارت إليه الأمور الآن؟

فَدَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي حُجُرَاتِهِ وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ[(٢)]

وأمَّا عن المَخْبر فتحقيقُ مثل هذا الكتاب سهلٌ نسبيًّا؛ بسبب توفُّر نُسَخِهِ، وتمامها، وجودة خطِّها، وقلَّة الشواهد التي تحتاج إلى تخريج، والأعلام التي تحتاج إلى ترجمة، والأقوال التي تحتاج إلى نسبة، ممّا يسهّل صناعة الفهارس التفصيليَّة التي تُعَدُّ من لوازم التحقيق، ناهيك عن غزارة تراجم المؤلف، وكثرة مؤلفاته الأخرى المطبوعة، لكنَّ النشرةَ أُتِيَتْ من قِبَلِ غَرارة المُحَقِّقَيْنِ، إذ إنَّها أولى تجاربهما التحقيقيَّة فيما أعلم، والنشرة واضحة الدلالة على الفقر المُدْقِع في أبجديَّات فنِّ التحقيق، بل غياب الحسِّ الفنيِّ بالكلمة التراثيَّة، ناهيك عن التسرُّع البيِّن الذي «يطمسُ الأعينَ فلا ترى إلّا العاجل الخُلَّب، ومن ثم يخرج العمل فطيرًا لا خميرًا، وشتَّان ما بين الوليد المكتمل الناضج والوليد المُبْتَسَر، فكمْ من مُحقِّقٍ ثَبْتٍ أُتِيَ من جهة رَوِيَّته لا من جهة أمانته وخبرته، حيث تسرَّع في القراءة، وتعجَّل الإخراج؛ فزلَّت قدمه في مواطن لا يقع

(١) ينظر خبر مطبعة بولاق في: الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر، د. محمود محمّد الطناحي: ٢٥-٧٤.

(٢) ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم: ٩٤ برواية (دع عنك...). وقصته مع خالد بن سدوس النبْهانيّ في: جمهرة الأمثال: ٤٥٢/١ رقم ٧٩١، مجمع الأمثال، الميداني، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد: ٤٧٠/١ رقم ١٤٠٢.

فيها تلاميـذه».[١]

ولا ريـب أنَّ الناقـد ثالـث أضـلاع ذلـك المثلـث الـتراثيّ المتكامـل: (المُؤَلِّـف - المُحَقِّـق- الناقـد)، فهـو يعالـج العمل بطاقـة مُتجدِّدة، ويـراه من منظـورٍ مُخالفٍ لما أَلِفَـه المُحَقِّقُ، ومـن ثـمَّ يأتي بما ينـدُّ عن الْمُحَقِّقِ عادةً، كما قال إبراهيم بـن العباس الصوليُّ (ت٢٤٣هـ): «المُتَصَفِّـح للكتـابِ أَبْصَرُ بمواقـعِ الخَلَلِ مِنْ مُنْشِـئِهِ».[٢]

وعمـلاً بقـول النبـيِّ ﷺ: «الدِّيـنُ النَّصِيحـة»[٣]، وبقـول عمر بـن الخطـاب: «رَحِمَ اللهُ مَـنْ أَهْـدَى إليَّ عُيـوبي»[٤]، قرأتُ الكتـاب المحقَّـق، وقابلتُه بمصوَّرة فؤاد سـزكين، وأعملتُ فيـه مِبْضـع النقـد، فـكان هـذا البحث الـذي ما أردتُ به - علـم الله - إلَّا أن يكون شـعاعًا هاديًـا للمُحَقِّقَـيْنِ أو غيرهـما في نـشرةٍ لاحقـةٍ، فخرجْـت الملاحظـات في سـبعة مباحـث، أكتفـي في كلِّ محـور بجملـة مـن النـماذج فحسـب؛ لأنَّـه لا تخلـو صفحـة مـن صفحـات الكتـاب مـن ملاحظات:

أولاً: منهج التحقيق:

يتعـيَّنُ عـلى المحقِّـق أن يترسَّـم طريقًا لاحبًا وضـع القدماء والمُحْدثـون صُواه من خلال مئـات الدراسـات النظريَّـة وآلاف التطبيقـات العمليَّـة، وليس من حقٍّ باحثٍ مـا أن يُقْدِم عـلى مخالفـة الجماعـة التـي طـال نظرُهـا، ودام بحثُهـا إلّا بحجَّـة بالغـة، ولكـنَّ مُحَقِّقَـي الكتـاب شـذًّا عـن قواعد ذلك المنهـج في جوانب عديـدة منها:

١- اجتـزاء العنـوان: فقـد اكتفيـا على الغلاف بـ«تسـهيلُ السَّـبيلِ إلى تعلُّم الترسـيل»، ولم يذكـرا التتمَّـة الثابتـة في المخطوطتـين معًـا بخـط واضـح كخـطِّ صـدر العنـوان، وهـي: «بتمثيـل المماثـلات، وتصنيـف المخاطبـات»، وقـد علَّـلا إقدامهـما عـلى هـذا الأمـر الجَلَل بالقـول: «والصحيـح مـا نـصَّ عليـه المؤلـف في نهايـة الكتـاب، لا مـا جـاء عـلى الظهريَّـة

(١) مبضع الجراح، د. مصطفى السواحلي: ٩.

(٢) الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: إبراهيم صالح: ١١٣.

(٣) رواه الإمـام مسـلم في صحيحـه، بـاب بيـان أنَّ الديـن النصيحـة، مـن حديث تميم الـداري. صحيح مسـلم، تحقيـق: محمّـد فـؤاد عبد الباقـي: ٧٤/١ حديـث رقم ٩٥.

(٤) سنن الدارمي، تحقيق: حسن سليم أسد: ٥٠٦/١ رقم ٦٧٥.

[كلمة عاميَّة مُقْحَمَةٌ على قاموس التحقيق؟!]؛ لأنَّ المعروف أنَّ مؤلِّفي العرب القدامى يُدْرجون اسم الكتاب في مقدمة الكتاب أو في نهايته فحسب، وغالبًا ما يُضيف النُّسَّاخُ العنوان على الظهريَّة، فربما أضاف النُّسَّاخ تلك الديباجة إلى العنوان، وليس بين يديَّ من الأدلة والشواهد ما يزيد في الفوائد»[(١)].

قلتُ: العادة أن يُخْتصر العنوان على الغلاف، كاختصار اسم (القاموس المحيط) و(تاريخ ابن خلدون)، أمَّا أن يرد العنوان تامًّا على غلاف المخطوطتَيْن معًا بخطِّ الكاتب نفسه، والتتمَّةُ واضحة الدلالة على غاية المُؤلِّف وهي إنشاء أمثلة منتظمة في شتى أبواب الكتابة؛ لتكون نبراسًا لناشئة الكُتَّاب، فليس من حقِّ أحدٍ أن يجترئ على اجتزائه، وينبغي أن يُحْمَل اكتفاء المؤلِّف في أثناء الكتاب ببعض العنوان على الاختصار الذي دأب عليه كثيرٌ من المؤلِّفين وبخاصة أثناء الترجمة، فما فتئوا يُعْملون في العنوان مبضع الاختصار حتى صار إلى كتاب «الترسُّل» فحسب، لا أن يُحْمل تمام العنوان على تزيُّد النُّسَّاخ بتلك الديباجة، ولا أدري ماذا تعني كلمة «الديباجة» هنا، وهي في اللغة: مقدمة الكتاب، وحسن البشرة، وجمال الأسلوب؟!

٢- **إهمال الدراسات السابقة:** فقد حصلت الباحثة أضحانواتي بنت عبد الرافي على درجة التخصص (الماجستير) في اللغة العربية من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا (IIUM) عام ٢٠٠٧م بتحقيق ودراسة قسمَيْ التهاني والتعازي من الكتاب. ومن الواجب الحتميِّ عند إعادة التحقيق الاطّلاع على ذلك الجهد بأيِّ ثمن، والإفادة منه، والتعليق عليه بالنقد مدحًا أو قدحًا، لكنَّ المُحَقِّقَيْنِ أهملا ذلك، واكتفيا بملخص الرسالة المنشور على شبكة الإنترنت. وقد حدثني الدكتور منجد مصطفى بهجت المشرف على تلك الرسالة أنَّه انتهى منذ وقت غير قليل من تحقيق الكتاب كلِّه، وأنَّه بصدد إعادة نشره؛ لأنَّ النشرة المصريَّة لا وزن لها على حدِّ قوله.

٣- **التقصير في دراسة الكتاب:** فمن المنطقيّ أن يقوم المحقِّق بعد ترجمة المؤلف بتقديم دراسة «خاصَّة بالكتاب وموضوعه، وعلاقته بغيره من الكتب التي تمتُّ إليه

(١) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ١٧.

بسببٍ من الأسباب»[(١)]، ناهيك عن الإشارة إلى موضوعاته ومصادره ومنحاه الأسلوبي، وتأثُّره بالسابقين وتأثيره في اللاحقين، فقد كان من الغريب حقًّا أن يتجاهل المؤلِّفُ الإشارة إلى كاتبَين تأثَّر بهما تأثُّرًا واضحًا، هما: ابن شهيد (ت ٤٢٦هـ)، وشيخه الأثير ابن حزم (ت٤٥٦هـ)، وهو ما علَّله الدكتور محمّد رضوان الداية بقوله: «ولا نستغربُ إغفال الحُمَيْدِيّ ذكر اسم أستاذه، فلربّما أغفله في زمان أو مكان اشتدَّ فيه الإنكار على ابن حزم، وقد سلق بعض رؤساء المذاهب والفرق - وفيهم الأشعريَّة والمعتزلة - بألْسِنَةٍ حِداد».[(٢)]

وكأنَّ الله عز وجلَّ عاقبه تجاهلاً بتجاهل، فرأينا حديث اللاحقين عنه خافتًا في كثير من المؤلَّفات التي اهتمَّت بأصول صناعة الترسُّل، واستمرَّ سَيْبها الفيَّاض منذ عصره حتى عصرنا مثل: المفتاح المُنْشَا لحديقة الإنْشَا، لضياء الدين بن الأثير (ت٦٣٧هـ)، وحسن التوسُّل إلى صناعة الترسُّل، لشهاب الدين محمود بن سَلْمان الحلبيّ (ت٧٢٥هـ)، وصبح الأعشى في صناعة الإنْشَا، للقلقشنديّ (ت٨٢١هـ)، ومناهج التوسُّل في مباهج الترسُّل، لزين الدين البسطاميّ (ت٨٥٨هـ)، وأبدع الأساليب في إنشاء الرسائل والمكاتيب، لعبد الباسط الأنسيّ (١٣٤٧هـ)، وغيرها ممّا لا يُحصى كثرةً، وأغلبها مطبوع ومتاح. ولكنَّ هِمَّة المُحَقِّقَيْنِ قعدت دون كشف هذه الأمور التي باتت من مكمِّلات التحقيق.

٤- **التوثيق العلمي:** الباحث الجادُّ لا يذكر معلومة غُفْلاً من التوثيق، لكنَّ كثيرًا من الباحثين باتوا يعتمدون في هذا الزمن النكد على القَمْش من الموسوعات الإلكترونيَّة وشبكة الإنترنت، مما أصابهم بالكسل العقليِّ المُبير.

وقد جاء التوثيق العلميُّ في هذا التحقيق خِداجًا، حيث الرجوع إلى طبعات لا وزن لها عند العلماء الثقات، ناهيك عن الخلط والرجوع إلى مصادر وسيطة. فهل يسوغ تعريف البديهة (ص٣٢) من بحث لأحد المُحَقِّقَيْنِ عن «البديهة في التراث النقدي» دون ذكر رقم الصفحة، إلّا إذا كان الهدف هو التعريف بالبحث لا تعريف البديهة؟ أو

(١) تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمّد هارون: ٨٤.

(٢) تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، د. محمّد رضوان الداية: ٣٣٤.

يسوغ تفسير شركة المفاوضة والعنان (ص١١٦) من معاجم اللغة لا من كتب الفقه أو بالأحرى المصطلحات الفقهية؟ إلى غير ذلك من ملاحظات لا حصر لها، لكنني سأكتفي هنا بخمسة هوامش في المقدمة فحسب:

(أ) الهامش الأول في الكتاب (هـ١، ص٧)، أشار المُحقِّقان فيه إلى مصادر ترجمة المؤلف، ونبَّها على الخلط بين المؤلف وأبي بكر الحَمِيديّ (عتيق بن علي ت٥٩٥هـ)، لكنَّهما خلطا أيَّما خلط؛ فعندما خرَّجا موضع ترجمة المؤلف من «الوافي بالوفيات» ذكرا أنَّه في: ٢٩٥/١٩، وهذا - في الطبعة التي رجعا إليها ذاتها - موضع الحَمِيديّ المتأخِّر، برقم ٧٥٧٨، أما صاحب الكتاب ففي: ٢٢٤/٤ برقم ١٨٦٥، وفي الإشارة إلى ترجمة الحَمِيديّ المتأخر لم يرد اسم المصدر، بل ورد الجزء والصفحة: ١٣١/١٧؟ فيما يشبه التدليس أو الإحالة الخادعة، وللمتأخِّر ترجمة في: الوافي بالوفيات: ١٩٥/١٩، جذوة الاقتباس: ٤٥٥/٢، الأعلام: ٢٠١/٤-٢٠٢.

(ب) الهامش الثاني في الكتاب (هـ١، ص٨)، عَرَّفا بجزيرة «ميورقة» في الهامش دون مصدر، وقد يفهم أنَّه من المصدر في أول التوثيق، «سير أعلام النبلاء»، لكنَّ هذا التعريف لا وجود له هناك، وإنَّما هو مأخوذ من وفيات الأعيان: ٢٨٤/٤

(ج) (هـ٢، ص٨)، نقلاً من «نفح الطيب» عن «المُسْهِب» للحِجاريّ أنَّ الحُمَيْدِيَّ «أظهر العلم في طرق ميورقة بعدما كانت عطلاء من هذا الشأن، وترك لها فخرًا تُباري به خواصَّ البُلْدان». وفي المصدر «عطلاً»، وقد ذكر محقِّق «النَّفْح» في الهامش أنَّه في الطبعة التجارية «أنَّه أظهر العلم في طرق ميورقة بعد ما كانت عطلاء».[1]

والعجيب أنَّ المُحَقِّقَين جمعا بين الروايتين؛ إذْ نقلا نصَّ الطبعة التجارية ص٨، ونص الطبعة المحقَّقة التي يعتمد عليها ص١٠، دون أن يتنبَّها لهذا الاختلاف، وللتحريف الواضح، فأنا أرى أنَّ في طبعة «د. إحسان عباس» تحريفَيْن: الأول: «عطلاً» بالتنوين، والصواب «عَطْلَى» بألف التأنيث المقصورة، ولكنَّ الكاتب رسمها ألفًا، فظنَّها محقق الطبعة التجارية ألفًا ممدودة فكتبها «عطلاء»، والثاني: «الشأن» بتحقيق الهمزة، والصواب «الشان» بتسهيل الهمزة للسجع مع البلدان.

(١) نفح الطيب، المقَّري التلمساني، تحقيق: د. إحسان عباس: ١١٤/٢.

(د) (هـ٤، ص١٠)، ورد نقلٌ من كلام الأمير أبي نصر بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، وخُرِّجَ من مصدرين وسيطين: (الصلة، وفيات الأعيان)، وكتاب ابن ماكولا «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب» مشهور ومتاح، والخبر فيه.[١]

(هـ) (هـ٢، ص١١)، في الصلب أشارا إلى النقل عن جذوة المقتبس، وفي الهامش ورد (السابق)، والسابق هو مرآة الجنان لليافعي؟ والفقرة تعالج قضية وجود ديوان شعر للحميدي، وذكرا أنَّ الوحيد الذي أشار إلى أنَّ له ديوانًا هو الصفديُّ، ولم يُشَرْ إليه في الهامش؟

٥- **اختلافات النسختين:** من ألزم واجبات المحقّق أن يشير إلى اختلافات النسخ، وأن يُثْبت الأصل في الصلب، ويشير إلى كلِّ اختلاف بالهامش، ولكنَّ المُحَقِّقَيْنِ لم يشيرا إلى اختلاف النسخ في كثير من المواضع، ولم يتعاملا معها تعاملاً منهجيًّا مطَّردًا، فتارةً تُوضع الزيادة بين معقوفتين في الصلب، وتارةً يشار إليها في الهامش، وتارةً تُغْفل الإشارة. وحسبك من ذلك ما في (ص١٢١) حيث ورد في نسخة (ط) زيادة «بِمَنِّهِ وَيُمْنِهِ»، فوضعت «بِمَنِّهِ» في الصلب، وأشير في الهامش إلى «بِمَنِّهِ وَيُمْنِهِ» معًا؟! وفي (ص١٣٧) أشارا إلى اختلاف النسخ، لكنهما لم يضعا الزيادة في الصلب على عادتهما غير المطَّردة، بل كرَّرا جملة «تذكرت إفضاله» في الصُّلْب مرتين، مرةً بفتح الهمزة ومرةً بكسرها؟! وفي (ص١٦٤) جاء «مُحَسِّنًا لقبيح [عذره]» وقد وُضِعتْ كلمة (عُذْره) بين معقوفتين ثم قالا في الهامش: في (ع) عُذره. وما أثبتناه من (ط) فما الفرق؟ أظنها في (ع) غَدْرِه لكنَّها ليست بين يدي!

ثانيًا: قراءة النص:

الهدف من التحقيق هو «تحقيق متن الكتاب حتى يظهر بقدر الإمكان مُقاربًا لنصِّ المؤلف»[٢]، وهذا يقتضي الحرص التام في التعامل مع النصِّ، والبصر النافذ بلغة الكاتب، والتمرُّس بمسالك القدماء في صياغة الجملة، ممّا قد يختلف مع ما تلوكه ألسنتُنا اليوم، والتريُّث في إصدار الأحكام بالخطأ أو الزيادة أو النقصان حتى تقلَّب العبارة على وجوهها كافة. لكنَّ المُحَقِّقَيْنِ وقعا في مَزْلقين خطيرين في تعاملهما مع النصِّ:

(١) الإكمال في رفع الارتياب، ابن ماكولا: ٢٤٣/٦.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: ٤٢.

(أ) الاجتراء على تغيير النصّ:

فقد أطلق المُحَقِّقان لنفسيهما العِنان في التخطئة، ودعوى الزيادة أو النقصان، واقتراح البدائل دون سند علمي، بل دون فهم للسياق أحيانًا، وتمتَّعا بجرأة شديدة في التصرُّف المزاجيّ في النص المحقَّق، وهو ما تجلِّيه الأمثلة الآتية:

١- (ص٤٧، س٤ أسفل) جاء: «جعلك الله فيه من المجتهدين المُخْلِصين». وفي الهامش أشار المحقِّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيَّتين «المُتخلِّصين»، ولكنهما اجترءا على التغيير قائلين: وما صوَّبناه في المتن يوحي به السياق. قلتُ: ليست الكلمة خطأ محضًا حتى يجترءا على التغيير، ويتطوَّعا بذلك التصويب الموهوم، وإنَّما المقصود: المتخلِّصين من أوزار الذنوب في شهر رمضان، والتهنئة به؛ لأنَّ من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدَّم من ذنبه.

٢- (ص٦٤، س١٤) جاء: «تهادتْ إليك هذه الولاية السعيدة تهادي العروس مَقدمتها لك باتفاق النفوس»، وقد أشار المحقّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيَّتين «اتفاق النفوس»، لكنَّهما تطوعا بزيادة الباء قائلين: ما زدناه يقتضيه السياق. قلتُ: هو تدخُّل لا معنى له، وإنَّما يجب وضع فاصلة بعد العروس، فتلك السجعة الأولى، وضبط «مَقْدمتها» بفتح الميم كأنها مصدر ميمي خطأ، والصواب «مُقدِّمَتها» والتشديد واضح في المخطوطة على الدال، وهي مبتدأ خبره: اتفاق النفوس. والمعنى أنَّ مقدمة الإمارة اتفاق النفوس على قبول تلك الولاية.

٣- (ص١١٦، س٧ أسفل) جاء: «ويُحَقُّ الحَقُّ، ويُبْطَلُّ [الباطلُ] المَحَقُّ»، هكذا بهذا الضبط السقيم، وقد أشار المحقّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيَّتين «بالباطل»، لكنَّهما اجترآ على التغيير قائلين: وما أثبتناه يقتضيه السياق. ولا أدري كيف تفهم العبارة أو تقرأ بهذه الصورة الزريَّة، والصواب: «ويُبْطِلُ بالباطِلِ المُحِقُّ» أي إنَّ صاحب الحقّ سوف يُبطل بالباطل، أي يذهبه ويدمغه.

٤- (ص١٥٢، س٢) جاء: «حتى أتيتُ مولاي لا [شافع لي] إلا قصده». وقد أشار المحقِّقان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين «شافعي»، قالا: ونظنُّه خطأ من الناسخ، وما أثبتناه في المتن يتفق ونهج المؤلف. قلتُ: ما وجه الخطأ في الكلمة؟ وما الفرق بينها

وبين ما ذكر؟ وهل ثمة مخالفة في قولنا: لا إمامي إلّا أبو حنيفة، ولا شفيعي إلّا محمّد؟ والإضافة تحمل كثيرًا معنى اللام كما يقول النُّحاة.

٥- (ص١٥٤، س١ أسفل) جاء: «ونصر يفلُّ حدَّ السنان»، وقد أشار المحقِّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيتين (يفلِّل) فغيَّراها قائلين: وما أثبتناه هو الصواب. قلت: ما وجه الخطأ في تضعيف اللام للمبالغة، والشدة واضحة عليها في المخطوط، فهو لم يفك المدغم كما توهما، بل ضعَّف العين للمبالغة في التفليل لحدِّ السنان؟!

٦- (ص١٦٦، س١٣) جاء: «فقد كان فخرًا للملوك، وذخرًا للصديق»، وقد أشار المحقِّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيَّتين (للصريك)، قالا: والمعنى معها لا يستقيم، وما أثبتناه يوحي به السياق. قلت: الجذر (صرك) غير موجود باللغة أصلاً، وما قالاه - وإن استقام معنىً - مُخالف للمخطوطتين من ناحية، ويكسر السجعة من ناحية أخرى، والصواب (للضريك) وهو الفقير البائس، فهو يجمع في التعزية بين علاقة المعزَّى عنه بالملوك، ومساعدته للفقراء والمحتاجين.

٧- (ص١٧١، س٤ أسفل) جاء: «ونبادر [إلى] السلوِّ»، وقد زادا حرف الجر بين معقوفتين قائلين في الهامش: ما بين معقوفتين زيادة يقتضيها السياق. ولا وجود لحرف الجر في المخطوطة، ولكنهما تطوَّعا بإقحامه ظنًّا أنّ الفعل لا يتعدّى إلّا بحرف الجر، والصواب أنَّه يتعدى بنفسه كثيرًا، ومنه قول حاتم الطائي:[١]

فَلا تَسأَليني واسأَلي أَيُّ فارِسٍ إِذا بادَرَ القَومُ الكَنيفَ المُسَتَّرا

وفي الحديث: «بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ فِتَنًا كَقِطَعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ».[٢]

٨- (ص١٧٧، س٦ أسفل) جاء: «مولاي... يعلم أنَّ مبادرة الاسترجاع عند الارتجاع لا يراد [بها] نفي الصواب»، وقد أشار المحقِّقان إلى أنه في النسختين الخطيَّتين (به)، قالا: والصواب ما أثبتناه في المتن. قلتُ: المؤنث المجازي (مبادرة) يجوز فيه التذكير

(١) ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، تحقيق: د. عادل سليمان جمال: ٢٥٦.

(٢) رواه الإمام مسلم في صحيحه، باب الحث على المبادرة، من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح مسلم، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي: ١/١١٠ حديث رقم ١٨٦.

والتأنيث، فالمبادرة على تأويل البدار، والمسارعة على تأويل الإسراع، وقد عقد ابن جني (ت٣٩٢هـ) في مقدمة سر صناعة الإعراب فصلاً مهمًّا في ذلك.[١] وليس من حقِّ المحقق التدخل بالتغيير في كلام له وجه من الصواب ولو على تأويل.

٩- (ص١٨٥، س٤ أسفل) جاء: «وهو غير [بخيل] على نفس عبده بما يُحْيِيها»، وقد أشار المحقِّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيِّتين (البخيل) وما أثبتناه في المتن يوافق السياق. قلتُ: توهَّمَ المحقِّقان أنَّه يتعيَّن إضافة «غير» إلى نكرة، وهو غير صحيح فقد أُضيفت في القرآن الكريم إلى النكرة والمعرفة؛ إذ نعى الله على اليهود أنَّهم يقتلون الأنبياء بغير حقٍّ، وبغير الحقِّ. وحسبنا ما في سورة الفاتحة ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلاَمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾[٣] يقول الشيخ/ محمّد عبد الخالق عضيمة (ت١٤٠٤هـ) عن (غير): «وجاءت في القرآن الكريم تابعة لنكرة، وهي مضافة إلى المعرفة في مواضع تزيد عن المواضع التي جاءت فيها تابعة لنكرة، وهي مضافة إلى نكرة».[٤]

١٠- (ص١٨٧، س٣ أسفل) جاء: «ولا أخلى [من] طوالعه بضائعه»، وقد أشار المحقّقان إلى أنَّه في النسختين الخطيَّتين (منه) ولا يستقيم معها المعنى. قلت: كيف لا يستقيم؟ والفعل أخلى يتعدى إلى مفعولين هما: طوالعه وبضائعه، والمعنى: أسأل الله ألا يُخْلِيَ هذه الشعرات البيضاء الطالعة في الرأس بضائعَ الشيب من التقى والحجا. فالفعل مضمَّن معنى: أعدمَ.

١١- (ص١٨٨، س٣) جاء: «وتَكْبِتُ حُسَّادَهُ، وَتَحْمَدُهُ [في] إصدارِه وإيرادِه». وقد وضع المحقّقان كلمة (في) بدعوى أنّها زيادة يقتضيها السياق. قلتُ: لا داعي لها؛ لأنَّه من السهل اعتبار كلمة إصداره بدل اشتمال من الضمير في «تحمده». وهو الأقرب، وحتى يتمَّ التوازن في النصب بين حساده وإيراده.

(١) ينظر: سر صناعة الإعراب، ابن جني، تحقيق: د. حسن هنداوي: ١/١١-١٣.

(٢) سورة الفاتحة، الآية: ٧.

(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.

(٤) دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمّد عبد الخالق عضيمة: ٢/٢٠٥.

(ب) القراءة الخاطئة:

تسرَّع المحقّقان كثيرًا في إخراج النّص، ولم يعطيا لنفسيهما - في التجربة الأولى- القدر الكافي من التريُّث والأناة في القراءة، وسؤال أهل الخبرة عمّا يقابلهما من مشكلات، وقد كان شيخنا د. السعيد عبادة حفظه الله يأتينا أيامًا بعدة صور من صفحة فيها كلمة توقَّف في قراءتها، ويطلب من كلِّ باحث أن يجتهد في قراءتها علَّهُ يصل إلى القراءة المثلى، ولكنَّ المُحَقِّقَيْنِ خبطا خبط عشواء دون مبالاة، وحسبك من ذلك:

١- (ص٥٨، س١٣) جاء: «فانجلت الغِماية، واكتملت النضارة»، قلتُ: كلمة «الغماية» لا معنى لها، بل لا وجود لها في اللغة، والصواب كما هو واضح من المخطوط «العَماية» - بفتح العين - وهي الغواية والضلال، واللجاج في الباطل.

٢- (ص٧١، س٥) جاء: «حتى صار حق المشاركة مما التزمَهُ، وأداؤه مما اغتنمه»، والصواب: «ممّا ألتزمُهُ... ممَّا أغتنِمُه»، لأنه يتحدث عن نفسه لا عن المخاطب بالرسالة، كما هو واضح من السياق سباقًا ولحاقًا.

٣- (ص٧٥، س٣) جاء: «حتى صحَّت به لما يليني العدوا، فاستطال قلمي زهوا»، وفي الهامش جاء ذلك التفسير العجيب: «العدْوا: هو العدْو، وأحسبه وضع ألفًا ليقيم السجع مع (زهو)، والعدْو هو الإسراع». قلتُ: القراءة والتفسير بائران، والصواب: «العدْوى» أي امتدت عدوى نكاح ذلك المهنَّأ إلى أقارب المهنِّئ، والمقابلة بين الصحة والعدوى واضحة لكلّ بصير بلغة التراث.

٤- (ص٨٤، س٣-٤) جاء: «ونازعتني أن أستعملها في التهنئة بهذه الواردة في أفنائك، المنتظمة بعلاك»، والصواب: بعَلائِك كما هو واضح في المخطوط، ولتستقيم السجعة مع أفنائك.

٥- (ص٩١، س٨) جاء: «لم يعدم سرادًا في رأي، ولا رشادًا في سعي»، وقد شرحا كلمة (سرادًا) بقولهما: تسرد الدرُّ: تتابع في النظم... وفلان يسرد الحديث سردًا إذا كان جيد السياق له. قلتُ: هذا كلُّه لغوٌ باطل، والصواب كما هو واضح لكلّ ذي نظر بصير (سَدادًا)، أي صوابًا في الرأي، وتتناغم معها «رشادًا» في الجملة التالية.

٦- (ص٩٧، س٣ أسفل) جاء: «ولا غَـزْوَ فأنتما صنوانُهـا، وبـدرا عـلا، وفرسـا رهـان، وجملتـا إيمـان»، وقـد كتبـت كلمـة (صنوانُها) هـكـذا كأنها مثنـى «صنو» أي شـبيهان لها، كتلـك المذكـورة في القـرآن الكريـم. والصـواب أنَّهما كلمتـان متضايفتان على نسـق الجمل الثـلاث اللاحقـة، وتقـرأ وتكتب هـكـذا: «صِنْوا نُهًـى» أي قرينا عقـل وذكاء.

٧- (ص١١٣، س٧) جاء: «يقينًا بأنَّك ابن نجدتها، وجامع أزِمَّتها»، والصواب: ابْنُ بَجْدَتِها، وهـو العـالم بالـشيء المتقن له، وأصل البجـدة التراب، واسـتعمل أولاً في وصف الدليل الماهر العارف بمسـالك الأرض، ثم عُمِّمت دلالته لتشـمل كلّ ماهر فيما هو بصدده.[١]

٨- (ص١١٧، س٤ أسـفل) جـاء: «وحـال بينـه وبينـك، وأقرَّ بخِزْيه عينيـك»، والصواب: (عيْنَـكَ) كـما هـو واضح في المخطـوط، وكما يقتضيه السـجع مـع بينك.

٩- (ص١٢٠، س٤ أسـفل) جـاء: «وتُسْـتَر في عافية خير من شـاينة في مُلـك»، هكذا ورد بهـذا الضبـط، ثـم علَّقـا عـلى كلمـة شـاينة في المتن بـشرح كلمة شـائنة في الهامـش بمعنى بغـض! والصـواب: «وتسـتُّرٌ في عافيـةٍ خـيرٌ مـن شـائنة في ملـك»، يعنـي أنْ يعيـش المـرء مسـتور الحـال في عافيـة خـير من أن يكون ملـكًا تُلاحقه العيـوب والفضائـح. وهو المعنى الـذي جـاء في روايـة أبي جعفـر النحَّـاس (ت٣٣٨هـ) لخبر حائـك الكلام: «والسـترُ في عافية خـيرٌ من شـائنة في ملـك».[٢]

١٠- (ص١٢٤، س١٣) جـاء: «وطليـح الهمـوم كطليـح الكلـوم، ووقيـد النوائـب مثـل قتيـل الكتائـب». والصـواب (وقيـذ) وهو الـذي ضُرِب حتى أشرف على الموت، وهو يشـبه الطليح في السـجعة السـابقة، وتكررت الكلمة وتكرر معها الخطأ في سـياق آخر (ص١٨٢، س١٠ أسفل).

١١- (ص١٤٢، س١) جـاء: «ولا [.] لوقـت أبعـدني منه»، وقد علّقا في الهامش بقولهما: كلمـة واحـدة مطموسـة في (ع)، و(ط). وقـد كتبـتُ - علـم الله - قبـل أن أطَّلِـع عـلى المخطـوط: لعلهـا [لَعًـا]، فلـما راجعـت مصـورة سـزكين وجدتُهـا واضحـةً كلَّ الوضـوح،

(١) ينظـر: تـاج العـروس، مرتـضى الزبيـدي، (الجـزء السـابع) تحقيـق: عبـد السـلام محمّـد هـارون، (مـادة: بجـد): ٣٩٩/٧.

(٢) صناعة الكتاب، أبو جعفر النحاس، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف: ٣٣-٣٤.

ومنوَّنةً بالنصب «لعًا» وليس فيها أيُّ طمس؟! والتمرُّس بلغة الأقدمين يُيسر قراءة تلك الألفاظ، ويصوِّر معانيها في الذهن، فمن الأدعية المشهورة: (لا لعًا لفلان)، أي لا أقامه الله من عثرته. ويقال: عثرة لا لعًا لها، أي لا إقالة منها.[١] ومنه قول الأخطل (ت٩٠هـ):[٢]

فلا هَدَى اللهُ قَيْسًا مِنْ ضَلالَتِهِم ولا لَعًا لِبَنِي ذَكْوانَ إِنْ عَثَرُوا

١٢-(ص١٤٨، س٢) جاء: «وبعث من نشاطي بواعث، وأهدى إليَّ من السرور هدايا الواثب»، ولا أدري ما هدايا الواثب هذه؟ مع اختلال السجعة كما هو واضح، فكتبتُ في الهامش: لعلها محرَّفة، فلما رجعت إلى المخطوط وجدت صوابها الذي لا محيص عنه، وهو (لَوابِث) أي هدايا تستقر طويلًا عندي.

١٣-(ص١٥٦، س٥ أسفل) جاء: «وهيهات أن يستضلعَ بحَمْلها قدم، أو يؤدِّها لسان أو قلم»، قلتُ: لا وجه لحذف ياء الفعل يؤدي، فالفعل ليس مجزومًا، بل منصوب عطفًا على الفعل يستضلع.

١٤- (ص١٥٧، س٨) جاء: «لكنتُ فيما نويتُ من الترك، كمن (باسمه) قُبح الشرك»، وقد وضعا كلمة (باسمه) بين قوسين، وأشارا في الهامش إلى أنَّها كلمة مطموسة، وما أثبتناه في المتن يوحي به السياق. وبنظرة غير طويلة في المخطوطة تبيّن أنّهما كلمتان، والقراءة: «كَمَنْ بَاءَ بِسِمَةِ قُبْحِ الشِّرْكِ»، فتأملْ المعنيين!

١٥- (ص١٥٧، س١٥) جاء: «وبهتُّ فلم أجر كلمة». والصواب: فلم أُحِرْ كلمة. يقال: كلمته فما أحار إليَّ جوابًا، أي ما ردَّ جوابًا، وفي الحديث أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ «خَرَجَ يَعُودُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبِينِهِ فَقَالَ: «كَيْفَ تَجِدُكَ؟، فَلَمْ يُحِرْ إِلَيْهِ شَيْئًا...»[٣]، أي لم يردّ عليه بسبب تمكُّن العلَّة منه.

١٦- (ص١٦٥، س١٢-١٣) جاء: «بل أنار في دجى الأحزان بسنا السلوان، نهى

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢/٢٢٥-٢٢٦، مثل رقم ٣٥٥٣.

(٢) شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، تحقيق: فخر الدين قباوة: ١٥٢.

(٣) المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي: ٦/٢٦٩، حديث رقم ٦١٨٥.

بالنهى بوادر الأسى»، وواضح سقوط حرف العطف بين الجملتين (ونهى)، والواو ثابتة في المخطوطة.

١٧- (ص١٨٠، س١) جاء: «وهو كاشف انجلى، وجامع شمل النهى»، والصواب: كاشف الجُلَّى، وهي الخطب العظيم.

١٨-(ص١٨٧، س١٠) جاء: «ولولا أنَّ ما قالوه هباء ما مدح [الرشد] ولا ذم الصبا»، وقد وضع المحقّقان كلمة الرشد بين معقوفين، وعلَّقا بالقول: كلمة واحدة في (ع) و(ط) لم نستطع قراءتها. واقترحا هذه الكلمة. والصواب (الأَشُدُّ) كما هو واضح للمتمرس بقراءة المخطوطات، والأَشُدُّ يقابل الصبا كما لا يخفى.

١٩-(ص ١٨٨، س٤ أسفل) جاء: «فنحن نرغب من مستفديه والناظرين فيه...»، والصواب: (مُسْتَفيديه) كما هو واضح في المخطوط، وبدلالة عطف الجمع (الناظرين فيه).

ثالثًا: الضَّبط:

ذكر المحقّقان في المقدمة أنَّهما بذلا غاية الجهد في إخراج النصِّ وضَبْطه.[١]

وهذا من واجبات المحقق بداهةً، وبخاصةٍ أننا أمام نصٍّ إبداعي ينتمي إلى النثر الفنيِّ صراحةً، فمن المستحبِّ أنْ يُضْبط النصُّ بالشكل التامِّ، فإنْ كَلَّ مُحقِّقه عن الضبط التام فلا مناصَ من ضبط المشدَّد، والمبني لما لم يُسَمَّ فاعله، والغريب، وما يحتمل أكثر من قراءة، وما يؤثِّر في وزن الشعر. ولكنَّ الكتاب يعجُّ بالأخطاء في الضبط، وسأذكر بعض المسائل العامَّة، ثم أسوق مجموعة من الأخطاء إجمالاً في جدول، فأمَّا المسائل العامَّة فهي:

(١) أنَّهما تركا ضبط كثير من المشكلات، منها:

(أ) (ص٤٦، س٤ أسفل) حيث جاء «نيرة الكِلِّ»، فكان لا بدّ أن يضبطا الكاف بالكسر (وهو الستر الرقيق يكون على السرير ونحوه ليحمي من البعوض)،

(١) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

ليفرقا بينها وبين الكَلّ بفتح الكاف وهو العبء، والكُلّ بضم الكاف وهو المجموع.

(ب) (ص٦٦، س٣) تركا ضبط كلمة «هِجِّيراه»، أي دأبه وعادته، والكلمة غريبة وكثير من المتعلمين يُخْطئ في نطقها.

(ج) (ص٩٧، س٤٤) تركا ضبط كلمة «لَهِجُونَ» جمع لَهِج وهو المولع بالشيء المثابر عليه، حتى يفرقا بينها وبين كلمة (هجون) إذا أُكِّدت باللام.

(د) (ص١١١، س٣) تركا ضبط كلمة «الغِيَر» وهي النوائب مفردها غِيَرَة، حتى يفرقا بينها وبين الغَيْر... ومثلها كثيرٌ جدًّا.

(٢) أنَّهما دأبا على ضبط حرف العلة بالسكون، والواو والياء لا يوضع عليهما السكون إلّا إذا كانتا صامتتين (حرفَي لين) مثل: بَيْت وخَوْف، أمّا ياء المد وواو المد، فلا تضبط بالسكون؛ لأنَّهما امتدادٌ للحركة قبلها، لكنَّك ترى في الكتاب السكون على ياء المدِّ في «ذِيْ» (ص٣٣)، و«ضَنِيْن» (ص١٣٤) و«طِلِيْح» (ص١٣٩)، وعلى واو المدّ في «سُوْر» (ص٧٦)، بل على ألف المد - وهذا من أعجب العجب - في «عِذَاْرٍ» (ص٤٢) ومثلها كثيرٌ جدًّا.

(٣) ضبط اسم والد المؤلف فقد ورد (ص٧، س٤) هكذا (فَتُوح) بفتح الفاء وضم التاء المخففة، وهو ضبط غريب، تابع فيه المحقّقان الدكتور شوقي ضيف في تحقيق «المُغْرِب في حُلى المَغْرب»[١]، بينما ضبطه أغلب المُحَقِّقِينَ (فَتُّوح) بفتح الفاء وتشديد التاء.[٢] وقد جهدت في سبيل الوصول إلى تقييد الضبط حتى وقفت عليه عند العلّامة ابن ناصر الدين الدمشقيّ (ت٨٤٢هـ) إذ يقول: «فُتُوح بضم أوله والْمُثَنَّاة فوق، تليها واو ساكنة، ثم حاء مهملة جماعة منهم: محمّد بن فُتُوح الأنْدلسيّ».[٣]

(٤) الضبط الخاطئ للشعر بما يكسرُ الوزن في عدَّة مواضع على الرغم من قلَّة

---

(١) المغرب في حلى المغرب، ابن سعيد الأندلسي، تحقيق: د. شوقي ضيف: ٤٦٧/٢.

(٢) جذوة المقتبس، تحقيق: إبراهيم الإبياري: ٦/١، نفح الطيب: ١١٢/٢، معجم الأدباء، الحموي: ٣٩٥/٥.

(٣) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي: ٤١/٧.

الأبيـات الشـعريَّة في الكتـاب:

(أ) في (ص١٢، س١٢) ورد قول الحُمَيْدِيِّ:

النَّاسُ نَبْتٌ وَأَرْبابُ القُلُوبِ لَهُمْ رَوْضٌ وَأَهْلُ الحَدِيثِ الماءُ وَالزَّهْرُ
مَنْ كَانَ قَوْلُ رَسُولِ اللهِ حاكِمُهُ فَلا شُهودَ لَهُ إلَّا الأُلَى ذُكِرُوا

حيـث ضبـط المحقّقـان (الزَّهْـرُ) بسـكون الهاء، والصـواب الفتـح (الزَّهَـرُ)؛ تناغمًا مع القافيـة التاليـة (ذُكِـروا)، وحتـى لا يخـرج مـن الـضرب المخبـون في البسـيط إلى المقطوع. علـمًا بأنَّهـا مضبوطـة صوابًـا في مَصْدَرَيْـهِ المذكوريـن بالهامـش: «نفـح الطيـب، الإلماع إلى معرفـة أصـول الروايـة وتقييد السـماع»!

(ب) وفي (ص١٨٣، س٦ أسفل) ورد قول الحُمَيْدِيِّ:

فَإِنْ قَطَعْتُمْ لَنا مِنْ وَصْلِكُمْ سَبَبًا فَإِنَّ غَيْرَكُمْ قَدْ مَدَّ أَسْبابا

وواضـح أن تسـكين الميـم في (غيركـْم) يكسر الـوزن، والبيت من البسـيط، وإنَّـما يتعيَّنُ ضـمُّ ميـم الجمع مع إشـباعها ليسـتقيم الوزن.

(ج) وفي (ص١٨٤، س٤) ورد قول الحُمَيْدِيِّ:

إذا شَرَعَ السُّفَّارُ فِي قَصْدِ أَرْضِكُمْ يَهِيجُ لِيْ شَوْقٌ إليكمْ مُرَدَّدُ

وواضـح أنَّـه يتعـين تشـديد اليـاء في الفعـل (يُهَيِّـجُ) ليسـتقيم الـوزن، والبيـت مـن الطويـل، والشـدة واضحـة عـلى اليـاء في المخطوطـة.

(د) وفي (ص١٨٥، س١٠) ورد قول الحُمَيْدِيِّ:

أَقْضِي نَهارِي بالحديثِ وبالمُنَى وَيَجْمَعُنِي وَالهَمَّ بِاللَّيْلِ جامِعُ

وواضـح أنَّـه يتعـين تشـديد الضـاد في الفعـل (أُقَضِّي)؛ ليسـتقيم الـوزن، والبيـت مـن الطويـل، والشـدَّة واضحـة عـلى الضـاد في المخطوطـة.

وأمّا الأمثلة الإجمالية فعديدة منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٣٥	٢ أسفل	إلّا لاح له وَجَهَ السلوك إليه	وَجْهُ	بسكون الجيم كما نصت المعاجم وكما في المخطوطة.
٣٧	١١	فقد وجب إذًا الاهتبال بالكُساء	بالكِساء	بكسر الكاف كما نصَّت المعاجم.
٤٩	١١	غير منسوخ بما يُكَدِر صفوه.	يُكَدِّرُ	يكدِّر مضارع الفعل كدَّر، فتشدد الدال؛ تناغمًا مع يغيِّر في الجملة التالية، والشدَّةُ واضحة على الدال في المخطوطة.
٥٢	٢	حتى يوافق فَأْلَنا لك تصديقًا.	فَأْلُنا	فاعل الفعل يوافق.
٦٠	١١-١٢	أنار الله لك دليل الهدى فقد استدللتْ، وبصرك سبيل التقى فقد سلكتْ.	استدْلَلْتَ... سَلَكْتَ.	التاء ضمير المخاطب، كما هو واضح من السياق، والفتحة واضحة جدًا في المخطوط.
٧٠	١٠	ووافق الخَبَر به الخَبَر	الخُبْر	بضم الخاء وسكون الباء هو حقيقة الشيء، ومن مأثور العبارات في الشعر والنثر: وافق/ صدَّقَ/ كذَّب الخَبَرُ الخُبْرَ.
٨١	٣	والأنثى التي فَضُلَتْ الذكور	فَضَلَتْ	الفعل بضم العين لازم، وبفتحها متعد. يقال: فاضلني ففَضَلْتُهُ، أي غالبني في الفضل فغلبته.* * [تاج العروس، (الجزء الثلاثون) تحقيق: مصطفى حجازي، (مادة: فضل): ٣٠/١٧٣.]
٨٦	٢٢	وإذا حُرِمْتُهُ من جهة القِدَم، فلا حرج فيه بالمداد والقلم	القَدَم	أي إنه إذا حرم المشاركة بالحضور على قدمه فلن يقصر في المشاركة بالتهنئة بالقلم.
٨٨	الأخير	إنَّ بهذه الملة الزهراء... كَلَفًا غبها جميل.	كُلَفًا	جمع كُلْفَة وهي الواجبات التي يكلّف بها العباد.
٩٢	٤	وأعلق التاج بالمِفرق	بالمَفْرِق	المَفْرِق (بفتح الميم لا غير، وفتح الراء وكسرها) موضع فرق الشعر في الرأس. وكسر الميم ينقلها من اسم المكان إلى اسم الآلة.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٩٨	١٥	وأطلعت الأرض نَوَّارها	نُوَّارها	في الصحاح: «النُوَّار بالضمِّ والتشديد: نور الشجر، الواحدة نوارة»،* أمّا النوَّار بالفتح فهي صيغة مبالغة بمعنى شديد النور.* * [تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (مادة: نور): ٨٣٩/٢].
١٠٠	٢ أسفل	ولا أعدمه سعادة تَرِد إليه من المنى النافر.	تَرُدُّ	مضارع الفعل "ردَّ" بمعنى أعاد، لا "ورد" بمعنى أتى، والفعل الأول متعدٍّ ومفعوله النافر، والشدَّة واضحة في المخطوط.
١٠٣	١٦	طاب يا سيدي حَمَيْمُكَ، ودام نعيمك	حَميمُك	الحميم "وزان النعيم" هو الماء الحار يستحمُّ به، والمثال جاء في فصل ما يقال لداخل الحمام.
١١٤	٩	فلا نَقَصَ على مولاي فيما أريح منه	نَقْص	اسم بمعنى العَيْب.
١٢٠	١٦	وأُفْحَمْتُ	وأُفْحِمْتُ	الفعل الماضي الرباعي يضم أوله ويكسر ما قبل آخره عند البناء للمجهول.
١٢٤	٧ أسفل	تدمر بالأبطال والقِيول	والقُيول	جمع قَيْل، وهو الملك العظيم، مثل: جيش وجيوش، وفي الحاشية ضبطها بفتح القاف؟!
١٢٥	٦	وملأتَ ما بينهما من الغبار بمثل الكُنْهُور المدرار.	الكَنَهْوَر	في تاج العروس: الكَنَهْوَرُ كسفرجل من السحاب قِطَعٌ كالجبال.* وقد استعملها أبو الطيِّب المتنبي في قوله: وَتَرى الفَضيلَةَ لا تَرُدُّ فَضيلَةً الشَمْسَ تُشرِقُ وَالسَّحابَ كَنَهْوَرا** وبدهيٌّ أنَّ ضبط الكلمة بضبطهما يؤدي إلى كسر الوزن. * [تاج العروس، (الجزء الرابع عشر) تحقيق: عبد العليم الطحاوي، (مادة: كنهر): ٧٣/١٤]. ** [ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام: ٥٤١].

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٣٠	١٧	ولا منعت من قضاء الحِجَّة	الحَجَّة	اسم مرة من الحج، والفصل في الدعاء للمسار للحج، والكسر جائز لكنَّه خلاف الأصل كما نصّ الزبيدي في التاج.* وحتى لا يشتبه بالحِجَّة بمعنى السنَة. * [تاج العروس، (الجزء الخامس) تحقيق: مصطفى حجازي، (مادة: حجج): ٤٦٣/٥.]
١٣٥	٧ أسفل	جعل الله هدايا زمانه إليه، كلِّ ما ينبسط شعاع آماله عليه.	كلَّ	مفعول ثانٍ للفعل جعل، ولا حاجة للفاصلة قبلها فهي جملة واحدة.
١٤٧	٣	أهدتْ إليَّ نَشْرُه أنفاس القبول	نَشْرَه	مفعول به مقدم، والفاعل هو أنفاس القبول.
١٥٩	٧	وأفتخر على الإخوان بما مُنْحِتُ منه.	مُنْحْتُ	فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء نائب الفاعل.
١٥٩	١٨	إنْ عَرَى من الاستعتاب	عَرِيَ	الفعل بمعنى تجرَّد، وهو بكسر العين، ولامه ياءٌ. أمّا الذي بفتح العين فبمعنى غشي، وينبغي أن ترسم لامه ألفًا؛ لأنَّ أصلها الواو.
١٧١	٤	ونظر لنفسه قبل أن يحلَّ في رِمْسِه	رَمْسِه	الكلمة بفتح الراء ولم ترد مكسورة قط.
١٧٤	٢ أسفل	سِيَّان في ضعف المِنَّة عنه	المُنَّة	المُنَّة بضم الميم: القوة وهو المقصود، بخلافها بكسر الميم فهي العطيَّة، واستكثار الإحسان.
١٨١	١٢	أو يجدِّد عنه بِلْبالاً	بَلْبالاً	الكلمة بفتح الباء، وفَعْلال يأتي في الرباعي المضعَّف مثل: وَسواس، صَلصال.
١٨٢	٦ أسفل	والشرقُ إذْ بُوعُدْتُم مغربٌ	بُوعِدْتُم	الماضي الرباعي يُبنى للمجهول بضم أوله وكسر ما قبل آخره.
١٨٦	٢ أسفل	وَصُنْعِه وشي صنعاء البديع	وَصُنْعَهُ	الكلمة منصوبة عطفًا على (مخضرَّ)، ومن ثم تضم هاء الضمير.
١٨٦	١ أسفل	وَلِلخُزِّ العُبَيْدِيِّ الرَّفِيعِ	وللخَزِّ	الخَزُّ بفتح الخاء لا غير، وما قرأتُ معجمًا روى الضم.

رابعًا: التعليق على النصِّ:

تنصُّ أبجديَّاتُ التحقيق على ضرورة تخريج النصوص المضمَّنة بالنصِّ المحقَّق من آيات وأحاديث وأشعار وأقوال، والتعريف المختصر بالأعلام، وشرح الألفاظ الغريبة، وتوضيح الإشارات التاريخيَّة والأدبيَّة، وربط أجزاء الكتاب بعضها ببعض (الإشارة إلى السابق واللاحق)، كلُّ ذلك في إيجاز مركَّز؛ حتى لا تطغى الحواشي والتعليقات على النصِّ نفسه.(١)

وخبرةُ المحقِّق تجعله يطبِّق المحزَّ ولا يُخْطِئ المفصل، فهو يصل إلى المعنى من أقرب طريق، ويصوغه في أخصر عبارة، وكأنَّه النطاسيُّ الحاذق الذي يضع الهِناء مواضع النُّقْب، ولا يفسح المجال للثرثرة اللفظيَّة تلك التي يركن إليها «ضعاف المُحقِّقِينَ منَّا، الذين يتكثَّرون بما لا ينفع الكتاب، ولا يهدي القارئ إلى شيء ينتفع به في قراءة ما بين يديه من الكتاب».(٢)

وقد ذكر المحقِّقان في المقدمة أنَّهما بذلا غاية الجهد في إخراج النصّ وضبطه، وتقويم اعوجاجه، وتفسير غريبه، والترجمة للأعلام، وتخريج الأبيات الشعريَّة والأحاديث النبويَّة على المتعارف عليه بين جمهور المُحقِّقينَ.(٣)

ولكنَّ هذه الوعود سرعان ما تبخَّرت كأنَّها أحلام نائم، أو تحقَّق بعضها على غير الوجه المرضيّ، وحسبك من ذلك وقوعهما في المزالق الآتية:

(١) تباين الترجمة للأعلام: فالأعلام في الكتاب قليلة جدًّا، ومع ذلك غضَّا الطرف عن بعضها، إذ إنَّ أولَ الأَعلام ذِكْرًا (ص٣٠) هم: الجاحظ، وسهل بن هارون، وابن المقفع، فلم يترجما لأحدٍ منهم، واكتفيا بذكر تاريخ الوفاة، دون الإشارة إلى مصدر؟ وفي (ص١٨٢) ورد اسم أبي محمّد اليزيديّ، فلم يترجما له، ولم يُدْرجاه في فهرس الأعلام؟

في حين في (ص٣٨) أطالا في ترجمة ابن شهيد، حيث جاءت ترجمته في ثمانية أسطر،

(١) ينظر: تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره، د. عبد المجيد دياب: ١٤٦-٢٤٧.

(٢) أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمّد شاكر، (مقدمة التحقيق): ٩.

(٣) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

متضمنة بعض عبارات التَّحْلية التي لا تفيد في التعريف به شيئًا، مثل: نادرة الفلك الدوار، وأعجوبة الليل والنهار...، مع سرد عناوين أربعة مصادر، وإعادة ذكر بياناتها وقد سبقت.

ودائمًا أنبِّه الباحثين على ضرورة التفريق بين الترجمة والتعريف، أمّا الترجمة فهي سيرة وافية للعَلَم كمؤلّف الكتاب أو العَلَم المدروس، وأمّا التعريف فبيان مقتضب لا يزيد على ثلاثة أسطر، تتضمَّن ذكر الاسم والميلاد والرحلة والمؤلّفات والوفاة، ويكفي فيه مصدر واحد يجمع هذه البيانات، وهو المطلوب في هوامش البحوث العلميَّة والكتب المحقّقة.

(٢) الاستطراد: فقد تعنُّ فكرةٌ ما للمحقِّق، فيظنُّ أنَّ القارئ بحاجة إليها، فيثقل النصَّ بها دون طائل، ويأخذ القارئ إلى مَهامِهَ مُضلَّة لا غاية من ورائها، وحسبك أن تقرأ في (ص٣١) حاشية من عشرة أسطر حول مسألة النسب إلى الجمع، وهي ليست من صلب عمل المحقِّق، ولا من غاية الكتاب في شيء، لكنَّ المُحَقِّقَين رجعا إلى مصادر عديدة في بحث قضية باتت محسومة اليوم، فكلا الأمرين جائز، ولا حاجة لمحاربة طواحين الهواء في مثل هذه الجدليات العقيمة، ورحم الله الأستاذ عباس حسن (ت١٩٧٩م) إذ عرض القضية بسهولة ثم قال: «أمّا الكوفيون فيجيزون النسب إلى جمع التكسير الباقي على جمعيته مطلقًا. وحجتهم أنّ السماع الكثير يؤيد دعواهم، وقد نقلوا من أمثلته عشرات، وأنَّ النسب إلى المفرد يوقع في اللبس كثيرًا؛ ورأيهم حسن مفيد. وقد ارتضاه المجمع اللغوي القاهري. فعندنا مذهبان صحيحان».[(١)]

ولا يكاد يخلو شرح مفردة في الكتاب من قيل وقيل، مع أنَّ الكلمة في سياقها لا تحمل إلَّا معنى واحدًا عادةً، وحسبك ما في (ص٥٣) حيث استطردا في شرح «المهرجان» بذكر أنَّه الاحتفال يُقام ابتهاجًا بحادث سعيد، أو إحياءً لذكرى عزيزة كمهرجان الأزهار ومهرجان الشباب ومهرجان الجلاء. قلتُ: هذه كلُّها معانٍ مولَّدة حديثًا، أمّا السياق ففي الحديث عن العيد الفارسي المعروف، ولم يكن شيء من هذه المعاني المحدثة دخل العربية في عصر الحُمَيْدِيّ. وفي الصفحة نفسها شرحا الحدثان بأنه نوائب الدهر

(١) النحو الوافي، عباس حسن: ٧٤٢/٤. وينظر: القرارات النحوية والصرفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، د. خالد بن سعود العصيمي: ٦٠٠-٦٠٤.

وهـذا يكفـي، ولكنهـما اسـتطردا إلى الاستشـهاد ببيـت مـن الشـعر لا يُعـرف قائلـه، ولا حاجـة إليه... ومثلـه كثير.

(٣) إهـمال شرح كثـير مـن الألفاظ الغامضة: فنحن أمام نّص إبداعي في المقام الأول، وهـو يقـوم عـلى انتقـاء العبـارة وتنخُّل المفـردة، فلا جرم أن تـشرح الكلمات غـير المألوفة عـادةً، مـع الإقـرار بنسـبيَّة المسـألة، ولكنهـما بـادرا إلى شرح كثـير مـن المألـوف، وغضَّـا الطـرف عـن كثـير مـن الغريـب مثـل: الاهْتبـال (ص٣٧)، حَوْبـاء (ص٥١)، غِـيَر (ص٥٦)، تحرُّفـك (ص٦٢)، حِمامًـا (ص٦٤)، تعنِّـي (ص٦٩)، جنائـب (ص٧١)، ناقِـهِ (ص٧٣)، الْمَنـازِه (ص٧٨)، الْمُتَخَـرِّص (ص٨١)، يُدْلِـج (ص٨٤)، تُنَهْنِهُـك (ص٨٦)، المِقَـة (ص٩١)، سَـوْرَتَه، مَغَبَّتـه (ص١٠٢)، تباريحهـا (ص١١١)، تَقَمُّـن (ص١٢١)، وَقِيذ (ص١٢٤)، التعذير (ص١٢٩)، أذمَّـة (ص١٣٣)، وتنابيـه (ص١٣٥)، يَتَقَمَّنُـوا (ص١٣٧)، حُوارهـا، درياقـه (ص١٤٣)، الجَمْجَمَـة (ص١٥١)، التلـوُّم (ص١٥٨)، نَهْنَهَتْـه (ص١٦٥)، مـذق (ص١٧٠)، مِمْراعـا (ص١٨٤)... وغيرهـا كثـير.

(٤) الشرح الفاسد: وقعت في الكتاب أخطاء عديدة في الشرح، أكتفي منها بثلاثة هي:

- في (ص١٠٢) جـاء: «فلـلأرض جِرْمُـه، وللآفـاق شـمُّه»، وقـد ضبطـا كلمـة (جِـرْم) في المـتن صوابًـا، لكـن في الحاشـية ضُبطت ضبطًـا غريبًا (جرُمُـهُ) وفسّراها بالقـول: لونه. وهو ضبـط غـير سـديد، وتفسـير غير صحيح، فالجرم هو الجسـم المـادي، لا اللـون، والمعنى أنَّ دم المُفْتَصِـد يذهـب جسـمه في الأرض، في حـين تطـير رائحتـه في الآفاق.

- وفي (ص١٤٨) جـاء: «وهـو المـلِّي بذلـك إن شـاء الله»، وقـد شرحـا في الهامـش كلمـة «المـلّي» بــ: مُـدَّة العيـش؟! ولا معنـى لذلـك الـشرح، فالمليُّ هنا هـو الجدير، وفي تفسـير الطـبري في توجيـه لقولـه تعـالى: ﴿وَاهْجُرْنِـي مَلِيًّـا﴾[١]: «وقـال آخـرون: بَلْ معنـى ذلك: واهْجُـرني سـويًّا سـليمًا مـن عقوبتي إيـاك، ووجَّهوا معنى المـلِيِّ إلى قول النـاس: فلان مَليٌّ بهـذا الأمـر: إذا كان مُضْطَلعًـا بـه غنيًّـا منه».[٢]

- وفي (ص١٦٥) جـاء: «ولـمَّا أبـَّل جسـمي قليـلاً، واسـتفاق مُسْـتقيلاً أحمـدتُ هـذه

(١) سورة مريم، الآية: ٤٦.

(٢) تفسير الطبري، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي: ١٥/٥٥٤.

الكلمات دواءً»، وقد شرحا كلمة (أبلَّ) بقولهما: ضعف ووهن. قلتُ: العكس هو الصواب كما هو واضح لكلِّ ذي بصر، وفي اللسان الذي رجعا إليه: «وَقَالُوا: هُوَ لَكَ حِلٌّ وبِلٌّ، فَبِلٌّ: شِفَاءٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَلَّ فُلَانٌ مِنْ مَرَضه وأَبَلَّ إِذا بَرَأَ».[(١)]

(٥) **إهمال مواضع الاقتباس والتضمين:** فنحن أمام نصٍّ إبداعي حافل بالاقتباسات من القرآن والحديث والشعر وغيرها، ناهيك عن توظيف مصطلحات بعض العلوم وبخاصة علم الحديث، وواجب المحقّق في مثل هذه النصوص أن يشير إلى أصلها ما استطاع، لكنَّهما أهملا ذلك بصورة شبه تامة، وفي إحدى المرات النادرة التي تطوّعا فيها بالإشارة (ص٧٧) علَّقا على قول المؤلّف: «ولا زِلْتَ في منازلِ الحُرْمَةِ مُفْتَرِش زرابيها، لابس موشيها» بالقول: الزرابي جمع مفرده زربية، وهي البسط، وقيل كل ما يبسط ويتكأ عليه، وقيل هي الطنافس والنمارق [وهذا نموذج للاستطراد بقيل وقيل الذي أشرتُ إليه آنفًا] وهي اقتباس من قوله تعالى: ﴿وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ آية ١٦ سورة الغاشية؟! قلتُ: ليس هذا من الاقتباس في شيء، وإلا كانت كلُّ كلمة في اللغة مُقتبسةً من القرآن أو الحديث أو الشعر، وإنَّما يكون الاقتباس عند الاستعانة بالتراكيب والصور.

على حين تُركَت الإشارة إلى كثيرٍ من التعبيرات المقتبسة من القرآن الكريم حقًّا، مثل: (ص٦٥) «حلَّتْ محلَّها، فصار أحقَّ بها وأهلها»، (ص٧٠) «وضرب دونه من حفظه بسور، يكون له حجابًا من المحذور»، (ص٨٨) «وظلّلها بظلّ عزيز من ظلالك، وبوأها مبوأ صدق من إقبالك»، (ص١١٦) «ولكن انظر هذه بعد الشروق، وذاك إذْ طفِقَ مسحًا بالسوق»، (ص١٦٠) «هَزَزْتُ إليه في الخطاب جذع نخلة العتاب، فإنْ اسَّاقطتْ من فيئه رطبًا جنيًّا كنتُ راضيًا وكان مرضيًّا»... وغيرها كثيرٌ.

أو التعبيرات المضمَّنة من الشعر كقوله: (ص١٦٠) «لكان في الأرض عن دار القِلَى مُتَحوَّلُ»، فهو من قول مَعْن بن أوس المزنيّ (ت٦٤هـ):[(٢)]

وَفي الناسِ إِن رَثَّت حِبالُكَ واصِلٌ   وَفي الأَرضِ عَن دارِ القِلى مُتَحَوَّلُ

---

(١) لسان العرب، ابن منظور،(مادة: بلل): ٣٤٩/١.

(٢) ديوان معن بن أوس المزني، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، ٩٤.

أو من الأمثال كقوله: (ص١٦١) «وشِمْتُ منه أسبابَ قلَّةِ الإنْصافِ، فَما عَدا عَمَّا بَدا»، والجملة الأخيرة مثل قاله سيّدنا علي بن أبي طالب للزبير بن العوام يوم الجمل، أي ما الذي صرفك عما كُنْتَ عليه من البيعة.(١)

وقوله: (ص١٧٧) «وفي القبر عن كلِّ كريهة ستر، ولذلك قيل إنَّه نِعْم الصِّهْر»، فلم يُشِيرا إلى أنَّه من المثل القبيح: «نعم الصهرُ القبرُ»، وهو بمعنى المثل الآخر «دفنُ البنات من المكرمات»(٢)، وقد ألمَّ به عُبَيْد الله بن عبد الله بن طاهر (ت٣٠٠هـ):(٣)

لكلِّ أبي بنتٍ يُراعي شؤونها ثلاثةُ أصهارٍ إذا طُلبَ الصهرُ
فبَعْلٌ يُراعيها وخِدْرٌ يُكِنُّها وقَبرٌ يُواريها وخَيْرُهما القَبْرُ

خامسًا: الإملاء والترقيم:

من واجب المحقّق أن يُخْرِجَ النصَّ موافقًا لقواعد الإملاء المعاصرة؛ فالخطُّ العربي شهد تطورات كثيرة، وليس من المناسب إخراج الكتاب على الصورة الإملائية القديمة التي تُبْدَل فيها الهمزات حروف علة مثلاً، أو الكلمات التي تُحذف منها بعض حروف العلة، مما قد يُسْتغرَب اليوم، بل قد لا يُفْهم مطلقًا، وحسبنا أنَّ الخطَّ الأندلسيَّ تُنْقَط فيه الفاء بنقطة أسفلها، والقاف بنقطة واحدة أعلاها!

وقد قال المحقِّقان في المقدمة: «وشاع في النِّص الكثير من المخالفة الإملائيِّة لعصرنا، فصوَّبْناها على المتعارف عليه حتى الآن، إلَّا ما أخلَّ بطريقة الحُمَيْدِيّ في بناء الرسائل كالسجع، فأبقينا عليه، وانحصر غالبًا في تسهيل الهمزة».(٤)

ولن أقف طويلاً أمام علامات الترقيم فعليها ملاحظات عديدة، وحسبك أن ترى (ص ١٦٤) كيف توسطت الفاصلة بين المتضايفين في قوله: «من تجشم صعوبة، العقوبة

(١) ينظر: مجمع الأمثال: ٢/٢٩٦، مثل رقم ٣٩٩٨.

(٢) زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: د. محمّد حجي، د. محمّد الأخضر: ٢/٢٤٠.

(٣) ديوان المعاني، أبو هلال العسكري، تحقيق: أحمد سليم غانم: ٢/١٠٧٨.

(٤) تسهيل السبيل، مقدمة التحقيق: ٢١.

إن كانت ماحية للذنب». وإنَّما سأقف أمام جملة من الأخطاء الإملائية التي ليس سببها الطباعة، وإنما التصور الخاطئ لكتابة الهمزة أو الألف المقصورة، منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٣٩	٦	فأتمروا لأمير المؤمنين	فائتمروا	الفعل خماسي، وإنما تسقط همزة الوصل لعدم تصدُّرها في النطق دون الكتابة.
٥٢	٨	كما أحيى بذكرك الأجداد	أحيا	لأنَّ الألف وإن كانت رابعة لكنها سبقت بياء.
٥٢	٢-٣ أسفل	فأَبْدَا إليك عجائب زرافاته، وتبدَّا لك في بدائع بهجته...	فأَبْدَى... وتبدَّى...	الألف المقصورة في الفعل الأول رابعة، وفي الثاني خامسة فترسم ياء ما لم تسبق بياء.
٦٧	٢٢	للعِدَى	للعِدا	ألف مقصورة ثالثة أصلها الواو فترسم ألفًا. وقد رسمتْ صوابًا في الصفحة التالية، السطر٧ !
٨٠	٩	جاءت محيى الشمس بعد الظلام	مُحَيَّا	المُحيَّا هو الوجه، ولا ترسم ألفه ياء مقصورة لوجود ياء قبلها.
٨٩	٣	حملني على أن أهنيء مشاهد الإسلام	أهنِّئ	همزة متطرفة مسبوقة بكسر فترسم على كرسي الياء لا على السطر.
١١٣	٢ أسفل	لا أخلا الله مواسم المكارم من حضوره.	أخلى	ألف مقصورة وقعت رابعة فترسم ياءً.
١١٤	١٨	حاشى لمولاي...	حاشا	ترسم ألفًا على اعتبارها حرفًا، ثم حملت كتابتها لو جاءت فعلاً على الحرف.
١١٨	٨	من أين اهتدى الضَّنَى إليه.	الضَّنا	ألف مقصورة ثالثة أصلها الواو (ضنا يضنو) فترسم ألفًا، وقد رُسِمتْ صوابًا في الصفحة التالية، السطر٤ !
١٢٢	٥ أسفل	فما ونا الرأي	وَنَى	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (ونى يني) فترسم ياءً.
١٤١	٢ أسفل	وسرا في أندية النهى ذكره	وسرى	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (سرى يسري) فترسم ياءً.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٥٠	١١	مؤمولا	مأمولا	الهمزة ساكنة مسبوقة بفتح، فترسم ألفًا.
١٦٣	٢	وحمل عبئوه عليَّ	عِبْؤُه	الهمزة مضمومة بعد ساكن فترسم على واو لا على نبرة قبل الواو.
١٧٤	١٢	مساويء	مساوئ	همزة متطرفة مسبوقة بكسر فترسم على الياء لا السطر.
١٨٦	٣ أسفل	واللحا تحلق الوجه بالقفا	واللِّحَى	ألف مقصورة ثالثة أصلها الياء (لحية) فترسم ياءً.

سادسًا: الفهارس الفنيَّة:

يُعدُّ هذا الكتاب من أسهل الكتب في الفهرسة؛ لأنَّ الآيات القرآنية والأعلام والشواهد الشعرية قليلة جدًا ومع ذلك جاءت فهارسه الثلاثة مُضْطربة إلى أبعد مدىً!

فأمَّا "كشَّاف القوافي" ذلك الذي عُقِدَ لبضع عشرة قافية، فقد وقعت فيه أخطاء فادحة، إذ جاء مختلَّ الترتيب، إذ تقدّمت قافية الكاف على القاف، وعُدَّتْ هاء الوصل كلمة القافية في (تذكره - نجومها) ومن ثم جاءتا في النهاية، والصواب أنَّ الأول في الراء، والثاني في الميم. كما خلا الفهرس من البيت الوارد في الكتاب (ص١٦٨):

ففي الحقِّ أنْ يُصْغِي إلى السَّلْوةِ السَّمْعُ
فما ماتَ أَصَلٌ أنْتَ منه لنا فَرْعُ

ناهيك عن وضعهما الشطر الثاني كاملًا، والمعتاد كلمة الصدر ثم كلمة القافية، وإغفالهما النصِّ على القائل، وعدم التزامهما ترتيب الدوائر في القافية الواحدة، فوقع الوافر في حرف العين قبل الطويل.

وأمَّا "كشَّاف الأعلام" الذي عُقد لأحد عشر علَمًا فقد جاء غير منتظم الترتيب، إذ اعتُبِرت الكُنَى (ابن وأبو) فتقدّمت الأعلام المبدوءة بها، وجمهور المُحقِّقينَ على طرحها من الترتيب، ووضع اسم النبيّ محمّد ﷺ في حرف الراء (رسول الله) والصواب الميم، كما خلا من اسم أبي محمّد اليزيديّ، الوارد في الكتاب (ص١٨٢)؟!

وأمَّا "فهرس مراجع التحقيق والتقديم" فقد ابتدعا فيه بدعة النصِّ - أحيانًا - على تاريخ وفاة المؤلِّفين والمُحقِّقينَ المعاصرين؛ مّما أوقعهما في مزالق مضحكة، ففي مؤلّف تقويم النيل (أمين سامي باشا) قالا: «لم أقف على سنة وفاته»، والرجل ليس من النكرات، بل معروف الميلاد والوفاة (١٢٧٤هـ-١٣٦٠هـ/ ١٨٥٧هـ-١٩٤١م)، وله ترجمة وافية.[1] وفي حديثهما عن الدكتور إحسان عباس قالا (مازال حيًّا)، والرجل توفي عام ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م أي من قبل حصولهما على الدكتوراه وشروعهما في التحقيق قطعًا. في حين تركا عددًا كبيرًا من المحدثين، حتى الذين ماتوا وتُعرف تواريخ وفياتهم، مثل: محمّد محيي الدين عبد الحميد (ت١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م)، السيّد أحمد صقر (ت١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)، محمّد عبد الخالق عضيمة (ت١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، عبد السلام هارون (ت١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)، محمّد بهجة الأثري (ت١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م)... وغيرهم! فأيُّ منهج هذا الذي يعتمد على الانتقاء، وعمود المنهج هو الاطراد؟!!

ناهيك عن اختلال الترتيب فجاءت مقدمة ابن خلدون قبل المقتضب؟ وورد في الفهرس ذكر إحدى النسختين من الكتاب المحقّق دون الأخرى، والمعتاد أنّ بيانات مخطوطة الكتاب المحقّق لا تذكر اكتفاء بالتفاصيل التي في المقدمة. وقد تضمَّن الفهرس بيانات مختلفة عن بيانات المصادر التي رجعا إليها، ففيه أنَّهما رجعا إلى فهرست ابن النديم بتحقيق: ناهد عباس عثمان، بينما رجعا في الكتاب (ص٣٧) إلى الفهرست بتحقيق: أيمن فؤاد سيد! مّما يفتح الباب واسعًا أمام تصوّر التدليس، أو الإحالة الخادعة بلغة المعاصرين المخفَّفة.

سابعًا: الإخراج الفني:

ما إن ينتهي المحقّق من عمله علميًّا حتى يبدأ رحلة طويلة من المعاناة في دروب الطباعة ومفاوز الناشرين، «فلا ريب أنَّ للطباعة مُعاظلاتٍ كمُعاظلات الكلام، تُؤلم القارئ كما تُؤلمُ تلك السامعَ»[2]، فكم من مُحَقِّق شُوِّه جهده بسبب تقصيره في مراجعة عمله، أو ابتلائه بناشر عديم الخبرة، فاسد الذوق، وهو ما ابْتُلي به هذا الكتاب، فقد جاءت الأبوابُ والفصول متصلةً كأنَّنا أمام المخطوطة القديمة، وحسبك أن ترى بداية

(١) الأعلام، الزركلي: ١٧/٢.

(٢) تحقيق النصوص ونشرها: ٨٨.

الباب الثاني وقد جاءت قبل نهاية الصفحة بسطرين (ص٥٢)، أو أن ترى عنوان الباب والفصل معًا في سطر واحد (ص٤٢، ص١٢٧)، أو أن ترى الهوامش مختلة بتكرير أرقام (ص٢٩)، أو بغياب حواشٍ لها رقم في الصلب (ص٧٢)، والفاقرة أنَّ جميع أرقام الصفحات الواردة في فهرسَيْ القوافي والأعلام جاءت خاطئة، فالأرقام المثبتة في الفهرس قبل الرقم الواقعي بثمانية أرقام، وكأنَّ الأرقام وضعت قبل النسخة النهائية من الكتاب؟!!

ونصيب الكتاب من مراجعة تجارب الطبع قليل، إذ وقعت فيه أخطاء طباعيَّة بالجملة، حسبي أن أشير إلى جملة منها:

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
٧	٣ أسفل	مقامه	مقامة	المقامة بمعناها الفني.
٩	٣	فتنه	فتنة	اسم لا فعل مسند إلى الضمير
١٢	١٣	حاكمةُ	حاكِمُهُ	اسم فاعل مسند إلى ضمير.
١٤	٥	الإسمان	الاسمان	همزة وصل لا قطع
١٤	١٦	المتشاكة	المتشاكه	كالمتشابه لفظًا ومعنًى.
٤٧	هامش ٢	السابق	السياق	السياق هو الذي يوحي الخطأ.
٥٤	٤ أسفل	ومشاهدة	ومُشاهدَهُ	اسم فاعل لا مصدر، وهو معطوف على "مُتَلَقِّيه" قبلها.
٦٠	١٠	آرائك	أرائك	جمع أريكة لا جمع رأي.
٧٠	الأخير	بالآداء	بالأداء	مصدر أدَّى أداء، وقد تكررت كثيرًا.
٧١	٣	امضاؤه	إمضاؤه	همزة قطع في مصدر رباعي.
٩٠	١٣	انجبته	أنجبته	همزة قطع في فعل رباعي.
١٠١	٨	ندعوا له	ندعو له	ليست واو الجماعة بل لام الكلمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا.

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب	البيان
١٢٥	١٧	انضاء	إنضاء	مصدر الفعل (أنضى) الرباعي
١٢٦	٢ أسفل	مثلاً تضربه	مثلٌ تضربه.	خبرٌ مفسر لجملة (الحرب سجال)، أو لمبتدأ محذوف.
١٤٠	٨	اعيادنا	أعيادنا	همزة قطع في اسم ليس من الأسماء السماعية.
١٤٨	٣ أسفل/ بالهامش	استدَّ	اشتدَّ	صديثْ: اشتدَّ عطشها.
١٤٩	٤	وأطوالها	وأطولها	اسم التفضيل ملازم هنا للإفراد والتذكير. كذا بالمخطوط.
١٥٣	٣ أسفل	ولا انبِّه منه	أُنَبِّه	همزة المضارعة همزة قطع.
١٥٤	٧ أسفل	ادلالا	إدلالاً	مصدر رباعي
١٥٧	١٠	مجازي	مُجازًى	اسم مقصور لا منقوص.
١٦١	٩ أسفل	عقوبتة	عقوبته	بهاء الضمير لا بتاء التأنيث.
١٧١	٢ أسفل	ذخيره	ذخيرة	بتاء التأنيث لا بهاء الضمير.
١٧٢	هامش١	الخُرقة	الحُرقة	أمضَّه الهمُّ: أحرق فؤاده.
١٨٤	٣ أسفل	اجتني	أجتني	السياق للمضارع المتكلم.
١٩١	٧	عمرو بم مسعدة	بن	
١٩١	٩	زرقاء اليمام	اليمامة	

وبعد:

فالله يشهدُ أنِّي ما قمت هذا المقام، ولا تجشَّمت هذا العناء إلّا رعايةً لحقِّ العلم، وقيامًا ببعض واجب هذا التراث الشريف علينا في العناية به والذَّبِّ عنه، ووضعه في صورة مُشرقة تليق بجلاله، وعملًا بقول النبيّ ﷺ: «**لا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ هَيْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ أَوْ سَمِعَهُ**».[1]

وأنا أهمس في أذن المُحَقِّقَيْنِ الفاضلَيْنِ اللذَيْنِ احترمهما على المستوى الشخصيّ: «ما هكذا يا سعد تورد الإبل»[2]، وإنِّي لأرجو أن تقرَّ عيني برؤية طبعة جديدة للكتاب بتحقيقهما أو بتحقيق غيرهما في حُلَّةٍ بهيَّة المنظر والمخبر، تليق باسم ذلك العالم المبرِّز، وبموضوعه المميَّز.

---

(١) رواه الإمام أحمد من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (وآخرين): ١٨/٧٠، حديث رقم ١١٤٩٨.

(٢) مجمع الأمثال: ٢/٣٦٤، مثل رقم ٤٣٦٢.

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم.**

١. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمّد شاكر، ط. دار المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٢. الإعجاز والإيجاز، أبو منصور الثعالبي (ت٤٢٩هـ)، تحقيق: إبراهيم صالح، ط. دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.

٣. الأعلام، خير الدين الزركلي، ط. دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثالثة عشرة، ١٩٩٨م.

٤. الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والألقاب، أبو نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥هـ)، تصحيح الشيخ: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط. دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٣م.

٥. تاج العروس من جواهر القاموس، السيّد محمّد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط. وزارة الإرشاد والأنباء، الكويت، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٦. تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط. دار العلم للملايين، بيروت، الرابعة، ١٩٩٠م.

٧. تاريخ النقد الأدبي في الأندلس، د. محمّد رضوان الداية، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٨. تحقيق التراث العربي: منهجه وتطوره، د. عبد المجيد دياب، ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م.

٩. تحقيق النصوص ونشرها، عبد السلام محمّد هارون، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة السابعة، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٠. تسهيل السبيل إلى تعلُّم الترسيل، أبو عبد الله الحُمَيْدِيّ الأندلسي (ت٤٨٨هـ):

أ. مصورة بعناية/ فؤاد سزكين، عن مخطوطة مكتبة «طوب قابي سراي» بإستانبول، قسم أحمد الثالث، رقم (٢٣٥١)، صادرة عن معهد تاريخ العلوم العربيَّة والإسلاميَّة، فرانكفورت، ألمانيا، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

ب. تحقيق: د. عبد الحميد محمّد شعيب، د. أحمد أحمد مجاهد، ط. دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

١١. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله عبد المحسن التركي، ط. مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٢. توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم، ابن ناصر الدين الدمشقيّ (ت٨٤٢هـ)، تحقيق: محمّد نعيم العرقسوسي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م.

١٣. جذوة الاقتباس في ذكر من حلَّ من الأعلام مدينة فاس، أحمد بن القاضي المكناسي (ت١٠٢٥هـ)، ط. دار المنصور للطباعة والوراقة، الرباط، المغرب، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٤. جذوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس، الحميدي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، د. دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.

١٥. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، عبد المجيد قطامش، ط. دار الفكر، بيروت، الثانية، ١٩٨٨م.

١٦. دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ محمّد عبد الخالق عضيمة، ط. دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٧. ديوان أبي الطيب المتنبي، تحقيق: د. عبد الوهاب عزام، ط. لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٤م.

١٨. ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمّد بن سعد بن الصيفي التميمي البغدادي المعروف بحيص بيص، تحقيق: مكي السيّد جاسم، وشاكر هادي شكر، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة كتب التراث (٣٣)، ١٩٧٤م.

١٩. ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف، القاهرة، الخامسة، ١٩٩٠م.

٢٠. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة: يحيى بن مدرك الطائي، رواية: محمّد بن هشام الكلبي، تحقيق: د. عادل سليمان جمال، ط. مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٢١. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أحمد سليم غانم، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٢. ديوان معن بن أوس المزني، صنعة: د. نوري حمودي القيسي، حاتم صالح الضامن، ط. دار الجاحظ، بغداد، ١٩٧٧م.

٢٣. زهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي (ت١١٠٢هـ)، تحقيق: د. محمّد حجي، د. محمّد الأخضر، ط. دار الثقافة المغرب، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٤. سرُّ صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: د. حسن هنداوي، ط. دار القلم، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٥. سنن الدارمي، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: حسن سليم أسد الداراني، ط. دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/٢٠٠٠م.

٢٦. شعر الأخطل أبي مالك غياث بن غوث التغلبي، صنعة السكري، روايته عن أبي جعفر محمّد بن

حبيب. تحقيق: فخر الدين قباوة، ط. دار الفكر، دمشق، سورية، الرابعة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٧. صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، ط. دار إحياء الكتب العربية (عيسى الحلبي)، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٢/ ١٩٩١م.

٢٨. صناعة الكتاب، أبو جعفر النحاس (ت٣٣٨هـ)، تحقيق: د. بدر أحمد ضيف، ط. دار العلوم العربية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٩. القرارات النحوية والصرفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة: جمعًا ودراسةً وتقويمًا، د. خالد بن سعود العصيمي، ط. دار التدمرية، السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٣٠. الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر: تاريخ وتحليل، د. محمود محمّد الطناحي، كتاب الهلال، دار الهلال، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٣١. لسان العرب، أبو الفضل محمّد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ)، ط. دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣٢. مبضع الجراح: دراسات نظرية وتطبيقية في نقد التحقيق، د. مصطفى محمّد رزق السواحلي، ط. جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية، سلطنة بروناي دار السلام، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.

٣٣. مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمّد النيسابوري المعروف بالميداني (ت٥١٨هـ)، تحقيق: محمّد محيي الدين عبد الحميد، ط. مطبعة السنة المحمّدية، القاهرة، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٣٤. مسند الإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (وآخرين)، ط. مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٥. معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩١م.

٣٦. المعجم الكبير، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط. مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٣٧. المُغْرِب في حُلَى المَغْرب، أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد الأندلسي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: د. شوقي ضيف، ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٩٨٨م.

٣٨. النحو الوافي، عباس حسن. ط. دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة عشرة، د.ت.

٣٩. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، أبو العباس أحمد بن محمّد المقَّري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٤٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، ط. فرانز شتاينر، شتوتجارت، ألمانيا، الطبعة الثانية، ١٩٨٢م.

٤١. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس أحمد بن محمّد بن خلِّكان (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، ط. دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.



الباب الرابع

فهارس المخطوطات وكشافات المطبوعات

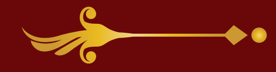


فهرس مخطوطات الأَدب التّركيّ المحفوظة في خِزانة الروضة العباسيّة المقدّسة

(القسم الأول)

Catalogue of Turkish Literature Manuscripts Conserved In Al-Abbas Holy Shrine Strong-Room

(First section)




المدرس المساعد مصطفى طارق الشبلي

العتبة العباسية المقدّسة

العراق

Teacher Assist Mustafa Tariq Eshibali

Al- Abbas Holy Shrine

Iraq



الملخص

هـذا بحـثٌ يسـلّطُ الضـوء عـلى مجموعـة مـن المخطوطـات المكتوبـة باللغـة التركيّـة المحفوظـة في خِزانـة الرَّوضة العبَّاسـيّة المقدَّسـة، والخاصة بمواضيـع الأدب مثل: الدواوين الشـعريّة، والمجاميـع الشـعرية، والقصص المنظومة شـعرًا، والرسـائل الأدبيّـة، وغيرها ممّا يدخـل في بـاب الأدب التركيّ.

ويتكوّن البحث من مقدمة وقسمين، تعرضت سريعاً في المقدمة إلى تاريخ خِزانة الرَّوضة العبّاسيّة المقدّسة، أمّا القسم الأّول فقد تضمن عنوان: (الأدب التركيّ النشأة والتطور).

وأمّـا القسـم الثـاني فهو محـور البحث، ويتناول قسـمًا من مخطوطـات الأدب التركيّ بالفهرسـة والتحليـل والوصـف الدقيـق، ويتلخـص المنهج المتبع في فهرسـة النسـخ بالآتي: «الرقـم التسلسـلي، عنـوان المخطـوط ويقابلـه رقـم الثبـت في الخِزانـة، اسـم المؤلّـف أو الشـارح أو المترجـم مـع موجـز مـن سـيرته الذاتيّـة إن أمكـن في الهامـش، أول النسـخة وآخرهـا، نبـذة تعريفيّـة عـن النسـخة، والملاحظـات وتضـمّ: (مواصفـات النسـخة، والأضرار والحـواشي أو الـشروح، والتعليقـات، والإمضـاءات، والتملّـكات)، ثـمّ تعـداد النسـخ الأخـرى للمخطـوط الموجـودة في مكتبـات العالم، ثم الإشـارة إلى كـون المخطوط مطبوعًـا إن أمكـن، ثـم خصائـص النسـخة وتشـمل: (نـوع الخـط، والناسـخ، وتاريـخ النسـخ، ومـكان النسـخ، وعـدد الأوراق، والقياسـات، ونـوع الغـلاف)، ثمّ المصـادر التي ذكرت النسـخة».

Abstract

This research sheds light on agroup of Turkish manuscripts preserved in Al-Abbas holy shrine strong-room. It is relatedwith literature topics, like collection of poems, poetry works, fiction, stories in poems' construction and order, literary letters, and other works which are associated with Turkish literature.

The research is divided into two chapters preceded by preface titled: (A glimpse in the history of Al-Abbas holy shrine strong-room). Then the first chapter contains two parts, the first is titled: (The Turkish literatureorigin and development) in the second part comes the indexing of all Turkish manuscripts that was preserved in Al-Abbas holy shrine strong-room according to the topics.

The second chapter is the axis of theresearch; it deals with analyzing and describing carefully the Turkish literature manuscripts. The manner follows in indexing the transcriptscan be summarizedby the following method (sequence number, manuscript's title, author's name, annotatoror translator with a short summary of his life as possible. The first versionand the last one have, the copyist's name and the date of copying, a short definition about the transcript mentioning the references which the definition is depended on, a hint about the printed version as possible, font and explanations, clarifications, adornments andannotations, total number of the pages, total number of lines, size and measurement of the transcript and thecataloguenumber in which the transcript is kept in the strong-room).

المقدمة

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين والصّلاة والسّلام على محمّدٍ وعلى أهلِ بيتهِ الطيبين الطاهرين.

وبعدُ، إنّ إحياء التراث أمانة في أعناقنا، ولا شك في أنّ علم فهرسة المخطوطات والتعريف بها وجه من وجوه الإحياء؛ ومن هذا المنطلق شرعت في فهرسة نسخ مخطوطات الأدب التركيّ الموجودة في خِزانة مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

ووجهت جهدي إلى هذا الصنف من المخطوطات؛ لأهميتها المتأتية من احتوائها على بعض النسخ الفريدة وغير المحقّقة إلى الآن من ناحية، ولكونها غير معرّف بها من ناحية أخرى.

وللشروط التي وضعتها المجلة فيما يتعلّق بالبحث من حيث عدد الصفحات؛ أخذت نماذجَ من هذه النسخ الخطيّة وجمعتها في بحثٍ علمي وسمته ب (فهرس مَخطْوطاتِ الأَدَبِ الـتُركيّ المحفُوظةِ في خِزَانَةِ الرَّوْضَةِ العَبَّاسِيَّةِ المقَدَّسَةِ- القسم الأول) داعيًا المولى جلّ وعلا أنْ يوفقني لإتمام فهرسة هذه النسخ الخطيّة المندرجة في ضمن هذا الموضوع، إنّه ولي التوفيق.

ويتكوّن البحث من مقدمة وقسمين، تعرضت سريعاً في المقدمة إلى تاريخ خِزانة الرَّوضة العبّاسيّة المقدّسة، أمّا القسم الأول فقد تضمن عنوان: (الأدب التركيّ النشأة والتطور).

وأمّا القسم الثاني فهو محور البحث، ويتناول قسمًا من مخطوطات الأدب التركيّ بالفهرسة والتحليل والوصف الدقيق، ويتلخص المنهج المتبع في فهرسة النسخ بالآتي: «الرقم التسلسلي، عنوان المخطوط ويقابله رقم الثبت في الخِزانة، اسم المؤلّف أو الشارح أو المترجم مع موجز من سيرته الذاتيّة إن أمكن في الهامش، أول النسخة وآخرها، نبذة تعريفيّة عن النسخة، والملاحظات وتضمّ: (مواصفات النسخة، والأضرار والحواشي أو الشروح، والتعليقات، والإمضاءات، والتملّكات)، ثمّ تعداد

النسخ الأخرى للمخطوط الموجودة في مكتبات العالم، ثم الإشارة إلى كون المخطوط مطبوعًا إن أمكن، ثم خصائص النسخة وتشمل: (نوع الخط، والناسخ، وتاريخ النسخ، ومكان النسخ، وعدد الأوراق، والقياسات، ونوع الغلاف)، ثمّ المصادر التي ذكرت النسخة».

وضمّ الفصل الثاني وصفًا تعريفيًّا لنماذج بلغت عشرة مجلدات، وبواقع ستة وعشرين عنوانًا، تخصّ مختلف المذاهب الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على حرص الروضة العبّاسيّة المقدّسة على حفظ التراث العلمي المخطوط.

وبحسب اطلاعي الأولي على المخطوطات المكتوبة باللغة التركيّة في خِزانة الروضة العبّاسيّة فإنّ عدد المجلدات المخطوطة فيها يزيد على الـ (٣٠٠) مجلد، وبواقع (١٠٠٠) عنوان أو يزيد على ذلك وفي مختلف المواضيع، ونسأل من الله أن يوفقنا في الأيام القادمة لفهرستها وإخراجها إلى النور.

وكانت معدّاتي في ذلك مجموعة من المصادر التي تناولت المخطوطات التركيّة بالفهرسة، وأخصّ منها: (فهارس دار الكتب المصريّة/الأقسام الخاصة بالمخطوطات العثمانيّة)، و(آغاز نامه فهرست آغاز نسخه هاى خطى - نسخه هاى تركى)، وفهرس مكتبة قونيه: (MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu)، وكذلك إعانة بعض الأخوة في (مركز تصوير المخطوطات وفهرستها) التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، الذين بذلوا الجهد الجاهد معي في الكثير من الأحيان.

وأخيرًا أودّ أن أتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أعانني في إنجاز هذا البحث وأجرهم على المولى أبي الفضل العبّاس عليه السلام. وأخص منهم: (قسم تصوير المخطوطات) التابع إلى مركز تصوير المخطوطات وفهرستها في العتبة العبّاسيّة للجهود المبذولة في تصوير النسخ بوقت قياسي، والدكتور سامي المنصوري لمراجعته للنصوص التركيّة وضبطها.

والحمد لله أولاً وآخرًا.

نظرة في تاريخ خزانة الرَّوضة العبّاسيّة:

على الرغم ممّا عانته الخِزانة الخاصة بالمخطوطات من الإهمال في سالف الزمن؛ لكنّها عادت بقوّة بفضل الجهود المبذولة من قبل المتولّي الشرعي للعتبة العبّاسيّة المقدّسة السيّد أحمد الصافي (دام عزّه)، وشكّلت طفرةً نوعيّة في عالم المخطوطات تتلاءم والتاريخ الذي ترجع إليه هذه الخِزانة؛ فهي من الخِزانات القديمة في كربلاء المقدّسة، ومن خلال الاطّلاع على الوقفيّات الموجودة على بعض نسخها عثرنا على وقفيّة مكتوبة على إحدى نسخ المصحف الشريف المنسوب إلى الإمام علي بن الحسين السجّاد(عليهما السلام)، وهذا نصّها: «للآستانة المباركة ذات الدرجات العرشيّة للنجل الرشيد لعلي بن أبي طالب صلوات الله عليه العبّاس(عليه السلام) شهر رمضان المبارك سنة ١٢٠١هـ». [(١)]

وهذا التاريخ يدلّ على وجود خِزانة في الرّوضة العبّاسيّة قبل (٢٣٥) عامًا، ويؤكد ذلك هدايا سلاطين وملوك الهند والصفويين وغيرهم التي كانوا يهدونها إلى المرقد الشريف، ومنها: (الطنافس، والسيوف، والشمعدانات)، وغيرها ممّا هو موجود إلى الآن، والتي كانت تحفظ في خِزانة خاصة في حينها.

تضمّ الخِزانة من الكنوز ما لا يقدّر بثمن ولا يدخل في حساب، وكانت تضمّ من النوادر (١٠٩) من المصاحف الشريفة، وقد نُوّه بهذه المصاحف وتمّ جردها في فهرس لم يُطبع، ومنه نسخة في مكتبة المتحف العراقي مكتوبة بالآلة الطابعة، ونسخة منقولة عنها عند الأستاذ كوركيس عوّاد، ونوّه الأستاذ ناصر النقشبندي بثلاث قطع قديمة من المصاحف المكتوبة بالخطّ الكوفي كانت تحرزها هذه الخِزانة المباركة، ولكن من المؤسف أنّ أغلب هذه النسخ تعرّضت للسرقة. [(٢)]

ويقول السيّد سلمان هادي آل طعمة: «تمّ جرد خِزانة الرَّوضة العبّاسيّة بموجب قوائم نُظِّمت محتوياتها ووقّع عليها في شهر شعبان سنة ١٢٦٥هـ من قبل لجنة الجرد

---

(١) ينظر: المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب: ١٤.

(٢) ينظر: فهارس المخطوطات العربيّة في العالم: ٧٦/٢، مخطوطات كربلاء: ٣١/١-٣٢، المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب دراسة وتحقيق: ١٤.

بحضور السادنين السيّد سعيد سلطان آل ثابت (السادن الجديد)، والسيّد حسين السيّد حسن الوهّاب (السادن القديم)، أمّا قائمة الجرد فتقدّر محتوياتها بما يزيد على عشرين ألف ليرة تركية ذهب».(١)

وكان موضعها قديماً في غرفة تقع في زاوية الرواق الجنوبي، وكانت في الأصل مقبرة للدفن، ودفن فيها الشيخ حسين بن أحمد سادن الروّضة العبّاسيّة في وقته، أمّا في الوقت الحاضر فأصبحت الخِزانة في ضمن المكتبة العامّة للروضة العبّاسيّة المقدّسة في الطابق العلوي من الجانب الشرقي للصحن الشريف.(٢)

ومن المهم جدًّا أن نسلّط الضوء على المكتبة العامة للروضة العبّاسيّة التي أصبحت الخِزانة في ضمنها. قال السيّد محمّد حسن الكليدار (ت ١٤١٧هـ)، في ضمن ترجمة السيّد مرتضى آل ضياء الدين (ت١٣٥٧هـ)، ما نصّه: «وحاول إنشاء مكتبة عامة في الروضة العباسيّة غير أنه لم ينجح في ذلك».(٣) ولكنّ في ديوان السيّد حسين العلويّ (ت ١٣٦٤هـ) المخطوط تصريحًا بافتتاح المكتبة، وقصيدة بمناسبة الافتتاح الرسمي لها من قبل السادن السيّد مرتضى آل ضياء الدين، وهذا نصّ ما جاء في الديوان: «وقال بمناسبة افتتاح المكتبة العامة في الروضة العبّاسيّة التي أنشأها المرحوم السيّد مرتضى آل ضياء الدين سادن الروضة، وذلك في احتفال أُقيم يوم ١٩ ذي الحجة سنة ١٣٥٦هـ:

بأربعِ المجدِ قِفْ فَخْرًا وَقُلْ طَرَبا   قَدْ أيّدَ المجتبَى (لِلْمُرتَضى) طَلَبا
تِلْكَ المآثرُ فيهِ حينما بَزَغَتْ   فَلَمْ تبقِّ ظَلامًا بَل ولا سُحبَا»(٤)

وجاء في إحدى الوثائق العراقية الموجودة في مديرية الأوقاف العامة المرقمة ٢٤/٦، وبتاريخ ١٩٤١م - وهي موجّهة من مدير أوقاف كربلاء إلى مديرية الأوقاف العامة، وموضوعها (فتح مكتبة) - ما هذا نصّه: «بناءً على عزم هذه المديرية على فتح مكتبة

(١) تاريخ مرقد الحسين والعبّاس عليهما السلام: ٢٧٣.
(٢) ينظر: المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب: ١٤.
(٣) مدينة الحسين عليه السلام: ١/٩٠.
(٤) ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط)، ص١٦.

سـيّدنا العبّـاس (ع) فقـد ارتأينـا أن تُفتـح المكتبـة المذكـورة عنـد تشريفكـم بهـذا اللـواء، وبهـذه المناسـبة يرجـى التفضـل للأمـر بإرسـال السـجلات والقوانـين والنظـم الموجودة في المكتبـة العامـة؛ ليتسـنى لنـا ترتيـب المكتبة المذكـورة بما فيهـا، ودمتم».

وجـاء في بعـض المصـادر أنّ مكتبـة أبي الفضـل العبّـاس عليه السلام أُسّسـت سـنة (١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م) بالهمـة التـي بذلهـا السـيّد بـدر الديـن ابـن السـيّد محمّـد حسـن آل ضيـاء الديـن - الـذي تـولّى سـدانة العتبـة العبّاسـية المقدّسـة مـن سـنة ١٣٧٢هـ وحتـى سـنة ١٣٨٥هـ - وبسـعي السـيّد عباس بن علي أكبر الحسـينيّ الكاشـانيّ (ت ١٤٣١هـ) الذي بذر البـذرة الأولى لهـذه المكتبـة، وتـبرع بخمسـمائة مجلد بـين مخطوط ومطبوع مـن مكتبته الشـخصية إلى مكتبـة أبي الفضـل العباس عليه السلام، كـما تبرّع الكثير من الأهـالي بالكتب القيّمة، وأصبحـت هـذه المكتبـة من المكتبـات العلمية والفكريـة والأدبية المُهمـة في مدينة كربلاء المقدّسـة، يرتادهـا المثقفـون مـن أهالي كربـلاء، والزائـرون، والوفود، وتشـكلت فيها ندوة علميّـة أسـبوعية تُلقـى فيها المحـاضرات.[١]

الخِزانة في الوقت الحاضر:

شـهدت الخِزانـة بعـد سـنة ٢٠٠٣م تطـورًا ملحوظًا، وانعقـدت النيّة من قبـل القائمين عليهـا عـلى لملمـة كلّ مـا لـه علاقة بالـتراث من مؤلّفـات ورسـائل وكتب ودواويـن وأمّات المصـادر؛ لغـرض المحافظـة عليهـا وتأمينها وإعطائها حقّهـا من العنايـة والاهتمام، وكانت المحصلـة إيـداع مـا يقـرب مـن الخمسـة آلاف مخطوطة تعدّ مـن جواهر التراث الإنسـانيّ والفكـريّ والعلمـيّ والأدبيّ، وأغلبهـا جاء عـن طريق الشراء.

وتمّـت تهيئـة مركـز خاص، ومـلاكات متخصصـة لمعالجة هـذه المخطوطـات وصيانتها وحفظهـا في ضمن ظروف مناسـبة، وكذلك تمت تهيئة مشـفى خـاص لمعالجة المخطوطات وفـق أحدث التقنيـات المعروفة.

ولتسـهيل المُهمـة عـلى الباحثـين تـمّ إنشـاء مركـز متخصّـص بتصويـر المخطوطـات

(١) ينظـر: مخطوطـات مكتبة العلّامة الحجّة السـيّد عباس الحسـيني الكاشـاني: ٢٣، مكتبة أبي الفضل العبّـاس(ع)، مجلـة صـوت شـباب التوحيـد: ع٥/ص٢٥، افتتاح مكتبـة الروضة العبّاسـيّة المطهرة، مجلة صـدى الروضتين: ع ٤٨/ص١٠.

وتصنيفها والتعريف بها لتكون في متناول أيدي الباحثين والمحققين.

ولإخراج بعضٍ من النسخ الخطيّة المُهمّة إلى عالم النورِ دأبت مكتبة ودار مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة على توفير الإمكانات المختلفة والمستلزمات الضروريّة لذلك الأمر، وتمّ فتح مركز بعنوان: (مركز إحياء التراث)، وأُوكلت إليه هذه المَهمة.

والجدير بالذكر أنّ الخِزانة تتمتع بأحدث الوسائل العالميّة المستعملة في حفظ المخطوطات من الأجهزة، ودرجات الحرارة والبرودة، وأجهزة قياس الرطوبة، والأدراج الحديدية المتحركة الحديثة، والإدامة المستمرة، كما أنّها تخضع لنظام دقيق لفتحها وغلقها.

الفصل الأول

الأدب التركي النشأة والتطور.

يعدّ الأدب التركيّ من بين أقدم الآداب التي ظهرت على وجه البسيطة؛ إذ يعود تاريخ ظهوره إلى ما قبل القرن الثامن الميلادي، وذلك استنادًا إلى (نقوش أورخان) التي عُثِر عليها قرب وادي نهر أورخون وسط منغوليا. [١]

وحقّق الأدب التركيّ فوائد جمّة تتمثل في معرفة طرائق معايش المجتمعات التركيّة ولغاتها وضروب ثقافتها؛ لذلك أصبح من أهم المصادر التي حقّقت وحدة الترك وجمعت شملهم. [٢]

والأدب التركيّ حتى الحرب العالميّة الأولى هو توأم الآداب الشرقيّة والعربيّة والفارسيّة بشكل خاص، إن كان من حيث الشكل والموضوعات أم من حيث خصوصيّة اللحظة التاريخيّة التي أنتجته، تلك اللحظة الممتدة إلى أكثر من ستة قرون في الزمان.[٣]

ويعدُّ الأدب التركي وثيقةً تاريخيّةً مُهمّةً تضمّ الكثير من الأحداث المُهمّة منذ البداية حتّى العصر الحاضر، وأكد على ذلك الأستاذ كوبريلي بقوله عندما يصف دور الشعراء الأتراك وأعمالهم: «مرآة عكست أجمل الآراء والأفكار للعصور والأزمنة التي عاشوا فيها».[٤]

وكذلك يقول واصفًا الدور المهم للأدب التركي: «أصدق مرآة تجلو في صقالها روح هذه الأمة وحياتها القوميّة، إنّه يبيّن كيف ترى حياة الأمة، وكيف تفكر وتحسب».[٥]

ولا يخفى الانتشار الواسع الذي حقّقه الأدب التركيّ في الكثير من البلدان، يقول

---

(١) ينظر: تاريخ الأدب التركي لمجيب المصري: ٢١.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ٨.

(٣) الأدب التركي الحديث ملامحٌ ونماذج: ٧.

(٤) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ٨.

(٥) ينظر: تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ١٠.

الأستاذ سيّد كمال علي أوغلو: «إنّ الأدب التركيّ ضارب بجذوره في أغوار سحيقة، باسطٌ جناحيه في مساحة جغرافيّة مترامية الأطراف، وله مستقبلٌ عظيم بين ثنايا الآداب العالميّة».(١)

وفيما يخصّ تصنيف الأدب التركيّ فقد اختلف المؤرِّخون في تصنيفه، فصنّفه بعضهم وفقًا لتطوّره، وبعضهم الآخر صنّفه كأدبٍ قديم ما قبل العثمانيّة، وأدب حديث يشمل العثمانيّة وما بعدها، وذهب بعضهم إلى تصنيف الأدب التركيّ بحسب العصور بدءًا بعصر ما قبل الإسلام، مرورًا بعصر التأثر بالإسلام، وصولاً إلى عصر التأثر بالحضارة الغربيّة.(٢)

وفيما يخصّ العلاقة ما بين الأدب التركيّ والعراقي نجد الشعر التركيّ انتشر في العراق ويمكن عدّه فرعًا صغيرًا من شجرة الأدب التركيّ الضخمة التي توزّعت على الكثير من البلدان العربيّة، وقد برز العديد من الأدباء والشعراء المولعين بالأدب التركيّ من العراقيين وغيرهم من العرب، وهم لا ينتمون بالضرورة إلى القوميّة التركيّة، فوضعوا دواوينَ شعريّة باللغة التركيّة، ومن الذين شُغِفُوا بالأدب التركيّ والتاريخ العثماني في العراق إبراهيم حلمي الدفتري، وفؤاد الدفتريّ، ومحمود صبحي الدفتريّ، وغيرهم.(٣)

---

(١) تاريخ الأدب التركي لكوبريلي: ١٠.

(٢) ينظر: تاريخ الأدب التركي لمجيب المصري: ٢٩ - ٣٤.

(٣) ينظر: أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث: ٩، ٩٠ - ٩٣.

وفيـما يـأتي جـدول يوضح أعـداد المخطوطـات التركيّـة المحفوظة في الخِزانة بحسـب المواضيع.

ت	الموضوع	عدد المجلدات
١	المتفرقة	١٠٨
٢	الأدب	٥٧
٣	الفقه	٣٣
٤	العقائد	١٤
٥	الأدعية	١٣
٦	التاريخ	١٢
٧	كشكول	١١
٨	الأخلاق	١٠
٩	التجويد	٧
١٠	الطب	٧
١١	الفلك	٦
١٢	اللغة	٥
١٣	الوصايا	٥
١٤	علوم القرآن	٤
١٥	القانون	٤
١٦	المنطق	٤
١٧	النحو	٤
١٨	التصوف	٣
١٩	التفسير	٣
٢٠	العروض	٣
٢١	بياض	٢
٢٢	العرفان	٢
٢٣	أحياء	١
٢٤	الحساب	١
٢٥	البلاغة	١

القسم الثاني

مخطوطات الأدب التركيّ في خِزانة الرّوضة العبّاسيّة

يضمّ هذه الفصل نماذج من النسخ الخاصة بالأدب التركيّ، وكذلك المنظومات الشعريّة التي نظمت في علوم مختلفة، سواء كانت في ضمن مجموعة أم مفردة ممّا وجدناه محفوظًا في هذه الخِزانة، ورتّبت النسخ في هذه الفصل بحسب أرقام الثبت في الخِزانة وهي كالآتي.

١. ديوان أفصح الفهيم. (٢٤٤٢)

نظم: مصطفى فهيم القديم (ت١٠٥٨هـ). [١]

أول النسخة:

«دون گيجه چرخه كيم عتاب ايتدم   حشره دك وقف اضطراب ايتدم
اييوب آهم اسمان دايم   شعله سن نايب شهاب ايتدم...»

آخر النسخة:

«... ديدم وفاتنه تأريخ لفظًا ومعنًا
صحيح اودر كه بيك اللهى بديده كيتدر فهيم...»

التعريف بالنسخة:

ديوان من الشعر التركيّ القديم يقع في قسمين، ضمّ الأول منهما مجموعة من القصائد المتفرقة في مدح بعض الشخصيّات والوجوه والسلاطين، وغيرها من الأغراض، يقع في (٣٦) ورقة. أمّا القسم الثاني فهو مرتب بحسب حروف الهجاء من الألف إلى الياء.

ومّما حواه الديوان (١٤) قصيدة، واحدة في المدح والباقي في (ساقي نامه)، و(٥)

---

(١) الشاعر التركي فهيم الروميّ مصطفى بن عبد الله القسطنطينيّ الحنفيّ المعروف بـ(اونجي زاده)، قيل إنه توفي سنة ١٠٥٠هـ، والصحيح أنّه توفي سنة ١٠٥٨هـ. (ينظر: هدية العارفين: ٢/٤٤٠، فهرس المخطوطات التركية العثمانية التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٢/هامش: ٨٩).

مـن المقطّعـات الشـعريّة والبنـود الأدبيّـة، ومجموعة من الغـزل التركيّ، وأبيـات قليلة من الغـزل الفـارسيّ، ومجموعـة مـن المؤرّخات الشـعرية، ومجموعة مـن الرباعيات.

الملاحظات:

عليهـا آثـار رطوبـة بخاصـة في الصفحـات الأولى والأخـيرة منهـا، جـرت عليهـا بعـض أعـمال الترميـم البسـيطة بخاصـة في الصفحـات الأولى والأخـيرة منهـا، كُتـب عـلى صفحـة العنـوان البيـت الشـعريّ

العطش جند بكوييم كلويم تركن   دم تند نوشـنيد يم كه ابي دارد

ورد عـلى ظهـر الصفحـة (٥٢) منهـا ختـم دائـريّ رسـمه (عبـده عثـمان)، وهـو مالـك النسـخة، كُتبـت أسـماء الحـروف مـن الألـف إلى الـدال بالمـداد الأحمر في أعـلى صفحاتها وباقـي الحـروف بأشـكالها بالمـداد العادي، وبعـد الانتهاء من حرف اليـاء جاءت مجموعة مـن القصائـد المتفرقـة. والجديـر بالذكر أنّ الشـاعر ضمّـن لقبه (فهيـم) في أغلب قصائده الـواردة في الديـوان، وهـذا ديدن الشـعراء القدماء.

نسخ المخطوط الأخرى:

نسـخةٌ في مكتبة (دار الكتب القوميّة في مصر) (٤٥ مجاميع تركي)، ونسـختان في مكتبة البرفسـور عـلي نيهـاد تـرلان المحفوظـة في المكتبـة السـليمانية في اسـتانبول؛ الأولى في (١٠٢) ورقة، والثانية في ضمن مجموعة، الرسالة الأولى (١ب - ٦٥ب)، ونسختان في مكتبة (قونيه) في تركيـا: الأولى في ضمـن مجموعـة برقم (٢٤١٣) الرسـالة الأولى، والثانية برقم (٢٤١٤).

خصائص النسخة:

- الخـط: نسـتعليق، الناسـخ: (بلا ناسـخ)، تاريخ النسـخ (بـلا تاريخ)، مكان النسـخ: (بـلا مـكان)، (١٥) س، (١١٧) ق، ٢٠،٦x١٢،٣، نـوع الغـلاف (كارتـوني) مشـجر باللـون الأصفـر، وعطفه باللـون الأحمر.

المصادر والمراجع:

- فهـرس المخطوطات التركيّة العثمانيّـة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٨٩/٢، آغاز نامـه: ١٧٠/٤)، فهرسـت نسـخه هـاي خطى برفسـور عـلي نيهاد تـرلان در كتابخانه

سليمانيه: ١٦، ٤١، ٣٢٩/٢ -٣٣٠ MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu:.

٢. الرسالة المحمّديّة = محمّدية في سيرة الأحمديّة. (٢٨٨٢)

نظم: محمّد بن صالح اليازجيّ اوغلي (ت٨٥٥هـ)[1].

أول النسخة:

«إلــه واحــد رب تعالــى هـو الله البديـع الحـق الاعلـى

تعالــى ذاتــه لمّــا تجلّــى مِن الغيب إلـى العين فجلّى...»

آخر النسخة:

«... كتاب ابر شدي چونكم انتهايه حقـا حمديله مدحـي بى نهايه

حبيبنــه صلاتيلــه تحيــات دخـى النـه كم خيـر البريات»

التعريف بالنسخة:

من عناوينها الأخرى: (المحمّديّة في الكمالات الأحمديّة)، و(محمّديّة في نعت خالق الخلق ربّ العالمين) تتحدث عن الآيات القرآنية والأحاديث النبويّة، وبعض من المواضيع العرفانيّة.

وهـي منظومـة باللغـة التركيّـة تَرجـم فيهـا المؤلّـف كتابـه المؤلَّـف باللغـة العربيّـة والموسـوم بـ (مغـارب الزمـان لغـروب الأشـياء في العـين والعيـان)، وعـدد أبياتهـا (٩١١٩) بيتًـا، موزّعـة عـلى خمسـة مغـارب.

يقـول حاجـي خليفـة: « مغـارب الزمـان لغـروب الأشـياء في العـين والعيـان، أولـه: الحمـد لله الـذي لا إلـه إلّا هـو إلـخ. للشـيخ محمّـد بـن صالـح - وهـو الأصـح كما صرّح

(١) يازيجـي زاده - محمّـد بـن صالـح الروميّ مـن أهـل كليبـولى المعـروف بيازيجـي زاده الحنفـيّ الزاهـد، مـن مشـايخ البيراميـة، وهـو أديـب عثماني من سـلالة شـهاب الديـن السـهرورديّ، درس عـلى والـده العـالم الخطّاط الشـاعر والمنجّم الريـاضيّ، وتتلمذ في (مـا وراء النهر) عـلى زين العرب وحيـدر خـافي، مـن مؤلّفاته:(مغـارب الزمان لغروب الأشـياء في العين والعيـان)، و(شرح الفصوص) لمحـي الديـن ابـن عـربي، تـوفي سـنة ٨٥٥هـ. (ينظـر: هديـة العارفـين: ١٩٨/٢، فهـرس المخطوطات العربيّـة والتركيّـة والفارسـيّة في مكتبـة راغب باشـا: ٧/هامـش: ٦٢٧).

في ديباجته -المعروف بابن الكاتب، المتمكّن ببلدة كليبولى، المتوفّى سنة ٨٥٥، ذكر فيه: أنّه جمع الأحاديث القدسيّة وذكر كلماته- أي النبيﷺ- مع الأنبياء وتلقيه الخطابات الإلهية من الكتب المنزلة.

ولما تمّ وانتشر صَاحَبَهُ شيخٌ من رجال الله سبحانه وتعالى، فقال له: كان ينبغي أن يُؤلّف كتاب يبيّن ظاهر أحوال الأنبياء عليهم السلام وأحكامهم، وتحقّق باطن حقائقهم؛ فتوجه المصنّف إلى وليّ الخيرات فلاح له سرّ شيخه الحاج بيرام على أن يبيّن الظاهر موافقًا لأحوال الأنبياء، ويعيّن الباطن مطابقًا لمقامات الأولياء؛ فباشر وترجمه أخوه أحمد (بيجان المتوفّى سنة ٨٥٩) بالتركية وسمّاه (أنوار العاشقين)، وترجمه المؤلِّف نظمًا وهو المسمّى بـ (المحمّديّة) كما صرّح به في أنوار العاشقين، وذكر فيه خمسة مغارب، الأول: في ترتيب الموجودات. والثاني: في خطابات الله تعالى مع الأنبياء. والثالث: في كلمات الله تعالى مع الملائكة. والرابع: في خطابات الله تعالى يوم القيامة. والخامس: في أنّ كلمات الله تعالى في أعلى المقام. وحجمه كحجم صدر الشريعة».[1]

الملاحظات:

نسخةٌ مشكَّلة ومجدولة بالمداد الأحمر، البيتان الأول والثاني منها باللغة العربيّة ومن البحر الوافر، كُتبت عناوين فصولها وموضوعاتها بالمداد الأحمر، وُضع في داخلها بعد الورقة (٤٦) رسالة من المؤلّف إلى والده وهو ساكن في قونيه، كُتبت بعض الكلمات التوضيحية على جانب الصفحات، كتب في نهاية الصفحة الأخيرة من النسخة العبارة الآتية: «بوني يازدم كم كجيجك روزكار بن كدم بوقاله بندن يادكار ليك سند اخى يرنمه اى اى صفا وير صلوات شاز اولسون مصطفا بوياز بوني يازدم ار نثر حقى يا رسول الله جون عو قويان ادمن روحينه يا رسول الله يوز بث صلوات وسلمن افنديوني يازدى سنه١٢٩٢»، ويليها ورقة فارغة كُتب في ظهرها عبارات تهليل وتسبيح.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد منه نسختان في مكتبة المرعشيّ النجفيّ برقم (١٣٥٧و ٥٢٨٥)، ونسخة في تهران مفتاح برقم (١٢٠٤)، ونسختان في مكتبة ملي الوطنيّة في إيران برقم (١٩٢١٤)، وأخرى بلا

---

(١) كشف الظنون: ٢/١٦١٨، ١٧٤٦.

رقم في (٢٧٤) ورقة، وخمس نسخ في مكتبة (دانشكده إلهيّات دانشكاه آنكار) في تركيا وتحت الأرقام: (٣٦٦٥٤ و ٣٦٨٣٦ و ٣٦٣٥٦ و ٣٦٣٥٩ و ٣٦٠٧٢)، ونسخة في المكتبة الشرقيّة في لبنان في ضمن مجموعة برقم (٧٠٥) الرسالة الأولى، ونسخة في مكتبة (راغب باشا) في تركيا رقمها الحميديّ (١٢١٠)، ونسختان في مكتبة (قونيه) في تركيا برقم (١٦٤٧و١٦٤٨).

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٧) س، (٢٧٤) ق، ٢٩x٢٠،٢، نوع الغلاف (جلد) أحمر اللون مزيّن بالطرّة ذات الرأسين من الجانبين، ذو لسان مزيّن بالطرّة.

المصادر:

فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه مرعشي: ١٣٢/٤، هدية العارفين: ١٩٨/٢، أوراق عتيق: ٣٣١/١، ٥٦٥، فهرس المخطوطات العربيّة والتركيّة والفارسيّة في مكتبة راغب باشا: ٦٢٦/٧-٦٢٨، MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu: ٢٣٣/١ -٢٣٤.

٣. شرح قصيدة البردة.[١] (٢٨٨٧)

شرح: أحمد بن مصطفى الصاروخاني (ت٩٧١هـ)[٢].

---

(١) قصيدة البردة أو الكواكب الدريّة في مدح خير البريّة، أشهر القصائد في مدح النبيّ محمّدﷺ، نظمها الشاعر محمّد بن سعيد بن حمّاد البوصيريّ(ت٦٩٥هـ)، وهي من أيسر القصائد في هذا الباب، ومصدر الإيحاء للكثير من القصائد التي أنشئت بعد البوصيريّ في مدح الرسول محمّدﷺ. والسبب في نظمها أنّ الشاعر كان أُصيب بمرض الفالج، فقرّر أن ينظم القصيدة مستشفعًا بالرسولﷺ، ويقول ناظمها: (فعملتها واستشفعتُ بها إلى الله في أن يعافيني، وقرّرتُ إنشادها، ودعوتُ، وتوسلتُ، ونمتُ فرأيتُ النبيّ فمسح على وجهي بيده المباركة، وألقى عليّ بردة، فانتبهت ووجدتُ فيّ نهضة، فقمتُ وخرجتُ من بيتي، ولم أكن أعلمت بذلك أحداً، فلقيني بعض الفقراء، فقال لي: أريد أن تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول اللهﷺ، فقلت: أيّ قصائدي؟ فقال: التي أنشأتها في مرضك، وذكر أولها وقال: والله إني سمعتها البارحة وهي تنشد بين يدي رسول اللهﷺ، وأعجبته وألقى على مَن أنشدها بردة. فأعطيته إياها. وذكر الفقير ذلك وشاعت الرؤيا). وعدد أبياتها (١٨٢) بيتًا تشتمل على النسيب والتحذير من هوى النفس ثم مدح النبي (ص) والكلام عن مولده ومعجزاته ثم القرآن والإسراء والمعراج والجهاد ثم التوسل والمناجاة. (ينظر: المدائح النبوية: ١٤١، ١٤٨- ١٥٢، أدب الطف: ١٢٦/٤ - ١٢٧).

(٢) لإلي- السيّد أحمد چلبي بن مصطفى الصاروخانيّ الروميّ القاضي الحنفيّ المتخلص بلإلي (ت٩٧١هـ)، من مؤلفاته: (تحفة الخواص في ترجمة درة الغوّاص) للحريريّ، و(دقائق الميزان في

أول النسخة:

«الحمد لله الذي جعل النظم لانتظام الكلام والصلوة والسلام على محمّد سيد الأنام وعلى آله العظام وأصحابه الكرام وبعد بو عبد فقير ورق حقير قليل البضاعة عديم البراعة...».

آخر النسخة:

«... ما دام كه اغنج بودغن دپر در صبا

يا خود سونرر ردوبى حادى نعمتى»

التعريف بالنسخة:

النسخة المفهرسة تزخر بالفقرات اللغويّة، والأدبيّة، والتاريخيّة، وتوزعت عناصر هذا الشرح على عشرة فصول: الأول في النسيب، والثاني في ذكر النفس ومنع هواها، والثالث في المدائح، والرابع في ذكر مولد النبيﷺ المبارك، والخامس في بركة الدعاء، والسادس في ذكر معجزات القرآن، والسابع في ذكرى الإسراء والمعراج، والثامن في ذكرى الجهاد، والتاسع في ذكر الغفران، والعاشر في ذكر حضرة الرسولﷺ. ويتلخص المنهج المتبع في هذا الشرح بالآتي: (إيراد نص البيت الشعري باللغة العربية، ثم شرح البيت باللغة التركية شرحًا لغويًا مع بيان معناه، ثم يتبعه ببيت تركي يتضمّن معناه، وبيت آخر فارسي كذلك).

الملاحظات:

عليها تملّك السيّد مصطفى أحمد، عليها وقفية أحمد أفندي الخلوتيّ بتاريخ (١٢٦٠هـ)، الصفحة الأولى عليها ختم مربع رسمه: (الحافظ الشيخ محمّد رضا الدين الخلوتي)، وختم آخر مربع رسمه: (في الكتاب الموقوفة الشيخ الخلوتي الحافظ القرآن محمّد رضا الدين الاسكدارى بدركاه أمىّ أحمد أفندى قدّس سرّه في الاسكدار صانه الله تعالى عن الأكدار ١٢٦٠). كُتبت علامات الترقيم وعناوين الفصول والأبواب بالمداد الأحمر، عليها تعاليق على جوانب الصفحات ضمّت أبياتًا من الشعر التركي وشرحًا لغويًا لبعض الأبيات، وشرحًا عروضيًا لبعضها الآخر، كُتب في آخرها بعد الإتمام على جانب الصفحة الأخيرة بيتان من

مقادير الأوزان)، و(فرائض اللآلي)، و(قوانين الصرف) فارسي، و(مجمع القواعد ومنبع الفوائد) في قواعد الفارسية. (ينظر: هدية العارفين: ١٤٥/١).

الشعر بالعربيّة فيهما ذكر للخلفاء الأربعة، ووالد الناظم والمسلمين.

ويلي هذا الشرح ورقة واحدة ضمّت خمسة أبيات وشطرَ البيت من قصيدة الشاعر كعب بن زهير (ت ٢٦هـ) المعروفة بـ (بانت السعاد)، وتُسمّى البردة أيضًا. مع ترجمة باللغة التركيّة تحت كلّ بيت.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد لها نسخ أخرى، منها: (٨) نسخ في دار الكتب القوميّة في مصر، أدب تركي طلعت برقم (١٣٥ و٢٠و٢٧و١٥٧و٥٩و١٧٠و٨٢١و٣٠٦)، ونسختان في مكتبة (دانشكده الهيات دانشكاه آنكار) في تركيا برقم (٣٧٢٠١و٣٧١٩٢).

خصائص النسخة:

- الخط: نستعليق، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (٢١) س، (٣٧) ق، ١٤،٥x٢٨،٥، نوع الغلاف (كارتوني) وردي اللون.

المصادر:

- مخطوطات الأدب المكتوبة باللغة التركيّة في المركز الوطني للمخطوطات: ١٥٨، فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٥٦/٣ - ٥٨، هدية العارفين: ١٤٥/١.

٤. مجموعة:

(٤-١) وسيلة النجاة= مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم. (٢٩٥٢/١)

نظم: سليمان بن أحمد چلبى (ت٨٢٥هـ)[1].

أول الرسالة:

«الله آدين ذكر ايده لوم لولا   واجب اولدى جمله اشده هرقولا

الله آدين هر كيم اول اول آكا   هر ايشى آسان ايد سر الله آكا...»

---

(١) هو سليمان بن أحمد باشا ابن الشيخ محمود - المعروف بسليمان دده (چلبى)، من مؤلّفاته: (ليلى ومجنون)، توفي سنة ٨٢٥هـ. (ينظر: الذريعة: ٢٧٧/١٩).

آخر الرسالة:

«... دونـدى ددى جملـه اصحـاب جازعون

ديـــد لـــر انـــا اليـــه راجعـــون

فاعــــــلاتٌ فاعــــــلاتٌ فاعــــــلات

ويـره لـوم محمد مصطفـى بـه را صلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومـة في (٨٧٥) بيتًـا من الشـعر، أتمّها الناظم سـنة ٨١٢هـ، وهـي منظومة في مولد النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ١ظ- ق٣١و)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر، أولها قصيدة باللغة التركيّة مكوّنة من عشرة أبيات، أولها:

باســـــم لله ديدكياشـــــدن كلـــك لله اكـــا لـــوم

نسخ الرسالة الأخرى:

يوجـد منهـا نسـخٌ في دار الكتـب القوميّـة بمـصر برقـم(١٣و١٧ حديـث تـركيّ)، و(١٢و٢٢و ٢١٣و٥٦٣مجاميـع تـركيّ طلعـت)، (٣٧ سـيرة محمّديـة تركيّـة)، و (٢٦٤٠ التاريـخ التيموريـة). وهنـاك نسـخة بعنـوان: (منظومـة في التوحيـد والعقائـد) لم يُعلـم ناظمهـا موجـودة في دار الكتـب القوميـة بمصر في ضمـن مجموعة، الرسـالة الثالثة برقم (١٤٩ - مجاميـع تـركي طلعـت). أفتُتحـت ببدايـة (وسـيلة النجـاة) فلاحـظ.

(٤-٢) كتاب فاطمه أحوالنى (٢٩٥٢/٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«ايشت امدى ى فاطمه احوالنى كيم رسولدن صكره نولدى حالنى

كبجـه كوند زاغلماغه بشـلدى كائنات ى طغلماغه بشلدى...»

آخر الرسالة:

«... اوقيانــى يانــى د كليانــى   رحمتكلــه يــار لغا قــل يا غنى
فاعــلاتٌ فاعــلاتٌ فاعــلات   ويره محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومـة في (١٥١) بيتـاً مـن الشـعر، وهـي منظومة تسـلّط الضـوء على وفاة السـيّدة الطاهـرة فاطمـة الزهـراء عليها السلام، ومـا جـرى عليهـا بعد وفاة الرسـول الأكـرم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم.

الملاحظات:

نسـخة في ضمـن مجموعـة مـن (ق ٣١ ظ - ق٣٦ظ)، مشـكَّلة ومجدولـة بالمـداد الأحمـر، يسـبقها أحـد عـشر بيتًـا مـن الشـعر.

(٤-٣) دستان قز قراوش (٢٩٥٢/٣)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«دكله امدى بر عجايب معجزات   مصطفى دن اول رسولى كائنات
شــهر شــامده وارايدى بر يهود   مال غايت جوق ايدى اول حود...»

آخر الرسالة:

«... اوقبانــى يازه نى دكللا ينى   رحمتكلــه يار لغا قيــل يا غنى
فاعــلاتٌ فاعــلاتٌ فاعــلات   ويره محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٢٤٠) بيتًا من الشعر، موضوعها (قصّة قز قراوش).

الملاحظات:

نسـخة في ضمـن مجموعـة مـن (ق ٣٧ و - ق٤٥و)، مشـكَّلة ومجدولـة بالمـداد الأحمـر.

(٤-٤) دستان دستانه آنه سنكك. (٢٩٥٢/٤)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«واردى كعبه شهر نده بر خاتون دنيه ويروب اخرت المش صون
دنياســين اخرتــه صتمشــدى ايوادى عالمى طو تمشــدى...»

آخر الرسالة:

«... تكــرى رحمت ايلســون اول جان ايجون
كيــم دعــا قيلــه بونــى يــازان ايجــون
فاعـــــــلاتٌ فاعـــــــلاتٌ فاعـــــــلات
ويــره محمــد مصطفــى بــه را صلــوات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (١١٤) بيتًا من الشعر، موضوعها (قصّة دستانه آنه سنكك).

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٣٧ و - ق٤٨ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-٥) دستان اوشه جقلى. (٢٩٥٢/٥)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«كلدى آثارا يجره بردور لو خبر شــول خبــر كيــم بغابــت معتبر
كنجكن اوغلوقزى اولن كشــى مشتولق اولسون سكا دو كمه يشى...»

آخر الرسالة:

«... اقــو يانى يــازه نى دكلاينى رحمتكلــه يــار لغا غــل يا غنى
فاعــلاتٌ فاعــلاتٌ فاعــلات ويره لوم محمد مصطفى به را صلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٧٢) بيتًا من الشعر، موضوعها (قصة اوشه جقلى).

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٤٩ و - ق٥١و)، مشكَّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-٦) منظومه بر عجايب وغرايب داستان. (٢٩٥٢/٦)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«جان قولاغين اجوبن دكله همان بر عجايب بر غرايب داستان
حق تعالى اده مىقلدى وجود قلدلرا كاملا ئكلر سجود...»

آخر الرسالة:

«... اوقويانى يازه نى د كليانى رحمتكله ياز لغا غل يا غنى
فاعلاتٌ فاعلاتٌ فاعلات ويره‌لوم‌محمدمصطفى‌به‌راصلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٨٨) بيتًا من الشعر، موضوعها عجائب وغرائب (داستان).

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥١ و - ق٥٤و)، مشكَّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-٧) دستان كيك. (٢٩٥٢/٧)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«ينه بشلا دم سوزه الله ديوا اولنده فضل بسم الله ديوا
بشلدم بر معجزات اوج كول كبى شرح ايده لوم طابوكه بول كبى...»

آخر الرسالة:

«... تكرى رحمت ايله اول جان ايجون	فاتحه امان ايدول يازان ايجون
بس تمام اولدى ينه بو معجزات	عشقله در ديله ايدك الصلات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٨٠) بيتًا من الشعر، موضوعها (قصة كيك).

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٥٤ ظ - ق٥٧و)، مشكلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-٨) إلهى منظوم = مجموعة الهيّات. (٢٩٥٢/٨)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«اى حدادن لطف احسان استين	مولـود ى باكى رسـول لله كل
جنت ايجره حورى غلمان استين	مولود ى باكى رسول الله كل...»

آخر الرسالة:

«... قيـلان اومتلـره همـت	اكـى عالمـده اولـدر رحمـت
محمـد مصطفـى احمـد	بوايـده كلـد دنيانـه»

التعريف بالرسالة:

منظومـة في (٦٦) بيتًـا مـن الشـعر، موزّعـة عـلى سـت مقطّعات مـن الشـعر بعنوان: (إلهـي)، موضوعهـا التهليـل والمناجاة.

الملاحظات:

نسـخة في ضمـن مجموعـة مـن (ق ٥٧ و - ق٥٩ظ)، مشـكَّلة ومجدولـة بالمـداد الأحمـر.

(٤-٩) إلهى محمديه هى. (٢٩٥٢/٩)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«راويلرايدرقجنكيـــــم اوّليـــــن آحريـــــن
بريـــره كيـــم جمـــع اولا لرهـــب صغار بلـــه كبار
طـــوره لرصف صـــف ملكلرقوشـــدالرعالمى
حـــق تعالى ارايـــده جبرائيله كيم بـــور وار...»

آخر الرسالة:

«... قيلـــك نمـــازى كرى قومك صقنـــوك هـــج حـــرام يمـــك
دنيـــا بـــــزة قلـــور ديمـــك بركـــون حـــراب اولـــة جقدر»

التعريف بالرسالة:

منظومـة في (٧٢) بيتًـا مـن الشـعر، موزّعة على مقطوعتين من الشـعر بعنـوان: (إلهي محمديـه هى).

الملاحظات:

نسـخة في ضمـن مجموعـة مـن (ق ٥٩ ظ - ق٦٢و)، مشـكلة ومجدولـة بالمـداد الأحمر.

(٤-١٠) دستان إبراهيم ابن ادهم. (٢٩٥٢/١٠)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«ينه كلدى كلومه بر سوز دخى سويليم بن دكلريسك اى اخى
الله آديلـــه ســـوزه كيـــره لـــوم هم محمد صلوات ويره لوم...»

آخر الرسالة:

«... فمــوالّلى بـــزه بقــدى	فراقــوك يـــوره كيــم يقدى
ايضـــــــــــــــــــــا	نوليـدى بونـده كلمـا سـك»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٢٩٣) بيتًا من الشعر، موضوعها قصّة إبراهيم بن أدهم.

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٦٢و- ق٧١ظ)، مشكّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

(٤-١١) ارابوب بنى بولماسك. (٢٩٥٢/١١)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«بودر تلــى بغريمى دلماسـك	ايضـــــــــــــــــــا
بن سـنى هــم طــورر ديــر دم	تحتمــه او تــورر ديــر دم...»

آخر الرسالة:

«... اوقيانى يـازه نى دكليله نى	رحمتكلـه يار لغه قيـل يا غنى
فاعـــلاتٌ فاعـــلاتٌ فاعـــلات	ويره لوم محمد مصطفى به راصلوات»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٢٤) بيتًا من الشعر.

الملاحظات:

نسخة في ضمن مجموعة من (ق ٧٢ و - ق٧٢ظ)، مشكَّلة ومجدولة بالمداد الأحمر.

خصائص المجموعة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (حسن بن علي)، تاريخ النسخ: (١٢٧٠هـ)، مكان النسخ:

(جـا)، (١٥) س، (٧٣) ق، ١٦،٧x٢٣،٦، نـوع الغـلاف: (كارتـوني) جوزي اللون.

المصادر:

فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق١٨٠/٤، ٢٦٠ - ٢٦١، آغاز نامه: ١٧/٤و٤٩، أوراق عتيق: ٣٣٠/١ -٣٣١، فهرس المخطوطات العربيّة والتركيّة والفرسيّة والبوسنيّة: ٣٣٦/٤ -٣٣٧، MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu: ١١٧/١.

٥. فضيلت نامه. (٣٠٢٨)

نظم: الدرويش محمّد (مخلد) الملقب بحافظ أوغلي المتخلص يميني. [١]

أول النسخة:

«بســـم الله الرحمـن الرحيـــم اول الله آدنـــي يـــادا يدالـــم

اول اديـاد ايدلـم حـــي قديمى دى بسم الله الرحمن الرحيم...»

آخر النسخة:

«...بونلج دردقهرايچون على جي نلرنـوش ايتلـر زهرايـد اجـي

شهيد اولوي امامك لاي واري محمد مصطفا نك ياد كاري»

التعريف بالنسخة:

منظومـة تقـرب مـن السـبعة آلاف بيـت مـن الشـعر، في مناقـب الإمـام عـلي بـن أبي طالـب عليه السلام. فـرغ مـن نظمهـا الشـاعر سـنة ٩٢٥هـ، ويتلخص منهـج الناظم الـذي اتبعه في منظومتـه بإيـراد مجموعـة من الآيـات القرآنيّة الخاصة بالإمام عـلي عليه السلام والتي تبيّن منقبة أو فضيلـة للإمـام عـلي عليه السلام، ثـم يجعلهـا عنوانًـا لمقطوعتـه ويسرد الأبيـات بعدهـا، أو يأتي بحديـث مـن أحاديـث الرسـول صلى الله عليه وآله التـي تنـصّ عـلى فضيلـة لأمـير المؤمنـين عليه السلام ويجعلـه عنوانًـا لمقطوعتـه، أو يـأتي بقصـة معينة أو شـخصيّة كان لها مع الإمام عـلي موقف، وتبيّن فضيلـة أو منقبـة مـن مناقـب الإمـام علي عليه السلام، ويجعلهـا عنوانًـا لمقطوعته.

(١) من شعراء القرن العاشر الهجري.

الملاحظات:

نسخة في مجلد كبير وبخط نسخ عادي، كُتبت رؤوس موضوعاتها باللون الأحمر والأزرق، أولها قصيدة باللغة التركيّة مكوّنة من خمسة عشر بيتًا من الشعر، آخر النسخة ورقة واحدة نظم فيها (٣٢) بيتًا من الشعر التركيّ وهي غير تابعة للنسّخة، ومكتوبة بخطّ مختلف.

نسخ المخطوط الأخرى:

يوجد منها نسخة في دار الكتب القوميّة برقم (١٦ - تاريخ تركيّ طلعت).

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، (١٦) س، (٢٣٧) ق، (١٦x٢٢،٥)، نوع الغلاف (جلد) باللون الجوزي، ومزيّن بالطرّة ذات الرؤوس من الجانبين.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٣/٢٠٠.

٦. مجموعة:

(٦-١) منظومة في الطب. **(٣٠٥١/١)**

نظم: ندائى الانقرهوىّ (ت ق ١٠هـ).

أول الرسالة:

«اى حكيم وعليم وحى وعليم حضر تكدر كريم وشانى عظيم...»

آخر الرسالة:

«... بوكتا بدن برى دوا وشفا حضرت پادشاهه ايده دعا»

التعريف بالرسالة:

فرغ الناظم من نظمها سنة (٩٧٥هـ)، وهي اختصار لكتابه المنثور في الطب أيضا

المسّمى بـ (منافع النّاس)، والذي ألّفه برسم السلطان سليم ابن السلطان سليمان القانوني سنة (٩٧٤هـ)، وعدد أبياتها يقارب السبعمائة بيت موزَّعة على أربعة أبواب كالآتي: (الأول: في معرفة الجسم، الثاني: في تشخيص أمراض الإنسان ومعالجة الأبدان، الثالث: في المنافع، الرابع: في معرفة الترياك).

الملاحظات:

في ضمن مجموعة من (١ و - ١٤و)، كُتب بعض من أبياتها على جانب الصفحات، كُتبت رؤوس المطالب والموضوعات بالمداد الأحمر، آخرها صفحة واحدة تضمّ مقطوعتين من الشعر التركيّ بعنوان: (عجب رعنا در ربو برش حافظ)، و(رحيفى بر رشيد رغايت مفرح).

نسخ الرسالة الأخرى:

يوجد منها أربع نسخ في دار الكتب القوميّة في مصر برقم (٤٦٦٤س)، و(٣٦ و٤٧ مجاميع تركي طلعت)، و(١١ طب تركي).

(٦-٢) وصيتنامهء عزمى. (٣٠٥١/٢)

نظم: پير محمّد بن پير أحمد چلبى ابن خليل الشهير بعزمي (ت٩٩٠هـ).[1]

أول الرسالة:

«هرايشه قل بسمليله ابتدا ذكرك اولسون دائمًا حمد وثنا
طاهر اول دائم صلاحى پيشه قيل هم عذاب دوزخى انديشه قيل...»

آخر الرسالة:

«...اهل شرع انى كه مستقيم كورر طبع كم اول نسنه دن نفرت قلور
ممكن اولد قجه ايله اجتناب سوز بودر والله اعلم بالصواب»

---

(١) عزمي الرومي - محمّد بن پير أحمد چلبي الروميّ الحنفيّ المتخلص بعزمي، كان معلمًا للسلطان سليم خان العثماني، توفي سنة ٩٩٠هـ، من آثاره: (ترجمة مهر ومشترى) للعطار، (مكارم الأخلاق) في الأدب التركيّ. (ينظر: هدية العارفين: ٢/٢٥٦).

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٤٦) بيتًا وفي بعض النسخ (٤٩) بيتًا من الشعر، في النصح وأدب المعاشرة.

الملاحظات:

في ضمن مجموعة، الرسالة الثانية الورقة (١٦)، كُتب في عنوانها: (أفضل الفضلاء مولانا عزمي أفندي نور الله مرقده.. وصيتى در). يسبقها في الورقة (١٥) قصيدة باللغة العربيّة في أسماء الله الحسنى.

(٦-٣) مجموع شعري. (٣/٣٠٥١)

نظم: عدد من الشعراء.

أول الرسالة:

«ده نـدى مردات فلـك أحول بريوزدن دخى

غيره كدستردى يوزدن اقبال بريوزدن دخى...»

آخر الرسالة:

«... قلـــــــى قلــــــدن سجيســـــــر..

شـــود متـــن كـــم قـــور يلـــه انـــده ميـــزان»

التعريف بالرسالة:

مجموع شعري فيه عدد كبير من القصائد والمقطّعات الشعريّة والمخمّسات والمشطّرات لعدد من الشعراء الأتراك، ضمّ مختلف الأغراض الشعريّة، منها الغزل والمدح، وضمّ قصائد في النبيّ الأكرم محمّدﷺ، وأبرز الشعراء الموجودين في هذا المجموع هم: (عزمي، وأفندي، وسباهي، وقبولي، وابن كمال، ونابي، وباقى، وعصمتى، وثابت أفندي، والشاعر فضولي، وغيرهم).

الملاحظات:

في ضمن مجموعة، الرسالة الثالثة، الأوراق من (١٧- ٥٦)، كُتبت بعض عناوين القصائد باللون الأحمر، كُتبت بعض من الأبيات على جوانب الصفحات.

(٦-٤) نصيحت نامه. (٣٠٥١/٤)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«ايـــا معـــز وردينـــا جاهـــى اولان
قـولاق طوتغـل نه دير سـام كـه اى جان...»

آخر الرسالة:

«... هرنـــه يولـــه كتـــدى ايســـه انبيـــا
اكـــه ســـلوك ايلـــه يـــدرى دائمـــا»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (١٤٢) بيتًا من الشعر، في النصح والإرشاد.

الملاحظات:

في ضمـن مجموعـة، الرسـالة الرابعـة، الأوراق مـن (٥٧- ٥٩و)، في آخرهـا مقطوعتـان مـن الشـعر الـتركيّ ليحيـى أفنـدي في الـذم وغيره.

خصائص المجموعة:

- الخـط: الرسـالة الأولى (رقعـة)، الثانيـة والثالثـة والرابعـة (نسـخ)، الناسـخ، الرسـالة الأولى: (محمّـد المـدرس)، والثانيـة والثالثـة والرابعـة: (بـلا ناسـخ)، تاريـخ النسـخ، الرسـالة الأولى: (١١٥٢هـ)، والثانيـة والثالثـة والرابعـة (بـلا تاريـخ)، مـكان النسـخ، الرسـالة الأولى: (ديوانـلى)، والثانيـة والثالثـة والرابعـة (بـلا مـكان)، عـدد السـطور، الرسـالة الأولى: (٢١) س، والثانيـة والثالثـة (مختلفة السـطور)، والرابعـة: (٢١) س، (٥٩) ق، ١٦،٣x٢٢، نـوع الغـلاف (كارتـوني) باللـون الأسـود.

المصادر:

- فهـرس المخطوطـات التركيّـة العثمانيّة التي اقتنتهـا دار الكتـب القوميّة: ق ٣٧/٤، ١٤٣، ١٨٢، ٢٦٧، آغـاز نامه: ٢٤٨/٤.

٧. مجموعة:

(٧-١) خيريّة = خيرى نامه. **(٣١٢٠/١)**

نظم: يوسف بن عبد الله الرهاويّ (ت١١٢٤هـ).[١]

أول الرسالة:

«حمـد أول الله عظيـم الشّـانه مُبـــدئ دآئـــرهء امكانـــه

كه ايـدوب خامهءصنعى تدبير نسـخهءعالمى اتدى تسطير...»

آخر الرسالة:

«... ايلـدك غـوص يم حكمت شـرع قانون

اتـدك اخـراج بـود كلودرشـهوار كهـر

فـى الحقيقـه بوزمـان ايجـره اهـم والـزم

بـودر انسـان اولنـه احسـن اخـلاق سـير»

التعريف بالرسالة:

منظومـة في النصـح تُسـمّى ب (نصيحـت نامـه)، كُتبـت باللغـة التركيّـة الاسـطنبوليّة، نظمهـا الشـاعر في السـن الثـاني والخمسـين أو الرابـع والخمسـين مـن عمـره، وأهداها إلى ابنـه أبي الخيـر محمّـد چلبـي الـذي كان في السـنة الثامنـة مـن عمـره مـن أجـل ترغيبـه وتشـويقه للأمـور العباديّـة، وتحصيـل العلـم، واكتسـاب الصفـات الحسـنة والابتعـاد عن الصفات السـيئة.

تقـع في ألف وسـتمائة وخمسـين بيتًـا، في ثلاثة وثلاثين بابًا، وعـلى النحو الآتي: (مطلب مجمـل أحـول بـدر، سـبب نظـم نصيحـت نامـه، نظـم إجـمال شروط الإسـلام، أول لازمه ديـن مبـين، مطلـب فضـل الصـلاة، بيـان شرف وفضـل الصيـام، مقصـد الحـج والطـواف

(١) نـابي الرومـي - يوسـف بـن عبـد الله الرهـاويّ، ثـم القسـطنطينيّ الرومـيّ، الكاتب الأديب الشـاعر المتخلـص بنـابي (ت١١٢٤هـ)، من مؤلفاته: (تحفة الأمثال)، و(تحفـة الحرمين)، و(خير آباد) منظومة تركيـة، و(ديـوان شـعر) في مجلـد مطبـوع بمـصر، و(ذيـل السـير النبـويّ) لويـسي الرومـيّ في مجلد، و(غزانامـه في محاربـة قمانجـه)، و(منشـآت نـابي) في مجلد. (ينظـر: هدية العارفـين: ٥٦٨/٢).

وعرفات، بيان فضل الزكاة والصدقات، بيان دانش أنواع العلوم، بيان معرفت ربّنا، بيان شرف إسلام بول، مطلب لازمه حسن جمال، بيان قاعدة الاستغفار، بيان ضرر الهزل والمزاح، بيان شرف الخلق الحسن، النهي عن النفاق والتزوير، النهي عن الرمل والنجوم، نهي اليش جام وعشرت، نهي اليش زيب صورى، نهي أعيان وظلم فقرا، نهي الوده كذب وخلاف، بيان فرح فصل بهار، بيان حسن كلام موزون، في بيان صبر وشكيب، بيان مزرع كشت وخرمن، بيان دغدغه باشايى، نهي قضاء وقسمت، نهي بازيجه نرد وشطرنج، في بيان خواجكديوانى، نهى أمير شرقيد اكسير، في بيان نقل ضرر كلام، في بيان لازمه حكمت وطيب، في بيان أدعية وحسن ختام). والجو الغالب على المنظومة الحفاظ على الأمور الدينيّة، وتحصيل العلم، وترغيب صفات الأخلاق الحسنة، وترهيب الصفات السيئة.

الملاحظات:

رسالةٌ في ضمن مجموعة، الأوراق من (١- ٥٠)، خزائنيّة مذهّبة ومجدولة، الصفحتان الأولى والثانية مجدولتان ومُحلّيتان، وباقي الصفحات مجدولة باللون الأحمر، كُتبت رؤوس المطالب باللون الأحمر، كُتب على ظهر الغلاف تقريظ باسم محمّد جاوش على ما يظهر، عليها تملّك الحاج حسين جاوش، وخمسة أبيات من الشعر التركيّ في تاريخ وفاة مصطفى بودر سنة ١١٨٦هـ، ومقطوعة تركية في الألغاز، وسبعة أبيات من الشعر التركيّ في تاريخ وفاة صالح نوري سنة ١١٩٦هـ، ومجموعة من الألغاز والفوائد، كُتب على يمين الصفحة الأولى من الورقة الثالثة بالحبر الأزرق نبذة مختصرة عن ناظم الأبيات باللغة التركيّة.

نسخ الرسالة الأخرى:

نسخ مكتبة دار الكتب القوميّة في مصر، مجاميع تركيّ طلعت برقم (٥٣ و٥٧و ٧٣ و٧٥و١٤١)، ومجموعة أدب تركيّ طلعت برقم (١٢و٣٨و١٤٣و٢٠٩)، ونسخة في مكتبة ملي الوطنيّة برقم (١٨١٨٢)، ونسخة في مكتبة المرعشيّ برقم (١ /٨٢٦١)، ونسختان في مكتبة (قونيه) في تركيا برقم (٢٣٠٦ و ٢٣٠٧).

(٧-٢) غزليات سرّى. (٣١٢٠/٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«اوصــو ليلــه مقــام وصلتــي   صـــــــور دم اول افتـــــــدن

ديــدى كـــم كارك اعلاســـي   اولــودر احتلــه تنهــاده...»

آخر الرسالة:

«... بوبـــي برقـــادش اولـــه   باشـــــى بنـــــم باشتاشـــــم»

التعريف بالرسالة:

فصل يضمّ مجموعة من المقطوعات الشعرية المنظومة في الغزل، ويضمّ ما يقارب الألف بيت من الشعر موزّعة على ما يقارب المائة مقطوعة شعريّة، جاءت كلمة (سرّى) في أغلب هذه المقطوعات الغزليّة.

الملاحظات:

في ضمن مجموعة، الأوراق من (٥١ - ٧٦)، الصفحة الأولى منها تحتوي على خطوط جميلة، وعبارات حكميّة قديمة، وهي: (كمالك تحت كلامك، ربك فكبر، عقرب تحت برقع، رمحٌ أحمر، سر فلا كباك الفرس، دام على العما، كل في فلك)، وتحتوي أيضًا على خمسة أبيات من الشعر، كُتب في صفحات النسخة الأخيرة (اللهم صل وسلم على أسعد العرب والعجم...)، و مجموعة من التواريخ منها تواريخ آل عثمان سنة ٦٨٧.

خصائص المجموعة:

- الخط: الرسالة الأولى: نسخ، الرسالة الثانية: رقعة، الناسخ: (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ: (بلا تاريخ)، مكان النسخ: (بلا مكان)، عدد السطور، الرسالة الأولى:(١٧) س، والثانية: (٢٦)س، (٧٦) ق، (١٣،٨x٢١)، نوع الغلاف (كارتوني) باللون الجوزي ومزيّن بالطرة ذات الرئسين من الجانبين، ذو لسان مزيّن بالطرّة، وعطفه باللون البيجي.

المصادر:

فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه مرعشي: ٢١٨/٢١، هدية العارفين: ٥٦٨/٢، MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu: ٣٠١/٢.

٨. مجموعة:

(٨-١) نظم اللآلئ. (٣١٥١/١)

نظم: إسحاق بن حسن التوقاديّ (ت١١٠٠هـ).[(١)]

أول الرسالة:

«كليـدر بسـمله كلـزار علمـك رواجـى رونقـى بـازار علمك
صـدارت خصلتـى نظمى الهى اقاليـم كلامـك پاد شـاهى...»

آخر الرسالة:

«... مفسـر فاصلك اوغلى محمد مـاه شـعبانده بوسـل مجـدد
كلوب دنيـا تهجّد اولدى ناسـه بـراى تهنيـه كلـدم سواسـه»

التعريف بالرسالة:

في ضمـن مجموعـة، الأوراق مـن (١ - ١٧)، منظومـة في عقائـد المذهـب الحنفـيّ، نظمهـا الشـاعر في (٣٢١) بيتًـا مـن الشـعر، وأتمّهـا سـنة ١٠٩٤هـ، تقـع في (٢٨) بابًا، وهي كالآتي: (بيـان سـبب التأليـف، بيان صفـات الله تعالى، بيان كلام الله، رؤيـة الله تعالى، بيان أفعـال العبـاد بخلـق الله تعـالى، بيـان مذهـب الجبريّـة، بيـان تكليـف مـا لا يطـاق، بيان الأجـل، بيـان الـرزق، بيـان عـذاب القبر، بيان السـؤل والحـوض، بيان معراج الرسـول ﷺ، بيـان علامـات القيامـة، بيـان أهل الكبائر، بيان الإيمان والإسـلام، بيان أقسـام الإيمان، بيان تقسـيم الإيمـان، بيـان الملائكـة، في كرامـات الأوليـاء، في الفراسـة، بيان أفضـل الأنبياء على الأوليـاء، في بيـان أخير القرائـن، في الأئمـة، في بيـان المجتهديـن، في نصب الإمام، في المسح عـلى الخفـين، في فضـل بعـض الأماكـن، في الخاتمـة). والجديـر بالذكـر أنّ هـذه المنظومـة عليهـا شرح إجـمالي أدبي بلاغـي لأحمـد بـن عـلي البهسـنيّ، ونسـخة الـشرح موجـودة في خِزانـة الروضـة العبّاسـيّة المقدّسـة في ضمـن مجموعـة برقـم (٣٢٠٦)، الرسـالة الثانية.

---

(١) إسـحاق بـن حسـن التوقـاديّ الرومـيّ الحنفـيّ المتخلـص برضـائي (ت١١٠٠هـ)، مـن مؤلّفاتـه: (حاشـية عـلى رسـالة الاسـطرلاب) للمارديـنـيّ، و(شرح جـلاء القلـوب)، و(نظـم ترتيـب العلـوم). (ينظـر: فهـرس المخطوطـات التركيّـة العثمانيّـة التـي اقتنتهـا دار الكتـب القوميّـة: ق١٧٦/٣٧/٤، هديـة العارفـين: ٢٠١/١).

الملاحظات:

نسخةٌ مجدولة ما عدا ظهر الأوراق (١١و١٢و١٣و١٤و١٥)، ووجه الورقتين(١٦و١٧)، عليها آثار رطوبة، كُتبت عناوين أبوابها بالمداد الأحمر.

نسخ الرسالة الأخرى:

نسخة مكتبة السيّد المرعشيّ في ضمن مجموعة برقم (١٤٩٠) تسلسل (١٥)، وهي تتفق مع أول هذه النسخة والكثير من أبياتها، وتختلف عنها من حيث عدد الأبيات - حيث بلغت أبياتها (٣٤٩) بيتًا- والآخر، نسخة مكتبة ملي الوطنيّة في إيران برقم (١٩١٢٢)، وهي في (٣٢١) بيتًا، ثلاث نسخ أخرى في دار الكتب القوميّة في مصر برقم (٣٨و٦٩٦) مجاميع تركي طلعت، و(٥ -م) توحيد تركي، نسخة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلاميّة برقم (٥-٠٢٤٥٣).

(٨-٢) منظومة في معجزات النبيصلى الله عليه وآله وسلم. (٣١٥١/٢)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«بشليالم سوزه بسم الله ايله   دور شالم دون كون اللهله

بر حكايت كلدى ديلمه ارى   ايد يسارم حق قلور سه يارى...»

آخر الرسالة:

«...ايديرشمدىعلىسيزهكلهديدى   ديو الندن اول سيزى اله ددى

اندن ايچر وكيرارير سرايه   كوردى بكزارير ديو مناريه»

التعريف بالرسالة:

في ضمن مجموع، الأوراق من (١٨ - ٢٠)، وهي منظومة في النبيّ الأكرم محمّدصلى الله عليه وآله وسلم ومعجزاته، ناقصة الآخر والموجود منها (٦٥) بيتًا، ورد فيها مجموعة من أسماء الأنبياء كالنبيّ موسى وعيسى على نبيّنا وعليهما صلوات الله، وورد ذكر الإمام عليعليه السلام.

الملاحظات:

رسالة مشكَّلة، ومجدولة بالمداد الأحمر ما عدا ظهر الورقة الأولى والثالثة والخامسة.

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، الناسخ: (كريم بن حبيب عبد الله بن كريم)، تاريخ النسخ: (١٢٥٠هـ)، (١١) س، (٢٠) ق، (٢١،٨x١٦،٤)، نوع الغلاف (كارتوني) باللون الجوزي وعطفه باللون البيجي.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركية العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٤/ ١٧٥، فهرس نسخه هاى خطى كتابخانه مرعشي: ٢٩٢/٤، هدية العارفين: ٢٠١/١.

٩. مجموعة:

(٩-١) الأربعون حديثًا وترجمتها نظمًا. (٣١٨٤/٣)

نظم: مجهول.

أول الرسالة:

«**ويرجي وارد راكرچه اشيايه جلا**
ادمك قلبن مجلّا ايلين ذكر خدا
دير حبيب مصطفا ترك دعا عصيان اولور
قل تضرّع كيم قبول حضرت رحمان اولور...»

آخر الرسالة:

«**... ادمه شيرين سخندن اوزكه احسان اولميه**
سوزى بارد كمسه بو معنيده انسان اولميه
ايلكك غايت ايوسى ادمه خلق حسن
حق بل اشبو سوزى شاهد در بوكا جدّ حسن»

التعريف بالرسالة:

النسخة عبارة عن تسعة وثلاثين بيتًا من الشعر التركيّ المنظوم في ترجمة تسعة وثلاثين حديثًا نبويًا شريفًا من أحاديث النبيّ محمّدﷺ، وهي أحاديث أغلبها في النصح والإرشاد والحثّ على مساعدة الآخرين وترك المعصية. ويتلخص المنهج الذي اتبعه الناظم بإيراد نصّ الحديث النبويّ بالعربيّة، ثمّ تحته ترجمته نظمًا بالتركيّة.

الملاحظات:

رسالة في ضمن مجموع، الرسالة الثالثة (٤١ظ - ٤٣ظ)، جاء في عنوانها (هذا حديث أربعين)، والموجود فقط (٣٩) حديثًا يقابلها (٣٩) بيتًا من الشعر، فلاحظ. كُتبت الأحاديث بالمداد الأحمر، والأبيات الشعرية بالمداد الأسود وحركاتها كذلك، كُتب على جانب الصفحة الأولى وأعلى وجانب الصفحة الثانية مجموعة من الأدعية في الحفظ منقولة من (تفسير عمر الدمشقي، والمصابيح، وإرشاد الطالبين).

(٩-٢) وصيتنامهء عزمى. (٣١٨٤/٤)

نظم: پير محمّد بن پير أحمد چلبى ابن خليل الشهير بعزمي (ت٩٩٠هـ).

أول الرسالة:

«هرايشه قل بسمليله ابتدا ذكرك اولسون دائمًا حمد وثنا
طاهر اول دائم صلاحى پيشه قيل هم عذاب دوزخى انديشه قيل...»

آخر الرسالة:

«...اهل شرع انى كه مستقيم كورر طبع كم اول نسنه دن نفرت قلور
ممكن اولد قجه ايله اجتناب سوز بودر والله اعلم بالصواب»

التعريف بالرسالة:

منظومة في (٤٩) بيتًا من الشعر، في النصح وأدب المعاشرة.

الملاحظات:

في ضمن مجموعة الرسالة الرابعة، الورقتان (٤٤و - ٤٥و)، كُتب في عنوانها: (لأفضل الموالي مولانا عزمي أفندي نور الله مرقده). كُتب على جانب الصفحة الأولى من النسخة دعاء النكاح، أوله ممسوح والمقروء منه: (اللهم اجعل بينهما أُلفة وقرارًا ولا تجعل بينهما نفرةً وفرارًا)، كُتب عنوان القصيدة بالمداد الأحمر. تليها أوراق متفرقة فيها أشعار تركيّة متفرقة.

خصائص النسخة:

- الخط: نسخ، اسم الناسخ (بلا ناسخ)، تاريخ النسخ (بلا تاريخ)، مكان النسخ (بلا مكان)، عدد الأسطر، الرسالة الأولى: (مختلف)، الثانية: (١٧)س، (٤)ق، (٤، ٢١×٤، ١٤)، نوع الغلاف (كارتوني) أخضر اللون. مغلّف بكارتون وقماش أسود.

المصادر:

- فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة: ق٣٧/٤، ٢٦٧، آغاز نامه: ٢٤٨/٤.

١٠. شرح نظم اللآلئ للتوقاديّ (ت١١٠٠هـ). (٣٢٠٦/٢)

شرح: أحمد بن أحمد البهسنيّ.

أول النسخة:

تيمنله تبرك ابتدايه خدانك اسم لا يقدر ادايه ثنا با غنده... حمد له اول غنجه كوللر بودر لئن شكرتم نص خلاق...

آخر النسخة:

«كناهك صحرا لرى طولدور سيده ينه الله تعالى نك رحمتندنى اميدم كسمزم اعوذ بالله لا تقنطوا من رحمة الله إنّ الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم...».

التعريف بالنسخة:

«... شرح لمنظومة إسحاق بن حسن التوقادي المتخلص رضائي، وهي منظومة في عقائد المذهب الحنفيّ، نظمها الشاعر في (٣٢١) بيتًا من الشعر، وأتمّها سنة ١٠٩٤هـ،

تقع في (٢٨) بابًا، فصلّناها آنفًا».

وهو شرحٌ أدبي ركّز فيه الشارح على النواحي البلاغية كالاستعارة والكناية، وغيرها من الأمور البلاغيّة. ويتلخص منهج الشارح بذكر كلّ شطر من البيت، ثمّ التعليق عليه.

الملاحظات:

رسالةٌ في ضمن مجموعة، الأوراق من (٧١ظ -١٠٦ظ)، الرسالة الثانية، عليها شروح وتعليقات باللغة التركيّة موضحة لبعض المفردات الواردة في الشرح، وفيها تراجم لبعض الشخصيات الواردة النسخة. كُتبت عبارات دعاء في أعلى بعض الصفحات وكالآتي: ص٧١ ظ (يا فتاح، يا مفتح الأبواب افتح لنا خير باب)، ص٨٢و (يا ميسر المرادات)، ص٩٢و (يا قاضي الحاجات)، ص١٠٢و (يا غفور يا رحيم). وضع خطّ باللون الأحمر غالبًا تحت أبيات المنظومة الأصليّة، عليها إمضاءات (منه، عنه)، وعليها تصحيحات.

خصائص النسخة:

- الخط: رقعة، الناسخ: عبد الرحمن بن مصطفى بن سلمان بن عبد الله، تاريخ النسخ: ١٢٢٩هـ، مكان النسخ: مدينة قيصري في تركيا في مدرسة دورت توكان اونو، (٢٣) س، (٣٥) ق، ١٦،٥x٢١، نوع الغلاف (جلد) باللون الأسود.

المصادر والمراجع:

- آغاز نامه: ٧٢/٤.

الخاتمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي وفقني لإتمام القسم الأول من (مخطوطات الأدب التركيّ المحفوظة في خِزانة الروضة العبّاسيّة)، ومن خلال مسيرة البحث ظهرت مجموعة من النتائج نوجزها بالنقاط الآتية:

١. إنّ عدد المجلدات المخطوطة باللغة التركيّة والمحفوظة في خِزانة الروضة العبّاسيّة يقارب الـ (٣٠٠) مجلد، وبواقع (٩٠٠ إلى ١٠٠٠) عنوان تقريبًا.

٢. إنّ عدد المجلدات المخطوطة الخاصة بالأدب التركيّ والمحفوظة في خِزانة الروضة العبّاسيّة يقارب الـ (٥٧) مجلدًا، وبواقع (٢٠٠) عنوان تقريبًا.

٣. ضمّ البحث وصفًا تعريفيًّا لنماذج بلغت عشرة مجلدات، وبواقع ستة وعشرين عنوانًا، تخصّ مختلف المذاهب الإسلامية، وهذا إن دلّ على شيء إنّما يدلّ على حرص الروضة العبّاسيّة المقدّسة على حفظ التراث العلميّ المخطوط.

٤. إنّ النسخ المفهرسة في هذا القسم يعود تاريخ أغلبها إلى القرون (١١و١٢و١٣) الهجريّة، ولمؤلفين يعدّون من أعلام القرون (٩و١٠و١١)، الهجريّة.

وأخيرًا أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفّقني لإنجاز الأقسام الباقية، إنّه ولي التوفيق والحمد لله ربّ العالمين وصّلى الله على سيّدنا محمّد وعلى آله الطاهرين.

المصادر والمراجع

١. آغاز نامه، فهرست آغاز نسخه هاى خطى: محمّد حسين الأمينيّ، مكتبة المرعشيّ النجفيّ/قم المقدّسة، ط١٤٢٧/١هـ.

٢. الأدب التركي الحديث ملامح ونماذج: الدكتور محمّد نور الدين، الدار العالمية/بيروت، ط١٤٠٤/١هـ.

٣. أدب الطف أو شعراء الحسين عليه السلام: السيّد جواد شبّر(ت بعد ١٤٠١هـ)، مؤسسة التاريخ العربي/بيروت، ط١/ ١٤٢٢هـ.

٤. أعلام التركمان والأدب التركي في العراق الحديث: مير بصري، دار الوراق/لندن، ط١٩٩٧/١م.

٥. تاريخ الأدب التركي: الدكتور حسين مجيب المصري، الدار الثقافية/القاهرة، ط١٤٢٠/١هـ.

٦. تاريخ الأدب التركي: محمّد فؤاد كوبريلي، ترجمة: عبد الله أحمد إبراهيم، المركز القومي للترجمة/القاهرة، ط٢٠١٠/١م.

٧. تاريخ مرقد الحسين والعباس عليهما السلام: السيّد سلمان هادي آل طعمة (معاصر)، مؤسسة الأعلمي/بيروت، ط١/ ١٤١٦هـ.

٨. ديوان السيّد حسين العلوي (مخطوط)، نسخة محفوظة في مكتبة السيّد سلمان الشخصيّة، ومصورتها في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع للعتبة العبّاسيّة المقدّسة (بلا رقم).

٩. فهارس دار الكتب المصريّة، فهرس المخطوطات التركيّة العثمانيّة التي اقتنتها دار الكتب القوميّة منذ عام ١٨٧٠ حتى نهاية ١٩٨٠م: إعداد: دار الكتب القوميّة، الهيأة المصرية العامة للكتاب/مصر، ط١٩٩٠/١م.

١٠. فهارس المخطوطات العربيّة في العالم: كوركيس عواد، معهد المخطوطات العربيّة/الكويت، ط١٤٠٥/١هـ.

١١. فهرس المخطوطات العربيّة والتركيّة والفارسيّة في مكتبة راغب باشا: الدكتور محمود السيّد الدغيم، مؤسسة السقيفة العلميّة/جدة، ط١٤٣٧/١هـ.

١٢. فهرس المخطوطات العربيّة والتركية والفارسيّة والبوسنيّة: الدكتور فهيم علي ناميتاك، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي/لندن، ط١٤١٩/١هـ.

١٣. فهرست نسخه هاى خطى برفسور على نيهاد ترلان در كتابخانه سليمانيه (استانبول -تركيه): ترجمة وتنظيم: السيّد محمّد تقي الحسيني، مجمع الذخائر الإسلامي/قم المقدّسة، ط١٣٩٠/١ش.

١٤. فهرست نسخه هاى خطى كتابخانه عمومى حضرت آية الله العظمى نجفى مرعشى (قدّس سره): السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوري (معاصر)، مكتبة المرعشي النجفي/قم المقدّسة، ط٢.

١٥. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي/بيروت.

١٦. مخطوطات الأدب المكتوبة باللغة التركيّة في المركز الوطني للمخطوطات: محسن حسن علي، الهيأة العامة للآثار والتراث/بغداد، ط١/ ٢٠٠٧م.

١٧. مخطوطات كربلاء: السيّد سلمان آل طعمة (معاصر)، المكتبة التخصصية في التاريخ الإسلامي/قم المقدّسة، ط١٣٩٢/١ش.

١٨. مخطوطات مكتبة العلّامة الحجّة السيّد عباس الحسيني الكاشاني (القسم الأول): الدكتور حميد مجيد هدو (معاصر)، مطبعة أهل البيت/كربلاء، ط١٣٨٥/١هـ.

١٩. مدينة الحسين عليه السلام (مختصر تاريخ كربلاء): السيّد محمّد حسن الكليدار آل طعمة (ت١٤١٧هـ)، مطبعة النجاح/بغداد، ط١٣٦٧/١هـ.

٢٠. نفائس مخطوطات العتبة العبّاسيّة المقدّسة، المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغدادي المعروف بابن البوّاب: دراسة وتحقيق: علي الصفّار، العتبة العبّاسيّة/ كربلاء، ط١٤٣٦/١هـ.

٢١. هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي(ت ١٣٣٩هـ)، دار إحياء التراث العربي/ بيروت.

٢٢. MevlanaMüzesiYazmalarKataloğu: عبد الباقي، منشورات الجمعية التاريخية التركية / أنقرة، ط١/ج١وج٢وج١٩٦٧/٣- ١٩٧٢م، ج ١٩٩٤/٤م.

المجلات:

١. أوراق عتيق، مجموعة مطالعات متن بزوهى، نسخه شناسى وفهرستنكارى: لمحمّد حسين الحكيم، كتابخانه موزه ومركز اسناد مجلس شورى اسلامى/طهران، ط١٣٨٩/١ش.

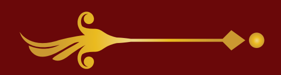
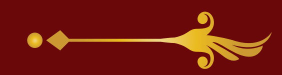
٢. صدى الروضتين: مجلة نصف شهرية مستقلة، تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة/شعبة الإعلام.

٣. صوت شباب التوحيد: مجلة إسلاميّة جامعة تصدر كل ثلاثة أشهر، يصدرها مكتب هيأة شباب كربلاء، ١٣٨٢هـ.



جهود العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق في نشر التراث المخطوط (٢٠٠٨-٢٠١٦م) دراسة ببليوغرافية ميدانية

The Efforts of the Holy Shrines in Iraq in Publishing the Manuscript Heritage (2008-2016 AD) Bibliographical Field Study

حيدر كاظم الجبوري

باحث ببليوغرافي متخصّص

العراق

Haidar Kadhim Al-Jubouri

Bibliographic expert researcher

Iraq



الملخص

شـهدت العتبـات المقدّسـة والمـزارات الشريفـة في العـراق نشـاطاً متنامياً بعد سـقوط النظـام الظـالم عـام ٢٠٠٣م، وأخـذ هـذا النشـاط يـزداد ويتسـع عامـاً بعـد عـام، وشـمل نواحـي عـدّة، فـكان النشـاط الثقـافي والفكـري مـن أبرزها.

وبعـد تعاقـب الأيـام وتـوالي السـنين كان محصلـة هـذا النشـاط رصيـداً علميـاً زاخراً، شـمل أغلـب فـروع المعرفـة الإسـلامية عـلى شـكل كتـب وكتيّبـات، ونـشرات ودوريـات، أجـزاء وموسـوعات، وكان للـتراث المخطـوط والدراسـات المتعلقـة بـه نصيـبٌ مميـزٌ مـن بـين هـذا النتـاج الفكـري. ومـن هنا كانـت الحاجـة إلى جهد بيبلوغـرافي يوثق هـذا النتاج بعناوينـه، ويضعـه بـين يـدي الباحثـين والقـرّاء ليكـون لهـم مَعينـاً ومُعيناً.

وتم تقسيم هذا البحث إلى خمسة محاور:

١- الأعمال التحقيقية.

٢- الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل).

٣- فهارس المخطوطات.

٤- البحوث والدراسات التراثية.

٥- الأعمال قيد الإنجاز.

Abstract

The holy shrines in Iraq have witnessed a growing activity after the fall of the unjust regime in 2003. This activity is increasing and expanding year after year, covering several aspects; the most prominent of which is the cultural and intellectual activity.

After the accumulation of days and successive years, the outcome of this activity was a rich scientific asset, including most Islamic disciplines in the form of books, booklets, bulletins, periodicals, volumes and encyclopedias. The manuscript and related studies had a distinctive share of this intellectual product. Hence, the need has come to light for a bibliographic effort documenting this product with its titles, and providing it in the hands of researchers and readers to be a source and assistance for them.

The research is divided into five axes:

1. Reviewing works.
2. Printed works in accordance with its original manuscripts (facsimiles).
3. Manuscript indexes.
4. Heritage researches and studies.
5. Works in progress.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم النبيّين وآله الطيبين الطاهرين

وبعدُ:

لقد تنفّس عراقنا الحبيب الصعداء بعد أن زال نظام القهر والوحشية الذي دمّر البلاد والعباد، وعبث في مراقدنا المقدّسة ومكتباتنا العتيدة.

وقد منَّ الله تعالى على العتبات المقدّسة بحقبة الانفراج التي حصلت بعد عام (٢٠٠٣م)، وفي هذه المدة كان للعتبات المقدّسة أثر مهم في نشر الوعي والثقافة والمعرفة من خلال فتح المكتبات العامة والمراكز البحثية التخصصية فيها، وبتوجيه من المرجعية العليا في النجف الأشرف، وكان للعتبات الدور الفاعل في استقطاب الأقلام المرموقة والباحثين والمحقّقين الذين حملوا على عواتقهم نشر التراث والمعرفة.

وكان للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة فعاليات علمية وتراثية من خلال أقامة المؤتمرات والندوات، والدورات التعليمية، وقد لمس المجتمع العراقي هذه الجهود المشكورة التي بذلتها العتبات، إذ أستطيع القول إنّ هذه الجهود تعجز عنها مؤسسات حكومية كُبرى، ولو استعرضنا المشاريع على كافة الصُّعُد الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والخدمية والإعلامية كافة لطالت القائمة.

وقد زاد اهتمامي البالغ وحرصي الشديد على توثيق هذه الجهود في مجال التراث المخطوط فقط؛ لتسليط الضوء عليها وإظهارها بشكل قشيب؛ إذ إني لمست فوائد عديدة للملمة شتات هذه الجهود الكبيرة، فمن فوائدها أنها تسهّل على الباحثين والمحقّقين وأصحاب الاختصاص معرفة ما هو محقّق من قبل العتبات المقدّسة، ومنها أنها تحدُّ بشكل ملحوظ من ظاهرة التكرار في تحقيق الكتب والعنوانات التي أصبحت من المشاكل المهمة التي تعاني منها مراكزنا المتخصّصة بنشر التراث.

ومن خلال بحثي في جهود العتبات المقدّسة والمراكز التابعة لها والمزارات الشريفة في العراق وزيارتي الميدانية وما قمتُ به من توجيه دعوات إلى هذه المراكز والمؤسسات أصابني الذهول والإعجاب في الوقت نفسه لغزارة النتاج الفكريّ الصادر عنها، والكمية الكبيرة والتنظيم والإخراج الفنيّ للكتب والمنشورات والمجلات البحثية والعلمية المحكّمة وغير المحكّمة مما يجعلها موضع فخر واعتزاز لكلّ غيور على التراث الإسلامي بوجه عام وتراث أهل البيتعليهم السلام بوجه خاص، وحملة علومهم وناشريها.

تنويه: هناك جملة من الأمور تخصّ هذا العمل لا بدّ من الإشارة إليها:

١. إن الأعمال التي عُني هذا البحث بتوثيقها وإحصائها هي فقط المتعلقة بالتراث المخطوط دون غيرها من الدراسات الإسلامية عموماً.
٢. هناك عدد غير قليل من المراكز والمؤسسات التابعة للعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق أُسّست حديثاً، أو لا زالت فتية، ومن ثَم انعكس ذلك على حجم أعمالها المنجزة.
٣. لا يخفى أنّ جملة من الأعمال صدرت عن العتبات المقدّسة والمزارات الشريفة في العراق خلال هذا العام ٢٠١٧م لم نوردها؛ كونها خارج مدّة البحث.

منهجية البحث

اتبعت في بحثي هذا النقاط المنهجية الآتية:

أ. قسّمت البحث إلى المحاور الآتية:

١. الأعمال التحقيقية.
٢. الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل).
٣. فهارس المخطوطات.
٤. البحوث والدراسات التراثية.
٥. الأعمال قيد الإنجاز.

ب. ذكرت تحت كلّ محور من المحاور أعلاه العنوانات المندرجة تحته مرتبة ترتيبًا هجائيًا مشفوعة ببطاقة تعريفية مشتملة على ذكر العتبة المقدّسة أو المزار

الشريـف أو المجلـة التـي نشرتـه والمطبعـة وتاريخ النـشر... إلخ.

وبعـد جهـد جاهـد وأسـفار دامـت ثلاثـة أشـهر تنقلـت فيهـا بـين النجـف وكربـلاء، والحلـة، والكاظميـة، واتصلـت برؤسـاء المراكـز، ومسـؤولي الشـعب التابعـة للعتبـات المقدّسـة والمـزارات الشريفـة في العـراق.

بعد كلّ ذلك وبفضل الله ومنته ومعونته تم إكمال هذا البحث.

الشكر والعرفان

أتقـدّم بوافـر الشـكر والأمتنـان إلى إخـواني ممّـن قـدّم مسـاعدة في بحثـي هـذا مـن رؤسـاء الأقسـام والمراكـز، ومسـؤولي الشُـعب، وأخـصّ منهـم بالذكـر الأخـوة:

فضيلـة الشـيخ أركان رفيـق المنهـلاويّ، الدكتـور الشـيخ عـماد الكاظمـيّ، السـيّد مرتـضى جـمال الديـن، الأسـتاذ مشـتاق المظفر، الأسـتاذ محمّد الوكيل، الاسـتاذ إحسـان خضـير الجليحـاويّ، الأخ الأسـتاذ ميثـم الحمـيريّ، الأخ الأسـتاذ مسـلم الشـاويّ، السـيّد أحمـد وادي الموسـويّ، السـيّد إبراهيـم الموسـويّ، الأسـتاذ حسـين هليـب الشـيبانيّ، والكثـير مـن الأخـوة وغيرهـم ممّـن لم يحضرني أسـماؤهم؛ وذلك لسـعة العمل وتشـعّبه واعتـماده عـلى التقـاط المعلومـة ميدانيـاً مـمّا يعنـي سـؤال الكثـير مـن الأشـخاص مـن أصحـاب الشـأن عـن معلومـة هنـا ومعلومـة هنـاك، وغيرهـا مـن المشـاق والمصاعـب التـي لا يعرفهـا إلّا مـن مـارس أعـمال كهـذه، فلـكلّ مَن سـاهم ولـو بكلمة وأفـادني ولو حرفـاً كلّ الشـكر والامتنـان.

ثبـت بالعتبـات المقدّسـة والمـزارات الشريفـة في العـراق التـي سـاهمت بنـشر الـتراث المخطـوط مرتبـة بحسـب المنزلـة مع ذكـر الأقسـام والشـعب والمكتبـات والمراكز والمؤسسـات والمجـلات التابعـة لهـا مرتبـة في ضميمـة كلّ عتبـة ومـزار بحسـب حـروف الهجـاء:

- **العتبة العلوية المقدّسة**

١. شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٢. قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣. مكتبة الروضة الحيدرية .

٤. مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٥. مجلة (مداد)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

- **العتبة الحسينية المقدّسة**

٦. دار القرآن الكريم.

٧. شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٨. شعبة البحوث والدراسات القرآنية.

٩. قسم العلاقات العامة.

١٠. مؤسسة علوم نهج البلاغة.

١١. مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية.

١٢. مجلة (الإصلاح الحسينيّ)- مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية.

١٣. مجلة (دواة) - دار اللغة العربية.

١٤. مجلة (السبط) - مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

١٥. مجلة (المحقّق) - مركز العلّامة الحليّ، بابل.

١٦. مجلة (المصباح) - دار القرآن الكريم.

١٧. مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام.

١٨. مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية.

١٩. مركز الإمام الحسن عليه السلام لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين

٢٠. مركز الإمام الرضا عليه السلام

٢١. مركز فاطمة المعصومة عليها السلام

٢٢. مركز كربلاء للدراسات والبحوث.

٢٣. وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

- **العتبة الكاظمية المقدّسة**

٢٤.قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٢٥.مكتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

- **العتبة العسكرية المقدّسة**

٢٦.مركز تراث سامراء.

- **العتبة العباسية المقدّسة**

٢٧.مجلة (تراث الحلة)- مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

٢٨.مجلة (تراث كربلاء)- مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية.

٢٩.مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية.

٣٠.مجلة (العميد) - قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣١.مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣٢.المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، النجف.

٣٣.مركز تراث البصرة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، البصرة.

٣٤.مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية. بابل.

٣٥.مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

- **مسجد الكوفة المعظّم**

٣٦.مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظّم.

٣٧.مركز هاني بن عروة للدراسات.

٣٨.قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

٣٩.وحدة تحقيق المخطوطات- قسم الشؤون الفكرية والثقافية.

- **مسجد السهلة المعظّم**

٤٠.أمانة مسجد السهلة المعظّم

٤١.مؤسسة مسجد السهلة المعظّم

وأرجو العذر والمسامحة عمّا فاتني ذكره في هذا البحث من الكتب والعنوانات، ولا يكلّف الله نفساً إلاّ وسعها ...

قائمة بالعتبات المقدّسة والمزارات الشريفة، وبإزائها أعمالها المنجزة والتي قيد الإنجاز

العتبة أو المزار	الأعمال المنجزة				الأعمال التي قيد الإنجاز			المجموع لكل عتبة أو مزار
	التحقيق	طبق الأصل	فهارس المخطوطات	البحوث والدراسات	التحقيق	طبق الأصل	فهارس المخطوطات	
العتبة العلوية	٣٩		٢	٢٢	١٩			**٨٢**
العتبة الحسينية	٧١	١		٥	٥٥		٢	**١٣٤**
العتبة الكاظمية	٨				٨		١	**١٧**
العتبة العسكرية	٢				٤			**٦**
العتبة العباسية	٦٤	٣	٣	٢	٣٩	١	٥	**١١٧**
مسجد الكوفة	١٠				٢			**١٢**
مسجد السهلة	٩							**٩**
المجموع الكلي	**٢٠٣**	**٤**	**٥**	**٢٩**	**١٢٧**	**١**	**٨**	**٣٧٧**

المحور الأوّل: الأعمال التحقيقية

لا يخفى علينا مَهمة التحقيق، والجهد الكبير الذي يبذله المحقّقون في إبراز تراثنا الخالد المخطوط من بين رفوف المكتبات وزواياها، وإيصاله إلينا موثّقًا ومؤصّلاً من قبل العتبات المقدّسة والمراكز التابعة لها.

١. إجازة السيّد المرتضى للبصرويّ.

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع٣، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م، ص٣٥١ - ٣٩٤.

٢. أحاديث بغداد.

تأليف: د. مصطفى جواد.

دراسة وتحقيق: د. كاظم جواد المنذريّ.

مكتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٨هـ/٢٠١٦م.

٣. أحاديث الحسن بن زكردان فيما رواه عن أمير المؤمنين عليه السلام.

تحقيق: محمّدحسين العطّار.

مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (٣)، رقم الإصدار (٤٥)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٥٦ص.

٤. أخبار البصرة.

تأليف: عُمر بن شبة النُميريّ (ت ٢٦٢هـ).

جمع ودراسة وتحقيق: أ. د. سلمى عبدالحميد حسين الهاشميّ.

مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، رقم الإصدار (٤)، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٥. الأخلاق ١-٢.

تأليف: السيّد عبدالله شبر (ت١٢٤٢هـ).

تحقيق: السيّد علي القصير.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الحسينية المقدّسة، ط١- ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

٦. أدب العباس ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام.

جمع وتحقيق ودراسة: د. عبد الإله عبد الوهاب العرداويّ.

أمانة مسجد السهلة، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٢٠٨ص.

٧. الأربعون حديثًا ١-٢.

تأليف: الميرزا إبراهيم بن الحسين الدنبليّ الخوئيّ (ت ١٣٢٥هـ).

تعليق وتحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٨. الأربعون حديثاً.

(من مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، من ذخائر المسلمين، من آداب الداعين، في الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف)

اختيار: محمّد صادق السيّد محمّد رضا الخرسان.

تحقيق: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠٠٩م، ١٨٦ص، وط٢، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ١٧٨ص.

٩. الأربعون حديثاً في الفضائل والمناقب.

رواية أسعد بن إبراهيم الإربليّ الحليّ (ق٧هـ).

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٠٢)، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٤٢٨ص.

١٠. الأربعون عن الأربعين في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ جمال الدين يوسف المشغريّ العامليّ (ت ٦٧٦هـ).

تحقيق: السيّد علي الحسنيّ.

مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (٢)، رقم الإصدار (٤٤)، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ١١٢ص.

١١. أرجوزة في أصول الدين.

نظم: الشيخ علي آل عبد الجبار القطيفيّ (ت ١٢٨٧هـ).

تحقيق: محمّد حسين النجفيّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع٥، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص٢٦١ - ٢٨٢.

١٢. إزاحة الوسوسة عن تقبيل الأعتاب المقدّسة.

تأليف: الشيخ عبدالله المامقانيّ (ت١٣٥١هـ).

تحقيق: نزار نعمة الحسن.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٥م، ٨٨ص.

١٣. أصول العربية (حديث أمير المؤمنين عليه السلام في أصول العربية الذي حدّث به أبا الأسود الدؤليّ).

تأليف: الميرزا محمّد بن سليمان الطبيب التنكابنيّ (ت١٣٠٢هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ وضاح الظالميّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ٣٢٦- ٣٦١.

١٤. الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه ١- ٤.

تأليف: الشيخ فضل علي القزوينيّ (ت ١٣٦٧هـ).

تنظيم وتحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٤)، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م.

١٥. الإمام علي نبراس ومتراس.

تأليف: سليمان كتاني.

تحقيق: هاشم محمّد الباججيّ.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة العلوية المقدّسة، دار الرافدين- بيروت، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ٢٥٣ ص.

١٦. أمهات الأئمة عليهم السلام.

تأليف: السيّد حسين بن جعفر الموسويّ (ق١٤هـ).

تحقيق: السيّد خالد الغريفي الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٣١)، ط١- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ٢٨٧ص.

١٧. أنوار المناقب وأذكار المصائب في مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ عبد علي بن خلف آل عصفور (ق١٣هـ).

تحقيق: حسن عبد زيد.

مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات

(٥)، رقم الإصدار (٤٩)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٤٢٣ص.

١٨. البشارة لطلاب الاستخارة.

تأليف: الشيخ أحمد بن صالح الدرازيّ البحرانيّ.

تحقيق: مشتاق المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٣م، ١٢٥ص.

١٩. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى.

تأليف: الشيخ عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم الطبريّ (ت بحدود ٥٦٠هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٧٨٦ص.

٢٠. بعض تواريخ ووقائع سنة ألف وثلاثمائة وثلاث وثلاثين هجرية قمرية.

تأليف: السيّد علي ابن السيّد حسن الصدر (ت ١٣٨٠هـ).

تقديم وتحقيق: حسين هليب الشيبانيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٢٧٧- ٣٠٧.

٢١. بلوغ غاية الأشواق في ذكر السفر إلى العراق.

تأليف: القاسم بن الحسين، أبو طالب الحسنيّ اليمنيّ (ت ١٣٨٠هـ).

تحقيق وتعليق: د. كامل سلمان الجبوريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ١٥٣- ٢١٥. والقسم الثاني: ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٥١- ٨٥.

٢٢. تأريخ الإمامين الكاظمين عليهما السلام وروضتهما الشريفة.

تأليف: الشيخ جعفر النقديّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الرافدين، بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.

٢٣. تأريخ الكاظمية ١-٢.

تأليف: الشيخ راضي آل ياسين (ت١٣٧١هـ).

جمع وتحقيق: عبدالكريم الدباغ.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٤. التبيان في تفسير غريب القرآن ١-٢.

تأليف: السيّد ميرزا محمّد علي ابن الحاج محمّد حسين الشهرستانيّ الحائريّ (ت ١٣٤٤هـ).

تحقيق: د. عادل عبدالجبار ثامر الشاطيّ.

دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ١٥٢٦ص.

٢٥. تجريد النيّة من الرسالة الفخرية.

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ قاسم الخاقانيّ القاسميّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٢١٧- ٢٨٨.

٢٦. تحفة الطالبين في معرفة أصول الدين.

تأليف: الشيخ عبد السميع بن فياض الأسديّ الحليّ (ق١٠هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٩)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ١٢٧ص.

٢٧. تذكرة الواصلين في شرح نهج المسترشدين.

تأليف: السيّد نظام الدين عبد الحميد ابن السيّد مجد الدين أبي الفوارس محمّد الأعرجيّ، ابن أخت آية الله العلّامة الحليّ.

تحقيق: طاهر السلاميّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ٤٤٠ص.

٢٨. تراجم مشاهير علماء الهند.

تأليف: السيّد علي نقيّ النقويّ (ت ١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٤٠٨ص.

٢٩. تسلية الحزين في فقد العافية والأحباب والبنين.

تأليف: السيّد عبدالله بن محمّد رضا آل شبر (ت ١٢٤٢هـ).

تحقيق: أحمد عباس الأنصاريّ.

مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٠)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٢٨٧ص.

٣٠. تصويح الروضة أو المناظرات.

تأليف: الشيخ كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ سلام الناصريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٢١٩.

٣١. تعليقات المصلح الشيخ كاشف الغطاء على نهج البلاغة.

إعداد ومراجعة: السيّد هاشم الميلانيّ.

مكتبة الروضة الحيدرية- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ٢٠١٢م، ٥٤ص.

٣٢. تعليقات محمّد حسين كتابدار العتبة العلوية المقدّسة (ت١٠٩٨هـ) على كتاب عمدة الطالب لابن عِنَبة (ت ٨٢٨هـ).

تحقيق وتعليق: د. علي خضير حجي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ١٠٧- ١٧٨.

٣٣. تعليقة على أدب الكاتب.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق: الأستاذ الدكتور منذر إبراهيم الحليّ.

راجعها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢١٤ص.

٣٤. تعليقة على خاتمة المستدرك للعلّامة السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).

جمع وتحقيق: ضياء الشيخ علاء الكربلائيّ.

راجعها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٠٨ص.

٣٥. تفسير ابن حجام (محمّد بن العباس بن علي، ق٤هـ).

تحقيق: د. إقبال وافي نجم.

دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، الوارث للطباعة- كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٣٦٠ص.

٣٦. التفصيل في التفضيل.

تأليف: الهادي بن إبراهيم بن علي الصنعانيّ (ت ٨٢٢هـ).

تحقيق: محمّد الإسلاميّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٣٨٤ص.

٣٧. تقاريض النهج الصواب في الكاتب والكتابة والكتاب.

تأليف: الشيخ علي كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ).

تحقيق: د. عباس الچراخ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع ٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ١١٧- ١٦٩.

٣٨. تقويم المحسنين في معرفة الساعات والشهور والسنين.

تأليف: الحكيم محسن بن مرتضى المشهور بالفيض الكاشانيّ (ت ١٠٩١هـ).

تحقيق: الشيخ علي الشريعتيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٣)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ١٤٣ص.

٣٩. تلخيص المرام في فقه حج بيت الله الحرام (مناسك الحج).

تأليف: جمال الدين الحسن بن زين الدين العامليّ (ت ١٠١١هـ).

تحقيق: الشيخ هادي القبيسيّ العامليّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٧)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٢٠٦ص.

٤٠. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورّام) ١-٣.

تأليف: أبي الحسين ورّام بن أبي فراس بن حمدان المالكيّ الأشتريّ.

تحقيق وتعليق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلميّ- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٤١. تنزيه القمّيّين.

تأليف: أبي الحسن الفتونيّ العامليّ (ت ١١٣٨هـ).

تحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٣٠٢ص.

٤٢. تنزيه المختار[1].

تأليف: السيّد عبد الرزاق المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: الشيخ رسول كاظم عبد السادة.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية– أمانة مسجد الكوفة المعظّم، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٢١٢ص.

٤٣. توثيق الشعر المنسوب إلى الإمام الحسين‏عليه السلام.

تحقيق: د. عادل لعيبي.

مجلة (الإصلاح الحسينيّ) - مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية، العتبة الحسينية المقدّسة، القسم الأول: ع٩، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٣٣٩- ٣٧٦. والقسم الثاني: ع١٠، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٢٧٧- ٢٩٩.

---

(١) الكتاب مشارك في مسابقة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري الثانية في ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثالث.

٤٤. التوحيد.

للإمام علي بن الحسين ابن أمير المؤمنين عليهما السلام، ويليه موشحات وندب الإمام زين العابدين عليه السلام.

تحقيق: السيّد رحيم الحسينيّ.

قسم العلاقات العامة (في ضمن مهرجان تراتيل سجادية)- العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ.

٤٥. الثبت المصان بأخبار الزينبات.

تأليف: أبي الحسين، يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (ت ٢٧٧هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم، شذى جبار عمران.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ١٠٤ص.

٤٦. ثلاثة وأربعون حديثًا.

تأليف: فخر المحقّقين الشيخ محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهر الحليّ (ت ٧٧١هـ).

تحقيق: مصطفى صباح الجنابيّ.

مجلة (تراث الحلة)- مركز تراث الحلة، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ع٢، ٢٠١٦م.

٤٧. الجعفريات (الأشعثيات) ١-٢.

رواية محمّد بن محمّد بن الأشعث الكوفيّ عن أبي الحسن موسى بن إسماعيل عن أبيه إسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام.

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة،

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، رقم الإصدار (١٠٣)، ج١ (٤١٢) ص؛ ج٢ (٤١٤)ص.

٤٨. الجمانة البهية في نظم الألفية.

نظم: الشيخ الحسن بن راشد الحليّ (توفي نحو ٨٤٠هـ).

تحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (المحقق)- مركز العلّامة الحلّي، العتبة الحسينية المقدّسة، بابل، ع١، ٢٠١٦م، ص١١٥- ١٤٩. في ضمن (شعر الحسن بن راشد الحليّ).

٤٩. جواب مسألة في شأن آية التبليغ.

تأليف: الشيخ أسد الله بن محمّد علي الخالصيّ الكاظميّ (ت١٣٢٨هـ).

تحقيق: ميثم السيّد مهدي الخطيب.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٨٥ص.

٥٠. جوابات ثلاث مسائل تفسيرية.

تأليف: الشيخ بهاء الدين محمّد العامليّ، المعروف بالشيخ البهائيّ (ت ١٠١٣هـ).

تقديم وتحقيق: مقدام محمّد جاسم البياتيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٧، ٢٠١٦م، ص ٣٧٧- ٤٠٤.

٥١. جواهر المطالب في مناقب الإمام علي بن أبي طالب ١-٢.

تأليف: الشيخ محمّد بن أحمد بن ناصر الدمشقيّ الباعونيّ الشافعيّ (ت ٨٧١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد كاظم المحموديّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٥٢. حياة الأرواح ومشكاة المصباح.

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعميّ.

تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٤٣٢ص.

٥٣. حياة ما بعد الموت.

تأليف: السيّد محمّدحسين الطباطبائيّ.

مراجعة وتعليق: السيّد علي الصغير.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٥٤. الدرّة الغرّاء في وفاة الزهراء عليها السلام.

تأليف: الشيخ حسين بن محمّد آل عصفور البحرانيّ (ت ١٢١٦هـ).

تحقيق: السيّد عباس هاشم الأعرجيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٣٨)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ١٦٨ص.

٥٥. الدّرر البهية في تراجم علماء الإمامية ١-٢.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت١٣٩٩هـ).

حقّقه وعلّق عليه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ١٢٢٧ص.

إشراف: أحمد علي مجيد الحلي.

٥٦. درر المطالب وغرر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب‰.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (كان حياً ٩٨١هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد حسين النوريّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٤٩٧ص.

٥٧. الدلائل المكية في عقائد الإمامية.

تأليف: الشيخ محمّد على بن أحمد بن علي العامليّ المكيّ.

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، دار الكفيل، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ٢٨٨ص.

٥٨. ديوان الحافظ رجب البرسيّ الحليّ (من أعلام القرن الثامن والتاسع للهجرة).

تحقيق: حيدر عبدالرسول عوض.

مجمع الإمام الحسين‰ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت‰- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٨)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ١٩٢ص.

٥٩. ديوان السيّد سليمان الكبير (ت١٢١١هـ).

دراسة وتحقيق: د. مضر سليمان الحليّ.

مراجعة وتصحيح: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٣٤٦ص.

٦٠. ديوان الشيخ الزيوريّ.

جمع ودراسة وتحقيق: د. قصي سمير عبيس العزاويّ، وحيدر عبدالرسول عوض.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٦١. ديوان الشيخ محسن أبو الحب الكبير.

تحقيق: جليل كريم أبو الحب.

مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٥م، ٢٧٦ص.

٦٢. ذكر الأسباب الصادة عن إدراك الصواب.

تأليف: أبي الفتح الكراجكيّ (ت ٤٤٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٦٨ص.

٦٣. رسالة الخلافة.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ).

دراسة وتحقيق: د. كاظم جواد المنذريّ.

مكتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م.

٦٤. الرسالة الرحمانية (رسالة في إملاء كلمة الرحمن).

تأليف: آقابزرك الطهرانيّ.

دراسة وتحقيق: د. حيدر كريم الجماليّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٣، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ص ٣٧١- ٣٨٥.

٦٥. رسالة غديرية.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ)

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الإمامين الجوادين(عليهما السلام)- العتبة الكاظمية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٦٦. رسالة في آداب المجاورة [مجاورة مشاهد الأئمة(عليهم السلام)].

من أمالي: العلّامة الميرزا حسين بن محمّد تقي النوري الطبرسيّ (ت١٣٢٠هـ)

حررها ونقلها إلى العربية: تلميذه الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء.

تحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ١٤٦ص.

٦٧. رسالة في تحقيق معنى الإيمان.

تأليف: بعض علماء المتكلمين (قبل ٨٤٨هـ).

تحقيق: محمّد حسين نوريّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع٥، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص٢٣٥ - ٢٦٠.

٦٨. رسالة في عدد المخرجين لحرب الحسين(عليه السلام).

تأليف: السيّد حسن الصدر (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: السيّد حسين آل وتوت.

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية- العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

٦٩. رسالة في فن التجويد.

تأليف: الشيخ هادي ابن الشيخ عباس كاشف الغطاء (ت ١٣٦١هـ).

دراسة وتحقيق: د. عادل عباس هويدي النصراويّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة ،ع٦، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص ٣٣٣- ٣٦٦.

٧٠. رسالة في نظم أسماء السور القرآنية.

نظم: شاعر مجهول.

إعداد وتحقيق: محمّد حسين النجفيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة ع١٦، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٢٣٩- ٢٤٩.

٧١. رسالة مختصرة في الاعتقادات (أصول الدين).

للسيّد حسن الصدر الموسويّ الكاظميّ.

تحقيق: الشيخ حيدر الوكيل.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٦، ١٤٣٥/ ٢٠١٥م، ص١٠- ١٤.

٧٢. الرسالة المشعشعة في العروض.

تأليف: عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزيّ (ت ١٠٧٥هـ).

تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلّي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٨٧- ١٥٨.

٧٣. الرسالة المكملة لشرح المناهج (زبدة شرح رسالة العلم).

تأليف: كمال الدين عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح مهدي الظالميّ.

مجلة (مخطوطاتنا) - شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ١٩٧- ٢٧٤.

٧٤. رسالتان في أبنية الأفعال وأوزانها.

تقديم وتحقيق: أ. د. محمود الحسن.

مجلة (دواة)- دار اللغة العربية، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢، ٢٠١٤م، ص ١٠٧- ١٣١.

٧٥. الرسائل الكلامية للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ

(أصول الدين، الإمامة، أصول الإسلام والإيمان، الجبر والاختيار، نفي الرؤية في الآخرة، تسمية بعض أولاد الأئمة باسم الخلفاء).

(سلسلة آثار المؤتمر العالمي للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ/ ١٩)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث- العتبة الحسينية المقدّسة، دار التراث- النجف، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٧٦. زرارة بن أعين (المحدّث)[١].

تأليف: السيّد محمّد تقي الحكيم.

دراسة وتحقيق: السيّد علاء الدين محمّد تقي الحكيم.

أمانة مسجد الكوفة المعظّم -مركز هاني بن عروة للدراسات، الكوفة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ١٧٢ص.

٧٧. السجود على التربة الحسينية.

تأليف: السيّد عبدالرضا الشهرستانيّ.

تحقيق: حيدر الجد.

وحدة الدراسات التخصصية في الإمام الحسين عليه السلام- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

٧٨. السحاب المطير في تفسير آية التطهير[٢]

تأليف: الشهيد القاضي السيّد نور الله التستريّ.

---

(١) الكتاب الفائز بالجائزة الثانية في مسابقة السفير للإبداع الفكري.

(٢) نُشر بتحقيق: هدى جاسم محمّد ابو طبرة في نشرة (تراثنا)، ع٣٨- ٣٩، س١٠، ١٤١٥هـ، ص ٤٠١- ٤٥٩.

تحقيق: الشيخ نزار الحسن.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٤٥ص.

٧٩. السقيفة وفدك.

تأليف: أحمد بن عبد العزيز الجوهريّ.

جمع وتحقيق وتعليق: الشيخ باسم مجيد الساعديّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٢٨٨ ص.

٨٠. سمير الخواص في أوهام درّة الغواص.

تأليف: السيّد محمّد مهدي العلويّ (ت١٣٥٩هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.

في ضمن كتاب (نصوص محقّقة في اللغة والأدب والتفسير)، أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار (٤٨)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٢٥٢ ص.

٨١. سند الخصام في ما انتُخب من مسند الإمام أحمد بن حنبل (سبعة أجزاء في ثلاثة مجلدات).

تأليف: الشيخ شير محمّد بن صفر علي الهمدانيّ (ت١٣٩٠هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحليّ.

صودق عليه من قِبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ج١(٣١٦)ص، ج٢ (١٩٨)ص، ج٣ (٢٨٥)ص، ج٤ (٢٣٣)ص، ج٥ (١٧٤)ص، ج٦ (١٤١)، ج٧ (٢٧٣).

٨٢. السيّد المسيح عليه السلام في الأناجيل (بحث مقارن) بما ورد عنه في القرآن الكريم.

تأليف: الشيخ محمّد جواد البلاغيّ.

دراسة وتحقيق: د. الشيخ حسن كريم الربيعيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٩، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٣٤٤- ٣٧١.

٨٣. شرح حديث حبنا أهل البيت يكفّر الذنوب.

تأليف: الشيخ علي بن عبد الله الستريّ البحرانيّ.

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٣م، ٤٤ص.

٨٤. شرح دعاء السمات.

تأليف: الشيخ عباس بن محمّد رضا القميّ (ت ١٣٥٩هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٨٥. شرح الفصول النصيرية.

تأليف: السيّد عبد الوهاب بن علي الأسترآباديّ (ق٩هـ).

تحقيق: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ٣٦٧ص.

٨٦. شعر ابن العرندس الحليّ (ت نحو ٨٤٠هـ).

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية

والثقافيـة، العتبـة العلويـة المقدّسـة، ع١، صيـف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ١٧٩- ٢٣٤.

٨٧. شعر إسماعيل القراطيسيّ.

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظّم، ع٦، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ص ٢٢٣-٢٢٨.

٨٨. شعر الحسن بن راشد الحليّ (ت نحو ٨٤٠هـ).

تحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (المحقق)- مركز العلّامة الحليّ، العتبة الحسينية المقدّسة -بابل، ع١، ٢٠١٦م.

٨٩. شعر خالد بن يزيد الكوفي المعروف بـ(ابن حبيبات).

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الچراخ.

مجلـة (حوليـة الكوفة)- أمانة مسـجد الكوفـة المعظـم، ع٥، ١٤٣٦هـ/ تموز ٢٠١٥م، ص٢١٧ - ٢٢٢.

٩٠. شعر شمس الدين الواعظ الكوفيّ.

جمع وتحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ.

مجلـة (حوليـة الكوفـة)- أمانـة مسـجد الكوفـة المعظّـم، ع٢، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ص ٢٤٩- ٢٧٧.

٩١. شعر المعذل بن غيلان العبديّ.

جمع وتحقيق: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظّم، ع٢، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ص٢٤٣-٢٤٨.

٩٢. شعر نجم الدين جعفر بن محمّد بن نما الحليّ (ت نحو ٦٨٠هـ).

تحقيق: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (تراث الحلة)- مركز تراث الحلة، قسـم شـؤون المعارف الإسـلامية والإنسـانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، ع١، ٢٠١٦م، ص ١٤٧- ١٨٨.

٩٣. شعر ياقوت بن عبدالله المستعصميّ (ت ٦٩٨هـ).

جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ١٦١- ١٩٥.

٩٤. شعراء الكوفة في كتاب (الورقة). لمحمّد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ).

تحقيق: د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظّم، ع٤، شهر رمضان ١٤٣٥هـ/ تموز ٢٠١٤م، ص١٨٦- ١٩٦.

٩٥. الشهاب الثاقب في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ محمّد شريف بن محمّد رضا الشيروانيّ (ق١٣هـ).

تحقيق: الشيخ نبيل رضا علوان.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٩٦)، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ٤٢٨ص.

٩٦. الشهيد مسلم بن عقيل.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: رسول كاظم عبد السادة.

مسجد الكوفة المعظّم، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٩٧. الصافية في نظم الكافية.

نظم: قوام الدين القزوينيّ الحليّ (ت ١١٥٠هـ).

تحقيق: د. قاسم رحيم حسن، د. رياض رحيم ثعبان، د. قصي سمير عبيس.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٤م، ٢٢٠ص.

٩٨. الصحيفة السجادية الثالثة.

تأليف: الميرزا عبدالله بن عيسى الأفنديّ (ت ١١٣٠هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم الدينوريّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٨)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ٢٠٤ص.

٩٩. صدى الفؤاد إلى حمى الكاظم والجواد [أُرجوزة في تاريخ الكاظمية].

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

ضبطها وشرحها وقدّم لها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٦٤٣ص.

١٠٠. الصفوة.

تأليف: الإمام زيد بن علي.

تحقيق: د. ناجي علي.

مركز كربلاء الدراسات والبحوث- العتبة الحسينية المقدّسة، دار الوارث- كربلاء، ط١، ٢٠١٥م، ٧٧ص.

١٠١. صلاة الجمعة.

تأليف: الشيخ محمّد بن عبد الفتاح التنكابنيّ.

تحقيق: الشيخ محمّد الباقريّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م، ٢٥٥ص.

١٠٢. الصولة العلوية على القصيدة البغدادية.

تأليف: السيّد محمّد صادق آل بحر العلوم (ت ١٣٩٩هـ).

تحقيق: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة. قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ١٨٧ص.

١٠٣. ضياء الشهاب [للقطب الراونديّ] وضوء الشهاب [لفضل الله الراونديّ] في شرح شهاب الأخبار١- ٢.

تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعيّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م.

١٠٤. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمة.

تأليف: الشيخ محمّد رضا الغراويّ (ت١٣٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: الدكتور علي عباس الأعرجيّ.

أمانة مسجد السهلة، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م.

١٠٥. العقود الدرية في الأمراء المصرية.

تأليف: جمال الدين أبي الحسين الجزار المصريّ (ت ٦٧٩هـ).

دراسة وتحقيق: د. حسين عبد العال اللهيبيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ٢٣٥- ٢٨١.

١٠٦. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف.

تأليف: أبي المظفر غياث الدين عبد الكريم بن أحمد بن موسى بن جعفر ابن طاووس العلويّ الحسنيّ (ت٦٩٣هـ).

تحقيق وتقديم: محمّد مهدي نجف.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة العلوية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٧)، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٣٩٨ص.

١٠٧. الفصول المهذبة للعقول.

تأليف: الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٣٠)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ١٨٨ص.

١٠٨. الفضائل ومستدركاتها.

تأليف: الشيخ سديد الدين شاذان بن جبرئيل القميّ (ق٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبدالله الصالحيّ النجفيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٢)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٧٣٦ص.

١٠٩. فوائد قرآنية – لغوية.

تأليف: فخر الدين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: علي عباس عليوي الأعرجيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٤، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص ١٨٣- ٢٣٣.

١١٠. قلائد الدرر في آيات الأحكام بالأثر ١-٤.

تأليف: الشيخ أحمد بن إسماعيل بن عبدالنبي الجزائري النجفي.

تحقيق وتعليق: السيّد علي هاشم مولى الهاشميّ.

دار القرآن الكريم - شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ج١ (٦٠٨) ص؛ ج٢ (٦٥٢) ص؛ ج٣ (٧٧٣) ص؛ ج ٤(٧٧٩)ص.

١١١. قواعد التجويد.

تأليف: السيّد محمّد الجواد العامليّ (ت١٢٢٦هـ).

دراسة وتحقيق: د. عادل عباس النصراويّ.

مجلة (العميد)- العتبة العباسية المقدّسة، ع٩، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٢٢٩- ٣٠٣.

١١٢. قواعد المرام في علم الكلام.

تأليف: كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحرانيّ (ت أواخر القرن السابع الهجري).

تحقيق: أنمار معاد المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

١١٣. القيود الوافية في شرح الشافية.

تأليف: محمّد معين الدين بن كمال الدين الفسائيّ (ت ١١٣٤هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.

أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار (٤٧)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٦١٠ ص.

١١٤. كتاب القطع والائتناف.

تصنيف: أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ).

تحقيق: أحمد خطاب العمر.

راجعه وعلّق عليه: د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ١٣- ٢٧.

١١٥. كشف الأستار عن وجه الغائب عن الأبصار.

تأليف: الميرزا حسين بن محمّد تقي النوريّ (ت ١٣٢٠هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحليّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة

العباسـية المقدّسـة، مؤسسـة الأعلمـي للمطبوعـات- بـيروت، ط١، ١٤٣١هـ، ٦٣٦ص.

١١٦. الكشكول فيما جرى لآل الرسول عليهم السلام

تأليف: السيّد حيدر بن علي الحسينيّ الآمليّ (ق٨هـ).

تحقيق: علي بن الكاظم عوفي.

مجمـع الإمـام الحسـين عليه السلام العلمـي لتحقيـق تـراث أهل البيـت عليهم السلام- العتبة الحسـينية المقدّسـة، رقـم الإصـدار (٥)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٤٠٥ص.

١١٧. الكلمة الشافية في حكم ما كان بين الإمام علي ومعاوية.

تأليف: السيّد محمّد بن محمّد بن إسماعيل المنصور الزيديّ اليمنيّ.

تحقيق: د. سعد الحداد.

مؤسسـة علـوم نهـج البلاغـة- العتبـة الحسـينية المقدّسـة، سلسـلة تحقيـق المخطوطـات (٤)، رقـم الإصـدار (٤٨)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ١١٩ص.

١١٨. كنز جامع الفوائد ودافع المعاند ١- ٢.

تأليف: علم بن سيف بن منصور الحلّيّ (ق١٠هـ).

تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعيّ.

مجمـع الإمـام الحسـين عليه السلام العلمـي لتحقيـق تـراث أهل البيـت عليهم السلام- العتبة الحسـينية المقدّسـة، رقـم الإصـدار (١٦)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١١٩. كنـز المطالـب وبحـر المناقـب فـي فضائـل علـيّ بـن أبـي طالـب عليه السلام ١- ٢.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (كان حياً سنة ٩٨١هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مراجعـة: مركـز إحيـاء الـتراث التابـع لدار مخطوطـات العتبة العباسـيّة المقدّسـة- قسـم الشـؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسـيّة المقدّسـة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ج١ (٦١٠)ص، ج٢ (٦٧٥)ص.

١٢٠. كنز المطالب وبحر المناقب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام ١- ٣.

تأليف: السيّد ولي بن نعمة الله الحسينيّ الحائريّ (ق١٠هـ).

تحقيق: علي عبدالكاظم عوفي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٣)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٢١. الكوفة والنجف في رحلات الحج الفارسية.

ترجمة: محمّد حسين حكمت النجفيّ (خازن).

تحقيق وتعليق: د. كامل سلمان الجبوريّ.

مجلة (حولية الكوفة)- أمانة مسجد الكوفة المعظّم، ع٥، ١٤٣٦هـ/ تموز ٢٠١٥م، ص٢٤٥ - ٢٨٢.

١٢٢. مآثر الكبراء في تأريخ سامراء ج٤.

تأليف: الشيخ ذبيح الله المحلاتيّ.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ٥٦٢ص.

١٢٣. ما جمع من شعر الأديب الشيخ علي الزينيّ (ت ١٢١٥هـ).

تقديم وجمع: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٣هـ).

تحقيق واستدراك: علي لفته كريم العيساويّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٣٠٩- ٣٥٥.

١٢٤. ما نزل من القرآن في علي بن أبي طالب عليه السلام

تأليف: أبي الفضائل أحمد بن محمّد بن المظفر بن المختار الحنفيّ الرازيّ (ت ٦٣١هـ).

تحقيق وتعليق: السيّد حسنين الموسويّ المقرّم.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٣٣٨ص.

١٢٥. ما وصل إلينا من كتاب مدينة العلم.

تأليف: الشيخ الصدوق، محمّد بن الحسين (ت٣٨١هـ).

إعداد وترتيب: الشيخ عبدالحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ١٠٩ص.

١٢٦. ما يكتب بالضاد والظاء.

تأليف: ابن فهد الشافعيّ (ت ٨٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي عباس عليوي الأعرجيّ.

في ضمن كتاب (نصوص محقّقة في اللغة والأدب والتفسير)، أمانة مسجد السهلة المعظّم– مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار (٤٨)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٢٥٢ص.

١٢٧. ماضي النجف وحاضرها (الحسنيون). ج ٤– ٥.

تأليف: الشيخ جعفر الشيخ باقر آل محبوبة (١٣٤٤هـ).

تحقيق: د. علي خضير حجي.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٢٨. المجالس الحسينية.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

تحقيق: أحمد علي مجيد الحليّ.

راجعه وضبطه ووضع فهارسه: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م، ١٩٢ص، ط٢، مؤسسة الأعلمي - بيروت، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٢٠٧ص.

١٢٩. مجالي اللطف بأرض الطف [أُرجوزة في تاريخ كربلاء]

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٣هـ).

شرح: علاء عبد النبيّ الزبيديّ.

راجعه وضبطه وقدّم له: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت ط١، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ٦٨١ص.

١٣٠. مجموعة رجالية تاريخية.

تأليف: الشيخ آقا بزرگ الطهرانيّ.

تحقيق: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ.

إشراف: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ٥٠١ص.

١٣١. محاضرات في التاريخ الإسلامي (السيرة النبوية) (أُلقيت على طلبة الصفوف الأولى لكلية الفقه سنة ١٩٦٠م).

تأليف: الشيخ محمّد مهدي شمس الدين.

تحقيق: د. الشيخ حسن كريم الربيعيّ.

أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار (٢٨)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ١١٢ ص.

١٣٢. المختار الثقفي[1].

تأليف: الشيخ أحمد الدجيليّ.

تحقيق: وحدة تحقيق المخطوطات- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، أمانة مسجد الكوفة المعظّم، مركز هاني بن عروة للدراسات- الكوفة، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ١٦٨ص.

١٣٣. المختار من أخبار الأئمة الأبرار عليهم السلام ١- ٣.

تأليف: الشيخ عليّ بن الحسين بن أبي جامع العامليّ (ت ١١٣٥ هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحلّيّ، السيّد خالد الغريفيّ الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٣٤. المختصر في أخبار مشاهير الطالبية والأئمة الاثني عشر.

تأليف: السيّد صفيّ الدين أبي عبد الله محمّد بن علي الحسني الطباطبائيّ الحلّي المعروف بابن الطقطقيّ (ت حدود ٧٢٠هـ).

حقّقه وضبط نصّه وشرحه: السيّد علاء الموسويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل-كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٦٨٢ص.

١٣٥. مختصر المراسم العلويّة.

تأليف: المحقّق الحِلّيّ، جعفر بن الحسن الهُذَليّ (ت٦٧٦هـ).

تحقيق: أحمد عليّ مجيد الحِلّيّ.

راجعه وأخرجه: مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الاسلامية والإنسانية،

---

(١) الكتاب مشارك في مسابقة مسلم بن عقيل للإبداع الفكري الثانية في ضمن فعاليات مهرجان السفير الثقافي الثالث.

العتبة العباسية المقدّسة، بابل، مكتبة الإمام محمّد الحسين كاشف الغطاء، النجف، دار الكفيل-كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٧٧ص.

١٣٦. مدارك الغرائب في مسالك العواقب ومشاهد العجائب في مناهج المناقب.

تأليف: المولى الحسن بن عبد الرحمن المراغيّ (ق١٣هـ).

تحقيق: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٣٧. مدونة خطية في إعارة الكتب (من مصادر كتاب طبقات أعلام الشيعة).

عرف بكتبها وأعلامها: ليث ستار العمار.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٢٧٧- ٣٠٦.

١٣٨. المراسلة (رسالة لمولانا كمال الدين ميثم البحرانيّ إلى الخواجة نصير الطوسيّ).

دراسة وتحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، صيف ٢٠١٤م/ ١٤٣٥هـ، ص ٢٨٣- ٣٢٥.

١٣٩. مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ.

تأليف: أبي الأصبغ عبد العزيز بن علي الشماتيّ الإشبيليّ (ابن الطحّان) (ت بعد ٥٦٠هـ).

دراسة وتحقيق: د. صالح مهدي عباس.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م، ص ٣١٣- ٣٣٩.

١٤٠. مسند أبي هاشم الجعفري داود بن القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (ت٢٦١هـ).

جمعه وحقّقه وعلّق عليه: الشيخ رسول مالك الدجيليّ (الجيلاويّ).

راجعه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل - كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٦٦ص.

١٤١. مشكاة الأنوار في إثبات رجعة محمّد وآله الأطهار.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي آل عبدالجبار البحرانيّ (ت ١٢٥٠هـ).

تحقيق: حامد رحمان الطائيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٠)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٥١٢ص.

١٤٢. مشهد الكاظمين عليهما السلام وروضتهما الشريفة.

تأليف: أ. د. مصطفى جواد.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٤٣. معارج الأفهام إلى علم الكلام.

تأليف: جمال الدين أحمد بن علي الجبعيّ الكفعميّ .

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

صودق عليه من قبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ١٩٣ ص.

١٤٤. معارج العلا في مناقب المرتضى ١-٢.

تأليف: الشيخ محمّد صدر العالم العمريّ الدهلويّ الصوفيّ (ق١٢هـ).

تحقيق: السيّد نبيل الحسنيّ.

مؤسسة علوم نهج البلاغة- العتبة الحسينية المقدّسة، سلسلة تحقيق المخطوطات (١)، رقم الإصدار (٤٣)، ط١، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٦م، ج١ (٣٥٢) ص؛ ج٢ (٢٩٦) ص.

١٤٥. معاني أفعال الصلاة وأقوالها.

تأليف: الشيخ أحمد بن فهد الحِلّيّ (ت ٨٤١ هـ).

تحقيق وتعليق وضبط: مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، دار الكفيل-كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٠٨ص.

١٤٦. معاني الأخبار ١-٢.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

تحقيق: السيّد محمّد كاظم الموسويّ.

إشراف: شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية، العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٣٣)، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ج١ (٣٢٦) ص؛ ج٢ (٤٨١) ص.

١٤٧. معراج اليقين في شرح نهج المسترشدين في أصول الدين.

تأليف: فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف بن المطهر الحليّ (ت٧٧١هـ).

تحقيق: طاهر السلاميّ.

المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، الكفيل- كربلاء، ط١، ٤٣٦هـ/ ٢٠١٤م، ٤٠٦ص.

١٤٨. معركة الشعيبة.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ).

دراسة وتحقيق: أ. د. علاء حسين الرهيميّ، د. إسماعيل طه الجابريّ.

مكتبة الإمامين الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة، ط٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٤٩. المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف: أبي الحسين يحيى بن الحسن المدني العبيدليّ العقيقيّ (ت ٢٧٧هـ).

تحقيق: فارس حسون كريم الدينوريّ، د. جواد مطر الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢٩)، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م، ١٤٢ص.

١٥٠. مقتبس السياسة وسياج الرياسة.

تأليف: الشيخ محمّد عبده.

تحقيق: حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٥١. مكارم أخلاق النبيّ والأئمة عليهم السلام.

تأليف: الشيخ قطب الدين الراونديّ (ت ٥٧٣هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

صودق عليه من قبل: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ٤٧٨ص.

١٥٢. من إجازات الحديث.

تأليف: السيّد نظام الدين شاه محمود الحسنيّ الحسينيّ الشولستانيّ (ق ١١هـ).

جمع وتحقيق: محمّد محمّد حسن الوكيل.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ١٧١- ٢١٣.

١٥٣. منار الهدى في إثبات النصّ على الأئمة الاثني عشر النجبا ١- ٢.

تأليف: الشيخ علي بن عبدالله البحرانيّ (ت١٣١٩هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار المحجة البيضاء- بيروت، ط١، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م، ج١ (٥٨٤) ص، ج٢ (٥٨٠)ص.

١٥٤. منافع القرآن الكريم.

المنسوب إلى الإمام جعفر الصادق(عليه السلام).

تحقيق: د. علي موسى الكعبيّ.

دار القرآن الكريم -شعبة البحوث والدراسات القرآنية، العتبة الحسينية المقدّسة، الوارث للطباعة -كربلاء، ط٢، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

١٥٥. المناهج (المقنعة الأنيسة والمعينة النفيسة) (في علم الدراية).

تأليف: الشيخ مهذب الدين بن أحمد بن عبد الرضا البصريّ (كان حيًا سنة ١٠٩٠هـ).

تحقيق وتوثيق: د. توفيق الحجاج، د. قاسم خلف السكينيّ.

مراجعة وتدقيق وضبط: مركز تراث البصرة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، البصرة، رقم الإصدار (٥)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٥٦. المنتخب من تأريخ الأسر الطالبية (الباب الثالث من تأريخ قم).

تأليف: الحسن بن محمّد بن الحسن الأشعريّ (٣٧٨هـ).

دراسة وتحقيق: أ. د. السيّد عبد الحليم المدنيّ.

أمانة مسجد السهلة- مؤسسة مسجد السهلة المعظم، النجف، ط١، ٢٠١٥م.

١٥٧. منتهى المرام في صلاة القصر والإتمام.

تأليف: السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد باقر الحسينيّ الرضويّ القميّ النجفيّ، مع تعاليق الوحيد البهبهانيّ.

تحقيق وتقديم: السيّد محمّدحسن الموسويّ آل قارون الزاهد البحرانيّ.

(سلسلة آثار المؤتمر العالمي للعلّامة المجدّد الوحيد البهبهانيّ/ ١٣)، مركز كربلاء للدراسات والبحوث - العتبة الحسينية المقدّسة، دار التراث- النجف، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٥٨. منظومة في تعدد سور القرآن المجيد.

نظم: الشيخ علي آل عبد الجبار القطيفيّ.

تحقيق: محمّد حسين النجفيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٢، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٤١٣- ٤٢٧.

١٥٩. منهاج الحق واليقين في تفضيل علي أمير المؤمنين عليه السلام على سائر الانبياء والمرسلين ما خلا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم النبيين.

تأليف: ولي بن نعمة الله الحسينيّ الرضويّ الحائريّ (ق١٠هـ).

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٣م، ١٧٩ص.

١٦٠. منهج الإرشاد إلى ما يجب فيه الاعتقاد.

تأليف: الشيخ خضر الدجيليّ (ت ١٣٨٣هـ).

تحقيق: أمير كريم الصائغ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (٢١)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٢٨٧ص.

١٦١. موسوعة ابن إدريس الحليّ ١- ١٤.

تأليف: الشيخ محمّد بن أحمد بن إدريس العجليّ الحليّ (ت٥٩٨هـ).

تحقيق: السيّد محمّد مهدي الخرسان.

مكتبة الروضة الحيدرية - العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١. الجزء الأول (مقدمة تفسير منتخب التبيان).
٢. الجزء الثاني (كمال النقصان من تفسير منتخب التبيان).
٣. الجـزء الثالـث - الخامس(المنتخـب من تفسـير القرآن والنكت المسـتخرجة من كتـاب التبيان).
٤. الجزء السادس (حاشية ابن إدريس على الصحيفة السجادية).
٥. الجزء السابع (أجوبة مسائل ورسائل في مختلف فنون المعرفة).
٦. الجزء الثامن- الرابع عشر (السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي).

١٦٢. موسوعة العلّامة الأوردباديّ ١- ٢٥.

تأليف: الشيخ محمّد علي الغرويّ الأورباديّ (ت ١٣٨٠هـ).

جمع وتحقيق: سبط المؤلّف السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ.

بنظـر ومتابعـة: مركـز إحيـاء الـتراث التابـع لـدار مخطوطـات العتبـة العباسـيّة المقدّسـة- قسـم الشـؤون الفكريـة والثقافيـة، العتبـة العباسـيّة المقدّسـة، دار الكفيـل- كربـلاء، رقـم الإصـدار (٤٩- ٥٩)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١. الجزء الأول والثاني (المدخل)، ج١ (٥٨٠)ص، ج٢(٤٤٤)ص.
٢. الجزء الثالث والرابع (أبحاث متنوعة)، ج٣ (٤٣٦)ص، ج٤ (٥٣٥)ص.
٣. الجزء الخامس (فوائد متنوعة من هنا وهناك)، ٤٠٤ص.
٤. الجزء السادس (علي عليه السلام وليد الكعبة)، ٢٤٢ص.
٥. الجزء السابع (حياة أبي الفضل العباس عليه السلام، ٣٢٤ص.
٦. الجزء الثامن (سبيل النضار أو شرح حال شيخ الثار)، ٣٤٧ص.

٧. الجزء التاسع (أبو جعفر محمّد ابن الإمام علي الهادي عليه السلام (سبع الدجيل))، ٣٩٠ص.
٨. الجزء العاشر (التراجم من هنا وهناك حسب الوفيات)، ٥٥٥ص.
٩. الجزء الحادي عشر (حياة الإمام المجدّد السيّد محمّدحسن الحسينيّ الشيرازيّ)، ١٦٤ص.
١٠. الجزء الثاني عشر والثالث عشر (سبائك التبر فيما قيل في الإمام المجدّد الشيرازيّ وآله من الشعر)، ج١٢ (٤٩٩)ص، ج١٣ (٥١١)ص.
١١. الجزء الرابع عشر (الديوان)، ٥٩٥ص.
١٢. الجزء الخامس عشر (الحديقة المبهجة)، ٢٧٥ص.
١٣. الجزء السادس عشر (الجوهر المنضد)، ٣٢٤ص.
١٤. الجزء السابع عشر (الرياض الزاهرة)، ٢٧٥ص.
١٥. الجزء الثامن عشر (الروض الأغن)، ٢٣٦ص.
١٦. الجزء التاسع عشر (زهر الربى)، ١٠٥ص.
١٧. الجزء العشرون (الحدائق ذات الأكمام وملحقها)، ٢٨٤ص.
١٨. الجزء الحادي والعشرون (قطف الزهر)، ٢١٦ص.
١٩. الجزء الثاني والعشرون (المجموعة الكبيرة)، ٤٣١ص.
٢٠. الجزء الثالث والعشرون (المجموعة الصغيرة)، ١٩٢ص.
٢١. الجزء الرابع والعشرون (الإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه في أحاديث العامة)، ٥١٤ص.
٢٢. الجزء الخامس والعشرون (الفهارس الفنية)، ٧٤٦ص.

١٦٣. موضح أسرار النحو.

تأليف: بهاء الدين أبي الفضل محمّد ابن المولى تاج الدين الحسن بن محمّد الأصفهانيّ المعروف بـ(الفاضل الهنديّ) (ت١١٣٧هـ).

دراسة وتحقيق: د. علي موسى الكعبيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة رقم الإصدار (٦)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٥٦٧ص.

١٦٤. ميثم التمار.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين المظفريّ.

حقّقه وضبط مصادره: حيدر نعمة الصريفيّ، وعلي لفته العيساويّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٦٥. نصّان نادران من مكتبات النجف الأشرف (رسالة في المشتق، تأريخ الخزانة العلوية المطهرة).

دراسة وتحقيق: وسام الوائلي، والدكتور علي عباس الأعرجيّ.

أمانة مسجد السهلة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٦٦. نصرة المظلوم.

تأليف: حسن عبد المهدي المظفر.

تحقيق: السيّد محمّدعلي الحلو.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي -بيروت، ط١، ٢٠١١م، ١٧١ص.

١٦٧. نصيحة الضّال في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: الشيخ محمّد رضا بن قاسم الغراويّ (ت١٣٨٥هـ).

دراسة وتحقيق: د. عادل عباس النصراويّ.

أمانة مسجد السهلة المعظّم- مؤسسة مسجد السهلة المعظّم، النجف، رقم الإصدار: (١٢)، دار المتقين- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ١٥٥ص.

١٦٨. النقد السديد على شرح الشقشقية العلوية لابن أبي الحديد ١-٣.

تأليف: الشيخ محمّد الشيخ حسن آل كريم البزونيّ (ت ١٤١٢هـ).

تحقيق وتعليق: الشيخ مهند العقابيّ

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٦٩. النكت البديعة في تحقيق الشيعة.

تأليف: الشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزيّ البحرانيّ (ت١١٢١هـ).

تحقيق: مشتاق صالح المظفر.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، ط١، ٢٠١٣م، ١٦٤ص.

١٧٠. نهج البلاغة.

تحقيق: السيّد هاشم الميلانيّ.

مراجعة: وحدة التحقيق (مركز إحياء التراث حالياً) في مكتبة العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات -بيروت، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ٦١٠ص وط٢، دار الكفيل-كربلاء، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ٦٣٢ص.

١٧١. نهج البلاغة.

ضبط: علي بن محمّد ابن السكون.

تحقيق: الشيخ قيس بهجت العطار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، بالتعاون مع المكتبة المتخصصة بأمير المؤمنين عليه السلام- مشهد، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٨٣٩ص.

١٧٢. نهج البلاغة.

تحقيق: السيّد هاشم مرتضى الميلانيّ.

مكتبة الروضة الحيدرية- العتبة العلوية المقدّسة، ٢٠٠٩م.

١٧٣. نوادر الأخبار ١- ٢.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن محمّد طاهر الخراسانيّ (ق١٢هـ).

تحقيق: حامد رحمان الطائيّ.

شعبة التحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة الحسينية المقدّسة، مؤسسة الأعلمي- بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

١٧٤. نور الأبرار المبين من حِكَم أخ الرسول أمير المؤمنين عليه السلام.

تأليف: محمّد بن غياث الدين الشيرازيّ الطبيب (ق١١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٤١ص.

١٧٥. وجيزة في أصول الدين.

تأليف: الشيخ محمّد الحسين آل كاشف الغطاء.

تحقيق: الشيخ عامر الجابريّ.

مجلة (العقيدة)- المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية- العتبة العباسية المقدّسة، النجف، ع١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص١٩٣- ٣٥٠.

١٧٦. وشائح السراء في شأن سامرّاء [أُرجوزة في تاريخ سامراء].

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها وقدّم لها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ١٤٣٥هـ/٢٠١٤م، ٥٠٨ص.

١٧٧. وصول الأخيار إلى أصول الأخبار.

تأليف: الشيخ حسين بن عبد الصمد العامليّ (ت٩٨٤ هـ).

تحقيق: جعفر المجاهديّ، عطاء الله الرسولي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، رقم الإصدار (١٩)، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٣٤٣ص.

١٧٨. ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين -مدح سابع الأئمة الكرام حضرة موسى بن جعفر عليهما الصلاة والسلام.

تأليف: السيّد محمّد عباس الموسويّ الشوشتريّ الجزائريّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة، دار الرافدين- بيروت، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

المحور الثاني: الأعمال الفاكسميل

ويُقصد بها الأعمال التي صدرت عن العتبات المقدّسة طبقاً للأصل المخطوط مع دراسة وتعريف بشأن المخطوط، ويعدّ هذا العمل إنجازًا نوعيًا في العراق.

١. أقرب المجازات إلى مشايخ الإجازات. (في ضمن سلسلة متون تراثية).

تأليف: العلّامة السيّد علي نقي النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

أعدّه ووضع فهارسه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ٦٠٢ص.

٢. دعاء أهل الثغور.

للإمام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

تقديم: السيّد محمّد رضا الحسينيّ الجلاليّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة– قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، دار الكفيل-كربلاء، ١٤٣٦هـ.

٣. الصحيفة السجادية.

للإمام زين العابدين عليه السلام.

قسم العلاقات العامة (في ضمن مهرجان تراتيل سجادية)- العتبة الحسينية المقدّسة، العتبة الحسينة، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٥م.

٤. مختصر المراسم العلويّة.

تأليف: المحقّق الحِلّيّ، جعفر بن الحسن الهُذَليّ (ت٦٧٦هـ).

تحقيق: احمد علي مجيد الحليّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل، دار الكفيل-كربلاء، ط١، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

المحور الثالث: فهارس المخطوطات

لكثرة التراث المخطوط في العتبات المقدّسة، والمكتبات العامة والخاصة سعت العتبات المقدّسة إلى إحصائها من خلال فهرستها ونشرها بفهارس ذات حلّة قشيبة، وطباعة جميلة تُعطي رونقاً وعبقاً لتراثنا المخطوط.

١. فهرس مخطوطات الإمام الخوئي في النجف الأشرف ج١.

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحليّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، منشور مشترك مع مدرسة دار العلم- مكتبة الإمام الخوئي العامة في النجف، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ٧١٣ص.

٢. فهرس مخطوطات الخِزانة العلوية ج١(مخطوطات السادة آل الخرسان).

إعداد وفهرسة: أحمد علي مجيد الحليّ.

تقديم: د. علي خضير حجي.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة العلوية المقدّسة، دار الكفيل -كربلاء، ط١، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ٥٥٢ص.

٣. فهرست مخطوطات مكتبة السيّد جعفر آل بحر العلوم.

إعداد: أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٣٦٣- ٣٨٦.

٤. فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدّسة ج١.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م، ٦٣٢ص.

٥. فهرست مخطوطات مكتبة العتبة العباسية المقدّسة ج٢.

إعداد وفهرسة: السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م، ٥٧٢ص.

المحور الرابع: البحوث والدراسات التراثية والنقدية

إن للجانب النقديّ والبحثيّ للتراث أهمية بالغة؛ إذ يعدّ المكمل الطبيعي لعملية نشر التراث من قبل المحقّقين، وقد تنوعت البحوث والدراسات في هذا المجال كما هو مبيّن.

١. أصول العربية للإمام علي بن أبي طالب عليه السلام تحقيقه وشرحه في ضوء كتاب سيبويه.

د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ١٣- ٢٧.

٢. التراث المحقّق المنشور في المجلات النجفية

(بحث توثيقي من ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م حتى عام ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م).

حيدر كاظم الجبوريّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٤١٩- ٤٤٨.

٣. تعقيب على رسالة (في فن التجويد).

الشيخ علي عبود سلمان الطائيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة ،ع١٢، ص ٣٧٥- ٣٧٧.

٤. جماليات التذهيب في المخطوطات القرآنية في العتبات المقدسة في كربلاء.

د. شوقي مصطفى الموسويّ، سامرة فاضل الفتلاويّ.

مجلة (تراث كربلاء)- مركز تراث كربلاء، قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، م٢، ع١، ٢٠١٥م، ص ٤٧٠- ٥٠٩.

٥. جهود ابن العتائقيّ في مجال التأليف في خِزانة الروضة الغروية المقدّسة في النجف الأشرف وغيرها من مكتبات العالم.

السيّد حسن الموسويّ البروجرديّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥ﻫ/ ٢٠١٤م، ص ٣٨٧- ٤٥٣.

٦. الحفظ الوقائي للكتب والمخطوطات.

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣، ١٤٣٥ﻫ، ص ٣٢- ٣٥

٧. شيخ النساخين محمّد بن طاهر السماويّ.

حيدر نعمة طاهر الصريفيّ.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، ١٤٣٥ﻫ، ص ٨- ١٣.

٨. صناديق وعلب حفظ الكتب والمخطوطات والوثائق (فوائدها خصائصها أنماطها).

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٦، ١٤٣٥ﻫ، ص ٢٦- ٣١.

٩. العلّامة الأميني ناسخاً.

حيدر نعمة الصريفيّ.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٥ﻫ، ص ١٤- ١٨.

١٠. العوامل البيئية الداخلية المؤثرة على الآثار الورقية والمخطوطات.

إعداد: حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٤، ١٤٣٥هـ، ص ٣٨- ٤٣.

١١. فهرس الحصون المنيعة في طبقات الشيعة للشيخ علي كاشف الغطاء (ت ١٣٥٠هـ).

أعدّها ولده الشيخ محمّد الحسين كاشف الغطاء (ت ١٣٧٣هـ).

ضبط وإخراج وتقديم: د. علي خضير حجي.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٢٩١- ٣٨٥. والقسم الثاني: ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٣٦٩- ٤٦٠.

١٢. فوائد تحقيقية.

إملاء: أحمد علي مجيد الحلّي.

إعداد وتقديم: ليث ستار العمار.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، القسم الأول: ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٤٥٥- ٥٢١.

١٣. فوائد تحقيقية.

إملاء: أحمد علي مجيد الحلّي.

كتبها وأخرجها: محمّد عبد الجواد الفتلاويّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٣٠٩- ٣٨٢.

١٤. قراءة في كتاب أعلام هجر من الماضين والمعاصرين.

تأليف: السيّد هاشم محمّد الشخص.

بقلم: عبد العزيز علي آل عبدالعال القطيفيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص٢٩- ٤٨.

١٥. كنوز وذخائر مكتبة مؤسسة كاشف الغطاء العامة من تراث علوم القرآن.

توثيق: مصطفى ناجح الصراف.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٢، ص ٣٤٧- ٣٧٤.

١٦. مختصر تفسير القميّ لابن العتائقيّ.

دراسة وعرض: محمّد حسين الواعظ النجفيّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٢٦، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٦م، ص ٣٦٦- ٣٨٠.

١٧. المخطوطات الإسلامية أهميتها وتعريفها.

حيدر عبد الباري الحداد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ، ص ٢٤- ٢٧.

١٨. مخطوطات المصحف الشريف في العالم ومخطوطات المصحف المنسوب إلى الإمام عليعليه السلام.

د. محمّد كاظم البكاء.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ١١- ١٠٦.

١٩. المخطوطات الناقصة أنواعها وطرائق تحقيقها.

د. عباس هاني الچراخ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٢٩- ٦٢.

٢٠. مخطوطة (التحفة الغروية في شرح اللمعة الغروية– من المخطوطات النفيسة والنادرة في مكتبة الإمام محمّد حسين كاشف الغطاء) للفقيه خضر بن شلال آل خدام النجفيّ.

إعداد: هاشم محمّد.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع١، ١٤٣٥هـ، ص ٢٠- ٢١.

٢١. مخطوطة ديوان الشاعر الشيخ محمّد بن سلمان نوح الكعبيّ الشهير بحمادي نوح (ت ١٣٢٥هـ).

د. مضر سليمان الحليّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ٦٣- ٩٩.

٢٢. المصحف الشريف المنسوب إلى علي بن هلال البغداديّ المعروف بابن البواب.

نظرة متكاملة في هويته ونسبته وخطه وزخرفته ورسمه وقراءته

دراسة وتحقيق: علي الصفار.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة– قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسية المقدّسة، دار الكفيل- كربلاء، ط١، ١٤٣٦/ ٢٠١٥م، ٤٠٠ص.

٢٣. المصحف المنسوب إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في الخِزانة الغروية (عرض ودراسة).

السيّد علي الشهرستانيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ١١- ١١٤.

٢٤. مصحف نادر في دار مخطوطات العتبة العلوية المقدّسة.

مجلة (مداد)- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣، ١٤٣٥هـ، ص ٣٦- ٣٧.

٢٥. مع الشيخ آقابزرك الطهرانيّ في كتابه الذريعة.

استدراك وتعليق: أحمد علي مجيد الحليّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٣-٤، ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م، ص ٤٦٣- ٥٩١.

٢٦. نسبة الكتب إلى أصحابها إشكاليات وحلول كتاب (الإمامة والسياسة لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) أنموذجاً.

إعداد: الشيخ مهند غازي العقابيّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٥، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ص ٣٨٥- ٤١٦.

٢٧. نماذج من مصاحف أثرية محفوظة في (مركز إحياء التراث الإسلامي) في قم.

اختارها ووثقها: السيّد أحمد الحسينيّ الأشكوريّ.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع١٩، ص ٣٨٧- ٤٠٧.

٢٨. نهج البلاغة نظرة في تحقيقه وفهارس مخطوطاته.

الشيخ أركان رفيق المنهلاويّ.

مجلة (مخطوطاتنا)- شعبة إحياء التراث والتحقيق، قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة، ع٢، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م، ص ١٠١- ١٥٠.

٢٩. وقفة عند تحقيق فوائد قرآنية- لغوية لفخر الدين الطريحي (ت ١٠٨٥هـ).

د. محمّد الخطيب.

مجلة (المصباح)- دار القرآن الكريم، العتبة الحسينية المقدّسة، ع٧، ص ٣٦٢- ٣٦٤.

المحور الخامس: الأعمال قيد الإنجاز

ونقصد بها كلّ ما هو جاهز للطباعة، أو قيد التحقيق والمراجعة، أو قيد الفهرسة، وقد اعتمدت في تدوين هذه الأعمال على ما زوّدني به أصحاب المراكز والشُّعب ذات العلاقة، فالعهدة عليهم فيما دونته ها هنا، والغرض من ذكر هذه الأعمال - رغم أنها ليست منشورة بالمعنى الحرفي وإنما هي آيلة للنشر- هو أن الإعلام بها يساعد على توحيد الجهود والتقليل من المكررات وغيرها من الفوائد.

وبما أن هناك أعمالاً قيد الإنجاز في مجال تحقيق المخطوطات، والأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (الفاكسميل)، وفهارس المخطوطات؛ لذا قسمت هذا المحور إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأعمال التحقيقية (قيد الانجاز).

١. ابتداء دولة المغول وخروج جنكيز خان (أخبار المغول).

تأليف: أبو الثناء قطب الدين محمود بن مسعود بن المصلح الشيرازيّ (ت٧١٠هـ).

ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة - قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. إثبات الوصية.

تأليف: الشيخ أبي الحسن علي بن الحسين المسعوديّ.

تحقيق: د. جواد مطر.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٣. إجازات الحديث الحلّيّة.

جمع وتحقيق: محمّد كاظم رحمتي.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٤. إجازات الرواية والاجتهاد للعلّامة علي نقيّ النقويّ (ت١٤٠٨هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٥. إجازة السيّد حسن الصدر إلى السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ.

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة.

٦. إجازة السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ إلى الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ.

تحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة.

٧. الإجازة الكبيرة.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المطهَّر العلّامة الحِلّيّ (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: المرحوم كاظم عبود الفتلاويّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٨. الإرشاد في معرفة مقادير الأبعاد.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٩. أسئلة وأجوبة في الفقه (مختصر مسائل الشاميات).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد زكي الجعفريّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠. أصل البراءة.

تأليف: الشيخ محمّد حسين النجفيّ الإصفهانيّ (ت١٢٦٦هـ).

تحقيق: الدكتور الشيخ محمود النعمتي.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١١. أصول الدين.

تأليف: الشيخ فاضل اللنكرانيّ الكاظميّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

١٢. الأطعمة والأشربة.

تأليف: السيّد شبّر بن محمّد الفخاريّ الحويزيّ (ت حدود ١١٩١هـ).

تحقيق: الشيخ حسين العيساويّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١٣. أعلام الطرائق في الحدود والحقائق.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي ابن شهرآشوب (ت٥٨٨هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد جواد الفقيه العامليّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٤. إقناع اللائم على إقامة المآتم.

تأليف: السيّد محسن الأمين.

تحقيق: حسن العلويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٥. الأماقي في شرح الإيلاقي.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سمير الخفاجيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

١٦. الإمام الحسن في الحدائق الوردية.

تأليف: الشيخ حميد بن أحمد المحليّ.

تحقيق: مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٧. الإمام الحسن عليه السلام في مخطوطة (التبر المذاب في بيان ترتيب الأصحاب).

لأحمد بن محمّد بن أحمد الحافيّ الشافعيّ.

تحقيق: السيّد كاظم الخرسان.

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٨. الإمام الحسن في مناقب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام.

تأليف: الحافظ أبي عبدالله محمّد بن يوسف البلخيّ الشافعيّ.

تحقيق: مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٩. الإمام الحسن في مناقب أهل البيت والحسن والحسين عليهم السلام.

تأليف: أبي محمّد عبدالله الشويكيّ.

تحقيق: السيّد مهدي الجابريّ.

مركز الإمام الحسن عليه السلام للدراسات التخصصية- العتبة الحسينية المقدّسة.

٢٠. الإمام المجتبى الحسن ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

تأليف: السيّد عبد الرزاق الموسويّ المقرّم (ت١٣٩١هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢١. الإمام والعهود الثلاثة.

تأليف: السيّد محمّد صادق الصدر.

تحقيق: محمّد تقي حسن البهادليّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٢. أنيس العابدين.

تأليف: الشيخ محمّد مهدي بن محمّد جعفر الموسويّ.

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٢٣. أهم ما يعمل به.

تأليف: الشيخ محسن بن المرتضى الكاشانيّ.

تحقيق: محمّد الاشتيانيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٢٤. الإيضاح والتبيين شرح مناهج اليقين.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح الظالميّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٥. بدر العوالم.

تأليف: الشيخ محمّد علي النائينيّ.

تحقيق: الشيخ قاسم كاظم الخفاجيّ والشيخ محمّد عبد الحسين المالكيّ.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٢٦. البسط والبيان.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ قاسم الخاقانيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٢٧. البُلغة في البلاغة [أرجوزة].

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

مطابقة وشرح: الأستاذ حسين الفضليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢٨. تاريخ الكاظمية.

تأليف: الشيخ الميرزا عباس فيض.

تحقيق: الشيخ محمّد عبد الحسين المالكيّ.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة الكاظمية المقدّسة.

٢٩. تحصيل النجاة في أصول الدين.

تأليف: فخر المحقّقين محمّد بن الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحِلِّيّ (ت٧٧١هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٣٠. التحصين وصفات العارفين.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: باسم محمّد عبد الصاحب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٣١. تحفة الإخوان في تقوية الإيمان.

تأليف: الشيخ الطريحيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٣٢. التحفة الغروية في شرح اللمعة الدمشقية.

تأليف: الشيخ خضر بن شلال.

تحقيق: مركز فاطمة المعصومة عليها السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، قم.

٣٣. التحقيق المبين في شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ خضر بن محمّد الحبلروديّ الحِلّي (ت٨٥٠هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٣٤. ترجمة الشيخ الفتونيّ.

تأليف: الشيخ الميرزا حسين النوريّ.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٣٥. ترجمة الصلاة في بيان معاني أفعالها وأقوالها.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١هـ).

تحقيق: جعفر إسلامي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٣٦. تعليقة على ذخيرة المعاد للعلّامة الوحيد البهبهانيّ (ت١٢٠٥هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣٧. تعليقة على كتاب كشف الظنون. (في ضمن سلسلة مؤلّفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: علي كاظم خضير الحويمديّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣٨. تعليقة على كتاب المحاسن والمساوئ. (في ضمن سلسلة مؤلّفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر الكاظميّ (ت ١٣٥٤هـ).

تحقيق: السيّد ميثم مهدي الخطيب.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣٩. تعليقة على كفاية الأصول.

تأليف: السيّد محمّد العصّار اللواسانيّ (ت١٣٥٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٤٠. تلخيص شرح حكمة الإشراق.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٤١. تلخيص فهرست الطوسيّ.

تأليف: العلّامة الحليّ.

تحقيق: د. سعد الحداد.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٢. التواريخ الشرعية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد مشكور.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٣. ثواب الأعمال.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

تحقيق: السيّد محمّد كاظم الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٤. الجامع للأقوال.

تأليف: الشيخ محمّد التبنينيّ العامليّ.

تحقيق: د. سعد الحداد.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٥. الجمل وصفين.

تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد٣٢٠هـ).

تحقيق: مركز الإمام الرضا﴿ع﴾ - العتبة الحسينية المقدّسة، مشهد.

٤٦. جوابات المسائل الشامية الأولى.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ علي الشريعتي.

مجمع الإمام الحسين﴿ع﴾ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت﴿ع﴾- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٧. حاشية إرشاد الأذهان.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا سنة ٧٧٧هـ).

تحقيق: السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٤٨. الحجج البالغة والنعم السابغة.

تأليف: الشيخ علي البلاديّ البحرانيّ.

تحقيق: عبدالكريم البلاديّ.

مجمع الإمام الحسين﴿ع﴾ العلمي لتحقيق تراث أهل البيت﴿ع﴾- العتبة الحسينية المقدّسة.

٤٩. حجلة العروس أو (محاضرات الكفعميّ).

تأليف: الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الكفعميّ(ت٩٠٥هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٥٠. حدوث العالم.

تأليف: الشيخ محمّد باقر الاصطهباناتيّ.

مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

٥١. الحرم السادس.

تأليف: السيّد محمّد باقر الحسينيّ الخلخاليّ.

تحقيق: الشيخ غزوان سهيل الكليدار.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية - العتبة الكاظمية المقدّسة.

٥٢. الخصال.

تأليف: أبي جعفر الصدوق، محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه (ت ٣٨١هـ).

تحقيق: الشيخ مجتبى هاتف.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٣. خلاصة البيان في حل مشكلات القرآن.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي الهرويّ.

تحقيق: حيدر عبدالرسول عوض.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٤. در النفيس من رسالة إبليس إلى إخوانه المجبرة والمشبهة من الشكاية من المعتزلة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٥٥. درر الكلام ويواقيت النظام.

تأليف: السيّد حسين بن كمال الدين بن الأبزر الحسينيّ الحلّيّ (ت بعد١٠٦٣هـ).

تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ الأشكوريّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٥٦. رسالة إلى أهل الجزائر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: حسين جهاد الحسّانيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٥٧. الرسالة الفارقة والملحة الفائقة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ قاسم الخاقانيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٥٨. رسالة في جوائز السلطان (في ضمن سلسلة تراثيات).

تأليف: السيّد محمّد العصّار اللواسانيّ (ت١٣٥٦هـ).

تحقيق: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٥٩. رسالة في كثرة السهو والشك في الصلاة.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت١٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ عادل حاتم الكعبيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٦٠. رسالة في مصنّفات السيّد حسن الصدر. (في ضمن سلسلة مؤلّفات السيّد حسن الصدر).

تأليف: السيّد حسن الصدر (ت١٣٥٤هـ).

دراسة وتحقيق واستدراك: حسين هليب الشيباني.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٦١. الرسالة المفردة في الأدوية.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الدكتور حسنين عوض.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٦٢. الزوائد والفوائد.

تأليف: السيّد علي بن موسى بن طاووس.

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٦٣. شاعر العقيدة السيّد الحميريّ.

تأليف: السيّد محمّد تقي الحكيم.

دراسة وتحقيق: د. السيّد علاء الدين السيّد محمّد تقي الحكيم.

قسم الشؤون الفكرية والثقافية- مسجد الكوفة المعظّم.

٦٤. شذرة النضيد وهداية المستفيد.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد مجيد المير داماد.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٦٥. شرح قواعد الكلام.

تأليف: الشيخ محمّد حسن المظفر.

تحقيق: مركز الإمام الرضا عليه السلام - العتبة الحسينية المقدّسة، مشهد.

٦٦. شرح نهج البلاغة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ مهند العقابيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٦٧. الشُهدة شرح معرّب الزبدة.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٦٨. الصوارم الماضية في تعيين الفرقة الناجية.

تأليف: السيّد مهدي القزوينيّ.

تحقيق: مركز الإمام الرضا عليه السلام- العتبة الحسينية المقدّسة، مشهد

٦٩. عدّة الداعي ونجاح الساعي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ قيس بهجت العطار.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٠. عروة الإخبات فيما يقال عند الأحوال والأوقات.

تأليف: علم الهدى ابن الفيض الكاشانيّ.

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٧١. العقائد الكافئة.

تأليف: الشيخ محمّد بن علي التولينيّ العامليّ.

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٢. عنوان الشرف في وشي النجف [أرجوزة في تاريخ النجف].

نظم: الشيخ محمّد بن طاهر السماويّ (ت١٣٧٠هـ).

شرحها وضبطها ووضع فهارسها: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٧٣. غاية الإيجاز لخائف الإعواز.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ حيدر القبيسي.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٤. غرر الغرر و درر الدرر.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ قيس الشرقيّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية- العتبة العلوية المقدّسة.

٧٥. الفصول في التعقيبات والدعوات.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ صفاء البصريّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٧٦. فقهاء الفيحاء، وتطوّر الحركة الفكريّة في الحلّة.

تأليف: السيّد هادي السيّد حمد كمال الدين (ت١٤٠٥هـ).

تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٧٧. الفوائد النافعة.

تأليف: الشيخ آقابزرك الطهرانيّ.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

٧٨. قرة العين في من عمّرَ قبر أبي الحسنين.

تأليف: السيّد حسون البراقيّ.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٧٩. القسطاس المستقيم والنهج القويم.

تأليف: الشيخ عبد الرحمن بن محمّد العتائقيّ (ت حدود ٧٩٠هـ).

تحقيق: الشيخ وضاح الظالميّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٨٠. القصيدة المرضية في حقّ أمير المؤمنين.

تأليف: الشيخ علي بن محمّد الوراق القميّ.

تحقيق: علي لفته العيساويّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٨١. قطعة من كتاب (الفتوح).

تأليف: ابن أعثم الكوفيّ (ت بعد٣٢٠هـ).

تحقيق: الشيخ قيس العطار.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٨٢. كافية ذي الإرب في شرح الخطب.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا ٧٧٧هـ).

تحقيق: مركز تراث الحلّة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٨٣. كشف الخفا في شرح الشفا.

تأليف: الحسن بن يوسف ابن المطهَّر، العلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ).

تحقيق: الشيخ مجيد هادي زاده.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٨٤. كفاية المحتاج في مسائل الحاج.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد خالد الغريفيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٨٥. كنوز النجاح.

تأليف: الشيخ أبي الفضل علي بن الحسن الطبرسيّ.

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة..

٨٦. اللمعة الجليّة في معرفة النيّة.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: السيّد مجيد المير داماد، الشيخ عبد الله الصالحيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٨٧. اللوامع.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ ه).

تحقيق: السيّد محمّد حسن الموسويّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٨٨. مآثر الكبراء في تأريخ سامراء ٥- ١١.

تأليف: الشيخ ذبيح الله المحلاتيّ.

تحقيق ونشر: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

٨٩. ما وصل إلينا من تراث ابن قبة الرازيّ (ق٣ه) (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

جمع وترتيب: حيدر البياتيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٩٠. المحرر في الفتوى.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ ه).

تحقيق: حكمت محمّد علي الحكيميّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٩١. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلّيّ (ت بعد٧٤٥ ه).

تحقيق: الشيخ باسم محمّد مال الله الأسديّ.

قسم الشؤون الفكرية- مسجد الكوفة المعظّم.

٩٢. المختار من حديث المختار.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلّيّ (ت بعد٧٤٥ ه).

تحقيق: مركز تراث الحلّة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

٩٣. مرآة الفضل والاستقامة في أحوال مصنف مفتاح الكرامة.

تأليف: السيّد محمّد جواد ابن السيّد حسن العامليّ (ت١٣٨١ه).

تحقيق: إبراهيم السيّد صالح الشريفيّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٩٤. المسائل البحريّة.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ ه).

تحقيق: الشيخ محمّد الرضائيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٥. المسائل الشامية في فقه الإمامية.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ ه).

تحقيق: الشيخ هادي حسن القبيسيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٦. مشيخة ابن بقّي.

تأليف: الشيخ أبي القاسم أحمد بن بقيّ.

تحقيق: حيدر عبد الباري الحداد.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

٩٧. مصائب آل الرسول.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر بن محمّد علي الحائريّ.

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٨. مصباح المبتدي وهداية المهتدي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد علي القاسميّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

٩٩. مطالب متفرقة.

تأليف: الشيخ محمّد جعفر الإيروانيّ.

تحقيق: ليث ستار العمار.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

١٠٠. معالم العبر.

تأليف: الميزرا الشيخ حسين النوريّ.

تحقيق: مركز تراث سامراء- العتبة العسكرية المقدّسة.

١٠١. معجم شعراء الطالبيّة.

تأليف: العلّامة المحقّق السيّد مهدي الخرسان (دام عزّه).

تحقيق واستدراك: الشيخ ليث آل زاير دهام.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١٠٢. مفاتيح الجنان.

تأليف: الشيخ عباس القميّ (ت١٣٥٩هـ).

تحقيق: مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٣. المقتصر من شرح المختصر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ جعفر المجاهديّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٤. المقنعة في العقائد.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: د. محمّد الوحيد.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٥. منازل القمر.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: باسم محمّد عبد الصاحب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٦. المناقب.

تأليف: الخوارزميّ.

تحقيق: السيّد محمّد القاضيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٠٧. المناهل.

تأليف: السيّد محمّد المعروف بالمجاهد ابن السيّد علي الطباطبائيّ الحائريّ (ت١٢٤٢هـ).

تحقيق: لجنة من المحقّقين.

قابل نسخه وراجعه: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١٠٨. المنبئ عن زهد النبيّ صلى الله عليه وآله (في ضمن سلسلة التراث المفقود).

تأليف: جعفر بن أحمد بن علي القميّ (ق ٤هـ).

جمع وترتيب: الشيخ عبد الحليم عوض الحليّ.

مراجعة: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١٠٩. منتقد النافع في شرح المختصر النافع.

تأليف: الملا حبيب الله الكاشانيّ (ت ١٣٤٠هـ)

مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة، نشر مشترك مع مؤسسة إحياء تراث العلّامة الكاشانيّ -قم.

١١٠. منتهى السؤول في شرح معرّب الفصول.

تأليف: الشيخ ظهير الدين عليّ بن يوسف النيليّ (كان حيًّا ٧٧٧هـ).

تحقيق: الدكتور حميد عطائي نظري.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١١. منطق مراصد التدقيق ومقاصد التحقيق.

تأليف: الحسن بن يوسف بن عليّ ابن المُطهَّر، العلّامة الحِلّيّ (ت ٧٢٦ هـ).

تحقيق: د. الشيخ محمّد غفوري نژاد.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٢. منظومة مواهب المشاهد.

نظم: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦هـ).

دراسة وتحقيق: د. الشيخ عماد الكاظميّ.

مكتبة الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة.

١١٣. منهج القصّاد في شرح بانت سعاد.

تأليف: أحمد بن محمّد ابن الحدّاد البجليّ الحلّيّ (ت بعد٧٤٥ هـ).

تحقيق: د. عليّ عبّاس الأعرجيّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٤. المهذب البارع في شرح المختصر النافع ١-٥.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

الجزء الأول، تحقيق: الشيخ محمّد الباقريّ.

الجزء الثاني، تحقيق: الشيخ عبّاس فهميده.

الجزء الثالث، تحقيق: السيّد عبد الأمير الورديّ.

الجزء الرابع، تحقيق: عقيل عبد الحسن الربيعيّ.

الجزء الخامس، تحقيق: الشيخ حيدر القبيسيّ و الشيخ عادل حاتم الكعبيّ.

مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت- العتبة الحسينية المقدّسة.

١١٥. الموجز الحاوي لتحرير الفتاوي.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: الشيخ محمّد مشكور.

مجمع الإمام الحسين العلمي لتحقيق تراث أهل البيت- العتبة الحسينية المقدّسة.

١١٦. الموسوعة الرجاليّة للعلّامة الحلّيّ (ت٧٢٦هـ).

تتضمن تحقيق كتاب (خلاصة الأقوال)، مع حواشي كلٍّ مِن: الشهيد الثاني، والشيخ صاحب المعالم، والشيخ البهائيّ (قده)، وتحقيق كتاب (إيضاح الاشتباه)، وتأليف كتاب (المباني الرجاليّة للعلّامة الحلّي) في كتبه الأخرى.

تحقيق: الشيخ محمّد باقر ملكيان.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٧. موصل الطالبين إلى شرح نهج المسترشدين.

تأليف: الشيخ نصير الدين عليّ بن محمّد القاشي الحلّي (ت٧٥٥هـ).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

١١٨. النبأ العظيم (تفسير) ١- ٣.

تأليف: السيّد الميرزا محمّد الخراسانيّ الحائريّ (ت ١٢٣٢هـ).

تحقيق: د. عادل عبدالجبار ثامر الشاطيّ.

دار القـرآن الكريـم -شـعبة البحـوث والدراسـات القرآنيـة، العتبـة الحسـينية المقدّسـة .

١١٩. نبذة الباغي فيما لابدّ له آداب الداعي (مختصر عدّة الداعي).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ ه).

تحقيق: فارس حسون كريم.

مجمع الإمام الحسـين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسـينية المقدّسة.

١٢٠. النكات.

تأليف: الشيخ علي بن محمّد الكاشيّ.

تحقيق: الشيخ سلام الناصريّ.

شعبة إحياء التراث والتحقيق- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العلوية المقدّسة.

١٢١. نهج المسترشدين.

تأليف: العلّامة الحلّيّ الحسن بن يوسف ابن المطهَّر الحلّيّ (ت٧٢٦ه).

تحقيق: الشيخ مصطفى الأحمديّ.

مركـز تـراث الحلة- قسـم شـؤون المعـارف الإسـلامية والإنسـانية، العتبة العباسـية المقدّسـة، بابل.

١٢٢. نهضة الحسين عليه السلام.

تأليف: السيّد هبة الدين الحسينيّ الشهرستانيّ (ت١٣٨٦ه).

دراسة وتحقيق: السيّد محمّد إياد جواد الشهرستانيّ.

مكتبة الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة.

١٢٣. هدية الرازي إلى المجدد الشيرازيّ.

تأليف: العلّامة الشيخ أغا بزرك الطهرانيّ (ت١٣٨٩هـ).

تحقيق: مركز إحياء التراث التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

١٢٤. واجبات الحج (الهداية في الفقه).

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: علي السالميّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٢٥. واجبات الحج ونيّاته.

تأليف: جمال الدين أبي العباس أحمد بن محمّد بن فهد الحليّ (ت٨٤١ هـ).

تحقيق: رضا عرب.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

١٢٦. وظيفة المعاد.

تأليف: السيّد محمود بن محمّد كاظم الحسينيّ.

تحقيق: السيّد جعفر الحسينيّ.

مجمع الإمام الحسين عليه السلام العلمي لتحقيق تراث أهل البيت عليهم السلام- العتبة الحسينية المقدّسة.

القسم الثاني: الأعمال المطبوعة طبقاً لأصولها المخطوطة (قيد الإنجاز).

١. نهج البلاغة.

مركز تراث الحلة- قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية، العتبة العباسية المقدّسة، بابل.

القسم الثالث: فهارس المخطوطات (قيد الإنجاز).

١. دليل مصوّرات المخطوطات في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. فهرس فهارس النسخ الخطية المقتناة في مركز تصوير المخطوطات وفهرستها.

إعداد: مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. فهرس مخطوطات خِزانة العتبة الحسينية المقدّسة ١-٣.

مركز الإمام الحسين عليه السلام لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين - العتبة الحسينية المقدّسة.

٤. فهرس المخطوطات العربية في مكتبة طوب قابي سراي باستانبول.

إعداد: الدكتور فاضل مهدي بيات.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٥. فهرس مخطوطات المدرسة الهندية ١-٢.

إعداد: أحمد علي مجيد الحلّي.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٦. فهرس مخطوطات مكتبة الجوادين العامة.

إعداد: السيّد محمّد إياد جواد الشهرستانيّ.

مكتبة الجوادين عليهما السلام- العتبة الكاظمية المقدّسة.

٧. فهرس مخطوطات مكتبة السيّد هاشم بحر العلوم ج١.

إعداد: أحمد علي مجيد الحليّ.

مركز تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة- قسم الشؤون الفكرية والثقافية، العتبة العباسيّة المقدّسة.

٨. فهرس مخطوطات النسخ الخطية للمصاحف الشريفة في خِزانة العتبة الحسينية المقدّسة.

مركز الإمام الحسين عليه السلام لترميم وصيانة المخطوطات ورعاية الباحثين - العتبة الحسينية المقدّسة.



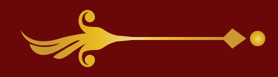
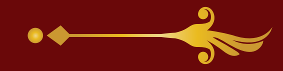
الباب الخامس

شخصية تراثية



العلّامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ وجهوده في خدمة التراث

The Erudite Scholar Professor Doctor Hussein Ali Mahfouz His efforts in enrichment of heritage

عبدالكريم الدباغ

محقّق وباحث تراثي

العراق

Abdel Kareem Al-Dabagh

Heritage reviewer and researcher

Iraq



الملخص

مَن يقلّب صفحات تاريخ أمتنا الإسلامية قديماً وحديثاً يجد أنّه في كلّ حقبة من حقبه كان هناك رجال نذروا أنفسهم لخدمة العلم والدين، وشمّروا عن سواعد الجد وواصلوا الليل بالنهار بحثاً وتدويناً، مخلّفين وراءهم آثاراً بمختلف العلوم والفنون، شكّلت بمجموعها تراث هذه الأمة التي تفتخر به على غيرها من الأمم كمّاً ونوعاً.

فتسليط الضوء على هؤلاء الأعلام وعرض طرفٍ من حياتهم وأخبارهم ونتاجهم العلمي هو لا شك إحياءٌ لهم وتخليدٌ لذكراهم، وهو حقّ علينا يجب الإيفاء به عرفاناً بجميل صنعهم، وسبق فضلهم.

والأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ (شيخ بغداد) هو أحد هؤلاء الأعلام، ورائد من روّاد الثقافة والتراث في تاريخنا المعاصر، وعلى الرغم من طول مسيرته العلمية في المجال الأكاديمي إلّا أن هذه الصفحات القليلة اقتصرت على جهوده في إحياء التراث ونشره والتي استوعبت أكثر من علم وفن، وما هذا البحث المتواضع إلّا لمحةٌ لبعض جوانب حياته، وعرضٌ يسيرٌ لجانب من نتاجه التراثي.

Abstract

Anyone who turns the history pages of our Islamic nation in the past and present, will find that in every era there were men who had dedicated themselves to serve science and religion and were continuing night by day searching and writing, leaving behind traces of various sciences and arts, which collectively constituted the heritage of this nation that we do proud of it.

Focusing on those prominent men and presenting a side of their lives, accounts and their scientific works is undoubtedly a revival and commemoration of their memory. Thus, we must acknowledge and appreciate their great favor and deeds.

Prof. Dr. Husayn Ali Mahfouz (Sheikh Baghdad) is one of the culture and heritage pioneers in our contemporary history. Despite his long career in the academic field, these few pages were a brief of his efforts in reviving and publishing the heritage, which compromised more than a science and art. This simple research is only a glimpse of some aspects of his life, and a brief presentation of a part of his heritage work.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

من نِعم الله علينا أننا ورثنا تراثاً ضخماً، نعتزّ ونفتخر به، آل إلينا من أعلام أعاظم أكابر، ننحني إجلالاً لهم للجهود الكبيرة التي بذلوها في سبيل خدمة العلم وأهله. وفي الوقت نفسه هناك مسؤولية كبيرة للمحافظة عليه، وإحيائه، والاستفادة منه، وأداء حقّ الوفاء لهم رَحِمَهُمُ اللهُ.

وقد نهض جمهرة من المختصّين والمهتمين، وشمروا عن سواعد الجدّ؛ للمساهمة في تحقيق هذه الأهداف.

ومن بين هؤلاء الأعلام الذين بذلوا جهوداً كبيرة في جمع التراث وتحقيقه وترجمته وتصنيفه وفهرسته، برز اسم العلّامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ رَحِمَهُ اللهُ، الذي هو عنوان بحثنا هذا.

لم تقتصر جهود الدكتور محفوظ في خدمة التراث على علم من العلوم، أو فنّ من الفنون، بل تكاد تكون في العلوم والفنون كلّها؛ كالشريعة والحديث والفقه، واللغة والأدب والشعر، والتاريخ والفلسفة، والطب والصيدلة، والرياضيات والهندسة والفلك، والرجال والتراجم، وغيرها.

وسيتضمن هذا البحث خمسة مباحث وخاتمة، هي:

المبحث الأول: شذرات من سيرته.

المبحث الثاني: بعض ما شاهدت وسمعت منه.

المبحث الثالث: جهوده في خدمة التراث/ تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل) أنموذجاً.

المبحث الرابع: من تراث العلّامة محفوظ.

المبحث الخامس: إجازات العلّامة محفوظ.

المبحث الأول
شذرات من سيرته

الدكتور حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد جواد ابن الشيخ موسى ابن الشيخ حسين ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمّد جواد آل محفوظ الأسديّ، من بني أسد بن خزيمة، من مضر.

وأمّه بنت السيّد هاشم ابن السيّد محسن (صائغ ضريح الإمامين الجوادين عليهما السلام) ابن السيّد هاشم أبي الورد الحسينيّ، من السادة الوردية في مدينة الكاظمية المقدّسة.

وُلد في محلة الشيوخ بالكاظمية المقدّسة، يوم الاثنين ٢٠ شوال سنة ١٣٤٤هـ / ٣ أيار ١٩٢٦م. وتوفي أبوه سنة ١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م، فكفله عمّه الأستاذ محمّد محفوظ الذي ربّاه وأدّبه. وكانت أمّه الفاضلة، وأهل بيته، ومكتبة عمّه، المدرسة الأولى له. ولمجالس العلم، ومواسم الأدب، وصحبة العلماء في الكاظمية كلّ الأثر في نشأته.

تعلّم في مدارس الكاظمية وبغداد، وتخرج في دار المعلمين العالية ببغداد، وحصل على (بكالوريوس) الآداب في اللغة العربية سنة ١٩٤٨م بدرجة الامتياز والأولية، ونال دكتوراه الدولة في الآداب الشرقية من جامعة طهران سنة ١٩٥٥م.

وقد جمع الدراستين القديمة والجديدة، وتتلمذ على أفاضل أسرته، وقرأ مقدّمات المنطق والأصول، وطالع شيئاً من كتب علوم القرآن والتفسير وعلوم الحديث والفقه، والأدب واللغة والأخلاق، والفلسفة والحساب والفلك والطب وغيرها.

عُيّن مدرّساً سنة ١٩٥٦م في دار المعلمين العالية، ومفتشاً اختصاصياً للغة العربية في وزارة المعارف حتى سنة ١٩٥٩م، ثم انتقل إلى جامعة بغداد. أسّس قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب بجامعة بغداد سنة ١٩٦٩، ورأسه حتى سنة ١٩٧٣م، ثم أُسند إليه مرة أخرى لعدة سنين. وبلغ درجة الأستاذية في العراق سنة ١٩٦٦م.

دعته جامعة (هارفرد) الأمريكية سنة ١٩٥٦م، إلى حضور مؤتمر هارفرد السنويّ

الفلسـفيّ، ومثّـل العـراق وبـلاد الـشرق فيـه، وعَـدَّه المؤتمـر (الضيـف الممتـاز)[١]. وسـمع بـه أسـاتذة جامعـة لينينغـراد الروسـية في مؤتمـر المسـتشرقين عـام ١٩٦٠م، فطلبـوه أن يـدرّس في جامعتهـم، فسـافر إليهـا عـام ١٩٦١م، ولبـث فيهـا ثـلاث سـنوات، ورث خلالها كـرسي الشـيخ محمّـد عيـاد الطنطـاوي معلّـم اللغـة العربيـة الأول في أوربا[٢]. وتخـرّج به المسـتشرقون، وتعلمـوا منه.

تشـير قائمـة مؤلّفاته ورسـائله ودراسـاته وأبحاثـه ومقالاته المنشـورة إلى مئات الأعمال في خدمـة اللغـة والأدب، والتاريـخ والعلوم، والفنون والتراث والخطّ، والأنسـاب والتراجم، وغيرهـا[٣]. وله شـعر كثير[٤].

اعتنـى بالحديـث منـذ الصغـر، وحـرص على روايـة الأحاديـث، وقد اسـتجاز العشرات مـن المراجـع والمجتهديـن، والفقهـاء والعلـماء والمحدّثـين في الـشرق والغـرب. في العـراق، ولبنان والمغرب وإيران وسـوريا وروسـيا والسـعودية والهند والجزائر ولندن واليمن. وهم مـن علـماء الإسـلام كافة، عـلى اختلاف مذاهبهـم ومشـاربهم، واعتقاداتهـم ومعتقداتهم، لا يفـرق بـين المذاهـب. ولـه فهرس بأسـماء المُجيزين -جـاوزت عدّتهم التسـعين- وتواريخ الإجـازات وأمكنتهـا مرتبة على السـنين.

ومـن المجيزيـن: الشـيخ آغـا بـزرك الطهـرانيّ، والشـيخ راضي آل ياسـين، والسـيّد عبد الحسـين شرف الديـن، والسـيّد شـهاب الديـن المرعـشيّ النجفـيّ، والسـيّد عبـد الأعـلى السـبزواريّ، والسـيّد علي الحسـينيّ السيسـتانيّ، والسـيّد محمّد سـعيد الحكيم، والشـيخ بشـير النجفيّ.

وممّـن أجازهـم: السـيّد محمّـد محمّد صـادق الصدر، ولـه إجازة عامة سـمّاها (جنى

---

(١) العلامة الدكتور حسين علي محفوظ، حميد المطبعي: ٩٨.

(٢) وهذا الكرسي لم يجلس عليه أحد لمدة مائة عام منذ وفاة الطنطاوي سنة ١٨٦١م.

(٣) تراجـع مؤلفاتـه وتحقيقاتـه وآثـاره في: معجـم المؤلفـين العراقيـين، كـوركيس عـواد: ٣٤٩/١-٣٥٠، والمطبـوع مـن مؤلفـات الكاظميـين، الدكتـور مفيـد آل ياسـين: ١٥-١٨، ومعجم المؤلفـين والكتاب العراقيـين، الدكتـور صباح نـوري المـرزوك: ٢٧٤/٢-٢٧٦.

(٤) تراجع مجموعة من أشعاره في موسوعة الشعراء الكاظميين، عبد الكريم الدباغ: ٢٠٤/٢-٢٧٩.

الجنتين في إجازة المراجع الأعلَين، والمجتهدين الكبار، والعلماء والفضلاء، والطالبين والراغبين من أهل العصر والآتين، بشرطها وشروطها)[١]. ومن نِعم الله على كاتب هذه السطور أنه تشرف بإجازة الرواية عنه رحمه الله، عن مجيزيه.

ومن ابتكاراته: الكبيسة المحفوظية، الوفاق بين المذاهب الإسلامية / دلائل الوفاق في مسائل الخلاف، الخطّ العربي خطّ سدس لغات العالم، الدلائل الأدبية على قدمية الخطّ العربي، إحياء الذكريات الألفية والمئوية والألماسية والذهبية والفضية منذ ١٩٥٠، دائرة الأهلة، دائرة التقويم، جدول الأدوار والكبائس لستة آلاف سنة هجرية، معجم الآلات والأدوات، معجم العلامات والرموز، معجم الأضداد، معجم الألوان، معجم المترادفات، مصطلحات النقود، نظرية التأصيل، مصطلحات المخطوطات، مصطلحات المكتبة العربية...إلخ.

شارك ومثّل العراق في عشرات المؤتمرات العالمية والاستشراقية، والندوات والمجالس العلمية، والحلقات الدراسية، والمهرجانات الأدبية في العراق والبلاد العربية.

وبدأ عمله المجمعيّ في الخمسينات من القرن الميلادي الماضي، فقد انتخب عضواً في المجمع العلمي الإيراني (الهيأة الأدبية) سنة ١٩٥٢م، وفي الجمعية الآسيوية الملكية في لندن سنة ١٩٥٤م، ثم انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية في القاهرة سنة ١٩٥٦م -وهو رابع عراقي يدخل المجمع، وعمره يومذاك ثلاثون عاماً-والمجمع العلمي الهندي في عليكرة سنة ١٩٧٦م، ومجمع اللغة العربية في دمشق سنة ١٩٩٣م.

لُقّب بألقاب كثيرة، فقد منحته جامعة بطرسبورغ لقب (أستاذ المستشرقين)، ولقّبه معهد الوثائقيين العرب بـ (الأستاذ الأقدم)، ولقّبه البروفيسور التركي نهاد چتين بـ (المرجع الكبير في العراق)، ولقّبه وفد الجامعات الأوربية إلى العراق أواخر الثمانينات من القرن الميلادي الماضي بـ(الموسوعة التي تمشي على رجلين). ومن ألقابه أيضاً: (علّامة العراق)، و (شيخ بغداد) وهو أحبّ الألقاب إليه، و (العلّامة الموسوعة)، و (أستاذ الأجيال)، و (شيخ المؤرخين)، و (شيخ التراث).

---

(١) كتبها سنة ١٤١٩هـ. ولكاتب هذه السطور كتابٌ بعنوان (إجازات العلّامة الدكتور حسين علي محفوظ).

توفي مساء الاثنين ٢٠٠٩/١/١٩ الموافق ٢٢ محرم ١٤٣٠هـ في مستشفى ابن البيطار ببغداد، وشيّع صباح اليوم الثاني بتشييع مهيب إلى الصحن الكاظميّ الشريف، ودُفن في طارمة المراد.

وأُقيمت مجالس التأبين في الكاظمية وبغداد وكربلاء والنجف الأشرف، والعديد من المدن العراقية الأخرى، وكذلك خارج العراق في لبنان وسوريا والأردن وبريطانيا وغيرها. وكذلك أُقيم الحفل التأبينيّ المركزيّ بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاته في الصحن الكاظميّ الشريف يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ، وحفلات أخرى في أماكن مختلفة.

وشارك في تأبينه المراجع العظام، والحوزات العلمية، والعلماء والأساتذة، والرؤساء والساسة، والأدباء والشعراء، وباقي شرائح المجتمع داخل العراق وخارجه، والمواقع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت).

قال العلّامة الشيخ باقر شريف القرشيّ رحمه الله في كلمته التأبينية: «كان الدكتور محفوظ نموذجاً مشرقاً ومتطوراً في حياته العلمية، لم يعرف الراحة، ولم يخلد إلى السكون منذ أن كان شاباً».[1]

وللشاعر الكبير السيّد طالب الحيدريّ قصيدة في رثائه، منها:

على الأعناقِ سرتَ أبا عليٍّ ... كأنكَ كنتَ محمولاً لِعُرسِ
لكلٍّ كأسُه الملأى زُعافاً ... وها هي في فمي لذَعاتُ كأسي

ورثاه الشاعر محمّد جواد الغبّان بقصيدة مطلعها:

نثرتُ على "الحسين" الدمعَ وردا ... يضوع هوىً وإخلاصاً وودّا

ورثاه وأرخ وفاته الشاعر علي الحيدريّ بقصيدة عنوانها (رِيعَ العراق) مطلعها:

ريعَ العراقُ ربوعه والآهلُ ... لمّا نعتكَ إلى التراثِ فطاحلُ

(١) من كلمة الشيخ باقر شريف القرشيّ التي أُلقيت في الاحتفال الذي أُقيم في الصحن الكاظميّ بمناسبة أربعينية المرحوم حسين علي محفوظ يوم الجمعة ١ ربيع الأول ١٤٣٠هـ/ ٢٧ شباط ٢٠٠٩م.

وبيت التاريخ:

بجوار موسى والجواد مؤرخاً　　«وبرحلهم حلَّ الحسينُ الفاضلُ»

ورثاه الشاعر الأستاذ الدكتور محمّد حسين آل ياسين بقصيدة مطلعها:

لستُ أرثيك.. كيف أرثي كتاباً　　شعّ في حالكِ الليالي شِهابا

أمّا قصيدة الشاعر السيّد مهند جمال الدين فمطلعها:

ها هو السحرُ والنهى والرشادُ　　ودّعتْه بجرحِها بغدادُ

ورثاه الشاعر رياض عبد الغنيّ بقصيدة مطلعها:

سُنّةُ الدهرِ كلّ آنٍ رحيلُ　　وجديدٌ مع الليالي نزيلُ

المبحث الثاني
بعض ما شاهدتُ وسمعتُ منه

- كان رحمه الله بكّاءً، تسبق عبرته عبارته، دعّاءً لا يفتر عن ذكر الله ورسوله وأهل بيته، دائمَ التوكل على الله، يحبّ الخير للجميع، ويحبّ الخير من الجميع. كان يحترم (الإنسان)، وله في نفسه وعينه منزلة خاصة، ومكانة علياء، تتجلى في أنه (خليفة الله) في الأرض، و(بنيان الله) في الأرض ملعون مَن هدمه، وحامل أمانة الربّ العظيم التي عرضها ﴿...على السماوات والأرض فأبين أن يحملنها...﴾[1]. ويأسف على (الإنسان) يأكل نفسه، ويهدم بنيانه، ويهلك جنسه، ويعمه في طغيانه، ويسعى في خراب مدينته ومدنيته، وينفذ إلى أقطار السماوات ليدمّر أقطار الأرض، ويخرّب بيته بيده.

- «كان (في صغره) يتمنّى أن يكون مؤلّفاً، ويودّ أن يصبح كاتباً، ويرتجي أن يصير شاعراً، وكان من أمانيه أن يقف خطيباً، يدبّج الكلام وينثر الكلمات، تحيط به الجماعة، ويسمع له الجمع، ويصغي الناس إلى ما يلفظ من قول، كانت طفولته كبيرة»[2].

وهذا درس لكي يحدّد الإنسان أهدافه، ويضعها نصب عينيه، ويعمل على تحقيقها.

- في أوراقه إشارة إلى موقف عمّة والدته السيّدة الشريفة، الفاضلة النبيلة الزاهدة، هاشمية بنت السيّد محسن الصائغ ابن السيّد هاشم أبي الورد ابن السيّد جواد البغداديّ الحسينيّ، المتوفاة سنة ١٣٧٥هـ، وكانت من فُضليات النساء وعواقلهنّ، ومن أولات الحكمة، وذوات الأصالة في الرأي. فقد كانت تشجّعه، وتشدّ عضده، وكانت عند زيارتها لهم تراجع بعض الكتب، وتسأله عن تفسير بعض الآيات، ومعاني بعض الأخبار، فكان يراجع كتاب (مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسيّ) الموجود في خِزانة عمّه الأستاذ محمّد محفوظ، ويقرأ لها التفسير.

ولا يخفى ما في التشجيع، والطرق المستعملة في الترغيب من أهمية بالغة في نفس

---

(١) سورة الأحزاب، جزء من الآية: ٧٣.

(٢) العلّامة الدكتور حسين علي محفوظ: ٤٧.

الصغير، وتوجيهه الوجهة الصحيحة. وينبغي التنبيه على ضرورة وجود المكتبة المنزلية - مهما بلغ حجمها- لِما فيها من انعكاسات إيجابية كبيرة، وفوائد علمية وأدبية جمّة.

- حدثني رحمه الله عن دراسته لمقدّمات المنطق، وكان عمره يومها ثماني سنين، قال: لم يكن لمعلّمي وقت للتدريس إلّا بعد صلاة الفجر، فكنتُ أذهب إلى الصحن الكاظميّ الشريف في ذلك الوقت؛ لأتلقّى درسه، بينما كان أترابي يغطّون في نومهم، وإذا أصبحوا انصرفوا إلى ألعابهم كأطفال.

ويستفاد من ذلك أنّ ما يصل إليه العلماء الأعلام من منزلة لا يتأتّى عن طريق الحظ والصدفة، وإنما بالجدّ والمثابرة والإخلاص منذ نعومة أظفارهم. وفي هذا جواب لِمَن يتساءل: كيف وصل محفوظ إلى ما وصل إليه من رتبة علمية؟

- أملى رحمه الله عليّ أسماء مجيزيه، ومنهم السيّد محمّد جواد الصدر، إذ أجازه الاستخارة بالمسبحة سنة ١٣٥٥هـ - أي بُعيد وفاة والده- فسألته عن ذلك كونه لم يبلغ الحلم بعد، فقال: كان الأهل كثيراً ما يكلّفوني بأن أستخير لهم عند العلماء الأعلام. فقررتُ أن أطلب من السيّد محمّد جواد الصدر أن يجيزني. وبعد أن أنهى صلاة الفجر- وكان يصلي (في الشتاء) إماماً في الرّواق الشرقي عند قبر الشيخ المفيد- سلمتُ عليه واستجزته، فقال: ولكنّك ما زلت صغيراً، أجزتك، أجزتك.

أقول: كيف لصغيرٍ بهذا السنّ أن يتنبه على هذا المعنى؟! وكم كانت ثقته بنفسه حتى يطلب مثل هذا الطلب من عالم مجتهد؟! وماذا رأى السيّد الصدر من هذا الصبيّ حتى يجيزه، ويزيده ثقة بنفسه؟! ولا أشكّ أنّ هذا الدرس وأمثاله كان من أسباب عروج (محفوظ) إلى المراتب العلمية السامية.

- حدثني رحمه الله قائلًا: لا أنسى الأستاذ (الدكتور) أحمد ناجي القيسيّ، أستاذي في دار المعلّمين، وزميلي من بعد في الدراسة والتدريس، فقد كان تشجيعه المستمر في السنتينِ الأوليينِ من الدراسة ممّا دفع بي إلى التقدّم والإبداع، وكان ينوه باسمي، وكنتُ يومها أدرّس بعض المحاضرات في الدار، في البلاغة والعروض والنحو، وأنا تلميذ.

وقد عبّرت عن الوفاء له يوم رشّحني المرحوم الأستاذ ناجي معروف لعضوية المجمع العلمي العراقي، وكان المرحوم الأستاذ عبد الرزاق محيي الدين قد رشّح أحمد ناجي القيسيّ للعضوية. ولمّا علمت طلبت من المجمع أن يهمل ترشيحي؛ احتراماً للأستاذية، واستحياءً من منافسة الأستاذ، ولكي ينفرد هو بالأصوات، هكذا علّمنا آباؤنا وأهلونا وتراثنا.

أقول: ما أحوجنا اليوم إلى مثل هذا الخلق الرفيع، ومعرفة قدر الأستاذ ومنزلته، وتربية النشء الجديد على قيم وآداب كهذه!!

- كانت من بين إملاءاته عليّ أرجوزة بعنوان (تواضع العلماء - رواية الأكابر عن الأصاغر)، مطلعها:

وكان قد سألني الرواية ... عنوان أهل الفضل والدراية
المرجع الأعلى الفقيه الأكمل ... العلم الفرد الأجل الأفضل
أفضل عصره على الإطلاق ... وسيّد الكلّ بالاتفاق
وهو أبو (القاسم) فرد الأمة ... (الشمس ذات النور) تمحو الظلمة
(السيّد) (العلّامة) (الخوئيُّ) ... (الموسويّ) (المرتضى) (الرضيُّ)

إلى أن يقول:

قال: "أجزني أنت" ينهلُّ سنا ... مشعشعاً، لما استجزته أنا
قال: أجزني، فسكتُّ أدبا ... وهيبةً وخجلاً ورهبا
وما لمثلي أن يجيز مثله ... وكلّ وبلٍ لا يجاري طلّه

فسألته عن ذلك، فقال: زرتُ المرجع الأعلى آية الله العظمى السيّد الخوئيّ قدس سره، واستجزته أن أروي عنه ما صحّت له روايته من أحاديث وآثار النبيّ وآله الأطهار، عليهم أفضل الصلاة والسلام، ففاجأني وقال: أجزني أنت أولاً، فسكتُّ ولم أُجب؛ إجلالاً وهيبةً وحياءً، وسكت هو، وما لمثلي أن يجيز مثله! وهذا منه هو من تواضع الكبار للصغار.

- كان يستعين على قضاء حوائجه بالصدقة، وكان له صندوقٌ خاصٌ يضع فيه المال لهذا الغرض. ولا أذكر أنه كلّفني بمَهمة أو أرسلني بأمر إلّا وقام ووضع مبلغاً من المال في ذلك الصندوق.

- حرص على خدمة العلم والمتعلّمين، ولم يفتر عن ذلك حتى أواخر أيامه - وهو يعاني ما يعاني- فعلى الرغم من تقاعده، فإنه كان يستقبل بعض طلبة الدراسات العليا، فضلاً عن الباحثين والمؤلّفين والمحقّقين وغيرهم في داره. ومن طريف ما أذكره في هذا الصدد، أن بعض دروسه لطلبة الدراسات العليا كانت تُقام في حديقة داره، إذ تصفّ الكراسي للحضور، ويجلس أمامهم الأستاذ الدكتور محفوظ ليبدأ محاضرته.

- كان يُؤثر الكتب على نفسه، ويفضّلها على الضروريات من حاجاته، وبلغ شأن (الكتاب)عنده أنه نزل في نفسه أكرم منزل. ومن مكانة الكتاب لديه أنه يحترمه ويحرص عليه وإن خالف آراءه. أمّا (المخطوطات) فقد أنفق في سبيل جمعها المال والراحة والوقت، وناله - من أجلها- النَّصب والتعب، وذاق في طلبها القلّة والخصاصة والحرمان. كان يسعى إلى تحصيلها، ويقضي الوقت باستنساخها وتصويرها، ويوصل الليل بالنهار في تحقيقها ودراستها ومعرفتها والتعريف بها، وربّما اكتفى بالوجبة الواحدة والطعام القليل شهوراً طوالاً للوفاء ببعض ثمنها، وثمن بعضها. وهو - مع ذلك- لم يكتمها، ولم يَخْفها، ولم يبخل بشيء منها، وقد انتفع بها كثير من العلماء والأدباء والمحقّقين والباحثين.

ولكنّ هذه المخطوطات تعرّضت للنهب من جهة رسمية يوم ١٧ شباط ١٩٧٢م، وسمّاها المرحوم الدكتور محفوظ (نكبة المكتبة) التي أمرضته وأصابت صميمه، وناله من جرّاء ذلك من القلق والهم والحزن والتأثر والألم، ما أوقعه في نوبة قلبية أصابته بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٧٢م، وبقي يعاني المرض والضعف، ويقاسي تكرار الأعراض حتى انتقل إلى جوار ربّه.

- كان رحمه الله على معرفة تامة بمكتبته على اتساعها، وبكتبه على كثرتها، وقد جاوزت العشرين ألفاً، ويحفظ جميع عناوينها، ويستدلّ على مكان وجود الكتاب في

المكتبة. كان في سنينِهِ الأخيرة ينتظر زيارتي له، فيطلب منّي أن أحضر له ما يحتاج من كتبه، ويزوّدني بقائمة الكتب، وقبل دخولي إلى المكتبة يذكر لي مكان وجود كلّ كتاب منها، وشكله، ولون غلافه، وحجمه، وما أخطأ مرةً.

بل لا أبالغ إذا قلتُ: إنه كان يعرفها حتى من وراء حجاب، ودليلي على ذلك أني دخلت عليه مرةً حاملاً بيدي كيساً ورقياً (سميكاً) داخله كتاب، فسألته - وأنا ما زلت على الباب- عن محتوى الكيس، فأجاب من دون تردّد: هذا كتاب (شعراء الكاظمية). وهذا الكتاب من مؤلّفاته المخطوطة، وكان قد أعاره لأحد الأفاضل قبل أكثر من ثلاثين سنة على تلك الحادثة في قضية ليس هنا مجال تفصيلها.

- كانت لديه مجموعات كبيرة من الأكياس الورقية، يحتوي كلّ كيس في داخله على أوراق وجذاذات فيها سطور مختلفة، يجمعها موضوع واحد، ويكتب على الكيس عنوان الموضوع. وكلّ مجموعة أكياس وُضعت في صندوق مصنوع من (الكارتون)، يجمعها موضوع رئيس واحد؛ كالتاريخ والحديث والأنساب والفلك والرجال...إلخ. وكذلك مُسوَّدات بعض مشاريعه في التأليف والتحقيق، وبعض المقالات والمقدّمات والرسائل.

- كان دقيقاً جداً في كتاباته، يصل حدّ الحذر في استعمال بعض المفردات؛ تحسباً لتأويلها من قبل مَن في نفسه مرض، أو لا يستطيع التصريح بها كبعض الأسماء أو الألقاب، فكان - مثلاً- لا يذكر شيخه آغا بزرك الطهراني بهذا اللقب، وإنما إذا نقل عنه، فيقول: ذكر شيخنا الرازيّ في الذريعة، أو: ورد في كتاب نقباء البشر لشيخنا الرازيّ.

أو قد يستعمل التورية، فقد سأله السيّد محمّد حسين الجلاليّ في إحدى رسائله إليه عن أخبار بعض الأشخاص. فأجابه محفوظ: «أمّا عبد الرحيم[1] فقد انقطعت أخباره منذ سنين، والمظنون أنه ممّن أكلهم الذئب، وكذلك كاظم[2]من طلابي القدماء».

- كان مجلسه لا يملّ، وهو الرأس فيه. ومكان انعقاده معظم أيام السنة في طارمة

(١) يقصد الأستاذ عبد الرحيم محمّد علي.

(٢) يقصد الأستاذ كاظم جواد الزهيري.

داره أو حديقتها، ينتقل بمستمعيه من موضوع لآخر، ويجيب إذا سُئل، وغالباً ما يعزّز إجابته بالمصدر الذي ذكر ذلك، وقد يستدعي الكتاب للتوثيق.

يمتاز مجلسه بالبساطة، وتواضع صاحبه غاية التواضع، وسمو خلقه، وعلو أدبه، حتى إذا أراد أن يضع رجلاً على أخرى استأذن حضّاره واعتذر منهم.

- كان رحمه الله يرى ضرورة الاحتفاء بالعلماء الأعلام في حياتهم، وتكريمهم، وإشعارهم بقيمة الخدمات والمنجزات العلمية التي قدّموها للفكر الإنساني. وقد سمعتُ منه مراراً وتكراراً: «إني أكره التكريم على الطريقة...»[1]، فقلت له: وكيف يكون تكريمهم؟ قال: عندما يأتون بنعش العالم الفقيد يقومون بتعليق وسام عليه. ثم عقّب رحمه الله بقوله: وماذا يستفيد الفقيد من هذا الوسام، وقد فارقت روحه الدنيا؟!

- قضى الربع الأخير من حياته وحيداً؛ لسفر زوجته وولده الوحيد، وقد أثّر فيه ذلك، حتى إنه شبّه نفسه سنة ٢٠٠٣م عندما كتب (سيرة ذاتية بقلمه) بـ: «عجوز عمياء، تبحث عن فحمة سوداء، في حجرة ظلماء، في ليلة ليلاء».

ولكنّه كان كثيراً ما يُسأل: كيف تعيُّشك لوحدك؟ فكان يجيب: ومَن قال إني وحيدٌ؟ نحن أربعة: الله والملكان وأنا.

- وقد مرّت بغداد والكاظمية - لأكثر من مرة- بظروف اضطُرّت الناس فيها إلى الذهاب إلى مدن أخرى، وقد عُرض عليه أن يغادر بلدته، فأجاب مستشهداً بقول الإمام الرضا عليه السلام: «إنّ الله نجّى بغداد بمكان قبر أبي الحسن عليه السلام». ثم أردف: أخجل من الإمامين الجوادين عليهما السلام أن يقولا لي: ألا تجد الأمان في جوارنا، فتذهب وتبحث عنه في مكان آخر.

لقد كان رحمه الله متمسكاً بمدينته المقدّسة، وكان يتمنى أن يُدفن فيها، وهذا ما حصل فعلاً، فقد وفّى لبلدته، ووفّت العهد معه، إذ تحقّقت أمنيته ودُفن في أشرف بُقعة فيها، إلى جوار الإمامين الجوادين عليهما السلام، إذ كانت هناك أعمال إنشائية

(١) اسم لدولة عربية، آثرت عدم ذكرها.

في طارمة المراد قبل وفاته بأيام، وكان هو في زيارتهما عليهما السلام، فرأى أنّ هناك لحداً فارغاً، وطلب أن يكون مثواه، وهو ما حصل فعلاً.

- قال رحمه الله:

أدفنوني في بلدتي أنا إن متْـ ـــتُ ولا تؤثروا عليها سواها
مسَّ جلدي ترابها وهو عهد بيننا أن يضمّ جسمي ثراها

المبحث الثالث

جهوده في خدمة التراث[١]

تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل) أنموذجاً

تعود عناية الدكتور حسين علي محفوظ بالمخطوط إلى أيام اهتمامه بما وصل إليه من مخطوطات كانت في خِزانة والده.

وقد وصف حاله مع التراث بقوله: «صاحبت التراث وأحببته وعشقته، احتلّ العقل والقلب، وسكن الجوانح والمحاجر. استفدتُ من معارفه وعوارفه وموائده وعوائده وفوائده وفرائده، وانتفعتُ بما فيه من آراء وأفكار وحكم وتجارب». وقال كذلك: «خضتُ لجج التراث، وغصتُ في بحاره، وتنقلتُ في حدائقه، ومشيتُ في روضاته، ورجعتُ حافلاً بالموائد والعوائد والشوارد والأوابد والنوادر والفوائد»[٢].

وقد بلغت محبة التراث عنده مبلغ العشق والهيام، ووصل حبّ اللغة لديه إلى درجة الفتون والوجد، وجاوز حبّ الخطّ في عينيه ونفسه حدّ الغرام والتولّه، وتجاوز الحرص على المخطوط في قلبه حدود الولوع والوله.

استشارته عمادة كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ببغداد لمّا انتوت إنشاء قسم تحقيق المخطوطات، ودعته إلى حضور اجتماعات بعض اللّجان، وقد اقترح تدريس موضوع (علم المخطوطات) الذي وضعه، ثم سمّته المناهج (دراسة المخطوط)، وقد تبرع بتدريس طلبة التحقيق سنتين.

وضع قواعد علم المخطوطات، وجمع كلّ ما يحتاج إليه في علم المخطوطات من ضوابط ومصطلحات وتعريفات، وأوجز ذلك في المحاضرات التي ألقاها في الدورة التدريبية الخامسة لمبعوثي الدول العربية لدراسة شؤون المخطوطات في بغداد، للمدة من ٥ نيسان حتى ٣ تموز ١٩٨٠.

(١) بعض ما سيرد من سطور منقول عن أوراق الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله.

(٢) جريدة الزمان - السنة العاشرة- العدد ٢٦٩٥.

جمع بين طرائق القدماء والجُدد في التحقيق والبحث والتأليف، وأعجب بمنهج ابن الكوفيّ الذي عدّه رائد التحقيق والبحث في التراث في القرن الرابع للهجرة. وكان حريصاً كلّ الحرص على الدقة والموضوعية، والتأكد من المعلومة، والرجوع إلى أهل الاختصاص للحصول على ما يبلّ صداه. فمثلاً كتب إلى العلّامة السيّد شهاب الدين المرعشيّ: «وقفتُ في رسالة خطيّة أكملتُ تحقيقها وأتممتُ تصحيحها على هذا الحديث»، ثم كتب بعد ذكره للحديث: «أرجو إتحافي بسند الحديث، وتصحيح متنه، وإنبائي بمظانّه، وتفصيل المسألة، وترجمة البردعيّ»[١].

وكانت له بصمات واضحة، وآثارٌ غزيرة في خدمة التراث العربيّ والإسلاميّ، وتحقيقه، والتعريف به، وفهرسته، وإحيائه، ونشره، إذ نافت آثاره في هذا المجال على مائتي أثر كما نقل الدكتور جودت القزويني[٢]. وهناك الكثير ممّا لم يكمله ولم يتمّه، منها تواريخ ومعاجم وكتب حقّقها ولم يفرغ منها، وفيها ما تمّمه ولم يستطع تبييضه.

ومن أهم ما خلّفه من آثار في هذا المجال، والتي يعدّ بعضها من المصادر التي لا غنى للمحقّق عنها:

- تحقيق المخطوط (١٩٨٠م).
- تحقيق المخطوطات وكتابة التاريخ (١٩٨٠م).
- التخريج في التحقيق[٣] (١٩٨٠م).
- مشروع أسس تحقيق التراث العربي ومناهجه / بالمشاركة (١٩٨٠م).
- دور مصطفى جواد في نشر المخطوطات ووضع قواعد التحقيق (١٩٨٠م).
- نصّ مغمور في التحقيق والتعليق والتصحيح والتخريج والكتابة والضبط (١٩٨٠م).
- قواعد التحقيق وأصوله وضوابطه (١٩٨٣م).
- مشروع تحقيق ذخائر التراث (١٩٨٣م).

---

(١) مكاتيب المحفوظ، السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ: ٤٦. وتاريخ الرسالة ٢٠ ذي القعدة ١٣٧١هـ. أي عام ١٩٥٢م.

(٢) رسالة التقريب العدد ٤٤: ٨١.

(٣) نوع من أنواع التعليق في التحقيق، وهو تحديد أماكن النقول في النص وتصحيحها وضبطها وإكمالها، ونسبة ما لم ينسب منها إلى مصادره وأصحابه.

وصف الأستاذ الدكتور محمّد حسين آل ياسين علاقة الدكتور حسين علي محفوظ بالمخطوط بقوله: «أحسستُ وأنا استمع إليه مرات كثيرة، أنه هو وكلّ مخطوط بغدادي كيان واحد، ثم يتماهى في ورق هذا المخطوط وحبره ورسمه وناسخه وتاريخ نسخه، حتى لا تفرّق بين حديثه عن هذا المخطوط وعن نفسه، وكأنه هو المتحدِّث والمتحدَّث عنه»[1].

وفي هذا الصدد أنقل الحادثة الآتية:

عُرض على صديق لي[2] نسخة مخطوطة قديمة من القرآن الكريم لشرائها؛ ولعلمه بعلاقتي بالدكتور محفوظ اتصل بي وطلب منّي أن نعرضه عليه. وما إن وُضع الكتاب بين يديه ونظر إلى كلماته وتلمّس بعض صفحاته حتى قال - اعتماداً منه على شكل الخطّ ونوع الورق-: هذه النسخة تعود إلى القرن السابع، وبالتحديد في الربع الأخير منه.

تحقيق كتاب (تكملة أمل الآمل)

كتاب (تكملة أمل الآمل) كتاب ضخم في التراجم وأحوال العلماء، لا يغني عنه كتاب. وهو مصدر الكلّ في سِيَر المجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء، والمؤلّفين المشاهير، والأدباء الأعلام. رجع إليه كلّ مَن تأخر عنه في معرفة التراجم، وانتفعوا به، واستفادوا منه، واعتمدوه، وعوّلوا عليه.

ولا يعرف للتكملة شَرْوَى فيما اضطَمَّت عليه من تراجم وسِيَر، وتواريخ وأنساب، وأخبار وقصص وحكايات ونوادر. وهو كتاب قليل النظير، فقيد الشبيه، منقطع القرين، لا يُضارع فيما فيه، ولا يُشابه فيما به، ولا يُماثل فيما حوى، فضلاً عن أن يُساوى، وعَدِّ عن أن يُفاخر أو يُعالى[3].

أمّا مؤلّف هذا الكتاب فهو السيّد حسن الصدر، من أَبحُر العلم، وجبال المعرفة، وصناديد العلماء، وهو من كبار الرجال في التراجم و(علم الرجال). وهو نسيج وحده،

---

(١) حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية، رزاق إبراهيم حسن: ٨٥.

(٢) هو زميلي المهندس حيدر عبد المحسن البصام، كان يتعاطى تجارة التحفيات و(الانتيكات) وما شابه ذلك.

(٣) من تصدير كتاب (تكملة أمل الآمل)، الدكتور حسين علي محفوظ: ٥.

وأوحـد حينـه، وواحد زمانه في هـذا الموضوع.

كان قدس سره مـن المؤلّفين المكثرين في القـرن الأخـير، جـاوزت كتبـه ورسـائله المائـة في مختلـف الموضوعـات ولاسـيّما علـوم الدين. وهو من مشـايخ الرواية العظام، ومن شـيوخ الإجـازات الكـبراء. روى عـن الفحـول، وروى عنـه الأكابـر والأماثـل والأعيـان. وهـو أحـد القلـة التـي تنتهـي إليهـا الأسـانيد في عـصره[١].

وسـأوكل ترجمـة السـيّد الصـدر إليـه، حيـث ترجـم نفسـه في كتابـه (التكملـة) بما لا مزيـد عليـه، وفصّـل ترجمتـه - أيضاً- العلّامة السـيّد عبد الحسـين شرف الدين في تصدير كتـاب (تأسـيس الشـيعة الكرام لعلوم الإسـلام) للسـيّد المؤلّـف، وترجمه - أيضـاً- العلّامة الشـيخ مرتـضى آل ياسـين في تصديـر كتـاب (الشـيعة وفنـون الإسـلام). وفي الترجمتـين مـا يوضـح منزلـة السـيّد في العلـم والفضـل، ويبيّن مكانتـه في التحقيـق والتأليف.

ومـمّا يدلّـل عـلى الأهمية البالغة لكتـاب (التكملة)، أنه أمر حضرة صاحب السـماحة، آيـة الله العظمـى، المرجـع الأعلى، السـيّد علي الحسـينيّ السيسـتانيّ بالاهتـمام به. وحمل السـادة الكـرام الأعـزة آل الصـدر رغبة السـيّد الكبير دام ظله إلى الأسـتاذ الدكتور حسـين علي محفـوظ للمبـاشرة بتحقيـق الكتـاب، وإخراجـه إلى النـور بعـد أن انتظـر حـوالي تسـعين عامـاً. وقـام مكتـب سـماحة المرجع الأعلى بتحمّـل التكاليف، والمتابعة حتـى إنجاز العمل وطباعـة الكتـاب في بـيروت. وكانت البداية سـنة ١٤٢١هـ.

سـمعتُ مـن الدكتـور محفـوظ رحمه الله، أنـه كان يتمنّـى ظهـور الكتاب وهو صغـير، ولمّا لم يتحقـق ذلـك كان يرجـو أن يـراه ولـو في المنام.

وتفضّـل رحمه الله فشرّفنـي وأخـي بوضـع ثقتـه بنـا للمسـاعدة في إنجـاز العمـل، وقـد عـبّر عـن ذلـك عنـد تصديـر الكتاب بقولـه: « ولقد سـاعدني الأخـوان الكريمـان، الولدان الأعـزّان، عبـد الكريـم الدبّـاغ، وعدنـان الدبّـاغ، جزاهـما الله خـيرا. وكانـا اليـد والظهـير والعون»[٢].

(١) من تصدير كتاب (تكملة أمل الآمل)، الدكتور حسين علي محفوظ: ٥.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٦/١.

وأبيّن فيما يأتي بعض مراحل العمل وما رافقها، لعلّ فيها ما يفيد القارئ، ويهمّ المطالع.

- دعانا رحمه الله إلى داره؛ للتداول والاتفاق على آلية العمل، إذ طلب منّي أن أقوم بإعادة كتابة نصّ الكتاب[1] - بعد مراجعة النسخ وتوحيدها- إذ إنه يعتمد منهج التسويد والتبييض، وأن تكون الكتابة في نصف الصفحة العلويّ، ويُترك النصف الأسفل للتعليقات إلّا أني اقترحتُ عليه آلية عمل أخرى، وهي أن يُصار إلى تنضيد الأصل على الحاسوب؛ لتكون لدينا نسخة (إلكترونية)، ومن ثمّ يتم العمل عليها. ولا يخفى ما في هذه الطريقة من اختزال للوقت والجهد، وسهولة الإضافة والحذف والتعديل عليها، وفي نهاية الأمر تكون لدينا نسخة جاهزة للطبع، وقد وافق رحمه الله على ذلك، وشرعنا في العمل.

- اتفقنا مع صاحب مكتب مختصّ - وهو من أخوتنا الثقات- لغرض تنضيد العمل، وكانت صعوبة بالغة، ومعاناة شديدة، ومخاطرة كبرى؛ كون معظم ما ورد في الكتاب يدخل في عِداد الممنوعات، خصوصاً أنّ العديد من المترجَمين هم من غير العرب، ويحملون ألقاباً قد لا تروق للمعنيّين بالأمور. فكان أمامنا تحدٍّ كبيرٌ لتجاوز هذه العقبة، فصار الاتفاق مع صاحب المكتب على أن نسلّمه المُسوّدات على شكل وجبات (لكبر حجم العمل) في أحد بيوت أقاربه، ويقوم هو بأخذها من هناك لتنضيدها، ووضعها في مكان ثالث لنتسلّمها منه. وهكذا تعاد الدورة بعد إضافة التعليقات والتصحيحات، وقد كلّفنا ذلك الكثير من الوقت؛ لأنّ العمل كان يتقطع أحياناً وفق الظروف التي كانت تمرّ بنا.

- كانت طباعة مُسوَّدة الكتاب بحروف كبيرة الحجم، شديدة الوضوح؛ لتسهيل قراءتها على الأستاذ، وذلك مراعاة لأوضاعه التي كما عبّر عنها في تصديره لـ (التكملة): «وهاأنذا في علوّ السنّ أعاني الكبر، وأحمل أثقال السنين، وأنوء بتكاليف الحياة، وأحتمل الشيخوخة والعجز والضعف. وقد اشتعل الرأس شيبا، وكَلّ البصر،

(١) إذ كان يملي عليّ في سنينه الأخيرة ما يريد كتابته من رسائل وأعمال وإجازات وشعر وغيرها؛ لارتعاش في يده، ولوضوح خطي. وقد نشر أحدهم بعض أعمال الدكتور على أنها بخطّه، وهو سهو غير مقصود، والحقيقة أنها بخطّي.

وانحنى الظهر»[1]. ومع ذلك فقد كان يصيبه الإجهاد والتعب من كثرة القراءة، والتأشير، وتثبيت الملاحظات، وكان كلّ همّه الإسراع في إنجاز العمل.

- كان من منهجه رحمه الله- وهو ما عملنا عليه في هذا الكتاب- أن لا يغصّ الكتاب بما يثقله ويطوّله، وتقويم ما يحتاج إلى تقويم، وتصحيح ما يحتاج إلى تصحيح، وإيضاح ما يحتاج إلى توضيح، وإكمال ما يحتاج إلى تكميل.

- بعد استفادتنا من مكتبة الدكتور محفوظ في الرجوع إلى المصادر التي احتجنا إليها في عملية التحقيق، وكذلك المكتبات القريبة في الكاظمية وبغداد، بقيت لدينا مصادر كثيرة لم نحصل عليها؛ لذا كتب (رحمة الله عليه) مجموعة رسائل موجّهة إلى عدد من الشخصيات العلمية والمكتبات العامة في بعض المحافظات خصوصاً في النجف الأشرف؛ للتعريف بنا، وبيان قصدنا، وتسهيل مَهمتنا. كلّ ذلك في ظل الأوضاع السابقة، يومَ لم يكن السفر متاحاً لكلّ شخص، ولم تكن هناك شبكة عنكبوتية (إنترنت) متاحة، أو غيرها من وسائل الاتصال والتواصل الحديثة، للاستعانة بها لمثل هذه الأغراض.

ثم بعد تغيير الأوضاع سنة ١٤٢٤هـ، استفدنا من هذه الوسائل في بعض المتبقي من المصادر التي كنّا بحاجة إليها، حتى أكملنا العمل سنة ١٤٢٥هـ.

وهنا لابد من الإشارة إلى موقف سماحة العلّامة الشيخ باقر شريف القرشيّ رحمه الله، فقد زرناه في مكتبته - مكتبة الإمام الحسن العامة، وكانت لا تزال تحت الإنشاء- وبعد السلام قلنا له: لدينا رسالة من الدكتور محفوظ إليكم، فأخذها وقبّلها ووضعها على رأسه، ثم قرأ محتواها، فقال: (ما تأمرون يكون الآن بين أيديكم)، هكذا بكلّ تواضع، فيا له من خلق عظيم، وموقف لا ينسى. ثم وجه العاملين في المكتبة للتعاون التام معنا، وتسهيل مَهمتنا.

وعلى النقيض من هذا الموقف الرائع أذكر موقفاً لآخر، إذ بعد السلام عليه، وتعريفه بمَهمتنا، تسلّم الرسالة ووضعها على المنضدة، واعتذر عن تقديم المساعدة،

(١) تكملة أمل الآمل: ٦.

فقلت لـه: لديكـم الكتـاب الفلانيّ، وفيه نـصّ نحتاج الاطّـلاع عليه لمطابقته، والإشـارة إلى موضعـه، وإذا يتعـذّر علينـا تصفّحـه، فأرجوكـم أن تتفضلوا أنتم وتقوموا بذلك، وسـأكون بخدمتكـم في وقـت آخـر - تحدّدونـه أنتـم- لتسـلّم الإجابـة. فقـال: ألا أدلّكـم عـلى مكان تسـتفيدون منـه في عملكـم، اذهبـوا إلى مكتبـة آيـة الله السـيّد المرعـشيّ في قـم[1]! فقلت لـه: شـيخنا إنّ بغيتنـا في الحجـرة المجـاورة ولم نظفـر بهـا، وترشـدنا إلى مـكان يبعد مئات الكيلومـترات، شـكراً لكم.

(١) ومَن كان يجرؤ أن ينطق هذا الاسم، فضلاً عن زيارته.

المبحث الرابع
من تراث العلّامة محفوظ

ترك العلّامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ تراثاً مُهماً مشتتاً هنا وهناك وهنالك بحاجة إلى جمعه وترتيبه؛ للاستفادة منه.

ومن بين ما يضمّه هذا التراث الكلمات التي ألقاها رحمه الله أو ألقيت نيابةً عنه في المناسبات المختلفة، وكذلك المقدّمات والتصديرات والتقريظات التي كتبها لعدد من الموسوعات والكتب والدواوين الشعرية وغيرها، ومنها - أيضاً- رسائله المتبادلة مع علماء عصره، والرسائل التي وجّهها إلى ذوات وجهات عديدة في مناسبات شتّى. وسأتناول في هذا المبحث طرفاً ممّا اطّلعتُ عليه من هذا التراث، أو أحتفظ به، وأدعوه تعالى أن يوفقني لجمعه وإخراجه بعمل مستقل.

كانت من اهتماماته المبكّرة رحمه الله إحياء المناسبات والذكريات للحوادث والأحداث والأعلام، وقد اقترح في عام ١٩٥٠م الذكريات الآلافية والألفية، والمئينية والمئوية، والألماسية، والذهبية، والفضية، والعشرية.

وكانت من ثمار هذا الاقتراح إقامة العديد من المؤتمرات والاحتفالات والمهرجانات والندوات، أذكر منها -على سبيل المثال- ألفية الكنديّ التي احتفلت بغداد بها عام ١٩٦٢م. وشارك محفوظ في كثير منها بكلمات تناسب الذكرى، وقد شرّفني في سنوات عمره الأخيرة بإلقاء بعضها نيابةً عنه، حتى بحضوره أحياناً.

لا أستطيع تحديد أول مشاركة له، أو أول كلمة ألقاها، فليس لدي ما يوثّق ذلك، وأقدم مشاركة أستطيع الإشارة إليها هي كلمته في الحفل التأبينيّ الذي أُقيم بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح بتاريخ ٢٥ رجب ١٣٧٩هـ / ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٠م، وهي موثّقة صوتياً. وممّا قاله في مفتتحها:

«تأريخ هذه البلدة الطيّبة قديم جداً نكاد نجهل بدايته، ولكنّا ندري أنها كانت مسكونة قبل أكثر من (١٠٦٧) سنة، وقد أنجبت آلافاً من رجال الثقافة، ونبغ فيها

ألـوف مـن أعـلام الفقـه، خدمـوا المعرفـة، وحملـوا أمانـة العلـم، وأدّوا رسـالة الإنسـانية، فخلّفـوا تراثـاً علميًّا خالداً، وورَّثـوا تركة فكرية عظيمة في الأدب واللغـة والفقه والحديث والفلسـفة والـكلام. وقـد رأينـا نحـن طبقـة منهـم، ورأى آباؤنا طبقـات أمثالهم».

كـما أحيـا الدكتـور محفوظ مناسـبة الذكـرى السـنوية الأربعين لوفاة الشـيخ كاظم آل نـوح سـنة ١٤١٩هـ. والذكرى السـنوية الخمسـين لوفاته سـنة ١٤٢٩هـ. ومـمّا قاله فيها:

«الشـيخ كاظـم آل نـوح، خطيـب الكاظميـة في القرن المـاضي، وهو من رجالهـا الكبار، الذيـن تعتـزّ بهـم الخطابـة، ويفخـر بهـم المنبر. كانرحمه الله مكتبـة في التاريخ يشـهد الناس محاضراتـه في مجالـس الحسـين في المحـرم، وفي أيـام التعـازي والوفيـات. كان يسـتعرض التاريـخ، ويشـير إلى المصـادر والمراجـع مـع التفصيـل والتحليـل، والتشريـح والتصحيـح، والملاحظـات والانتقـادات. وهو منهج اختصّت به مجالسـه، وانفرد بـه، وإذا كان للخطباء والكبـار مقلـدة، فـإنّ مدرسـة خطيـب الكاظميـة لم يسـتطع أحـد أن يقلدها».

ولـه كلمـة في نـدوة (الثقافـات العراقيـة.. المشـتركات والخصوصيـات)، التـي أقامتهـا الجمعيـة العراقيـة لدعـم الثقافـة في ٢٠٠٦/١/٢٨م، ومـمّا جـاء فيهـا:

«العـراق، عبقـة مـن نفحات الربّ، وفوح من روائح الجنة، وشـذا مـن ريح الفردوس، وشـذا مـن شـميم عـدْنٍ. ترابـه مـن تـراب الجنـة، ومـاؤه مـاء الحياة. العـراق بلد الشـعر والشـعراء، أرضـه تنبـت شـعراً، وسـماؤه تمطـر شـعراً، وأمهاتـهُ تلد الشـعراء. العـراق بلد المُعـرِق القديـم، العظيـم الكريـم. طوى الخلائق، وانطـوى فيه الناس، وحنـا على العالمين. التقـى فيـه العـالم الآدمـي، وتلاقـت الأعـراق والأجنـاس، وتعانقـت الشـعوب والقبائـل، وتعارفـت الملـل والنحـل، والأديـان والمعتقـدات، والفـرق والاعتقـادات، والآراء والأفـكار، والمذاهـب والمشـارب. بسـتان معطـاء، تنبـت فيـه أنـواع الأشـجار والثمـرات. جنـة زاهية بألـوان الزهـور والـورود، جميلـة تفوح فيهـا الأطايـب، وتتمشى فيهـا النفحات.

بلـد الحضـارة والمدنية، فوق كلّ شـبر من أرض العراق حاضرة وحضارة، وتحت كلّ شـبر مدينـة ومدنيـة، الحضـارة تلد حضـارة، والمدنية تلد مدنيـة، بلد المعطيـات والمنجزات، بلد الاختراعـات والابتـكارات والاكتشـافات، بلد الرسـل والنبيين، والأوليـاء والصالحين، والصحابة والتابعـين، شُرف بالأئمـة، وباهى بالعلـماء والفضلاء، والأدباء والكتّاب والشـعراء».

وكانت له كلمات في مناسبات أخرى: كالحفل التأبيني في أربعينية السيّد جواد ابن السيّد هبة الدين الشهرستانيّ سنة ٢٠٠٥م، والاحتفالية في الذكرى السنوية لوفاة السيّد محمّد ابن السيّد أحمد الحيدريّ سنة ٢٠٠٦م، والاحتفالية في الذكرى السنوية لوفاة الشاعر الشيخ جابر الكاظميّ سنة ٢٠٠٦م، والحفل التأبيني بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الشيخ محمّد حسن آل ياسين سنة ٢٠٠٦م.

وفي الحفل التأبيني بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيّد مهدي ابن السيّد علي الصدر سنة ٢٠٠٦م، قال:

«حضرنا مجالس آل الصدر في بيوتهم، وفي صحن الروضة الكاظمية المقدسة. وقد كانت عامرة بأعيان هذا البيت وكبرائه، وأفاضل الكاظمية وأماثلها، وكان المرحوم السيّد مهديّ الصدر من لوامع حاضري هذه المجالس، صاحبناه سنين طوالاً، كانت ربيع الزمان، وغرّة الأيام. كانت مجالس السيّد مهدي الصدر من فرائد المجالس في تلك الأيام. والمجالس في الكاظمية من أعراف البلدة وتقاليدها منذ القديم، ويمتاز علماء الكاظمية أنهم كانوا يجمعون بين التعليم والتدريس، والموعظة والإرشاد، وهو فصل ساطع من تاريخ الكاظمية تناولتُه في بعض أبحاثي، وقد كان المرحوم السيّد مهديّ الصدر من أمثلته البارزة».

وقال في كلمة له بمناسبة إعادة افتتاح مكتبة الجوادين العامة سنة ٢٠٠٧م:

«كانت (مكتبة الجوادين) مدرسة تَعلَّم مرتادوها آداب الزيارة وآداب الاستعارة وآداب المطالعة وآداب المراجعة، وهي دروس تلقيناها في المكتبتين الأوليين في الكاظمية المقدّسة: مكتبة الإمام الصادق في الحسينية الحيدرية، ومكتبة الجوادين في الصحن الشريف. كانت المكتبتان عامرتين بما كنّا نريد الاطّلاع عليه من كتب ومجلات، فضلاً عن نوادر المطبوعات، ونفائس المخطوطات. هذا وقد كانت مكتبة الجوادين مجلس السيّد هبة الدين، ينتجعها أصفياؤه وخواصّه ومريدوه، ويقصدها حملة العلم والطالبون والراغبون، ينتفعون بمحاضراته ومحاوراته. والحق؛ أنّ هذه المكتبة كانت مدرسة أجيال منذ تأسيسها، وما زالت مقصد أهل العلم وذوي الفضل».

أمّا ما كتبه رحمه الله من تصديرات ومقدّمات وتقريظات لموسوعات وكتب ودواوين

شعرية وغيرها فهي كثيرة، وقد يتعذّر إحصاؤها. وأهم ما كتبه في هذا المجال هي مقدمته لكتاب (الكافي) سنة ١٣٧٤هـ، وكان كثيراً ما يشير إليها ويعتزّ بها، حتى إنه أوصى أن تُدفن معه.

وله كذلك تقريظ مُهم لكتاب (آمالي الهادي) بقلم الأستاذ الدكتور السيّد محمّد علي الحسينيّ، نجل العلّامة السيّد هادي الحسينيّ التبريزيّ سنة ١٣٩٤هـ، ومنه في وصف مؤلّفه:

«هذا وقد كان يحضر مجلسنا العلميّ الأدبيّ اللغويّ الذي كان أصدقاؤنا وتلاميذنا تعوّدوه في بيتنا في أماسي الثلاثاء. وقد كان من أركان النقد والشعر فيه، بل هو ثاني اثنين من أوائل روّاده ومؤسسيه وملازميه، حتى تقوّض سرادقه، وعصفت رياح الفراق فيه، وأغري بياض الصبح بأماسيه. وأبوه - أدام الله تأييده- من الروحانيين القلّة الذين وجدت أنا فيهم من الفضل والكمال والتواضع والعرفان ما يركن إليه».

ومن تصديراته النفيسة ما كتبه في مقدّمة كتاب (في ذكرى الإمام السيّد عبد الكريم آل السيّد علي خان المدنيّ)[1]، وتضمن تعريفاً مُهماً بمدرسة النجف الأشرف، مدرسة الفقه الكبرى في العالم الإسلامي، منه:

«وإذا كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ينظر إلى الناس أنهم (إمّا أخٌ لك في الدين، أو نظيرٌ لك في الخلق)، وقد كان يُشعر قلبه الرحمة لهم، وإذا كان (الشيخ) الطوسيّ - وهو مؤسس مدرسة النجف الأشرف- أول مَن جمع آراء أهل المذاهب والفرق الإسلامية - بعد أستاذه السيّد الشريف المرتضى- في كتاب (الخلاف)، فلا نتعجب أن يكون خريجو مدرسة النجف أبداً من الدعاة إلى توحيد الكلمة بكلمة التوحيد، الداعين المخلصين إلى وحدة الأمة، واجتماع أهل القبلة، وتلاقي الإسلاميين، واتفاق الآفاق. ولا نعجب أن يسع الإمام الراحل السيّد عبد الكريم الأديان والمذاهب، وهو ما قرّبه من نفسي، وهو ما يسكنه القلوب، تضمّ عليه الجوانح، وتحتويه الأفئدة، وترتاح إليه الأرواح».

وله مقدّمة رائقة نُشرت في كتاب (السادة الحسنيّون) للسيّد عادل الهادي، بعنوان (السادة الحسنيّة - البيوتات الستة) كتبها سنة ١٩٩٦م.

---

(١) تأليف سعدي عبد الرزاق القيسي، طُبع ببغداد سنة ١٩٩٢م.

وله تصديرات ومقدّمات لمجموعة من الدواوين الشعرية: كـ(أريج القوافي) ١٩٩٩م، و(رحيق القوافي) ٢٠٠٠م، وكلاهما للشاعر السيّد علي الحيدريّ، و(المدامع الحمراء على مصارع الشهداء) للشيخ حسن الأسديّ، و(خواطر وسوانح شعرية) للقاضي السيّد محمّد هادي الصدر، و(ديوان القاضي السيّد مصطفى المدامغة).

وله كذلك مقدّمات وتصديرات مُهمة لعدد من الكتب التي تضمّنت حياة مجموعة من العلماء الأعلام وسيرتهم: كالسيّد محسن الأعرجيّ، والشيخ أسد الله الكاظميّ، والسيّد عبد الله شبّر الحسينيّ، والسيّد هادي الصدر، والشيخ محمّد حسين الكاظميّ، والسيّد محمّد مهديّ الصدر، وغيرهم. وأيضاً عن السيّد محسن أبو طبيخ، والشيخ خوّام، والشاعر الشيخ حمادي آل نوح.

ومـمّا كتبه في مقدّمة كتاب (الشيخ كاظم آل نوح / خطيب الكاظمية في ذكراه السنوية الأربعين)[1]:

«وإذا لُقّب هذا (خطيب الريّ)، وذاك (أخطب خوارزم) في التاريخ، وإذا لقّبوا هذا (أبو الكلام) وذاك (ملك الكلام)، فقد كان الشيخ كاظم آل نوح -حقاً- خطيب الكاظمية، وأخطب بغداد، ومن كبراء خطباء المنبر الحسينيّ في العراق والوطن العربي والعالم الإسلامي في العصر الأخير».

وقد كان لبعض الموسوعات نصيب من قلم الدكتور محفوظ، كموسوعة العلّامة الشيخ محمّد علي الأوردباديّ سنة ٢٠٠٦م، جمع وتحقيق السيّد مهدي آل المجدّد الشيرازيّ (سبط الشيخ)، فقد كتب تصديراً لها، وتصدّت لطبعها مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة بنظر ومتابعة مركز إحياء التراث التابع لها سنة ٢٠١٥م.

أمّا رسائله فهي كثيرة جداً، امتدت على أيام عمره، جمع بعضها في حياته، وأسمى المجموعة (مجمع الرسائل). وقام السيّد محمود نجل السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ بجمع رسائل الدكتور محفوظ إلى والده، وطُبعت تحت عنوان (مكاتيب المحفوظ). ورسائل أخرى كثيرة متفرقة قد يصعب جمعها؛ لأنها في هذا البلد وذاك، وعند هذه الأسرة وتلك الشخصية.

(١) تأليف الأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول غانم، طبع بالحلة سنة ٢٠٠٦م.

وتتميّز رسائله بالحرص على اللغة العربية السليمة، والاعتناء باختيار المفردة المناسبة، والأدب العالي، والخلق السامي، والذوق الرفيع. وتختلف مضامين هذه الرسائل وفق الأغراض التي كُتبت من أجلها، وباختلاف مقامات الذوات المرسلة إليهم وفق المستويات العلمية والاختصاصات، وما إلى ذلك.

فقد تكون الرسالة موجّهة إلى أحد مراجع الدين، أو عالم فقيه، أو مفكّر، أو أحد أساتذته، أو رئيس الجمهورية، أو سياسي بارز. وقد تكون موجّهة إلى أديب شاعر، أو نسّابة، أو طبيب بارع، أو كاتب رائع، أو مؤرخ مختص. أمّا من ناحية الانتماء فقد يكون كاظمياً أو بغدادياً أو نجفياً أو..، وقد يكون شامياً أو لبنانياً أو مصرياً أو إيرانياً أو... وسأورد هنا بعض الفقرات من مجموعة من رسائله.

أرسل إلى السيّد عبد الحسين شرف الدين بتاريخ ١٩٤٨/١١/٢٥م، يطلب منه أن يجيزه بالرواية:

«كتابي إلى سيّدنا الشريف الجليل، الرئيس الأجل، حجة الإسلام الذائد عنه، الذاب عن حماه، الحامي بيضته، مولاي الإمام، السيّد عبد الحسين آل شرف الدين العامليّ- أطال الله بقاءه- كتاب مَن أهدى إليه تحية تضوع بعبير نشره، وتعبق بأرج شذاه، وتفوح بعرف عطره، وأزجي إليه سلاماً ينضح بتبجيله - وإن قصر عنه- ويرشح بإعظامه - وإن لم يوفّه- وينطف بإجلاله - وإن لم يقو عليه-.

وأقسم ببيانك، وإنه لقسم عظيم، لقد استنهضت عيون الكلام، فأبينَ خجلاً، وتقاعسنَ استحياءً، ولينَ قصوراً، بيد أني والبضاعة مزجاة، والزاد قليل كما قيل، أُهدي الضوء إلى القمر، وها أنا ذا عذت بصفحك وهو شامل، ولذت بعفوك وهو غامر، والأمل بعروة استجابتك مستمسك، والرجاء تحقيقه بك منوط، والظنّ عندك لا يخلف. موفداً عليك كتابي، راغباً إليك أن لا تضنّ على كاتبه بتشريفه أن تجيز له الرواية، وقد نهز مع الرواة بدلوهم، وحام على البحر من الصدى بسجله، فإن رأيت أن لا يرجع (الحسين) ظمآنَ نال سؤله، وانقلب إلى أهله مسروراً، وإن سِيم بالردّ - ولا أخاله- تجافيت عنه وهو يتحامى الهجران، وطويت عنه كشحاً، وهو يعوذ من الصدود، وانصرف كما قيل في المثل: مكرَه أخوك لا بطل، وهو يقول: رضيت من الغنيمة بالإياب. كلّا حاشَ لك،

فهـو يرجـو أن يثنـي كتابـه الأعنـة ظافـراً، ويعـود الجـواب حافـلاً بـدرك البغيـة، وتحقيـق الرجـاء، ونيـل المطلـب، وقضـاء الحاجة، إن شـاء الله تعالى والسـلام».

وكتب إلى الشيخ محمّد السماويّ، يطلب منه كتاب الطليعة بتاريخ ١٨/١٠/١٩٤٨م:

«كتـابي إلى شـيخنا - أدام الله عـزّه -كتـاب مَـن لا زال يمحضـه الـودّ، ويجـنّ لـه هـوى، ويبـدي لـه تبجيـلاً وإعظامـاً، واثقـاً كلّ الثقة أنه لا يخرجنـي عن جملة مَن يتقـدّم الناس في المعرفـة بفضلـه، وأنـا من شـيعته ومحبيـه. وإني وإن كنـتُ رهين إطرائي إيـاه، وإعجابي بـه، وحسـن ذكـره، ليعلـم الله أنّ لسـاني في نـشر مدائحه مطلـق، وإن كان مقامـه الكريم لا يعّـبر عنـه لسـان، ولا يحيط بـه بيان.

وإني لأتطلّـع متشـوقاً إلى (الطليعـة) ابتغـاء الاسـتمداد منهـا والرجـوع إليهـا، فـإن رأى شـيخي الجليـل أن يخصَنـي بإصـدار فضلـه فعـل إن شـاء الله، ولا أظـنّ شـيخنا يرضى بانقـلابي صفـر اليديـن، واثقـاً أنـه يتعجّـل تبليغـي مطلوبي، وحـاشَ له أن يـرضى أن يرجع (الحسـين) بخفـيّ حنين، والسـلام».

ومن رسالة إلى السيّد محسن الأمين العامليّ بتاريخ ١٤ صفر ١٣٦٨هـ:

«مـولاي ارتأيـت أن أدلع لسـاني بمدح (أعيان الشـيعة)، غير أني رمت أمـراً إمرا، وأنّى لي بلاغـة توفيـه، وفصاحـة تبلغـه، فعمدت إلى الكتاب أسـيم سرح النظر فيـه إلّا أنني أحاول مـا لا أسـتطيع. اسـتنهضت الشـعر فانقلـب خاسـئاً وهـو حسـير، وأهبـت بالنـثر فرجـع بخفـيّ حنـين، ومَـن لي بالإيفـاء عـلى قـدره، وبلوغ غايتـه، فالـرأي أن أصون مثـولي والزاد قليـل، وأطـوي مقـالي والسـفر بعيـد، فتبينت أنّ السـيّد يكفيه اسـمه حمـداً، وأنّ الكتاب يكفيـه عنوانـه تقريظاً، وسـكتّ وفي نفـسي حاجة».

وكتب إلى أستاذه الدكتور مصطفى جواد بتاريخ ١١/٦/١٩٤٧م:

«أمّا بعدُ، فقد بعثت إليكم برسالتي هذه، ولساني كليل وبياني عيّ، غير أني أتمثّل بقوله:

فـتّ سـبقاً والفكر أحجـم عيّا دون عليـاك فانثنى عـن ثناكا

وإني لواثـق بـأن تصـدر رسـالتي ريّـا عـن بحركـم الـذي لا يحـدّ ولا يسـاحل. وقد والله

كنتُ أدعوه أن يوفّقني للفوز بالتخرج عليكم، والحظوة بالإفادة منكم، فاستجاب لي والحمد له. ولا أغالي إذا ما قلت إنّ مصطفى جواد يجري على لساني في كلّ زمان وفي كلّ مكان، حتى لقد دعاني بعض أصدقائي من أهل الفضل والأدب بمصطفى جواد الصغير، والعذر إليك؛ لأني أتقفّى سبلكم، وأنهج نهجكم، وأنسج على منوالكم، وإن كنتم نسيجَ وحدِكم».

وأرسل إلى الشيخ محمّد رضا آل ياسين يستفتيه بتاريخ ٢ شهر رمضان سنة ١٣٦٧هـ:

«سلام على آل ياسين»

كتابي إلى حجة الإسلام، مولانا الإمام الرضا لا ضحا ظلّه.

«أمّا بعدُ، فقد عقدت بكم أملي، وأوفدت عليكم رجائي، راغباً إليكم - وأنا عزوم على أن أركب غارب الاغتراب في بلاد لم يمتّد عليها ظلّ الإسلام(١)- أن تتفضلوا فتفتوني في طهارة أهل الكتاب، وحليّة الطعام والشراب، ومشروعية الصلاة والعبادة، وإباحة النظر إلى المرأة، والراتب المتقاضى، اللائي هنّ محل البلوى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وأرسل إلى الشيخ عبد الحسين الأمينيّ، يطلب منه أن يؤلّف كتاباً صغيراً بتاريخ ٤جمادى الآخرة من سنة ١٣٦٧هـ:

«أمّا بعدُ، فقد بعثت إليكم بكتابي هذا، وأنا أشكو إليكم كثرة الفساد، وظهور المنكر، واتّساع البغي، وشمول الضلال، وعموم الغيّ. وأنا بين رُفْقةٍ ركبت هواها، وآثرت الحياة الدنيا، أرسف بالصبر، وأنوء بالهم، ويضيق بالغمّ صدري. وربّما وفقني الله تبارك للدراسة والتحصيل في مناكب الأرض، والسعادة كلّ السعادة أن تتفضلوا فتؤلّفوا لي كتاباً صغيراً توصّوني به، تودعونه ما يذكّرني بالله، ويزيد في علمي، ويرغبني في الآخرة، ويجعلني أتمسك بالعروة الوثقى عند فساد الأمة، (ومن يكن في حاجة أخيه، يكن الله في حاجته)، والله يحفظكم على الدين وأهله، والسلام».

وكتب إلى القاضي السيّد عباس شبر بتاريخ ٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٦٧هـ، يطلب

(١) كان المزمع أن يبتعث محفوظ إلى إحدى الدول الغربية للحصول على الشهادة العليا بعد تخرجه في دار المعلمين؛ كونه الطالب الأول وبدرجة الشرف.

منه ترجمة لخِزانة كتبه:

«وبعدُ، فقد بعثت إليكم بكتابي هذا، وأنا أتلّفت إلى رؤيتكم تلفّت الظمآن إلى الماء، وقد لجم شوقي الشديد بعذل يراعتي، بيد أني لأجد في بياني عيّا، وفي قلمي تكسُّرا. فقلت لبياني لعا، ولقلمي دعدعا، وأرسلت إليكم بكتابي، راغباً إليكم - وقد أنبأت الأخ الفاضل كوركيس عوّاد عن خِزانتكم الرائعة- أن تتفضلوا فتحرّروا ترجمتها، تودعونها تاريخ جمعها، ومقدار كتبها، وألوان مواضيعها، وثبتاً يحوي أسماء أعزّ أسفارها العتيقة القيّمة، وتواريخ كتابتها، على أن تبعثوا بها إليّ (وخير البرّ عاجله)، حيث إنّ كوركيس يشتغل الآن بطبع كتابه القيّم (خزائن الكتب القديمة في العراق)، والسلام».

وكتب إلى منتدى النشر بتاريخ ١٩٤٨/١١/١٩م، عندما انتوى فتح مدرسة، ليكون أحد مدرسيها مجاناً:

«سلام عليكم

أمّا بعدُ، فهواي الذي أُجن وأُبدي لأهل البيت صلى الله عليهم يحملني أن أعدّ نفسي من الذادة عن بيضة دينهم، الذابين عن حماه، ويبعثني على أن أقفها للقيام بما وجب عليّ من خدمة صراطهم المستقيم. ولقد وافاني أنّ (المنتدى) - أخلده الله- انتوى فتح مدرسة تكمل تهذيبه، فارتأيت أن أتشرّف بعدّي أحد مدرسيها مجاناً، وأنا - شهد الله- لا آلو جهداً في خدمتها، راغباً إليكم أن تدعوا لي ربكم يوفق لي، والله الهادي إلى سواء السبيل».

ومن رسالة له إلى الأستاذ كوركيس عواد بتاريخ ١٩٤٨/٢/١١م:

«وأنا أطلب إليك أن تجلببني بقبول عذري، وقد شغلتك بما لا يفيد من خبري، لكن ما أردتُ إلّا اطّلاعك على فتىً جاز العشرين، وأحبّ أن تمدّ إليه يد التعارف، لعلّه يستأنس بك، ويفيد من مراسلتك، إن لم يحظ برؤياك. وإني لأرجو أن يكون جواب رسالتي هذه مقدّمة صفحات فضلك عليّ، طالباً إليك أن تحبوني بإيراد رأي العلّامة الأب الكرملي، الطيّب الذكر، المالك لنواصي اللغة العربية، في أصل كلمة (أدب)».

وأرسل إلى وزير المعارف - يومها- يطلب منه إنجاز وعده، بتاريخ ١٩٤٨/١٢/١٩م:

«حضرة ذي المعالي، العالم الوزير الأجلّ

أمّا بعد التبجيل والإعظام، فلقد وعدتني - يا سيّدي:

وأراك تفعـل ما تقول وبعضهم　　مذق اللسـان يقول مـا لا يفعل

إحـدى اثنتـين: إمّـا أن تبعثنـي موفـداً إيّـاي بغيـة الدراسـة والتحصيـل، أو أن توليـني التدريـس بـدار المعلمـين العاليـة، وتبوئني مقعداً فيهـا. غير أنك برحت العـراق، فلم أصل بطائـل، ولاقيـت الهـوان، ومثلي يأبى أن يُسـام الخسـف. وعجـب عجيب أن تغلّـق الأبواب وأنـا الخريـج الأول، غـير منـازع في جميـع السـنين. وقـد جريـت مـن العلـم عـلى عـرق، وظهـرت مـن الأدب عـلى حـظّ، بيـد أنّ النبوغ في هـذا البلد مصيبة جليلـة، ومأثم محتقر، ولا أخالـك تـرضى أن أُمنـع النصـف، ولقـد توجهـت إليك متمثـلاً قائلاً بلسـان الحال:

وعدت فأوشك نجح وعدك إنّه　　من النصح إعجال المواعيد بالنجح

أرجو وآمل أن لا أُعدم برّك بي، وشفقتك عليّ، والسلام».

ومـن رسـالة بعثهـا إلى الأسـتاذ الدكتـور شـوقي ضيـف في آذار سـنة ١٩٩٩م، يذكّـره بصلتـه بالمجمـع العلمـي في القاهـرة:

«تذكـرت صلتـي بالمجمـع التـي جـاوزت أربعين عاماً، وهي بعد شـهور تصافـح الثلاثة والأربعـين إن شـاء الله. فقـد كرّمنـي المجمـع بعضويتـه أيام المرحـوم أحمد لطفي السـيّد، في صيـف ١٩٥٦م، وأنـا في الثلاثـين معتـزاً بهـذا الـشرف الكبـير. وهاأنـذا أوشـك أن أعانـق الثالثة والسـبعين إن شـاء الله».

وبعـث الرسـالة الآتيـة إلى الشـيخ عبـاس آل كاشـف الغطاء، بمناسـبة الذكـرى المئوية الثانيـة لوفـاة شـيخ الطائفة:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الولد الكريم الأعز، سماحة الدكتور، الشيخ عباس آل كاشف الغطاء دام علاه

تشـير جـداول الذكريـات الآلافيـة والألفيـة والمئويـة التي أعدّهـا سـنوياً إلى أنّ يوم٢٢ شـهر رجـب في هـذا العـام يوافـق الذكـرى المئويـة الثانيـة لوفـاة شـيخ الطائفـة، مولانـا المرحـوم الشـيخ الأكـبر، الشـيخ جعفـر كاشـف الغطـاء (قـدس الله روحـه).

سـوف أحتفـل إن شـاء الله احتفـاء بالذكـرى المئتينيـة للشـيخ جعفـر الكبـير، وسـوف يحتفـل أفاضـل الكاظميـة وأماثلهـا - باقتراحـي- بهـذه الذكـرى اليوبيلية، راجيـاً الاهتمام بإحيائهـا في النجـف الأشرف. والمرجـو التنبيـه عـلى الذكـرى عالميـاً، وقـد كلّفـت بعـض الأصحـاب النجفيـين أن يبلّغكـم ذلـك. وسـلام عليكـم، مـع الأدعيـة والتحيـات والأمـاني.

الكاظمية المقدسة ٢٩ ج٢ ١٤٢٨ ١٤ تموز ٢٠٠٧م».

كان رحمه الله حريصـاً عـلى أن يـوصي السياسـيين بالعـراق وأهلـه، ويذكّرهـم للاهتـمام بالعلـماء والأدبـاء والأعـلام والأسـاتذة المختصّـين، وفيـما يـأتي نّـص رسـالته إلى رئيـس الجمهوريـة السـابق الأسـتاذ جـلال الطالبـانيّ، وتاريخهـا ٢٠٠٦/٨/٢٣م:

«بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريـم، الرئيـس الجليل، حضرة صاحب الفخامة، الأسـتاذ جـلال الطالبانيّ، رئيس الجمهوريـة، دام عزّه

تحيات طيبات وأماني

في الثلـث الأول مـن السـبعينات في القـرن المـاضي كانـت زيـارة (جريدة الأهـرام) أُولى زيـارات المجمعيـين مجمـع اللغـة العربيـة في القاهـرة، في فـترة انعقاد مؤتمـر المجمع زرنا غرفـة توفيـق الحكيـم في دار الأهـرام، وكانـت في الطبقـة الرابعة كـما أتذكر.

وفي ربيـع ١٩٩٠ - في مؤتمـر المجمـع أيضـاً- زارني الأسـتاذ محمّـد عبـد المنعـم خفاجي كبـير أسـاتذة مـصر، والدكتـور عبـد العزيز شرف مـن جريدة الأهـرام، معبريْـنِ عن (رغبة الأهـرام) أن أكـون ضيفهـا بمناسـبة بلـوغ أعمالي المنشـورة الألف.

كـرّرت الأهـرام الدعـوة إلى زيـارة غرفة توفيـق الحكيم، وكان يشـغلها نجيب محفوظ بعد وفـاة الحكيم.

كان في الغرفة كرسيّ آخر، قالوا إنه لنجيب محفوظ؛ لأنه يستحي أن يشغل كرسيّ توفيق الحكيم؛ احتراماً لأوليته ومكانته ومنزلته. هكذا..هكذا..

أردت أن تطّلعوا على هذه الصورة الجميلة، حيث توقد الأنوار، وتسطع النجوم.

والمرجو أن يظفر الكبار هنا ولاسيّما الرموز، والروّاد، والأوائل، والعلماء والأدباء، والأعلام، والشخوص البارزة، والأساتذة المختصّون من العناية والرعاية والاهتمام والإكبار والقدر، بما يناسب العراق وأهميته، ومنزلته ومكانته، وقدمه وأصالته، ومدنيته وحضارته.

وأعلام العراق وعلماؤه وكباره في ثنيات الوداع، وأخريات الطريق. هم العمود والعماد، والأساس والغراس، هم اليوم ضيوف، يلفهم غدا عالم السكوت، ووادي الصمت، ولن نراهم.

هذا، وتحت كلّ شبر من أرض العراق مدينة ومدنية، وفوق كلّ شبر حاضرة وحضارة، ومن حقّ المدن والبلدان والأمكنة والبقاع والمشاهد والمزارات أن تزين مطالعها بألواح كبار، تحمل أسماءها وخلاصة تاريخها، وأهم مَن أنجبت بهم من علماء وأعلام، وأهم ما قدّمت من معطيات ومنجزات، مع الإشارة إلى أهم المعالم والمشاهد والمزارات والآثار.

وسلامة لكم، وسلام عليكم، مع الأدعية والتحيات والأماني».

ومن رسالة كتبها إلى الشيخ همام حمودي بتاريخ ١٩ آب ٢٠٠٧م:

«أُوصيكم بالعراق، أُوصيكم بالعراق، العراق عين الدنيا، وقلب العالم، ومركز البلدان. جنة عدن، ومهبط آدم، ومولد الإنسان. بدء التاريخ، بداية الحضارة، مبتدأ المدنية. طوى الزمانَ، وارتقى الدهورَ، واستوى على العصور والأزمان.

ولا تحتاجون إلى الوصية، و(الإبل على غلظ أكبادها تحنّ إلى بلادها)، وحقّ الوطن من العناية والرعاية والاهتمام ما ينبغي له.

وفي عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى مالك الأشتر لمّا ولّاه مصر ما

ليس يصح أن يتجاهل ويهمل، وما لا يجوز أن يُنسى ويغفل، وفي رسالة الحقوق لزين العابدين علي بن الحسين السجّاد(عليه السلام) ما لا بدّ من الاطّلاع عليه والعمل به، وقد قال عمر بن عبد العزيز إنّ الباقر(عليه السلام) علّمه قواعد العدل، وأُصول الحكم، وأنه أوصاه أن يكون للكبير ابناً، وللصغير أباً، وللقرين أخاً.

أنا أعرف ما يلاقي الراعي والمسؤول، وما يعاني ويكابد ويقاسي. أعرف ما حول الخيار من شرار، وما حوالي الكبار من صغار. أعرف المضحكات والمبكيات والمزعجات. أعرف تُرّهات الطريق، ومعاول الدرب، ومشقة السير. أعرف ما يشغل هذا وذاك وذلك. أعرف ما يرهق المسؤول، أعرف ما يهمّه.

وللناس حقوق، ومطالب، وضرورات، وحاجات أُوصيكم بالاشتغال بقضائها، والاهتمام بتعهدها، وتعاهدها، ومراعاتها.

وأُوصيكم بالجيل الراحل، الجيل المفارق، الجيل المسافر، الكبار، والرموز، والأماثل، والروّاد. أُولئك الآباء سوف لا نرى أمثالهم، سوف لا نراهم.

وإذا كان في مصر طه حسين، والعقّاد، والمازنيّ، والزيّات، وتوفيق الحكيم، ونجيب محفوظ، ففي العراق أضعافهم.. (عدِّ عن ذا)، و(دع عنك نهباً صيح في حجراته).

أرجو أن نعرف العراق حقّ معرفته، وأن نقدّره حقّ قدره. أن يُعرف العراق حقّ معرفته، ويُقدّر حقّ قدره».

وممّن راسلهم الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ الأستاذ أحمد أمين المصريّ، والشيخ أحمد عارف الزين، والشيخ آغا بزرك الطهرانيّ، والشيخ راضي آل ياسين، والشيخ الدكتور سلطان محمّد القاسميّ، والشيخ سليمان ظاهر، والدكتور عبد العزيز الدوريّ، والأستاذ الدكتور عبد الهادي الخليليّ، والشيخ علي أكبر الغفاريّ، والأستاذ فليب حتّي، والسيّد محمّد حسين الجلاليّ، والشيخ محمّد علي التسخيريّ، وغيرهم كثير.

أمّا مكاتيب الأستاذ حسين علي محفوظ إلى السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ (مكاتيب المحفوظ) التي سبق الإشارة إليها فإنها ما يقارب الثلاثين رسالة، امتدت تواريخها بين ١١ شوال ١٣٦٤هـ، ولغاية شوال ١٣٧٧هـ، إذ ابتدأت من الكاظمية،

وتواصلت في طهران - عندما كان محفوظ هناك للدراسة في جامعتها- واستمرت بعد عودته إلى الكاظمية. وتتضمن مطالب علمية، وأسئلة عن علم النسب، وإجازات الرواية، وغير ذلك. وقد طُبعت تحت العنوان آنفاً، بإعداد السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ سنة ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.

المبحث الخامس
إجازات العلّامة محفوظ

اعتنى علماؤنا الأبرار - رحم الله الماضين وحفظ الباقين- بالرواية وحمل العلم، وألّف عدد منهم كتباً تُحصي أسانيدهم إلى العلماء الذين سبقوهم، وذكروا مصنّفاتهم. وقد حفظت الإجازات سلاسل المشايخ، وطبقات العلماء، وطرق الرواية. ومثلما اعتنى علماؤنا بالرواية، فقد اعتنوا بالإجازة.

وقد اهتمّ العلّامة محفوظ بالإجازات، وحرص على اتصال السند من طرق المسلمين كافة بالرواية عنهم.

قال رحمه الله: «ولقد أدركتُ من ذوي الأسانيد العالية أعلاماً بَرَرة، لاحظتني عيون عنايتهم. سمعت منهم، وقرأت عليهم، ورويت عنهم، غير ما أجازوا لي لفظاً وخطّاً، وأذنوا لي ممّن لقيتُ ومَن لم ألقَ في المشرق والمغرب، بأي وجه من وجوه الحمل من: قراءة أو سماع أو مناولة أو إجازة أو كتابة أو انتخاب. ومنهم مَن لم يُكتب عنه، ولم يسمع منه أحد غيري، ومنهم مَن لم يتفق أن قرأ عليه أحد قبلي، ومنهم مَن وصلتُ إليه بجهد جهيد، وتعب شديد. وقد أنعموا عليّ بعلو إسنادهم، وألحقوني بكرام مشايخهم»[(١)].

تفاوتت هذه الإجازات بين المبسوطة والمختصرة، وقد تكون بأبيات شعرية. ومن خلال قراءة هذه الإجازات يُعرف مدى التواضع الكبير الذي كان يتحلّى به الشيخ الفقيد، فإنه استجاز بعضهم، وهم بمنزلة تلاميذه، واستجاز بعضهم الآخر وهو يروي عن مشايخهم مباشرة.

نافت عدة مشايخ شيخي العلّامة المحفوظ على التسعين، وكان المجيز الأول هو الشيخ آغا بزرك الطهرانيّ سنة ١٣٦٤هـ، وتوالت الإجازات من مراجع الدين، وعلماء أفاضل، ومشايخ من مذاهب المسلمين كافة، ومن مختلف الأقطار الإسلامية، بل من

(١) جوانب منسية، د. حسين علي محفوظ: ٤٠-٤١.

بلدان العالم. وقد وصفوه بأفضل الأوصاف، وأضفوا عليه الألقاب العالية، وأشادوا بعلمه وفضيلته.

وسأنقل فيما يأتي بعض النصوص القصيرة من هذه الإجازات؛ للتدليل على ما ذهبت إليه، وستكون مرتّبة وفق تواريخها، وليس لأي اعتبار آخر[1].

وصفه الشيخ راضي آل ياسين في إجازته له سنة ١٣٦٧هـ، بـ: «الأديب الألمعيّ، والفاضل العبقريّ».

وأجازه السيّد أحمد بن محمّد بن الصديق الحسنيّ المغربيّ سنة ١٣٦٩هـ بإجازة مطولة، جاء فيها: «طلب منّي حضرة الأستاذ الفاضل، والملاذ الكامل، العلّامة الداعية، صاحب المؤلّفات الكثيرة، الشيخ حسين علي محفوظ العراقيّ الكاظميّ أن أجيز له سائر مرويّاتي ممّا قرأته أو سمعته أو أُجيز لي روايته من كتب السُّنة المشرفة، وغيرها من العلوم النقلية والعقلية».

وأجازه الشيخ محمّد علي الغرويّ الأوردباديّ أن يروي عنه عن مشايخه الأعاظم، بأسانيدهم المتصلة إلى علمائنا الأعلام، ومنهم إلى أولياء العصمة، وحجج الله على الخلق أجمعين، صلوات الله عليهم. وهي إجازة مبسوطة، قال فيها: «فهذا ما رغب إليّ فيه الفاضل المهذّب الناقد، آية الفضل، وراية الأدب، المثقف الناهض، والعامل النشط، بقية سلفه العلماء الأعاظم، الأستاذ الحسين بن علي آل محفوظ».

ووصفه السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ في إجازته له، بأنه: «الولد الصالح، والأخ الفالح، فخر شبّان العصر، الدرة اليتيمة، والجوهرة الثمينة، قرّة عين الأفاضل، حضرة الشيخ حسين علي آل محفوظ الكاظميّ، أدام الله بركته، وكثّر بيننا أمثاله».

وهو: «العالم الفاضل، الأريب الحبيب، ذو الفضل الظاهر، والأدب الباهر، المدقّق المحقّق، المؤيد في شبابه، جناب الشيخ حسين ابن الشيخ علي من آل محفوظ بني وشاح». كما ورد في إجازة الميرزا فضل الله الزنجاني له، المؤرخة في ١٣٧٠هـ.

وللشيخ محمّد صالح بن فضل الله الحائريّ المازندرانيّ إجازة طويلة للعلّامة

(١) سترد أسماء المجيزين غير محلّاة بألقاب، وهو منهجي فيما كتبت وأكتب.

محفـوظ، مؤرخـة في سـنة ١٣٧٥هـ، ورد فيهـا: «فإنّ ممّـن فاز من العلـم والفضل والرواية والرعايـة والدرايـة بالنصيـب الأعـلى، وحاز من الفضائـل والفواضل القدح المعلّى، وتسـنّم صهـوة معـالم الديـن، وتسـلّم صفوة سـنن سـيّد المرسـلينﷺ، حتـى ألّف وصنّـف، وقرّط الأسـماع بكلمـه الطيّـب وشـنّف، والعلـم العالم العيلـم، والفاضـل الكامل الخبير المسـلّم، الشـيخ حسـين عـلي محفـوظ الكاظمـيّ، حفظـه الله ووقـاه، وكلّ نـضرة علمية وجسـمية لقّـاه، ووفقـه لنشر علوم آل الرسـولﷺ، والاقتفـاء بآثارهم، وآتاه رشـده وحجته بالغوص في بحـار أنوارهـم، كـما آتـاه مـن قبـل، وحباه مـن كلّ شرف ومجـد وفضل».

ولـه إجـازة كبـيرة من السـيّد محمّد مهديّ الموسـويّ الكاظميّ، أسـماها المجيز بـ (قرّة العـين في الإجـازة للشـيخ حسـين)، تاريخهـا سـنة ١٣٨٤هـ، وصفـه فيها بـ: «جنـاب الأديب الأريـب، والعـالم اللبيـب، البحّاثـة الخبـير، والمـؤرخ المتتبـع البصـير، صاحـب المؤلّفـات المفيـدة والمصنفـات السـديدة، المتحـلّي بكلّ زين، والمتخلّي عن كلّ شـين، الشـيخ حسـين، دامـت بركاتـه، وعمـت إفاداته».

وأجـازه الشـيخ محمّـد عـلي بـن الياس بـن رجـب العـدوانيّ الحنفـيّ الموصـلّي بإجازة كبـيرة، تاريخهـا ١٦ جـمادى الأولى ١٣٩١هـ.

وأطـراه السـيّد محمّـد المشـكاة في إجازته له، فقـال: «إنّ المولى الأولى، زبـدة الأفاضل، وخلاصـة الأماثـل، حـاوي مزايـا الكـمال، جامـع محامـد الخصـال، الـذي كمالـه في العلـم معجـب، وأدبـه أعجـب، ذا العينـين؛ عـين ينظر بها إلى تراث الأسـلاف، وأخـرى يرى بها ما يـأتي بـه الأخـلاف، عارفـاً عدة ألسـن، يقف بهـا عـلى الآداب الفارسـية، طريفهـا وتالدهـا، ثـم يزينهـا بأحسـن ما يرشـح به أذواق الأمم الغربيـة، قديمها وحديثها، مميـزاً رائجها على كاسـدها، فيجـيء في قلمـه ولسـانه بقـول سـديد، لِمَـن ألقى السـمع وهو شـهيد، الدكتور حسـين عـلي محفـوظ، لا زال مـن حـوادث الدهـر محفوظـاً، وبنعمتَـيْ الصحـة والتوفيق محظوظـاً، وهـو مـن أعـز الإخوان عليّ، ومـن أجلّهم لديّ، قد اسـتجازني، وهـو من أصلح مَـن يحـقّ له الإجـازة». وتاريـخ هذه الإجـازة ١٣٩٣هـ.

وأجـازه السـيّد عبـد الأعـلى الموسـويّ السـبزواريّ سـنة ١٤٠٩هـ، وكذلـك السـيّد عبـد الكريـم آل السـيّد عـلي خـان المـدنيّ الـذي أجازه سـنة ١٤١١هـ، وقـال عنه: «جنـاب العالم

الفاضل، ثقة الإسلام، وعلم الأعلام».

وأجازه المرجع الأعلى السيّد علي الحسينيّ السيستانيّ دام ظله سنة ١٤١٤هـ، وقال بعد البسملة والحمد والصلاة على النبيّ وآله: «إنّ فضيلة العلّامة المحقّق، الدكتور حسين علي محفوظ، حفظه الله ورعاه، قد استجازني في نقل الأحاديث والأخبار، فأجزته (دام مجده) أن يروي عنّي جميع ما صحّت لي روايته من الكتب المعتبرة،..إلخ».

وقال الشيخ علي الغرويّ في إجازته له: « فقد استجازنا العالم الجليل، والمهذّب النبيل، جناب الأستاذ الفاضل...». وتاريخها سنة ١٤١٥هـ.

ووصفه السيّد محمّد كلانتر بـ: «الأخ المِفضَال، أستاذ الأساتذة، العلّامة الأكرم»، وتاريخ إجازته له سنة ١٤١٥هـ.

وأجازه كذلك المرجع الكبير السيّد محمّد سعيد الحكيم سنة ١٤١٥هـ، والسيّد محمّد علي الموسويّ الحماميّ سنة ١٤١٨هـ، و المرجع الكبير الشيخ محمّد إسحاق الفيّاض سنة ١٤٢١هـ، والسيّد علي البهشتيّ سنة ١٤٢٢هـ، و المرجع الكبير الشيخ بشير النجفيّ سنة ١٤٢٣هـ، ووصفه فيها بـ: «الأديب البارع، والكاتب المبدع، والشخصية النيّرة في العالم العربي والإسلامي، والقلب المفعم بحبّ العطاء الدائم».

خاتمة

في أوراق الدكتور حسين علي محفوظ رحمه الله كلمات وآراء وحكم، ما نستطيع أن نعدّها وصايا، نقتطف منها اثنتين - لهما صلة بموضوعنا- يعود زمن كتابتهما إلى ثمانينات القرن الميلادي الماضي، إحداهما للجيل الصاعد، والأخرى حول أهمية التوثيق والاحتفاظ بالآثار:

(١) استمعوا إلينا.. وخذوا ما ينفعكم

من هموم جيلنا المودّع أنّ الجيل الصاعد - وهو معنا ونحن بين يديه- لا يشعر أننا سوف نفارقه، ولا يحسّ أنه قد لا يلاقينا غداً، ولا يدري أننا صلته.

نحن نعرف أنّ الجيل الصاعد هذا هو صلتنا بِمَن بعده، ونريد أن نقول له رأينا، ونبلّغه ما سمعنا. نريد أن يحفظ ما كان مَن قبلنا يحرصون على أن نعرفه من معطيات الماضي المجيد، يستفيد منه في تأسيس المدنيّة وبناء الحضارة. نريد أن يطّلع على ما يحتاج إليه ممّا عندنا، وليس عنده.

نحن - الآن- في نهايات الدرب، وأُخريات الطريق.. نكاد نرحل، ونوشك أن نودّع، يتسارع إلينا الفراق، وننقاد ونستسلم واحداً واحداً له.

كلّ ما نريده - اليوم- هو أداء الأمانة وهي التراث، مواريث الآباء والأجداد. وتبليغ التجربة، وهي خلاصة الحكمة والمشورة والرأي، ربّما انتفع بها الجيل اللاحق، وقد يستفيد منها الرعيل القادم.

لاحظت - والكلمة من أقوالنا جهد مسير طويل، والمقالة من أبحاثنا نتيجة تعب مرهق، والخبرة من آرائنا عصارة تجارب مضنية- أنّ هذه المجلة، أو تلك الجريدة تردّ أحياناً مقالة هذا، وترفض في بعض الأحيان كلمة ذاك، وأنّ هذا لا يُنصت له، وذاك لا يُستمع إليه.

همّ يكرّر التعبير عنه كلّ أفراد جيلنا اليوم، وهي شكوى مستمرة، وآهة موجعة مُرة. خذوا كلام الجيل المسافر، واحتفظوا به، إنه ذكرى الماضي، وتَعلّة الحاضر. خذوه قبل أن تفتشوا عنه فلا تجدوه، خذوه قبل أن تسألوا عنه فلا تلقوه، خذوه قبل أن يضيع.

أنا لا أرتاب أنّ فيه من الخير ما فيه، لا يسوؤنا أن تمحّصوه، ولا يسوؤنا أن تردّوا عليه، ولكن يسيء إلينا أن تهملوه وتردوه.

إن خير تحية يحيا بها هذا الجيل هو أن تصافحوه قبل أن تفارقوه، وأن يراكم تعتزون به.

(٢) توثيق الماضي والحاضر

ممّا يمتاز به هذا البلد الطيّب العظيم الكريم أنّ تاريخه سلسلة موصولة الحلقات، تحفل حقبها بالرجال والأعمال والآثار والمآثر.

أمّا الماضي البعيد فقد حفظت الكتب ما وصل إلينا من أخباره، وضمّت المتاحف ما بقي من أشيائه. والعالم كلّه يفتخر بهذا التمثال، وذلك اللوح، وهذه التحفة، أبدعت هذا وذاك وذلك عبقرية العراقي، وصنعته يده.

أعمال لا تعدّ، وأشياء لا تُحصى، وآثار لا يحيط بها استيعاب، ولا يتناولها حساب. إنها آثار الآباء والأجداد:

وقبيح بنا وإن قدم العهـ ـد هوان الآباء والأجداد

أكلت الحوادث ما أكلت من هذه الآثار وذلك التراث، وفي الباقي على قلّته المتناهية إشارات كافية إلى عظمة ذلك الماضي الجليل الجميل.

إن القرب من الشيء ينسينا رعايته والاهتمام به، ونفارقه قليلاً قليلاً، ولا نحسّ أننا مفارقوه، وأننا لا نلاقيه. ومن الأمثلة على ذلك هذا الحاضر الذي يوشك أن يفارق، والماضي القريب الذي فارقناه منذ زمن قليل ونسيناه، وفاتتنا أجزاء كبيرة منه.

أنا أرجو أن لا ينسينا قربه ضرورة توثيقه وتسجيله، ورعاية ما بقي من حقائق معطياته، وهي ممّا يحتاج إليه الجيل الصاعد، والجيل الآتي.

ومن حقوق الأجيال القادمة علينا أن نحتفظ لها بما يهمّنا من مجهودنا، وأن نصوّر له حياتنا، وأن نحدّثه بمسيرتنا.

لم أنس قطّ - وقد زرت إحدى دور الآثار والتحف في شيكاغو صيف سنة ١٩٥٦م- سيّدة كانت مع ابنتها الصغيرة في قاعة رتبت فيها نماذج من مرافق الحياة الأمريكية

في القرن الماضي، كانت توضح للطفلة كلّ ما هنالك، وتشرح لها كلّ شيء، وقد سمعتها تقول - وهي تخاطبها-: هذا بيت جدتك يا بُنَيّتي.. وهنا كان جدك يعمل ويحيا ويعيش.

نحن نحتاج إلى توثيق الماضي القريب، والاحتفاظ بالآثار الباقية منه قبل أن نفتح أعيننا فلا نرى شيئاً، ولا نرى أحداً.

رحم تعالى شيخنا المحفوظ، ونفعنا بعلمه، وحشره مع النبيّ محمّد وآله الطيبين الطاهرين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

المصادر والمراجع

١. تكملة أمل الآمل: السيّد حسن الصدر، تحقيق: د. حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ، دار المؤرخ العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٨م.

٢. جوانب منسية في دراسة السنة النبوية: الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ، نشر ديوان الوقف الشيعي، بغداد، ط١، ٢٠٠٥م.

٣. حسين علي محفوظ والمجالس الثقافية في بغداد: رزاق إبراهيم حسن، بغداد، ط١، ٢٠١٣م. من إصدارات مشروع بغداد عاصمة الثقافة العربية ٢٠١٣م.

٤. العلّامة الدكتور حسين علي محفوظ: حميد المطبعي، نشر دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط١، ١٩٨٩م.

٥. المطبوع من مؤلفات الكاظميين، مفيد آل ياسين، بغداد، ١٩٧٠م.

٦. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين (١٨٠٠-١٩٦٩م)، كوركيس عواد، بغداد، ١٩٦٩م.

٧. معجم المؤلفين والكتاب العراقيين، الدكتور صباح نوري المرزوك، بغداد، ٢٠٠٢م.

٨. مكاتيب المحفوظ، مكاتيب الأستاذ حسين علي محفوظ إلى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ: إعداد: السيّد محمود المرعشيّ النجفيّ، نشر مكتبة سماحة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبرى، قم، ط١، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م.

٩. موسوعة الشعراء الكاظميين، عبد الكريم الدباغ، بيروت، ٢٠١٤م.

الدوريات:

١. جريدة الزمان - السنة العاشرة- العدد ٢٦٩٥ الاثنين ٢٥ ربيع الثاني ١٤٢٨هـ / ١٤ أيار ٢٠٠٧م.

٢. رسالة التقريب العدد ٤٤ / جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

ملحق بالبحث

حسين علي محفوظ

السيرة الذاتية بقلمه

صورة قائمة باسمة كالحة راضية، تقلب [illegible] صاحب مرتعش

يهديها إلى ذوي الإحسان أحبابه وأصحابه، وإلى أصدقائه وتلاميذه

(بمناسبة الثمانين)

قال في ٢٠/٥/٢٠٠٣ (عجوز عمياء تبحث عن فحمة سوداء، في حجرة ظلماء، في ليلة ليلاء)..

((شيخ كبير في الثمانين، قعيد البيت، جليس الدار، حلس المنزل، رهين الكبرة والعجز، أسير المرض والضعف، يحمل أثقال السنين، وينوء بأعباء العمر، يعاني الهرم والشيخوخة والهرم، ويلقى [illegible] السن. سئم تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين يسأم.

راحل، في اضطرابات الطريق، في ثنيات الوداع، حلّ الثواء، وقرب [illegible] يحمل منه الثواء.

في خلال السن، ووحدة الكبر، وجوار الحبيب، وعند الحاجة إلى الأهل والولد والأنيس، نزح عن الأولاد. هذا في الغربة، وذاك في الغربة. إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

وإذا فاته ما تمتع به كثيره، فقد أوتي الحب، (خيراً كثيراً، أوتي) حب الله، حب الخير، حب الجمال، حب الإنسان، حب الطبيعة، حب الوطن، أوتي حب مكارم الأخلاق، وحب الحكمة، وحب المعرفة، وحب الكتاب، وحب الصديق، وحب العقل، و(لا سفر أحسن من سفر العقل في الملكوت الأعلى). وهي (اللذة القصوى) كما قال الحكيم.

يكفيه الحب، وقد قال: (الحب أجمل ما نعطي وأجمل ما نأخذ) ويكفيه أنه يدين بدين الحب. والدين هو الحب [illegible]. وقال أيضاً: (اغفر للزمان سيئاته وخطاياه، إذا حافظ على الكتاب، وحفظ الصديق)).

حسين علي محفوظ

(شيخ بغداد)

١٤/٢/٢٠٠٦

سيرته رحمه الله بقلمه

الناظرية ٢٥/١١/١٩٤٨

كتابي إلى سيدنا الشريف الجليل الرئيس الأجل حجة الإسلام
الذائد عنه الذاب عن حماه الحامي لبيضته مولاي الإمام السيد عبد الحسين
آل شرف الدين العاملي - أطال الله بقاءه - كتاب من أهدى إليه
تحية تضوع بعبير نشره وتعبق بأريج شذاه وتفوح بعرف عطره
وأزجى إليه سلاماً يضع بتبجيله - وإن قصر عنه - ويرفع بإعظامه
- وإن لم يوفه - ويلطف بإجلاله - وإن لم يتوفه - وأقسم ببيانك
وإنه لقسم عظيم لقد استنهضت جيوش الكلام فأبين جفلاً وتقاعسن
استيحاءً وولين قصوراً بيد أني والبضاعة مزجاة والزاد قليل
كما قيل أهدي الصنود إلى التمر وها أنذا عذت بصفحك وهو
شامل ولذت بعفوك وهو غامر والأمل بجودك استمسك
مستمداً والرجاء لتحقيقه بك منوط والظن عندك لا يخلف
موفداً عليك كتابي راغباً إليك أن لا تضن على حامله بتشريفه
أن تجيز له الرواية وقد نزع مع الرواة بدلوهم وحام على الجرم من
الصدى بجهله فإن رأيت أن لا يرجع الحسين ظمآناً نال سؤله وآب
إلى أهله مسروراً وإن سيم بالرد - ولا إخاله - تجافيت عنه وهو
يتحامى الحرمان وطويت عنه كشحاً وهو يعوذ من الصدود والنصرف
كما قيل في المثل مكرهاً أخوك لا بطل وهو يقول : رضيت من الغنيمة
بالإياب كلا ثم حاشا لك فحري بي أن يثني كتابه الأخية ظافراً
ويعود بالجواب حاملاً بدرك البغية وتحقيق الرجاء ونيل المطلب وقضاء
الحاجة إن شاء الله تعالى والسلام

المخلص
حسين علي الحنظل

رسالته رحمه الله إلى السيّد عبد الحسين شرف الدين

(مكتبة الجوادين)

حسين علي محفوظ

المصلح الكبير، السيد هبة الدين الحسيني، من علماء الأمة الكبار، ومن العلماء المشاهير في القرن الأخير.

ترك الشيخ (قدس الله سره) عشرات الكتب والرسائل المهمة في مختلف أبواب المعرفة والعلم، وكتبه شواهد على عبقريته الفريدة، ولا سيما (الهيئة والإسلام) و(نهضة الحسين) و(مجلة المرشد) و(مجلة العلم).

اهتم السيد هبة الدين الحسيني بالإصلاح. وخلّف من الأعمال والأفكار والمآثر والآثار، ما هو نسيج وحده.

أسس (مكتبة الجوادين) في صحن الحضرة الكاظمية المقدسة، وأقام الاحتفال السنوي [illegible] بذكرى الحسين (ع) في يوم عاشوراء. وعقد مجالس القراءة في المكتبة، غير مجالسه الأخرى.

احتضنت (مكتبة الجوادين) المطالعين والمراجعين والباحثين والزائرين. وكانت مدرسة تعلم [illegible] آداب الزيارة وآداب الاستعارة وآداب المطالعة وآداب المراجعة وهي دروس تعلمتها في المكتبتين الأوليين في الكاظمية المقدسة، مكتبة الإمام الكاظم في الحسينية الحيدرية، ومكتبة الجوادين في حجرة الباب الشرقية في الركن الجنوبي الشرقي في الصحن الشريف.

كانت المكتبتان على صغرهما [illegible] الاطلاع على ما فيها من كتب ومجلات، فضلاً عن نوادر المطبوعات ونفائس المخطوطات.

هذا وقد كانت مكتبة الجوادين مجلس السيد هبة الدين يتجمع أصدقاؤه وخواصه ومريدوه.

ويقصدها حملة العلم والطالبون والراغبون، ينتفعون بمحاضراته ومحاوراته، أو يستفيدون من مناظراته ومذاكراته.

والحق، أن هذه المكتبة كانت مدرسة أجيال، منذ تأسيسها في القرن الماضي، وما زالت مقصد أهل العلم ومورد أهل الفضل.

كلمته رحمه الله في إعادة افتتاح مكتبة الجوادين عليهما السلام

ولابد من التنبيه على اصالة الأسر الشهرستانية العريقة العراقية العربية، في الحسب والنسب، والعلم والأدب، والتقدم والفضل ....

وهم السادة الموسوية الكاظمية الشهرستانية بكربلاء، منذ مطالع الثلث الثاني من القرن الثاني عشر للهجرة (حوالي ١١٣٠ هـ) حتى الآن، كان اجدادهم حكاماً وقواداً سادات العراق وبغداد، من ذرية الامام موسى الكاظم (ع)، ومنهم اسرة عالم الأمة العلامة الأكبر السيد هبة الدين الشهرستاني، والمهندس الكبير المعمار العبقري، مؤسس الجامعة الإسلامية في لندن، الأستاذ الدكتور السيد محمد علي الشهرستاني. وانا افتخر بولائي لاسرة شهرستاني هذه الجمعية.

وكذا الأسرة الحسينية المرعشية العريقة في كربلاء، منذ اواخر القرن الحادي عشر للهجرة حتى الآن، وهم ذرية الحسين الأصغر بن الامام زين العابدين علي بن الحسين (ع)، ومن ابرز رجالهم ... اعلام مراجع المجتهدين والعلماء والاعلام والحكام، ومن هذا البيت العلوي السيد جواد الشهرستاني صاحب مؤسسة آل البيت لاحياء التراث، ومن اعلامها العلامة السيد علي المرعشي المؤلف المعروف، وهو من اواخر رجال هذا البيت في ... المدرسة، وشقيقها الكريم السيد زين العابدين.

والى مؤسسة آل البيت لاحياء التراث من كبريات بيوت المعرفة ودور العلم اليوم في كربلاء.

واسرة آل الحكيم الموسوية الكاظمية الشهرستانية، ابتدأوا في القرن الثالث عشر للهجرة حوالي ١٢٩٠ هـ حتى الآن.

وكذلك اسرة السادة آل الدين الحسيني التي تنتمي الى زيد الشهيد بن علي بن الحسين (ع)، وهم آل ... من الاسر العراقية العريقة في الرئاسة والسياسة والنقابة والتجارة والحل والعقد.

يعتز اهالي هذا البيت بمنزلة مرموقة ومكانة ... في تاريخ العراق، ... عهود الخلافة في كونهم نقباء بغداد.

... بن الحسين بن زيد ببغداد في عصر العباسيين، وتوفي سنة ... هـ

... الاسر والبيوتات المعروفة، ومنهم آل ابي الورد، وبيت ...

وسلام الله ... وسلام عليكم، مع الادعية بالتوفيق ...

حسين علي محفوظ

كلمته رحمه الله في اعادة افتتاح مكتبة الجوادين عليهما السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الكاظمية مدينة علم وأدب، وزيارة وتجارة، وزراعة وصناعة، وعلماء وصلاح، وهي مزار الكاظمين، موسى الكاظم وحفيده محمد الجواد (ع) وهي منسوبة إلى هذين الإمامين.

جاوز عمر الكاظمية اثني عشر قرناً في تاريخ الإسلام، وهي مدينة معروفة في تاريخ العراق القديم، سكنها السادة والأشراف، وأنجبت الأعلام والأعيان، معتزة بالأسر العريقة، والبيوت المجيدة، وأمهات القبائل والعشائر.

ومن البيوت العريقة في العلم والأدب والفقه والدين: آل أسد الله الأنصاري، وهم من أكابر علماء الكاظمية وكبراء فضلائها، ومن المشايخ الرؤساء العظام في القرون الأخيرة، توفي جد سماحة (ره) في سنة ١٢٣٤هـ وأنجب هذا البيت العظيم الكريم.

اهتممت - منذ القديم - بتراجم علماء هذه الأسرة وأدبائها، وجمعت كل ما وصل إليّ من وثائقها وأوراقها، احتفظت بها سنين، ثم أهديتها إلى بعض أفراد هذا البيت، مؤملاً أن يحتفظوا بها ويحافظوا عليها.

كنت أتمنى أن يوفق لي إكمال تاريخ آل أسد الله، وقد ذكرتهم في (تاريخ الكاظمية) وفيما ألفت في تاريخ العلماء والأدباء والفضلاء.

وسرني أخيراً أن يهتم الولد الكريم المهندس الأستاذ عبد الكريم الغانم أسد الله بتلخيص تراجم معارف آل أسد الله، وهو كتاب معتبر أحاط بأفاضل هذه الأسرة واستوعب تواريخ أماثلها، فأغناني عن تتبع تاريخهم وسيرهم. وقد كان اهتم بتحقيق (ذكرى المحسنين) في ترجمة السيد محسن الأعرجي، للسيد حسن الصدر، ورسالة ترجمة الشيخ عبد الله جعفر [illegible] ابن معصوم القطيفي، وهي جميعاً أعمال مباركة، لما فيها من الفوائد.

أدعو للولد الكريم بالسعادة والسلامة والتوفيق والنجاح، راجياً أن يعرف فضل جهوده حق معرفته، ويقدر حق قدره، والحمد لله رب العالمين.

حسين علي محفوظ

تصديره رحمه الله لكتاب الشيخ أسد الله الكاظميّ

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة مختصرة في شيخ كبير

الشيخ محمد حسن آل ياسين

آل ياسين، اسرة جليلة، وبيت مجيد، يعتز بجمهرة من رجال الفقه والعلم والادب والشعر والفنون والفلسفة. وهي سلسلة تبتدئ بالشيخ الكبير، الشيخ محمد حسن آل ياسين، جد البيت ورأس الاسرة. كان من اعلام الكاظمية، وعلمائها الأجلة، ومشيخة البلاد، وكبار بغداد. ثم حفيده الشيخ عبد الحسين من العلماء والرؤساء الكبراء. وأولاده المشايخ الثلاثة، الشيخ محمد رضا، المرجع الاعلى، استاذ الفقهاء والمجتهدين. والشيخ مرتضى المجتهد الكبير، والمرجع الاخير، والشيخ راضي، شيخنا الاجل، مؤرخ الكاظمية وكبيرها، صاحب (صلح الحسن) الكتاب المشهور.

وورث الشيخ محمد حسن آل ياسين جلال هذا البيت. وهو من خواتيم علمائه واعلامه في القرنين الماضي والاخير.

كان - رحمة الله عليه - من اجلة العلماء العاملين، الذين انجب بهم هذا البيت الكريم العظيم، ومن مفاخر الكاظمية ومآثرها.

كان من الهمم الكبار، في خدمة الدين والعلم والأدب. ومن معارف الثقافة والمجتمع.

اعتز به المنبر، في ليالي شهر رمضان، خطيبا مقتدرا، وداعيا هاديا، وواعظا مرشدا.

وهي مجالس انتفع بها الناس سنين، كما استفادوا منها برهة.

وكانت (البلاغ) مجلة العلماء والادباء، استودعت ثمرات الألسنة والأقلام، وتتبعات المحققين والدارسين جدة، غير ما حقق وألف ونشر، مما تعتز به مسيرته الفريدة، الغنية بالمآثر والآثار.

ومن أياديه كتبه ومقالاته ومباحثه، في تاريخ الكاظمية وادبها. وهي اعمال لا يخفى خطرها. كذلك كتبه في تواريخ الائمة (ع) وسير اعلام الاسلام. فقد لخصت التاريخ، ويسرته للدارسين والباحثين والمتتبعين والقراء.

وقد كانت (عكاظ)، في بيته مجلسه في أيام الخميس، مجمع الادباء والشعراء والكتاب.

كان سراجا وهاجا في دنيا الأدب والشعر.

رحم الله الأخ الشيخ، ونضّر وجهه، ونفع بما ترك من آثار ومآثر، ان شاء الله.

كلمته رحمه الله في تأبين الشيخ محمّد حسن آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الرسالة، في ترجمة السيد عبد الله شبّر، هي إحدى رسالتين اثنتين، كانت اهتممت بهما وأنا يافع، وهما مما كنت أرغب [illegible] في تحقيقه والتعليق عليه ونشره.
وإذا فاتني هذا وأنا يافع صغير، فقد رزقني الله سبحانه الاطلاع على هذه الرسالة وأختها في ترجمة العلامة محسن الأعرجي، للسيد حسن الصدر، وأنا شيخ كبير، أحمل أثقال العمر في الثانية والسبعين، وأنوء بأعباء السن، وأعاني تكاليف الحياة، والحرمان.
حقق هاتين الرسالتين الولد الأعز [illegible] الفاضل، عبد الكريم الدباغ، وهو من الولدان الكرام [illegible]، الذين أعتز بهم، وأعتد بهم.
وقد أجهد في الإصلاح [illegible] الرسالتين سعي الولد العزيز، ووفى بما ينبغي للتحقيق من دقة.

لقد كان السيد عبد الله شبّر، من علماء الإمامية الكبار، وهو من أكابر الفقهاء، وكبار المحدثين وأعاظم الجهابذة الفضلاء المكثرين في تاريخ الإسلام، وهو من أعلام العراق، ومشاهير بغداد، وأماجد الكاظمية.
ألّف كثيرًا، وحرّر كثيرًا، جاوز معارف تلامذته خمسة عشر من الفضلاء، وتزيد مؤلفاته المعروفة على [illegible] الخمسين، في عشرات المجلدات، ومئات الألوف من الصفحات.
وهو يقرن بابن الجوزي، والعلامة الحلي، والسيوطي والمجلسي، لاتساعهم في كثرة الكتابة والتأليف، ومن أجل ذا سمي بالمجلسي الثاني، فقد كتب نحوه [illegible]، وسارت منها [illegible]، وربما أنا [illegible] عليه.
ومما [illegible] للسيد عبد الله شبّر تلميذه، السيد محمد بن معصوم القطيفي، والشيخ عبد النبي الكاظمي، ألف الأول الرسالة في ترجمته، ووضع الثاني سيرته في تكملة الرجال.
هذا، وسيرة السيد عبد الله شبّر، من الأمثلة العبقرية في تاريخ العلم وكثرة التأليف من كرامات السيد المشهورة، وهي من الخوارق التي جاوزت الحدود وتعدت العادة.

رحم الله السيد الكبير، ورفع ذكره، ونفعنا بما كتب وألّف وصنّف، وأحسن [illegible] بيته الكريم، وشجرته العظيمة.

تصديره رَحِمَهُ اللهُ لكتاب (ترجمة السيّد عبد الله شبّر) تأليف السيّد محمّد بن معصوم، تحقيق عبد الكريم الدباغ.

أفهمنا الولد الأعز عبد الكريم الدباغ بما أراه كاملاً، بارك الله به وبارك له وفيه
وعليه [illegible] فقد تم تصحيح النسخة وإيضاح الكلمة، وأتمّ التحقيق [illegible]
التعليق، وأخرج الرسالة [illegible] ولسهولة المرام سهلة المطلب، داعية
الملتمس. وفّقه الله وتقبّل منه. [illegible]
١١/٦/٢٠٠٦

تصديره رحمه الله لكتاب (ترجمة السيّد عبد الله شبّر) تأليف السيّد محمّد بن معصوم، تحقيق عبد الكريم الدباغ.

نشرت في جريدة الصباح العدد (٩٠٩)
١٣ شعبان ١٤٢٧ – ٦ أيلول ٢٠٠٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم، الرئيس الجليل، حضرة صاحب الفخامة، الأستاذ جلال الطالباني، رئيس الجمهورية، دام عزه

تحيات طيبات وأماني

في أوائل الدورة، من السبعينيات، في الفترة الماضية، كانت زيارة (جريدة الأهرام) أولى زيارات المجمعيين أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة في فترة انعقاد مؤتمر المجمع.

زرنا غرفة توفيق الحكيم في دار الأهرام، وكانت في الطبقة الرابعة كما أتذكر،

وفي ربيع ١٩٩٠ – في مؤتمر المجمع أيضاً – زارني الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجي، كبير أساتذة مصر، والدكتور عبد العزيز شرف، من جريدة الأهرام، معبرين عن رغبة (الأهرام) أن أكون ضيفها، بمناسبة بلوغ أماليّ المنشورة الألف.

كررت الأهرام الدعوة إلى زيارة غرفة توفيق الحكيم، وكان يشغلها نجيب محفوظ بعد وفاة الحكيم.

كان في الغرفة كرسي آخر، قالوا إنه لنجيب محفوظ، لأنه يستحيي أن يشغل كرسي توفيق الحكيم، احتراماً لأوليته ومكانته ومنزلته. هكذا.. هكذا..

أردت أن تطلعوا على هذه الصورة الجميلة حيث تتوهج الأنوار، وتسطع النجوم.

والمرجو، أن تحظى أكابر رجالنا، ولا سيما الرموز والرواد والأوائل والعلماء والنخب، والأدباء والأعلام والشخوص البارزة، والأساتذة والمختصون، من العناية والرعاية والاهتمام والإكبار والتقدير، بما يناسب العراق وأهميته، ومنزلته ومكانته، وقدمه وأصالته، ومدنيته وحضارته،

فأعلام العراق وعلماؤه وكبار رجاله في ثنيات الوداع، وافترقت الطريق.. هم العمود والعماد، والأساس والغراس. هم اليوم ضيوف، يلفهم غداً عالم السكوت ووادي الصمت، ولن نراهم.

هذا، وتحت كل شبر من أرض العراق مدينة ومدنية، وفوق كل شبر حاضرة وحضارة. ومن حق المدن والبلدان والأمكنة والبقاع والمشاهد والمزارات، أن تزين مطالعها بألواح كبار، تحمل أسماءها وخلاصة تاريخها، وأهم من أنجبت من رجال أعلام، وأهم ما قدمت من معطيات ومنجزات، مع الإشارة إلى أهم المعالم والمشاهد والمزارات والآثار.

←

رسالته رحمه الله إلى رئيس الجمهورية السابق جلال الطالباني

وسلامة لكم، وسلام عليكم، مع الأدعية والتحيات والأماني!

٢٣/٨/٢٠٠٦ حسين علي محفوظ

رسالته رحمه الله إلى رئيس الجمهورية السابق جلال الطالباني

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حسين علي محفوظ

الكاظمية أخت بغداد، وقرب بغداد يجمعها تاريخ واحد، وتؤلف بينهما بداية واحدة.

هي مرقد الإمامين الكاظمين (ع). وهي سادسة العتبات المقدسة في الوطن العربي والعالم الإسلامي، وثانية العتبات في العراق.

خرجت الكاظمية أمة من المراجع الأعلام، والمجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء. واشتهرت في القرن الأخير بالمحمدين، وهم (المحامدة الخمسة) كما يسمونهم: السيد محمد مهدي الحيدري، والسيد محمد مهدي الصدر، والشيخ محمد مهدي الخالصي، والشيخ محمد مهدي المراياتي، والشيخ محمد [illegible]. وهم أكابر علماء العراق وبغداد والكاظمية [illegible] م.

كان السيد محمد مهدي الصدر (قدس سره) ابن السيد إسماعيل الصدر الكبير، وهو جد السيد محمد باقر السيد محمد صادق الصدر، الصدر الشهيد، ثاني الصدرين الشهيدين، وابن عمه، وهو ابن أخت السيد حسن الصدر، وابن خالة السيد عبد الحسين آل شرف الدين، مؤلف (المراجعات) وللمشايخ الكبار من آل ياسين (قدس الله أسرارهم).

حدثني المرحوم العم محمد محفوظ، وفيما سمعت منه عنه ما يدل على فضله وأريحيته. وقد تعرض خاله السيد حسن الصدر لترجمته في ترجمة أبيه السيد إسماعيل الكبير في (التكملة)، وأثنى عليه وأطراه. علما، وكانت للسيد محمد مهدي الصدر خزانة نفيسة، فيها كتب قيمة، وغيرها من مخطوطات [illegible]، ومن الأخبار العجب العجاب.

سرني جدا أن يهتم الولد الكريم المهندس عبد الكريم الدباغ بإحياء ترجمة السيد، والحديث [illegible] من الأصالة [illegible] فيتعلق بما يبهج الباحث، ويفسح للمتتبع، داعيا له بالنجاح والتوفيق، إن شاء الله.

حسين علي محفوظ

تصديره رحمه الله لكتاب (آية الله العظمى السيّد محمّد مهديّ الصدر) تأليف عبد الكريم الدباغ.

بسم الله الرحمن الرحيم

والسلام على آل ياسين

كتابي إلى حجة الإسلام مولانا الإمام الرضا دام ظله.

أما بعد فقد عقدت بكم أملي وأودعت عليكم رجائي راغبًا إليكم وأنا عازم على أن أركب غارب الاغتراب في بلاد لم تعش تحت ظل الإسلام - أن تتفضلوا فتفتوني في طهارة أهل الكتاب وحلية الطعام والشراب ومشروعية الصلاة والعبادة وإباحة النظر إلى المرأة والأمور المتقاضي الأولى هن سنخ السلوك

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

شهر رمضان الحرام من ١٣٦٧

حسينعلي منتظري

رسالته رحمه الله إلى الشيخ محمّد رضا آل ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم
السادة الحيدرية
(في الكاظمية)

حسين علي محفوظ

الكاظمية اخت بغداد، وترب مدينة السلام. مدينة معرقة تتصل بدايتها بحلقات الحضارة الاولى في تاريخ العراق القديم، وتعود اوليتها في تاريخ الاسلام الى اواخر النصف الاول من القرن الثاني للهجرة، وقد جاوز عمرها اثني عشر قرنا.

شرفت الكاظمية بالامامين الكاظمين موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد، وسميت بهما، وانتسبت اليهما، وهي مدينة علم وادب، وزيارة وتجارة، وزراعة وصناعة، وضيافة وصلاحة.

تزينت بلدة الكاظمين بعشرات الاسر الكريمة، والبيوتات الجليلة، وخرجت الاف المراجع الاعلام، والمجتهدين الكبار، والعلماء الفضلاء، والمؤلفين المكثرين، والادباء البارعين، والكتاب البارزين، والشعراء المفلقين، وامتازت بالافاضل والاماثل، والاكابر والاخاير، والعظام والكرام.

وامتازت بالاسر العلوية، والسادة الحسنية والموسوية، منذ القدم.

ومن اولئك السادة الحيدرية آل السيد حيدر الحسني، منارا بر علماء اهل البيت الى القرن الثالث عشر الهجري، وهو جد هذا البيت المعرق العظيم الكريم.

كان السيد حيدر من ذوائب بني هاشم، ومن سادات العراق الكبار، ومن اماثل الحسنية، وهو كاهل هذا البيت، وجمجمته وجبهته وعرنينه، وهو احد [illegible] العريقة في بغداد.

يجمع السيد محمد العطار الحسني آل السيد حيدر، وآل العطار، وآل الراضي، وآل الحكاك، وآل حمندي، وآل المرايا في السادة. تنتهي انسابهم جميعا اليه. وهم من رؤساء العراق وكبراء الآفاق، اصل معرق، وشجرة ثابتة، فرعها في السماء، دوحة ظليلة تنافس النيرين، وشرفة علاها تعانق النجوم، وسدرة وارفة تناجي الافلاك.

عاصرنا طبقات من اهل هذا البيت، وصاحبنا العديد من افراده، وعاشرنا جمعا منهم، وقرأنا سير الماضين من افاضلهم واماثله، وهي سير طيبة تؤكد اصالتهم ونبالتهم.

عرفنا من فضائل السابقين وخلال اللاحقين ما يفوح شذاه، ويعبق عرفه، ويزداد طيبه. وفي اخلاقهم من الزهد والورع والتقوى والصلاح امثلة جميلة، هي اخلاق آل الله، واوصاف اولياء الله، وخاصته واحبائه واودائه.

كلمته رحمه الله في الاحتفال الذي أقيم في حسينية ال ياسين في الكاظمية بتاريخ ٢٦ محرم ١٤٢٧، بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيّد محمّد الحيدري (ت ١٣١٥هـ).

ومن هنا كان هذا البيت (السيد محمد الحيدري) باني الحسينية الحيدرية، وهي من مآثرهم الباهرة، ومآثره الباقية.

كان السيد من علماء هذا البيت، ومن وجهاء الكاظمية، ووجوه العراق الأعلام ببغداد. كان رأساً في المعرفة، ومن أعلم الناس في وقته بالتاريخ ووقائع الزمان.

ومن الأعلام الكبار البررة السيد مهدي الحيدري، من رجال الجهاد، وعماد الأمة. كان من المجتهدين الكبار، والأخيار الأبرار.

ومنهم رأس أولاده الأثرة السيد أسد الله الحيدري، كان (رحمة الله عليه) عميد الأسرة وعماد البيت في عصره.

كان منها سادات كبار، ومن أمثلة الفريدة في الرفعة والعزة، والتعزز والتمنع، و الشمم والإباء، والمهابة والجلال. كان يوصي أهل بيته أن يعرفوا حقوق السيادة، وأن يقدروها حق قدرها، وأن يجتنبوا ما يشينهم، ولا يقترفوا ما يشين. أن يعرفوا أنهم (السيد) ابن محمد، وسلالة الرسول، وابن البتول، وابن علي. وهي منزلة لا ترتقي إليها منزلة، ولا يبلغها راقٍ.

وما كان في هذا البيت من تعلق بالله، في التقوى. كانوا ذوي همة وافرة لعباداتهم و زهدهم وتهجدهم.

ولا بد من تذكر المرحوم السيد محمد الحيدري الخلاني إمام جامع الخلاني وراعي الحضرة الخلانية المقدسة، ومؤسس مكتبة الخلاني.

كان [illegible] الجليل المصلح النبيل السيد محمد الخلاني من أهل الدراية والفطنة والذكاء والعقل و التدبير، من هذا البيت العظيم.

والأخرى أن تمضي إلى سلم المباركة، جدتنا الكبرى العلوية (سكنة) بنت السيد محمد العطار، أم [illegible] آل [illegible] في الكاظمية، وهي عمة البيوتات السادة جميعا. وقد مدحها أخوها السيد أحمد العطار بأبيات تدل على جلال مآثرها، ورفعة السادة جميعا،

رحمهم الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

أعود إلى الكاظمية المقدسة بالعلق، وإلى أهلها بالرفعة، وإلى دار الحيدرية الأكرمين بالعزة، أطال الله بقاءهم، وأدام عزهم، ونفعنا بأدعيتهم وبركاتهم وأنفاسهم، وأدامت الحسينية الحيدرية ضياء يهدي السالكين، ووفقهم على الخير، ودربا أبيض، وسراجا وهاجا.

وأحيي (البيت الكاظمي) كما سماه الأخ الكريم الأعز الأجل [illegible] وهو من الكبار الأعلام الجعفرية، داعيا للمولى الكريم الفاضل من بقايا البيت العظيم آل ياسين وبل معه بالتوفيق، وإنما يعرف الفضل لذوي الفضل ذوو الفضل. ونقول شكرا الشكر وجزيل الأجر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حسين علي محفوظ

كلمته رحمه الله في الاحتفال الذي أقيم في حسينية ال ياسين في الكاظمية بتاريخ ٢٦ محرم ١٤٢٧، بمناسبة الذكرى السنوية لوفاة السيّد محمّد الحيدري (ت ١٣١٥هـ).

(ديوان الشيخ كاظم آل نوح)

مجموع شعر، وسجل تاريخي منفرد

حسين علي محفوظ

كان الشيخ كاظم آل نوح خطيب الكاظمية عالم الخطباء، وخطيب العلماء كما قالوا فيه، وهو شاعر مكثر، ومؤرخ مقتدر، ومؤلف قدير. ترك -رحمه الله- كتبا قيمة، وديوانا كبيرا احتوى على شعر كثير، فيه أنواع المنظوم.

اهتم بتراث المرحوم الشيخ سبطه الكريم، الأستاذ الدكتور جمال رسول كاظم الدباغ. وهو من أولادنا الأفاضل الأعزة الخيار.

قال لي اليوم إنه يحب الكتابة عن دور المرحوم الشيخ في المجتمع. وهو موضوع جديد طريف مفيد. والشيخ كاظم آل نوح من رجالات الكاظمية ومن أكابر بغداد ومن أعلام العراق، ومن معارف الأمة في القرن الماضي.

ولد في مطالع القرن الماضي، واحتفلت الكاظمية بذكراه الأربعين في القرن الماضي، قبل بضع سنين.

الدكتور جمال الدباغ سبط الشيخ أعلم بسيرة جده، وأعرف بتراثه. وإذا كانت السيرة التي كتبتها -وأنا في عنفوان السن وغضاضة الغصن- أول ما قيل فيه، فإن في تتبعات سبطه الفاضل من الفوائد والزوائد. وهو مرجع مهم جدا لا يستغنى عنه في الحديث عن خطيب الكاظمية.

فهرست ديوان الشيخ فهرسا مفصلا جامعا يكشف عما فيه. وقد طبع مع الديوان. وفهرست الكتاب مفتاح ما فيه. والذي أريد أن أقوله الآن أن ديوان الشيخ كاظم آل نوح وثيقة مهمة وسجل معتبر، حافل بالتواريخ، يحتاج إليه المؤرخ والباحث والمتتبع.

يؤرخ المرحوم الشيخ الحوادث والأحداث والوقائع والوفيات والولادات، وسائر المناسبات الاجتماعية، في الكاظمية خاصة وبغداد ومدن العراق والوطن العربي والعالم عامة، وتداول أدباء تلك الحقبة بعض المناسبات في تواريخ وفيات العلماء والأعلام القدماء. وفي ديوانه من التواريخ الشعرية ما يذكرنا المرحوم الشيخ علي البازي، الذي يعد ديوانه سجلا فريدا في التواريخ كذلك.

←

كلمته رحمه الله في الاحتفال الذي أقيم في حسينية آل ياسين في الكاظمية عام ٢٠٠٥م، بمناسبة الذكرى السنوية (٤٦) لوفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

والتواريخ الشعرية - التي سماها بعضهم (فن التاريخ) . وهي فن التاريخ بالحروف بحساب الجمل - باب مهم جداً من أبواب الأدب والتاريخ، وفيه من الابتكار ما يعجز عنه الوصف ما قطع به الألسنة، وتشتغل عليه الأقلام، وفي التواريخ الشعرية المفرد والمزدوج (للممتاز والأعلى)، والمعجب والمدهش ويتعجب والمكرر والنادر، وفي الشعراء والمؤرخين من لا يجاريه كله سواه، ومن لا يشاركه [illegible] غيره.

هذا، ويستطيع المتتبع أن يستخرج من ديوان الشيخ كتاباً مهماً في تاريخ الوطن حول الوقائع والأحداث، والتعازي والتهاني. والحق أن الشيخ وفيٌّ لعصره ولأهل عصره مهنئاً ومباركاً ومعزياً ومشاركاً.

علي محفوظ

١٢/ ٧/ ٢٠٠٥م

وفيها أيضاً الصحيح والمترجم من والرثاء (العادي والمزدوج)

وديوانه عامر بالإخوانيات، وهو باب واسع من أبواب الشعر، في ديوان خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح رحمه الله.

كلمته رحمه الله في الاحتفال الذي أقيم في حسينية آل ياسين في الكاظمية عام ٢٠٠٥م، بمناسبة الذكرى السنوية (٤٦) لوفاة خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح.

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

حسين علي محفوظ

النجف الأشرف، مدينة العلم العظمى، ومدرسة الفقه الكبرى، وجامعة الإسلام العليا: قطب رحى الاجتهاد، ومركز دائرة التقليد، منذ ألف سنين، وهذه بعض أوصافها.

تعود مدرسة النجف الأخيرة، إلى أواسط القرن الخامس الهجري، أسسها الشيخ الطوسي تلميذ السيد المرتضى والشيخ المفيد. ولقد خرّجت الفقهاء الكبار، والأئمة المجتهدين والعديد من المراجع المعروفين. منهم في القرن الماضي الأخير الشيخ محمد حسين الكاظمي، أستاذ العلماء الجهابذة، صاحب (هداية الأنام) في شرح شرائع الإسلام، وهو شرح كبير معروف، يعد من خير الشروح، ومن أحاسن الكتب في الفقه.

كان الشيخ محمد حسين الكاظمي من فقهاء الأمة، وأعلام العلماء ومشاهير العراق، ومن رجال الأسرة الكاظمية والنجف الأشرف الكبار.

تعود الشيخ الكاظمي أن يزور سنويًا، إذا قصد الكاظمية. وكان يزور الشيخة زهرة بنت الشيخ موسى محفوظ، عمة والدي، زوجة الشيخ محمد العاملي. وبيت العاملي ذرية الشيخ سليمان بن معتوق العاملي، وهم عمومة الكاظمي وبنو عمه في الكاظمية؛ وهو أيضًا جد السيد أحمد الصافي النجفي، من شعراء العرب الكبار في القرن الماضي.

للأخ العزيز الولد الكريم، المهندس عبد الكريم الدباغ، منذ سنين، وصحبته ما زالت لله، ولنا في ثنيات الوداع وإطراءات الطريق. وقد أنجز كثيرًا مما كنت أتمنى أن أسعد بإتمام تأليفه وتحقيقه من قبل. ومنها سيرة (الشيخ محمد حسين الكاظمي) التي أتمها أخيرًا. وهو عمل أمتع الاطلاع عليه، ولا جرم أن ينتفع به طلاب التراجم والسير، ويستفيدوا منه. فقد أحاط بكل ما ينبغي التعريف به والتعرف إليه من أحوال الشيخ الكاظمي، داعيًا للمرحوم المقدس الشيخ الأجل بالرحمة والرضوان. وللمؤلف بالتوفيق والسعادة والإلهام إن شاء الله. وسلامة وسلام عليه.

حسين علي محفوظ

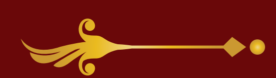
تصديره رحمه الله (آية الله العظمى الشيخ محمّد حسين الكاظميّ) تأليف عبد الكريم الدباغ.


الباب السادس
أخبار التراث



من أخبار التراث

From Heritage Accounts




حسن عريبي الخالدي
باحث تراثي
عضو هيأة التحرير
العراق

Hassan Auraiby Al-Khalidy
Heritage researcher
Member of the Advisory board
Iraq



الملخص

يهتم هذا الباب بمتابعة نشاط المؤسسات والشخصيات العلمية المهتمة بالتراث الإسلامي، فضلاً عن توثيق ما يقع تحت اليد من أخبار الكُتب المحقّقة والبحوث التراثيّة الخاصة بالمخطوطات فهرسةً وترميمًا وتحقيقاً في داخل العراق وخارجه، والتي صدرت خلال العام الذي يصدر به العدد من مجلّتنا هذه، ونقدّم هذه المادة بين يديّ القارئ والباحث الكريم؛ ليكون على اطّلاع واسع بالجديد والمهمّ من الإصدارات الخاصة بتراثنا العربيّ الإسلاميّ المخطوط، ونشاط المؤسسات والمحقّقين العرب وغيرهم.

Abstract

This section is concerned with the follow-up of the activities of scientific institutions and personalities interested in the Islamic heritage, as well as documenting what is under our hands like the accounts of the reviewed books and heritage researches of manuscripts including cataloging, restoration and reviewing inside and outside Iraq, which was issued during the year of issuing of our journal. We have presented this material in the hands of the readers and scholars in order to be widely acquainted with the new and important issues of our Arab Islamic manuscript heritage and the activity of the institutions and Arab reviewers and others.

١. أُرجوزة ضياء الأرواح المقتبس من المصباح

محمّد المراكشيّ الأكمه (ت ٨٠٧هـ)، وشرحها المسّمى (المقاصد الهنيّة في شرح المراكشيّة): لأبي البركات بن أبي يحيى بن أبي البركات، دراسة وتحقيق: دله مريم الحلو، منشورات وزارة الأَوقاف والشؤون الإسلامية- الرباط، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢. أضاميم من التراث

رسائل تراثية محقّقة، قراءة وتعليق: د. وليد السراقبي، الهيأة العامة السورية للكتاب، ٢٠١٦م، ٣١٢ص.

٣. إعانة الإنسان على إحكام اللسان

عز الدين أبي عبد الله محمّد بن أبي بكر المعروف بابن جماعة (ت٨١٩هـ)، تحقيق: رياض منسي العيسى، مجلة الوعي الإسلامي -الكويت، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٤. أنفاس الورد، ديوان السيّد عليّ جليل الورديّ (ت ١٤٣٠هـ)

جمعه وعلّق عليه: عبد الكريم الدباغ، راجعه: محمّد سعيد عبد الحسين، معالم الفكر، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٥٣٠ ص.

٥. الأنوار الغرويّة في شرح اللمعة الدمشقيّة

للشيخ المحقّق محمّد جواد بن محمّد نقي بن محمّد الأحمديّ البياتيّ النجفيّ الحلوانيّ (ملّا كتاب) (ت بعد ١٢٦٧هـ)، تحقيق: السيّد أسامة حمزة الشريفيّ، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلاميّة، المطبعة: دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م، ٥٥٦ ص.

٦. بدائع التشبيهات

لابن أبي اليسر التقّي التنوخيّ تقي الدِّين أبي أحمد إسماعيل بن إبراهيم بن شاكر الدمشقيّ الشاعر الكاتب (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق وتقديم: د. جليل إبراهيم العطيّة الزبيديّ، منشورات الجمل، بيروت- بغداد، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.

٧. برهان الأشراف في المنع من بيع الأوقاف

للشيخ حسين بن محمّد آل عصفور (ت١٢١٦هـ)، تحقيق: أبي الحسن عليّ جعفر مكّي آل جصاص، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٥٦ص.

٨. تاريخ خليفة بن خياط (القسم الضائع)

جمع ودراسة وتحقيق: د. رحيم فرحان صدام، منشورات دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع- بغداد, الطبعة الأُولى، ٢٠١٦م.

٩. تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام

للسيّد حسن الصدر الكاظميّ العامليّ (ت١٣٥٤هـ)، تحقيق: الشيخ محمود جواد المحموديّ، تعليق ومراجعة: السيّد عبد الستار الحسنيّ، ويليه (مختصر الكلام في مؤلفي الشيعة من صدر الإسلام) للسيّد عبد الحسين شرف الدين العامليّ (ت١٣٧٧هـ)، نشر مؤسسة تراث الشيعة- قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ / ١٣٩٥ش، مجلدان.

١٠. تتمة أمل الآمل في علماء جبل عامل، وتذكرة المتبحرين من غير جبل عامل

للسيّد محمّد بن علي بن إبراهيم أبي شبانة البحرانيّ (ق١٢هـ)، إعداد وتحقيق: السيّد محمود الغريفيّ، انتشارات فاروس- قمّ، المشرف على الطبع دار زين العابدين لإحياء تراث المعصومين عليهم السلام، ٢٠١٦م، ١٠٠٨ص.

١١. التنبيه والتعريف في صفة الخريف

أبي محمّد الحسن بن الحسين بن عيسى بن جعفر المقتدر بالله (ت٤٤٠هـ)، تحقيق: د. غازي مختار طليمات و د. محمّد محيي الدين مينو، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع- الإمارات، ٢٠١٦م.

١٢. التنبيه والتعريف في صفة الخريف

للأمير الحسن بن عيسى بن جعفر المقتدريّ العباسيّ الهاشميّ البغداديّ (ت ٤٤٠هـ)،

د. جليل إبراهيم العطيّة الزبيديّ، مجلّة المورد -بغداد، العدد ١/ مجلّد ٤٣/١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٣. جمل الغرائب في تفسير غريب الحديث

لبيان الحقّ محمود بن أبي الحسن بن الحسين النيسابوريّ القاضيّ (ت بعد ٥٤٦هـ)، تحقيق وتخريج وشرح: د. خالد أحمد محمّد عثمان، راجعه وقدّم له: د. رفعت فوزي، منشورات مركز تحقيق التراث دار الكتب والوثائق القوميّة- القاهرة، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٤. حُليُّ الأَفاضل وما وصل إلينا من شعر عبد علي ابن رحمة الحويزيّ (ت ١٠٧٥هـ)

جمع وتحقيق وتذييل: د. مضرسليمان الحليّ، الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ٢٨٥ص.

١٥. الدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية من الشيعة

تأليف: العلّامة الأديب السيّد صدر الدين علي خان المدنيّ الحسينيّ الشيرازيّ(ت١١٢٠هـ)، تحقيق: الشيخ محمود جواد المحمودي، تعليق: السيّد عبد الستار الحسنيّ، نشر مؤسسة تراث الشيعة -قم، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ، مجلدان في ١٩٦٢ص.

١٦. ديوان ابن الأَبّار الخولانيّ (ت٤٣٣هـ)

جمع وتحقيق ودراسة: الأستاذ الدكتور محمّد حسن عبدالله المهداويّ و الأستاذ المساعد الدكتور عدنان محمّد آل طعمة، مطبعة دار الفرات للثقافة والإعلام- بابل، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٧م، ٩٦ص.

١٧. ديوان أبي دهبل الجمحيّ، رواية الزبير بن بكّار

تحقيق: د.غازي مختار طليمات ود. محمّد محيي الدين مينو، دار قنديل للطباعة والنشر والتوزيع - الإمارات، الطبعة الأولى ٢٠١٦م /١٤٣٧هـ.

١٨. ديـوانُ أبـي النجـم العِجلـيّ .. نظـراتٌ فـي تحقيقاتـهِ ومسـتدركاتهِ .. ومسـتدرك جديد

د. عباس هـاني الـچراخ، مجلّـة معهد المخطوطـات العربيَّة، المجلـد ٦٠، الجزء الأول، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م. (ضمَّ نقـدًا للطبعـات الخمسـة مـن الديـوان ولجميـع المسـتدركات، وأثبـتَ مسـتدركًا جديـدًا لم يـرد سـابقًا، ضـمَّ ٣٨ شـطراً وثلاثـة أبيـات).

١٩. ديوان الحسين بن مطير الأسديّ (ت ١٧٠هـ)

عُني بجمعه وتحقيقه: شـاكر العاشـور، منشـورات دار صادر- بيروت، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ١٢٤ص.

٢٠. ديوان الشداقمة

لأشراف المدينـة المنـورة: عـلي بن الحسـن بـن علي النقيب، الحسـن بن عـلي النقيب، محمّـد بـن الحسـن بـن عـلي النقيـب، ضامـن بـن شـدقم بـن عـلي بن الحسـن بـن علي النقيـب، تحقيـق: د. كامـل سـلمان الجبـوريّ، دار الرافـد للمطبوعـات- بغـداد، الطبعـة الأُولى، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٢١. ديوان فضل جارية المتوكل (ت ٢٥٧هـ)

عُني بجمعه وتحقيقه: شاكر العاشور، دار صادر- بيروت، الطبعة الأُولى، ٢٠١٦م.

٢٢. ديوان يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ (ت ٦٨٠هـ)

عُنـي بجمعـه وتحقيقـه ودراسـته: د. عباس هاني الچـرَّاخ، دار صادر- بـيروت، الطبعة الأُولى، ٢٠١٦م.

٢٣. رِفـد القَـارِي بمُقدمـة افتِتَـاح صحيـحِ الإمـامِ البخـاري، ويليـه: تُحفـة أهـل الاصطفـا بمقدِّمـة فتح الشِّـفا

للشـيخ فتـح الله بـن أبي بكـر البنّـانيّ الرّباطـيّ(ت١٣٥٣هـ)، تقديـم وتحقيـق: الأزرق الركـراكيّ، منشـورات مركز الدراسـات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطـة المحمّديّة للعلماء-

الربـاط، سلسـلة نوادر الـتراث (٢٧)، الطبعـة الأولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٢٧٠ ص.

٢٤. سُوَيدُ بن الصَّامت- سيرتُهُ وما بقيَ مِنْ شِعرهِ

جمـع وتحقيـق: عبد العزيز إبراهيم، مجلّة المـورد، المجلد ٤٢، ع ٣، ١٤٣٦هـ/٢٠١٦م، ص ١٠٧-١٢٤. (جمـعَ لـه ١٢ نصًّا في ٣٦ بيتًا).

٢٥. شرح الفصيح

لأبي عبـد الله الحسـين بـن أحمـد بـن خالويـه (ت ٣٧٠هـ)، تحقيـق وتعليـق: أ.د. عبد الله بـن عمـر الحـاج إبراهيـم، د. خالد بـن محمّد التويجريّ، د. سـعيد بن عـليّ العمريّ، مركـز البحـوث والتواصـل المعرفي - الريـاض، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م. ٧٢٥ص.

٢٦. شرح القصائد السبع العلويات

شـعر عبـد الحميـد بـن أبي الحديـد المعتـزلي صاحـب شرح نهـج البلاغـة (ت٦٥٦هـ)، شرح: السـيّد محمّـد عـلي محـي الدِّيـن الموسـويّ (كان حيّـاً ١٠٨٤هـ)، تحقيـق: د. خليـل إبراهيـم المشـايخيّ، دار الفـرات للثقافـة والإعـلام -بابـل، ٢٠١٦م، ١٨٥ص.

٢٧. شعر ابن الصفار المارديني (ت٦٥٨هـ)

جمـع وتحقيـق ودراسـة: د. عباس هـاني الجرَّاخ، مركـز البابطين لتحقيـق المخطوطات الشـعرية - الكويت، ٢٠١٧م.

٢٨. العرى العاصمة في تفضيل الزهراء فاطمةعليها السلام

للشـيخ محمّـد رضـا الغـراويّ الخزرجـيّ (ت١٣٨٥هـ) دراسـة وتحقيـق: د. عـلي عبـاس الأعرجـيّ، مؤسسـة نصيحة الضال -القادسـية، الطبعـة الأُولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٢٠٨ص.

٢٩. عشرة شعراء عباسيون

عُنـي بجمـع أشـعارهم وإعـادة بنائها وتحقيقها: شـاكر العاشـور، دار صـادر- بيروت، الطبعـة الأُولى، ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م، مجلّدان.

٣٠. علم الحساب الهنديّ

لكوشيار بن لبان الجيليّ (ت ٣٥٠هـ)، وابن اللباد موفق الدِّين أبي محمّد عبد اللطيف بن يوسف البغداديّ (ت ٦٢٩هـ)، وسليمان الحنفيّ القادريّ الكشميريّ، تحقيق وتقديم: محمّد سعيد الطريحيّ، الرافدين، أكاديمية الكوفة- لبنان/ كندا، الطبعة الأُولى، ٢٠١٧م، ٣٩٧ص.

٣١. عُمدة التحرير في الإدغام الكبير

لإبن أبي السداد عبد الواحد بن محمّد بن علي المالقي (ت٧٠٥هـ)، تقديم وتحقيق: محمّد حسان الطيان، مجلّة معهد المخطوطات العربية، القاهرة، المجلّد٦٠، الجزء الأول، ٢٠١٦م، ص٣٥- ١١٦.

٣٢. الفضائل العلويّة بشرح المرتضى على مزحة الحميريّ اليائية

دراسة وتحقيق: د. صادق المخزوميّ، دار ومكتبة البصائر للطباعة والنشر والتوزيع، دار البصائر- بيروت/ بغداد، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م، ٣٥٢ ص.

٣٣. فضل الشبان على كثير ممّن تقدَّم من ذوي الأسنان

لأبي بكر محمّد بن يحيى بن عبد الله البغداديّ الصوليّ الأديب (ت٣٣٥هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عاني قرمد، المكتبة العصريّة للنشروالتوزيع-المنصورة، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ /٢٠١٦م.

٣٤. فهرس النصوص المحقّقة المنشورة في مجلّة المورد البغداديّة (١٩٧١م- ٢٠١٤م)

إعداد وفهرسة: الأستاذ حيدر كاظم الجبوريّ، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد، الطبعة الثانية، ٢٠١٦م، ١٣٦ ص.

٣٥. الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير

لعبد علي ابن رحمة الحويزيّ (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحليّ، الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأولى، ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م، ٣٨٩ص.

٣٦. القامعة للبدعة فيمن ترك صلاة الجمعة

للشيخ عبدالله السماهيجيّ، تحقيق: أبي الحسن علي جعفر مكّي آل جصاص، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٣٠٠ ص.

٣٧. قطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام

لعبد علي ابن رحمة الحويزيّ (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحليّ، الرافد للمطبوعات- بغداد، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. أربعة مجلّدات.

٣٨. (قلائد الحكم وفرائد الكلم) من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

للقاضي أبي يوسف يعقوب بن داود الإسفراييني الشافعيّ(ت ٤٤٨هـ)، تحقيق: علي كاظم خضير الحويمديّ الكربلائيّ، بمساعي واهتمام دار التراث، منشورات دار التراث- النجف الأشرف، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ، ١٩١ص.

٣٩. القول البات في إيصال الثواب للأموات

لأبي إسحق إبراهيم بن حسين بيري زاده الحنفيّ (ت١٠٩٩هـ)، تحقيق ودراسة: د. حمزة عبد الكريم حماد، مجلة آفاق الثقافة والتراث- دبي، ع٩٦ ،س٢٤، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٦م، ص١٧١-١٨٧.

٤٠. كتاب الإنصاف بين ابن بريّ وابن الخشّاب في كلامهما على المقامات

لابن اللّباد موفق الدِّين عبد اللطيف البغداديّ (ت٦٩٢هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى علي قرمد، راجعه وقدَّم له: الوافي الرفاعيّ البيليّ، المكتبة العصريّة للنشر والتوزيع- المنصورة، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م.

٤١. كشف القناع عن عور الإجماع

للسيّد الميرزا محمّد بن عبدالنبي الأخباريّ، تحقيق: أبي الحسن علي جعفر مكّي آل جصاص، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م. ١١٩ص.

٤٢. المحصول في علم الأُصول

للسيّد محسن بن الحسن بن مرتضى الأعرجيّ (ت ١٢٢٧هـ)، تحقيق: هادي الشيخ طه، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلاميّة -النجف، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م. مجلّدان: مـج١/٥٣٩ص، مج٢/ ٨٤٥ص.

٤٣. المشعشعة في العروض والقافية

لعبد علي ابن رحمة الحويزيّ (ت ١٠٧٥هـ)، تحقيق وتذييل: د. مضر سليمان الحلّي، الرافد للمطبوعات، بغداد، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ / ٢٠١٧م، ٨٦ص.

٤٤. مصادر الأَنوار في تحقيق الاجتهاد والأخبار

للسيّد الميرزا محمّد بن عبدالنبيّ الأخباريّ، تحقيق: أبي الحسن عليّ جعفر مكّي آل جصاص، الطبعة الثانية، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٦١٢ص.

٤٥. المقالات الغريّة في تحقيق المباحث الأُصوليّة

للميرزا محمّد صادق التبريزيّ (ت ١٣٥١هـ)، تحقيق: الشيخ باسم محمّد الساعديّ، مركز المرتضى لإحياء التراث والبحوث الإسلاميّة -النجف، الطبعة الأُولى، ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م، ٦٩٠ص.

٤٦. مناقلُ الدُّرر ومنابتُ الزَّهر

لأبي العباس أحمد بن أحمد الحَضْرَميّ الإشْبِيليّ، المعروف بابن رأس غَنَمة، (ت حدود ٦٤٣هـ)، تحقيق وتقديم: د. قاسم السامرائي، مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمّديّة للعلماء- الرباط، سلسلة نوادر التراث (٢٩)، الطبعة الأُولى، ١٤٣٨هـ/٢٠١٧م، ٥٠٠ ص.

٤٧. منتخب الجمان من نكت الهميان في نكت العميان

لابن الكرماني تقي الدِّين يحيى بن محمّد السعيديّ القاهريّ الشافعيّ (ت٨٣٣هـ)، دراسة وتحقيق: عامر شحاذة صالح الفداغيّ، سلسلة خِزانة التراث، الطبعة الأُولى، ٢٠١٦م.

٤٨. منية المحبين وبغية العاشقين

لمرعـي ابـن يوسـف الكرمـيّ (ت١٠٣٣هـ)، دراسـة وتحقيـق: عبـاس هـاني الچـرَّاخ، مركـز جمعـة الماجـد للثقافـة والـتراث - دبي، مراجعـة قسـم الدراسـات والنشر والشـؤون الخارجيـة، الطبعـة الأولى، ٢٠١٦م، ٢٨٢ص.

٤٩. نشوة السُّلافة ومحلّ الإضافة

للشـيخ محمّـد عـلي بـن بشـارة آل موحـي الخيقـانيّ (كان حيّـاً ١١٦٦هـ)، تحقيـق: د. كامـل سـلمان الجبـوريّ، الرافـد للمطبوعـات- بغـداد، الطبعـة الأُولى، ١٤٣٨هـ /٢٠١٧م.

٥٠. الهديّة المرضيّة لطالب القراءة المكّيّة

أُرجـوزة نظمهـا المغـربيّ أبـو عبد الله محمّد بـن محمّد بن أحمد بـن عبد الله الرحمانيّ (كان حيّـاً ١٠٧٠ هـ)، اعتنـى بضبـط نصّهـا والتعليـق عليـه: الأُسـتاذ مـولاي المصطفـى بوهـلال، مركـز الإمـام أبي عمرو الدانيّ للدراسـات والبحـوث القرائيّـة المتخصصة بمراكش، مطبعـة المعـارف الجديـدة- الربـاط، الطبعـة الأُولى، ٢٠١٦ م/ ٢٠١٧م.

REFERENCE:

1. Abul Fazal Allami. 1873, *Ain-i-Akbari* translated by H.Blochmann. M.A, pub.G.H.Rouse, Baptist Mission Press, Calcutta.
2. Ahmed Ali, 2007, *Fundamentals of Manuscript Conservationn*, pub. Salar Jung Museum.
3. Ahmed Ali…*Fundamentals of Manuscriptology*.
4. Aurel Stein, 1984, *Catalogue of the Sanskrit Manuscript in the Raghunath Temple,* Library, Jammu, p.8
5. Prachina Limala, p.144

VISITS

1. Bhimbetka, Madhya Pradesh State.
2. Allahabad Museum, Uttar Pradesh State.
3. Mathura Museum, Agra, Uttar Pradesh State.

fungus and insects, it will effect to the healthy manuscripts. First, do the mechanical cleaning and fumigation then keep in the almirah.

46. Wooden powder falling out from planks of palm leaf manuscripts indicates insect attack. Replace the board and seek specialist treatment.
47. Do not tie Palm Leaf manuscripts in centre; tie with equal pressure on entire manuscript.
48. Keep leave tightly between wooden planks by tying a cord with even pressure.
49. Store the manuscript bundles neatly if possible in closed boxes or cupboards.
50. Wrap the manuscript in a thick starch free cotton cloth of red or yellow colour.
51. Do not mark or under line on the original leaf.
52. People in charge of collection must document and publish the contents of manuscripts, instead of original manuscripts, copies or microfilms should be available to scholars for reference. Condition report should be prepared.
53. Most of the damage takes place in storage. Regular inspection is necessary, and damage should be immediately reported to the concerned authority who must take action to preserve the collection and its contents.
54. Responsibility should be placed on someone to look after the manuscripts.
55. Do not keep the manuscript in a dusty polluted area.
56. The area around the building should be made dust free by planting, grass and trees.
57. Air curtain should be provided at the entrance.
58. Store should be cleaned with a damp cloth or vacuum cleaner.

30. Follow the essential norms for control of light, dust, temperature and relative humidity.
31. Frequently replace the manuscripts, which are on display with those in the Stores.
32. Keep insecticide & Fungicide in every four month in the almarah.
33. Maintain the temperature of storage area 21-23 degree centigrade.
34. Maintain the relative humidity 45% to 55%. Keep the silica gel in the almirah or show case when the Relative Humidity is more than 60%
35. If the storage area or gallery with compact unit or Air Conditioner, should continuously work for 24 hours. Switching off after office time because sharp fluctuation and may cause expansion and contraction of paper, hence manuscript may be damaged in long term.
36. Keep tissue paper between palm leafs which have illustrations to avoid abrasion.
37. Maintain a record of temperature and relative humidity at least for one year. It will give an idea of fluctuation and corrective steps can be taken.
38. The collection area should have good air circulation in high humidity otherwise; fungus grows in dark and stagnant air.
39. Damp air shall be exhausted out of the room by using exhaust fan.
40. Do not use heaters, stove, and cigarette in the library.
41. Do not use high power bulbs.
42. Do not keep the almirah at the walls on which direct sunlight falls.
43. Check seeping of walls, ceiling and take prompt action to redress.
44. Direct sunlight should not fall inside the store or gallery; it will fade the ink or disappear the writings.
45. When receive or acquire a manuscript do not include immediately with collection because the acquired Manuscript may infected with

flake, the leaves also gets damaged, preserve the palm-leaf manuscripts in a bag of unstarched red or yellow cotton cloth.

17. Pins damage the paper & other archival materials. If found remove immediately
18. Some time the damaged folios are integrated by using the cello tape. It is very dangerous, because the cello tape causes lot of problems.
19. Clean the shelf of almirahs after removing the manuscripts to protect them from dirt and dust.
20. Do not use polythene bags to preserve the manuscripts.
21. If there is no circulation of air, the manuscripts will deteriorate.
22. While reading some readers fold the corners of the folios to make the notes, the folded corners will cause great loss to the manuscript, because if the paper is acidic the corner will be damaged or the folded portion it will be lost.
23. While referring to the manuscripts, readers keep the glass of water or teacup on reading table. By any mistake, it can fall down and damage the manuscript. So do not allow the eatables while referring the manuscripts.
24. Manuscripts should be aired regularly and inspected at same time.
25. The Manuscripts should be well documented, to allow easy retrieval from the storage.
26. Electricity control and fuse box should preferably be kept outside the storage area. Install dry type fire extinguishers at storage area and reading hall
27. Maintain a check and control the movement of visitors.
28. Do not store paints, chemicals and other inflammable materials with Manuscripts.
29. Smoking should not be allowed in store, gallery and reading hall.

7. Before handling the Manuscripts, wash hands properly, because the sweat of hands gets transferred to the manuscripts and enhances the acidity.
8. Mechanically remove the dust and other particles by long hair soft brush.
9. Do not keep water glasses/tea/edibles on the reading table.
10. Pen marks are found on the manuscripts due to irresponsible custodians and readers, these marks deface the manuscripts. Do not allow the pen while referring manuscripts.
11. Some readers that while turning the folios moisten the finger with spit, by which the sizing material stick to the folios. Instruct the reader not to practice.
12. While referring the book some readers put their arms on the half part of manuscripts or documents, due to which the manuscripts are damaged by various factors. The soluble ink bleeds by sweating of arms and sizing material lost, acidity is transferred to the manuscripts, or increase in the existing acidity.
13. The binding will be damaged, when the manuscripts are referred on flat tables, because at the beginning and at ending entire folios will be one side, only few folios will be on the other side, due to unequal level, the folios get loose from the stitches. So use a slanting book-stand to refer the manuscripts.
14. Keep the manuscripts in closed almirah in vertical position with number slip on both sides, for easy searching. If manuscripts are not kept with number slip, while searching repeatedly, the corner as well as binding will be damaged.
15. While consulting the manuscripts, some readers move fingers on the folios; it is harmful to the manuscripts, instruct the readers to avoid such habits.
16. If the palm-leaf manuscripts are not tie up properly by string with equal pressure, due to abrasion, paint of illustration will fade and

9. Use Government vehicle for transportation.
10. Escort required in front and back if transportation through private vehicle.

Preventive Measures of Manuscripts

Manuscripts are deteriorated by various factors and damaged by mis-handling, improper care and negligence. So preventive care is necessary for the longevity of manuscripts and proper training is required to handle the manuscripts, otherwise manuscripts will be damaged. Some manuscripts are unbounded, if proper attention is not given, sequence of folios will be lost, corners will damaged due to abrasion pigments and dyes can flake. So following guidelines have to be practiced. In addition, prevent the manuscript from light, pollution, relative humidity and temperature. The concept of preventive measure is to avoid the curative conservation.

1. The unbounded paper manuscripts should be preserved in a folder or box made by acid free hand-made board with accurate size of manuscript.
2. The palm-leaf manuscripts, which are unbounded, pass a cord from the holes and use hand-made board on both sides to tie up with equal pressure. Then keep in the starch free cotton cloth of red or yellow color and fix a number slip on both sides.
3. The single paper document preserve in a folder of acid-free hand-made board.
4. Arrange the manuscript in closed-door almirah number wise, the number slip should be easily visible.
5. Don’t store the Manuscripts in the shelf tightly, keep at least 3 inches gap in each shelf for easy movement.
6. To handle the fragile and brittle manuscripts give a support of hand-made board slightly bigger than the manuscript.

tive label of manuscripts with photograph.

3. Always use flat ribbon for tying because thread damages the edges.
4. Use standard packing material.
5. Give thick insulation of Thermocol, around the packing area.
6. Kept the manuscripts one by one; use polyurethane in between the manuscripts.
7. Use wooden or steel trunk for transportation.
8. If space found in between manuscripts, fill with suitable packing material.
9. Use only lightweight material.
10. Lock the box and put seal, Now the material is ready for transportation.
11. Avail the services of Security personnel during transportation.

Transporting

1. Use standard transportation, having shock absorbers, gears, and movement control.
2. Before starting transportation check the risk involved during transportation like rain, sunlight, Road safety etc.,
3. Inform to the receiver of the manuscripts before transportation with an approximate time of arrival.
4. Handle the packed material carefully.
5. Do not keep the manuscripts box in the dickey or near the driver seat.
6. Keep the document container with the vehicle
7. The custodian and essential staff should travel along with the material for handling and security.
8. If transportation is by aircraft, or railway reach at least four hours before the departure.

study, research, exhibition, photography shifting to other sections/or conservation work. For handling the manuscripts proper care and technique should be needed, otherwise during transportation, photography and digitization manuscripts may be damaged.

Handling

1. When handling the manuscripts, give support of alkaline acid-free handmade board, slightly bigger than the manuscript. The base-board should be hard.
2. Tie the manuscript with flat ribbon in between the boards.
3. Hold the manuscripts carefully in both hands along with support.
4. Do not carry the manuscripts, like periodical or magazine, because if folios are loose fell down, manuscripts will be damaged, and sequences will be lost.
5. Carry the manuscripts single, if large number of manuscripts to be transfer use enamel tray, steel or wooden trunk or a trolley.
6. Keep the manuscripts properly in the tray, and use resilient material, for packing.
7. Don't use-staining materials like colour paper cuttings for packing.
8. Use trolley for shifting of manuscripts inside the building
9. Avail the security services for shifting inside the campus or outside.
10. Make a transfer record of manuscripts along with photographs in triplicate.
11. Affix the label on package of every book with photograph, and fix a detailed list on the container.

Packing

For transportation of manuscripts, remember the following points

1. Make a triplicate list of manuscripts along with small size photograph.
2. Wrap the manuscripts in alkaline handmade paper, paste a descrip-

Display Showcases

1. Display showcase should be made in slightly tilting positions.
2. Do not supply electricity in the showcase.
3. Do not fix bulb in the showcase.
4. Intensity of the light should not exceed to 40 Lux.

Precautionary Measures

1. Storage area should be neat, lighted and ventilated.
2. The manuscripts should be neatly arranged in the almirah or showcases.
3. Keep a space of 6" in between the wall and the cupboard or showcase.
4. The manuscripts should be well documented, to allow easy retrieval from the store
5. The manuscripts should be aired regularly and inspected at the same time.
6. Electricity controls and fuse box should preferably be kept outside the store along with dry type fire extinguishers.
7. Maintain a check and control the movement of visitors.
8. Do not store paints, chemical and other inflammable materials with manuscripts.
9. Smoking should not be allowed in stores and gallery.
10. Follow the essential procedure for control of light, dust, temperature and Relative humidity.
11. Frequently replace the manuscripts, which are on display with those in the store.

Handling, Packing & Transport

The handling packing and transportation, is an important aspect and require proper knowledge and training. In the Libraries archives and museums. Movement of manuscripts is routine for different purpose like

10. Clean the shelves of almirah periodically.
11. Do not use the polythene covers to keep the Manuscripts.
12. Treat the Manuscripts & documents frequently in the fumigation chamber.
13. Clean the Manuscripts frequently by mechanical process.
14. Folios should not be turned speedily. The folios will get damaged.
15. Corners should not get folded; a crease will be formed and may be torn at the fold.
16. Do not keep the water glass, teacups and eatables near the manuscripts.

Re-organization of Galleries and Store

For reorganization of galleries & storage, Practice following principles.

Preventive Measures

1. Use the quality teakwood, for making showcase and cupboard.
2. Do not use plywood because it is prone to insects attack.
3. Bind the Palm leaf manuscripts in the wooden panels or acid free handmade board of slightly larger than the manuscript, treated with insecticide & fungicides. The paper manuscripts also preserved in a folder of acid free hand made board.

Cupboard

1. Cupboard should be with closed door.
2. The shelves should be perforated or ventilated.
3. The height of showcase should not be excesses to 6 feet.
4. The lowest shelf should be 9 inches high from the floor.
5. Proper ventilation should be provided in the showcases and almirahs by perforation on the cupboard from door side.

The un-bounded manuscripts, paper documents and miniature paintings must be kept in between two acid free hand made boards. For preservation of miniature painting or one side document, best method is preservation in window cut mount board, or preserved in a portfolio, made by acid-free board.

The unbounded manuscripts must be kept in a box made by acid free hand made board. For care, maintenance and storage of manuscripts and documents some principles are described below, by the practice manuscripts heritage can be saved from physical deterioration or damage as well as biological factors. Preventive care is the first step towards total conservation. It is the primary responsibility of librarian, Custodian and Curator to practice the principles.

Care & Maintenance

1. Whenever handle the Manuscripts, wash hands, otherwise sweating on hands will transfer in the manuscripts and deteriorate after some period.
2. Do not use the pen while referring the Manuscript.
3. Do not put hands and arms on Manuscripts nor move the fingers on lines.
4. Keep the books in almirah in vertical position with number slip on both sides i.e. binding title and spine.
5. Keep the palm leaf Manuscripts in red or yellow colour cotton cloth bag shelf by shelf, not bundle over the bundle.
6. Use wooden or steel almirah with doors for storage.
7. Tie up the palm leaf manuscripts with equal pressure.
8. If any document is found un-bound make a box or folder with Acid free hand made board.
9. If any alpine, jump clip, staple or flag of other than handmade paper is found, remove immediately.

14. Proper record of insect attacks should be maintained for reference.
15. Avoid closed spaces around collection
16. Staff should have proper knowledge of chemicals, which can be used for preservation.
17. Insecticidal and Fungicidal paper should be placed between the collections.
18. Contact with experts to take suggestions.
19. Keep rare manuscripts in closed box or cupboards separately.
20. Newly acquired manuscripts should be fumigated.
21. Make sure the wooden boards of manuscripts are not infected.
22. The cloths used to wrap the Manuscripts should be made starch free by thorough washing otherwise the starch may attracts insects.
23. Regularly inspect the collection, if noticed any powder, indicates insect attack, report to the concerned authority.
24. Remove infected manuscripts and seek help for insect treatment.
25. Provide a fumigation chamber with appropriate chemicals and trained staff can help to remove insect infestation. But remember fumigation will only free the manuscripts from present insect attack. If precaution is not taken then manuscripts will get infected again and again.
26. Keep the collection away from wall and cupboard climbing points.
27. Termite proofing of the building at the time of construction will prevent from future termite attack.

Storage and Display of Manuscripts

Proper storage and display is very important for longevity of the manuscripts. It should be done on scientific lines. Preventive measures should be taken when reorganizing the gallery or storage. Wooden showcases or cupboards should be made by using the standard teakwood; insecticide repellent varnish should be applied for safeguarding the manuscripts & documents.

7. Zinc Oxide or titanium dioxide, which absorbs ultraviolet rays, should be used to paint the walls and ceiling, the Ultraviolet rays from fluorescent tubes can be reflected off them.
8. Switch off the lights when there are no visitors in the galleries.
9. Don't use Incandescent bulbs while photography / reprography / digitization or scanning of manuscripts
10. Don't make the Xerox copy of manuscripts because the infrared rays of the bulb will deteriorate the manuscripts
11. While exposing through a photoflash, use filter on flash.
12. The flashgun should be away more than 3 meters from the manuscripts.

Preventive Measures to Control the Insects

1. Food should not be placed or eaten in the library, gallery, stock rooms and reading hall.
2. Close windows at night without fail.
3. Keep premises clean by use of damp cloth.
4. Install mesh/net on Door and window.
5. Insect Repellants should be used like Neem and Tulsi leaves and lemon grass.
6. Use red/yellow colour cotton cloth for wrapping the manuscripts.
7. To avoid termite attack, give anti termite treatment at the basement, by drilling the holes between 2 to 3 feet gap.
8. Borax powder should be sprinkled for silver fish.
9. Dust bin should be placed outside the room
10. Proper circulation of Air should be maintained.
11. Do not keep collection in open racks.
12. Keep insecticide such as turmeric powder at "Climbing points".
13. Keep the manuscript collection clean.

The Ultra Violet rays: oxidize and destroy the cellulose bonds, and weaken the paper and palm leaf. It fades the ink, pigments, and activates the new chemical reaction in the paper. Ultra violet rays also deteriorate the binding material such as leather adhesives, cloth as it is with high energy. The artificial source of Ultra Violet rays is fluorescent tubes.

The infrared rays: are emitted by natural as well as artificial sources such as in-candescent bulbs. It generates heat thereby paper and manuscripts lose moisture and they become brittle, and due to photochemical reaction acidity increased.

Photoflash: Photo flash can be used for exposing the manuscripts but the source of light should be at least 3 meters away from the manuscripts because its power is high and the duration of exposure is very little so it is not harmful as compared to flood lights.

Preventive Measures from Light

1. Reduce the light intensity on manuscripts by using the filters.
2. Light bulbs inside the showcases produces heat and dries-up the natural moisture of paper, palm leaves and brick bark so it becomes brittle.
3. Manuscripts should be displayed at a light intensity of not more than 40 lux, . Lux meter shall be placed parallel to the manuscripts and do not stand against the light source and measure the intensity.
4. If light intensity is higher than 40 lux, bring it down to 40 lux by switching off extra light, by dimmer switch otherwise adjust the distance between the light source and the manuscripts on display.
5. Sunlight and tube lights weaken the manuscripts because the ultraviolet rays effect on paper and palm leaf manuscript. Hence, block the sunlight by closing windows or by putting curtains.
6. Ultra Violet filters can be placed over windows panes and tube lights to cut off the harmful rays.

Preventive measures are necessary for the manuscripts longevity. To avoid insect and fungus attack in the manuscripts, ensure cleanliness of the surroundings, proper circulation of air, control of humidity and temperature, and periodical use of insecticide and Fungicide.

Interaction of Light

Light is an important source dealing with the manuscripts and archival material. It brings photochemical changes or oxidative changes in the paper by which the colour of paper becomes yellow and strength is lost due to loss of moisture, thereby paper becomes brittle and breaks by touching. The effect of exposure of light on paper is enhanced in the presence of acidity so the paper becomes brittle. The other writing material such as ink, pigments and dyes fade due to effect of light, after prolonged exposure writing can completely disappear.

There are two main sources of light one is Natural and another artificial, the source of natural light is sun, and the source of artificial light is by various processes, but mainly by electricity. Both the sources of light are emitted six types of rays.

(1) Infrared rays (2) Radio waves (3) X- rays

(4) Cosmic rays (5) Ultraviolet rays (6) Gamma rays

The infrared rays, ultraviolet rays and X-rays are invisible where the other rays are visible. The infrared rays and ultraviolet rays are harmful to our manuscripts heritage. All the visible rays are having destructive power. The infrared rays are with low energy and ultraviolet rays and X-rays are with high energy. The X-rays are yellow, orange, and red colours. The gamma rays are green and very harmful to manuscripts and organic material. The cosmic rays are violet, Indigo and blue.

The intensity of artificial light is low compared to natural source of light. The light from fluorescent tubes is harmful to our manuscripts and the deterioration is caused after long exposure.

Foxing: Foxing is another type of deterioration by which brown spots are formed on paper. This is the result of chemical action of iron impurities in the paper.

Control on insects and microorganism, variety of chemicals, herbals and oil has been used to prevent insect and microorganism. The materials used over the last four centuries for preservation of manuscripts and books are Alum, Thymol, Oil of Anis (Alsi), Beeswax, Camphor, Borax, Benzene, Cloves, Clove Oil, Oil of Eucalyptus, Lac varnish, Mercuric Chloride, Lemongrass, Tulsi (Rehan), Neem leaves, Tobacco, Paraffin, Sandalwood, Snuff and Turpentine.



A Foxing attacked paper

In India, various indigenous plant products were used as insecticides from very early times. Leaves of the Neem Tree (Azadirachta indica), Leaves of Tulsi (Rehan) and Tobacco (Nicotinum tabacum) were used to preserve the manuscripts, Powdered rhizomes of Sweet flag (Acorus Calamus) Camphor, Sandalwood oil, Cloves, Citronella and Deodar oils is being used as insect repellent. Palm leaf manuscripts used to be hung above the cooking fire in kitchens is also a preservative method in Odisha, but it is harmful for the manuscripts.

nucleus around which water / moisture collects, the moisture provides the necessary humidity for growth of fungus and by chemical reactions, which leads to formation of acids.



A Fungus formed book

The silver fish grows in dark and moist places particularly behind the bookshelf. The silver fish are extremely found of sizing material. When the temperature is low, the paper becomes soggy and limp and attracts the fungi. Therefore, the temperature should be maintained 22˚C. Air Conditioning of galleries and storage area is the only remedy for controlling the temperature.

Yeast is another microorganism, which can damage the manuscripts. They usually cause reddish coloration to the paper manuscripts.



Yeast colonies

Microorganism

In tropical countries, biological agents cause great damage to paper materials. The problem, although less serious in countries of temperate climate. The most important biological organisms are fungi and yeast both damage the paper materials, even synthetic materials.

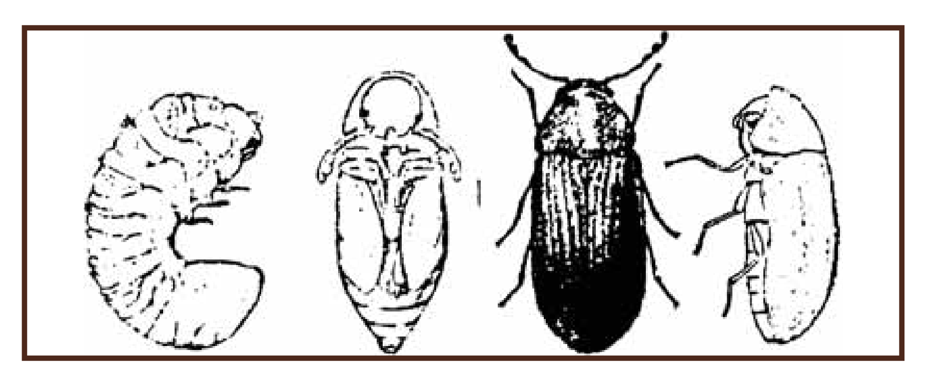
Microorganisms grow in high resistance and multiply very fast. Another important property of microorganisms is the capacity of their spores to travel long distances in air or water. They can survive in all kinds of environments like in atmosphere, on earth and under water. To destroy the microorganism, we should first know the nature and reproductive habits. Microorganisms such as Fungi and Yeast etc.,

Fungi are the most common Microorganism damages the organic materials including paper. Paper is very weak and hygroscopic, so deteriorates easily. Fungus, popularly known as mould or mildew, can grow on all types of archival material in varied environmental conditions. Fungi are considered a class of plant. It cannot produce their own food and depend on other organic materials, living or dead for their survival. So they are harmful to the material on which they grow.

The Fungi germinate in wet conditions, temperature below 18˚C and relative humidity above 60% is most suitable for the growth of fungi. The fungal spores after 25 years of killing can regenerate when they get wet condition. Dark atmosphere also influences the rate of growth of microorganism. The fungal spores as soon as find favorable conditions spread all over the objects, make colonies, and discolor the manuscripts and release acid, which is harmful to the manuscripts.

Fungi usually require carbon, hydrogen, oxygen, nitrogen, sulphur, potassium, manganese and calcium. Sizing or other finishing materials, which are used on paper, also influence the development of fungus and rapidly in moist places. The action of fungi is rather very slow and depends on several factors. Actually, the dust also contains fungal spores and acts as

Bookworms the bookworms feed on paper and damage profusely. They eat the sizing materials and digest cellulose, they lay eggs on surface of binding or on the edges of leaves. When eggs hatched, the larvae eat the book and produce sort of channels in entire manuscript.

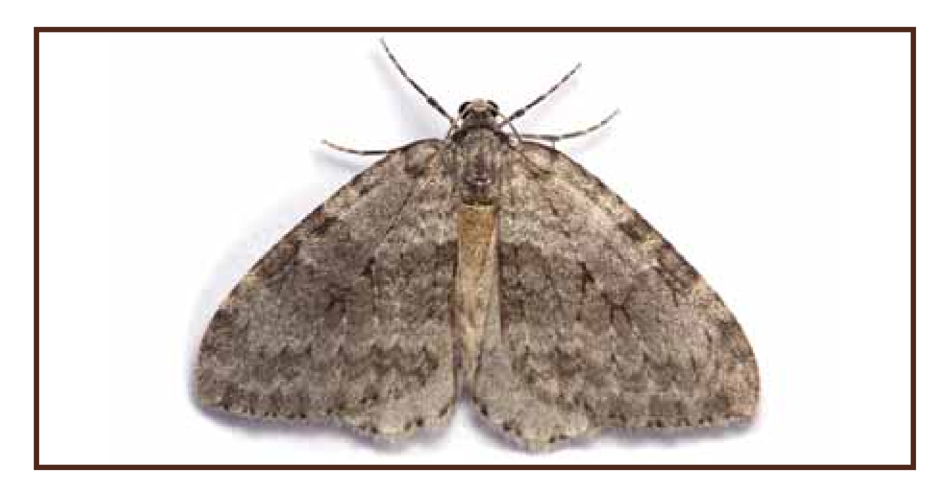


A “bookworm” whose larva and adult damage books

Insect deterioration to the Manuscripts is a serious problem in tropical humid areas. The affected manuscripts were have to examine carefully, the study shown larvae cause the nature of damage. The larval activity was found to be more predominant within the bookbinding, though this was not revealed by surface examination alone. The bindings were composed of cardboard made up of unbleached wood pulp. They also possessed thin leather layers pasted on the outer cover sides. The adhesives used seemed to be starch paste. The leather surface shows a number of small round holes. Inside the binding & leather layer, a large number of tunnels made by the larvae were visible; the larvae had made parallel-sided tunnels of about 1 to l.5 mm wide running in all directions.

These galleries were filled with irregular shaped. Occasionally the larva also tunneled into the folios of the manuscripts as revealed by the galleries, is seen on the edges of the cover as well as of the pages. This is because the eggs are laid near the surface of the bookbinding or on the edge of the leaves. The freshly hatched larvae eat their way into the interior of the bookbinding and the book. The heavily infected book binding with a number of galleries inside, with a surface cover that shows only a few circular holes.

Moths The larvae of moth feed on cloth, fur, wood etc. Moreover, form neat round holes and tunnels in wooden objects, paper and palm leaf manuscripts. They produce holes, round tunnels from first to last folio if not seen moths converted the paper like a mesh. Moths are generally formed in humid and darkness and destroy the manuscripts.



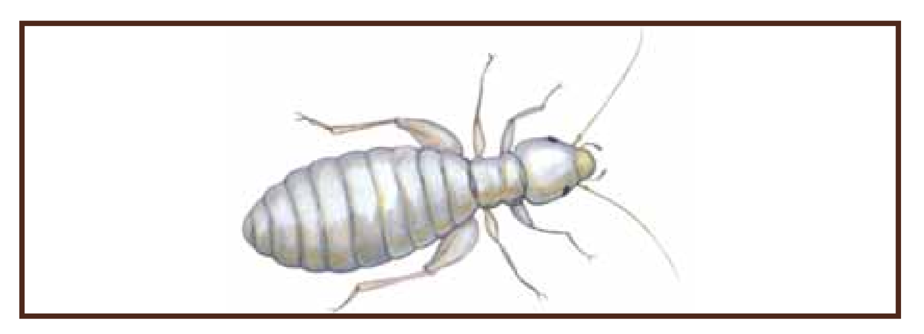
Moths

Cockroaches are common household pests frequently found in Libraries, Archives and Museums. Cockroaches damage the manuscripts and archival material, bookbinding, leather and fabric. The black coloured cockroaches are grow/accumulate on the Manuscripts, discolour, and change the appearance.



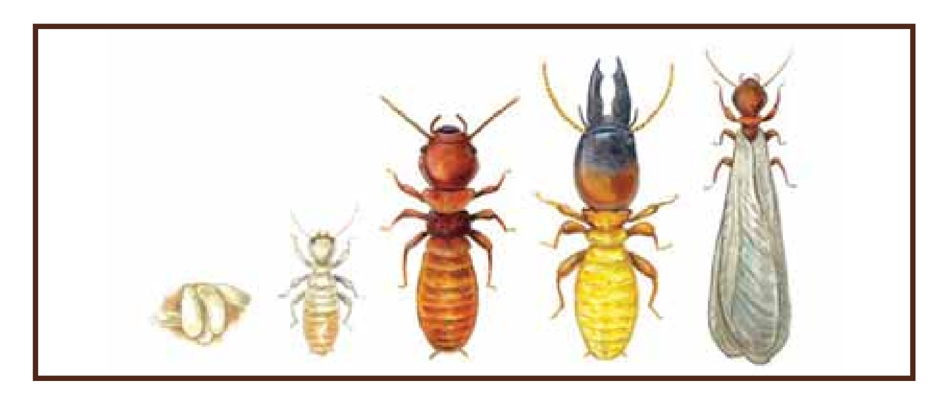
Cockroach

Book Lice Book lice are found everywhere they are pale tiny insects with very small soft body, mostly found on manuscripts and archival material, which remain un-used for long period. They eat sizing material and plant matter, they produce very tiny holes on paper and palm leaf manuscripts. Book lice damage the surface of paper / palm leaf, and destroy the books, photos, leather and parchment, the booklice feed leather, glue and gum of bookbinding.



Booklouse

Termite Termites are found in Tropical and Sub tropical climate, among the winged insects, they live in nests of wood, underground or ground surface nests, including architectural parts of building, wooden cabinets' doors etc. and come out for food through tunnels. Termites damage wood, paper, books, palm leaf and cellulose materials, if the manuscripts infected by termite they destroy within a short time.



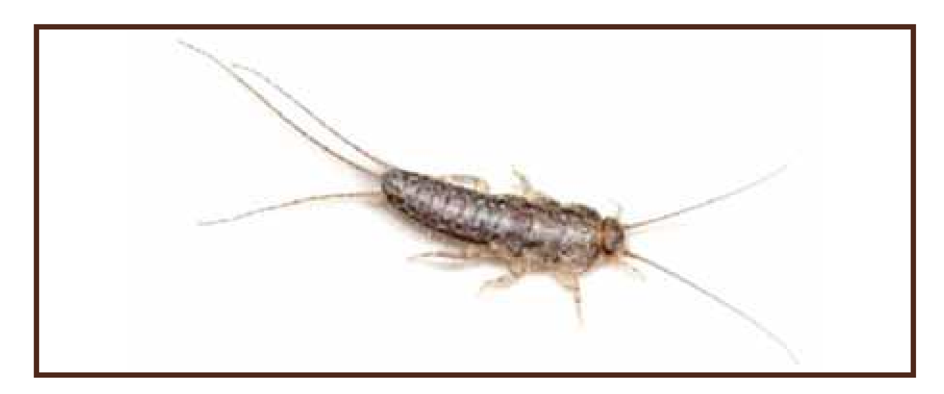
Different caste members of termite colony

17. Direct sun light should not enter in the storage or gallery, because the sunrays affect the ink and paper.

Insects

Insects are the most important biological agents, which deteriorate the paper and palm leaf manuscripts. The body of insects is consists of three divisions, head, thorax and abdomen and normally has six legs, most of them have two pair of wings, and some have one pair. The mouth parts consist of one pair of jaws and two pairs of maxillae. Their habits include chewing, sucking or lapping. The young are almost always quite different from the adults. Usually the larvae under go at different stages either an incomplete or compete before assuming the adult form destroy to the Manuscripts. Insects are in different group but only one percent of insects are harmful to manuscripts. The common insect such as silverfish, cockroach, moth, book lice, beetle and termite damage the paper, palm leaf and wooden plank of binding.

Silver Fish is a wingless fast moving nocturnal insect, grows in moist and dark atmosphere very quickly, like behind the bookshelves or cabinet. It has chewing mouthparts and long antennae. Silver fish is extremely found of sizing material, normally eating glue, and paste, starch causing surface damage to paper, palm leaf and photographs. Presence of silver fish is alarming for fungal attack because the fungus attracts the silver fish and damage the paper.



Silverfish

inner room. Use moisture absorbent materials such as cotton curtains and wooden furniture around the collection. These material are buffers absorb the moisture quickly and release slowly thus decreasing the harmful effect of fluctuations.

2. In tropical area, temperature and relative humidity will be high, if air conditioner is installed it should continuously have to work 365 days a year. Constantly switching off / on causes sharp fluctuations hence it is better to preserve the manuscripts without air conditioning.
3. Keep tissue papers between illustrated folios as buffer to avoid flaking and abrasion.
4. Maintain a record of temperature and relative humidity for at least one year, to plan about fluctuations and to take proper steps for control.
5. Regulate un-even movement of visitors.
6. Avoid water accumulation near the repositories.
7. Relative humidity can be controlled by placing silica gel in the showcases.
8. When the relative humidity falls to level lower than 45%, there is danger to the manuscripts, folios become brittle due to loss of natural moisture. Hence, use the humidifier.
9. Maintain a temperature 21 to 23 degree centigrade.
10. The collection area should be good air circulation in high humidity; otherwise, fungus may grow in darkness and stagnant air.
11. Damp air should be exhausted from the room by using exhaust fan.
12. If a manuscript becomes wet, do not dry in the sun light, dry in a shaded room with a fan gently blowing and keep blotters between the folios.
13. Do not use heaters in the manuscripts store and gallery.
14. Do not use air cooler in the manuscript store and galleries.
15. Do not use the high watts bulb.
16. Do not keep the almarah at the walls on which direct sun light expose.

Temperature and Relative Humidity (RH)

Temperature is a measurement of hot and cold, high temperature gives aging affect to paper and palm leaf manuscript, the paper becomes yellow and then brittle in a short period of exposure to high temperature and looses the natural moisture which is present in the paper, due to the chemical reaction, acidity increase in a long time. When the temperature is low, paper becomes soggy and limp and attracts the fungus.

The fluctuations in temperature are cause mechanical damage because of expansion and contraction of material. Therefore, the temperature should be maintained at 22 degree centigrade. Air conditioning of galleries and storage area is the only remedy for controlling the temperature.

Relative Humidity means the moisture present in the air. The moisture is also a factor in deterioration of manuscripts. Temperature fluctuation causes mechanical damage if moisture increase it causes to expansion of material, if moisture decrease it causes contraction, by low humidity makes the paper become dry, brittle and the high humidity makes the paper limp and soggy and encourages the growth of microorganism. Maintenance of Relative Humidity between 45% to 55% is most effective way of preservation of paper and palm leaf manuscripts.

Relative Humidity can be measured by dry and wet bulb thermometer, whirling hygrometer and thermo hygrographs. The dry and wet thermometer is consisting of two bulbs one is covered by cotton wick and another dipped in water. First note the reading of wet bulb and then note the reading of dry bulb subtract dry reading from wet reading, note the difference, and efer to the plot chart. Now the Thermo hygrographs and other measuring instruments introduced.

Preventive measure for Relative Humidity and Temperature

1. Maintain temperature and relative humidity as constant as possible and keep the manuscripts by wrapping in thick cotton cloth in an

4. Hands.
5. Carpet.
6. Construction material.

Atmospheric dust particles mixed with dirt like textile fibers and organic matter settled on the manuscripts. Because of organic residue, dust becomes excellent food for microbes such as fungi and helps in growth. Dust also contains metallic ions like potassium, sodium, iron that acts essential nutrients for fungi and bacteria. Humidity with such dust particles multiplies the growth of fungus in manifold. Therefore clean and dust free atmosphere should be maintained for the display and storage of manuscripts. Staff responsible for manuscripts should not be allowed to take food in the display and storage area. As far as possible, such areas should be made air-conditioned, visitor and staff may be asked to remove their footwear before entering such rooms.

Soot: is absorbent, the Sulphur-dioxide in the air forms sulphuric acid, which is absorbed by the soot and a type of acid compress. This means the acid acting on the object over which soot is deposited. Soot sticks to objects and becomes very difficult to remove.

Iron oxide cause small brown rust spots on the paper manuscripts. Iron oxide also helps in the formation of acids by acting as a catalyst for chemical reaction between sulphur dioxide and moisture in the air.

Fungal spores as soon as find favorable conditions grow and spread all over the object and make colonies. Fungus discolors the manuscripts and releases acids, which is harmful for the manuscripts.

Moisture Dust contains sharp particles and metallic ions which deteriorate the manuscripts. Apart from these dusts also acts as a nucleus around which water/moisture collected. This moisture provides the necessary humidity for growth of fungus and chemical reactions, which lead to formation of acids.

action of iron and copper which present in paper.

The smoke emitted from motor vehicles like carbon monoxide, sulphur dioxide also degrades the environment, by which the paper and other archival material deteriorate. The Sulphur dioxide, hydrogen sulphide, Ammonia and Nitrogen oxides, which present in air, also responsible for the deterioration and major hazard for the manuscripts.

Sulphur dioxide is converted into sulphuric acid by action of iron and copper present in the paper. The acid is absorbed by the fibers of paper and destroys the cellulose bonds and weakens the paper, so paper becomes brittle and crumble.

Hydrogen Sulphide acts on silver and lead pigments and changes them to a dark brown colour by chemical reactions.

Ammonia Ammonia Combines with moisture and sulphur dioxide formed ammonium sulphate, because it is hygroscopic, hence absorbs moisture due to which paper became brittle.

Nitrogen oxides Emitted from motor vehicles and very harmful to archival material, this gas effect on the dyestuff which is used on the manuscripts.

Dust

Dust is one of the components of atmospheric pollution, it contains sharp particles such as silicon, which causes abrasions and chemical reaction. Dust contains acidic and metallic ions, which may cause degradation of atmosphere. Dust attracts moisture, which in turn give rise to chemical reaction. It is hygroscopic in nature, if not paid attention highly dangerous for the manuscripts heritage. There are various sources of dust and necessary to control. The main source of dust are

1. Atmosphere/ Air/ Winds.
2. Traffic on roads.
3. Shoes and garments of staff and visitors.

fungus. Improper lighting is also a reason for deterioration and encourages the growth of fungus. Natural and artificial both lights enhance the presence of acidity and lade to dyes and ink. Sometimes erase the entire script. Unnecessary heat gives aging effects and paper discolored and become fragile. Acetic gases and smoke present in atmosphere also effects. The dust particle contains acidic and metallic ions, moisture also deteriorates the manuscripts. The manuscripts, printed books and archival documents not preserved automatically, requires proper care and preventive measures. It must be ensured that, we provide sufficient equipments, infrastructure and skilled manpower for proper care to protect our manuscripts and heritage.

Generally manuscripts are deteriorated by following factors

1. Atmospheric Pollution.
2. Dust.
3. Temperature and Relative Humidity.
4. Insects.
5. Microorganism.
6. Light .
7. Human Vandalism.

Atmospheric Pollution

The environment consists of the atmosphere, i.e., hydrosphere and lithosphere. The atmosphere is a mixture of gases. Hydrospheres are ocean, lake and rivers, the lithosphere are the mixture of soil mantle that wraps the core of earth. Together with hydrosphere are all biospheres, which provide substance to all living organism. Air, food, water are withdrawn from the biosphere waste products in gaseous, liquid and solid forms discharged into biosphere. The industries and polluted water passing through open drainage degrade the environment. Sulphur dioxide, carbon dioxide and oxides of nitrogen emitted from various industries like cement, oil refineries, stone crushing units, fertilizer plants and coal based thermal power plants pollute the air. Sulphur dioxide is converted into sulphuric acid by

Paper Manuscript

Paper was introduced in China in 607 A.D. by T.Sailun and from the China paper making technology reach to Arab in 725 A.D. the Chinese war prisoners at Samarkhand trained to the Arabs. Gradually the Arabs used the paper as writing substance from 9 th Century. In India paper being used as a writing substance since 11th century. During the Mughal reign India was famous all over the world for paper manufacturing. Paper was made by Rice, Bamboo, Old Cloth, Cotton, Jute, Wheat, Grass and Fruits etc., and exported to various countries. A number of manuscripts were written on handmade paper. After the invention of machinery, paper was manufactured by machines and hence called machine-made paper.

To scribe the manuscripts different types of Ink, Dyes and Pigments are used and each creates an individual effect on the writing substance. Hence, we will discuss each substance separately in detail.

Factors of Deterioration

Various deterioration are found in manuscripts by different factors such as atmospheric pollution, temperature and relative humidity, insects, micro-orgasm and light. The dust and dirt are highly dangerous, if exists on surface of paper for long period abrades and forms stains in high humidity. Actually, the dust contains iron oxide, moisture and fungal spores, which deteriorate the manuscript.

Insects such as silver fish, bookworms, termites, cockroaches are other factors, which damage the paper material. The silver fish grows quickly in dark and moist places, particularly behind the bookshelves and extremely fond of sizing material. The book worms deposited on the surface lays the eggs, after hatching, larvae eats the manuscripts and produces a sort of channel on the paper. The termite grows at tropical and subtropical climates and damages the book in no time.

The cockroaches eat and discolor the paper. The sizing material attracts

Manuscript on Wood

The wood was used as writing substance from early times, writing was done by engraving or relief work. A huge collection of calligraphic panels on wood is housed in different repositories of Iran and Turkey.

Incising of Calligraphy on Glass

Glass is rarely used as writing substance, after scribing some chemicals were applied on the writing parts and mercury was on the surface. It will not stick to the writing parts and beautiful script appears. Such fragments are available in the Salar Jung Museum, Hyderabad, India.

Parchment Manuscript

In the Europe and Islamic world, parchment was mostly used as writing substance; number of Islamic Manuscripts on the Qumash of Camel, Deer and Vellum are housed in the different repositories.

Manuscript on Metal Sheet

Documentary Heritage on metal sheet is found on Gold, Silver, Bronze and copper known as Tamarasa. The technique of Tanmarasa was by moulding process or engraving. The Tamarasa are generally made to preserve the revenue documents. The silver and gold were in royal use. Such fragments are available in Indian Libraries and museums.

Palm leaf Manuscript

There are number of palm trees, but only three types of palm leaf are being used as writing substances. They are Tala, Sritala and Corypha Talira Palms. The leaf processed (seasoning) by various methods to use as writing substance, after seasoning the leaf written with a Qalam or incised by stylus, the incised leaf are invisible so inking is done by carbon Black or Bean leaves. The Palm leaf manuscript tradition is alive in different states of India.

Bhoj Patra or Birch bark Manuscript

Alberuni mentioned that in the Northern & Central India, barks of the trees were used as a writing material. To use the bark as writing material oil was applied to the bark to make smooth, strong, and used to scribe, each folio was given a number. The complete book was bound under two wooden boards of same size and wrapped in a cloth such books are called Panthi.

Textile Manuscript

Textile was rarely used as writing substance. To use the textile as a writing substance, a starch paste made from rice or wheat applied on the texture to make a smooth surface. When dried, rubbed by a polished stone and used for writing. The first reference of textile manuscript referred by Nirucus in the Smruthi. A 300 years old fragment is available at Sirangir Mutt. Recently one Textile manuscript has been restored by Dr.P.Suresh at Chowmahalla Palace Hyderabad, which is on a textile of 9 feet height and 4.5 feet width, belongs to the early 19th Century with Naskh script is a rare codex.

Bone Manuscript

The bones were also used as writing substance. Some Islamic codices were found on the bones of camels etc., the fragment is available in the Tope Qapi Palace Museum, Istanbul, Turkey.

Ivory Manuscript

The ivory was rarely used as a writing substance, number of Miniature paintings also found on the ivory. Some fragments are showcased in the Odisha State Museum, Bhubaneshwar and Salar Jung Museum, Hyderabad.

Abstract

The word ‘manuscript’ is derived from the Medieval Latin term ‘manuscriptum’ that means hand written documents. Manuscripts are the richest collection of written documents that provide information on the existence of different civilizations and the cultural affluence of the nation. Written in different languages, these manuscripts are spread all over the world in-different monasteries, temples, libraries, museums, with individuals and in several private institutions.

Our documentary heritage is preserved in the form of Rocks, Slab of Stones, Clay Tablet, Parchment, Metal Plaque, Wooden Panel, Barks of Tree and Leaves, Cloth, Glass, Ivory, Bone, and Paper. In the early period, the documentary heritage was in the form of rock paintings and inscriptions, the stone slabs and clay tablets are housed at various museums, but these materials were very heavy and un-transferable hence, before the 3rd and 2ndCentury B.C., Birch bark and Palm leaves and Parchment were used as writing substance. Later The Ivory, Bones, Glass and Metal Sheet, Textile and Paper were used as writing substances. The Manuscript and archival heritage are mostly preserved in Libraries, Archives, Museums and Shrine. The most of the Archival Heritage is deteriorated due to dust, biological factors, atmospheric pollution, temperature, relative humidity, light, insects, micro-organism, improper care, human vandalism and negligence. The main cause of deterioration is lack of awareness in custodians and readers.

الملخص

إنَّ كلمة المخطوطة Manuscript مشتقّة من المصطلح اللاتيني manuscriptum الذي يعني الوثائق المدونة باليد. تُعد المخطوطات أغنى مجموعة وثائق مدوّنة؛ إذ تؤرّخ معلومات عن وجود حضارات مختلفة، ووجود نتاج ثقافي للأُمّة. وقد انتشرت هذه المخطوطات المدوّنة بلغات مختلفة في كافّة أنحاء العالم، في كنائس ومعابد ومكتبات ومتاحف مختلفة منفردة، وفي عدّة جمعيات خاصّة.

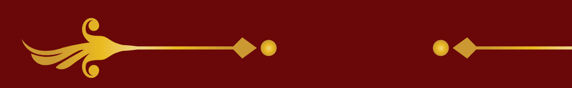
حُفظ تراثنا الموثّق على صخور، وأحجار، وألواح طينية وخشبية، وأوراق أشجار، وقماش، وزجاج، وعاج، وعظام، وورق.

تُحفظ المخطوطات والتراث المؤرشَف في المكتبات وأقسام الأرشفة، والمتاحف، والعتبات. وقد تدهور معظم التراث المؤرشَف بسبب الغبار، والعوامل البيولوجية، والتلوّث الجوّي، والحرارة، والضوء، والحشرات، والأحياء المجهرية، وقلّة الاهتمام، والإهمال. والسبب الرئيس وراء تدهور التراث الخطي هو قلّة الوعي. ولهذا فإنّ التحكّم بالتلوّث الجوّي، والرطوبة النسبية، ودرجات الحرارة، والغبار يمكن أن يتم بتهوية المخزن واستخدام تنظيف ميكانيكي للمخطوطات. إنَّ هذا الاستعمال يحفظ المخطوطات من الدمار الذي تسببه الحشرات والأحياء المجهرية. كما أنَّ من الضروري التحكّم بمصدر الضوء؛ لأنّ أشعّة الضوء يمكن أن تكون مؤذية للمخطوطات والمواد العضويّة.



Preventive Conservation Of Muanuscripts

الحفظ الوقائيّ للمخطوطات



Dr. P. Suresh
Chowmahalla Palace - Hyderabad.
India

الدكتور ب. سوريش
قصر تشوماهالا - حيدرآباد
الهند





Reviewed texts

Criticism of review

Manuscripts indices and bibliographies of publications

Heritage personality

Heritage News

Content

Heritage studies

honor to those who deals with the manuscript heritage.

If we want to shed light on the projects of the centers, it must take time to mention its significant features, but the effects of their productions reserve the speech, and guide us to the excellence of the last work.

Among the latest works of the Heritage revival centre staff is (Al-Khizanah journal), of which includes variety of domains, that will open up horizons of (reports, studies, biographies, reviews, accounts, etc., which are related to heritage manuscript.

To be –truly– a breathing lung breathes through it, an authentic heritage to every one interested in the manuscript heritage and is a window through which it overlooks everything related to this intellectual heritage.

This is what we hope and expect from what it will be (Al-Khizanah Journal), and it is expected from the practitioners of the manuscript heritage (reviewers and researchers) to put the best of their works in the journal pages to reflect invaluable works deal with precious intellectual heritage to achieve together an ideal pattern of heritage and a spring of knowledge to those who are deeply fond of our manuscript heritage.

Therefore, it is a sincere invitation to all the honorable writers to participate in the journal through their estimable and authentic writings and thoughts in order to serve the heritage and to be faithful to the genius ancestors who wrote their works with the ink of science and knowledge to be used by the successive generations. Praise be to Allah for entrusting us to preserve and review them, and we pray with the utmost supplication for more and more.

We ask Allah Almighty, the best of persistent luck and success to honorable professors, boards of supervision and editing for their arduous and blessed efforts to let the journal sees the light of existence to brighten the pages of the heritage projects.

All-Knower and light to success is Allah



Praise word

Editor-in-chief

Praise be to Allah, who taught by the pen, taught the man what he did not know, after he created him from nonexistence, and peace be on his chosen Prophet, who his nation preferred over all the nations, after being honored by devotion and affection for his pure progeny, masters of all mankind.

The honorable descendants work earnestly to probe the quills lines of the noble ancestors, and of the abundant sciences of their own, which serve as sources of the knowledge roots in various fields of human sciences.

No one denies the concerns of the manuscript restorers and conservators because of its existing conditions, both on the level of its loss or damage due to poor storage or ignorance of its maintenance, as well as poor work in its reviewing or imbalance in the acquisition of the text and its inclusion in its matter and breaches in the contents of what the writer reported! And so on of the violations that happened to many precious manuscripts.

Hence, the need for attention and care for the manuscript heritage has emerged, starting efforts to possess of the original texts or copies besides maintenance, restoration and preservation, until arranging and reviewing its texts to be printed with a new form. Thereafter achieves a result called (preservation of manuscript heritage).

These four aspects of possession, preservation, reviewing and printing were and still are the subject of great care and attention given by Al-Abbas holy shrine administration represented by his eminence Mr. Ahmad El Safi (may Allah honor him), who has directed establishing the manuscript house of the library of Abu Al-Fadl Al Abbas (peace be upon him). He has paid a special attention to the projects of this manuscript house, which included three centres (manuscripts restoration and preservation centre, manuscripts scanning and indexing centre, and manuscript heritage revival centre), the staffs of this house present significant projects which consider pride and

fidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the following regulations::

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

- ***The journal considers the following priorities in publication:***

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
2. The date of presenting the revised pieces of research.
3. The variety of the research materials as far as possible.

- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
- The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
- The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: Al-khizanah@alkafeel.net
- Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margines printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the A4 type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a con-





Advisory board





Al- Abbas Holy Shrine

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of Al- Abbas Holy Shrine

Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre The Manuscripts House of Al-Abbas Holy Shrine.- Karbala, Iraq : Library and House of Manuscripts of Al-Abbas Holy Shrine, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm
Half Annual. -First year, Issue No. One (June 2017)-
ISSN : 2521-4586
Bibliography
Text in English, Arabic and Spanish language.
1. Manuscripts, Arabic --Periodicals. A. title B. title.

Z115.1 .M355 2017 NO. 1
Cataloging center and information systems

ISSN : 2521-4586

Consignment Number in the Housebook and Iraqi

Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363 / 00964 7602207013

Web: Kh.hrc.iq

Email: Al-khizanah@alkafeel.net

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)





Al- Abbas Holy Shrine

Al-Khizanah

A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts Heritage and Documents

Issued by

The Heritage Revival Centre
The Manuscripts House of
Al- Abbas Holy Shrine

Issue No. One, First Year
Ramadan 1437A.H June 2017


In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful